NVSSoft ArcMate Enterp
الخميس 25 أيلول 8:46:06
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
صفح الصفحات
في الصفحة 1 / 665
٣٠١٠٢٠٠٠٠٤١٢٨
منصف الويب فيرفكس - موزيلا فيرفكس - NVSSoft ArcMate Enterprise

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة
الدراسات العليا

الكَشْفُ وَالبَيَانُ عن تفْسِيْرِ القُرْآن

لأبي إسحـٰق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي

المتوفى سنة ٤٢٧هـ

دراسة وتحقيق وتخريج وتعليق

من أول سورة الحجرات إلى آخر سورة الرحمـٰن

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الكتاب والسنة

إعداد الطالبة

فريدة بنت محمد بن أحمد الغامدي

إشراف

فضيلة الدكتور / جلال الدين بن إسماعيل عجوة

١٤٢٢هـ

الجزء الأول

منصفح الوبب فَيَرفُكْس
موزيلا فَيَر - NVSSoft ArcMate Enterprise
NVSSoft ArcMate Enterp
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
صفح الصفحات
إلى الصفحة 2 / 665

بسم الله الرحمن الرحيم

NVSSoft ArcMate Ent
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 8:47:48
منصة الويب قرفكس - NVSSoft ArcMate Enterprise

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص رسالة الماجستير في الكتاب والسنة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد : فهذه صفحة موجزة عما تضمنته رسالة الكشف والبيان عن تفسير القرآن من أول سورة (الحجرات) إلى آخر سورة (الرحمن)، وقد بدات البحث بالشكر والتقدير لكل من ساعد بعد الله عز وجل في إتمامه، وأوردت بعد ذلك مقدمة ذكرت فيها أسباب اختيار هذا الموضوع مبرزة أهمية هذا التفسير وكونه يحمل رصيدا كبيراً من مأثور التفسير من الأحاديث والآثار المروية بأسانيدها مما يجعل الحاجة ماسة إلى خدمة هذا الكتاب ، ثم الصعوبات التي واجهتني أثناء البحث وذكرت بعد ذلك خطة البحث ، ثم وضعت القسم الأول وفيه : الدراسة وتحتوي على بابين ، الباب الأول : وفيه فصلان : ترجمة المؤلف واشتمل على ستة مباحث ، المبحث الأول : اسمه ونسبه ولقبه وكنيته ، المبحث الثاني : ولادته ونشأته وطلبه للعلم وتأثره بالحالة العلمية و السياسية و الاجتماعية ، المبحث الثالث شيوخه وتلاميذه ، المبحث الرابع : مؤلفاته ، المبحث الخامس : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه المبحث السادس : وفاته ، ثم الفصل الثاني وفيه : التعريف بالكتاب ويشتمل على ثلاثة مباحث : الأول : إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه ، الثاني : اهمية الكتاب وذكر مصادر المؤلف فيه ، الثالث : منهج المؤلف في كتابه والتعليق عليه ،

ثم القسم الثاني ويشتمل على منهجي في التحقيق والنص المحقق ، ذكرت الخاتمة بعد ذلك وتضمنت أهم نتائج البحث ، وهي كالتالي : أولا : إن هذا التفسير نهل منه كثير من المفسرين الذين جاءوا من بعده ، ثانيا : جمع الثعلبي بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي ، ثالثا: اهتمام الثعلبي بذكر الأحاديث المسندة مما يجعل تفسيره مصدرا من مصادر العزو والتخريج ، رابعا : اهتمام الثعلبي بنسبة معظم الأقوال لأصحابها ، خامساً: اعتماد الثعلبي على كتب تعد الآن في عداد المفقودات مما يرفع من مكانة تفسيره ، سادساً :إن الثعلبي وإن وصف بأنه حاطب ليل إلا إن فيه سلامة من البدع هذا و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الطالبة :	المشرف على الرسالة :	عميد كلية الدعوة وأصول الدين:
فريدة بنت محمد الغامدي	أ.د. جلال الدين بن إسماعيل عجوة	أ.د. عبد الله بن عمر الدميجي

NVSSoft ArcMate Ent
الخميس 25 أيلول 8:48:20
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
صفح الصفحات
في الصفحة 4 / 665
منصف الويب فيرفكس - موزيلا فيرفكس - NVSSoft ArcMate Enterprise

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾[1].

يسعدني بعد شكر الله ـ سبحانه وتعالى ـ أن أتقدم بالشكر والتقدير لوالدي اللذين لهما الفضل بعد الله عز وجل في تعليمي إلى أن وصلت لهذه المرحلة فجزاهما الله كل خير فما قدماه لي يعجز القلم توفيته الشكر، فاللهم وفقني لبرهما والإحسان إليهما إنك لطيف خبير.

وأتوجه بخالص الشكر لزوجي العزيز الذي لم يدخر جهدًا ولا مالاً في توفير المصادر والمراجع لهذا البحث فجزاه الله كل خير، وأسأله جلت قدرته أن يسهل له طريقًا إلى الجنة كما سهَّل لي طريقًا لطلب العلم.

كما لا يفوتني أن أتوجه بخالص الدعاء والرحمة والغفران للشيخ الدكتور/ منصور بن عون العبدلي الذي ما فتيء يرشدني ويوجهني حتى توفاه الله.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى فضيلة أستاذي الشيخ الدكتور/ جلال الدين بن إسماعيل عجوة الذي تحمل عبء التوجيه والإرشاد حتى خرج البحث بهذه الصورة التي أرجو الله تعالى أن يجعل لها القبول والرضا إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وأتقدم بالشكر والتقدير لأساتذتي في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى على ما تلقيته على أيديهم من علوم ومعارف جمة كان لها أبلغ الأثر على مسيرة هذا البحث.

---

(١) سورة الأحقاف، الآية: ١٥.

صفح الصفحات
في الصفحة 5 / 665

كما أشكر القائمين على جامعة أم القرى الذين لهم بعد الله تعالى فضل مواصلتي للدراسة، والشكر موصول لكل من ساعدني في هذا البحث بتصحيح، أو مراجعة، أو إعارة كتاب، أو بفائدة علمية.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
NVSSoft ArcMate Ente
الخميس 25 أيلول 8:48:35
منصف الوب فيرفكس
NVSSoft ArcMate Enterprise - موزيلا فيرفكس

NVSSoft ArcMate Ent
الخميس 25 أيلول 8:48:44
En
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
صفح الصفحات
في الصفحة 6 / 665
منصف الويب فيرفكس - موزيلا فيرفكس - NVSSoft ArcMate Enterprise

المقدمة

الحمدلله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، ملء السموات والأرض وملء ماشاء من شيء بعد أهل الثناء والمجد أحق ماقال العبد، وكلنا له عبد.

أحمده سبحانه أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرًا، وأرسل نبيه محمدًا ﷺ بالحق هاديًا وبشيرًا، وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا، فأدَّى الأمانة وبلغ الرسالة وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين، عليه وعلى آله أفضل الصلاة وأزكى التسليم، وبعد:

فإن أحق ما تطلعت إليه الهمم العالية وتعلَّقت به المهج الغالية تعلُّم كتاب الله وتعليمه، والعناية به، وامتثال أوامره واجتناب نواهيه، وحيث إن الله قد تكفل بحفظه بقوله جل شأنه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ۝٩﴾[1]، وتكفل ببيانه حيث قال: ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾[2].

فلقد نال هذا الكتاب من علماء المسلمين كلَّ عنايتهم واهتمامهم منذ نزوله، فألفت كتب التفسير بكافة علومه.

ومن توفيق الله سبحانه وتعالى لي أن صرف همتي لدراسة تفسير القرآن الكريم، فبحثت فيه حتى وقعت عيناي على كتاب «الكشف والبيان عن تفسير القرآن» للعلامة المفسِّر أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، المتوفى سنة ٤٢٧ للهجرة النبوية المباركة، فوجدت أنَّ هذا الكتاب لم ينل حظه من التحقيق، فاستخرت الله واستشرت فوقع اختياري على جزء من هذا الكتاب ليكون موضوعًا لرسالتي لنيل درجة «الماجستير» وذلك من أول سورة الحجرات حتى

---

(١) سورة الحجرات، الآية: ٩.

(٢) سورة القيامة، الآية: ١٩.

آخر ﴿سورة الرحمن﴾ دراسةً وتحقيقًا وتخريجًا وتعليقًا.

أسباب اختيار الموضوع:

وقد دفعني إلى اختيار هذا الموضوع عدة أمور منها:

١ـ أهمية كتاب (**الكشف والبيان**) كما سيأتي، وكونه يحمل رصيدًا كبيرًا من مأثور التفسير من الأحاديث والآثار المروية بأسانيدها، وهذا الأمر يجعل الحاجة ماسَّة إلى خدمة الكتاب بتخريج هذه الأحاديث والآثار وتمييز صحيحها من سقيمها، حتى يخرج الكتاب محققًا وتعم به الفائدة، لاسيما وقد أخرجت وطبعت عدة تفاسير يعتبر تفسير الثعلبي متقدمًا عليها وليس أقل شأنًا منها، وسيأتي ذكر ذلك عند التحدث عن أهمية الكتاب..

٢ـ توفر النسخ المخطوطة لهذا الكتاب، مما يساعد على مقابلة هذه النسخ بعضها ببعض، ومن ثم إخراج نص الكتاب سليمًا كما أراده مؤلفه، وتقديمه محققًا لينهل منه طلاب العلم، وتتيسر لهم الاستفادة من هذا السفر المبارك.

٣ـ أنَّ هذا الكتاب حسب بحثي واطلاعي وسؤالي، مازال مخطوطًا، لم يخدم بتحقيقه على النسخ التي سأذكرها إن شاء الله.

٤ـ ومن أسباب اختياري لهذ البحث: رغبتي في المشاركة ـ بجهد المقل ـ في إحياء التراث الإسلامي الأصيل، وخدمة كتاب الله تعالى، بتحقيق أحد تفاسيره العظيمة، وتقديم شيء تنتفع به الأمة الإسلامية.

الصعوبات التي واجهتني أثناء البحث:

لم يكن العمل في هذا البحث سهلاً وميسرًا، ولقد واجهتني عقبات كثيرة وصعوبات جمة، ومن تلك الصعوبات:

١ـ تنوع مصادر الثعلبي حيث أن الثعلبي تعددت مصادره وتنوعت علومه ففي تفسير الآية الواحدة يرجع الباحث إلى كتب التفسير ثم

صفح الصفحات في الصفحة 7 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
NVSSoft ArcMate Ent
الخميس 25 أيلول 8:48:54
En
منصة الويب قرفكس - NVSSoft ArcMate Enterprise

القراءات ثم ينتقل إلى كتب الحديث وإلى كتب التراجم ثم ينتقل إلى كتب الأدب والنحو وإلى كتب الدواوين وهكذا . . .

٢ـ ومن صعوبات هذا البحث القيام بترجمة رجال الإسناد وبالأخص شيوخ الثعلبي وشيوخ شيوخه، حيث إنني لم أتمكن من ترجمة كثير من الأعلام مع حرصي على ذلك، حيث اعتمدت على النسخة التركية التي يوجد بها كثير من الأغلاط في كتابة الاسم وحيث أن المحمودية فيها كثير من السقط فلم أتمكن من الاعتماد عليها .

٣ـ اعتماد الثعلبي على مصادر مفقودة وعلى سماعات من بعض شيوخه مما يصعب على الباحث عزو بعض النصوص الواردة فيها .

٤ـ تدليس الثعلبي في بعض شيوخه حيث يورد الاسم الواحد بعدة مسميات مما يصعب على الباحث التمييز بين الأسماء .

وغير ذلك من الصعوبات التي تواجه كل باحث وكل محقق نصٍّ وكل مخرِّج حديث .

هذا والله أسأل أن يكتب أجر ذلك في موازين أعمالنا إنه سميع مجيب .

صفح الصفحات
في الصفحة 8 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
NVSSoft ArcMate Ent
الخميس 25 أيلول 8:49:02
En
منصة الويب فيرفكس - موزيلا فيرفكس - NVSSoft ArcMate Enterprise

صفح الصفحات
في الصفحة 9 / 665

خطة البحث

تشتمل على مقدمة وبابين وخاتمة.

المقدمة:

وتشتمل على:

* أسباب اختيار الموضوع.
* خطة البحث.
* منهج الكتابة فيه.

الباب الأول: الدراسة وفيه فصلان

الفصل الأول: ترجمة المؤلف وتشتمل على المباحث التالية:

المبحث الأول: اسمه ونسبه ولقبه وكنيته.

المبحث الثاني: ولادته ونشأته وطلبه للعلم وتأثره بالحالة السياسية والاجتماعية.

المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه.

المبحث الرابع: مؤلفاته.

المبحث الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

المبحث السادس: وفاته.

الفصل الثاني: التعريف بكتاب (**الكشف والبيان**) ويشتمل هذا الفصل على المباحث التالية:

المبحث الأول: إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه.

المبحث الثاني: أهمية الكتاب وذكر مصادر المؤلف فيه.

المبحث الثالث: منهج المؤلف في كتابه والتعليق عليه.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
NVSSoft ArcMate Ente
الخميس 25 أيلول 8:49:11
منصة الويب فيرفكس - موزيلا فيرفكس - NVSSoft ArcMate Enterprise

NVSSoft ArcMate Ent
الخميس 25 أيلول 8:49:22
En
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
صفح الصفحات
في الصفحة 10 / 665
منصف الويب فيرفكس - موزيلا فيرفكس - NVSSoft ArcMate Enterprise

الباب الثاني: التحقيق. ويشتمل على:

أولاً: منهجي في البحث والتحقيق. وكان على النحو التالي:

١ـ وصف النسخة التركية المعتمدة في التحقيق.

٢ـ وصف النسخة المحمودية.

٣ـ الفرق بين النسختين.

٤ـ المصورات.

٥ـ قراءة المخطوط بدقة وعناية.

٦ـ نسخ المخطوط.

٧ـ مقابلة النسخة التركية وهي الأصل بالنسخة المحمودية وبيان الفروق بين النسختين.

وكان منهجي في السقط كالتالي: إذا كان السقط كلمة أو جملة فإني أضع رقمًا أبين السقط في الهامش، وإن كان السقط كثيرًا فإني أضعه بين قوسين ( ) مع الرمز للتركية بالرمز (ت) والمحمودية(ح) والإشارة إلى ذلك في الهامش.

٨ـ كتابة الآيات القرآنية بالخط العثماني ووضعها بين قوسين مزهرين مع عزوها إلى سورها.

٩ـ تخريج الأحاديث والآثار والحكم عليها مع دراسة الأسانيد، والطريقة التي نهجتها في ذلك ما يلي:

أـ التعريف برجال الإسناد، فإن كان من رجال الكتب الستة اعتمدت فيه كلام الحافظ ابن حجر في التقريب، وأكتب التقريب والتهذيب معًا من غير ذكر طبقات ابن حجر التي اعتمدها في التقريب. إلاَّ إذا لم أقف على تاريخ وفاة رجل الإسناد فإني أذكر طبقة ابن حجر.

ب ـ الذين لم أقف عليهم عند ابن حجر فإني أعتمد على كتب

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 11 / 665

الجرح والتعديل الأخرى، فإن لم أجد بحثت في كتب التراجم العامة.

جـ ـ أترجم للصحابة عدا الخلفاء الأربعة وأمهات المؤمنين ترجمة موجزة اقتداءً بأئمتنا وعلمائنا.

د ـ بعد ترجمة العلم أضع إشارة (*) وأضبط اسمه أو لقبه إن احتيج إلى ذلك.

هـ ـ عند تخريج الحديث أبدأ بتخريجه من الصحيحين، فإن كان في أحدهما اكتفيت به، وإن كان في غيرهما أُخرِّجه من أصحاب السنن الأربعة فإن لم أجده فمن الثلاثة أحمد ومالك والدارمي، وإلاَّ خرَّجته من مظانه.

١٠ـ شرح الغريب.

١١ـ توثيق النصوص الواردة في الكتاب.

١٢ـ تخريج الأبيات الشعرية. وذلك على النحو التالي:

أـ إن ذكر المصنف اسم الشاعر ترجمت له، وإن أورد عبارة: «قال الشاعر» أذكر اسمه من دون ترجمة، أو أتوقف إن لم أعرفه.

ب ـ أورد مصادر ومراجع الأبيات الشعرية ثم الألفاظ الغريبة من كتب اللغة أو الشروح من غير ذكر أسماءها لورودها ضمن مصادر ومراجع الأبيات.

١٣ـ أُورد عبارة الناسخ الموجودة على هامش المخطوط في هامش الرسالة مع ذكر الجزء والصفحة.

١٤ـ ترجمة الأعلام العامة في المخطوط.

١٥ـ التعريف بالأماكن والبلدان غير المشهورة.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 8:56:08
منصفح الوب فيرفكس

متصفح المنتدى
اذهب إلى الصفحة 12 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 8:56:19
منصة الويب قبرفكس

ثانيًا : **الخاتمة** وتتضمن :

أ ـ **النتائج** التي توصلت إليها والتوصيات التي أوصي بها .

ب ـ **الفهارس وتشتمل على :**

١ـ فهرس الآيات .

٢ـ فهرس الأحاديث .

٣ـ فهرس الآثار .

٤ـ فهرس الأشعار .

٥ـ فهرس الأعلام .

٦ـ فهرس الأماكن والبلدان .

٧ـ فهرس المصادر والمراجع .

٨ـ فهرس الموضوعات .

الخميس 25 أيلول 8:56:28
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 13 / 665
منصة الويب قبرفكس

الباب الأول
الـدراسـة

وفيها فصلان:

الفصل الأول: **ترجمة المؤلف**

الفصل الثاني: **التعريف بالكتاب**

الخميس 25 أيلول 8:56:41
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
منصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 14 / 665
منصفح الويب فيرفكس

الفصل الأول
ترجمة المؤلف

وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: **اسمه ونسبه ولقبه وكنيته.**

المحث الثانـــي: **ولادته ونشأته وطلبه للعلم وتأثره بالحالة السياسية والاجتماعية.**

المبحث الثالـــث: **شيوخه وتلاميذه.**

المبحث الرابـــع: **مؤلفاته.**

المبحث الخامس: **مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.**

المبحث السادس: **وفاته.**

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
متصفح المخطوطات
اذهب إلى الصفحة 15 / 665

المبحث الأول
اسمه، ونسبه ، ولقبه، وكنيته

اسمه ونسبه[١]:

هو أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الشافعي المشهور بالثعلبي ويقال: الثعالبي، الإمام الحافظ العلامة شيخ التفسير، وقد نسب إلى نيسابور، بفتح النون وسكون الياء، وهي مدينة عظيمة تُعد أحسن مدن خراسان وأشهرها خرج منها من أئمة العلم من لايحصى وسميت بذلك لأنَّ سابور مرَّ بها، وفيها قصب كثير، فقال: يصلح أن يكون هٰهنا مدينة، فقيل لها: نَيْسابور، والنيُّ: القصب[٢].

لقبه:

لقب الإمام أحمد بالثعلبي ـ بفتح الثاء المثلثة وسكون العين ـ قال ابن الأثير: إنما قيل له الثعلبي لقب لا نسب[٣].

كنيته:

يكنى بأبي إسحاق، وقد كناه السيوطي[٤] بأبي القاسم ولم يكنه غيره، وقد عدَّه ابن الصلاح والنووي من فقهاء الشافعية[٥].

---

(١) المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور للصيرفيني: ٩١، اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير: ١/٢٣٨، تذكرة الحفاظ للذهبي: ٣/١٠٩٠، سير أعلام النبلاء للذهبي: ١٣/٢٨١، طبقات الشافعية للسبكي: ٤/٥٨، طبقات الشافعية للأسنوي: ١/٣٢٩، طبقات المفسرين للسيوطي: بغية الوعاة للسيوطي: ١٥٤، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي: ٤/٢٨٣، البداية والنهاية لابن كثير: ١٢/٣٦، شذرات الذهب لابن العماد: ٣/٢٣٠، طبقات المفسرين للداودي: ١/٦٦، طبقات المفسرين للأدنه وي: ٣٣٤.

(٢) معجم البلدان لياقوت الحموي: ٥/٣٣١.

(٣) اللباب : ١/٢٣٨.

(٤) بغية الوعاة: ١٥٤.

(٥) طبقات الشافعية للأسنوي: ١/٣٢٩.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 8:56:59
منصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 16 / 665
منصفح الويب فيرفكس

المبحث الثاني
ولادته، ونشأته، وطلبه للعلم، وتأثره بالحالة السياسية والاجتماعية

ولادته:

لم تشر كتب التراجم إلى سنة ولادته وبداية طلبه للعلم، إلاَّ أنه من المؤكد أنَّ الثعلبي ـ رحمه الله ـ بدأ في طلب العلم في الربع الأخير من القرن الرابع كما يشير بذلك فيقول مثلاً: أخبرنا أبوالحسن أحمد بن إبراهيم العبدوي ـ رحمه الله ـ قراءةً عليه سنة أربع وثمانين وثلاثمائة[١].

ولا شكَّ أنَّ تلقي الروايات من الشيوخ وحفظهاوإثباتها وكتابتها لا تكون إلاَّ بعد سن الرشد، والبلوغ، وعلى هذا تكون بداية حياته قرابة سنة ستين وما بعدها بعد الثلاثمائة والله أعلم.

نشأته وطلبه للعلم:

لم يرد في كتب التراجم شيء مما يتعلق بنشأة الإمام الثعلبي، وقد صرَّح في مقدمة كتابه بقوله: «فاستخرت الله تعالى في تصنيف كتاب شامل مهذب مخلص مفهوم منظوم ومستخرج من زهاء مائة كتاب مجموعات ومسموعات، سوى ماالتقطته من التعليقات والأجزاء والمتفرقات، وتلقفته عن أقوام من المشائخ الأثبات. وهم قريب من ثلاثمائة شيخ»[٢].

الحالة السياسية

عاش الإمام الثعلبي ـ رحمه الله ـ ما بين منتصف القرن الرابع

---

(١) ص ٥١ من النَّص المحقق.

(٢) ورقة رقم ٣ من النسخة التركية.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 17 / 665
الخميس 25 أيلول 8:57:05
متصفح الويب فيرفكس

الهجري إلى الربع الأول من القرن الخامس (٤٢٧هـ) وقد شهدت الدولة الإسلامية في تلك الفترة حالات من الضعف والفوضى والصراعات السياسية بسبب النزاع بين السلاطين والأمراء من جهة، ولما جرى من المصادمات بين أصحاب المذاهب والفرق من جهة أخرى، ولم تنج نيسابور التي تقع في المشرق الإسلامي من هذه الصراعات وقد عاش الثعلبي في ظل الدولة السامانية حتى سقوطها سنة٣٨٩هـ على يد محمود الغزنوي، الذي استمرَّ ملكهم حتى سنة ٤٢٩هـ.

وقد أمضى إمامنا الثعلبي في تلك الدولة القوية جزءًا كبيرًا من حياته تحت أجواء نيسابور التي غلبت بزعامة محمود الغزنوي وغيرته الدينية على جميع العواصف التي تخل بالأمن والنشاط العلمي، ولا شك أنَّ الاستقرار السياسي والأمن الداخلي والغيرة الدينية لدى الحكام كلها تساعد كثيرًا على الحركات العلمية والنشاط الديني[(١)].

الحالة العلمية:

كانت الفترة الزمنية التي عاشها الإمام الثعلبي من أزهى عصور الإسلام الثقافية، إذ توافر فيها عدد ضخم من رواد العلم، ففيها عاش أئمة المحدثين وجهابذة المفسرين، وأساطين الأدب، بل كان فيها مشاهير الفلاسفة وأرباب الكلام.

ولعل من تلك الحركة العلمية النشطة إلى أن الإمارات الإسلامية المختلفة كانت تتبارى وتتنافس في تجميل موطنها بالعلماء والأدباء وتتفاخر بهم مما جعل كثيرًا من العلماء ينعمون في ظل هذا الاستقلال أكثر مما كانوا ينعمون في ظل الوحدة.

---

(١) ينظر: البداية والنهاية: ١١/ ١٥٥، شذرات الذهب: ٢/ ٣٠٥، الكامل لابن الأثير: ٧/ ١٩٦، الثعلبي ودراسة كتابه لمحمد المليباري: ٣.

الخميس 25 أيلول 8:57:14
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?Fl=Futxt/4128.pdf
متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 18 / 665
منصفح الويب فيرفكس

ولقد كانت نيسابور من أهم وأبرز مراكز العلم والفكر، وقد قال عنها السخاوي: إنها دار السنة والعوالي وكان يتوافد إليها العلماء باستمرار حتى اكتسحها المغول.

بل إن نيسابور أخذت تنافس عاصمة الخلافة بغداد وخاصة في علم الحديث إبان القرنين الرابع والخامس الهجريين، بل كانت سابقة لبغداد في إنشاء المدارس الأولى في الإسلام، ولقد صرح الإمام الثعلبي في مقدمة كتابه بأنه أخذ العلم من ثلاثمائة شيخ مما يدل على نمو الحركة العلمية في تلك الحقبة من الزمن.[١]

الحالة الاجتماعية

صوَّر لنا ابن كثير الحالة الاجتماعية لعام ٣٧٣هـ، فقال: «غلت الأسعار ببغداد حتى بلغ الكُرُّ[٢] من الطعام إلى أربعة آلاف وثمانمائة، ومات كثير من الناس جوعًا، وجافت الطرقات من الموتى من الجوع»[٣].

وفي الفترة الأخيرة من حياة الثعلبي وخاصة في أحداث ٤١٧هـ قال ابن الأثير: «في هذه السنة كثر تسلط الأتراك ببغداد، فأكثروا مصادرات الناس، وأخذوا الأموال... ووقعت الحرب بين الجند والعامة فظفر الجند، ونهبوا الكرخ وغيره فأخذ منه مال جليل وهلك أهل الستر والخير»[٤]. فكانت الفترة الأخيرة من حياة الثعلبي من أصعب الفترات التي شهدها أهل خراسان، حيث كانت الحياة الاجتماعية فيها في غاية من التدهور والانحطاط[٥].

---

(١) ينظر: الثعلبي ودراسة كتابه (١/ ١٨)، الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ (١٤١)، طبقات الشافعية للسبكي (٤/ ٨٠).
(٢) الكُرُّ: مكيال لأهل العراق. (اللسان لابن منظور: ٥/ ١٣٧).
(٣) البداية والنهاية: ١١/ ٢٥٧.
(٤) الكامل: ٧/ ٣٢٥.
(٥) الثعلبي ودراسة كتابه: ١٧.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 8:57:28
منصة الويب قبل فرفكس
منصة الصفحات
اذهب إلى الصفحة 19 / 665

المبحث الثالث
شيوخه وتلاميذه

شيوخه

صرَّح الثعلبي في مقدمة تفسيره أنَّ عدد شيوخه الذين سمع منهم قرابة ثلاثمائة شيخ، ومن هؤلاء :

١ـ أحمد بن إبراهيم بن عَبْدويه العَبْدوي النَّيسابوري ت : ٣٨٥هـ.

٢ـ أحمد بن الحسن بن أحمد الحِيْري ت : ٤٢١ .

٣ـ الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري، أبوالقاسم ت : ٤٠٦هـ،

٤ـ الحسين بن محمد بن الحسين بن عبدالله بن فَنْجويه، أبو عبدالله الثَّقَفي ت : ٤١٤هـ.

٥ـ عبدالخالق بن علي بن عبدالخالق النَّيْسَابوري ت : ٤٠٥هـ.

٦ـ عبدالرحمن بن عبدالله الحَمْشاذي ت : ٤٠٠هـ.

٧ـ عبدالله بن حامد بن محمد الأصْبهاني الوزَّان ت : ٣٨٩هـ.

٨ـ علي بن محمد بن الحسن الخَبَّازي المقرىء الجُرْجاني، ت : ٣٩٨هـ.

تلاميذه:

١ـ أبوالحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري ت : ٤٦٨هـ[١].

٢ـ أبوسعيد محمد بن سعيد الفرخراذي[٢].

٣ـ عبدالكريم بن عبد الصمد بن محمد المعروف بأبي معشر الطبري ت : ٤٧٨هـ[٣].

---

(١) ينظر : طبقات المفسرين للداودي : ١/ ٦٦ .

(٢) ينظر : تكملة الإكمال لابن نقطة : ٤/ ٤٣٠ .

(٣) ينظر : غاية النهاية لابن الجوزي : ١/ ٤٠١ .

٤ـ أبوسعيد أحمد بن إبراهيم الشريحي الخوارزمي[١].
٥ـ أحمد بن خلف الشيرازي[٢].

(١) ينظر: معالم التنزيل: ١/ ٣٤.
(٢) ينظر: أسد الغابة: ١/ ١١٥.

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 20 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?Fl=Futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 8:57:38
متصفح الويب فيرفكس

الخميس 25 أيلول 8:57:45
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 21 / 665

المبحث الرابع
مؤلفاتـه

كان أبوإسحاق الثعلبي ـ رحمه الله ـ من العلماء الذين وهبوا حياتهم في سبيل خدمة العلم، فألف المصنفات الكثيرة التي تدل على اطلاعه وسعة علمه، وممن أثبت ذلك تلميذه الإمام الواحدي حيث يقول في مقدمة تفسيره البسيط: إنه قرأ على شيخه الثعلبي أكثر من خمسمائة جزء من مؤلفاته ما عدا تفسيره الضخم وكتابه الكامل في علوم القرآن[١].

وقد وقف المؤرخون على عدد قليل من هذه المؤلفات بينما ضلت معظم مؤلفات الثعلبي.

ومن هذه المؤلفات:

١ـ الكشف والبيان عن تفسير القرآن.

٢ـ عرائس المجالس: وهو كتاب يتناول قصص الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وهذا الكتاب مليء بالقصص الغريبة والإسرائيليات، إلاَّ أنَّ الثعلبي يسوقها بالأسانيد، أو يعزوها إلى قائليها.

٣ـ قصة شمسون النبي ﷺ[٢].

٤ـ قصة سيدنا يوسف عليه السلام[٣].

٥ـ قصة سيدنا موسى عليه السلام[٤]

٦ـ قتلى القرآن، وهو كتاب يذكر فيه قتلى القرآن العظيم الذين سمعوا

---

(١) البسيط رقم المخطوط: ٥٣، ورقة ٥ كما ورد في رسالة الثعلبي وكتابه: ١/ ٦٦.

(٢) معجم المطبوعات: ٦٦٣.

(٣) تاريخ الأدب العربي: ٦/ ١٥٣.

(٤) معجم المطبوعات: ٦٦٣.

منصة الويب فيرفكس

الخميس 25 أيلول 8:57:56
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
منصة الويب قبرفكس
متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 22 / 665

القرآن وماتوا بسماعه[١].

٧ـ الكامل في علوم القرآن[٢].

٨ـ ربيع المذكرين[٣].

(١) تاريخ جرجان: ٥٦١، تاريخ الأدب العربي: ٦/ ١٥٣، الفهرس الشامل: ١/ ٨٨.

(٢) البسيط: مخطوطة رقم ٥ (كما ورد في رسالة الثعلبي: ١/ ٧٠).

(٣) طبقات المفسرين للسيوطي: ١٧، طبقات المفسرين للداودي: ١/ ٦٥، كشف الظنون لحاجي خليفة: ٥/ ٧٥.

الخميس 25 أيلول 8:58:05
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
منصف الصفحات
اذهب إلى الصفحة 23 / 665
منصف الويب فيرفكس

المبحث الخامس
مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

* قال الواحدي: «كان حبر العلماء بل بحرهم، ونجم الفضلاء بل بدرهم، وزين الأمة بل فخرهم، وواحد الأمة بل صدرهم، وقد كان يؤتى إليه من أقاصي البلاد ودانيها، كي يسمع منه ويتلقى التفسير»[١].

* قال عبدالغافر الفارسي: «أبوإسحاق الثعالبي المقرىء، المفسر، الواعظ، الأديب، الثقة، الحافظ، صاحب التصانيف الجليلة... وهو صحيح النقل، موثوق به... وهو كثير الحديث، كثير الشيوخ»[٢].

* قال ابن تيمية: «والثعلبي هو نفسه كان فيه خير ودين»[٣].

* قال الذهبي: الإمام الحافظ العلامة شيخ التفسير، كان أحد أوعية العلم... وكان صادقًا موثقًا بصيرًا بالعربية، طويل الباع في الوعظ[٤].

* وقال السبكي: كان أوحد زمانه في علم القرآن[٥].

* وقال ابن خلكان: الثعلبي كان أوحد زمانه في علم التفسير[٦].

* وقال الأسنوي: كان إمامًا في علم النحو واللغة[٧]

---

(١) البسيط ورقة ٥ دار الكتب المصرية.
(٢) المنتخب من السياق: ٩١.
(٣) مقدمة في أصول التفسير: ٣٥.
(٤) سير أعلام النبلاء: ١٣/ ٢٨١.
(٥) طبقات الشافعية: ٤/ ٥٨.
(٦) وفيات الأعيان: ١/ ٧٩.
(٧) طبقات الشافعية: ١/ ٣٢٩.

الخميس 25 أيلول 8:58:13
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 24
665 /
متصفح الويب فيرفكس

المبحث السادس
وفـاتـه

اختلف المؤرخون في سنة وفاة الثعلبي والذي عليه أكثر العلماء أنه توفي يوم الأربعاء لسبع بقين من المحرم سنة سبع وعشرين وأربعمائة. وقيل: تسع وعشرين وأربعمائة. وقيل: ثلاثون وأربعمائة. وقيل: سبع وثلاثون وأربعمائة. والراجح ما أثبتناه أولاً[١].

(١) المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور للصيرفيني: ٩١، اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير: ١/٢٣٨، تذكرة الحفاظ للذهبي: ٣/١٠٩٠، سير أعلام النبلاء للذهبي: ١٣/٢٨١، طبقات الشافعية للسبكي: ٤/٥٨، طبقات الشافعية للأسنوي: ١/٣٢٩، طبقات المفسرين للسيوطي: بغية الوعاة للسيوطي: ١٥٤، النجوم الزاهرة لابن تغري بردي: ٤/٢٨٣، البداية والنهاية لابن كثير: ١٢/٣٦، شذرات الذهب لابن العماد: ٣/٢٣٠، طبقات المفسرين للداودي: ١/٦٦، طبقات المفسرين للأدنه وي: ٣٣٤.

الخميس 25 أيلول 8:58:20
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
منصة الصفحات
اذهب إلى الصفحة 25 / 665
منصة الويب قبل فوكس

الفصل الثاني
التعريف بكتاب «الكشف والبيان»

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: **إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه**

المبحث الثاني: **أهمية الكتاب وذكر مصادر المؤلف فيه**

المبحث الثالث: **منهج المؤلف في كتابه والتعليق عليه**

الخميس 25 أيلول 8:58:27
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 26 / 665

المبحث الأول
إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه

لم يشك أحد في نسبة الكشف والبيان للإمام الثعلبي. والأدلة المثبتة للنسبة هي:

١ـ ذكر هذا الكتاب ونسبه إلى الثعلبي معظم من ترجم له من أصحاب كتب التراجم والتاريخ، ومنهم:

* الصيرفيني صاحب المنتخب لتاريخ نيسابور، قال: «أحمد بن محمد أبوإسحاق الثعالبي صاحب التصانيف الجليلة من التفسير...»[١]

* وقال السيوطي: «الثعلبي صاحب «التفسير» المشهور»[٢].

* وقال الداودي: «الثعلبي صاحب «التفسير»[٣]».

* وقال ابن خلكان: «وصنف التفسير الكبير الذي فاق غيره من التفاسير»[٤].

* وقال الأدنة وي: «أحمد بن محمد العالم الفاضل الشهير بابن إبراهيم النيسابوري أبوإسحاق قد صنَّف الكشف والبيان في تفسير القرآن وهو مؤلف لطيف»[٥].

٢ـ نقل المفسرين بعض تفسير الثعلبي في كتبهم وإقرارهم بنسبة كتاب الثعلبي إليه كالبغوي والقرطبي وابن الجوزي وابن عطية والخازن وابن جزي وابن كثير وغيرهم.

٣ـ رواية التفسير بالإسناد المتصل إلى الإمام الثعلبي ومن

---

(١) المنتخب: ٩١.
(٢) طبقات المفسرين: ١٧.
(٣) طبقات المفسرين: ١/٦٦.
(٤) وفيات الأعيان: ١/٧٩.
(٥) طبقات المفسرين: ٣٣٤.

متصفح الويب فيرفكس

الخميس 25 أيلول 8:58:34
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
منصة الصفحات
اذهب إلى الصفحة 27 / 665
منصة الوب قبل فرفكس

هؤلاء الذين نقلوا التفسير:

* ابن الأثير حيث قال: أخبرنا الرئيس مسعود بن الحسن ابن القاسم الأصبهاني، وأبوعبدالله الحسن بن العباس الرستمي قالا: أخبرنا أحمد بن خلف الشيرازي قالا: أنبأنا أبوإسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي بجميع الكشف والبيان عن تفسير القرآن[١].

* أبوعمران موسى بن الجزري المقرىء وقد ورد في أول كتاب «الكشف والبيان» اسناد متصل رواه أبوعمران موسى بن علي ابن الحسن الجزري عن شيخه الإمام الأوحد الحافظ أبي محمد عبدالله التكريتي في شوال سنة ٥٨١هـ قال: أخبرنا الشيخ الإمام بقية الشرق أبوالفضل بن أبي الخير اليمني قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبوالحسن علي بن أحمد الواحدي قال: أخبرنا الأستاذ المصنف أبوإسحاق الثعلبي[٢].

* أبوبكر بن خير الأشبيلي حيث قال: كتاب «الكشف والبيان عن تفسير القرآن» تصنيف الأستاذ أبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي ـ رحمه الله ـ حدثنا به الفقيه القاضي أبوالفضل عياض بن موسى اليحصبي ـ رحمه الله ـ إجازة فيما كتب به إليَّ قال: حدثني الشيخ أبوسعيد حيدر بن يحيىٰ بن حيدر بن يحيىٰ الحنبلي الصوفي المجاور بمكة قال: أخبرنا القاضي أبو المحاسن عبد الواحد ابن إسماعيل الروياني، قال: أنبأنا علي بن أحمد الواحدي عن أبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي ـ رحمه الله ـ[٣].

٤ـ تصريح الإمام البغوي في تفسيره «معالم التنزيل» حيث

---

(١) أسد الغابة: ١/ ١١٥.
(٢) الكشف والبيان: ورقة ١.
(٣) فهرس ابن خير: ٥٩.

قال: «وما نقلت فيه من التفسير عن عبدالله ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ حبر هذه الأمة، ومن بعده من التابعين وأئمة السلف مثل مجاهد وعكرمة وعطاء... إلى أن قال: فأكثرها مما أخبرنا به الشيخ أبوسعيد أحمد بن إبراهيم الشريحي، الخوارزمي فيما قرأته عليه عن الأستاذ أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي عن شيوخه ـ رحمهم الله ـ[١].

٥ـ رواية تلاميذ الثعلبي لهذا التفسير كالواحدي والشريحي وأبي معشر الطبري والفرخراذي والشيرازي.

٦ـ ومن الأدلة اختصار تفسير الثعلبي كماسيأتي الكلام عليه.

٧ـ ومن الأدلة كثرة مخطوطات الكتاب ونسخه[٢]

(١) معالم التنزيل: ١/ ٣٤.

(٢) ينظر: الفهرس الشامل: ١/ ٨٣.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
منصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 28 / 665
الخميس 25 أيلول 8:58:40
منصفح الويب فيرفكس

الخميس 25 أيلول 8:58:49
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 29
665 /
متصفح الويب فيرفكس

المبحث الثاني
أهمية الكتاب وذكر مصادره فيه

أولاً: أهمية الكتاب:

* يعد كتاب «الكشف والبيان» من التفاسير ذات الأهمية الكبرى والذي نهل منه جماعة من المفسرين لما يحويه من أحاديث نبوية وقراءات قرآنية وأقوال تفسيرية ومسائل فقهية وقصص وعظية وأبيات شعرية.

* وهو من الكتب المسندة إذ بالإسناد يتبين الصحيح من غيره، فهو غالبًا ما يسوق الأحاديث وغيرها من قراءات وقصص بإسناده الخاص.

* ويعد كتاب الكشف والبيان مرجع لكثير من الكتب النادرة في التفسير وعلومه، والتي وردت بأسمائها في مقدمة تفسيره.

* ولو لم يكن للكشف والبيان أهمية لما اعتنى به العلماء رواية واختصارًا وتحشيةً عليه وجمعًا له مع غيره.

ومن مظاهر هذه العناية مايلي:

● الرواية: وقد تقدم ذكر العلماء الذين تناولوا تفسيره بالرواية[١]، وقد رحل لسماع تفسير الكشف والبيان، الإمام أبوسعد عبد الكريم السمعاني وأبوالحسن علي بن سليمان المرادي الفرغليظي وقد رحلا إلى نوقان طوس[٢] لسماع كتاب التفسير لأبي

---

(١) ينظر: مبحث إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه.

(٢) نوقان طوس: طوس مدينة بخراسان وتشتمل على بلدتين يقال لأحدهما الطابران وللأخرى نوقان، (معجم البلدان لياقوت الحموي: ٤/٤٩).

الخميس 25 أيلول 8:59:10
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 30 / 665
منصفح الويب فيرفكس

إسحاق الثعالبي[١]

● **الاختصار**: وقد اختصره جماعة من المفسرين ومن هؤلاء:

١ـ الإمام أبومحمد الحسين بن مسعود البغوي ت: ٥١٦هـ في تفسيره «معالم التنزيل» وقد نصَّ شيخ الإسلام ابن تيمية على ذلك فقال: «والبغوي تفسيره مختصر من الثعلبي»[٢]

٢ـ الشيخ محمد بن الوليد بن محمد القرشي الطرطوشي المشهور بابن رندقة ت: ٥٢٠هـ وقد اختصره بعنوان: «مختصر الكشف والبيان في تفسير القرآن»[٣].

٣ـ الشيخ أبومحمد بهزاد بن علي وقد اختصره بعنوان: «مختصر تفسير القرآن»[٤].

٤ـ مؤلف مجهول، له مختصر بعنوان: «مختصر الكشف والبيان في تفسير القرآن[٥]».

٥ـ الإمام أبوعبدالله محمد الأنصاري القرطبي ت: ٦٧١هـ صاحب «تفسير الجامع لأحكام القرآن» فقد اختصر كتاب «الكشف والبيان» وذلك بحذف الأسانيد وبعض الأقوال وزاد عليه الأحكام الفقهية ولم أقف على من يصرح بذلك إلاَّ أنه ظهر لي ذلك طوال فترة عملي في الجزء المراد تحقيقه من المخطوط.

● **وضع الحواشي عليه**: وقد قام الشيخ عبدالقادر بن أبي

---

(١) الأنساب: ٤/٣٦٩.

(٢) مقدمة في أصول التفسير: ٣٥.

(٣) فهرست ابن خير: ٥٩، الفهرس الشامل: ١/١٥٠، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان: ١/٥٩٢.

(٤) الفهرس الشامل: ١/١٨٨.

(٥) المرجع السابق: ١/١٨٨.

الخميس 25 أيلول 8:59:18
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 31 / 665
منصفح الويب فيرفكس

القاسم بن محمد بن إدريس العراقي ت: ١٢٨٨هـ بوضع حاشية عليه بعنوان: حاشية على تفسير الثعلبي[١].

● **جمعه مع غيره:** وقد قام العلامة مجد الدين أبو السعادات ابن الأثير: ٦٠٦هـ بالجمع بينه وبين الكشاف للزمخشري في كتاب بعنوان: الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف تفسيري الثعلبي والزمخشري[٢].

● **النقل عنه:** وقد نقل عنه كثير من العلماء الذين جاؤوا من بعده منهم على سبيل المثال لا الحصر:

- بيان الحق النيسابوري (ت ٥٥٥هـ)[٣].
- أبومحمد بن عطية (ت ٥٤٦هـ)[٤].
- أبوالفرج بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)[٥].
- أبوعبدالله القرطبي (ت ٦٧١هـ)[٦].
- الخازن (ت ٧٢٥هـ)[٧]
- جمال الدين الزيلعي (ت ٧٦٢هـ)[٨]، حيث اعتمد في التخريج على «الكشف والبيان».
- أبوالفضل بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، نقل عنه في الإصابة[٩]

---

(١) المرجع السابق: ١/١٨٨.
(٢) طبقات الشافعية للسبكي: ٨/٣٦٧، الفهرس الشامل: ١/٢١٩، وفيات الأعيان: ٤/١٤١.
(٣) وضح البرهان: ٢/٤٠٧.
(٤) المحرر الوجيز: ٥/٢٢٧.
(٥) زاد المسير: ٨/٥.
(٦) الجامع: ١٧/١٧٦.
(٧) لباب التأويل: ٧/٥.
(٨) تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري: ٤/٥٥.
(٩) الإصابة في تمييز الصحابة: ١/١٤٤.

الخميس 25 أيلول 8:59:24
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 32 / 665
منصفح الويب فيرفكس

وفي تلخيص الحبير[١] والكافي الشاف[٢].

وبذلك تبين لنا أهمية هذا الكتاب وحاجة المؤلفين إليه وأنه لابد من إبرازه وتوضيح صحيحه من سقيمه حتى ينتفع طلاب العلم به.

ثانيًا مصادر الثعلبي في الكشف والبيان :

ذكر المصنف مصادره في مقدمة تفسيره بعد أن بدأ المقدمة بذكر اجتهاده في طلب علم التفسير ثم انتقل إلى ذكر:

التفسيرات المنصوصات عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ وهي: خمسة طرق:

١ـ طريق علي بن أبي طلحة الوالبي.

٢ـ طريق عكرمة.

٣ـ طريق عطاء بن أبي رباح.

٤ـ طريق العوفي.

٥ـ طريق الكلبي.

تفسيرات التابعين:

١ـ مجاهد بن جبر.

٢ـ سعيد بن جبير.

٣ـ قتادة السدوسي.

٤ ـ الضحاك بن مزاحم.

٥ـ أبوصالح باذام.

٦ـ إبراهيم النخعي.

---

(١) تلخيص الحبير: ٣/ ١٨٤.

(٢) الكافي الشاف: ٤/ ٣٥٨.

الخميس 25 أيلول 8:59:31
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 33
665 /
متصفح الويب فيرفكس

٧ـ عبدالله بن شداد.
٨ـ مقاتل بن سليمان.
٩ـ مقاتل بن حيان.
١٠ـ زيد بن أسلم.
١١ـ عبدالرحمن بن زيد بن أسلم.
١٢ـ سعيد بن المسيب.
١٣ـ أبوعبدالرحمن السلمي.
١٤ـ عبد الملك بن جريج.
١٥ـ محمد بن كعب القرظي.
١٦ـ أبوالعالية رفيع بن مهران.
١٧ـ الربيع بن أنس.
١٨ـ مرَّة الهمداني.
١٩ـ السدي.
٢٠ـ سفيان الثوري.
٢١ـ سفيان بن عيينة.
٢٢ـ شبل بن عباد المكي.
٢٣ـ هشيم بن بشير.

كتب معاني القرآن والغريب والمشكلات:

١ـ مجازالقرآن لأبي عبيدة.
٢ـ معاني القرآن للكسائي.
٣ـ معاني القرآن للفراء.
٤ـ معاني القرآن للزجاج.
٥ـ غريب القرآن للأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة.
٦ـ غريب القرآن لابن قتيبة.

متصفح المخطوطات
اذهب إلى الصفحة 34 / 665
الخميس 25 أيلول 8:59:37
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
منصفح الويب فيرفكس

٧ـ تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة.

٨ـ غريب المؤرج السدوسي.

٩ـ غريب النضر بن شميل.

١٠ـ مشكل قطرب.

١١ـ نظم القرآن للحسن بن يحيىٰ بن نصر الجرجاني.

كتب التفسير:

١ـ جامع البيان للطبري.

٢ـ تفسير عبدالرحمن بن كيسان الأصم.

٣ـ حقائق التفسير للسلمي.

٤ـ تفسير أبي القاسم الحبيبي.

٥ـ تفسير عبدالله بن حامد الأصبهاني.

كتب القراءات:

١ـ القراءات لأبي عبيد القاسم بن سلاَّم.

٢ـ القراءات لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني.

٣ـ سبع ابن مجاهد.

٤ـ قراءة خلف.

٥ـ قراءة هارون.

٦ـ قراءة أبي معاذ النحوي.

كتب السيرة والمغازي:

١ـ المبتدأ لوهب بن منبه.

٢ـ المغازي لمحمد بن إسحاق بن يسار.

الخميس 25 أيلول 8:59:44
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
متصفح المخطوطات
اذهب إلى الصفحة 35 / 665
منصفح الويب فيرفكس

المبحث الثالث
منهج الثعلبي في كتابه «الكشف والبيان»
على ضوء الجزء المراد تحقيقه

قبل ذكر معالم منهج الثعلبي على ضوء الجزء المراد تحقيقه يحسن أن نذكر أن الثعلبي قدم لكتابه بمقدمة قيمة[١] ضمنها ما يلي:

- بدأ المقدمة بذكر اجتهاده في طلب علم التفسير، ودأبه وجلده في ذلك.
- ثم قسم المصنفين في التفسير إلى فرق حسب مناهجهم.
- وأعقب ذلك بذكر سبب تأليفه للكتاب فقال: "فلما لم أعثر في هذا الشأن على كتاب جامع مهذب يعتمد في علم القرآن عليه ويقتصد، ورأيت رغبة الناس عن هذا العلم ظاهرة، وهممهم في البحث عنه قاصرة، وطباعهم عن النظر في البسائط نافرة، وانضاف إلى ذلك سؤال قوم من الفقهاء المبرزين، والعلماء المخلصين، والرؤساء المحتشمين، أوجبت إسعافهم بمطلوبهم، ورعاية حقوقهم.
- ثم وصف كتابه، وذكر مصادره وعدد شيوخه ومروياته في كتب على وجه الإجمال فقال: «..فاستخرت الله في تصنيف كتاب شامل مهذب مخلص، مفهوم منظوم، مستخرج من زهاء مائة كتاب مجموعات مسموعات، سوى ما التقطته من التعليقات والأجزاء المتفرقات، وتلقفته عن أفواه المشايخ الأثبات وهم قريب من ثلاثمائة شيخ».

---

(١) الكشف والبيان من ورقة١ ـ ١٨.

الخميس 25 أيلول 8:59:51
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
متصفح المخطوطات
اذهب إلى الصفحة 36 / 665
منصفح الويب فيرفكس

● ثم ذكر ـ رحمه الله ـ المواد التي احتواها تفسيره فقال: «. . وخرجت الكلام فيه على أربعة عشر نحوًا. . ».

البسائط والمقدمات والعدد والتنزيلات والقصص والنزولات، والوجوه والقراءات والعلل والاحتجاجات والعربية واللغات، والإعراب والموازانات، والتفسير والتأويلات، والمعاني والجهات، والغوامض والمشكلات والأحكام والفقهيات والحكم والإشارات. والفضائل والكرامات والأخبار والمتعلقات.

أدرجتها في أثناء الكتاب بحف الأبواب وسميته كتاب الكشف والبيان عن تفسير القرآن.

●ثم ذكر التفاسير التي روى عنها، فذكر إسناده إلى كل صاحب تفسير من هذه التفاسير حتى لايحتاج كما ذكر إلى تكرار الأسانيد في أثناء الكتاب.

فذكر أولاً التفسيرات المنصوصات ومنها تفسير ابن عباس، والضحاك، والحسن البصري، وقتادة، وأبي العالية وغيرهم كثير. ثم ذكر ما أسماه بمصنفات أهل العصر، فذكر تحتها عدة تفاسير لمعاصرين له سمعها من أصحابها.

● ثم ذكر كتبًا رواها بإسناده إلى مؤلفيها في الوجوه والنظائر، والمعاني، والغرائب والمشكلات، والقراءات، والمغازي.

● ثم عقد بعد ذلك بابًا في فضل القرآن وأهله، وفضل تلاوته، وأورد تحته مجموعة من الأحاديث في هذا الموضوع.

● ثم عقد بابًا في فضل علم القرآن والترغيب فيه، أورد تحته عددًا من الأحاديث والآثار بهذا المعنى.

● ثم عقد بابًا في معنى التفسير والتأويل والفرق بينهما، وذكر أقوال أهل العلم في ذلك.

الخميس 25 أيلول 8:59:57
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
منصة الويب قبرقكس
متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 37 / 665

● ثم شرع في تفسير سورة الفاتحة.

ومن هذه المقدمة نعلم أننا أمام موسوعة كبيرة في التفسير تدلنا على قيمته ومكانته العلمية.

وبعد هذا العرض الموجز لمقدمة الكتاب نذكر بعض المعالم التي تدلنا على منهج الثعلبي في كتابه.

* يصنف العلماء تفسير الثعلبي بأنه من كتب التفسير بالمأثور، فهو يفسر القرآن بالقرآن، فنيظر إلى الآية من حيث معناها ويذكر نظائرها فيتبين له أثناء ذلك ما أبهم في موضع موضحًا في موضع آخر ومن أمثلة ذلك:

ـ ما أورده في سورة القمر في تفسير قوله تعالى: ﴿فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ﴾ قال: أي هذا الرجل مجنون نظيره: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ﴾[1].

وقال في سورة الذاريات في تفسير قوله تعالى: ﴿لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ ﴿٣٣﴾﴾ مطبوخة كما تطبخ الآجر وقال الكلبي: من سِنْك وكَلْ وهو الحجر والطين بالفارسية، بيانه قوله: ﴿مِّن سِجِّيلٍ﴾[2].

وفي سورة الطور في تفسير قوله تعالى: ﴿وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴿٥﴾﴾ قال: يعني السماء سمَّاها سقفًا لأنها للأرض كالسقف للبيت دليله ونظيره قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا﴾[3]

* ويعتمد الإمام الثعلبي على تفسير القرآن بالسنة ونجد ذلك كثيرًا في تفسيره فيورد الأحاديث بإسناده أو بدون إسناد وعلى سبيل

---

(١) سورة المؤمنون، الآية: ٢٥.

(٢) سورة هود، الآية: ٨٢.

(٣) سورة الأنبياء، الآية: ٣٢.

المثال ما أورده في سورة القمر في قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾ فقد أورد ثمانية أحاديث في تفسير هذه الآية سبعة منها مسندة.

* ونجده يفسر القرآن بأقوال الصحابة الذي نزل القرآن بلغتهم فعرفوه وعرفوا المراد منه ـ رضي الله عنهم ـ.

* ويفسر القرآن بأقوال التابعين كمجاهد وعكرمة وعطاء والحسن البصري وسعيد بن جبير وغيرهم مما أوردهم في تفسيره.

* أما منهج الثعلبي في ذكر الروايات فهو يوردها إما مسندة أو غير مسندة.

ـ فالمسندة: يذكرها بطرقها وعند تكرارها يحذف صدر الإسناد ويقول: وبه عن فلان.

وعند التحول من إسناد إلى آخر يستعمل الرمز (ح) وهو مصطلح معروف عند المحدِّثين كما ورد في سورة ﴿ق﴾ ص: ١٥٠، وفي سورة ﴿الذاريات﴾ ص: ٢٣٦.

وفي أثناء الإسناد يذكر تاريخ تلقي الرواية أو مكان تلقيها، مثال ذلك في سورة ﴿الحجرات﴾ ص: ٥١.

* أورد الثعلبي الأحاديث والآثار الصحيحة والضعيفة والموضوعة وقد عاب عليه العلماء ومن هؤلاء شيخ الإسلام ابن تيمية حيث وصفه بحاطب ليل ينقل ما وجد في كتب التفسير من صحيح وضعيف وموضوع.

وفي تفسير آية ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾﴾ من سورة الرحمن، قال عنه ابن عطية: «ذكر الثعلبي في ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ﴾ ألغازاً وأقوالاً باطلة لا يجب أن نلتفت إلى شيء منها». وليراجع أول سورة الحجرات ص: ٥٣.

متصفح المخطوطات
اذهب إلى الصفحة 38 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:00:05
منصفح الويب فيرفكس

* كما أنه اهتم بذكر فضائل السورة مسندة في أول كل سورة وقد حكم عليها علماء الحديث بالوضع كما سيأتي في أول سورة الحجرات ص: ٥٣.

* ويهتم الثعلبي في مقدمة السورة بذكر مكان نزولها باعتبارها مكية أو مدنية وإذا ورد فيها اختلاف فإنه يرجح مع ذكر الدليل، مثال ذلك في سورة النجم حيث قال: سورة ﴿النجم﴾ مكية وقيل: مدنية والصحيح أنها مكية، لماروى عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: هي أول سورة أعلنها رسول الله ﷺ بمكة.

* كما أنه يذكر عدد آيات السورة، وكلماتها وحروفها وإذا ورد اختلاف فيها فإنه يعرض أقوال العلماء، مثاله ما أورده في سورة ﴿الرحمن﴾ حيث قال: «وهي سبعون وست آيات في البصري وسبع في المدنيين والمكي وثمان في الكوفي والشامي، اختلفوا في خمس آيات، عد الكوفي والشامي ﴿الرحمن﴾ وعد الكوفي والبصري والشامي: ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ ۝٣﴾ الأول وكلهم عدَّ: ﴿وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ۝١٠﴾ إلاَّ المكي ، وكلهم عدَّ: ﴿يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ۝٤٣﴾ إلاَّ البصري، وعدَّ المدنيان والمكيُّ : ﴿شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ﴾ وعدد كلامها: ثلاثمائة وإحدى وخمسون كلمة وعدد حروفها ألف وستمائة وستة وثلاثون حرفًا.

* كما اهتم المصنف بذكر أسباب النزول وقد ذكر الأحاديث مسندة كما ورد في سورة الحجرات في سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَٱتَّقُوا۟﴾ وغير مسندة وليراجع أول السورة كما أنه يورد الأحاديث تارة مرفوعة أو موقوفة أو مقطوعة.

* كماأنَّ المصنف يورد القراءات في مواضعهاومنهجه في ذلك هو:

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:00:16
منصف الصفحات
اذهب إلى الصفحة 39 / 665
منصف الويب فيرفكس

ـ يعرض القراءات المرفوعة إلى النبي ﷺ المسندة مثال ذلك: ما أورده في سورة ﴿ق﴾ ص: ١٤٦، في قوله تعالى: ﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ﴾ وفي سورة ﴿الرحمن﴾ ص: ٥٥٤، في قوله تعالى: ﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾﴾.

ـ كما يذكر القراءات الموقوفة المسندة كما في سورة الرحمن ص: ٥٤١، في قوله تعالى: ﴿خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾﴾، وغير المسندة كما في سورة الحجرات ص: ١٨٨، في قوله تعالى: ﴿لِتَعَارَفُوٓاْ﴾.

ـ والقراءات المقطوعة المسندة كما في سورة ﴿الذريات﴾ ص: ٢٢٤، في قوله تعالى: ﴿وَفِى ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ﴾، وغير المسندة كما في سورة ﴿ق﴾ ص: ١٧٨، في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ﴾.

اهتم بذكر القراءات العشر المتواترة ونسبها لأصحابها، وإذا اتفق على قراءة أكثر القراء عبَّر عنها بلفظ قراءة العامة.

كما اهتم بذكر اختيار أبي عبيد القاسم بن سلام وأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني في القراءة.

ـ وأورد الثعلبي القراءات الشاذة ونسبها إلى أصحابها ولا ينص على كونها شاذة أو متواترة، ينظر: ٢٧١ ـ ٢٧٣.

* أورد المصنف كثيرًا من التفسير الصوفي الإشاري[1] وقد اعتمد في ذلك على كتاب شيخه أبي عبدالرحمن السلمي المسمىٰ بـ «حقائق التفسير».

وقد استحسنه ابن القيم بأربعة شروط:

١ـ أن لايناقض معنى الآية.

٢ـ أن يكون معنى صحيحًا في نفسه.

---

(١) هو تأويل آيات القرآن الكريم على خلاف مايظن منها، بمقتضى إشارات خفية تظهر السلوك. «التفسير والمفسرون للذهبي: ٢/٣٥٢».

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
اذهب إلى الصفحة 40 / 665
متصفح الصفحات
الخميس 25 أيلول 9:00:24
منصفح الويب فيرفكس

الخميس 25 أيلول 9:00:36
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
متصفح المخطوطات
اذهب إلى الصفحة 41 / 665
منصفح الويب فيرفكس

٣ـ أن يكون في اللفظ إشعار به.

٤ـ أن يكون بينه وبين معنى الآية ارتباط وتلازم[١].

وقال ابن تيمية: «وأما الذين يخطئون في الدليل لافي المدلول فمثل كثير من الصوفية والوعاظ والفقهاء وغيرهم: يفسرون القرآن بمعان صحيحة لكن القرآن لا يدل عليها مثل كثير مما ذكره أبوعبدالرحمن السلمي في «حقائق التفسير»[٢].

ـ وينقل المصنف هذا النوع من التفسير بعد ذكر تفسيرات الصحابة والتابعين، وقد ينسب هذه التفسيرات لأصحابها كالجنيد وذي النون المصري كما في سورة الذاريات ص: ٢٤٧.

وأحيانًا يذكر عبارة: «قال بعض أهل الإشارة» كما ورد في سورة الرحمن ص: ٤٩٤، في قوله تعالى: ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ﴾.

* كما اهتم المصنف بالجوانب البلاغية واللغوية والمسائل النحوية والشواهد الشعرية في تفسيره فهو يورد كثيرًا منها عند تفسيره للآيات مما يجعل تفسيره مرجعًا لدارسي علوم اللغة العربية، فالثعلبي إمام في علم النحو واللغة كما ذكره الأسنوي[٣].

* ونلاحظ أنَّ الإمام الثعلبي يورد الأقوال المختلفة في تفسير الآية ولا يرجح رواية على آخرىٰ إلاَّ ماندر وقد سلك هذا المسلك كثير من المفسرين كالواحدي والماوردي وابن الجوزي والقرطبي.

وهذه هي بعض معالم منهج الثعلبي، في كتابه «الكشف والبيان» ولا أدعي الإحاطة، ولكن ما لايدرك كله لا يترك جلّه.

---

(١) ينظر: التبيان في أقسام القرآن: ٥٨.
(٢) مقدمة في أصول التفسير: ٤٤.
(٣) طبقات الشافعية: ٤/٥٨.

الخميس 25 أيلول 9:00:47
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 42 / 665
منصة الويب قبرقكس

الباب الثاني

التحقـيق

ويشتمل على:

أولاً: **منهجي في البحث والتحقيق**

ثانيًا: **الخاتمة**

الخميس 25 أيلول 9:00:53
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 43 / 665

أولاً: منهجي في البحث والتحقيق

وصف النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق :

النسخة الأولى :

وهي النسخة التركية الموجودة في المكتبة السليمانية تحت الرقم : ١٠٢، قسم داماد إبراهيم باشا، وهي النسخة الوحيدة الكاملة لتفسير الكشف والبيان وتضم: ١٦٧٨ ورقة في أربع مجلدات ولكل مجلد ترقيم خاص.

والجزء المحقق يقع في المجلد الرابع الذي يبدأ حسب الترقيم العام من الورقة: ١٢٣٥، وأوله سورة المؤمن ﴿غافر﴾ وينتهي بنهاية سورة﴿الناس﴾. والجزء المراد تحقيقه مقداره: (٨٣) لوحة من أول سورة ﴿الحجرات﴾ إلى آخر سورة ﴿الرحمن﴾ وعدد الأسطر: ٢٥ سطر، وفي كل سطر: ١٣ كلمة تقريبًا وخطها جيد وصغير متقارب، وتاريخ نسخها متأخر فقد نسخت في عام: ١١٨٦هـ. وعليها تعليقات من الناسخ وفيها تصحيفات كثيرة، وقد قام بنسخها: إبراهيم بن محمد بن أحمد المشهور بعربجي باشا، وتوجد بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة مصورة كاملة لها على الميكرو فيلم محفوظة في قسم المخطوطات.

وحيث إنَّ هذه النسخة هي الوحيدة الكاملة فقد رأى مجلس القسم الموقر تكليف لجنة من الأساتذة بتقسيم الكتاب على الطلاب على ضوئها، وقد رمزت لها بالرمز (ت).

النسخة الثانية :

وهي النسخة المحمودية التابعة لمكتبة الملك عبدالعزيز

منصة الويب فيرفكس

الخميس 25 أيلول 9:01:01
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 44 / 665
منصفح الويب فيرفكس

بالمدينة المنورة، وتتكون من ثلاثة عشر جزءًا يوجد منها عشرة أجزاء والباقي غير موجود.

ـ والجزء المراد تحقيقه يقع في نهاية الجزء الحادي عشر وبداية الجزء الثاني عشر.

فالجزء الحادي عشر مسجل برقم (١٨٦) من أول سورة ﴿الزمر﴾ إلى نهاية ﴿الطور﴾ والثاني عشر من بداية ﴿النجم﴾ إلى نهاية ﴿المدثر﴾.

ـ والنسخة مكتوبة بخط كبير وواضح، والأقواس المحيطة بالآيات القرآنية مكتوبة بخط أحمر، وتوجد بهوامشها شروح وتعليقات بخط يد الناسخ.

ـ ويحتمل أنَّ الناسخ حققها على أكثر من نسخة رمز لإحداها بالرمز (حـ) والأخرى بحرف (صـ) وعند التصويبات بين الكلمات وبعضها يثبت الفروق في الحاشية وذلك ليبين أنَّ ماكتبه هو الأصل الصحيح وأنَّ ما في الحاشية يخالفه، مثال ذلك اللوحة رقم: ١٦٠، و١٦١.

ـ وهي مضبوطة بالشكل، ضبطها الناسخ بالشكل أي بالحركات حسب موقع كل كلمة من النطق العربي والإعراب.

ـ بعد ذكر جزء من الآية يختمها بقوله: الآية.

ـ اختصر وأوجز في تفسير سورة ﴿ق﴾ وقد بينت ذلك في الحاشية عند كل نقص ورد فيها.

ـ اختلف خط الناسخ في اللوحة رقم: ١٨٠، بعد قوله تعالى: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾﴾ إلى أول سورة ﴿الذاريات﴾ وتغيَّر أيضًا أسلوب التفسير إلى الاختصار فما كتب في التركية في لوحة اختصر إلى عدة أسطر. وأرى أنَّ هذا ليس

أسلوب الإمام الثعلبي في التفسير وليس هذا من منهجه، فالمنهج مختلف تمامًا وقد يكون هذا التفسير أضافه بعض العلماء على الثعلبي.

ـ وسقطت آخر اللوحات من سورة ﴿الطور﴾ وبالتحديد لوحة (أ) رقم: (١٩٧أ) إلى نهاية السورة، ووضع مكان السقط ماسقط من ﴿ق﴾ إلى تفسير قوله: ﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَأَدۡبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴿٤٠﴾﴾ وبنهاية تفسير هذه الآية انتهى الجزء العاشر من النسخة المحمودية.

ـ وقد حدث سقط في كثير من الأقوال في النسخة المحمودية وقد بيَّنته في التركية وذلك بوضعه بين قوسين كبيرين، أما إذا كان السقط كلمة أو جملة صغيرة أثبته في الهامش من غير وضع أقواس.

ـ والجزء الذي تمت المقابلة عليه مقداره: ٩٤ لوحة وعدد الأسطر: ١٩ سطرًا ومسطرتها: ٢١× ١٤، وتاريخ النسخ: ٦٢٦هـ واسم الناسخ حامد محمد حامد عبدك الشتري.

الفروق بين النسختين (ت) و(ح)

١ـ أنَّ النسخة التركية (ت) تكتب المصطلحات الحديثة كاملة مثل: (أنبأنا ـ أخبرنا ـ حدثنا).

أما المحمودية (ح) تشير إلى المصطلحات برموزها مثل (أنا ـ نا ـ ثنا).

٢ـ تشير النسخة (ت) إلى النبي ﷺ بكلمة: (رسول الله ﷺ) بينما النسخة (ح) تورد كلمة: (النبي ﷺ).

٣ـ تثبت النسخة (ت) الترضي على الصحابة، بينما تحذفها النسخة (ح).

متصفح المخطوطات
اذهب إلى الصفحة 45 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:01:07
منصة الويب قبرقكس

الخميس 25 أيلول 9:01:13
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
متصفح المخطوطات
اذهب إلى الصفحة 46 / 665
منصة الويب قبرقس

٤ـ تثبت النسخة (ت) كلمة(قال) في سلسلة الإسناد، وتحذفها النسخة (ح).

٥ـ أنَّ النسخة (ت) تشير إلى كلام الله بقولها: (قال الله عزَّوجل)، بينما النسخة (ح) تُعبِّر عن كلام الله بكلمة: (قوله تعالى).

٦ـ النسخة (ت) تكتب الجزء من الآية فقط ثم تفسرها، وتكمل الآية ثم تفسرها، والنسخة (ح) تكتب الآية كاملة ثم تختمها بقولها: (الآية).

٧ـ أنَّ النسخة (ت) تعرض أسماء أصحاب القراءات، أما النسخة (ح) تذكر بعض الأسماء وتحذف بعضها.

٨ـ نجد النسخة (ت) تورد أقوال بعض العلماء في تفسير آية بينما تحذف النسخة (ح) كثير من أقوال المفسرين ويظهر ذلك في كثرة الأقواس في متن الرسالة.

٩ـ أنَّ بعض الأبيات الشعرية ساقطة من النسخة (ح) بينما تثبتها النسخة (ت).

منصفح الويب فَيَرفُكْس
الخميس 25 أيلول 9:01:19
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
متصفح المستندات
الذهاب إلى الصفحة 47 / 665

العصور

إلى السماء فوقهم نظر اعتبار وتفكر كيف بنيناها
رفعناها بلا عمد وزينّاها بالنجوم ومالها من فروج
شقوق وفتوق واحدها فرج وقال ابن زيد الفرج الشيء المشقوق
بعضه من بعض وقال الكسائي ليس فيها تفاوت ولا اختلاف ولا فتوق
والأرض مددناها بسطناها على وجه الماء وألقينا نصبنا
رواسي وأنبتنا فيها من كل زوج اي من كل صنف ولون
بهيج حسن كريم يبهج به اي يسر بنظره والبهجة السرور تبصرة
اي جعلنا ذلك تبصرة وقال ابو حاتم نصب على المصدر يعني جعلنا
ذلك تبصيرا وتنبيها على قدرتنا وذكرى لكل عبد منيب
يرجع الى الله ويتفكر في قدرته لان من كان قادرا على خلق السموات
والارض والنبات قادر على بعثهم ونظير التبصرة من المصادر التذكرة
والتكملة والتفضلة ومن المضاعف التحلة والتبرئة ونزلنا
من السماء يعني السحاب ماء المطر مباركا سمي مباركا لانه
يحيي الارض ويزيل جدبها فأنبتنا به جنات بساتين في
الارض وكروم وحب الحصيد يعني البر والشعير وسائر
الحبوب التي تحصد وتدخر ونقيات واضاف الحب الى الحصيد
وهما واحد لاختلاف اللفظين كما يقال مسجد الجامع وربيع الاول وحق
اليقين وحبل الوريد ونحوها قاله الفراء والنخل باسقات نصب
النخل ردا على قوله وحب الحصيد قال مجاهد ومكرمة وقتادة
الباسقات الطوال وقال عبد الله بن شداد بسوقها استقامتها في
الطول وقال سعيد بن جبير مستويات وقال الحسن والفراء مواقير حوامل
يقال للنخلة اذا ولدت بسقت ومحلها نصب على الحال والقطع اخبرنا
الحسن بن محمد الدينوري قال حدثنا عمر بن احمد بن القاسم النهاوندي
قال حدثنا عبيد بن صبيح الكناني قال حدثنا هشام بن يونس النهشلي
قال حدثنا سفيان بن عيينة عن زياد بن علاقة عن قطبة بن مالك رضي الله

الكشف والبيان من النسخة التركية

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 49
665 /

فالجواب عنه ان الله تعالى قد سماهم في هذا الموضع ناسا كما سماهم رجالا فقال لحن رجال وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن وقد ذكر عن بعض العرب انه قال وهو يحدث جاء قوم من الجن فوقعوا فيقيل لهم من انتم فقالوا ناس من الجن فجعل منهم ناسا وهذا معنى قول الفراء واصل الوسواس الحركة ومنه وسواس الحلي وقد كان لنا الاستاذ ابو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن بن جعفر الحبيبي عن ابي الهيثم السجزي انه حكى عن بعضهم انه كان يحسب ان الوسواس من الناس من الانسان للانسان كالوسوسة من الشيطان فيجعل الوسواس فعل الجنة والناس بحجة بخبر ابي ذر رضي الله عنه انه قال لرجل هل تعوذت بالله من شياطين الانس لقوله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن وقال عبد الله بن عمرو ان الرقا والتمايم والوله سترك انما يكفيك ان تقول اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما وقال في قوله عز وجل قل اعوذ برب الناس وما اشبهه من كل شيء ثبت فيه لفظ قل فجميع كلام الله تعالى فيجب ان يتلى على ما انزله وكذلك اقرأ باسم ربك الذي خلق وما جرى مجراه وان كان لزوم العمل ان نعمل ما امرنا والنبي ان نكون الناس عطفا على الوسواس المعنى من شر الوسواس الذي هو من الجن ومن شر الناس ووسوسة الشيطان هو الدعاء الى الطاعة لا يصل الى القلب من قول سخيل او وقع في السنن من امر مستورهم واصله الصوت الخفي وقيل الوسواس المقدر او ما وسوس اليك او حدثك به

ثم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه كتاب الكشف والبيان عن تفسير ايات القرآن في يوم السبت خامس عشر محرم الحرام من سنة ست وثمانين وماية والف كتبه فقير رحمته وعفوه وغفرانه ابرهيم بن محمد بن احمد المشهور بعزبجي باشي

نهاية الكشف والبيان من النسخة التركية

بداية الكشف والبيان في أعلى الورقة رواية النسخة المحمودية للواحدي له

بداية الكشف والبيان من النسخة المحمودية

الخميس 25 أيلول 9:01:51
En
منصف الويب فيرفكس
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 51 / 665

النص المحقق

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 52
665 /
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:02:07
En
متصفح الويب فيرفكس

﴿ سورة الحجرات مدنية[١] ﴾

وهي ألف وأربعمائة وستة وسبعون حرفًا، وثلاثمائة وثلاث وأربعون كلمة، وثماني عشرة آية[٢].

أخبرنا أبوالحسن أحمد بن إبراهيم العَبْدَوي[٣] رَحِمَهُ اللَّهُ قراءةً عليه سنة أربع وثمانين وثلاثمائة[٤]، قال: أخبرنا[٥] أبوعمرو محمد بن جعفر بن العدل[٦]، قال: حدثنا[٧] إبراهيم بن شريك بن الفضل[٨]،

---

(١) فضائل القرآن لابن الضريس: ٣٤، وجامع البيان للطبري: ١٦/ ٣٠٠، والناسخ والمنسوخ للنحاس: ٣/ ١٤، ودلائل النبوة للبيهقي: ٧/ ١٤٣، وأورده السيوطي عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: «نزلت سورة الحجرات بالمدينة» وزاد نسبته لابن مردويه عن ابن الزبير مثله، الدر المنثور: ٧/ ٥٤٦، وفتح القدير للشوكاني: ٥/ ٥٨.

(٢) لباب التأويل للخازن: ٦/ ١٨١، والقول الوجيز للمخللاتي: ٢٩٦، والبيان للداني: ٢٣٠.

(٣) في (ح): «العبدودي» وهو خطأ.

(٤) أبوالحسن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس الهذلي العَبْدَوي، كان عارفًا زاهدًا، توفي في رمضان سنة خمس وثمانين وثلاثمائة. (الإكمال لابن ماكولا: ٦/ ٣٥٠، والأنساب للسمعاني: ٤/ ١٣٤، وسير أعلام النبلاء للذهبي: ١٢/ ٥٢١، وتبصير المنتبه لابن حجر: ٣/ ٩٨٤).
* العَبْدَوي: بفتح العين، وسكون الباء، وفتح الدال، نسبة إلى عبدويه بضم الدال. (الأنساب: ٤/ ١٣٤، واللباب: ٣/ ٣١٣).

(٥) في (ح): «نا».

(٦) محمدبن جعفر بن محمد، أبوعمرو الزاهد، سمع منه الحفَّاظ الكبار، توفي في جمادى الآخرة سنة ستين وثلاثمائة، عن خمس وتسعين سنة. (البداية والنهاية لابن كثير: ١١/ ٢٢٩).

(٧) في (ح): «نا».

(٨) إبراهيم بن شريك بن الفضل بن خالد بن خليد، أبوإسحاق الأسدي الكوفي، نزيل بغداد، قال عنه الدارقطني: ثقة، مات ببغداد سنة إحدى وثلاثمائة، وحُمل إلى الكوفة. (سؤالات حمزة السهمي للدارقطني: ١٦٦، وتاريخ بغداد للخطيب: ٦/ ٩٩، وسير أعلام النبلاء: ١٤/ ١٢٠.

متصفح الصفحات 53 / 665 ذهاب إلى الصفحة

قال: حدَّثنا[١] أحمد بن عبدالله بن يونس[٢] قال: حدثنا سلام بن سليم المدايني[٣] قال: حدثنا هارون بن كثير[٤]، عن زيد بن أسلم[٥]، عن أبيه[٦]، عن أبي أُمامة[٧]، عن أُبي بن كعب[٨] ـ رضي الله عنه ـ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ سورة الحجرات أُعطيَ من/ الأجر عشر حسنات، بعدد من أطاع الله[٩] ومن عصاه**»[١٠]. ١٣٢٤/ب

---

(١) في (ح): «نا».

(٢) أحمد بن عبدالله بن يونس بن عبدالله بن قَيْس التَّميمي اليَرْبُوْعي الكوفي، ثقة حافظ، مات سنةسبع وعشرين ومائتين،وهوابن أربع وتسعين سنة. (التهذيب: ١/ ٥٠، والتقريب: ٨١)

(٣) سلَّام بن سليم المدايني: سلَّام ـ بتشديد اللام ـ بن سُليم أو سَلْم، أبوسليمان، ويقال له الطويل، المدائني، متروك، من السابعة، مات سنة سبع وسبعين. (التهذيب: ٤/ ٢٨١، التقريب: ص٢٦١).

(٤) هارون بن كثير، قال ابن عدي: شيخٌ ليس بمعروف، روى عن زيد بن أسلم عن أبيه، عن أبي أُمامة البَاهلي، عن أُبي بن كعب ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ فضائل القرآن سورة سورة، وقال المزي: أحد الضعفاء، روى عن زيد «فضائل القرآن»، وقال ابن حجر: مجهول، روى عن زيد ابن أسلم. (الكامل: ٧/ ١٢٧، تهذيب الكمال: ٦/ ٢٢٢، لسان الميزان: ٦/ ٢٣٨).

(٥) زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر، أبوعبدالله وأبوأسامة، المدني، ثقة عالم، وكان يرسل، مات سنة ست وثلاثين ومائة. (التهذيب: ٢/ ٢٣٦، التقريب: ٢٢٢).

(٦) أسلم العدوي، مولى عمر، ثقة مخضرم، مات سنة ثمانين، وقيل: بعد سنة ستين، وهو ابن أربع عشرة ومائة سنة. (التهذيب: ١/ ٢٢٩، التقريب: ١٠٤).

(٧) أبوأُمامة: صُدى بن عَجْلان البَاهلي، مشهورٌ بكنيته، صحابيٌّ مشهور، سكن الشام، ومات سنة ست وثمانين. (الإصابة لابن حجر: ٣/ ٤٢٠، التقريب: ٢٧٦).

(٨) أُبي بن كَعْب بن قَيْس بن عُبَيد الأنصاري، أبوالمنذر، سيد القراء، كان من أصحاب العقبة الثانية، وشهد بدرًا والمشاهد كلها، مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين. (الاستيعاب لابن عبدالبر: ١/ ٦٥، أسد الغابة لابن الأثير: ١/ ١٦٨، الإصابة: ١/ ٢٧).

(٩) في (ح): «عز وجل».

(١٠) **الحكم على الإسناد:**

الحديث إسناده ضعيف جدًّا، فيه سلَّام بن سليم: متروك، وفيه هارون بن كثير: مجهول، وقد سبق الكلام عليهما.

وقد جاء هذا الحديث في أوائل كل سورة باسمها مفرقًا.

. . . . . .

= التخريج :

ـ رواه العقيلي في ترجمة «بزيع بن حسان». (الضعفاء الكبير: ١/ ١٥٦).

ـ وابن عدي في ترجمة «هارون بن كثير» قال: روى عن زيد بن أسلم عن أبيه، عن أبي أُمامة الباهلي، عن أُبي بن كعب، عن النبي ﷺ فضائل القرآن سورة سورة، حدَّث بذلك عن سلام الطويل بطوله. (الكامل: ٧/ ١٢٧).

ـ ورواه أبوبكر بن مردويه في تفسيره كما ذكر ذلك الزيلعي في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف: (١/ ٢٦٨).

ـ وأورده أبونعيم الأصبهاني في ترجمة «يوسف بن إبراهيم بن يوسف الباطِرْقاني». (أخبار أصبهان: ٢/ ٣٤٩).

ـ وأورده أبوبكر بن أبي داود في «فضائل القرآن» كما ذكر ذلك ابن الجوزي في كتابه «الموضوعات»: ١/ ١٧٤.

ـ وأخرجه الواحدي بأسانيد مختلفة في تفسيره «الوسيط» مفرَّقًا على السور اقتداءً بشيخه الثعلبي. وأورده ابن الجوزي في كتابه «الموضوعات»: (١/ ١٧٣). وأورده الزمخشري في أواخر السور في تفسيره «الكشاف» بدون إسناد مفرقًا على السور.

ـ وأورده البيضاوي في تفسيره «أنوار التنزيل وأسرار التأويل» بدون إسناد.

وقد حكم العلماء على هذا الحديث بطرقه المختلفة بالوضع، فقد قال عنه عبدالله ابن المبارك: «أظن الزنادقة وضعته» (الموضوعات لابن الجوزي ١/ ٢٤١).

وقال ابن الجوزي: «وقد فرَّق هذا الحديث أبوإسحاق الثعلبي في تفسيره، فذكر عند كل سورة منه ما يخصها، وتبعه أبوالحسن الواحدي في ذلك... ثم قال: «وهذا حديث فضائل السور مصنوع بلا شك». (الموضوعات: ١/ ٢٤٠).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: «وفي التفسير من هذه الموضوعات قطعة كبيرة، مثل الحديث الذي يرويه الثعلبي والواحدي والزمخشري في فضائل سور القرآن سورة سورة، فإنه موضوع باتفاق أهل العلم». (مقدمة في أصول التفسير: ٣٥).

وقال ابن القيم: «ومنها ـ أي الأحاديث التي لم تثبت عن النبي ﷺ ـ ذكر فضائل السور وثواب من قرأ سورة كذا فله أجر كذا، من أول القرآن إلى آخره، كما ذكر ذلك الثعلبي والواحدي في أول كل سورة، والزمخشري في آخرها. (المنار المنيف: فصل٣٢/ ١١٣).

وقال السيوطي: «ومن طرقه الباطلة طريق هارون بن كثير عن زيد بن أسلم. (اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: ١/ ١١٧).

وقال الشوكاني: «ولا خلاف بين الحفَّاظ بأن حديث أبي بن كعب هذا موضوع، وقد اغترَّ به جماعة من المفسرين فذكروه في تفاسيرهم كالثعلبي والواحدي والزمخشري. =

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 54 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:02:28
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 55 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:02:35
منصف الويب فيرفكس

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قوله عز وجل[١]: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾.

قراءة العامة ﴿تُقَدِّمُوا﴾ ـ بضم التاء وكسر الدال ـ من التقديم[٢]، وقرأ الضحاك[٣] ويعقوب[٤] بفتحهما من التقدم[٥].

واختلف المفسرون في معنى الآية، فروى علي بن أبي طلحة[٦]، عن ابن عباس[٧] ـ رضي الله عنهما ـ، قال: «لا تقولوا

= (الفوائد المجموعة: ٢٩٦).

وينظر: تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة لابن العراق: ١/ ٢٨٥، كشف الخفاء ومزيل الالباس للعجلوني: ٢/ ٤١٤، تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف: ٤/ ٣٤٣، تذكرة الموضوعات للهندي: ٨٢.

(١) في (ح) تقديم «قوله عز وجل» على البسملة.

(٢) ينظر: المحتسب لابن جني: ٢/ ٢٧٨، التذكرة لابن غلبون: ٢/ ٥٦٢، النشر لابن الجزري: ٢/ ٣٧٤، تحبير التيسير لابن الجزري: ١٨٢.

(٣) الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبوالقاسم الخراساني التابعي، المفسر، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، مات بعد المائة. (طبقات المفسرين للداودي: ١/ ٢٢٢، التقريب: ٢٨٠، غاية النهاية لابن الجزري: ١/ ٣٣٧).

(٤) يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي، أحد القرَّاء العشرة، وإمام أهل البصرة ومقرؤها، كان عالمًا بالعربية ووجوهها، وبالقرآن واختلافه، توفي في ذي الحجة سنة خمس ومائتين. (معرفة القراء للذهبي: ٩٤، غاية النهاية ٢/ ٣٨٦).

(٥) ينظر: المحتسب: ٢/ ٢٧٨، التذكرة: ٢/ ٥٦٢، التلخيص: ٤١٥، الوسيط: ٤/ ١٤٩، النشر: ٢/ ٣٧٦، البدور الزاهر: ٢٩٩، ومن قرأ: ﴿تُقَدِّموا﴾ فمعناه لا تقدِّموا كلامًا قبل كلامه، ومن قرأ: ﴿لا تقدِّموا﴾ فمعناه لا تقدموا قبله، وقال الزجاج: تقدَّموا معناه كمعنى تقدَّموا. ينظر: «اللسان لابن منظور: ١٢/ ٤٦٧، ومعاني القرآن للزجاج: ٥/ ٣١».

(٦) علي بن أبي طلحة، سالم، مولى بني العباس، سكن حمص، أرسل عن ابن عباس ولم يره، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة. (التهذيب: ٤/ ٢٠٤، التقريب: ٤٠٢.

(٧) عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم القرشي، أبوالعباس، ابن عم رسول الله ﷺ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، وكان يسمى البحر لكثرة علمه، وحبر الأمة، وترجمان =

بخلاف[١] الكتاب والسنة»[٢]. وروى عطية[٣] عنه: «لا تتكلموا بين يدي كلامه»[٤].

وأخبرنا عبدالله بن حامد الأصبهاني[٥]، قال: أخبرنا أبو الحسين عمر بن مالك الشيباني[٦] قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان الخزان[٧] كلابي[٨][٩] قال: حدثنا حُصين بن

= القرآن، مات بالطائف سنة ثمان وستين. (الاستيعاب: ٣/ ٩٣٣، أسد الغابة: ٣/ ٢٩١، الإصابة: ٤/ ١٤١).

(١) في (ح): «خلاف».

(٢) جامع البيان: ٢٦/ ١٥٠، تفسير القرآن لابن أبي حاتم: ١٠/ ٣٣٠٢، تفسير ابن كثير عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ٤/ ٣١٥، وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ. ينظر: الدر المنثور: ٧/ ٥٤٦.

(٣) عطية بن سعد بن جُنادة العُوفي الجَدَلي الكُوفي، أبوالحسن، قال عنه السيوطي: طريق العوفي عن ابن عباس أخرج منهما ابن جرير وابن أبي حاتم كثيرًا، والعوفي ليس بواهٍ، وربما حسَّن له الترمذي، مات سنة إحدى عشرة ومائة. ينظر: (التقريب: ٣٩٣، الإتقان للسيوطي: ٢/ ٥٣٥).

* **الجَدَلي**: بفتح الجيم والدال منسوبٌ إلى جديلة الأنصار، والجديلة: الناحية والقبيلة. (الإكمال ٢/ ٥٨، الأنساب: ٢/ ٣٠، اللسان(جدل): ١١/ ١٠٦.

(٤) جامع البيان: ٢٦/ ١٥٠، تفسير ابن أبي حاتم: ١٠/ ٣٣٠٢، النكت والعيون للماوردي: ٥/ ٣٢٥، جامع القرطبي: ١٦/ ٣٠٠، تفسير ابن كثير: ٤/ ٣١٥، وعزاه السيوطي لابن مردويه عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ في الدر المنثور: ٧/ ٥٤٦.

(٥) عبدالله بن حامد بن محمد بن عبدالله بن علي بن رُسْتم بن مَاهان، أبو محمد الماهاني الأصبهاني، الواعظ من أهل نيسابور، توفي سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة، (طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٣٠٦).

(٦) عمر بن الحسن بن علي بن مالك، الشَّيْباني البغدادي الأَشْنَاني القاضي أبو الحسين، قال عنه أبوعلي الهروي إنه صدوق وقال عنه الذهبي يُروى عن الدار قطني أنه كذاب، ولم يصح هذا ولكن هذا الأشناني صاحب بلايا، مات سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، (سؤالات الحاكم: ١٦٣، ميزان الاعتدال: ٥/ ٢٢٣ سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٥٧، لسان الميزان: ٤/ ٣٣٤).

(٧) في(ح): «عن عثمان الخراز».

(٨) لم أقف عليه.

(٩) (الكلابي) ساقطة من(ح) وبدلاً منها «نا أبي نا حصين».

منصف الصفحات ذهب إلى الصفحة 56 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:02:43
منصف الويب قبل فرفكس

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 57 / 665

مخارق أبو[١] جنادة[٢] عن عبدالله بن شُبْرُمَة[٣] عن الشعبي[٤] عن جابر بن عبدالله[٥] ـ رضي الله عنهم ـ: «لاتقدموا بين يدي الله ورسوله» قال في الذبح يوم الأضحى، وإليه ذهب الحسن البصري[٦] قال: لاتذبحوا قبل أن يذبح النبي ﷺ، وذلك أنَّ ناسًا من المسلمين ذبحوا قبل صلاة النبي ﷺ، فأمرهم أن يعيدوا الذبح»[٧].

وأخبرنا عبدالخالق بن علي[٨]، قال: أخبرنا أبوبكر بن

---

(١) في (ح): «ابن أبو جنادة».

(٢) حُصين بن مُخارق بن وزقاء بن عبدالرحمن بن حَبْشي، أبو جُنادة يضع الحديث، (الضعفاء للدارقطني:١٨٩، ميزان الاعتدال: ٢/ ٣١٤، الضعفاء والمتروكين للذهبي: ٩٢، الكشف الحثيث: ١٥٣).

(٣) عبدالله بن شُبْرُمة بن الطفيل بن حسان الضبي، أبو شُبْرُمة الكوفي القاضي، ثقة فقيه، مات سنة أربع وأربعين ومائة. (التهذيب ٣/ ١٥٥، التقريب ٣٠٧). شُبْرُمة: بضم الشين، وسكون الباء وضم الراء، الدارقطني، المؤتلف والمختلف ٣/ ١٤٢٢، التقريب ٣٠٧.

(٤) عامر بن شراحيل الشعبي، أبو عمرو، ثقة مشهور فقيه فاضل، قال مكحول: مارأيت أفقه منه، مات بعد المائة، وله نحو من الثمانين، التهذيب ٣/ ٥٠، التقريب ٢٧٨.

(٥) جابر بن عبدالله بن عمرو بن حَرَام الأنصاري السلمي، أبو عبدالله شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صغير، وكان من المكثرين الحفاظ للسنن، توفي سنة أربع وسبعين، الاستيعاب ١/ ٢١٩، أسد الغابة١/ ٤٩٢، الإصابة ١/ ٤٣٤.

(٦) الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه: يَسار الأنصاري مولاهم، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرًا ويدلس، قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فتجوز ويقول: حدثنا وخطبنا، يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة، هو رأس أهل الطبقة الثالثة، مات سنة عشر ومائة، وقد قارب التسعين. (التهذيب ١/ ٥٤١، التقريب ١٦٠).

(٧) **الحكم على الإسناد:**
موضوع؛ فيه حصين بن مخارق يضع الحديث.
أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٣/ ٢١٨. وأخرجه في جامع البيان ٢٦/ ١٥١، الجامع: ١٦/ ٣٠١، وأورده السيوطي وعزاه إلى عبد بن حميد وابن المنذر، الدر المنثور٧/ ٥٤٧.

(٨) عبدالخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن المحتسب، أبو الشافعي، النيسابوري، مشهور ثقة، كثير الحديث والرواية، مبارك الإسناد، سديد الطريقة، آمر بالمعروف، شديدٌ في النهي عن=

خنب[١][٢] قال: حدثنا أبوبكر بن أبي العوام الرياحي[٣] قال: حدثنا أبي[٤] قال: حدثنا النعمان بن عبدالسلام التيمي[٥][٦] عن زفر بن الهذيل[٧] عن يحيى بن عبدالله التيمي[٨] عن حِبَال[٩] بن رُفيدة[١٠]،

= المنكر، مات سنة خمس وأربعمائة، المنتخب ٣٥٩.

(١) صحح الناسخ في حاشية المحمودية من «خنب» إلى «حبيب».

(٢) أبوبكر محمد بن أحمد بن خَنْب البخاري ثم البغدادي الدَّهْقان، نزيل بخارى ومسندها، قال عنه الذهبي: الشيخ العالم المحدث الصدوق المسند، وكان فقيهًا شافعي المذهب، محدثًا فهمًا، لابأس به، مات سنة خمسين وثلاثمائة، (تاريخ بغداد: ١/ ٣١٢، سير أعلام النبلاء: ١٢/ ١٥١، العِبَر ٢/ ٢٨٨، المنتظم: ٨/ ٣٠٨).

(٣) أبوبكر محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي العوام الرياحي من أهل بغداد، قال الدارقطني: هو صدوق، مات في شهر رمضان سنة ست وسبعين ومائتين، (سؤالات الحاكم النيسابوري: ٢٩٠، تاريخ بغداد: ١/ ٣٨٩، سير أعلام النبلاء: ١٠/ ٤٢٨).
* الرِيَاحي: بكسر الراء وفتح الياء نسبة إلى قبيلة رياح وهي بطن من تميم، (الأنساب: ٣/ ١١١).

(٤) أحمد بن يزيد بن دينار، أبو العوام الرياحي، قال عنه الخطيب البغدادي: كان ثقة، وقال البيهقي مجهول. (تاريخ بغداد: ٥/ ٤٣٧، المنتظم ٥/ ١٠٣، لسان الميزان: ١/ ٤٣٢، دائرة الأعلمي ٣/ ٢٧٧).

(٥) في(ح): التميمي وهو خطأ كماجاء في الترجمة، وقد صُححت في حاشية المحمودية.

(٦) النعمان بن عبدالسلام بن حبيب التيمي، أبو المنذر الأصبهاني، ثقة عابد فقيه، مات ثلاث وثمانين ومائتين. (التهذيب: ١٠/ ٤٥٤، التقريب: ٥٦٤).

(٧) زُفَر بن الهذيل بن قيس بن مسلم العَنْبَري، يكنى أباالهذيل، قال ابن حجر في اللسان، أحد الفقهاء والزهاد، صدوق، وثّقه غير واحد مات سنة ثمان وخمسين ومائة، عن ثمان وأربعين سنة. (الجرح والتعديل: ٣/ ٦٠٨، سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٧٦، البداية والنهاية ١٠/ ١٠٥، لسان الميزان: ٢/ ٥٥٤).

(٨) يحيى بن عبدالله بن الحارث بن الجابر، أبو الحارث الكوفي لين الحديث، وروايته عن المقدام مرسلة. (التهذيب: ١١/ ٢٣٨، التقريب: ٥٩٢).

(٩) في (ح): «جبير» وهي خطأ عما جاء في الترجمة، وصححت في الحاشية و الملاحظ أن خط المصحح في حاشية (ح) مخالف لخط الناسخ في الأصل.

(١٠) حبال بن رُفَيدة التيمي، أبو ماجد، كوفي، قال ابن أبي حاتم: ثقة. (الجرح والتعديل: ٣/ ٣١٥، الثقات: ٤/ ١٩٣، ميزان الاعتدال: ٢/ ١٨٦، تبصير المنتبه: ١/ ٣٩٧).

متصفح الصفحات 58 / 665 ذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:02:58
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات ذهاب إلى الصفحة 59 / 665

عن مسروق[١] عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ، في قوله [تعالى][٢]: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ قالت:[٣] «لاتصوموا قبل أن يصوم نبيكم». وروى عن مسروق أيضًا قال: دخلت على عائشة ـ رضي الله عنها ـ في اليوم الذي يشك فيه، فقالت للجارية: اسقيه عسلاً، فقلت: «إني صائم»، فقالت: قد نهى [رسول الله ﷺ][٤] عن صوم هذا اليوم، وفيه [نزلت][٥]: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾[٦].

وأخبرني ابن فنجويه[٧] ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا عمر بن الخطاب[٨] قال: حدثنا عبدالله بن الفضل[٩] قال: حدثنا إسحاق بن

= * حِبَال: بكسر الحاء وتخفيف الباء، (الإكمال: ٢/ ٣٧٧).

* رُفيدة: بضم الراء (الإكمال: ٤/ ١٧١).

(١) مسروق بن الأَجْدَع بن مالك الهَمْداني الوادِعي، أبو عائشة الكوفي، ثقة فقيه عابد، مخضرم، مات سنة اثنتين، ويقال ثلاث وستين، (التهذيب: ١٠/ ١٠٩، التقريب: ٥٢٨).

(٢) مابين المعقوفين ساقط من (ت).

(٣) في (ح): «قال».

(٤) مابين المعقوفين مثبت من(ح) وفي (ت) نهى الله عزَّوجل.

(٥) مابين المعقوفين مثبت من (ح) وفي (ت): «نزل».

(٦) **الحكم على الإسناد:** ضعيف؛ فيه يحيى بن عبدالله لين الحديث.
ذكره الدارقطني من رواية مالك بن حمرة عن مسروق، (الكافي الشاف: ١٥٥، وأخرجه الطبراني في الأوسط: ٣/ ٢٠٦، وعزاه السيوطي لابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها)، الدر المنثور: ٧/ ٥٤٧، وأورده البغوي في معالم التنزيل: ٧/ ٣٣٤.

* حُمْرة: بضم الحاء وسكون الميم (الإكمال: ٢/ ٥٠).

(٧) الحسين بن محمد بن الحسين بن شُعَيْب بن فَنْجويه الثَّقَفي الدَّيْنَوري، أبوعبدالله قال عنه الذهبي: وعزاه لشيرويه وابن العماد في تاريخه، كان ثقة صدوقًا كثير الرواية للمناكير، كثير التصانيف، مات بنيسابور في ربيع الآخر، سنة أربع عشرة وأربعمائة. (سير أعلام النبلاء: ١٣/ ٢٤٥، شذرات الذهبي: ٣/ ٢٠٠، العبر ٢/ ٢٢٧).

(٨) لم أقف عليه.

(٩) عبدالله بن الفضل أبو رجاء الخراساني المدني، قال عنه العقيلي والذهبي منكر الحديث، (الضعفاء للعقيلي: ٢/ ٢٨٨، ميزان الاعتدال: ٤/ ١٦١، لسان الميزان: ٣/ ٣٨١).

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 60 / 665

إبراهيم[١]، قال: حدثني هشام بن يوسف[٢]، عن ابن جُريج[٣]، قال: أخبرني ابن أبي مليكة[٤]، أنَّ عبدالله بن الزبير[٥] ـ رضي الله عنهما ـ أخبرهم، قال: «قدم ركب من بني تميم[٦] على النبي ﷺ/، فقال أبوبكر ـ رضي الله عنه ـ: أمِّر القعقاع بن معبد بن زرارة[٧] وقال عمر ـ رضي الله عنه ـ: بل أمِّرَ الأقرع بن حابس[٨]، ١٣٢٥/أ

---

(١) إسحاق بن إبراهيم بن مَخلد الحَنْظلي أبو محمد ابن رَاهوية المروزي ثقة، حافظ مجتهد، قرين أحمد بن حنبل، ذكرأبوداود أنه تغير قبل موته بيسير، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين، وله اثنتان وسبعون، (التهذيب: ١/ ٢٠٠ التقريب ٩٩).

(٢) هشام بن يوسف الصنعاني، أبو عبدالرحمن القاضي، ثقة مات سنة سبع وتسعين ومائتين، (التهذيب: ١١/ ٥٧، التقريب ٥٧٣).

(٣) عبدالملك بن عبدالعزيز بن جُرَيج الأموي مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل، مات سنة خمسين ومائة أو بعدها، وقد جاوز السبعين، وقيل جاوز المائة، ولم يثبت، (التهذيب: ٣/ ٤٧٦، التقريب: ٣٦٣).
*جُرَيج: بضم الجيم وفتح الراء، (المؤتلف والمختلف: ١/ ٥٣١، الإكمال: ٢/ ٦٦).

(٤) عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله بن أبي مُليكة بالتصغير ابن عبدالله بن جدعان يقال: اسم أبي مليكة زهير، التيمي، المدني أدرك ثلاثين من الصحابة، ثقة فقيه، مات سنة سبع عشرة ومائة. (التهذيب: ٥/ ٣٠٦، التقريب: ٣١٢).

(٥) عبدالله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد القرشي، أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق، ولد عام الهجرة وهو أول مولود ولد للمهاجرين بعد الهجرة، وحنكه النبي ﷺ، وسماه باسم جده، وكناه بكنيته، أحد الشجعان من الصحابة، قتل سنة ثلاث وسبعين، (أسد الغابة: ٣/ ٢٤١، الإصابة: ٤/ ٨٩).

(٦) يقال كانوا تسعين أوثمانين رجلاً، وكان فيهم عدة من رؤساء بني تميم: عطارد بن حاجب، والزبرقان بن بدر، وقيس بن عاصم، وقيس بن الحارث، ونعيم بن سعد، والأقرع بن حابس، ورياح بن الحارث، وعمرو بن الأهتم،(المغازي: ٣/ ٩٧٥، الطبقات لابن سعد: ١/ ٢٢٤، زاد المعاد: ٣/ ٥١٠).

(٧) القعقاع بن مَعْبد بن زرارة بن عدس بن زيد التميمي الدارمي، وهو ممن قدم على النبي ﷺ في وفد بني تميم، وكان يقال له: تيار الفرات لسخائه، وكانت فيه رقة، فلذلك اختاره أبوبكر، (أسدالغابة: ٤/ ٣٩٠، الإصابة: ٥/ ٤٥٢).

(٨) الأقرع بن حابِس بن عِقال بن محمد بن سفيان التميمي المُجَاشعي الدارمي، وفد على النبي ﷺ وهو من المؤلفة قلوبهم، شهد فتح مكة وحنينًا والطائف. (الاستيعاب: =

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 61 / 665

فقال أبوبكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ: ماأردت إلاَّ خلافي، وقال عمر ـ رضي الله عنه ـ: ماأردت خلافك، فتماريا[١] حتى ارتفعت أصواتهما؛ فأنزل الله عزَّوجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾[٢].

وقال قتادة[٣]: نزلت في ناس كانوا يقولون: لو أنزل فيَّ كذا، أوصنع كذا وكذا، فكره الله عزَّوجل ذلك، وقدَّم فيه[٤]

وقال مجاهد[٥] ـ رحمه الله ـ: لا تفتاتوا[٦] على رسول الله ﷺ بشيء حتى يقضيه الله عزَّوجل على لسانه[٧].

= ١/١٠٣، التجريد: ١/٢٦، الإصابة: ١/١٠١).

(١) المماراة: المعارضة. «اللسان: ٥/١٧٦».

(٢) **الحكم على الإسناد:**

الحديث في إسناده عمر بن الخطاب ولم أقف عليه، وعبدالله بن الفضل موصوف بالنكارة، وهو مروي عند البخاري أخرجه في كتاب المغازي، وفد بني تميم، من طريق إبراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف بمثله: ٥/١١٦.

(٣) قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز السدوسي، الحافظ العلامة أبو الخطاب البصري، الضرير الأكمه المفسر، قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت، مات بواسطة في الطاعون سنة ثماني عشرة ومائة، وقيل سبع عشرة، وله سبع وخمسون سنة. (تذكرة الحفاظ: ١/١٢٢، التقريب: ٤٥٣، طبقات المفسرين: ٢/٤٧).

(٤) ينظر: جامع البيان:٢٦/١٥١، تفسير القرآن لابن أبي حاتم١٠/٣٣٠٢، النكت والعيون: ٥/٣٢٥، معالم التنزيل: ٧/٣٣٤، تفسير القرآن لابن كثير: ٤/٣١٦، الدر المنثور: ٧/٥٤٦.

(٥) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المخزومي، مولاهم المكي، المقريء المفسر، قال عنه ابن حجر: ثقة إمام في التفسير وفي العلم، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة، وله ثلاث وثمانون سنة. (تذكرة الحفاظ: ١/٩٢، التقريب: ٥٢٠، طبقات المفسرين للداودي: ٢/٣٠٥).

* جَبْر: بفتح الجيم وسكون الباء. (الإكمال: ٢/٢٩).

(٦) أفتأت الكلام: اختلقه وابتدعه. (اللسان: ٢/٦٤).

(٧) تفسير مجاهد: ٦٠٥، جامع البيان: ٢٦/١٥٠، النكت والعيون: ٥/٣٢٥، معالم التنزيل: ٧/٣٣٤، الجامع: ١٦/٣٠١، تفسير ابن كثير: ٤/٣١٥، الدر المنثور: ٧/٣٤٧.

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 62 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:03:28
En
متصفح الويب فيرفكس

وقال الضحاك: يعني في القتال وشرائع الدين، يقول لاتقضوا أمر دون الله تعالى ورسوله ﷺ(١).

وروى حبان(٢) عن الكلبي(٣): «لاتسبقوا رسول الله ﷺ بقول، أو فعل حتى يكون هو الذي يأمركم»(٤) وبه قال السدي(٥)(٦).

وقال عطاء الخراساني(٧): نزلت في قصة بئر معونة(٨)، وقتل الثلاثة الذين لقوا(٩) الرجلين السُلَميين(١٠) اللذين اعتريا(١١) إلى بني عامر، وأخذهم مالهما، وكانا من أهل العهد، فلما أتوا

---

(١) ينظر: جامع البيان: ٢٦/ ١٥١، إعراب القرآن للنحاس: ٣/ ٢٠٠، معالم التنزيل: ٧/ ٣٣٤، تفسير ابن كثير: ٤/ ٣١٦.

(٢) حِبان بن علي العَنَزي، أبو علي الكوفي، ضعيف، وكان له فقه وفضل، مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ومائة، وله ستون سنة: (التهذيب: ١/ ٤٨٧، التقريب: ١٤٩).

(٣) محمد بن السائب بن بِشرالكَلْبي، أبو النضر الكوفي، النساب المفسر، متهم بالكذب ورمي بالرفض، مات سنة ست وأربعين ومائة. (التهذيب: ٥/ ١٠٨، التقريب: ٤٧٩).

(٤) ينظر: الكشاف: ٤/ ٣٥٠، لباب التأويل: ٦/ ١٨١.

(٥) السُدّي: إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة الهاشمي السدي، أبو محمد الكوفي، قال عنه ابن حجر: صدوق يهم ورمي بالتشيع، صاحب التفسير، مات سنة سبع وعشرين ومائة. (التقريب: ١٠٨، طبقات المفسرين للداودي: ١/ ١١٠).

السُدّي: بضم السين وتشديد الدال. نسبة إلى سُدَّة الجامع. (الأنساب: ٣/ ٢٣٨).

(٦) لم أقف على هذا القول.

(٧) عطاء بن أبي مسلم، أبو عثمان الخراساني، واسم أبيه ميسرة، وقيل عبدالله، صدوق يهم كثيرًا، ويرسل ويدلس، له كتاب: تنزيل القرآن، وتفسيره، وناسخه ومنسوخه، ولم يصح أنَّ البخاري أخرج له، وروى له البقية، مات سنة خمس وثلاثين ومائة. (ميزان الاعتدال: ٥/ ٩٢، التقريب: ٣٩٢، طبقات المفسرين للداودي (١/ ٣٨٥).

(٨) بئر معونة: بين مكة والمدينة، وهو ماء من مياه سُلَيم، وهو بين أرض بني عامر وبني سُلَيم، وكلا البلدين يعد منه، وقد كانت غزوة بئر معونة في صفر على رأس ستة وثلاثين شهرًا، (المغازي: ١/ ٣٤٧، معجم مااستعجم: ١/ ٩٨).

(٩) في (ح): «فحوا».

(١٠) السُلَميين: بضم السين وفتح اللام، نسبة إلى سليم بن منصور بن عكرمة بن خَصفة بن قَيس عَيلان ابن مضر. الأنساب: ٣/ ٢٧٨.

(١١) اعتراه: غشيه طالبًا معروفه، اللسان «عريا»: ١٥/ ٤٤.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
منصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 63 / 665

رسول الله ﷺ، وقد سبق الخبر إليه، فقال: «**بئس ما صنعتم هما من أهل ميثاقي وهذا الذي معكم من كسوتي**»، قالا:[١] يا رسول الله، إنهما زعما أنهما من بني عامر، فقلنا: هذان ممن قتل إخواننا، فقتلناهما لذلك، وأتاه السلميون، فقال رسول الله ﷺ: «**لا قود لهما لأنهما اعتريا إلى عدونا، ولكنَّا نديهما**» فوداهما رسول الله ﷺ وأنزل الله عزَّوجل في ذلك: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ حين قتلوا الرجلين»، وهذه رواية باذان[٢] عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ[٣]

وقال ابن زيد[٤]: «لاتقطعوا أمرا دون رسول الله ﷺ»[٥].

وقيل: لا تمشوا بين يدي الله ورسوله[٦]، وكذلك بين أيدي العلماء فإنهم ورثة الأنبياء عليهم السلام ودليل هذا التأويل، ماأخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن الحسن الخبازي[٧]، قال:

---

(١) في (ح): «فقالا».

(٢) باذام: بالذال المعجمة، ويقال آخره نون، أبو صالح، مولى أم هانيء بنت أبي طالب، وهو تابعي ثقة، من الثالثة. (التهذيب: ١/ ٣٦٥، التقريب: ١٢٠).

(٣) **الحكم على الإسناد:**

وقد أوردها الماوردي عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه، النكت والعيون: ٥/ ٣٢٦، والزمخشري بغير سند، الكشاف: ٤/ ٣٥٠، وعزاها القرطبي للماوردي، الجامع: ١٦/ ٣٠١، وعزاه ابن حجر للبيهقي في الشعب من طريق مقاتل بن حيان ، الكافي الشاف: ٤/ ٣٥٠.

(٤) عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العمري المدني، قال عنه ابن حجر: ضعيف وبه قال البخاري والنسائي وأحمد وغيرهم، له كتاب التفسير، والناسخ والمنسوخ، مات اثنتين وثمانين ومائة: (ميزان الاعتدال: ٤/ ٢٨٢، التقريب: ٣٤٠، طبقات المفسرين للداودي ١٠/ ٢٧١).

(٥) ينظر: جامع البيان: ٢٦/ ١٥١، ذكره البيضاوي بدون نسبة. (أنوار التنزيل: ٥/ ٨٦).

(٦) التسهيل لابن جزي الكلبي: ٤/ ٥٧.

(٧) علي بن محمد الحسن بن محمد، أبوالحسين الخَبّازي الجرجاني، نزيل نيسابور، وشيخ القراء بها، إمام ثقة، مؤلف محقق، قال الحاكم: كان من أقرأ الناس وأحسنهم أداء =

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 64 / 665

حدثنا أبو القاسم موسى بن محمد الدينوري[١] بها، قال: حدثنا أحمد بن يحيى[٢] قال حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس[٣]، قال: حدثنا رجل بمكة[٤] عن ابن جُريج[٥]، عن عطاء[٦]، عن أبي الدرداء[٧] ـ رضي الله عنه ـ/، قال: رآني النبي ﷺ أمشي أمام أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ، فقال: «**أتمشي[٨] أمام من هو خير منكم[٩] في الدنيا والآخرة، ما[١٠] طلعت الشمس ولا غربت على أحد بعد النبيين والمرسلين خيرًا وأفضل من أبي بكر رضي الله عنه**»[١١]. ١٣٣٥/ب

= وأكثرهم اجتهادًا في التلقين، مات سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة. (غاية النهاية: ١/ ٥٧٧).

(١) لم أقف عليه.

(٢) أحمد بن يحيى بن إسحاق، أبوجعفر البجلي الحلواني، قال عنه الخطيب البغدادي: ثقة، مات سنة ست وتسعين ومائتين، (تاريخ بغداد: ٥/ ٤٢١).

(٣) أحمد بن عبدالله بن يونس، ثقة حافظ تقدم.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) عبدالملك بن جريج: ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل تقدم.

(٦) عطاء بن أبي رباح، واسم أبي رباح، أسلم القرشي مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، مات سنة أربع عشرة ومائة، على المشهور وقيل: أنه تغير بأخره، ولم يكثر ذلك منه، (التهذيب: ٤/ ١٢٣، التقريب: ٣٩١).

(٧) أبو الدرداء: عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، أبو الدرداء، مُختلف في اسم أبيه، وأما هو فمشهور بكنيته، وقيل: اسمه عامر، وعويمر لقب، صحابي جليل، أول مشاهده أحد، وكان عابدًا مات في أواخر خلافة عثمان، وقيل عاش بعد ذلك. (الإصابة: ٤/ ٧٤٧، التقريب: ٤٣٤).

(٨) في (ح): «تمشي».

(٩) في (ح): «منك».

(١٠) في (ح): «وما».

(١١) **الحكم على الإسناد:**

الحديث إسناده ضعيف لتدليس ابن جريج وفيه من لم أقف عليه وقد أخرجه ابن أبي حاتم من طريق بقية عن ابن جريج ، وقال أبو حاتم هذا حديث موضوع سمع بقية هذا الحديث من هشام الرازي عن محمد بن الفضل عن ابن جريج ومحمد بن الفضل بن عطية متروك الحديث، (العلل لابن أبي حاتم: ٢/ ٣٨٤).

منصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 65 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:03:50
منصفح الويب فيرفكس

وقيل: إنها نزلت في قوم كانوا يحضرون مجلس رسول الله ﷺ، فإذا سئل الرسول ﷺ عن شيء، خاضوا فيه وتقدموا بالقول والفتوى، فنهوا عن ذلك، وزجروا عن أن يقول أحد[١] في دين الله، قبل أن يقول فيه رسول الله ﷺ[٢].

وقيل: لا تطلبوا منزلة وراء منزلته[٣]

قال الأخفش[٤] تقول العرب: فلان يقدم بين يدي أبيه وأمه [ويتقدم][٥] إذا استبد بالأمر دونهما[٦].

﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ﴾ في تضييع حقه ومخالفة أمره.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ﴾ لأقوالكم.

﴿عَلِيمٌ ۝١﴾ بأفعالكم وأحوالكم.

قوله عزَّ جل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ﴾.

نزلت في ثابت بن قيس بن شَمَّاس[٧] رضي الله عنه، كان في أذنه وَقْر[٨] وكان جهوري الصوت، فكان إذا كلم إنسانًا جهر

---

(١) في (ت): «شيء من».

(٢) لباب التأويل: ٦/ ١٨١، روح المعاني للألوسي: ٢٦/ ١٣٢.

(٣) حقائق التفسير، لأبي عبدالرحمن السلمي: أ/ ٣٠٩.

(٤) الأخفش: سعيد بن مسعدة المجاشعي، أبو الحسن البصري الفقيه النحوي، المعروف بالأخفش الأوسط، من تصانيفه: معاني القرآن، الاشتقاق، الأوسط، مات سنة إحدى وعشرين ومائتين، (سير أعلام النبلاء: ٨/ ٤٨٥، كشف الظنون: ٥/ ٣٨٨).

(٥) ساقطة من (ح).

(٦) لم أقف على قوله وقد أورد ذلك أبو عبدالرحمن اليزيدي في غريب القرآن: ٣٤٣.

(٧) ثابت بن قيس بن شَمَّاس بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الخزرجي الأنصاري خطيب الأنصار، يكنى: أبا محمد، وقيل: أباعبدالرحمن، شهد أحدًا ومابعدها، وقتل يوم اليمامة شهيدًا في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنهم، (الاستيعاب ١/ ٢٠٠، أسد الغابة: ١/ ٤٥١، الإصابة ١/ ٣٩٥).

(٨) الوَقْر بفتح الواو ثقل في الأذن، اللسان وقر ٥/ ٢٨٩.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
منصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 66 / 665
الخميس 25 أيلول 9:03:56
منصفح الويب فيرفكس

بصوته، وربما كان يكلم رسول الله ﷺ فيتأذى بصوته فأنزل الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ﴾[١].

﴿وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ بَعۡضِكُمۡ لِبَعۡضٍ﴾ أي لا تُغلظوا له في الخطاب ولاتنادوه باسمه يا محمد ياأحمد كما ينادي بعضكم بعضًا ولكن فخموه واحترموه وقولوا له قولاً لينًا وخطابًا حسنًا بتعظيم وتوقير: يانبي الله يا رسول الله[٢]، نظيره قوله عزَّوجل: ﴿لَّا تَجۡعَلُواْ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيۡنَكُمۡ كَدُعَآءِ بَعۡضِكُم بَعۡضًا﴾[٣] ﴿أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ﴾ كي لاتحبط حسناتكم، تقول العرب: أسند الحايط أن تميل، يعني أن لا تميل[٤].

﴿وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ۝٢﴾.

فلما نزلت هذه الآية، قعد ثابت رضي الله عنه في الطريق يبكي، فمرَّ به عاصم بن عدي[٥] رضي الله عنه، فقال: ما يبكيك ياثابت؟ قال: هذه الآية أتخوف[٦] أن تكون نزلت فيَّ، وأنا رفيع الصوت، أخاف أن يحبط عملي، وأن أكون[٧] من أهل النار، فمضى عاصم إلى رسول الله ﷺ، وغلب ثابتًا البكاء، فأتى امرأته

---

(١) سيأتي تخريج الحديث.

(٢) معاني القرآن للفرَّاء: ٣/ ٧٠، جامع البيان: ٢٦/ ١٥٢.

(٣) سورة النور، الآية: ٦٣.

(٤) ينظر: معاني القرآن للأخفش ٢/ ٤٨٢.

(٥) عاصم بن عدي بن الجد بن حَرَام البَلوي العَجْلاني، حليف الأنصار، كان سيد بني عجلان خرج لغزوة بدر فكسر فرده النبي ﷺ من الروحاء، مات سنة خمس وأربعين، وهو ابن مائة وخمس عشرة، وقيل عشرين. (الاستيعاب: ٢/ ٧٨١، أسد الغابة: ٣/ ١١٠، الإصابة: ٣/ ٥٧٢).

(٦) في (ح): «أخاف».

(٧) في (ح): «وأكون».

منصف الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 67 / 665

جميلة بنت عبدالله بن أبي بن سلول[١]، فقال لها: إذا دخلت بيت فرسي، فشدي عليَّ الضَّبَّة[٢] بمسمار، فضربته بمسمار حتى إذا خرجت عطفه، وقال: لاأخرج حتى يتوفاني الله، أو يرضى عني/ ١٣٢٦/أ رسول الله ﷺ [قال][٣]: فأتى عاصم رضي الله عنه رسول الله ﷺ فأخبره خبره، فقال: «اذهب فادعه لي» فجاء عاصم إلى المكان الذي رآه فلم يجده فجاء إلى أهله فوجده في بيت الفرس، فقال [له][٤] إنَّ رسول الله ﷺ يدعوك، فقال: اكسر الضبة، فأتيا رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ: «**ما يبكيك ياثابت؟**» فقال: أنا صيِّتٌ، وأتخوف أن تكون هذه الآية نزلت فيَّ، فقال له رسول الله ﷺ: «**أما**[٥] **ترضى أن تعيش حميدًا**[٦] **وتقتل شهيدًا، وتدخل الجنة**»، فقال: رضيت ببشرى الله عزَّوجل ورسوله ﷺ، لا أرفع صوتي أبدًا على رسول الله ﷺ، فأنزل الله عزَّوجل: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ﴾، قال أنس رضي الله عنه: فكنا ننظر إلى رجل من أهل الجنة يمشي بين أيدينا[٧]، فلما كان يوم

---

(١) جميلة بنت أبي بن سلول أخت عبدالله رأس المنافقين، وقيل: كانت ابنة عبدالله، وهو وهم، تزوجت حنظلة غسيل الملائكة فقتل في أحد، فتزوجها ثابت بن قيس فتركته ونشزت عليه، ثم تزوجت بعده مالك بن الدخشم، ثم تزوجها بعد مالك حبيب بن إساف، .(أسد الغابة: ٥٢/٧، الإصابة: ٥٥٦/٧).

(٢) الضَّبَّة: حديدة عريضة يضبب بها الباب والخشب، والجمع ضباب، اللسان ضبب: ٥٤١/١، القاموس المحيط: ١٣٧.

(٣) ساقطة من (ت) والمثبت من(ح).

(٤) ساقطة من (ت) والمثبت من (ح).

(٥) في (ح): «ألا».

(٦) في (ح): «سعيدًا».

(٧) أخرجه البخاري مختصرًا في كتاب التفسير، الحجرات، من طريق موسى بن أنس عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ بنحوه: ٤٦/٦، وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله من طريق البناني عن أنس بن مالك بنحوه رقم(١١٩: =

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:04:10
منصف الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 68 / 665
منصف الويب فيرفكس

اليمامة[١] في حرب مسيلمة رأى ثابت رضي الله عنه من المسلمين بعض الإنكسار، وانهزمت طائفة منهم، فقال: أف لهؤلاء وما يصنعون ثم قال ثابت لسالم[٢] مولى أبي حذيفة رضي الله عنهما: ما كنا نقاتل أعداء الله مع رسول الله ﷺ مثل هذا، ثم ثبتا ولم يزالا يقاتلان حتى قتلا، واستشهد ثابت بن قيس رضي الله عنه وعليه درع، فرآه رجل من الصحابة بعد موته في المنام، أنه قال له: اعلم أنَّ فلانًا رجل من المسلمين نزع درعي، فذهب بها وهي في ناحية من العسكر عنده فرس يستن[٣] في طِوَلِه[٤] وقد وضع على درعي بُرمة[٥] فأت خالد بن الوليد[٦] فأخبره حتى يسترد درعي، وأت أبابكر خليفة رسول الله ﷺ، فقل له: إنَّ عليَّ دينًا حتى يقضي، وفلان من رقيقي[٧] عتيق، فأخبر الرجل خالدًا رضي الله عنه، فوجد درعه والفرس على ماوصفه، فاسترد الدرع وأخبر خالد

= ١/ ١١٠).

(١) وقعت في نهاية السنة الحادية عشرة وبداية السنة الثانية عشرة للهجرة، البداية والنهاية: ٦/ ٢٥٦.

(٢) سالم مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، يكنى: أبا عبدالله، كان من أهل فارس، وكان من فضلاء الموالي، ومن خيار الصحابة وكبارهم، وقتل يوم اليمامة شهيدًا هو ومولاه أبو حذيفة ـ رضي الله عنهما ـ وذلك سنة اثنتي عشرة من الهجرة. (الاستيعاب : ٢/ ٥٦٧، الإصابة: ٣/ ١٣).

(٣) استن الفرس، يستن، استنانًا: أي عدا لمرحه ونشاطه شوطًا أو شوطين، ولا راكب عليه، (النهاية: ٢/ ٤١٠، اللسان (سنن): ١٣/ ٢٢٩).

(٤) الطِوَل: الحبل الذي يطول للدابة فترعى فيه. (اللسان (طول): ١١/ ٤١٣).

(٥) البُرمة: القدر، وجمعها برام، وهي في الأصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن. (النهاية: ١/ ١٢١، اللسان (برم): ١٢/ ٤٥).

(٦) خالد بن الوليد بن المغيرة بن مخزوم القرشي المخزومي، سيف الله، أبوسليمان، أسلم في سنة سبع بعد خيبر، مات بمدينة حمص سنة إحدى وعشرين ـ رضي الله عنه ـ. (الاستيعاب: ٢/ ٤٢٧، أسد الغابة: ٢/ ١٤٠، الإصابة: ٢/ ٢٥١).

(٧) في (ح): «عبيدي».

أبابكر رضي الله عنه [بتلك الرؤيا][١] فأجاز أبوبكر رضي الله عنه وصيته، قال مالك بن أنس[٢] رحمه الله: لاأعلم وصية أجيزت بعد موت [صاحبها][٣] إلاَّ هذه[٤] حدثنا أبو محمد المخلدي[٥] قال: أخبرنا أبو العباس السراج[٦] قال: حدثنا زياد بن أيوب[٧] قال: حدثنا عبّاد بن العوام[٨] ويزيد بن هارون[٩] وسعيد بن عامر[١٠] عن

---

(١) سقطت من الناسخ فألحقها بالحاشية.

(٢) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبوعبدالله المدني، الفقيه، إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المتثبتين، حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها: مالك عن نافع عن ابن عمر، مات سنة تسع وسبعين ومائة. وكان مولده سنة ثلاث وتسعين. (التهذيب: ٥/٣٢٦، التقريب: ٥١٦).

(٣) في (ت): «صاحبه» والمثبت من (ح).

(٤) ينظر: الاستيعاب: ١/٢٠٠، أسد الغابة: ١/٤٥١، البداية والنهاية: ٦/٢٥١، الإصابة: ١/٣٩٥.

(٥) الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن شَيبان المَخْلدي النيسابوري، أبومحمد المخلدي، قال عنه الحاكم: هو صحيح السماع والكتب، متقن في الرواية، صاحب الإملاء في دار السنة، محدث عصره، وقال عنه الذهبي: الإمام الصدوق، شيخ العدالة، مات سنة تسع وثمانين وثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء: ١٢/٥٤٥، العبر: ٢/١٧٦).

(٦) أبوالعباس السرَّاج: محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مِهْران، أبوالعباس السراج، النيسابوري، قال عنه ابن أبي حاتم: صدوق ثقة، مات سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة، وله سبع وتسعون سنة. (الجرح والتعديل: ٧/١٩٦، طبقات الشافعية: ٣/١٠٨).

(٧) زياد بن أيوب بن زياد البغدادي، أبوهاشم، طُوسي الأصل، يلقب دَلّويه، وكان يغضب منها، ولقَّبه أحمد «شعبة الصغير» ثقة حافظ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين وله ست وثمانون سنة. (التهذيب: ٢/٢١٣، التقريب: ٢١٨).

(٨) عبّاد بن العوام بن عمر الكلابي، مولاهم، أبوسهل الواسطي، ثقة، مات سنة خمس وثمانين ومائة أو بعدها، وله نحو من سبعين سنة، (التهذيب: ٣/٦٤، التقريب: ٢٩٠).
*عَبّاد: بفتح العين، وفتح الباء المشددة.. (التقريب: ٢٨٩).

(٩) يزيد بن هارون بن زَاذَان السلمي مولاهم، أبوخالد الواسطي، ثقة، متقن عابد، مات سنة ست ومائتين، وقد قارب التسعين، (التهذيب: ٦/٢٢٤، التقريب: ٦٠٦).

(١٠) سعيد بن عامر الضبعي أبومحمد البصري، ثقة، صالح، وقال أبوحاتم: ربما وهم، مات سنة ثمان ومائتين، وله ست وثمانون. (التهذيب: ٢/٣١٩، التقريب: ٢٣٧).

متصفح الصفحات ذهاب إلى الصفحة 69 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:04:18
منصة الويب قبل فرقكس

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 70 / 665

محمد بن عمرو[١] عن أبي سلمة[٢] [ثا][٣] سعيد[٤] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لما نزلت: ﴿لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ..﴾ الآية. قال أبوبكر رضي الله عنه: والله/ لا أرفع صوتي إلاَّ كأخي السرار[٥] وروى ابن أبي مليكة عن ابن الزبير رضي الله عنهما قال: لما نزلت هذه الآية، ما حدَّث عمر رضي الله عنه النبي ﷺ بعد ذلك فسمع النبي ﷺ كلامه حتى يستفهمه مما يخفض صوته فأنزل الله عزَّوجل فيهم: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ﴾ يخفضون أصواتهم عند رسول الله إجلالاً له[٦] ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ﴾ أي اختبرها ١٣٢٦/ب

(١) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، المدني، صدوق له أوهام، مات سنة خمس وأربعين ومائة على الصحيح، (التهذيب ٥/ ٢٢٤، التقريب: ٤٩٩).

(٢) أبوسلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، المدني، قيل اسمه عبدالله، وقيل إسماعيل، ثقة، مكثر، مات سنة أربع وتسعين، أو أربع ومائة، وكان مولده سنة بضع وعشرين. (التهذيب: ٦/ ٣٥١، التقريب: ٦٤٥).

(٣) في(ت): «قال» والمثبت من (ح).

(٤) سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي، أبو الأعور، أحد العشرة، مات سنة خمسين أو بعدها بسنة أو سنتين، (التهذيب: ٢/ ٣٠٩، التقريب: ٢٣٦).

(٥) **الحكم على الإسناد :**

حسن فيه محمد بن عمرو؛ صدوق له أوهام.

أخرجه البزار في مسنده من طريق عمر بن مخارق عن طارق بن شهاب بنحوه. (البحر الزخار: ١/ ١٢٧).

وأخرجه الحاكم في مستدركه من طريق العباس بن محمد الدوري عن سعيد بن عامر بنحوه، وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه: ٢/ ٥٠١، وذكره الواحدي عن عطاء عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ، أسباب النزول: ٤٠٣، الوسيط: ٤/ ١٥١، وعزاه السيوطي لابن عدي وابن مردويه عن أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ. الدر المنثور: ٧/ ٥٤٨.

والسُّرار: المُسارَرَة: أي كصاحب السِّرَار، أو كمثل المُسارَرَة لخفض صَوْته. (النهاية: ٢/ ٣٦٠، اللسان (سرر): ٤/ ٣٦٢).

(٦) أخرجه البخاري في كتاب التفسير، سورة الحجرات، من طريق نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة بنحوه: ٦/ ٤٦.

فأخلصها واصطفاها، كما يمتحن الذهب بالنار [فتخرج][(١)] خالصة[(٢)].

وقال ابن عباس رضي الله عنهما: أكرمها[(٣)]. وأخبرنا أبوسعيد محمد بن موسى بن الفضل النيسابوري[(٤)] قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أحمد الأصفهاني[(٥)] قال: أخبرنا أبوبكر عبدالله ابن محمد بن عبيد القرشي[(٦)]، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم[(٧)] قال: حدثني جعفر بن أبي جعفر[(٨)]، عن أحمد بن أبي الحَواري[(٩)]

(١) «فيخرج» من (ت) والمثبت من (ح).
(٢) معاني القرآن للفراء: ٣/ ٧٠، جامع البيان: ٢٦/ ١٥٦، معاني القرآن للزجاج: ٥/ ٣٣.
(٣) لم أقف على هذا القول.
(٤) محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي، ابن أبي عمرو النيسابوري ، أبو سعيد، قال عنه الذهبي: ثقة مأمون، مات سنة إحدى وعشرين وأربعمائة.(سير أعلام النبلاء: ١٣/ ٢٢٣، العبر : ٢/ ٢٤٥).
(٥) محمد بن عبدالله بن أحمد بن بطة، الأصبهاني، أبوعبدالله الصفار الزاهد، قال عنه الذهبي: الشيخ الإمام المحدث القدوة، مات سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة.(سيرأعلام النبلاء: ١٢/ ٩٥، العبر: ٢/ ٥٧).
(٦) عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان، أبوبكر القرشي، المعروف بابن أبي الدنيا، قال عنه أبوحاتم الرازي، بغدادي صدوق، مات سنة إحدى وثمانين ومائتين.(الجرح والتعديل: ٥/ ١٦٣، تاريخ بغداد: ١٠/ ٨٩).
(٧) محمد بن يحيىٰ بن عبدالكريم بن نافع الأزدي البصري، ويعرف بابن أبي حاتم، نزيل بغداد، ثقة مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين.(تاريخ بغداد: ٤/ ١٨٤، التهذيب: ٥/ ٣٠٧، التقريب: ٥١٣).
(٨) جعفر بن أبي جعفر الأشجعي، واسم أبيه: ميسرة كنية جعفر: أبوالوفاء، قال البخاري: ضعيف منكر الحديث،وقال أبوحاتم: ضعيف منكر الحديث جدًا وقال أبوزرعة: ليس بالقوي: (تاريخ البخاري ٢/ ١٢٠، الجرح والتعديل: ٢/ ٤٩٠، المجروحين: ١/ ٢١٤، الضعفاء: ١/ ١٨٧ الكامل: ٢/ ١٤٣، ميزان الاعتدال: ٢/ ١٤٩، لسان الميزان: ٢/ ١٦٠).
(٩) أحمد بن عبدالله ميمون بن العباس بن الحارث التغلبي يكنىٰ: أباالحسن، ابن أبي الحواري ، ثقة زاهد، مات سنة ست وأربعين.(التهذيب: ١/ ١٠٠، التقريب: ٨١).
* الحَواري: بفتح الحاء، وهذاإنمايشبه النسبة وهو اسم.(الإكمال: ٣/ ٢١٦، الأنساب: ٢/ ٢٨٥).

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 71 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:04:33
منصف الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 72 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:04:42
متصفح الويب فيرفكس

قال: سمعت أبا سليمان[١] يقول: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ﴾ قال: أذهب الشهوات منها[٢][٣] ﴿لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ۝٣﴾ ويقال إنَّ هذه الآيات الأربع من قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٥﴾ نزلت في وفد تميم وهو ما أخبرني[٤] أبوالقاسم الحسن بن محمد[٥] قال: حدثني أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني الوراق[٦] سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، قال: حدثنا الفضل بن محمد بن مسيب بن موسى الشعراني[٧] قال: حدثنا

---

(١) أبوسليمان: عبدالرحمن بن أحمد بن عطية العنسي، أبوسليمان الداراني، الزاهد، قال ابن حبان: من أفاضل أهل زمانه وعبادهم وخيار أهل الشام وزهادهم، كان واسطيًا سكن دمشق. (الجرح والتعديل: ٥/ ٢١٤، الثقات: ٨/ ٣٧٦، الأنساب: ٢/ ٤٣٧).

(٢) وفي (ح): «عنها».

(٣) **الحكم على الإسناد:**

ضعيف؛ فيه جعفر بن أبي جعفر ضعيف ومنكر الحديث.

ينظر: باهر البرهان: ١٣٣٩، الجامع: ١٦/ ٣٠٩، الكشاف: ٤/ ٣٥٦، مناقب أمير المؤمنين لابن الجوزي: ١٣٨، وأورده ابن كثير في تفسيره: ٤/ ٣١٩، وعزاه للإمام أحمد في كتاب الزهد بلفظ: حدثنا عبدالرحمن حدثنا سفيان عن منصور عن مجاهد قال: كتب إلى عمر: يا أمير المؤمنين، رجل لايشتهي المعصية ولا يعمل بها أفضل، أم رجل يشتهي المعصية ولا يعمل بها، فكتب عمر ـ رضي الله عنه ـ أنَّ الذين يشهون المعصية ولا يعملون بها: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ۝٣﴾ ولم أقف عليه في الزهد للإمام أحمد؛ ينظر: الدر المنثور: ٧/ ٥٥٢، تفسير النسفي: ٤/ ١٦٦.

(٤) في (ح): «أخبرنا».

(٥) الحسن بن محمد بن حبيب بن أيوب النيسابوري، أبو القاسم صاحب كتاب: عقلاء المجانين، والتفسير، قال عنه الذهبي: العلامة المفسر الواعظ، وكان أديبًا نحويًا عارفًا بالمغازي والقصص والسير وكان الثعلبي من خواص تلاميذه، مات سنة ست وأربعمائة. (تاريخ جرجان: ١٩٠، سيرأعلام النبلاء: ١٣/ ١٤٥، العبر: ٢/ ٢١٢، طبقات المفسرين للسيوطي: ٣٥، بغية الوعاة: ١/ ٥١٩).

(٦) لم أقف عليه.

(٧) الفضل بن محمد بن المسيب بن موسى البيهقي الشعراني، أبومحمد، النيسابوري، قال =

القاسم بن أبي شيبة[١] قال: حدثنا مُعلَّى[٢] بن عبدالرحمن[٣] قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر[٤] عن عمر بن الحكم[٥] عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما، قال: جاءت بنو تميم إلى النبي ﷺ فنادوا على الباب، يامحمد اخرج علينا[٦] فإن مدحنا زين، وإن ذمنا شين، قال: فسمعها رسول الله ﷺ، فخرج عليهم، وهو يقول: «إنما ذلكم الله الذي مدحه زين وذمه شين، قالوا[٧] نحن ناس[٨] من بني تميم، جئنا بشاعرنا، وخطيبنا لنشاعرك[٩] ونفاخرك، فقال رسول الله ﷺ: «مابالشعر بعثت، ولا بالفخار أمرت، ولكن هاتوا»، فقال

= أبوحاتم: تكلموا فيه، وقال عبدالله بن حزم: صدوق إلاَّ أنه كان غاليًا في التشيع، مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين. (الجرح والتعديل: ٧/ ٦٩، الإكمال: ٤/ ٥٧١، ميزان الاعتدال: ٥/ ٤٣٥، تذكرة الحفاظ: ٢/ ٦٢٧).

(١) القاسم بن محمد بن أبي شيبة العبسي، أخو الحافظين أبي بكر وعثمان، قال العجلي: ضعيف وقال أبوحاتم: كتبت عنه وتركت حديثه، وقال ابن حبان: يخطيء ويخالف، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين. (الجرح والتعديل: ٧/ ١٢٠، الثقات: ٩/ ١٨، ميزان الاعتدال: ٥/ ٤٦٠، لسان الميزان: ٤/ ٥٥٤).

(٢) في (ح): «يعلى».

(٣) مُعلَّىٰ بن عبدالرحمن الواسطي، متهم بالوضع، وقد رمي بالرفض، من التاسعة. (التهذيب: ١٠/ ٣٣٨، التقريب: / ٥٥٤).

* مُعلَّىٰ: بضم الميم وفتح العين وتشديد اللام المفتوحة. (تبصير المنتبه: ٤/ ١٣٠٣).

(٤) عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم بن رافع الأنصاري، صدوق رمي بالقدر، وربما وهم، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة. (التهذيب: ٦/ ١١١، التقريب: ٣٣٣).

(٥) عمر بن الحكم بن رافع بن سنان المدني، الأنصاري حليف الأوس، ثقة، من الثالثة، ويقال: هو عمر بن الحكم بن ثوبان المدني، صدوق. (التهذيب: ٧/ ٤٣٦، التقريب: ٤١١).

(٦) في (ح): «أخرج إلينا».

(٧) في (ح): «فقالوا».

(٨) في (ح): «أناس».

(٩) في (ح): «نشاعرك».

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 74 / 665

الزبرقان بن بدر[١] لشاب من شبابهم: قم فاذكر فضلك وقومك، فقام فقال: الحمد لله الذي جعلنا خير خلقه، وآتانا أموالاً نفعل فيها ما نشاء/، فنحن من خير أهل الأرض، من أكثرهم عدة ومالاً ١٣٢٧/أ وسلاحًا، فمن أنكر علينا [فضلنا][٢] فليأت بقول هو أحسن من قولنا، وفعال خير من فعالنا، فقال رسول الله ﷺ لثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه، وكان خطيب رسول الله ﷺ: «**قم فأجبه**» فقام فقال: الحمد لله أحمده وأستعينه وأؤمن به وأتوكل عليه، وأشهد أن لاإله إلاَّ الله وحده لاشريك له، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله، دعا المهاجرين من بني عمه أحسن الناس وجوهًا، وأعظمهم أخلاقًا[٣] فأجابوه فالحمد لله الذي جعلنا أنصاره ووزراء رسوله وعزا لدينه، فنحن نقاتل الناس حتى يشهدوا أن لاإله إلاَّالله، فمن قالها منع منا ماله ونفسه، ومن أباها قتلناه، وكان زعمه في الله علينا هينًاأقول قولي هذا وأستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات، فقال الزبرقان بن بدر[٤] لشاب من شبانهم: قم يافلان فقل: أبياتًا تذكر فيها فضلك وفضل قومك فقام الشاب فقال[٥]:

نحن الكِرامُ فلا حَيٌّ يُعادلنا فينا الرؤوس وفينا تُقْسَمُ الرُّبُعُ[٦]

---

(١) الزبرقان بن بدر بن امريء القيس بن خلف التميمي السعدي، يقال: كان اسمه الحصين، ولقب الزبرقان لحسن وجهه، وهو من أسماء القمر، كان أحد سادات قومه، وفد على النبي ﷺ في وفد بني تميم وذلك سنة تسع. (الاستيعاب: ٢/ ٥٦٠، أسدالغابة: ٢/ ٣٠٣، الإصابة: ٢/ ٥٥٠).

(٢) ساقطة من (ت) والمثبت من (ح).

(٣) في (ح): «أحلامًا».

(٤) ساقطة من (ح).

(٥) ورد في بعض المراجع أنَّ الذي قال الأبيات: هو الزبرقان بن بدر نفسه ينظر: المغازي: ٣/ ٩٧٧، السيرة النبوية: ٤/ ٢٠٧، الأغاني: ٤/ ١٥٢، زادالمعاد: ٣/ ٥١٠، البداية والنهاية: ٥/ ٣٤.

(٦) في (ح): «يُقْسَمُ الرُّبُعُ».

ونُطْعِمُ النَّاس عند القَحْطِ كلَّهُمُ من السَّديفِ إذا لم يُؤنسِ القَزَعُ
إذا[١] أَبَيْنَا فلاَ يَأبىٰ لنَا أحدٌ إنا كذلك عند الفخر نَرتفعُ[٢]

قال: فأرسل رسول الله ﷺ إلى حسان بن ثابت[٣] رضي الله عنه، فانطلق إليه الرسول، فقال: وما يريد مني وكنت عنده، قال: جاءت بنو تميم بشاعرهم وخطيبهم، فأمر رسول الله ﷺ ثابت بن قيس فأجابه وتكلم شاعرهم، فأرسل الرسول[٤] إليك لتجيبه، وذكر له قول شاعرهم، قال: فجاء حسان رضي الله عنه، فأمره الرسول ﷺ أن يجيبه، فقال: يارسول الله مره فليسمعني ما قال: فقال: رسول الله ﷺ: «**اسمعه ماقلت**» فأنشده ما قال، فقال حسان:

إنَّ الذوائب من فِهر وإخوتهم قد شَرَّعوا سُنَّةً للناس[٥] تُتَّبَعُ

---

(١) في (ح): «إنا».

(٢) ينظر: المغازي: «الملوك، يقاربنا، الملوك، تنصب الربع، ونحن نطعم، ما أكلوا» ولم يذكر البيت الثالث: ٣/٩٧٧. وينظر: السيرة النبوية: «منا الملوك، تنصب البيع، ونحن يطعم، مطعمنا، من الشواء، إنا، ولا يأبى»: ٤/٢٠٨، والأغاني: «الملوك، يقاربنا، منا الملوك، يؤخذ، ونحن نطعم، المحل، ما أكلوا، العبيط، يظهر» ولم يذكر البيت الثالث: ٤/١٥٤، وأسباب النزول للواحدي: ٤٠٥. وينظر: زاد المعاد: «من الملوك، تنصب البيع، ونحن يطعم، مطعمنا، منّا الشواء، إنا، ولم يأبا»: ٣/٥١٠، والبداية والنهاية: «منا الملوك، تنصب البيع، ونحن يطعم، مطعمنا، من الشواء، إنا، ولم يأب»: ٥/٣٤.

الربع: ربع الغنيمة وقد كانوا في الجاهلية إذا غزا بعضهم بعضًا وغنموا أخذ الرئيس ربع الغنيمة خالصًا دون أصحابه، السديف: لحم السنام، القزع: السحاب. (اللسان: (ربع) (سدف) (قزع) ٨/١٠١، ٩/١٤٧).

(٣) حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن مالك بن النجار، الأنصاري الخزرجي، ثم النجاري، شاعر رسول الله ﷺ، يكنى أباالوليد، مات سنة أربع وخمسين وهو ابن مائة وعشرين سنة. (الاستيعاب: ١/٣٤١، تجريد أسماء الصحابة: ١/١٢٩، الإصابة: ٢/٩٢).

(٤) ساقطة من (ح).

(٥) في (ت) تقديم وتأخير.

منصف الصفحات 76 / 665 ذهاب إلى الصفحة

[يرضىٰ][1] بها كُلُّ مَنْ كَانَتْ سريرتُه تقوى الإلٰه وكلُّ الخَيرِ يُصْطَنَعُ[2]

ثم قال حسان رضي الله عنه:

نَصَرنا رسولَ الله والدينَ عنوةً على رغم عاتٍ من معد وحاضِر
بضربٍ كما يزاغ المخاضُ مُشَاشةٌ وطعن كأفواه اللقاح المصادر
/ وسل أحدًا يوم استقلت جموعُهُم بضربٍ لنا مثل الليوثِ الخوادرِ ١٣٢٧/ب
ألسنا نخوض الموت في حومة الوغى إذا طاب ورد الموتِ بين العساكرِ
ونضرب هام الدارعين وننتمي إلى حسب من جذم غسان قاهر
فلولا حياء الله قلنا تكرُّما على الناس بالخيفين هل من منافر
فأحياؤنا من خير من وطيء الحصى وأمواتنا من خير أهل المقابرِ[3]

قال: فقام الأقرع بن حابس فقال: إني والله لقد جئت لأمر ما جاء له هؤلاء وإني قد قلت شعرًا فاسمعه [مني][4] فقال: هات، فقال:[5]

أتيناك كيما يعرف الناس فضلنا إذا حالفونا عند ذكر المكارم

---

(١) في (ت): «يزهىٰ» والمثبت من (ح) وهو الصواب، لورودها في كتب السيرة.

(٢) المغازي: (شرعوا سنة، وبالأمر الذي شرعوا): ٣/ ٩٧٧، السيرة النبوية: (بينوا سنة): ٤/ ٢١٠، الأغاني: (بينوا سنة بالأمر الذي شرعوا): ٤/ ١٥٥، زاد المعاد (بينوا سنة، مصطنع): ٣/ ٥١١، البداية والنهاية: (بينوا سنة): ٥/ ٣٤.

الذوائب: جمع ذؤابة، وهي الشعر المضفور من شعر الرأس، ثم استعير للعز والشرف والمرتبة؛ (اللسان «ذأب»: ١/ ٣٧٩).

(٣) أسباب النزول للواحدي، «على رغم باد»، والبيتان الثاني والثالث غير موجودين: ٤٠٥، عنوة: قهرا، عات: جبار، وجمعه عتاة، المخاض: الحوامل من النوق، مشاشة: أراد بالمشاش ههنا بول النوق الحوامل، اللقاح ـ بكسر اللام ـ ذوات الألبان من النوق، واحدها لقوح ولقحة، المصادر: رجوع النوق من الورد، حومة الوغى: الحرب، هام: رأس، الدارعين: لابسي الدروع، منافر: مفاخر ومحاكم.

(٤) ساقطة من (ت) والمثبت من (ح).

(٥) ذكر ابن هشام أنَّ القائل هو الزبرقان بن بدر، السيرة النبوية: ٤/ ٢١١، ونسبه ابن كثير إلى الزبرقان، البداية والنهاية: ٥/ ٣٥.

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 77 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:05:15
متصفح الويب فيرفكس

وإنا رؤوسُ الناس من كل معشر وأن ليس في أرض الحجاز كدارم
وإن لنا المرباع في كل غارة تكون بنجد أو بأرض التهايم[١]

فقال رسول الله ﷺ: قم ياحسان فأجبه، فقام حسان ـ رضي الله عنه ـ فقال:

بني دارم لا تفخروا إنَّ فخركم يعود وبالاً عند ذكر المكارم
هبلتم علينا تفخرون وأنتم لنا خول من بين ظئر وخادم

فقال رسول الله ﷺ: «**لقد كنت غنيًا ياأخا دارم أن يذكر منك [ما قد][٢] ظننت أنَّ الناس قد نسوه**»[٣]، قال: فكان قول رسول الله ﷺ أشد عليهم من قول حسان ـ رضي الله عنه ـ، ثم رجع حسان ـ رضي الله عنه ـ إلى شعره، فقال:

وأفضل ما نِلتم من المجد والعُلىٰ ردافتنا من بعد ذكر الأكارم[٤]
فإن كنتمُ جئتم بحقنِ دمائكم وأموالكم أن تُقْسَمُوا في المقَاسِمِ
فلا تجعلوا لله نِدًا وأسلموا ولاتفخروا عند النبيِّ بدارم
[وإلاَّ][٥] ورب البيت مالت أكُفُّنا على هامكم بالمرهفات الصوارِمِ[٦]

---

(١) ينظر: السيرة النبوية (احتفلوا، احتضار المواسم، بأنا فروع، في كل، موطن، تغير، الأعاجم): ٤/ ٢١١، أسباب النزول للواحدي، (إذا فاخرونا): ٤٠٦، الأغاني (يعلم، اجتمعوا، وقت احتضار المواسم، بأنا فروع الناس في، موطن، ولم يذكر البيت الأخير: ٤/ ١٥٦، البداية والنهاية (يعلم، اختلفوا، عند احتضار المواسم، بأنا فروع، موطن، تغير الأعاجم): ٥/ ٣٥.

(٢) ساقطة من (ت) والمثبت من (ح).

(٣) لعله يقصد التفاخر بالآباء والأجداد والقبائل.

(٤) في (ح) المكارم.

(٥) في (ت) فلا والصواب من (ح) ليستقيم الوزن.

(٦) ديوان حسان بن ثابت (لحقن، ولا تلبسوا زيا كزي الأعاجم): ٢٢٩)، السيرة النبوية (ولا تلبسوا زيا كزي الأعاجم): ٤/ ٢١٢، أسباب النزول للواحدي(لحقن، وإلاَّ، ورب البيت): ٤٠٦، البداية والنهاية (لحقن، ولا تلبسوا زيا كزي الأعاجم): ٥/ ٣٥، شرح الديوان لعبدالرحمن البرقوقي (عند احتضار المواسم، لحقن، ولا تلبسوا زيا كزي =

متصفح الصفحات
78 / 665
اذهب إلى الصفحة

قال: فقام الأقرع بن حابس، فقال: «إنَّ محمدًا لمُؤَتًّى[١] له، والله ماأدري ما هذا الأمر، تكلم خطيبنا فكان خطيبهم أحسن قولاً، وتكلم شاعرنا فكان شاعرهم أشعر وأحسن قولاً، ثم دنا من النبي ﷺ فقال: أشهد أن لاإلٰه إلاَّ الله وأنك رسوله، فقال له النبي ﷺ: «**ما يضرك ما كان قبل هذا**»[٢]ثم أعطاهم رسول الله ﷺ وكساهم ، وقد كان تخلَّف في ركابهم عمرو بن الأهتم[٣] وكان قيس بن عاصم[٤] يبغضه/ لحداثة سنة فأعطاه رسول الله ﷺ مثل ما ١٣٢٨/أ أعطى القوم، فأزرى به قيس، وقال فيه أبيات شعر، وارتفعت الأصوات، وكثر اللغط عند رسول الله ﷺ فأنزل الله تعالى ذكره: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَجۡرٌ عَظِيمٌ ۝٣﴾[٥] يعني جزاءً وافرًا وهو الجنة. قوله عزَّوجل: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلۡحُجُرَٰتِ ﴾ يعني أعراب تميم، حيث نادوا

= الأعاجم: ٤٣٦.
المرهفات الصوارم: السيوف القاطعة.

(١) مُؤَتًّى: معطى(اللسان: ١٤/ ١٧).

(٢) كأنه يعني بذلك الإسلام يجب ما قبله.

(٣) عمرو بن الأهتم بن كعب بن زيد مناة بن تميم التميمي المنقري، أبو نعيم، كان خطيبًا بليغًا شاعرًا شريفًا في قومه، قدم سنة تسع وافدًا على رسول الله ﷺ فأسلم. (الاستيعاب: ٣/ ١١٦٣ أسد الغابة: ٤/ ١٨٤، الإصابة: ٤/ ٦٠٤).

(٤) قيس بن عاصم بن سنان بن خالد التميمي المنقري، يكنى أبا علي، كان رضي الله عنه عاقلاً حليمًا مشهورًا بالحلم، وفد على رسول الله ﷺ في وفد بني تميم فأسلم. (الاستيعاب: ٣/ ١٢٩٤، أسدالغابة: ٤/ ٤١١، الإصابة: ٥/ ٤٨٣).

(٥) **الحكم على الإسناد:**
الحديث موضوع، لأنَّ فيه معلى بن عبدالرحمن متهم بالوضع، وقد أخرجه الواقدي في كتاب المغازي من طريق آخر مطولاً: ٣/ ٩٧٣، وذكره ابن هشام بدون سند في السيرة النبوية: ٤/ ٢٠٥٦، وأخرجه ابن سعد في الطبقات من طريق الواقدي: ١/ ٢٢٤، وأورده ابن القيم بدون سند في زاد المعاد: ٣/ ٥١٠، وأخرجه ابن إسحاق وابن مردويه عن ابن عباس مختصرًا، ينظر: الدر المنثور: ٧/ ٥٥٤.

يامحمد اخرج إلينا، فإن مدحنا زين، وذمنا شين، قاله قتادة[١].

وقال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ : بعث رسول الله ﷺ سرية، إلى حي من بني العنبر[٢] وأمَّر عليهم عيينة بن حصن الفزاري[٣] فلما علموا أنه توجه نحوهم هربوا، وتركوا عيالهم، فسباهم عيينة، وقدم بهم على رسول الله ﷺ [فجاءه][٤] بعد ذلك رجالهم يفدون الذراري، فقدموا وقت الظهيرة، ووافقوا رسول الله ﷺ قائلاً في أهله: فلما رأتهم الذراري جهشوا[٥] إلى آبائهم يبكون، [وكان][٦] لكل امرأة من نساء رسول الله ﷺ بيت وحجرة، فعجلوا أن يخرج إليهم رسول الله ﷺ وجعلوا ينادون: يامحمد اخرج إلينا حتى أيقظوه من نومه، فخرج إليهم [رسول الله ﷺ][٧] فقالوا: يامحمد فادنا عيالنا، فنزل جبريل عليه السلام، فقال: يامحمد، إنَّ الله عزَّوجل يأمرك أن تجعل بينك وبينهم رجلاً، فقال لهم رسول الله ﷺ: **أترضون أن يكون بيني وبينكم سبرة بن عمرو[٨] وهو على دينكم**»، قالوا: نعم، قال سبرة: أنا لا أحكم

---

(١) أورده الطبري بلفظ قريب من هذا، جامع البيان: ٢٦/١٥٨، تفسيرابن كثير: ٤/٣١٩، الدرالمنثور: ٧/٥٣٣.

(٢) في (ت): (العُسّ)، والصواب العنبر، وبنو العبر: جماعة من بني تميم، ينسبون إلى بني العنبر بن عمرو بن تميم بن مضر بن نزار، (الأنساب: ٤/٢٤٥).

(٣) عيينة بن حصن بن حذيفة بن سعد بن قيس غيلان الفزاري، يكنى أبا مالك، أسلم قبل الفتح، وكان من المؤلفة قلوبهم، ثم كان ممن ارتد في عهد أبي بكر، ومال إلى طلحة، فبايعه، ثم عاد إلى الإسلام.(الاستيعاب: ٣/١٢٤٩، أسد الغابة: ٤/٣١٨، الإصابة: ٤/٧٦٧).

(٤) في (ت): «فجاء». والمثبت من (ح).

(٥) في (ح): «أجهشوا» وكلاهما بمعنى واحد، ينظر: اللسان: ٦/٢٧٦،

(٦) في (ت): «وقال»، والمثبت من (ح).

(٧) ساقطة من (ت)، والمثبت من (ح).

(٨) سبرة بن عمرو التميمي، قال ابن حجر: ذكره ابن إسحاق في وفد بني تميم، =

بينهم وعمي شاهد، وهو الأعور بن بشامة[١]، فرضوا به، فقال الأعور: أرى أن يفادى نصفهم ويعتق نصفهم، فقال النبي ﷺ: «قد رضيت» ففادي نصفهم، وأعتق نصفهم، فقال رسول الله ﷺ: «من كان عليه محرر من ولد إسماعيل فليعتق منهم» وأنزل الله عزَّوجل: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ . .﴾ الآية[٢] وقال زيد بن أرقم[٣] ـ رضي الله عنه ـ: جاء ناس من العرب إلى النبي ﷺ فقال بعضهم لبعض: انطلقوا بنا إلى هذا الرجل، فإن يكن نبيًّا، فنحن أسعد الناس به، وإن يكن ملكًا، نعش في جناحه[٤] فجاؤوا إلى حجرة النبي ﷺ، فجعلوا ينادونه: يا محمد يا محمد، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ﴾[٥] وهو جمع الحُجَر، والحُجَر جمع الحُجرة، فهو جمع الجمع[٦] وفيه لغتان: فتح الجيم وهي

= (الاستيعاب: ٢/٥٧٨، أسدالغابة: ٢/٤٠٤، الإصابة: ٣/٢٩).

(١) الأعور بن بِشامة بن نَضْلة بن سِنَان بن العَنْبَر بن عمرو بن تميم، قال عنه الذهبي: له وفادة من وجه عجيب الإسناد، قيل اسمه ناشب، وقيل ثابت، (أسد الغابة: ١/٢٥٨، التجريد: ١/٢٥، الإصابة: ١/٩٥).

(٢) أخرج ابن شاهين عن ابن عباس بمثله، ينظر: (الإصابة: ١/٩٥).

(٣) زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النُّعمان بن مَالك بن ثَعْلبة الأنصاري الخَزْرجي، كنيته أبو عمر، وقيل: أبو عامر، غزا مع النبي ﷺ سبع عشرة غزوة، واستصغر يوم أحد، مات بالكوفة سنة ست وستين وقيل ثمان وستين .(الاستيعاب: ٢/٥٣٥، أسد الغابة: ٢/٣٤٢، الإصابة: ٢/٥٨٩).

(٤) في (ح) إشارة إلى الحاشية وفي الحاشية كتب (جنابه) قلت: ربما كان اللفظ في الحاشية تفسيرًا لكلمة جناحه.

(٥) أخرجه الطبري عن زيد بن أرقم بمثله، جامع البيان: ١٥٧/٢٦، وابن أبي حاتم بمثله، تفسير القرآن: ١٠/٣٣٠٢، والطبراني بمثله، المعجم الكبير: ٥/٢١٠، وعزاه السيوطي لابن راهويه ومسدد وأبو يعلى، ولم أقف عليه. الدر المنثور: ٧/٥٥٢.

(٦) معاني القرآن للزجاج ٥/٣٣، لسان العرب (حجر): ٤/١٦٨.

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 81
665 /
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

قراءة أبي جعفر(١) كقول الشاعر(٢)

/ولما رأونا باديا رُكبَاتُنا على موطن لا تخلط الجِدَّ بالهَزْلِ ١٣٢٨/ب

وضمه هي قراءة الباقين(٣)(٤)، والضم أجود، كقول الشاعر(٥):

أما كان عبادًا كفيًّا كدارم(٦) بلى ولأبْياتٍ بها الحُجُرَات(٧)

يعني بلى، ولبني هاشم.

﴿أَكْثَرُهُمْ﴾ جهال(٨).

﴿لَا يَعْقِلُونَ ۝٤ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ لأنك كنت تعتقهم جميعًا، وتطلقهم بلا فداء.

﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٥﴾.

أخبرنا الحسين بن فنجويه(٩) قال: حدثنا عبدالله بن

---

(١) أبو جعفر القاريء، يزيد بن القعقاع المدني، أحد الأئمة العشرة في حروف القراءات، مات سنة سبع وعشرين ومائة، وعاش نيفًا وتسعين سنة رحمه الله. (غاية النهاية: ٢/ ٣٨٢، طبقات القراء: ٤٠، التقريب: ٦٢٩).

(٢) لم أقف على البيت، والشاهد في قوله: ركباتُنا فجمعها رُكبَات وزن حُجرات فكأنه يقصد بها الشاهد.

(٣) معاني الفراء: ٣/ ٧٠، تحبير التيسير: ١٨٢.

(٤) في (ح): «والضمة أجود وهي قراءة الباقين».

(٥) هو رجل من الحبطات من بني عمرو بن تميم وهم بنو الحارث، وذلك أنَّ رجلاً منهم خطب امرأة من قبيلة الفرزدق وهم بنو دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم، فقال الفرزدق:

بنو مسمع أكفاؤهم آل دارم وتنكح في أكفائها الحبطات

ولايدرك الغايات إلأجيادها ولا تستطيع الجلة البكرات

فأجابه الشاعر بهذا، (الكامل للمبرد: ١/ ٣٨٠، الديوان: ١/ ١٧٩).

(٦) في (ت): «كدارم»، والصواب «الدارم».

(٧) عبادًا: عباد بن الحصين بن يزيد بن عمرو الحبطي التميمي .(الكامل للمبرد: ١/ ٣٨٠، الديوان: ١/ ١٧٩).

(٨) جامع البيان: ٢٦/ ١٥٧.

(٩) ابن فنجويه: الحسين الدينوري، ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير، تقدمت ترجمته.

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 82 / 665

يوسف[١] قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن السُكين البَلدَي[٢] قال: حدثني هاشم بن القاسم الحراني[٣] قال: حدثني يعلى بن الأشدق[٤] قال: حدثني سعد[٥] بن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ[٦] أنَّ النبي ﷺ سئل عن قول الله عزَّوجل: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ﴾ الآية، قال: «**هم الجفاة من بني تميم، لولا أنهم من أشد الناس قتالاً للأعور الدجال لدعوت الله عليهم أن يهلكهم**»[٧].

قوله عزَّجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ﴾ نزلت في

---

(١) عبدالله يوسف بن باميه الأصبهاني، أبو محمد الصوفي، الإمام المحدث، الصالح، من كبار مشايخ نيسابور، قال الخطيب: كان ثقة، مات سنة تسع وأربعمائة، عن أربع وتسعين سنة. (تاريخ بغداد: ١٠/ ١٩٦، المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور: ٢٧٢، سير أعلام النبلاء: ١٣/ ١٤٦).

(٢) أحمد بن عيسى بن السكين بن عيسى بن فيروز، أبو العباس البلدي، قال عنه الخطيب: كان ثقة، مات بواسط سنة ثلاث وعشرين ومائة. (المؤتلف والمختلف: ٣/ ١٣٠٣، تاريخ بغداد: ٥/ ٣٦، الأنساب: ١/ ٣٨٩).

* البَلَدي: بفتح الباء واللام نسبة إلى بلد الكرج التي بناها أبودلف وسماها البلد، (الأنساب: ١/ ٣٨٩، معجم البلدان: ١/ ٤٨١)

* السُكين: بضم السين، (الإكمال: ٤/ ٣١٥).

(٣) هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولى قريش، أبو محمد، صدوق تغير، من كبار العاشرة، فإنه سمع من يعلى بن الأشدق ذاك المتروك الذي ادَّعى أنه لقي الصحابة. (التهذيب: ٦/ ١٥، التقريب: ٥٧٠).

(٤) يعلى بن الأشدق العقيلي أبو الهيثم الجزري الحراني، قال عنه أبو حاتم: ليس بشيء، ضعيف الحديث، ووافقه ابن عدي والذهبي وابن حجر، (الجرح والتعديل: ٩/ ٣٠٣، الكامل: ٧/ ٢٨٧، ميزان الاعتدال: ٧/ ٢٨٤، الضعفاء والمتروكين: ٤٤٦، لسان الميزان: ٦/ ٤٠٣).

(٥) في (ح): «سعيد» وهو خطأ.

(٦) سعد بن عبدالله مجهول، روى عنه يعلى بن الأشدق وذكروا هذا الحديث. (أسد الغابة: ٢/ ٤٤٤، التجريد: ١/ ٢١٦، الإصابة: ٣/ ٦٧).

(٧) **الحكم على الإسناد:**

الحديث إسناده ضعيف جدًّا، لضعف يعلى بن الأشدق، وقد أخرجه ابن منده وأبو نعيم وابن مردويه كلهم من طريق يعلى بن الأشدق وهو كما قال عنه ابن حجر: متروك الحديث. (أسدالغابة: ٢/ ٤٤، الإصابة: ٣/ ٦٧، الدر المنثور: ٧/ ٥٥٨).

الوليد بن عقبة بن أبي مُعيط[١] بعثه رسول الله ﷺ إلى بني المصطلق[٢] بعد الوَقعة مُصدِّقًا[٣] وكان بينه وبينهم عداوة في الجاهلية، فلما سمع به القوم تلقوه تعظيمًا لأمر رسول الله ﷺ ولرسوله، فحدثه الشيطان أنهم يريدون قتله، فهابهم، فرجع من الطريق إلى رسول الله ﷺ، وقال: إنَّ بني المصطلق قد منعوا صدقاتهم، وأرادوا قتلي، فغضب رسول الله ﷺ، وهمَّ أن يغزوهم، فبلغ القوم رجوعه فأتوا رسول الله ﷺ، وقالوا: يا رسول الله سمعنا برسولك، فخرجنا نتلقاه ونكرمه، ونؤدي إليه ما قبلنا من حق الله عزَّوجل، فبدا له في الرجوع، فخشينا أن يكون إنما رده من الطريق كتاب جاءه منك لغضب غضبته علينا، وإنا نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله، فاتهمهم رسول الله ﷺ، وبعث خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ إليهم، خفية في عسكر، وأمره أن يخفى عليهم قدومه، وقال له: انظر فإن رأيت منهم مايدل على إيمانهم، فخذ منهم زكاة أموالهم، وإن لم تر ذلك منهم فاستعمل فيهم مايستعمل في الكفار، ففعل ذلك خالد رضي الله عنه، ووافاهم، فسمع منهم أذان صلاتي المغرب والعشاء، فأخذ صدقاتهم، ولم ير منهم[٤] إلاَّ الطاعة/ والخير، فانصرف خالد ـ رضي الله عنه ـ إلى ١٣٢٩/أ

(١) الوليد بن عقبة بن أبي معيط واسم أبي معيط: أبان بن أبي عمرو، واسم أبي عمرو: ذكوان بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي، أخوعثمان بن عفان لأمه، يكنى الوليد: أبا وهب، أسلم يوم الفتح ، وقال أبو عمر: أظنه لما أسلم كان قد ناهز الاحتلام. (الاستيعاب: ٤/ ١٥٥٢، أسد الغابة: ٥/ ٤٢٠ .الإصابة: ٦/ ٦١٤).

(٢) بنوالمصطلق: نسبة إلى سعد بن عمرو، وسعد هو المصطلق، (الأنساب: ٥/ ٣١٢).

(٣) هوالذي يقبض الصدقات ويجمعها، يقال صدَّقهم يُصدِّقهم فهو مصدِّق، (النهاية ٣/ ١٨، اللسان (صدق): ١٠/ ١٩٧).

(٤) في (ح): «منهم شيئًا».

متصفح الصفحات ذهاب إلى الصفحة 83 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:06:04
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 84 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:06:10
منصة الويب قيرفكس

رسول الله ﷺ، وأخبره الخبر، فأنزل الله عزَّوجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ﴾[1] يعني الوليد بن عقبة بن أبي مُعَيْط، سماه الله عزَّوجل فاسقًا، نظيرها قوله تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤۡمِنٗا كَمَن كَانَ فَاسِقٗاۚ لَّا يَسۡتَوُۥنَ ١٨﴾[2] قال سهل بن عبدالله[3] وابن زيد: الفاسق: الكذاب[4].

وقال[5] أبوالحسين الورَّاق:[6] هو المعلن بالذنب[7] وقال ابن الطاهر[8] الفاسق: الذي لا يستحي من الله عزَّوجل[9].

﴿بِنَبَإٖ﴾ بخبر.

﴿فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ﴾ كي لا تصيبوا بالقتل والقتال.

﴿قَوۡمَۢا﴾ برآء.

﴿بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ٦ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللَّهِۚ﴾ فاتقوا [الله][10] أن تقولوا الباطل، وتفتروا الكذب، فإنَّ الله

---

(١) أخرجه عبدالرزاق عن قتادة مختصرًا، التفسير: ٣/ ٢٣٠، والطبري عن قتادة، جامع البيان: ٢٦/ ١٦١، وعزاه السيوطي لعبدبن حميد من طريق قتادة، الدر المنثور: ٧/ ٥٥٨.

(٢) سورة السجدة، الآية: ١٨.

(٣) سهل بن عبدالله بن يونس التستري، أبو محمد الصوفي الزاهد شيخ العارفين، من تصانيفه: دقائق المحبين، قصص الأنبياء، مواعظ العارفين، مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين. (سير أعلام النبلاء: ١٠/ ٦٤٧، كشف الظنون: ٥/ ٤١٢).

(٤) ينظر القرطبي: ١٦/ ٣١٢.

(٥) ساقطة من (ح).

(٦) لم أقف عليه.

(٧) ينظر: حقائق التفسير ب/ ٣١٠، والقرطبي: ١٦/ ٣١٢.

(٨) ابن الطاهر: أبو بكر بن طاهر الأبهري، وثَّقه أبونعيم في الحلية: ١٠/ ٣٧٥. وفي (ح) أبو طاهر وضرب على «أبو» وصوبه في الحاشية وقال ابن طاهر.

(٩) ينظر: حقائق التفسير: ب/ ٣١٠.

(١٠) ساقط من (ت)، والمثبت من (ح).

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 85 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:06:17
منصفح الويب فيرفكس

عزَّوجل يخبره أنباءكم، ويُعرِّفه أحوالكم، فتفتضحوا[١].

﴿لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ﴾ فيحكم برأيكم، ويقبل قولكم.

﴿لَعَنِتُّمْ﴾ لأثمتم وهلكتم[٢].

﴿وَلَٰكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ﴾ فأنتم تطيعون رسول الله وتأتمون به، فيقيكم الله بذلك العنت.

﴿وَزَيَّنَهُ﴾ وحسَّنه.

﴿فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ﴾ ثم انتقل من الخطاب إلى الخبر، فقال عزَّ من قائل: ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ﴾ نظيرها قوله تعالى: ﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾﴾[٣]. وقال النابغة[٤]:

يادارمية بالعلياء فالسَّنَدِ أقوت وطال عليها سالف الأبد[٥]

﴿فَضْلًا﴾ أي كان هذا فضلاً.

---

(١) جامع البيان: ٢٦/١٦٢.

(٢) ذكر الطبري في تفسيره أنَّ العنت يقصد به الشدة والمشقة، وكلاهما صحيح، فقد قال ابن الأثير: العنت: المشقة والفساد، والهلاك، والإثم والغلط، والخطأ، والزنا، كل ذلك جاء، وأطلق العنت عليه، وقال ابن منظور: العنت دخول المشقة على الإنسان، ولقاء الشدة والعنت: الهلاك والإثم، (جامع البيان: ٢٦/١٦٣، النهاية: ٣/٣٠٦، اللسان: (عنت) ٢/٦١.

(٣) سورة الروم، الآية: ٣٩.

(٤) النابغة: زياد بن معاوية بن ضباب بن سعد بن قيس عيلان الذبياني، ويكنى أبا أمامة، وسمى النابغة بقوله: فقد نبغت لنا منهم شؤون، وهو أحد أصحاب المعلقات السبع، ويقال: كان أحسنهم ديباجة شعر، وأكثرهم رونق كلام، وأجزلهم بيتًا، مات سنة أربع وستمائة. (الشعر والشعراء: ٨٧، شعراء النصرانية، للويس شيخو: ٦٤٠).

(٥) الديوان: ٩، الأغاني: ١١/٣٤، شرح القصائد المشهورات: ٢/١٥٧، شرح المعلقات: ٢٩٢.

العلياء: المرتفع من الأرض، السند: سند الجبل وهو ارتفاعه حيث يسند فيه أي يصعد، أقوت: خلت من أهلها.

﴿ مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةً وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٨﴾ ﴾ .

قوله عز وجل: ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ ﴾ قال أكثر المفسرين[١]: وقف رسول الله ﷺ ذات يوم على مجلس من مجالس الأنصار، وهو على حماره، فبال حماره، فأمسك عبدالله بن أبي[٢] بأنفه، وقال: إليك عنا بحمارك، فقد آذانا نتنه[٣] فقال عبدالله بن رواحة[٤] ـ رضي الله عنه ـ، والله لحمار رسول الله ﷺ أطيب ريحًا منك، فغضب لعبدالله بن أبي رجل من قومه [وغضب لعبدالله بن رواحة رجل من قومه][٥]، فغضب لكل واحد منهما رجال من قومه و[٦]أصحابه، حتى استبَّوا، وتجالدوا بالأيدي والجريد والنِّعال، ولم يقدر رسول الله ﷺ على [إمساكهم][٧] فأنزل الله عزَّوجل هذه الآية[٨] فلما نزلت قرأها رسول الله ﷺ

---

(١) ينظر: جامع البيان: ٢٦/ ١٦٥، ١٦٧، الوسيط: ٤/ ١٥٣، معالم التنزيل: ٧/ ٣٤٠.

(٢) عبدالله بن أبي بن أبي سلول الأنصاري، من بني عوف بن الخزرج، يكنى: أباالحباب، وكان رأس المنافقين، وممن تولى كبر الإفك في عائشة، وكان من أشراف الخزرج، وكانت الخزرج قد اجتمعت على أن يتوجوه، ويسندوا أمرهم إليه قبل البعثة، فلما بعث النبي ﷺ أخذته العزة، فلم يخلص للإسلام، وأضمر النفاق حسدًا وبغيًا، ولما مات صلى عليه النبي ﷺ فأنزل الله: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم . . ﴾التوبة: ٨٤. الإصابة: (ترجمةابنه عبدالله: ٣/ ٩٤٠)

(٣) **النتن**: الرائحة الكريهة، (اللسان نتن) ١٣/ ٤٢٦، القاموس المحيط: ١٥٩٦.

(٤) عبدالله بن رواحة بن ثعلبة بن امريء القيس بن عمرو بن امريء القيس الخزرجي الأنصاري، يكنى أبا محمد، ويقال: كنيته: أبو رواحة، ويقال: أبو عمرو، الشاعر المشهور، شهد بدرًا وما بعدها إلى أن استشهد بمؤتة، (الاستيعاب: ٣/ ٨٩٨، أسد الغابة: ٣/ ٢٣٥، الإصابة: ٤/ ٨٢).

(٥) مابين المعقوفين ساقطة من(ت) ومثبت من (ح).

(٦) الجملة ساقطة من (ح).

(٧) في (ت): «امساكه» والمثبت من (ح)،وهو الصواب .

(٨) أخرجه البخاري في كتاب الصلح، من طريق معتمر عن أبيه عن أنس رضي الله عنه بنحوه: ٣/ ١٦٦، ومسلم في كتاب الجهاد، باب دعاء النبي ﷺ وصبره على أذى المنافقين برقم (١٧٩٩): ٣/ ١٤٢٤.

متصفح الصفحات 87 / 665 ذهاب إلى الصفحة

[عليهم][١]/ فاصطلحوا، وكف بعضهم عن بعض، وأقبل بشير ابن ١٣٢٩/ب النعمان الأنصاري[٢] ـ رضي الله عنهما ـ مشتملاً على سيفه، فوجدهم قد اصطلحوا فقال عبدالله بن أبي: أعليَّ تشتمل بالسيف يابشير، قال: نعم، والذي احلف به، لو جئت قبل أن تصطلحوا لضربتك حتى أقتلك، فأنشأ عبدالله بن أبي يقول:

متى مايَكُنْ مولاك خصمُك جاهد تُظَلَّمْ[٣] ويصْرَعْكَ الذين تُصارِعُ[٤]

وقال قتادة: نزلت في رجلين من الأنصار، كانت بينهما مدارأة[٥] في حق بينهما، فقال أحدهما للآخر: لآخذن حقي منك عنوة لكثرة عشيرتك، وأنَّ الآخر دعاه ليحاكمه إلى النبي ﷺ فأبى أن يتبعه، فلم يزل الأمر بينهما حتى [تدافعا][٦] حتى تناول بعضهم بعضًا بالأيدي والنعال، ولم يكن قتال بالسيوف[٧].

وروى محمد بن الفضيل[٨] عن الكلبي أنها نزلت في حرب سمير[٩] وحاطب[١٠] وكان سمير قتل حاطبًا، فجعل الأوس

---

(١) ساقطة من (ت) ومثبتة من (ح).

(٢) بشير بن النعمان بن عبيد، ويقال لعبيد: مقرن بن أوس بن مالك الأنصاري الأوسي، قتل يوم الحرة، وقتل أبوه يوم اليمامة. (الإصابة: ١/ ٣١٦).

(٣) في (ح): «تضام».

(٤) ينظر: السيرة النبوية، (لاتزل، تذل): ٢/ ٢٣٧، جامع البيان، (لاتزل تذل): ٢٦/ ١٦٧.

(٥) دارأت الرجل: إذا دافعته، (اللسان «درى»: ١٤/ ٢٥٥.

(٦) في (ت): «تدافعوا»، والمثبت من (ح) وهو الصواب.

(٧) ينظر: تفسير عبدالرزاق : ٣/ ٢٢١جامع البيان: ٢٦/ ١٦٦، الجامع: ١٦/ ٣١٦، وعزاه السيوطي لعبدبن حميد وابن المنذر عن قتادة: الدر المنثور: ٧/ ٥٦٠

(٨) محمد بن فضيل بن غزوان، الضبي مولاهم، أبو عبدالرحمن الكوفي، صدوق عارف رمي بالتشيع، مات سنة خمس وتسعين ومائتين. (التهذيب: ٥/ ٢٤١، التقريب: ٥٠٢).

(٩) كانت بين حرب سمير وحاطب نحو مائة سنة، وسمير: رجل من الأوس من بني عمرو ابن عوف، وقد قتل رجلاً من الخزرج يقال له كعب بن العجلان،(الكامل: ١/ ٤٠٢).

(١٠) حاطب بن قيس بن مالك بن عوف الأوسي. (الكامل: ١/ ٤١١).

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 88 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:06:39
متصفح الويب فيرفكس

والخزرج يقتتلون، إلى أن أتاهم النبي ﷺ فأنزل الله عزَّوجل هذه الآية، وأمر نبيه والمؤمنين أن يصلحوا بينهم(١) وروى سفيان(٢) عن السدي، قال: كانت امرأة من الأنصار يقال لها أم زيد تحت رجل(٣) وكان بينه وبين زوجها [خشونة](٤) فرقي بها إلى علِّية(٥) وحبسها فيه، فبلغ ذلك قومها، فجاؤوا وجاء قومه، فاقتتلوا بالأيدي والنعال، فأنزل الله عزَّوجل: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟﴾(٦).

﴿فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا﴾ بالدعاء(٧) إلى حكم كتاب الله عزَّوجل والرضىٰ بما فيه لهما وعليهما.

﴿فَإِنۢ بَغَتْ﴾ تعدت.

﴿إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ﴾ وأبت الإجابة إلى حكم كتاب الله عزَّوجل [لها وعليها](٨).

﴿فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ﴾ ترجع(٩).

﴿إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ في كتابه الذي جعله عدلاً بين خلقه.

---

(١) ينظر: الجامع: ١٦/٣١٦، الكامل: ١/٤١١.

(٢) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دلس، مات سنة إحدى وستين ومائة، وله أربع وستون. (التهذيب: ٢/٣٥٦، التقريب: ٢٤٤).

(٣) ورد في تفسير ابن أبي حاتم أنَّ اسمه عمران : ١٠/٣٣٠٤، الدر المنثور: ٧/٥٦٠.

(٤) في (ت): «شيء» والمثبت من (ح).

(٥) العَلِّية ـ بضم العين وفتحها ـ، هي الغرفة وجمعها علالي، (الاشتقاق: ٥٥، النهاية: ٣/٢٩٥، اللسان «علي»: ١٥/٨٦).

(٦) أورده الطبري عن السدي، جامع البيان: ٢٦/١٦٦، تفسير ابن أبي حاتم : ١٠/٣٣٠٤، الدر المنثور: ٧/٥٦٠.

(٧) في (ح): «أي بالدعاء».

(٨) في (ت): «له وعليه» والمثبت من (ح).

(٩) معاني القرآن: ٥/٣٥.

﴿فَإِن فَآءَتْ﴾ رجعت إلى الحق ﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾ [بالعدل][(١)] بحملهما على الإنصاف، والرضىٰ بحكم الله عزَّ وجل وهو [العدل][(٢)] ﴿وَأَقْسِطُوٓا﴾ واعدلوا، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ۝٩﴾.

﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ في الدين، والولاية.

﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾ إذا اختلفا واقتتلا، وقرأ ابن سيرين[(٣)] ويعقوب: ﴿بين إخوتكم﴾ بالتاء على الجمع[(٤)] وقرأ الحسن: ﴿إخوانكم﴾ بالألف والنون[(٥)].

﴿وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ﴾ فلا تعصوه، ولا تخالفوا أمره.

﴿لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۝١٠﴾ قال أبو عثمان الحيري[(٦)]/ ـ رحمه الله ـ: أ/١٣٣٠
أخوة الدين أثبت من أخوة النسب، فإنَّ أخوة النسب تنقطع بمخالفة الدين، وأخوة الدين لا تنقطع بمخالفة النسب[(٧)].

---

(١) ساقطة من (ت) والمثبت من (ح).

(٢) في (ت) بالعدل والمثبت من (ح).

(٣) محمد بن سيرين أبوبكر الأنصاري الأنسي البصري، مولى أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ، أدرك ثلاثين صحابيًا، كان ثقة ثبتًا عابدًا كبيرالقدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى، مات سنة عشر ومائة .(تذكرة الحفاظ: ١/ ٧٧، سير أعلام النبلاء: ٥/ ٤٨٧، التقريب: ٤٨٣).

(٤) التذكرة:٥٦٢، التلخيص: ٤١٥ ،الجامع: ١٦/ ٣٢٣، النشر: ٢/ ٣٧٦، وذكر الطبري والشوكاني والخازن أنَّ ابن سيرين قرأ«إخوانكم» بالنون ولم يخالف إلاَّ القرطبي، الجامع: ١٦/ ٣٢٣ .

(٥) ينظر: الجامع: ١٦/ ٣٢٣، البحر المحيط: ٨/ ١١٢، القراءات الشاذة: ٨٤.

(٦) حقائق التفسير أ/ ٣٠٩،وأورده القرطبي ولم ينسبه، الجامع: ١٦/ ٣٢٣.

(٧) وقع في الجزء العلوي من المخطوط ما هو نصه: (أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى حدثنا أبو أحمد الحسن بن علي بن يحيى التميمي، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا قتيبة، حدثن الليث عن عقيل، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**المسلم أخ المسلم لا يظلمه ولا يشتمه، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن أخيه كربة فرَّج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلمًا ستره الله يوم القيامة**» رواه البخاري عن يحيى بن بكير، ورواه مسلم عن قتيبة كلاهما عن =

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 90 / 665

وسئل الجنيد[١] ـ رحمه الله ـ عن الأخ؟ فقال: هو أنت في الحقيقة، إلاَّ أنه غيرك في الشخص[٢] أخبرني ابن فنجويه[٣] ـ رحمه الله ـ، قال: حدثنا عمر بن الخطاب[٤]، قال: حدثنا محمد ابن إسحاق المسوحي[٥] قال: حدثنا عمرو بن علي[٦][٧] قال: حدثنا أبوعاصم[٨] قال: حدثنا إسماعيل بن رافع[٩] عن سعيد بن أبي سعيد[١٠]، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ، قال: قال رسول الله ﷺ: **«المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يعيبه ولا يخذله ولا يتطاول عليه في البنيان؛ فيستر عنه الريح إلاَّ بإذنه ولا يؤذيه بقُتار[١١] قدره إلاَّ أن يغرف له، ولا يشتري لبنيه الفاكهة فيخرجون**

= الليث... الوسيط: ٤/ ١٥٤)

(١) الجُنَيد بن محمد بن الجنيد النهاوندي ثم البغدادي القَواريري خصائص ، شيخ الصوفية، أتقن العلم، ثم أقبل على شأنه، وتأله وتعبد ونطق بالحكمة، مات سنة ثمان وتسعين ومائتين .(حلية الأولياء: ١٠/ ٢٥٥، سير أعلام النبلاء: ١١/ ٧٤٨، المنتظم: ٧/ ٤٢٢، طبقات الشافعية للسبكي: ٢/ ٢٦٠).

(٢) حقائق التفسير: أ/ ٣٠٩

(٣) ابن فنجويه: الحسين الدينوري، ثقة كثير الرواية للمناكير.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) عمرو بن علي بن بَحْر بن كُنَيز، أبو حفص الفلاَّسي، الصيرفي، البصري، ثقة حافظ، مات سنة تسع وأربعين ومائتين. (التهذيب: ٤/ ٣٥٠، التقريب: ٤٢٤).

(٧) في (ح): «عمرو بن عاصم» وهو خطأ.

(٨) الضَّحَّاك بن مَخْلد بن الضحاك بن مسلم الشَّيباني، أبوعاصم النَّبيل، البصري، ثقة ثبت، مات سنة اثنتي عشرة أو بعدها، (التهذيب: ٢/ ٥٦٤، التقريب: ٢٨٠).

(٩) إسماعيل بن رافع بن عُويمر الأنصاري المدني، نزيل البصرة، يكنى أبا رافع، ضعيف الحفظ، مات في حدود الخمسين والمائة .(التهذيب: ١/ ٢٤٦، التقريب: ١٠٧).

(١٠) سعيد بن أبي سعيد : كَيْسان المَقْبري، أبو سعد المدني، ثقة تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة، مات في حدود العشرين والمائة، وقيل قبلها وقيل بعدها.(التهذيب: ٢/ ٣١٢، التقريب: ٢٣٦).

(١١) القُتار: ريح القدر، (لسان العرب« قتر»: ٥/ ٧١).

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:06:56
En
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 91 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:07:06
منصة الويب قيرفكس

بها إلى صبيان جاره، ولا يطعمونهم منها» قال رسول الله ﷺ: «احفظوا ولا يحفظه منكم إلاَّ قليل»[١] وفي هاتين الآيتين دليل على أنَّ البغي لا يزيل اسم الإيمان، لأنَّ الله عزَّوجل سماهم إخوةً مؤمنين، مع كونهم باغين عاصين، يدل عليه ماروى الحارث الأعور[٢] أنَّ علي بن أبي طالب رضي الله عنه سئل ـ وهو القدوة ـ، في قتال أهل البغي عن أهل الجمل وصفين، أمشركون هم؟ فقال: لا، من الشرك فروا، فقيل: أفهم منافقون[٣] فقال: لا، [إنَّ][٤] المنافقين لا يذكرون الله إلاَّ قليلاً، قيل: فما حالهم؟ قال: إخواننا بغوا علينا[٥].

وقد أخبرني ابن فنجوية[٦] قال: حدثنا ابن شنبة[٧] قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي[٨] قال: حدثنا أبو

---

(١) **الحكم على الإسناد:**
الحديث إسناده ضعيف من هذا الطريق لضعف إسماعيل بن رافع، وأورده الزمخشري بدون سند وقد ضعفه ابن حجر وقد أخرج الشيخان أول الحديث من وجه آخر، من طريق عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «**المسلم أخو المسلم، لايظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه... إلى أخر الحديث**»، البخاري، كتاب المظالم، باب لا يظلم المسلم المسلم: ٣/٩٨، مسلم كتاب البروالصلة، باب تحريم الظلم: ٤/١٩٩٦، الكشاف: ٤/٣٦٦، الكافي الشاف: ٤/٣٦٦.

(٢) الحارث بن عبدالله الأعور الهمداني، الحوتي، الكوفي، أبوزهير، صاحب علي، كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف، وليس له عند النسائي سوى حديثين، مات في خلافة ابن الزبير. (التهذيب: ١/٤٧٠، التقريب: ١٤٦).

(٣) في (ح): «أهم منافقون».

(٤) في (ت): «لأن».

(٥) ينظر: معالم التنزيل: ٧/٣٤١، الجامع: ١٦/٣٢٣، لباب التأويل: ٦/١٨٧.

(٦) ابن فنجوية: الحسين الدينوري، ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم

(٧) عبيدالله بن محمد بن شنبة، له ذكر في ترجمة ابن فنجوية حيث تكلم الفلكي في سماع ابن فنجويه من ابن شنبة فغضب عليه ابن فنجويه، فاعتذر الفلكي ورجع عن قوله. (سير أعلام النبلاء: ١٣/٢٤٦).

(٨) أحمد بن الحسن بن عبد الجبار بن راشد البغدادي، أبو عبدالله الصوفي، وثقه الدارقطني =

نصر التمار[١] قال: حدثنا كوثر[٢] عن نافع[٣] عن ابن عمر رضي الله عنه أنَّ النبي ﷺ قال: يابن أم عبد، هل تدري كيف حكم الله فيمن بغي من هذه الأمة؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: لا يجهز على جريحها، ولا يقتل أسيرها، ولا يطلب هاربها، ولا يقسم فيئها[٤].

وسئل محمد بن كعب القرظي[٥] عن هاتين الآيتين، فقال: جعل النبي ﷺ أجر المصلح بين الناس كأجر المجاهد عند البأس.

وقال بكر بن عبدالله[٦]: امش ميلاً وعد مريضًا، امش ميلين

= والخطيب البغدادي، مات سنة ست وثلاثمائة ببغداد.(تاريخ بغداد: ٣٠٣/٤، ميزان الاعتدال: ٢٢٦/١، سير أعلام النبلاء: ٢١٢/١١، لسان الميزان: ٢٥٥/١.

* **الصوفي**: بضم الصاد، نسبة إلى التصوف، (الأنساب: ٥٦٦/٣).

(١) أبو نصر التَّمار: عبدالملك بن عبدالعزيز القُشيري، أبو نصر التمار، ثقة عابد، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين، وهو ابن احدى وتسعين سنة، (التهذيب: ٤٧٨/٣، التقريب: ٣٦٣).

(٢) كوثر بن حَكيم، أبو مَخْلد الحلبي، نزل حلب، قال أحمد بن حنبل: ليس يسوى حديثه شيئًا، وقال الدار قطني: متروك، وضعفه أبو زرعة وأبو حاتم. (العلل: ١١٦/٢، الجرح والتعديل: ١٧٦/٧، الكامل: ٧٦/٦، ميزان الاعتدال: ٥٠٤/٥ ، لسان الميزان: ٥٨٩/٤).

(٣) نافع، أبو عبدالله المدني، مولى ابن عمر، ثقة ثبت فقيه، مشهور، مات سنة سبع عشرة ومائة، أو بعد ذلك، (التهذيب: ٥٨٩/٥، التقريب: ٥٥٩).

(٤) **الحكم على الإسناد:**

الحديث إسناده ضعيف جدًا لضعف كوثر، وأخرجه الحاكم من رواية كوثر، المستدرك: ٨٦١/٢.

(٥) محمد بن كعب بن سليم بن أسد أبو حمزة القرظي ، المدني، وكان قدنزل الكوفة مدة، ثقة، عالم، ولد سنة أربعين على الصحيح، ووهم من قال: ولد في عهد النبي ﷺ، فقد قال البخاري: إن أباه كان ممن لم ينبت من سبي قريظة، مات محمد سنة عشرين ومائة، وقيل قبل ذلك.(التهذيب: ٢٥١/٥، التقريب: : ٥٠٤).

(٦) بكر بن عبدالله المُزَني، أبو عبدالله البصري، ثقة ثبت جليل، مات سنة ست ومائة. (التهذيب: ٣٦٣/١، التقريب: ١٢٧).

منصف الصفحات ذهاب إلى الصفحة 92 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:07:14
منصف الويب فيرفكس

منصف الصفحات 93 / 665 ذهاب إلى الصفحة

واصلح بين اثنين، امش ثلاثة أميال وزر أخًا في الله[١].

قوله عزَّوجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ﴾ قال ابن عباس: نزلت الآية في ثابت بن/ قيس بن شماس ـ رضي الله ١٣٣٠/ب عنه ـ، وذلك أنه كان في أذنه وقر، فكان إذا أتى رسول الله ﷺ وقد سبقوه بالمجلس، أوسعوا له حتى يجلس إلى جنبه، فيسمع ما يقول: فأقبل ذات يوم وقد فاتته من صلاة الفجر ركعة مع رسول الله ﷺ؛ فلما انصرف النبي ﷺ من الصلاة؛ أخذ أصحابه مجالسهم منه، فضن كل رجل منهم بمجلسه، فلا يكاد يوسع أحدٌ لأحدٍ، فكان[٢] الرجل إذا جاء فلم[٣] يجد مجلسًا قام قائمًا كما هو، فلما فرغ ثابت من الصلاة وقام منها، أقبل نحو رسول الله ﷺ، فجعل يتخطى رقاب الناس ويقول: تفسحوا تفسحوا، فجعلوا يتفسحون [له][٤] حتى انتهى إلى رسول الله ﷺ وبينه وبينه رجل، فقال له: تفسح، فقال له الرجل: قد أصبت مجلسًا فاجلس، فجلس ثابت ـ رضي الله عنه ـ من خلفه مغضبًا، فلما انجلت الظلمة، غمز ثابت الرجل وقال: من هذا؟ قال: أنا فلان، فقال له ثابت ـ رضي الله عنه ـ: ابن فُلانة ـ ذكر أُمًّا له كان يُعيَّر بها في الجاهلية ـ، فنكَّس الرجل رأسه، واستحى، فأنزل الله عزَّوجل هذه الآية[٥].

وقال الضحاك: نزلت في وفد تميم ـ الذين ذكرناهم في

---

(١) ذكر المزي هذا القول ونسبه إلى حسان بن عطية المحاربي، تهذيب الكمال: ٤/ ٢٦٤.

(٢) في (ح): «وكان».

(٣) في (ح): «فلا».

(٤) زيادة من (ح).

(٥) أورده الواحدي من غير إسناد في أسباب النزول: ٤٠٩، والبغوي مرسلاً عن ابن عباس في معالم التنزيل: ٧/ ٣٤٢، وينظر لباب التأويل: ٦/ ١٨٨.

صدر السورة ـ [استهزؤا][1] بفقراء أصحاب رسول الله ﷺ، مثل عمار[2] وخباب[3] وبلال[4] وصهيب[5] وسلمان[6] وسالم مولى أبي حذيفة ـ رضي الله عنهم ـ ، لما رأوا من رثاثة حالهم، فأنزل الله عزَّوجل في الذين آمنوا منهم: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ﴾[7] أي رجال من رجال، والقوم اسم يجمع الرجال والنساء، وقد يختص بجمع الرجال[8] كقول زهير[9]:

---

(١) في (ت): «استهزاء».

(٢) عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن يَشْجُب المذحجي ثم العنسي، أبو اليقظان، وهو من السابقين الأولين إلى الإسلام، وهو حليف بني مخزوم، وهو ممن عذب في الله، وأمه سمية، وهي أول من استشهد في سبيل الله، مات في ربيع الأول من سنة سبع وثلاثين. (أسد الغابة: ٤/ ١٢٢، الإصابة: ٤/ ٥٧٥).

(٣) خباب بن الأرت بن جَنْدلة بن سعد بن خُزَيمة بن زيد مناة بن تميم، تميمي النسب، زهري بالحلف، لحقه سباء في الجاهلية، فاشترته امرأة من خزاعة وأعتقته، فهو خزاعي بالولاء، كان قديم الإسلام، وممن عذب في الله وصبر على دينه، نزل الكوفة ومات بها سنة سبع وثلاثين وصلى عليه علي بن أبي طالب رضي الله عنه، كانت سنه إذ مات ثلاثًا وستين سنة. (الاستيعاب: ٢/ ٤٣٧، الإصابة: ٢/ ٢٥٨).

(٤) بلال بن رَبَاح، يكنى أبا عبدالكريم، كان مولى أبي بكر الصديق، وأعتقه، وكان مؤذنًا لرسول الله ﷺ وخازنًا، شهد بدرًا والمشاهد كلها، وكان من السابقين للإسلام، وممن يعذب في الله عزَّوجل فيصبر على العذاب، توفي بدمشق سنة عشرين وهو ابن بضع وستين سنة. (أسد الغابة: ١/ ٤١٥، الإصابة: ١/ ٣٢٦).

(٥) صُهيب بن سنان بن مالك ، أبو يحيى، وهو الرومي،قيل له ذلك لأنَّ الروم سبوه صغيرًا، وكان من المستضعفين ممن يعذب في الله، شهد بدرًا والمشاهد بعدها، مات سنة ثمان وثلاثين، وقيل: تسع، وهو ابن سبعين، (الاستيعاب: ٢/ ٧٢٦، الإصابة: ٣/ ٤٥٢).

(٦) سلمان أبو عبدالله الفارسي، ويقال له سلمان بن الإسلام، وسلمان الخير، كان قد سمع بأن النبي ﷺ سيبعث، فخرج في طلب ذلك، فأسر وبيع بالمدينة، أول مشاهده الخندق، مات سنة ثلاث أو اثنتين وثلاثين، (الاستيعاب: ٢/ ٦٣٤، الإصابة: ٣/ ١٤١).

(٧) أورده ابن أبي حاتم من طريق مقاتل: ١٠/ ٣٣٠٤، الدر المنثور: ٧/ ٥٦٣، وأورده الخازن عن الضحاك، لباب التأويل: ٦/ ١٨٨.

(٨) ينظر: النهاية: ٤/ ١٢٤، اللسان (قوم): ١٢/ ٥٠٥.

(٩) زهير بن أبي سلمى، واسم أبي سلمى ربيعة بن رباح بن الياس، بن مضر بن نزار، وهو =

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 95 / 665

وماأدري وسوف إخالُ أدري أَقَـوْمٌ آلُ حِصْـنٍ مـن[١] نسـاء[٢]

﴿عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ﴾

نزلت في امرأتين من أزواج النبي ﷺ سخرتا من أم سلمة رضي الله عنها، وذلك أنها ربطت حقويها[٣] بسَبِيبة[٤] وهي ثوب أبيض، ومثلها السب، وسدلت طرفها خلفها، فكانت تجره، فقالت عائشة رضي الله عنها لحفصة ـ رضي الله عنها ـ: انظري ما تجر خلفها، كأنه لسان كلب، فهذا كان سخريتهما[٥].

وقال أنس[٦] ـ رضي الله عنه ـ: نزلت في نساء رسول الله ﷺ، [عيَّرن][٧]/ أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ بالقصر[٨]. ١٣٣١/أ

ويقال: نزلت في عائشة ـ رضي الله عنها ـ، أشارت بيدها في

= أحد أصحاب المعلقات السبع، وهو حكيم الشعراء في الجاهلية، مات ثلاث عشرة قبل الهجرة، (الشعر والشعراء: ٧٣، الأغاني: ١٠/ ٣٣٦، طبقات الشعراء لابن سلاَّم: ٣٧).

(١) في (ح): «أم».

(٢) الديوان: ٢٨، شرح الديوان (أم نساء): ٨١، اللسان (أم نساء): ١٢/ ٥٠٥.

(٣) **الحقو**: الخصر ومشد الإزار من الجنب، (النهاية: ١/ ٤١٧، لسان العرب. (حقا): ١٤/ ١٨٩).

(٤) **السَبِيبة**: شُقَّة من الثياب أي نوع كان، وقيل: هي من الكتان، (النهاية: ٢/ ٣٢٩، اللسان: ١/ ٤٥٦).

(٥) أورده الواحدي في أسباب النزول بغير سند: ٤٠٩، والزمخشري عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ بغير سند: ٤/ ٣٧٠، والقرطبي بغير سند: ١٦/ ٣٢٦.

(٦) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن عدي بن النجار، أبو حمزة الأنصاري الخزرجي، خادم رسول الله ﷺ، وأحد المكثرين من الرواية عنه، اختلف في وقت وفاته، فقيل: توفي سنة إحدى وتسعين، وقيل: اثنتين، وقيل: ثلاث وتسعين، (ابن الأثير: ١/ ٢٩٤، الإصابة: ١/ ١٢٦).

(٧) في (ت): «عيرت» والمثبت من (ح).

(٨) أورده الواحدي بغير سند، في أسباب النزول: ٤٠٩، والزمخشري عن أنس رضي الله عنه بغير سند، الكشاف: ٤/ ٣٧٠، والقرطبي عن أنس رضي الله عنه بغير سند: ١٦/ ٣٢٦.

أم سلمة أنها قصيرة[١].

وروى عكرمة[٢] عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ، أنَّ صفية بنت حيي بن أخطب ـ رضي الله عنها ـ، أتت رسول الله ﷺ فقالت: «إنَّ النساء يعيرنني، ويقلن: يا يهودية بنت يهوديَّين»، فقال رسول الله ﷺ: **«هلا قلت إنَّ أبي هارون، وإنَّ عمي موسى، وإنَّ زوجي محمد»** فأنزل الله عزَّوجل هذه الآية[٣].

﴿وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ﴾ أي لايعيب بعضكم بعضًا، ولا يطعن بعضكم على بعض[٤] وقيل اللمز: العيب في المشهد، والهمز في المغيب[٥].

وقال محمد بن يزيد[٦] اللمز يكون باللسان والعين والإشارة،

---

(١) أخرجه الإمام أحمد من طريق علي بن الأقمر عن أبي حذيفة بنحوه، دون ذكر أم سلمة برقم: (٢٥١٠٤): ٩/ ٤٦٣.

(٢) عكرمة: أبو عبدالله، مولى ابن عباس، أصله بربري، ثقة ثبت، عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة، مات سنة أربع ومائة، وقيل بعد ذلك .(التهذيب: ٤/ ١٦١، التقريب: ٣٩٧).

(٣) أخرجه الترمذي في كتاب المناقب، باب فضل أزواج النبي ﷺ، من رواية هاشم بن سعيد الكوفي عن كنانة بنحوه، وقال هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث صفية إلاَّ بحديث هاشم الكوفي، وليس إسناده بذلك القوي، برقم: ٣٨٩٢، ٥/ ٦٦٥.

(٤) جامع البيان: ٢٦/ ١٧٠، معالم التنزيل: ٧/ ٣٤٣، الجامع: ١٦/ ٣٢٧.

(٥) أورده البغوي، ونسبه إلى مقاتل،وقال أبو العالية والحسن بضده، معالم التنزيل: ٨/ ٥٢٩، وينظر جامع البيان: ٣٠/ ٣٧٥، وأورده ابن منظور ونسبه إلى ابن الأعرابي، لسان العرب، (همز): ٥/ ٤٢٦.

(٦) محمد بن يزيد بن عبدالأكبر الأزدي، أبو العباس البصري، المعروف بالمبرد، النحوي، الأخباري، صاحب كتاب: الكامل، كان إمامًا، علامة فصيحًا مفوهًا، له تصانيف كثيرة، وكان بارعًا في النحو، مات سنة ست وثمانين ومائتين. (سير أعلام النبلاء: ١١/ ١٠١، طبقات النحاة: ٢٨٠).

منصف الصفحات ذهاب إلى الصفحة 96 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:07:45
منصف الويب فيرفكس

متصفح الصفحات 97 / 665 ذهاب إلى الصفحة

والهمز لا يكون إلاَّ باللسان(١) قال الشاعر(٢)

إذا لقيتك عن شحط تكاشرني وإن تغيبتُ كنت الهامزُ اللمز(٣)

﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ قال أبوجبيرة الضحاك(٤)(٥) ـ رضي الله عنه ـ: فينا نزلت هذه الآية: في(٦) بني سلمة قدم رسول الله ﷺ المدينة، وما منا رجل إلاَّ له اسمان أو ثلاثة، فكان إذا دعا الرجلُ [الرجلَ](٧) باسم، قلنا: يارسول الله، إنه يغضب من هذا، فأنزل الله عزَّوجل: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾(٨)(٩).

---

(١) أورده عنه النحاس في إعراب القرآن: ٣/ ٢٠٥، ولفظه: اللمز يكون باللسان والعين يعيبه ويحدد إليه النظر وتشير إليه بالاستنقاص، والهمز لايكون إلاَّ باللسان في الحضرة والغيبة، وأكثر ما يكون في الغيبة وينظر: باهر البرهان: ٥/ ١٣٤٤، الجامع: ١٦/ ٣٢٧، اللسان. (لمز): ٥/ ٤٠٦.

(٢) البيت من شواهد أبي عبيدة في مجاز القرآن: ١/ ٢٦٣، وأنشده الزجاج في معاني القرآن: ٥/ ٣٦١، وأنشده أبو العباس لزياد الأعجم، ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ٣/ ٢٠٥.

(٣) معاني القرآن للزجاج: (عن كره) ٥/ ٣١٦، إعراب القرآن للنحاس: ١/ ٢٠٦، تبدي لي مكاشرة)، الجامع: ٢٠/ ١٨٢، لسان العرب، (همز): ٥/ ٤٢٦، مجاز القرآن: (فأنت العائب) ١/ ٢٦٣، .

الشحط: البعد، الهمز: الكسر، اللمز: الطعن.

ولزياد الأعجم بيتًا قريبًا منه وهو:

تدلي بودي إذا لاقيتني كذبًا وإن أغيب فأنت الهامز اللمزة

ينظر: مجاز القرآن: ٢/ ٣١١، جامع البيان: ٣٠/ ٣٧٤، الجامع: ٢٠/ ١٨٢.

(٤) صحة الاسم: أبو جبيرة الضحاك، وقد جاءت (بن) في (ت) و(عن) في (ح) وأرىٰ أنها مقحمة في الاسم بقوله (فينانزلت) وقد تكون زيادة من النساخ.

(٥) أبو جبيرة الضحاك بن خليفة الأنصاري الأشهلي، لايعرف اسمه، قال بعضهم: له صحبة، وقال بعضهم لا صحبة له، روى عن النبي ﷺ عدة أحاديث. (تجريد أسماء الصحابة: ٢/ ١٥٤، الإصابة: ٧/ ٦٣).

* أبوجبيرة: بفتح الجيم، (تبصير المنتبه: ١/ ٢٤٠).

(٦) في (ح): «في» وتحتها «من» والصواب ما ذُكر في (ت).

(٧) ساقطة من (ت)، والمثبت من (ح).

(٨) في (ح): «فأنزل الله هذه الآية».

(٩) أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب في الألقاب من طريق داود عن عامر عن أبي =

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 98 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:08:03
منصة الويب قيرفكس

قال قتادة وعكرمة هو قول الرجل للرجل: يافاسق، يامنافق، ياكافر[١] وقال الحسن: كان اليهودي والنصراني يسلم، فيقال له بعد إسلامه: يايهودي، يانصراني فنهوا عن ذلك[٢] وقال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: التنابز بالألقاب: أن يكون الرجل عمل السيئات ثم تاب منها وراجع إلى الحق، فنهي الله عزَّوجل أن يعير بما سلف من عمله[٣].

﴿بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ﴾ يقول: من فعل ما نَهيت عنه من السخرية، واللمز، والنبز، فهو فاسق، وبئس الاسم الفسوق بعد الإيمان، فلا تفعلوا ذلك فتستحقوا اسم الفسق[٤].

وقيل معناه: بئس الاسم الذي يسميه بقولك يافاسق، بعد أن علمت أنه آمن[٥] ﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١١﴾﴾.

قوله عزَّوجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ﴾[٦] نزلت في

= جبيرة بن الضحاك بنحوه، برقم: (٤٩٦٢): ٥/ ٢٩٢، والترمذي في كتاب التفسير، باب ومن سورة الحجرات، من طريق داود عن عامر الشعبي عن أبي جبيرة بنحوه، برقم (٣٢٦٨): ٥/ ٣٦٢، وابن ماجه في كتاب الأدب، باب الألقاب من نفس الطريق برقم: (٣٧٤١): ٢/ ٢٣١.

(١) ينظر: جامع البيان: ٢٦/ ١٧١، البغوي عن عكرمة، : ٧/ ٣٤٣، القرطبي عن قتادة: ١٦/ ٣٢٨، لباب التأويل: ٦/ ١٨٨.

(٢) ينظر: تفسير عبدالرزاق: ٣/ ٢٢٢، جامع البيان: ٢٦/ ١٧٢، معالم التنزيل: ٧/ ٣٤٣، الجامع: ١٦/ ٣٢٨.

(٣) ينظر: جامع البيان: ٢٦/ ١٧٢، معالم التنزيل: ٧/ ٣٤٤، الجامع: ١٦/ ٣٢٨، لباب التأويل: ٦/ ١٨٨.

(٤) جامع البيان: ٢٦/ ١٧٣، معالم التنزيل: ٧/ ٣٤٤، البحر المحيط: ٨/ ١١٣.

(٥) قال ابن زيد: بئس الاسم الفسوق حين تسميه بالفسق بعد الاسلام،وهوعلى الإسلام، ثم قال: وأهل هذا الرأي هم المعتزلة، معالم التنزيل: ٢٦/ ١٧٣.

(٦) وقع في الجزء السفلي من المخطوط ما هو نصه: ﴿كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ﴾، قال الزجاج: هو أن يظن بأهل الخير سوءًا، فأما أهل السوء والفسق فلنا أن نظن بهم مثل الذي ظهر منهم، وقال المقاتلان: هو أن يظن بأخيه المسلم سوءًا، ولا بأس به مالم يتكلم به، فإن تكلم =

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 99 / 665

رجلين من أصحاب رسول الله ﷺ اغتابا رفيقهما، وذلك أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا غزا أو سافر ضم الرجل المحتاج إلى رجلين موسرين يخدمهما ويخف في حوائجهما ويتقدم لهما إلى المنزل فيهيء لهما/ ما يصلحهما من الطعام والشراب، فضم سلمان الفارسي ـ رضي الله عنه ـ إلى رجلين في بعض أسفاره فتقدم سلمان ـ رضي الله عنه ـ إلى المنزل؛ فغلبته عيناه فلم يهيء لهما شيئًا، فلما قدما، قالا له: ماصنعت شيئًا؟ قال: لا، قالا: ولم؟ قال: غلبتني عيناي، فقالا له: انطلق إلى رسول الله ﷺ واطلب لنا [منه][(١)] طعامًا وإدامًا، فجاء سلمان ـ رضي الله عنه ـ إلى رسول الله ﷺ وسأله طعامًا، فقال له رسول الله ﷺ: **«انطلق إلى أسامة بن زيد[(٢)]، وقل له إن كان عنده فضل من طعام وإدام فليعطك»** وكان أسامة ـ رضي الله عنه ـ خازن رسول الله ﷺ، على رحله فأتاه فقال: ما عندي شيء فرجع سلمان ـ رضي الله عنه ـ إليهما وأخبرهما بذلك فقالا: كان عند أسامة ولكن بخل، فبعثا سلمان إلى طائفة من الصحابة فلم يجد عندهم شيئًا فلما رجع سلمان ـ رضي الله عنه ـ؛ [قالا:][(٣)] لو بعثناه إلى بئر سميحة[(٤)] لغار ماؤها ثم انطلقا يتجسسان هل عند أسامة ـ رضي الله عنه ـ ما أمر

١٣٣١/ب

= بذلك الظن وأبداه أثم وهو قوله: ﴿إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ﴾، يعني ما أعلنه مما ظن بأخيه .....الوسيط: ٤/ ١٥٥.

(١) ساقطة من (ت) والمثبت من (ح).

(٢) أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي، الحب بن الحب، يكنى أبا محمد، ويقال أبو زيد، ولد في الإسلام، ومات النبي ﷺ وله عشرون سنة، وفضائله كثيرة وأحاديثه شهيرة، مات سنة أربع وخمسين. (أسدالغابة: ١/ ١٩٤، الإصابة: ١/ ٤٩).

(٣) في (ت): قالوا، والمثبت من(ح).

(٤) بئر سُميحة، ويروى سَميحة ومسيحة، وهي بئر قديمة بالمدينة غزيرة الماء. (معجم البلدان: ٣/ ٢٥٥)

متصفح الصفحات
100 / 665
اذهب إلى الصفحة

لهما به رسول الله ﷺ فلما جاءا إلى رسول الله ﷺ، قال لهما: مالي أرى خضرة اللحم[١] في [أفواهكما][٢] قالا: يارسول الله، والله ما تناولنا يومنا هذا لحمًا، فقال: ظللتم تأكلون لحم سلمان وأسامة، فأنزل الله عزَّوجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ﴾[٣]

﴿إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُواْ﴾[٤] قراءة العامة بالجيم، وقرأ ابن عباس، وأبورجاء العُطارِدِيّ[٥]: ﴿ولا تحسسوا﴾ بالحاء[٦]،

---

(١) يكني بالخضرة هنا عن السواد، والخضرة عند العرب: سواد. (النهاية: ٢/ ٤٠، اللسان (خضر): ٤/ ٢٤٦).

(٢) في (ت): «أفواهكم» والمثبت من (ح).

(٣) أورده البغوي في معالم التنزيل بغير سند: ٧/ ٣٤٤، والزمخشري بغير سند: ٤/ ٣٧٤، والقرطبي في الجامع: ١٦/ ٣٣١، وقال ابن حجر في الكافي: هكذا ذكره الثعلبي وربيعة بغير سند ولا راو (٤/ ٣٧٤): وفي الترغيب لأبي القاسم الأصفهاني من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن عبدالرحمن بن أبي ليلة نحوه.

(٤) وقع في منتصف اللوحة (أ) ماهو نصه: التجسس: البحث عن عيوب الناس، وعوراتهم، يقول: لا يبحث أحدكم عن عيب أخيه حتى يطلع عليه إذ ستره الله ... الوسيط: ٤/ ١٥٦.

(٥) * أبو رجاء العطاردي: عمران بن ملحان البصري، أبو رجاء العطاردي، مخضرم من كبار علماء التابعين، أسلم زمن الفتح ولم ير النبي ﷺ، تلقن القرآن من أبي موسى رضي الله عنه، وعرضه على ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ، مات سنة خمس ومائة. (تذكرة الحفاظ: ١/ ٦٦، سير أعلام النبلاء: ٥/ ٢٣٩، التقريب: ٤٣٠، غاية النهاية: ١/ ٦٠٤).
* العُطارِدِيّ: بضم العين، وفتح الطاء، وكسر الراء، نسبة إلى «عُطارِد» وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، (الأنساب: ٤/ ٢٠٨).

(٦) وهي من القراءات الشاذة، وقد اختلف العلماء هل هما بمعنى واحد أو متغايران؟ فقيل: معناهما واحد وهو تطلُّب معرفة الأخبار، وقيل: هما متقاربان معنى، لأنَّ التجسس: البحث عمن يكتم عنك، والتحسس: طلب الأخبار والبحث عنها، وقيل: التجسس: تتبع الظواهر، والتحسس: تتبع البواطن، والمقصود من الآية: النهي عن تتبع عورات المسلمين مطلقًا سواء كانت ظاهرةً أم خفية، ينظر: (النهاية: ١/ ٢٧٢، اللسان: «جسس»٦/ ٣٨، الجامع: ١٦/ ٣٣٢، أوبو حيان ونسبه لأبي رجاء، البحر المحيط: ٨/ ١١٤، روح المعاني: ٢٦/ ١٥٧، القراءات الشاذة: ٨٤).

قال الأخفش ليس يبعد أحدهما عن[١] الآخر، إلاَّ أنَّ التجسس عما يكتم ويواري، ومنه الجاسوس، والتحسس ـ بالحاء ـ تخبر الأخبار، والبحث عنها[٢] ومعنى الآية: خذوا ما ظهر، ودعوا ما ستر الله تعالى، ولا تتبعوا عورات المسلمين[٣].

أخبرني ابن فنجويه[٤] ـ رحمه الله ـ، قال: حدثنا ابن شنبة[٥]، قال: حدثنا الفريابي[٦] قال: حدثنا قتيبة بن سعيد[٧]، عن مالك، عن أبي الزناد[٨] عن الأعرج[٩] عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**إياكم والظن فإنَّ الظن أكذب**

(١) في (ح): «من».

(٢) ذكره الألوسي بلفظ قريب من هذا ولم ينسبه: ٢٦/١٥٧، وينظر القراءات الشاذة: ٨٤.

(٣) وقع في منتصف اللوحة ماهو نصه: وفي كتاب أبي داود عن معاوية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنك إن اتبعت عورات الناس أفسدتهم أو كدت تفسدهم**»فقال أبو الدرداء: كلمة سمعها معاوية من رسول الله ﷺ نفعه الله بها، وعن المقدام بن معدي كرب، عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال:«**إنَّ الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم**...» القرطبي: ١٦/٣٣٣.

(٤) ابن فنجويه: الحسين الدينوري، ثقة، كثير الرواية للمناكير تقدمت ترجمته.

(٥) ابن شنبة: تقدمت ترجمته ولم أقف فيه على جرح أو تعديل.

(٦) جعفر بن محمد بن الحسن الفِرْيابي، أبوبكر القاضي، إمام حافظ ثبت، قال الخطيب: جعفر الفريابي قاضي الدينور كان ثقة حجة، من أوعية العلم، مات سنة إحدى وثلاثمائة.(تاريخ بغداد: ٧/٢٠٩، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٩٢، سير أعلام النبلاء: ١/١٧٤).

(٧) قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي، أبورجاء البغلاني، يقال: اسمه يحيى، وقيل: علي، ثقة ثبت، مات سنة أربعين ومائتين، عن تسعين سنة.(التهذيب: ٤/٥٢١، التقريب: ٤٥٤).

(٨) أبوالزناد: عبدالله بن ذَكْوان القرشي، أبو عبدالرحمن المدني، المعروف بأبي الزناد، ثقة فقيه، مات سنة مائة وثلاثين، وقيل بعدها. (التهذيب: ٣/١٢٧، التقريب: ٣٠٢).
الزناد بكسر الزاي، وفتح النون. (الإكمال: ٤/٢٠٠).

(٩) الأعرج: عبدالرحمن بن هُرْمز الأعرج، أبو داود المدني، مولى ربيعة بن الحارث، ثقة ثبت عالم، مات سنة ست عشرة ومائة.(التهذيب: ٣/٤١٠، التقريب: ٣٥٢).

متصفح الصفحات ذهاب إلى الصفحة 101 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:08:36
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 102 / 665

الحديث، ولا تجسسوا، ولا تحسسوا ، ولا تنافسوا[١] ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانًا»[٢].

وأخبرني ابن فنجويه[٣] قال: أخبرنا ابن حَبَش[٤] قال: أخبرنا علي بن زنجويه[٥] قال: حدثنا سلمة[٦] قال: حدثنا عبدالرزاق[٧] قال: أخبرنا معمر[٨] عن الزهري[٩] عن زرارة بن مصعب بن

---

(١) المنافسة والتنافس معناهما الرغبة في الشيء وفي الإنفراد به، (اللسان«نفس»: ٦/ ٢٣٨).

(٢) **الحكم على الإسناد :**
في الحديث من لم أقف عليه. وقد أخرجه البخاري في كتاب الأدب: باب: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ﴾ من طريق عبدالله بن يوسف عن مالك بنحوه: ٧/ ٨٩، ومسلم في كتاب البر والصلة، باب تحريم الظن والتجسس والتنافس، من طريق يحيىٰ بن يحيىٰ عن مالك بنحوه برقم: (٢٥٦٣): ٤/ ١٩٨٥.

(٣) ابن فنجويه: الحسين الدينوري، ثقة كثير الرواية للمناكير تقدمت ترجمته.

(٤) ابن حبش: الحسين بن محمد بن حَبْش بن حمدان الدَّيْنَوري، أبو علي المقرىء، حاذق، ضابط، متقن، قال الداني: متقدم في علم القراءات مشهور بالإتقان، ثقة مأمون، مات سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، (معرفة القراء: ١٨٢، غاية النهاية: ١/ ٢٥٠).
* حبش: بفتح الحاء والباء، (الإكمال: ٢/ ٣٥٢، تبصير المنتبه: ١/ ٤٦٧).

(٥) علي بن بري بن زنجويه بن ماهان، أبوالحسن الدينوري، قدم بغداد وحدث بها.(تاريخ بغداد: ١١/ ٣٥٤).

(٦) سلمة بن شبيب المسمعي، النيسابوري، نزيل مكة، ثقة، مات سنة بضع وأربعين ومائتين. (التهذيب: ٢/ ٣٧٦، التقريب: ٢٤٧).

(٧) عبدالرزاق بن همام بن نافع الحِمْيري مولاهم، أبوبكر الصنعاني، ثقة حافظ، مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع مات سنة إحدى عشرة ومائتين، وله خمس وثمانون سنة.(التهذيب: ٣/ ٤٢٢، التقريب: ٣٥٤).

(٨) مَعْمَر بن راشِد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئًا، وكذا فيما حدث به بالبصرة، مات سنة أربع وخمسين ومائة، وهو ابن ثمان وخمسين سنة،(التهذيب: ٥/ ٤٨٠، التقريب: ٥٤١).

(٩) محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شِهاب الزهري، أبوبكر، الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، مات سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين. (التهذيب: ٥/ ٢٦٦، التقريب: ٥٠٦).

متصفح الصفحات 103 / 665 الذهاب إلى الصفحة

عبدالرحمن بن عوف[١]، عن المسور بن مخرمة[٢]، عن عبدالرحمن/ بن عوف[٣] ـ رضي الله عنه ـ أنه حرس ليلة مع عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ بالمدينة فبينما [هما][٤] يمشون، إذ شب [لهما][٥] سراج في بيت، [فانطلقا][٦] [يؤمّانه][٧] فلما [دنيا][٨] منه إذا باب مجاف على قوم لهم أصوات مرتفعة ولغط، فقال: عمر وأخذ بيد عبد الرحمن ـ رضي الله عنهما ـ: أتدري بيت من هو[٩]؟ قال: قلت: لا، قال: هذا بيت ربيعة ابن أمية بن خلف[١٠] وهم الآن شرب فما ترى؟ قال عبدالرحمن ـ رضي الله عنه ـ: أرى أنا قد أتينا ما نهى الله عنه، فقال: «**ولا تجسسوا**» وقد تجسسنا، فانصرف عمر ـ رضي الله عنهم ـ وتركهم[١١][١٢] وبه ١٣٣٢/أ

---

(١) زرارة بن مصعب بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، المدني، ثقة، من الثالثة. (التهذيب: ٢/ ١٩٥، التقريب: ٢١٥).

(٢) المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبدمناف بن زهرة الزهري، أبوعبدالرحمن، له ولأبيه صحبة، مات سنة أربع وستين. (التهذيب: ٥/ ٤٢٢، التقريب: ٥٣٢).

(٣) عبدالرحمن بن عوف بن عبد عوف بن كلاب القرشي الزهري، أبو محمد، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستة أصحاب الشورى، مات سنة إحدى وثلاثين، وقيل سنة اثنتين، وعاش اثنتين وسبعين سنة. (أسد الغابة: ٣/ ٤٧٥، الإصابة: ٤/ ٣٤٦).

(٤) في (ت) «هم»، والمثبت من (ح).

(٥) في (ت) «لهم» والمثبت: من (ح).

(٦) في (ت) «فانطلقوا» والمثبت من (ح).

(٧) في (ت) «يؤمونه» والمثبت من (ح).

(٨) في (ت) «دنوا» والمثبت من (ح).

(٩) في (ح) «هذا».

(١٠) ربيعة بن أمية بن خلف بن جمح القرشي الجمحي، أسلم يوم الفتح، شرب الخمر في زمن عمر، فهرب منه إلى الشام، ثم هرب إلى قيصر فتنصر ومات عنده. (أسد الغابة: ٢/ ٢٥٨، الإصابة: ٢/ ٥٢٠).

(١١) **الحكم على الإسناد:**

فيه علي بن زنجويه؛ لم أقف على جرح أو تعديل فيه، وأخرجه عبدالرزاق في تفسيره: ٣/ ٢٢٢. وينظر: الجامع: ١٦/ ٣٣٣، الدر المنثور: ٧/ ٥٦٧.

(١٢) وقع في الجزء العلوي من اللوحة ب ما هو نصه: وقال عمرو بن دينار: كان رجل من =

عن معمر، قال: أخبرني أيوب[١]، عن أبي قلابة[٢] أنَّ عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ حدث أنَّ أبا محجن الثقفي[٣][٤] شرب الخمر في بيته هو وأصحابه فانطلق عمر ـ رضي الله عنه ـ حتى دخل عليه فإذا ليس عنده إلاَّ رجل، فقال أبومحجن الثقفي: يا أمير المؤمنين إنَّ هذا لا يحل لك قد نهاك الله عزَّوجل عن التجسس، فقال عمر رضي الله عنه: ما يقول هذا؟ فقال زيد بن ثابت[٥] وعبدالله بن

= أهل المدينة له أخت فاشتكت، فكان يعودها فماتت فدفنها،فكان هو الذي نزل في قبرها، فسقط من كمه كيس فيه دنانير، فاستعان ببعض أهله، فنبشوا قبرها، فأخذ الكيس ثم قال: لأكشفن حتى أنظر ماآل حال أختي إليه، فكشف عنها فإذا القبر مشتعل نارًا، فجاء إلى أمه، فقال: أخبريني ماكان عمل أختي؟ فقالت: قد ماتت أختك فما سؤالك عن عملها!؟ فلم يزل بهاحتى قالت له: كان من عملها أنها تؤخر الصلاة عن مواقيتها، وكانت إذا نام الجيران قامت إلى بيوتهم فألقت أذنها في أبوابهم تتجسس عليهم، وتخرج أسرارهم، فقال: بهذا هلكت... القرطبي: ١٦/ ٣٣٦.

(١) أيوب بن أبي تميمة: كيسان السختياني، أبوبكر البصري، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، وله خمس وستون. (التهذيب: ١/ ١، التقريب: ١١٧).

(٢) أبوقلابة: عبدالله بن زيد بن عمرو، أو عامر الجرمي، أبو قلابة البصري، ثقة فاضل كثير الإرسال، قال العجلي: فيه نصب يسير، مات بالشام هاربًا من القضاء سنة أربع ومائة، وقيل بعدها. (التهذيب:٣/ ١٤٠، التقريب: ٣٠٤).

(٣) وقع في منتصف اللوحة (أ) ما هو نصه: أبو محجن الثقفي رضي الله عنه، عمرو بن حبيب، وقيل: مالك بن حبيب، وقيل عبدالله، كان فارسًا شجاعًا من الأبطال... تجريد: ٢/ ٢٠٠.

(٤) أبو محجن الثقفي، الشاعر المشهور صحابي، مختلف في اسمه، فقيل: هو عمرو بن حُبيِّب بن عمرو بن ثقيف، وقيل: مالك، وقيل: غير ذلك، أسلم حين أسلمت ثقيف سنة تسع في رمضان، ثبت عليه أنه كان يشرب الخمر بكثرة، وحده عمر بن الخطاب سبع مرات، ثم تاب في عهد سعد بن أبي وقاص، وقيل غير ذلك. (الاستيعاب: ٤/ ١٧٤٦، أسدالغابة: ٦/ ٢٧١، الإصابة: ٧/ ٣٦٠).

(٥) زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري الخزرجي، أبو سعيد، وقيل أبو ثابت، استصغر يوم بدر، وكتب الوحي للنبي ﷺ، وكان من علماء الصحابة، وهوالذي جمع القرآن في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، مات سنة اثنتين أو ثلاث أو خمس وأربعين. (الاستيعاب: ٢/ ٥٣٧، الإصابة: ٢/ ٥٩٢).

متصفح الصفحات ذهاب إلى الصفحة 104 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:09:21
منصة الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
105 / 665
اذهب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

الأرقم[١] رضي الله عنهما: صدق ياأمير المؤمنين، هذا التجسس، قال[٢] فخرج عمر ـ رضي الله عنه ـ وتركه[٣].

وروى زيد بن أسلم، أنَّ عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ خرج ذات ليلة ومعه عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنهما يعسان، إذ شب لهما نار فأتيا الباب واستأذنا ففتح الباب فدخلا فإذا رجل، وامرأة تغني، وعلى يد الرجل قدح فقال عمر ـ رضي الله عنه ـ للرجل: وأنت بهذا يا فلان؟ فقال: وأنت بهذا ياأمير المؤمنين، فقال له عمر ـ رضي الله عنه ـ: من[٤] هذه؟ قال: امرأتي قال: وما في القدح؟ قال: ماء زلال، فقال للمرأة: ومالذي تغنين، فقالت: أقول:

تطاول هذا الليل واسود جانبه ... وأرقني أن لاحبيب ألاعبه
فوالله لولا خشية الله والتقى ... أزعزع من هذا السرير جوانبه
ولكن عقلي والحياء يكفني ... وأكْرِمُ بعلي أن تنال مراكبه[٥]

ثم قال الرجل: ما بهذا أمرنا ياأمير المؤمنين، بل قال الله

---

(١) عبدالله بن الأرقم بن عبد يغوث القرشي الزهري، أسلم عام الفتح، توفي في خلافة عثمان رضي الله عنه. (أسد الغابة: ٣/ ١٧١، الإصابة: ٤/ ٤).

(٢) ساقطة من (ح).

(٣) **الحكم على الإسناد:**
ضعيف؛ لإرسال أبي قلابة، وأخرجه عبدالرزاق في تفسيره: ٣/ ٢٢٢، الجامع: ١٦/ ٣٣٣، وأوردها ابن حجر مختصرة، الإصابة: ٧/ ٣٦٣.

(٤) في (ح): «فمن هذه منك».

(٥) ينظر: الحماسة البصرية لصدر الدين البصري، (وأزور، وليس إلى جنبي، لولاالله لا شيء غيره، لزعزع، مخافة ربي، يصونني، زوجي): ٢/ ٣٥، شاعرات العرب لعبد البديع صقر: (تسري كواكبه، خليل، لولا الله لا شيء غيره لزحزح، والبيت الأخير:
ولكنني أخشى رقيبًا موكلا ... بأنفسنا لايفتر الدهر كاتبه)
: ٤٠٦، مصارع العشاق: ٢/ ١٤٦.

متصفح الصفحات 106 / 665 الذهاب إلى الصفحة

عزَّوجل: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ فقال عمر ـ رضي الله عنه ـ صدقت، وانصرف(١)(٢)

وأخبرنا الحسين بن محمد بن عبدالله(٣) قال: حدثنا موسى بن محمد بن علي(٤) قال: حدثنا الحسن بن علوية(٥) قال: حدثنا إسماعيل بن عيسى(٦) قال: حدثنا المسيب(٧)(٨) عن الأعمش(٩) عن زيد بن وهب(١٠) قال: قيل لابن مسعود(١١) ـ رضي الله عنه ـ هل

---

(١) أخرجه القرطبي في الجامع: ١٦/ ٣٣٤، وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق: ١/ ٥٠٠، ٥٠١. وأوردها السيوطي وعزاها إلى الخرائطي في مكارم الأخلاق، الدر المنثور: ٧/ ٥٦٨.

(٢) وقع في الجزء السفلي من اللوحة (أ):
قلت: لايفهم من هذا الخبر أنَّ المرأة كانت غير زوجة الرجل، لأنَّ عمر لا يقر على الزنا، وإنما غنت بتلك الأبيات تذكارًا لزوجها، وإنما قالتها في مغيبة عنها والله أعلم... القرطبي: ١٦/ ٣٣٤.

(٣) الحسين بن محمد: ابن فنجويه، ثقة، كثيرالرواية للمناكير، تقدم.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) الحسن بن علي بن محمد بن سليمان بن علويه، البغدادي القطان، أبو محمد، وثقه الذهبي الخطيب البغدادي، مات سنة ثمان وتسعين ومائتين.(تاريخ بغداد: ٧/ ٣٧٥، سير أعلام النبلاء: ١١/ ٩٠).

(٦) إسماعيل بن عيسى العطار، راوي كتاب المبتدأ والفتوح، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين. (تاريخ بغداد: ٦/ ٢٥٩، المنتظم: ١١/ ١٨٢).

(٧) في (ح): «المسيب بن شريك».

(٨) المسيب بن شريك ، أبو سعيد التميمي الكوفي، قال عنه الإمام أحمد: كان يخطيء، وقال الدار قطني ضعيف،وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث كأنه متروك. (الجامع: ٢/ ٥٧، الضعفاء: ٣٦٠، لسان الميزان: ٦/ ٤٧).

(٩) الأعمش: سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي، الأعمش، ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع، لكنه يدلس، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة، وكان مولده أول سنة إحدى وستين.(التهذيب: ٢/ ٤٢٢، التقريب: ٢٥٤).

(١٠) زيد بن وهب الجهني، أبو سليمان الكوفي، مخضرم، ثقة جليل لم يصب من قال: في حديثه خلل، مات بعد الثمانين، وقيل سنة ست وتسعين.(التهذيب: ٢/ ٢٥٣، التقريب: ٢٥٤).

(١١) عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، أبو عبدالرحمن ، أسلم قديمًا وهاجر =

متصفح الصفحات 107 / 665 الذهاب إلى الصفحة

لك في الوليد بن عقبة تَقْطُر لحيته خمرًا فقال/ : إنا قد نهينا عن ١٣٣٢/ب التجسس، فإن يظهر لنا شيئًا نأخذ به[١] ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم﴾ قال: حدثنا عبيدالله بن أحمد بن يعقوب المقريء[٣] قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد أبوبكر[٤] الشطوي[٥] قال: حدثنا علي بن إشكاب[٦] قال: حدثنا عمر بن يونس اليمامي[٧] قال: حدثنا جهضم بن عبدالله[٨] عن العلاء بن عبدالرحمن[٩] عن أبيه[١٠] عن أبي هريرة ـ رضي الله

= الهجرتين، وهو أول من جهر بالقرآن بمكة، مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين، وقيل: مات سنة ثلاث. (أسد الغابة: ٣/ ٣٨١، الإصابة: ٤/ ٣٣٣).

(١) **الحكم على الإسناد:**
ضعيف؛ فيه المسيب بن شريك، وأخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب في النهي عن التجسس من طريق أبي معاوية عن الأعمش بنحوه: ٤/ ٢٧٤، وفي مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الأدب: ٥/ ٣٢٨، والطبراني في معجمه: ٩/ ٣٥٠، وأورده ابن أبي حاتم: ١٠/ ٣٣٠٥، والبغوي في معالم التنزيل: ٧/ ٣٤٥، والزمخشري في الكشاف: ٤/ ٣٧٣.

(٢) الحسين بن محمد: ابن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٣) عبيدالله بن أحمد بن يعقوب البغدادي بن البواب، الإمام المقريء المحدث أبو الحسين، توفي في رمضان سنة ست وسبعين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ١٠/ ٣٦٢، سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٤٣٢).

(٤) في (ح) «بن أبي بكر الشطوي».

(٥) لم أقف عليه.

(٦) علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر العامري، ابن إشكاب، وهو لقب أبيه، صدوق، مات سنة إحدى وستين ومائتين، ويقال إنه المراد بقول البخاري: حدثنا علي بن إبراهيم. (التهذيب: ٤/ ١٨٣، التقريب: ٤٠٠).

(٧) عمر بن يونس القاسم اليمامي: ثقة، مات سنة ست ومائتين، التهذيب: ٤/ ٣٠٥، التقريب: ٤١٨).

(٨) جهضم بن عبدالله بن أبي الطفيل القيسي مولاهم، اليمامي، وأصله من خراسان صدوق يكثر من المجاهيل، من الثامنة. (التهذيب: ١/ ٤٥٥، التقريب: ١٤٣).

(٩) العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي، أبو شبل المدني، صدوق ربما وهم، مات سنة بضع وثلاثين. (التهذيب: ٤/ ٤١٥، التقريب: ٤٣٥).

(١٠) عبدالرحمن بن يعقوب الجهني ، المدني، مولى الحرقة، ثقة، من الثالثة. (التهذيب: ٣/ ٤١٦ التقريب: ٣٥٣).

عنه ـ قال: سئل رسول الله ﷺ عن الغيبة، فقال: «**أن تذكر أخاك بما يكره، فأما إن كان فيه فقد اغتبته وإن لم يكن فيه فقد بهته**»(١).

وروى(٢) معاذ بن جبل(٣) ـ رضي الله عنه ـ: كنا مع رسول الله ﷺ فذكر القوم رجلاً فقالوا: ما يأكل إلاَّ ما أُطعم ومايَرحل إلاَّ مارُحِّل، وما أضعفه، فقال رسول الله ﷺ: «**اغتبتم أخاكم**»، فقالوا: يارسول الله وغيبةٌ(٤) أن تحدث بما فيه؟ فقال: فحسبكم أن تحدثوا عن أخيه بما فيه(٥).

وروى موسى بن وردان(٦) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنَّ رجلاً قام من عند رسول الله ﷺ: فرأو في قيامه عجزًا فقالوا: يارسول الله ما أعجز فلانًا فقال رسول الله ﷺ: «**أكلتم أخاكم(٧) واغتبتموه**»(٨).

﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ قال قتادة:

---

(١) **الحكم على الإسناد:**
في إسناده من لم أقف عليه، وفيه جهضم بن عبدالله صدوق يكثر من المجاهيل، والعلاء بن عبدالرحمن صدوق ربما وهم، وأخرجه مسلم في كتاب البر والصلة، باب تحريم الغيبة، من طريق إسماعيل عن العلاء بنحوه: ٤/ ٢٠٠١.

(٢) في (ح): «وقال».

(٣) معاذ بن جبل بن عمرو بن كعب بن سلمة، أبوعبدالرحمن الأنصاري الخزرجي، شهد المشاهد كلها، وأمره النبي ﷺ على اليمن، وكانت وفاته بالطاعون في الشام، سنة سبع عشرة أو التي بعدها، وعاش أربعًا وثلاثين سنة. (الاستيعاب: ٣/ ١٤٠٢، أسد الغابة: ٥/ ١٨٧، الإصابة: ٦/ ١٣٦).

(٤) ولعل تقدير الكلام أو غيبة أن تحدث بما فيه.

(٥) أخرجه الطبري من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن معاذ بن جبل بنحوه. (جامع البيان: ٢٦/ ١٧٧، والبغوي من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بنحوه، معالم التنزيل: ٧/ ٣٤٦، وأورده السيوطي، وعزاه للطبري، الدر المنثور: ٧/ ٥٧٥).

(٦) موسى بن وردان العامري مولاهم، أبو عمر البصري، مدني الأصل، ربما أخطأ، مات سنة سبع عشرة، وله أربع وسبعون، التهذيب: ٥/ ٥٦٥، التقريب: ٥٥٤).

(٧) في (ح): «لحم أخيكم».

(٨) أخرجه الطبري في جامع البيان: ٢٦/ ١٧٧، والبيهقي في الشعب: ٥/ ٣٠٤، وأورده السيوطي وزاد عزوه لابن مردويه: ٧/ ٥٧٥.

متصفح الصفحات 109 / 665 ذهاب إلى الصفحة

يقول:[١] كما أنت كاره أن وجدت جيفة مدودة أن تأكل منها فكذلك فاكره لحم أخيك وهو حي[٢].

﴿فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ قال الفراء[٣] والكسائي[٤]: معناه فقد كرهتموه[٥].

وقرأ أبوسعيد الخدري[٦] ـ رضي الله عنه ـ: ﴿فكرّهتموه﴾ بالتشديد على غير تسمية الفاعل[٧].

أخبرني الحسين بن محمد الثقفي[٨] ـ رحمه الله ـ: قال: حدثنا: عمر بن نوح البجلي[٩] [١٠] قال: حدثنا أبو صالح عبد الوهاب بن أبي عصمة[١١] قال: حدثناإسماعيل بن يزيد الأصفهاني[١٢]

---

(١) ساقطة من (ح).

(٢) ينظر: جامع البيان: ٢٦/١٧٨، الكشاف: ٤/٣٧٣، الجامع: ١٦/٣٣٥، وأورده السيوطي وعزاه إلى عبد بن حميد عن قتادة، الدر المنثور: ٧/٥٧٠).

(٣) يحيى بن زياد بن عبدالله الأسدي مولاهم ، الكوفي النحوي، صاحب الكسائي، أبو زكريا الفراء، صاحب التصانيف، مات بطريق الحج سنة سبع ومائتين، وله ثلاث وستون سنة. (سير أعلام النبلاء: ٨/ ٤٣٤، التقريب: ٥٩٠).

(٤) علي بن حمزة بن عبدالله الأسدي مولاهم وهو من أولاد الفرس، أبو الحسن الكسائي الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات، مات سنة تسع وثمانين ومائة. (سير أعلام النبلاء: ٨/ ٨٠، غاية النهاية: ١/ ٥٣٥).

(٥) معاني القرآن للفراء: ٣/ ٧٣، وينظر: الكشاف: ٤/ ٣٧٤.

(٦) سعد بن مالك بن سنان الأنصاري الخزرجي، أبو سعيد الخدري، مشهور بكنيته، استصغر بأحد، واستشهد أبوه بها وغزا هو ما بعدها، روى عن النبي ﷺ الكثير، مات سنة أربع وسبعين. (ابن عبدالبر: ٢/ ٦٠٢، الإصابة: ٣/ ٧٨).

(٧) البحر المحيط: ٨/ ١١٥، روح المعاني: ٢٦/ ١٥٩.

(٨) الحسين بن محمد: ابن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٩) لم أقف عليه.

(١٠) في (ح): «البلخي».

(١١) عبدالوهاب بن أبي عصمة، واسم أبي عصمة: عصام بن الحكم بن عيسى بن زياد الشيباني، وكنية عبدالوهاب: أبي صالح العكبري، مات سنة ثمان وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ١١/ ٢٩).

(١٢) إسماعيل بن يزيد بن حريث القطان الأصبهاني، أبو أحمد، اختلط عليه بعض حديثه في آخر أيامه، يذكر بالزهد والعبادة، حسن الحديث، كثير الغرائب والفوائد، صنف المسند =

منصف الصفحات
ذهب إلى الصفحة 110 / 665

قال: حدثنا يحيىٰ بن سليم[١] عن كهمس[٢] عن ميمون بن سياه[٣] ـ رحمه الله ـ وكان يفضل على الحسن ويقال: قد لقي من لم يلق، قال: فبينا أنا نائم إذا أنا بجيفة[٤] زنجي وقائل يقول لي: كل ياعبدالله، قلت: ولم آكل؟[٥] قال: بما أغتبت عبد فلان، قلت: والله ماذكرت فيه خيرًا ولا شرًا، قال: لكنك استمعت ورضيت، فكان ميمون ـ رحمه الله ـ بعد ذلك لا يغتاب أحدًا، ولا يدع أحدًا أن يغتاب عنده أحدًا[٦].

وحكي عن بعض الصالحين أنه قال: كنت قاعدًا في/ المقبرة ١/١٣٣٣أ الفلانية، فاجتاز بي شاب جلد، فقلت: هذا وأمثاله وبال على الناس، فلما كانت تلك الليلة رأيت في المنام أنه قدم إليَّ جنازة عليها ميت، وقيل لي: كل من لحم هذا وكشف عن وجهه فإذا ذلك الشاب، فقلت: أنا لم آكل من لحم الحيوان الحلال منذ سنين، فكيف آكل هذا؟! فقيل:[٧] لم اغتبته إذا، فانتبهت حزينًا، فكنت آوي إلى تلك المقبرة سنة واحدة فرأيت الرجل فقمت إليه لأستحل منه، فنظر إليَّ من بعيد، فقال: تبت؟ قلت: نعم، قال: ارجع إلى مكانك.

= والتفسير، مات سنة ستين ومائتين أو قبلها بقليل. (أخبار أصبهان: ١/٢٠٩).

(١) لم أقف عليه.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) ميمون بن سياه البصري، أبو بحر، صدوق عابد، يخطيء، من الرابعة. (التهذيب: ٥/٥٧٤، التقريب: ٥٥٦).

(٤) صوبها الناسخ في (ح) في الحاشية «أتي» وأشار عليها بعلامة التصحيح.

(٥) في (ح): «قلت ياعبدالله ولم آكل».

(٦) **الحكم على الإسناد:**
فيه من لم أقف عليه، وفيه ميمون صدوق يخطيء، وأورده البغوي في معالم التنزيل: ٧/٣٤٧، حلية الأولياء: ٣/١٢٧، الجامع: ١٦/٣٣٦.

(٧) في (ح): «فقيل لي».

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 111 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:10:23
منصة الويب قبل فرقكس

وقد أخبرنا أبو عبدالله بن فنجويه[١] ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا عمر بن الخطاب[٢] قال: حدثنا عبدالله بن الفضل[٣]، قال: أخبرنا علي بن محمد[٤] قال: حدثنا يحيى بن آدم[٥] قال: حدثنا ابن المبارك[٦]، عن ابن جريج[٧]، عن أبي الزبير[٨] عن ابن عم[٩] لأبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: جاء ماعز[١٠] إلى النبي ﷺ فقال: أنه زنا فأعرض عنه، حتى أقر أربع مرات، فأمر برجمه فرجم[١١] فمر النبي ﷺ على رجلين[١٢] يذكران ماعزًا، فقال أحدهما: هذ الذي ستر الله عليه، فلم تدعه نفسه حتى رجم مرجم

---

(١) ابن فنجوية: ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) علي بن محمد بن إسحاق الطَّنافسي ، ثقة عابد، مات سنة ثلاث وقيل: خمس وثلاثين. (التهذيب: ٤/ ٢٢٧، التقريب: ٤٠٥).

* الطَّنافسي: بفتح الطاء والنون، وكسر الفاء والسين نسبة إلى الطَّنفسة: وهي البساط فوق الرحل(الأنساب: ٤/ ٧٣، اللسان: ٦/ ١٢٧).

(٥) يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي، أبو زكريا، مولى بني أمية، ثقة حافظ فاضل، مات سنة ثلاث ومائتين.(التهذيب: ٦/ ١١٠، التقريب: ٥٨٧).

(٦) عبدالله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة،ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، مات سنة إحدى وثمانين، وله ثلاث وستون ومائة، (التهذيب: ٣/ ٢٣٢، التقريب: ٣٢٠).

(٧) ابن جريجعبدالملك بن عبدالعزيز تقدمت ترجمته.

(٨) أبو الزبير: محمدبن مسلم بن تدرس الأسدي مولاهم، أبو الزبير المكي ، صدوق إلاَّ أنه يدلس،مات سنة ست وعشرين ومائة. (التهذيب: ٥/ ٢٦٣، التقريب: ٣٢٠).

(٩) عبدالرحمن بن الصامت، وقيل: ابن الهَضَاض، وقيل: غير ذلك، الدَّوْسي، ابن عم أبي هريرة، مقبول من الثالثة.(التهذيب: ٣/ ٣٥٦، التقريب: ٣٤٣).

(١٠) ماعِز بن مالِك الأسْلَمي، وهو الذي رجم في عهد النبي ﷺ، وكتب له رسول الله ﷺ كتابًا بإسلام قومه.(الاستيعاب: ٣/ ١٣٤٥، أسد الغابة: ٦/ ٥، الإصابة: ٥/ ٧٠٥).

(١١) ساقطة من (ح).

(١٢) في (ح): «برجلين».

متصفح الصفحات
112 / 665
اذهب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:10:43
متصفح الويب فيرفكس

الكلب، قال: فسكت عنهما حتى مرا معه على جيفة حمار شائل رجله فقال ﷺ لهما: «**انزلا فأصيبا منه**» فقالا: يارسول الله؛ غفر الله لك، وتؤكل هذه الجيفة؟! قال: «**فما أصبتما من لحم أخيكما آنفًا أعظم عليكما، أما**[١] **أنه الآن في أنهار الجنة ينغمس فيها**»[٢].

وأخبرني ابن فنجويه[٣] ـ رحمه الله ـ، قال: حدثنا ابن شنبة[٤] قال: حدثنا الفريابي[٥] قال: حدثنا محمد بن المصفي[٦] قال: حدثنا أبوالمغيرة عبدالقدوس بن الحجاج[٧] قال: حدثني صفوان بن عمرو[٨] قال: حدثنا راشد بن سعد[٩] وعبدالرحمن بن جبير[١٠] عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ عن رسول الله ﷺ قال: «**لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس، يخمشون وجوههم ولحومهم فقلت: من هؤلاء ياجبريل؟ قال: هؤلاء الذين**

---

(١) ساقطة من (ح).

(٢) **الحكم على الإسناد** : في إسناده من لم أقف عليه، وفيه أبي الزبير صدوق يدلس وعبدالرحمن بن الصامت مقبول، وأخرجه أبو داود في كتاب الحدود، باب رجم ماعز بن مالك من طريق عبدالرزاق عن ابن جريج بنحوه، برقم: (٤٤٢٨) ٤/ ١٤٦.

(٣) **ابن فنجوية**: الحسين بن محمد ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدمت ترجمته.

(٤) **ابن شنبة**: عبيدالله بن محمد، لم أقف فيه على جرح أو تعديل، تقدمت ترجمته.

(٥) **الفريابي** تقدمت ترجمته.

(٦) محمد بن مُصفي بن بهلول الحِمصي، القرشي، صدوق له أوهام، وكان يدلس، مات سنة ست وأربعين ومائتين. (التهذيب: ٥/ ٢٧٤، التقريب: ٥٠٧).

(٧) عبدالقدوس بن الحجاج الخولان، أبوالمغيرة الحمصي، ثقة مات سنة اثنتي عشرة ومائتين. (التهذيب: ٣/ ٤٥٧، التقريب: ٣٦٠).

(٨) صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي، أبوعمرو الحمصي، ثقة، مات سنة خمس وخمسين ومائة، أو بعدها. (التهذيب: ٢/ ٥٤٩، التقريب: ٢٧٧).

(٩) راشد بن سعد المقرىء الحمصي، ثقة كثير الإرسال، مات سنة ثمان ومائة، وقيل ثلاث عشرة. (التهذيب: ٢/ ١٣٨، التقريب: ٢٠٤).

(١٠) عبدالرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي، الحمصي، ثقة، مات سنة ثماني عشرة ومائة (التهذيب: ٣/ ٣٣٠، التقريب: ٣٣٨).

منصفح الصفحات
113 / 665
اذهب إلى الصفحة

يأكلون لحوم الناس، ويقعون في أعراضهم»[١].

﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾﴾.

أخبرني الحسين بن محمد بن الحسين[٢] ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا موسى بن محمد بن علي[٣] قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني[٤] قال: حدثنا يحيى بن أيوب[٥] قال: حدثنا أسباط[٦]، عن أبي رجاء الخراساني[٧]/، عن عباد بن كثير[٨] عن الجريري[٩] ١٣٣٣/ب
عن أبي نضرة[١٠] عن جابر بن عبدالله وأبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنهما ـ قالا: قال رسول الله ﷺ: «الغيبة أشد من الزنا قيل[١١]

---

(١) **الحكم على الإسناد:**
الحديث فيه من لم أقف عليه، وفيه محمد بن المصفى، صدوق له أوهام وكان يدلس، وراشد بن سعد ثقة كثير الإرسال، وأخرجه أبوداود في كتاب الأدب، باب في الغيبة، من طريق ابن المصفى عن بقية وأبو المغيرة عن صفوان بنحوه، برقم: (٤٨٧٨) ٤/ ٢٧١.

(٢) **الحسين بن محمد**: ابن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٣) تقدم ولم أقف عليه.

(٤) **أحمد الحلواني**: ثقة، تقدم.

(٥) يحيى بن أيوب المقابري، البغدادي العابد، ثقة، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين، وله سبع وسبعون. (التهذيب: ٦/ ١١٨، التقريب: ٥٨٨).

(٦) أسباط بن محمد بن عبدالرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي مولاهم، أبو محمد، ثقة، ضعف في الثوري، مات سنة مائتين. (التهذيب: ١/ ١٩٦، التقريب: ٨٩).

(٧) أبو رجاء الخراساني: عبدالله بن واقد بن الحارث بن عبدالله الحنفي، أبو رجاء الهروي الخراساني، ثقة موصوف بخصال الخير، مات سنة بضع وستين ومائة. (التهذيب: ٣/ ٢٧٧، التقريب: ٣٢٨).

(٨) عباد بن كثير الثقفي، البصري، متروك، قال أحمد: روى أحاديث كذب، مات بعد الأربعين ومائة. (التهذيب: ٣/ ٦٥، التقريب: ٢٩٠).

(٩) الجريري: سعيد بن إياس الجريري، أبو مسعود البصري، ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين، مات سنة أربع وأربعين ومائة، (التهذيب: ٢/ ٢٩٢؛ التقريب: ٢٣٣)
* **الجُريري**: بضم الجيم وفتح الراء الأولى، وسكون الياء. (الأنساب: ٢/ ٥٣).

(١٠) **أبونضرة**: المنذر بن مالك بن قطعة، العَوَقي، البصري، أبو نضرة، مشهور بكنيته، ثقة، مات سنة ثمان ـ أو تسع ـ ومائة. (التهذيب: ٥/ ٥١٩، التقريب: ٥٤٦).

(١١) في (ت): «قال»، والمثبت من (ح) وهو الصواب.

منصف الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 114 / 665

وكيف؟ قال: إنَّ الرجل يزني ثم يتوب فيتوب الله عليه، وإنَّ صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه»[١].

وأخبرني الحسين بن محمد[٢][٣] قال: حدثنا الفضل بن الفضل الكندي[٤] قال: حدثنا أبو عيسى حمزة بن الحسين بن عمر البزاز البغدادي[٥] قال: حدثنا محمد بن علي الوراق[٦] قال: حدثنا هارون بن معروف[٧] قال: حدثنا ضمرة[٨] عن ابن شوذب[٩] قال: قال رجل لابن سيرين ـ رحمه الله ـ: قد اغتبتك، فاجعلني في حل، قال: إني أكره أن أحل ما حرم الله تعالى[١٠].

وأخبرنا ابن فنجوية[١١] ـ رحمه الله ـ قال: أبوالطيب بن

---

(١) **الحكم على الإسناد:**
الحديث إسناده ضعيف جدًا، فيه عباد بن كثير، متروك، روى أحاديث كذب وأخرجه البيهقي في الشعب من طريق أسباط به بمثله: ٥/٣٠٦، وأورده السيوطي وعزاه لابن مردويه. (الدر المنثور: ٧/٥٧٦).

(٢) **الحسين بن محمد:** ابن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدمت ترجمته.

(٣) في (ح) الحسين بن محمد ابن الحسين.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) حمزة بن الحسين بن عمر البزاز البغدادي، أبو عيسى السمسار، قال عنه الخطيب: كان ثقة، مات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ٨/١٧٧، المنتظم: ١٣/٣٨٧).

(٦) محمد بن علي بن عبدالله البغدادي، أبو جعفر الوراق وهو حمدان، قال الخطيب: كان فاضلاً حافظًا، ثقة عارفًا، وقال عنه الدار قطني: ثقة. (تاريخ بغداد: ٨/١٧١، سير أعلام النبلاء: ١٠/٤٥٨).

(٧) هارون بن معروف المروزي، أبو علي الخزاز الضرير، نزيل بغداد، ثقة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين. (التهذيب: ٦/١١، التقريب: ٥٦٩).

(٨) ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، أبوعبدالله، أصله دمشقي، صدوق يهم قليلاً، مات سنة اثنتين ومائتين. (التهذيب: ٢/٥٧٠، التقريب: ٢٨٠).

(٩) عبدالله بن شوذب الخراساني، أبو عبدالرحمن، سكن البصرة ثم الشام، صدوق عابد، مات سنة ست ـ أو سبع ـ وخمسين ومائة. (التهذيب: ٣/١٥٨، التقريب: ٣٠٨).

(١٠) ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ٣/٢٠٨، الجامع: ١٦/٣٣٨).

(١١) **ابن فنجويه:** ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير، تقدمت ترجمته.

حفصون[١][٢]، قال: حدثنا عبيدالله بن جامع[٣]، قال: قرأت على أحمد بن سعيد[٤] قال: حدثنا سنيد[٥] قال: حدثنا يزيد بن هارون[٦] عن هشام بن حسان[٧] عن خالد الربعي[٨] قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام لأصحابه: «**أرأيتم لو أنَّ أحدكم رأى أخاه المسلم قد كشفت الريح عن ثيابه**» قالوا: سبحان الله إذا كنا نرده، قال: لا بل كنتم تكشفون ما بقي» مثلاً ضربه لهم[٩] تسمعون للرجل سيئة فتذكرون أكثر من ذلك[١٠] قوله عزَّوجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ﴾ الآية، قال ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ: نزلت في ثابت بن قيس ـ رضي الله عنه ـ وقوله للرجل الذي لم

(١) أبو الطيب بن حفصون، لم أقف عليه.

(٢) في (ح): «بن حفصويه».

(٣) عبيدالله بن جامع المقريء لم أقف عليه.

(٤) أحمد بن سعيد بن زياد، أبو العباس الجمّال البغدادي، صدوق، وقال الخطيب: ثقة حسن الحديث، مات سنة ثمان وسبعين ومائتين. (تاريخ بغداد: ٤/ ٣٩١، لسان الميزان: ١/ ٢٨٠).

(٥) سُنيد بن داود المَصِيصي، المحتسب، واسمه حسين، ضعف مع إمامته ومعرفته، لكونه كان يلقن حجاج بن محمد شيخه، مات سنة ست وعشرين ومائتين. (التهذيب: ٢/ ٤٣٥، التقريب: ٢٥٧).

(٦) **يزيد بن هارون**: ثقة متقن عابد، تقدم.

(٧) هشام بن حسّان الأزدي القَرْدوسي، أبو عبدالله البصري، ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال: لأنه قيل: كان يرسل عنهما، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين. (التهذيب: ٦/ ٢٤، التقريب: ٥٧٢).

(٨) خالد بن باب الرَّبَعي الأحْدب، قال ابن حاتم: ترك أبوزرعة حديثه، وضعفه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات. (التاريخ٢/ ١٤٢، الجرح والتعديل: ٣/ ٣٢٢، الثقات: ٤/ ١٩٩، لسان الميزان: ٢/ ٤٣١).

* **الرَبَعي**: بفتح الراء، والباء. (الأنساب: ٣/ ٤٣).

(٩) في (ح) تقديم وتأخير «ضربه مثلاً لهم».

(١٠) لم أقف على هذا القول. ولعله من الإسرائيليات، وفيه سنيد وخالد الربعي ضعيفان، وفيه من لم أقف عليه.

متصفح الصفحات 115 / 665 ذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:11:08
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
116 / 665
اذهب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:11:16
متصفح الويب فيرفكس

يتفسح له: ابن فلانة؟ فقال رسول الله ﷺ: «من الذاكر ابن فلانة»؟ فقام ثابت[١] فقال: أنا يا رسول الله، قال: «انظر في وجوه القوم»، فنظر إليهم فقال: ما رأيت ياثابت، قال: رأيت أبيض وأسود وأحمر، قال: فإنك لا تفضلهم إلاَّ في الدين والتقوى، فأنزل الله عزَّوجل في ثابت هذه الآية: وفي الذي لم يتفسح له: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ﴾[٢] الآية:[٣]

وقال مقاتل[٤] لماكان يوم فتح مكة، أمر رسول الله ﷺ بلالاً حتى [علا][٥] ظهر الكعبة وأذن[٦] فقال عتاب بن أسيد بن أبي العيص[٧] [٨] الحمد لله الذي قبض أبي حتى لم ير هذا اليوم، وقال الحارث بن هشام[٩] أما وجد محمد غير هذا الغراب الأسود مؤذنًا!

---

(١) في (ح): «ثابت بن قيس».

(٢) سورة المجادلة، الآية: ١١.

(٣) أورده الواحدي بغير سند عن ابن عباس رضي الله عنه، في أسباب النزول: ٤١٠، والبغوي عن ابن عباس، في معالم التنزيل: ٧/ ٣٤٧، والجامع: ١٦/ ٣٤١).

(٤) مقاتِل بن سليمان بن بَشير الأزدي الخُراساني، أبو الحسين البلخي، نزيل مرو، ويقال له: ابن دوال دوز، كذبوه وهجروه ورمي بالتجسيم، مات سنة خمسين ومائة. (التهذيب: ٥/ ٥٧٤، التقريب: ٥٤٥).

(٥) ساقطة من (ت) والمثبت من (ح).

(٦) في (ح): «فأذن».

(٧) في (ت) «العيس» والتصويب من (ح) وكتب الترجمة.

(٨) عتّاب بن أُسيد بن أبي العِيص بن أمية القرشي الأموي، يكنى أباعبدالرحمن، أسلم يوم الفتح، وأقره أبوبكررضي الله عنه على مكة إلى أن مات يوم مات أبوبكر. (أسد الغابة: ٣/ ٥٤٩، الإصابة: ٤/ ٤٢٩).

(٩) الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبدالله المخزومي، أبو عبدالرحمن القرشي، أخو أبي جهل، أسلم يوم فتح مكة، ثم حسن إسلامه، كان شريفًا وهو سيد بني مخزوم، مات في طاعون عمواس، وقيل: استشهد يوم اليرموك. (أسد الغابة: ١/ ٦٤٣، الإصابة: ١/ ٦٠٥).

متصفح الصفحات
انتقل إلى الصفحة 117 / 665

وقال سهيل بن عمرو[١] إن يرد الله شيئًا يغيره، وقال أبو سفيان بن حرب[٢]: إني لا أقول شيئًا أخاف أن يخبر به رب السماء فأتي جبريل/ عليه السلام رسول الله ﷺ فأخبره بما قالوا؛ فدعاهم رسول الله ﷺ وسألهم عما قالوا، فأقروا؛ فأنزل الله عزَّوجل هذه الآية: وزجرهم[٣] عن التفاخر بالأنساب، والتكاثر بالأموال والازدراء بالفقر[٤]. ١٣٣٤/أ

وقال يزيد بن شجرة[٥] ـ رضي الله عنه ـ: كان رسول الله ﷺ ذات يوم يمر ببعض أسواق المدينة فإذا غلام أسود قائم ينادي عليه ليباع فيمن يزيد، وكان الغلام يقول: من اشتراني فعلى شرط قيل:

---

(١) سهيل بن عمرو بن عبد شمس القرشي العامري، كنيته: أبوزيد، أحد أشراف قريش وعقلائهم وخطبائهم وسادتهم، أسلم يوم الفتح، وهو صاحب القضية يوم الحديبية مع رسول الله ﷺ حين اصطلحوا مات بالطاعون سنة ثماني عشرة. (أسد الغابة: ٢/ ٥٨٥، الإصابة: ٣/ ٢١٢).

(٢) أبوسفيان: صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو سفيان القرشي الأموي، وكان يكنى أيضًا: أبا حنظلة، أسلم عام الفتح، وشهد حنينًا والطائف، وكان قبل ذلك رأس المشركين يوم أحد، ويوم الأحزاب، مات لست خلون من خلافة عثمان رضي الله عنه، وقيل: غير ذلك. (أسد الغابة: ٣/ ٩، الإصابة: ٣/ ٤١٢).

(٣) في (ح): «ونهاهم».

(٤) أورده ابن أبي حاتم بلفظ قريب منه عن ابن أبي مليكة: ١٠/ ٣٣٠٦، وأورده البغوي مرسلاً عن مقاتل ، معالم التنزيل: ٧/ ٣٤٧، والقرطبي عن ابن عباس رضي الله عنهما، الجامع: ١٦/ ٣٤١، والبيهقي في الدلائل عن ابن مليكة: ٥/ ٧٨، وأورده السيوطي وعزاه لابن المنذر عن ابن أبي مليكة. الدر المنثور: ٧/ ٥٧٨).

(٥) يزيد بن شجرة بن أبي شجرة الرهاوي، مختلف في صحبته، قال ابن مندة: قال بعضهم له صحبة ولا يثبت، وقال ابن حبان: يقال أن له صحبة، وقال ابن سعد: له صحبة، وكذا قال ابن معين ،وقد رجح ابن حجر صحبته، قتل غازيًا سنة خمس وخمسين، وقيل: ثمان وخمسين. (الطبقات: ٧/ ٣١٠، التاريخ: ٢/ ٦٧٢، تاريخ الصحابة: ٢٦٧، الإصابة: ٦/ ٦٦٢).

منصفح الصفحات 118 / 665 ذهاب إلى الصفحة

وما هو؟ قال: ألا يمنعني عن الصلوات الخمس خلف رسول الله ﷺ فاشتراه رجل على هذا الشرط فكان رسول الله ﷺ يراه عند كل صلاة مكتوبة، ففقده ذات يوم فقال لصاحبه: أين الغلام؟ فقال: محموم يارسول الله، فقال لأصحابه: قوموا بنا نعوده، فقاموا معه فعادوه فلما كان بعد أيام، قال لصاحبه: ما حال الغلام؟ قال: يارسول الله إنَّ الغلام لمَّا به فقام رسول الله ﷺ ودخل عليه وهو في دمائه فقبض على تلك الحال، فتولى رسول الله ﷺ غسله وتكفينه ودفنه، فدخل على المهاجرين والأنصار من ذلك أمر عظيم، فقال المهاجرون: هاجرنا ديارنا وأموالنا وأهالينا[١] فلم ير أحد منا في حياته ومرضه وموته مالقي منه هذا الغلام وقال الأنصار: آويناه ونصرناه وواسيناه[٢] بأموالنا فآثر علينا عبدًا حبشيًا فعذر الله عزَّوجل رسوله ﷺ فيما تعاطاه من أمر الغلام وأراهم فضل التقوى وأنزل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ﴾[٣].

﴿وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا﴾ وهي رؤوس القبائل وجمهورها، مثل: ربيعة، ومضر، والأوس، والخزرج، واحدها شعب بفتح الشين، سموا بذلك لتشعبهم واجتماعهم؛ كتشعب أغصان الشجرة، والشعب من الأضداد، يقال شعبته إذا جمعته وشعبته إذا فرقته ومنه قيل للموت شعوب[٤].

﴿وَقَبَآئِلَ﴾ وهي دون الشعوب، واحدتها قبيلة وهم كبكر من ربيعة، وتميم من مضر، ودون القبائل العمايِر، واحدتها عمارة

---

(١) صوبت في حاشية (ح) وأهلينا.

(٢) في (ح): «وأسيناه بأموالنا».

(٣) أورده الواحدي بغير سند في أسباب النزول: ٤١١، والزمخشري بغير سند: ٤/ ٣٧٥.

(٤) ينظر: فقه اللغة للثعلبي: ٣٧١، اللسان (شعب): ١/ ٤٩٧.

متصفح الصفحات 119 / 665 ذهاب إلى الصفحة

ـ بفتح العين ـ وهم كشيبان من بكر ودارم من تميم، ودون العمائر البطون، / واحدها بطن، وهم كبني غالب ولؤي من قريش، ودون البطون الأفخاذ، واحدها فخذ وهم كبني هاشم وأمية من بني لؤي ثم الفصائل والعشائر، واحدتها فصيلة وعشيرة[١] وقيل: الشعوب من العجم، والقبائل من العرب، والأسباط من بني إسرائيل[٢]. ١٣٣٤/ب

وقال أبورزين[٣] وأبو روق[٤]: الشعوب الذين لا يعتزون إلى أحد بل ينتسبون إلى المداين والقرى والأرضين، والقبائل العرب الذين ينتسبون إلى آبائهم[٥].

﴿لِتَعَارَفُوٓاْ﴾ ليعرف بعضكم بعضًا في قرب النسب وبعده، لا ليتفاخروا.

وقرأ الأعمش [(لتتعارفوا[٦])][٧]

وقرأ ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: (لتعرفوا) بغير ألف[٨].

﴿إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ﴾ قرأ ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: أنْ ـ بفتح الألف ـ، وقراءة العامة بكسر الألف على الاستئناف،

---

(١) ينظر: سبائك الذهب للسويدي: ١٣، الكشاف: ٤/ ٣٧٤.

(٢) النهاية: ٢/ ٤٧٨، الجامع: ١٦/ ٣٤٤، إرشاد العقل السليم لأبي السعود: ٨/ ١٢٣، روح المعاني: ٢٦/ ١٦٢).

(٣) أبورزين: مسعود بن مالك ، أبورزين الأسد، الكوفي ، ثقة فاضل، مات سنة خمس وثمانين. (التهذيب: ٥/ ٤٠١، التقريب: ٥٢٨).

(٤) أبوروق: عطية بن الحارث الهمداني، أبو روق الهمداني الكوفي، صاحب التفسير، قال عنه ابن حجر: صدوق. (التقريب: ٣٩٣، طبقات المفسرين للداوودي: ١/ ٣٨٦).

(٥) البحر المحيط: ٦/ ١١٦، روح المعاني: ٢٦/ ١٦٢.

(٦) في (ت): «ليتعارفوا» والمثبت من (ح) وكتب التفسير.

(٧) أنوار التنزيل: ٥/ ٨٩، البحر المحيط: ٨/ ١١٦، فتح القدير: ٥/ ٦٧، روح المعاني: ٢٦/ ١٦٢.

(٨) ينظر: المحتسب: ٢/ ٢٨٠، أنوار التنزيل: ٥/ ٨٩، البحر المحيط: ٨/ ١١٦، فتح القدير: ٥/ ٦٧، روح المعاني: ٢٦/ ١٦٢.

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 120 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:11:49
منصة الويب قيرفكس

والوقف على قوله: ﴿لِتَعَارَفُوٓاْ﴾ (١)(٢).

﴿عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ﴾ قال قتادة في هذه الآية أكرم الكرم التقوى، والأم اللؤم الفجور(٣).

وقال ﷺ: «من سره أن يكون أكرم الناس فليتق الله»(٤).

وقال: «كرم الرجل دينه وتقواه، وأصله عقله، وحسبه خلقه»(٥) وقال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: كرم الدنيا الغنى، وكرم الآخرة التقوى(٦).

﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣﴾.

أخبرنا أبوعبدالله(٧) الحسين بن محمد بن الحسين بن عبدالله الحافظ(٨) ـ رحمه الله ـ بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبوحذيفة أحمد

---

(١) ينظر: البحر المحيط: ٨/١١٦، فتح القدير: ٥/٦٧.

(٢) وقع في منتصف اللوحة (ب) ما نصه:
﴿لِتَعَارَفُوٓاْ﴾ تام، حدثنا محمد بن عبدالله ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا علي، قال: نا أحمد، قال: حدثنا يحيى بن سلام في قوله: ﴿لِتَعَارَفُوٓاْ﴾ قال: انقطع الكلام ثم قال: ﴿إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ﴾ يعني في المنزلة في الدنيا... لأبي عمرو الداني. (المكتفى في الوقف والابتداء: ٥٣٢).

(٣) ينظر: البسيط: ٤/١٥٩، معالم التنزيل: ٧/٣٤٨.

(٤) أخرجه عبدبن حميد من طريق هشام بن زياد أبي المقدام عن محمد بن كعب عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: ١٢٥، وابن عدي من طريق أبي المقدام عن محمد بن كعب عن ابن عباس، في الكامل (ترجمة هشام بن زيادأبي المقدام): ٧/١٠٦، وأبو نعيم في الحلية: ٢/٢٦٧، وأورده الواحدي بغير سند في الوسيط: ٤/١٥٩، والزمخشري بغير سند: ٤/٣٧٥.

(٥) أورده الثعلبي بغير سند.

(٦) ينظر: معالم التنزيل: ٧/٣٤٨، الكشاف: ٤/٣٧٥، تفسيرالنسفي: ٤/١٧٣، إرشاد العقل السليم: ٨/١٢٣.

(٧) «أبو عبدالله» ساقطة من (ح).

(٨) الحسين بن محمد: ابن فنجويه، ثقة، كثير الرواية للمناكير، تقدم.

متصفح الصفحات
121 / 665
اذهب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:12:02
متصفح الويب فيرفكس

ابن محمد بن علي[١] قال: حدثنا زكريا بن يحيى بن يعقوب المقدسي[٢] قال: حدثنا محمدبن عبدالله المقريء[٣] قال: حدثنا ابن رجاء[٤] عن موسى بن عقبة[٥] عن عبدالله بن دينار[٦] عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ، قال: طاف رسول الله ﷺ على راحلته القصواء يوم الفتح يستلزم الركن بمحجنه فما وجدنا لها مناخ في المسجد حتى خرجنا إلى بطن الوادي فأنيخت فيه، ثم حمد الله عزَّوجل، وأثنى عليه، ثم قال: «**أما بعد، أيها الناس، قد أذهب عنكم عبية الجاهلية، وتفككها ـ وفي بعض الألفاظ: وفخرها ـ بآبائها إنما الناس رجلان: بر تقي كريم على الله، وفاجر شقي هين على الله ثم تلا هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ..﴾ الآية: وقال: أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم**»[٧].

---

(١) أحمد بن محمد بن علي الدينوري، أبو حذيفة، روى عنه أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن زياد بن ميمون الرازي، وأبو عروبة الحراني، وروى عنه تمام الحافظ. (تاريخ دمشق: ٥/ ٤١١).

(٢) لم أقف عليه.

(٣) محمد بن عبدالله بن يزيد المقريء، أبو يحيى المكي، ثقة مات سنة ست وخمسين ومائتين. (التهذيب: ٥/ ١٧٠، التقريب: ٤٩٠).

(٤) **ابن رجاء**: عبدالله بن رجاء المكي، أبو عمران البصري، نزيل مكة، ثقة، تغير حفظه قليلاً، مات في حدود التسعين. (التهذيب: ٣/ ١٣١، التقريب: ٣٠٢).

(٥) موسى بن عقبة بن أبي عياش، الأسدي، مولى آل الزبير، ثقة فقيه إمام في المغازي، لم يصح أنَّ ابن معين لينه، مات سنة إحدى وأربعين ومائة، وقيل بعد ذلك. (التهذيب: ٥/ ٥٥٦، التقريب: ٥٥٢).

(٦) عبدالله بن دينار العدوي مولاهم، أبو عبدالرحمن المدني، مولى ابن عمر، ثقة، مات سنة سبع وعشرين ومائة. (التهذيب: ٣/ ١٢٦)، التقريب: ٣٠٢).

(٧) **الحكم على الإسناد**:

الحديث فيه أحمد الدينوري لم أقف فيه على جرح ولا تعديل وفيه زكريا لم أقف عليه، وقد أخرجه الترمذي في التفسير، باب: «ومن سورة الحجرات» من طريق عبدالله بن جعفر عن عبدالله بن دينار بنحوه، ثم قال هذا حديث غريب لانعرفه من حديث عبدالله بن دينار عن ابن عمر إلاَّ من هذا الوجه، وعبدالله بن جعفر يضعف، ضعفه يحيى =

متصفح الصفحات
122 / 665
اذهب إلى الصفحة

وأخبرني الحسين بن محمد[١] قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسن الصوفي[٢] قال: حدثنا أبو شعيب الحراني[٣]/ قال: حدثنا ١٣٣٥/أ يحيى بن عبدالله البَابْلُتِّي[٤] قال: حدثنا الأوزاعي[٥] قال: حدثني يحيى بن أبي كثير[٦] أنَّ النبي ﷺ قال: «**إنَّ الله عزَّوجل لاينظر إلى صوركم، ولا إلى أموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم، وإنما أنتم بنو آدم، أكرمكم عندالله أتقاكم**»[٧].

= بن معين وغيره: ٥/ ٣٦٣.

(١) **الحسين بن محمد**: ابن فنجوية، ثقة، كثير الرواية للمناكير، تقدمت ترجمته.

(٢) محمد بن علي بن الحسن، أبوبكر الصوفي البغدادي، يعرف بالشيلماني، حدث عن أبي مسلم الكجي، حدث عنه أبوعبدالله الحسين بن أحمد بن بكير وغيره أحاديث مستقيمة، مات في سنة تسع وأربعين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ٣/ ٢٩٥).

(٣) **أبو شعيب الحراني**: عبدالله بن الحسين بن أحمد بن أبي شعيب، واسم أبي شعيب: عبدالله بن الحسين أبو شعيب الأموي الحراني المؤدب، معمر صدوق، قال الدارقطني: ثقة مأمون، وذكره ابن حبان في الثقات،وقال: يخطيء ويهم، مات سنة خمس وتسعين ومائتين. (الثقات: ٨/ ٣٦٩، تاريخ بغداد: ٩/ ٤٤١، ميزان الاعتدال: ٤/ ٨٠، لسان الميزان: ٣/ ٣٢٤).

(٤) يحيى بن عبدالله الضحاك البابلتي، أبو سعيد الحراني، ابن امرأة الأوزاعي، ضعيف، مات سنة ثماني عشرة ومائتين، وهو ابن سبعين سنة. (التهذيب: ٦/ ١٤٩، التقريب: ٥٩٣).

* **البَابْلُتِّي**: بفتح الباء وسكون الباء الثانية وضم اللام وكسر التاء وتشديدها، (الأنساب: ١/ ٢٤٣).

(٥) **الأوزاعي**: عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، أبو عمرو، الفقيه ، ثقة جليل، مات سنة سبع وخمسين. (التهذيب: ٣/ ٣٨٠، التقريب: ٣٤٧).

(٦) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي، ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. (التهذيب: ٦/ ١٦٦، التقريب: ٥٩٦).

(٧) **الحكم على الإسناد** :

الحديث إسناده ضعيف، لضعف يحيى البابلتي ولانقطاع سنده وسقوط الصحابي، وله شاهد عند مسلم في كتاب البر والصلة، باب تحريم ظلم المسلم وخذله، من طريقين: الأول: من طريق ابن وهب عن أسامة بن زيد عن أبي سعيد مولى عبدالله بن كريز عن أبي هريرة رضي الله عنه بنحوه، والثاني: من طريق جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة بنحوه: ٤/ ١٩٨٦، فيرتقي للحسن لغيره.

متصفح الصفحات 123 / 665 الذهاب إلى الصفحة

وأخبرنا ابن فنجويه[١] قال: حدثنا أبو الطيب بن حفصويه قال: حدثنا عبدالله بن جامع المقريء قال: حدثنا أحمد بن حازم[٢] قال: حدثنا أبونعيم[٣] قال: حدثنا طلحة[٤] عن عطاء[٥] عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: **«إنَّ الله عزَّوجل يقول يوم القيامة: إني جعلت نسبًا، وجعلتم نسبًا فجعلت أكرمكم عند الله أتقاكم، وأنتم تقولون فلان بن فلان، وأنا اليوم أرفع نسبي وأضع أنسابكم، أين المتقون»**[٦].

وأخبرنا ابن فنجويه[٧] قال: حدثنا عبدالله بن إبراهيم بن

---

(١) **ابن فنجويه**: ثقة، كثير الرواية للمناكير، تقدمت ترجمته.

(٢) أحمد بن حازم بن محمد بن يونس بن قيس بن أبي غرزة الغفاري، أبو عمرو، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان متقنًا، مات سنة ست وسبعين ومائتين. (الجرح والتعديل: ٢/ ٤٨، الثقات: ٨/ ٤٤، تذكرة الحفاظ: ٢/ ٥٩٤، سير أعلام النبلاء: ١/ ٥٨٩).

(٣) **أبو نعيم**: الفضل بن دكين الكوفي، واسم دكين: عمرو بن حماد بن زهير التيمي، مولاهم، الأحول، أبو نعيم الملائي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، مات سنة ثماني عشرة، وقيل تسع عشرة ومائتين، وكان مولده سنة ثلاثين، وهو من كبار شيوخ البخاري. (التهذيب: ٤/ ٤٦٨، التقريب: ٤٤٦).

* **المُلائي**: بضم الميم، الأنساب: ٥/ ٤٢٣.

(٤) طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي، المكي، متروك، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة. (التهذيب: ٣/ ١٧، التقريب: ٢٨٣).

(٥) عطاء بن أبي رباح، واسم أبي رباح: أسلم، القرشي مولاهم، المكي، ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال، مات سنة أربع عشرة ومائة على المشهور، وقيل إنه تغير بأخره ولم يكثر ذلك منه. (التهذيب: ٤/ ١٢٣، التقريب: ٣٩١).

(٦) **الحكم على الإسناد**:

الحديث إسناده ضعيف جدًا، فيه طلحة الحضرمي متروك، وأخرج الحاكم في مستدركه، كتاب التفسير، تفسير سورة الحجرات، من طريق أم سلمة بنت العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب عن أبيها عن جدها، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وقال: هذا حديث عال غريب الإسناد والمتن ولم يخرجاه، وزاد السيوطي عزوه إلى ابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه، الدر المنثور: ٧/ ٥٧٩.

(٧) **ابن فنجويه**: ثقة، كثير الرواية للمناكير، تقدم.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:12:18
منصة الويب قيرفكس

متصفح الصفحات 124 / 665 ذهاب إلى الصفحة

أيوب[١] قال: حدثنا يوسف بن يعقوب[٢] قال: حدثنا محمد بن أبي بكر[٣] قال: حدثنا يحيى بن سعيد[٤] عن عبيدالله بن عمر[٥] قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري[٦] عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قيل يا رسول الله من أكرم الناس؟ قال: «**أتقاهم**»[٧] وأنشدني ابن حبيب قال: أنشدنا ابن رميح[٨] قال: أنشدنا عمر بن الفرحان:[٩]

ما يصنع العبد بعز الغنى والعز كل العز للمتقي

---

(١) عبدالله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البغدادي، أبو محمد البزاز، قال عنه الخطيب: كان ثقة ثبتًا، وقال الذهبي: ثقة متقن، مات سنة تسع وستين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ٩/ ٤٢٥، سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٣٥٢، المنتظم: ١٤/ ٢٧٣).

(٢) يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم، أبو محمد البصري القاضي، مولى آل جرير بن حازم الأزدي، قال عنه الخطيب: كان ثقة صالحًا عفيفًا، وقال عنه الذهبي، ثقة مات سنة ست وأربعين ومائتين. (تاريخ بغداد: ١٤/ ٣١٢، تذكرة الحفاظ: ٢/ ٦٦٠، سير أعلام النبلاء: ١١/ ١٦٦، المنتظم: ١٣/ ١٠٣).

(٣) محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي، أبو عبدالله الثقفي مولاهم، البصري، ثقة، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين. (التهذيب: ٥/ ٤٨، التقريب: ٤٧٠).
* **المُقَدَّمي**: بضم الميم، وفتح القاف، وتشديد الدال. الأنساب: ٥/ ٣٦٤.

(٤) يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي، أبو سعيد القطان البصري، ثقة متقن حافظ إمام قدوة، مات سنة ثمان وتسعين ومائة، وله ثمان وسبعون سنة. (التهذيب: ٦/ ١٣٥، التقريب: ٥٩١).

(٥) عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني، أبوعثمان، ثقة ثبت، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها، مات سنة بضع وأربعين ومائة. (التهذيب: ٤/ ٢٧، التقريب: ٣٧٣).
* **العُمَري**: بضم العين، وفتح الميم، وكسر الراء. (الأنساب: ٤/ ٢٣٩).

(٦) سعيد المقبري: ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين، تقدمت ترجمته.

(٧) **الحكم على الإسناد**:
الحديث إسناده صحيح، رجاله ثقات، وأخرجه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء باب: ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ﴾ من طريق المعتمر عن عبيدالله بنحوه: ٤/ ١١٩.

(٨) لم أقف عليه.

(٩) لم أقف عليه.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:12:26
منصة الويب قبل فرقكس

متصفح الصفحات 125 / 665 ذهاب إلى الصفحة

من عرف الله فلم [تغنه][1] معرفة الله فذاك الشقي[2]

قوله عزَّوجل: ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا﴾ الآية: نزلت في نفر من بني أسد بن خزيمة ثم من بني الحلاف بن الحارث بن سعد قدموا على رسول الله ﷺ المدينة في سنة جذبة فأظهروا شهادة أن لاإله إلاَّ الله، ولم يكونوا مؤمنين في السر وأفسدوا طرق المدينة بالعذرات وأغلوا أسعارها وكانوا يغدون ويروحون على رسول الله ﷺ ويقولون أتتك العرب بأنفسها على ظهور رواحلها وجئناك بالأثقال والعيال والذراري يمنون على رسول الله ﷺ ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان وبنو فلان ـ يريدون الصدقة ويقولون اعطنا ـ فأنزل الله عزَّوجل فيهم هذه الآية[3].

وقال السدي: نزلت في الأعراب الذين ذكرهم الله في سورة الفتح وهم أعراب مزينة وجهينة وأسلم وأشجع وغفار كانوا يقولون آمنا/ بالله ليأمنوا على أنفسهم وأموالهم فلما استنفرُوا إلى الحديبية ١٣٣٥/ب
تخلفوا فأنزل الله عزَّوجل: ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا﴾[4].

﴿قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا﴾ أي انقدنا واستسلمنا مخافة القتل والسبي.

﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ﴾ فأخبر أنَّ حقيقة الإيمان التصديق بالقلب وأنَّ الإقرار به باللسان وإظهار شرائعه بالأبدان لا يكون إيمانًا دون الإخلاص الذي محله القلب وأنَّ الإسلام غير

---

(١) في (ت): «فلم يغنه»، والمثبت من (ح) وهو الصواب.

(٢) الجامع (تغنه): ١٦/٣٤٦.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم مختصرًا عن الحسن: ١٠/٣٣٠٦، والواحدي بغير سند، في أسباب النزول: ٤١٢، والبغوي بغير سند: ٧/٣٤٩، وأخرجه الطبري مختصرًا من عدة طرق: ٢٦/١٨٨، وأورده القرطبي بغير سند: ١٦/٣٤٨.

(٤) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٣٥٠، الجامع: ١٦/٣٤٨.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:12:36
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
126 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

الإيمان يدل عليه ما أخبرنا الشيخ أبوبكر محمد بن زكريا الجَوْزَقي[١] ـ رحمه الله ـ قراءة عليه في شهر ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة، قال: أخبرنا أبوالعباس محمد بن عبدالرحمن الدَغُولي[٢] قال: حدثنا محمد بن الليث المروزي[٣] قال: حدثنا عبدالله بن عثمان بن عبدان[٤][٥] قال: حدثنا عبدالله بن المبارك قال: حدثنا يونس[٦] عن الزهري قال: أخبرني عامر[٧] عن سعد

---

(١) أبوبكر محمد بن عبدالله بن محمد بن زكريا الشيباني الخراساني الجوزقي، صاحب الصحيح المخرج على كتاب مسلم، قال عنه الذهبي: الحافظ الإمام الأوحد المجود البارع، مات سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة. (تذكرة الحفاظ: ٣/١٠١٣، سير أعلام النبلاء: ١٢/٥١٤، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/١٨٤).

* **الجَوْزَقي**: بفتح الجيم وسكون الواو، وفتح الزاي، وجوزق: قرية من قرى نيسابور، (الأنساب: ٢/١١٩).

(٢) أبوالعباس محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن السرخسي، الدغولي، له كتاب الآداب، وفضائل الصحابة، قال عنه الذهبي: الإمام العلامة، الحافظ المجود، شيخ خراسان، مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة. (تذكرة الحفاظ: ٣/٨٢٣، سير أعلام النبلاء: ١١/٤٨٣).

* **الدَغُولي**: بفتح الدال المهملة، وضم الغين، نسبة إلى دغول، وهو اسم رجل، ويقال للخبز الذي لا يكون رقيقًا بسرخس: دغول، ولعل بعض أجداده كان يخبز ذلك، ينظر: (الأنساب: ٢/٤٨٣).

(٣) لم أقف عليه.

(٤) في (ت) و(ح) : «ابن عبدان»، وهو خطأ والصواب «عبدان».

(٥) عبدالله بن عثمان بن جبلة، ابن أبي رواد العتكي، أبو عبدالرحمن المروزي، الملقب عبدان، ثقة حافظ، مات سنة إحدى وعشرين ومائتين في شعبان. (التهذيب: ٣/١٩٢، التقريب: ٣١٣).

العَتَكي: بفتح العين والتاء، وكسر الكاف. (الأنساب: ٤/١٥٣).

(٦) يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي، صدوق يهم قليلاً، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة على الصحيح، (التهذيب: ٦/٢٦٦، التقريب: ٦١٣).

(٧) عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري، المدني ثقة، مات سنة أربع ومائة، (التهذيب: ٣/٤٣، التقريب: ٢٨٧).

متصفح الصفحات
127 / 665
اذهب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:13:02
متصفح الويب فيرفكس

ابن أبي وقاص[١] ـ رضي الله عنه ـ أنَّ رسول الله ﷺ أعطى رهطًا[٢]، وسعد جالس فيهم، فقال سعد ـ رضي الله عنه ـ: فترك رسول الله ﷺ رجلاً منهم لم يعطه وهو أعجبهم إليَّ[٣] فقلت: يارسول الله مالك عن فلان، فوالله إني لأراه مؤمنًا، فقال رسول الله ﷺ: «**أو مسلمًا**»، فسكت قليلاً ثم غلبني ما أعلم منه، فقلت: يارسول الله؛ مالك عن فلان فوالله إني لأراه مؤمنًا، فقال رسول الله ﷺ: «**أو مسلمًا**»، فسكت قليلاً ثم غلبني ما أعلم منه، فقلت: يارسول الله ؛ مالك عن فلان فوالله إني لأراه مؤمنًا، فقال رسول الله ﷺ: «**أو مسلمًا فإني أعطي الرجل وغيره أحب إليَّ منه من خشية أن يكب في النار على وجهه**»[٤].

---

(١) سعد بن مالك بن أهيب بن عبد مناف القرشي، الزهري،أبو إسحاق بن أبي وقاص: أحد العشرة وآخرهم موتًا، وأحد الستة أصحاب الشورى، شهد بدرًا وأحدًا والخندق، والمشاهد كلها، وهو أول من أراق دمًا في سبيل الله، وأول من رمي بسهم في سبيل الله، مات سنة ست وخمسين، وقيل غير ذلك. (أسد الغابة: ٢/ ٤٥٢، الإصابة: ٣/ ٧٣).

(٢) الرهط: عدد من الرجال من ثلاثة إلى عشرة، (اللسان، «رهط»: ٧/ ٣٠٥).

(٣) الرجل المتروك اسمه جعيل بن سراقة الضمري، (المغازي: ٣/ ٩٤٨، فتح الباري: ١/ ١١٢).

(٤) أنَّ النبي ﷺ كان يوسع العطاء لمن أظهر الإسلام تألفًا، فلما أعطى الرهط وهم من المؤلفة وترك جعيلاً وهو من المهاجرين مع أنَّ الجميع سألوه، خاطبه سعد في أمره لأنه كان يرى أنَّ جعيلاً أحق منهم لما اختبره من دونهم، ولهذا راجع فيه أكثر من مرة، فأرشده النبي ﷺ إلى أمرين: أحدهما: إعلامه بالحكمة في إعطاء أولئك وحرمان جعيل مع كونه أحب إليه ممن أعطى، لأنه لو ترك إعطاء المؤلف لم يؤمن ارتداده فيكون من أهل النار، ثانيهما إرشاده إلى التوقف عن الثناء بالأمر الباطن، دون الثناء بالأمر الظاهر، ينظر: (فتح الباري: ١/ ١١٣).

الحكم على الإسناد:

الحديث فيه يونس السبيعي صدوق يهم قليلاً وفيه من لم أقف عليه، فقد أخرجه البخاري في كتاب الإيمان، باب إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة، وكان على الاستسلام أو الخوف من القتل، من طريق أبو اليمان عن شعيب عن الزهري بنحوه: ١/ ١٢، ومسلم في كتاب الإيمان، باب تألف قلب من يخاف على إيمانه لضعفه، من طريق محمد بن عبدالله الزهري عن =

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 128 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:13:09
متصفح الويب فيرفكس

فاعلم أنَّ الإسلام الدخول في السلم، وهو الطاعة والإنقياد والمتابعة، يقال: أسلم الرجل إذا هو[١] دخل في السلم، كما يقال أشتى الرجل إذا دخل في الشتاء ، وأصاف إذا دخل في الصيفة، وأربع إذا دخل في الربيع، وأقحط إذا دخل في القحط[٢] فمن الإسلام ما هو طاعة على الحقيقة باللسان والأبدان والجنان، كقوله عزَّوجل لإبراهيم عليه السلام: ﴿أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ﴾[٣] وقوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۝٣٥ فَمَا وَجَدْنَا/ فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[٤] ١٣٣٦/أ
ومنه ما هو انقياد[٥] باللسان دون القلب، وذلك قوله: ﴿وَلَٰكِن قُولُوٓا أَسْلَمْنَا﴾ بيانه قوله: ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾[٦].

﴿وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ ظاهرًا وباطنًا، سرًا وعلانية[٦].

﴿لَا يَلِتْكُم﴾ قرأ بالألف أبو عمرو[٧] ويعقوب واختاره أبوحاتم[٨] اعتبارًا بقوله: ﴿وَمَآ أَلَتْنَٰهُم﴾[٩] يقال: ألت يألت

= عمه الزهري بنحوه برقم: (٢٣٧): ١/ ١٣٢. فيرتقي للحسن لغيره.

(١) ساقطة من (ح).

(٢) معالم التنزيل: ٧/ ٣٥٠.

(٣) سورة البقرة ، الآية: ١٣١.

(٤) سورة الذاريات، الآية: ٣٥،٣٦.

(٥) في (ح): «الإنقياد».

(٦) معالم التنزيل: ٧/ ٣٥٠.

(٧) أبوعمرو بن العلاء بن عمار بن العريان التميمي ثم المازني، البصري شيخ القراء والعربية، برز في الحروف، وفي النحو، وتصدر للإفادة مدة، واشتهر بالفصاحة والصدق وسعة العلم، وهو أحد القراء السبعة، مات سنة أربع وخمسين ومائة، وقيل سبع وخمسين ومائة. (معرفة القراء: ٥٨، سيرأعلام النبلاء: ٦/ ٥٤٠، غاية النهاية: ١/ ٢٨٨).

(٨) أبوحاتم: سهل بن محمد بن عثمان، أبو حاتم السجستاني، النحوي اللغوي المقرىء، صاحب التصانيف، قال عنه ابن حجر، صدوق فيه دعابة، وله كتاب: «إعراب القرآن» «القراءات»، «اختلاف المصاحف». وغير ذلك، مات سنة خمس وخمسين ومائتين. (سير أعلام النبلاء: ١٠/ ١٩٨، التقريب: ٢٥٨).

(٩) سورة الطور، الآية: ٢١.

متصفح الصفحات 129 / 665 ذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:13:16
متصفح الويب فيرفكس

ألتَنَا[١] قال الشاعر:[٢]

أبلغ بني ثعل عني مغلغلة ... جهد الرسالة لا ألتا ولا كذبا[٣]

وقرأ الآخرون «يلتكم» من لاتَ يليتُ ليتًا[٤] كقول رؤبة[٥]:

وليلة ذات ندىً سريتُ ... ولم يلتني عن هواها ليتُ[٦]

ومعناهما جميعًا لا ينقصكم ولا يظلمكم: ﴿مِّنْ أَعْمَٰلِكُم شَيْـًٔا إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾﴾.

ثم بين حقيقة الإيمان فقال عزوجل: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟﴾[٧] لم يشكوا في وحدانية الله عزَّوجل ولا نبوة أنبيائه ولا فيما آمنوا به بل أيقنوا وأخلصوا.

﴿وَجَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿١٥﴾﴾ في إيمانهم لا من أسلم[٨] خوف السيف، ورجاء الكسب[٩] فلما نزلت هاتان الآيتان أتَتِ الأعرابُ رسول الله ﷺ، فحلفوا بالله أنهم

---

(١) السبعة: ٦٠٦، التذكرة: ٢/٥٦٢، التيسير: ١٦٤، التلخيص: ٤١٥، الجامع: ١٦/٣٤٨، النشر: ٢/٣٧٦، البدور الزاهرة: ٣٠٠.

(٢) هو الحطيئة العبسي.

(٣) الجامع: ١٦/٣٤٩.

(٤) السبعة: ٦٠٦، التذكرة: ٢/٥٦٢، الكشف عن وجوه القراءات: ٢/٢٨٤، التيسير: ١٦٤، النشر: ٢/٣٧٦.

(٥) رؤبة بن العجاج بن رؤبة، واسم العجاج: عبدالله بن رؤبة، من بني مالك بن تميم، كان رؤبة بن العجاج من رجاز الإسلام وفصحائهم، والمذكورين المقدمين منهم، مدح بني أمية وبني العباس، ومات سنة خمس وأربعين ومائة، (الشعر والشعراء: ٣٩٩، الأغاني: ٢٠/٣٥٩، الأعلام: ٣/٣٤).

(٦) جامع البيان «سراها»: ٢٦/١٨٥، الجامع «سراها»: ١٦/٣٤٩، اللسان «سراها»: ٢/٨٨. أي لم يلتني عن هواها أن أتندم فأقول: ليتني ماهويتها.

(٧) في (ح): «أي لم يشكوا».

(٨) في (ح): «لا من أسلم من خوف السيف».

(٩) في (ت): «السيب» والمثبت من (ح).

مؤمنون في السرّ والعلانية، وعرف الله غير ذلك منهم، فأنزل الله سبحانه: ﴿قُلْ أَتُعَلِّمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ﴾ الذي أنتم عليه.

﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ﴾ أي بإسلامكم.

﴿بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ﴾ وفي مصحف عبدالله ـ رضي الله عنه ـ: «إذ هداكم للإيمان»[(١)].

﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٧﴾﴾ أنكم مؤمنون.

﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾﴾ قرأ ابن كثير[(٢)] والأعمش وطلحة[(٣)]، بالياء، وغيرهم: بالتاء[(٤)].

---

(١) معاني القرآن للفراء: ٣/ ٧٤، معالم التنزيل: ٧/ ٣٥١، الجامع: ١٦/ ٣٥٠.

(٢) ابن كثير: عبدالله بن كثير بن عمرو بن زاذان، الإمام العلم، مقرىء مكة، وأحد القراء السبعة، أبو معبد الكناني الداري المكي، مولى عمرو بن علقمة الكناني، فارسي الأصل، كان فصيحًا مفوهًا واعظًا كبير الشأن، مات سنة عشرين ومائة، وقيل: اثنتين وعشرين ومائة. (معرفة القراء: ٤٩، سير أعلام النبلاء: ١٦/ ١٢٦، غاية النهاية: ١/ ٤٤٣).

(٣) في (ح): «وعيسى».

(٤) ينظر: السبعة: ٦٠٦، التذكرة: ٢/ ٥٦٢، التيسير: ١٦٤، التلخيص: ٤١٥، النشر: ٢/ ٣٧٦، البدور الزاهرة: ٣٠٠.

متصفح الصفحات 131 / 665 ذهاب إلى الصفحة

﴿سورة ق﴾

مكية[١]، وهي ألف وأربعمائة وأربع وسبعون[٢] حرفًا، وثلثمائة وخمس وسبعون كلمة، وخمس/ وأربعون آية[٣]. ١٣٣٦/ب

أخبرنا أبوالحسن محمد بن القاسم بن أحمد الماوردي[٤] قال: حدثناأبوالحسين محمد بن أحمد بن سادة الكرابيسي[٥]، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن[٦]، قال: حدثنا محمد بن يحيى[٧] قال: حدثنا سَلْم بن قتيبة[٨] عن شعبة[٩]، عن عاصم بن

---

(١) فضائل القرآن: ٣٣، ، الناسخ والمنسوخ للنحاس: ٣/ ٢٠، جامع البيان: ٢٦/ ١٨٩، وقال الماوردي: مكية كلها في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر، وقال ابن عباس وقتادة، إلاَّ آية، وهي قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾، الآية...: ٥/ ٣٣٩، الجامع: ١٧/ ١، دلائل النبوة: ٧/ ١٤٢.

(٢) في (ح) أربع وتسعون.

(٣) البيان: ٢٣١، لباب التأويل (ألف وأربعمائة وأربعة وتسعون حرفًا وثلاثمائة وسبع وخمسون كلمة): ٦/ ١٩٣، القول الوجيز (ألف وأربعمائة وسبعون): ٢٩٧.

(٤) محمد بن القاسم بن أحمد الماوردي النيسابوري المصنف، أبو الحسن الفلوسي، الفقيه الأصولي، المفسر، سمع الكثير وجمع الأبواب، صاحب كتاب «المصباح» والتصانيف المشهورة، مات سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة. (المنتخب من السياق: ٣٥).

(٥) الكرابيسي: نسبة إلى بيع الثياب، وهي فارسية. (الأنساب: ٥/ ٤٢، لسان العرب «كربس»: ٦/ ١٩٥) ولم أقف على ترجمته.

(٦) أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري، ابن الشرقي، أبو حامد حافظ خراسان قال عنه الخطيب: كان ثقة ثبتًا متقنًا حافظًا. ووثقه أيضًا الذهبي والحاكم مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.(تاريخ بغداد: ٥/ ١٩٢، سير أعلام النبلاء: ١١/ ٥١١، ميزان الاعتدال: ١/ ٣٠١، تذكرة الحفاظ: ٣/ ٨٢١).

(٧) محمد بن يحيىٰ بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي النيسابوري، ثقة حافظ جليل، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين على الصحيح، وله ست وثمانون سنة، التهذيب: ٥/ ٣٠٤، التقريب: ٥١٢).

(٨) سَلْم بن قتيبة الشعيري، أبو قتيبة الخراساني، نزيل البصرة، صدوق، مات سنة مائتين أو بعدها،(التهذيب: ٢/ ٣٦٨، التقريب: ٢٤٦).

(٩) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري، ثقة حافظ =

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 132 / 665

بهدلة[١] عن زر بن حبيش[٢]، عن أبي بن كعب ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة ق هوَّن الله عليه سكرات[٣] الموت، وصلَّت عليه الملائكة»[٤]

= متقن كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذبَّ عن السنة وكان عابدًا، مات سنة ستين ومائة،(التهذيب: ٢/ ٤٩٤، التقريب: ٢٦٦).

(١) عاصم بن بهدلة، وهو ابن أبي النجود، الأسدي مولاهم، الكوفي، أبوبكر المقرىء، صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون، مات سنة ثمان وعشرين ومائة، (التهذيب: ٣/ ٢٨، التقريب: ٢٨٥).

(٢) زر بن حُبَيش بنُ حباشة الأسدي، الكوفي ، أبو مريم، ثقة جليل، مخضرم، مات سنة إحدى ـ أو اثنتين أو ثلاث ـ وثمانين، وهو ابن مائة وسبع وعشرين (التهذيب: ٢/ ١٩٣، التقريب: ٢١٥).

* حُبَيش: بضم الحاء وفتح الباء وسكون الياء. (الإكمال: ٢/ ٣٣٠).

* حُباشة: بضم الحاء، (الإكمال: ٢/ ٣٤٥).

(٣) في (ح): «تارات وسكرات».

(٤) **الحكم على الإسناد**

الحديث في إسناده من لم أقف عليه. وفيه عاصم بن بهدلة صدوق له أوهام وقد أخرجه ابن مردويه، كما في الكافي الشاف: ٤/ ٣٩٤، والواحدي من طريق أبي أمامة عن أبي بن كعب ـ رضي الله عنه ـ وفيه هارون ابن كثير وهو مجهول: ٤/ ١٦٢، وأورده الزمخشري بدون سند في الكشاف: ٤/ ٣٩٤، وقد تقدم الكلام في هذا الحديث أول سورة الحجرات.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:13:43
منصف الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
133 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قوله عزَّوجل: ﴿قٓ﴾ (قراءة العامة بالجزم[١] وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق[٢] ونصر بن عاصم[٣] «قافِ» بكسر الفاء، لأنَّ الكسر أخو الجزم، فلما سكن آخره حركوه بحركة الخفض[٤]. وقرأ عيسىٰ[٥] بفتح الفاء حرَّكه إلى أخف الحركات[٦]، وقرأ هارون[٧] ومحمد بن السَميفع[٨] «قافُ» بالضم، لأنه في غالب الأمر حركة البناء، نحو منذ وقط وبعد،[٩] وقد تقدم هذا)[١٠].

---

(١) الجامع: ١/١٧، الفتوحات الإلٰهية، ٤/١٨٨.

(٢) عبدالله بن أبي اسحاق: زيد بن الحارث الحضرمي، البصري، النحوي، صدوق، من الخامسة، (التهذيب: ٣/٩٣، التقريب: ٢٩٦).

(٣) نصر بن عاصم الليثي، ويقال الدؤلي البصري النحوي، تابعي، عرض القرآن على أبي الأسود، روى القراءة عنه عرضًا أبو عمرو وعبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي، مات قبل سنة مائة. (طبقات القراء: ٣٩، غاية النهاية: ٢/٣٣٦).

(٤) ينظر: المحتسب: ٢/٢٨١، الجامع: ٢/١٧، اتحاف فضلاء البشر: ٣٩٨، الفتوحات الإلٰهية: ٤/١٨٨.

(٥) عيسى بن عمر الثقفي البصري، أبو عمر، إمام النحو، صنف في النحو كتابي: «الإكمال»، «والجامع»، وكان من قراء البصرة، عرض القرآن على عاصم الجحدري، وكان له اختيار في القراءة على مذاهب العربية يفارق قراءة العامة، مات سنة تسع وأربعين ومائة. (سير أعلام النبلاء: ٧/١٥٣، غاية النهاية: ١/٦١٣).

(٦) ينظر: المحتسب: ٢/٢٨١، الجامع: ٢/١٧.

(٧) هارون بن موسى، أبو عبدالله الأعور العتكي البصري الأزدي مولاهم، علَّامة صدوق نبيل له قراءة معروفة، كان أول من سمع بالبصرة وجوه القراءات وألَّفها، وتتبع الشاذ منها، مات قبل المائتين. (الجرح والتعديل: ٩/٩٤، غاية النهاية: ٢/٣٤٨).

(٨) محمد بن عبدالرحمن بن السَميفع، أبو عبدالله اليماني، أحد القراء. قال أبوعمرو الداني: له قراءة منقطعة السند، مات سنة تسعين. (لسان الميزان: ٥/١٩٧، غاية النهاية: ٢/١٦١).

(٩) الجامع: ٢/١٧، الفتوحات الإلٰهية: ٤/١٨٨.

(١٠) ساقط من (ح).

متصفح الصفحات
134 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ ﴿قٓ﴾ اسم من أسماء الله تعالى[١] اقسم به[٢].

وقال[٣] قتادة: اسم من أسماء القرآن[٤].

وقال[٥] القُرَظِيُّ: افتتاح أسماء الله تعالى قدير وقادر وقاهر وقريب وقاض وقابض[٦][٧].

وقال[٨] الشعبي: فاتحة السورة[٩]، وقال:[١٠] بريدة[١١] وابن زيد[١٢] وعكرمة والضحاك: هو جبل محيط بالسموات والأرضين[١٣] من زمردة خضراء، أخضرت[١٤] السماء منه، وعليه كتفا[١٥] السماء، والسماء عليه مَقْبِبَةٌ[١٦]، وما أصاب[١٧] الناس من

---

(١) في (ح) تقديم وتأخير.

(٢) جامع البيان: ١٨٩/٢٦، النكت والعيون: ٣٣٩/٥، معالم التنزيل ٣٥٥/٧، الجامع: ٢/١٧، الدر المنثور، ٥٨٩/٧، الفتوحات الإلٰهية١٨٨/٤.

(٣) ساقطة من (ح).

(٤) جامع البيان ١٨٩/٢٦، النكت والعيون ٣٣٩/٥، معالم التنزيل ٣٥٥/٧، الجامع ٣/١٧ الدر المنثور٥٨٩/٧.

(٥) ساقطة من (ح).

(٦) هذه الأسماء في (ح) فيها تقديم وتأخير.

(٧) معالم التنزيل ٣٥٥/٧ الجامع ٣/١٧ لباب التأويل: ١٩٤/٦، الفتوحات لإلٰهية ١٨٨/٤.

(٨) ساقطة من (ح).

(٩) جامع البيان: ١٣٠/١، الجامع: ٣/١٧، الفتوحات الإلٰهية: ١٨٨/٤.

(١٠) ساقطة من (ح).

(١١) بريدة بن الحُصَيب، أبوسهل الأسلمي، صحابي، أسلم قبل بدر، مات سنة ثلاث وستين. (التهذيب: ٣٣١/١، التقريب: ١٢١).

(١٢) ساقطة من (ح).

(١٣) في (ح): «محيط بالأرض».

(١٤) في (ح): «حضرة السماء منه».

(١٥) في (ح): «كتف السماء».

(١٦) هذه الجملة ساقطة من (ح).

(١٧) في (ح): «وجد».

زمردة كان مما[١] تساقط من ذلك الجبل، وهي رواية أبي الجوزاء[٢] عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما[٣] ـ.

وقال وهب بن منبه[٤] ـ رحمه الله ـ: إنَّ ذا القرنين أتى وأشرف على جبل قاف، فرأى تحته[٥] وحوله جبالاً صغارًا، فقال له: ماأنت؟ قال: أنا قاف، قال: فما هذه الجبال حولك؟ قال: هي عروقي، وما من[٦] مدينة من المدائن إلاَّ وفيها عرق من عروقي[٧] فإذا أراد الله عزَّوجل أن يزلزل تلك الأرض، فحركت عرقي ذلك فتزلزلت تلك الأرض، فقال له: ياقاف أخبرني بشيء من عظمة الله. قال: إنَّ شأن ربِّنا لعظيم، تَقْصُر عنه الصفات، وتنقضي[٨] دونه الأوهام.

قال: فأخبرني بأدنى ما يوصف منها. قال: إنَّ ورائي لأرضًا مسيرة خمسمائة عام في عرض خمسمائة عام، من جبال ثلج

---

(١) في (ح): «فهو ما سقط».

(٢) أوس بن عبدالله الرَّبعي، أبو الجوزاء، بصري، يرسل كثيرًا، ثقة، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة، (التهذيب: ١/ ٣٠٠، التقريب: ١١٦).

* الرَّبَعي: بفتح الراء والباء، الأنساب: ٣/ ٤٣.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك عن عبدالله بن بريدة في كتاب التفسير: ٢/ ٥٠٤ وأورده الماوردي عن الضحاك مختصرًا، النكت والعيون: ٥/ ٣٣٩، والبغوي عن عكرمة والضحاك في معالم التنزيل: ٧/ ٣٥٥، الجامع: ١٧/ ٢، وأورده السيوطي وعزاه إلى ابن المنذر وابن مردويه في الدر المنثور: ٧/ ٥٨٩.

(٤) وهب بن منبه بن كامل اليماني، العلامة الأخباري القصصي، أبو عبدالله الأبناوي، قال عنه الذهبي: وروايته للمسند قليلة، وإنما غزارة علمه في الإسرائيليات، ومن صحائف أهل الكتاب، وكان ثقة، مات سنة، بضع عشرة ومائة. (سيرأعلام النبلاء: ٥/ ٤٤٣، التقريب: ٥٨٥).

(٥) ساقطة من (ح).

(٦) في (ح): «وليست».

(٧) في (ح): «منها».

(٨) في (ح): «وتَقْصُر».

متصفح الصفحات 136 / 665 ذهاب إلى الصفحة

يحطم بعضها بعضًا، لولا ذلك الثلج لاحترقتُ من حر جهنم. قال: زدني. قال: إنَّ جبريل عليه السلام/، واقف بين يدي الله ١٣٣٧/أ عزَّوجل، ترعُد فرائصه[١] يخلق الله تعالى من كل رعدة مائة ألف ملَك، فأولئك الملائكة وقوف[٢] وصفوف بين يدي الله تعالى، منكسو رؤوسِهم، فإذا أذن الله لهم في الكلام قالوا: لاإله إلاَّ الله، وهو قوله: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾﴾[٣] يعني قول لاإله إلاَّ الله[٤] [٥].

وقال الفراء: وسمعت من يقول: ﴿قَٓ﴾ قضي ما هو كائن[٦].

وقال أبوبكر الوراق[٧]: معناه قِف عند أمرنا ونهينا ولا تعداهما[٨].

وقيل معناه: قل يامحمد[٩] وقال[١٠] أحمد بن عاصم

---

(١) الفريصة: لحمه عند نُغْض الكتف في وسط الجنب عند منبض القلب، ونغض الكتف: عظم رقيق على طرفها، وهما فريصتان ترتعدان عند الفزع، اللسان: «فرص»، «نغض»: ٧/ ٦٤، ٢٣٩.

(٢) ساقطة من (ح).

(٣) سورة النبأ، الآية: ٣٨.

(٤) ينظر: الجامع: ١٧/ ٢، الفتوحات الإلٰهية: ٤/ ١٨٨، وقد علق ابن كثير ـ رحمه الله ـ على هذه القصص، وأنها من خرافات بني إسرائيل التي أخذها عنهم بعض الناس لما رأى من جواز الرواية عنهم، مما لايصدق ولا يكذب، ينظر: تفسير القرآن: ٤/ ٣٤١.

(٥) الآية ساقطة من (ح).

(٦) معاني الفراء: ٣/ ٧٥، بلفظ: ذكر أنها قضي والله: ٣/ ٧٥.

(٧) أبوبكر الوراق محمد بن عمر بن علي بن خلف الوراق، المشهور بأبي بكر الوزَّاق، فيه تساهل، وكان ضعيفًا جدًا، مات سنة ست وتسعين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ٣/ ٣٥، سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٥٥٤).

(٨) الجامع: ١٧/ ٣، الجمل الفتوحات الإلٰهية: ٤/ ١٨٨.

(٩) لم أقف على هذا القول.

(١٠) ساقطة من (ح).

متصفح الصفحات 137 / 665 ذهاب إلى الصفحة

الأنطاكي[١]: هو قرب الله سبحانه وتعالى من عباده، بيانه [قوله][٢]: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴿١٦﴾﴾[٣][٤].

وقال ابن عطاء[٥]: أقسم الله بقوة قلب حبيبه محمد ﷺ، حيث حمل الخطاب ولم يؤثر ذلك فيه لعلوّ حاله[٦].

﴿وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴿١﴾﴾ الشريف الكريم، (يعني أنه كريم على الله تعالى[٧].

وقيل: المجيد الكثير الخير[٨])[٩].

واختلف العلماء في جواب هذا القسم، فقال أهل الكوفة جواب هذا القسم: ﴿بَلْ عَجِبُوا﴾[١٠].

وقال الأخفش: جوابه محذوف مجازه: ﴿قَ ۚ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴿١﴾﴾ لتبعثن، (بدليل قوله: ﴿أَإِذَا مِتْنَا﴾ المعنى: ق والقرآن

---

(١) أحمد بن عاصم الأنطاكي، أبو عبدالله الزاهد، واعظ دمشق قال أبو حاتم الرازي: أدركته بدمشق، وكان صاحب مواعظ وزهد، مات سنة ثلاثين ومائتين. (الجرح والتعديل: ٢/٦٦، سير أعلام النبلاء: ٩/١٨١، ٥٨٠، حلية الأولياء: ٩/٢٩٣).

(٢) ساقطة من (ت) والمثبت من (ح).

(٣) سورة ق ، الآية: ١٦.

(٤) الجامع: ١٧/٣، الفتوحات الإلهية: ٤/١٨٨.

(٥) ابن عطاء أبو العباس أحمد بن محمد بن سهل البغدادي الزاهد العابد المتألِّه حدث عنه محمد بن علي بن حبيش، كان له في كل يوم ختمه، مات سنة تسع وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ٥/٢٢٩، سير أعلام النبلاء: ١١/٢٨٢، المنتظم: ١٣/٢٠٠، الرسالة القشيرية: ٣٩١).

(٦) ينظر حقائق التفسير: ب/٣١٢، الجامع: ١٧/٣، الفتوحات الإلهية: ٤/١٨٨.

(٧) أورده الطبري عن سعيد بن جبير، في جامع البيان: ١٣/١٨٩، وابن أبي حاتم عن ابن عباس ١٠/٣٣٠٧، الجامع: ١٧/٣، تفسير الجلالين ٤/١٨٨، الفتوحات الألهية ٤/١٨٨.

(٨) الجامع ١٧/٣، الفتوحات الإلهية، ٤/١٨٨.

(٩) ساقطة من (ح).

(١٠) معالم التنزيل: ٧/٣٥٥، الجامع: ١٧/٣، مغني اللبيب لابن هشام: ٨٤٧.

المجيد لتُبْعَثُنَّ بعد الموت، فعجبوا وقالوا: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا[١]﴾ الآية)[٢].

وقال ابن كيسان:[٣] جوابه قوله: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ﴾[٤].

وقيل: جوابه[٥]: ﴿قَدْ عَلِمْنَا﴾، (تقديره: «لقد علمنا»[٦]، وحذفت اللام لأنَّ ماقبلها عوض منها[٧])[٨].

وجوابات القسم سبعة[٩]: إنَّ الشديدة[١٠]، كقوله في: ﴿وَالْفَجْرِ ۝١ ... إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ۝١٤﴾[١١].

وما النافية، كقوله: ﴿وَالضُّحَىٰ ۝١ ... مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣﴾[١٢] واللام المفتوحة، كقوله: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ

(١) معاني القرآن للفراء: ٣/ ٧٥، جامع البيان: ١٣/ ١٩١، معاني القرآن للزجاج: ٥/ ٤١، معالم التنزيل: ٧/ ٣٥٥، الجامع: ١٧/ ٣، البحر المحيط: ٨/ ١٢٠.

(٢) ساقطة من (ح).

(٣) ابن كيسان: محمد بن أحمد بن كيسان النحوي، أبو الحسن، أحد المشهورين بالعلم، والمعروفين بالفهم، كان قيِّمًا بمعرفة مذهب البصريين والكوفيين، توفي سنة تسع وتسعين ومائتين. (إنباه الرواة للقفطي: ٢/ ٢١٣، نزهة الألباء لابن الأنباري: ٢٣٥).

(٤) معالم التنزيل: ٧/ ٣٥٦، الجامع: ١٧/ ٣، البحر المحيط: ٨/ ١٢٠، مغني اللبيب: ٨٤٧، الفتوحات الإلٰهية: ٤/ ١٨٨.

(٥) ساقطة من (ح).

(٦) جامع البيان: ٢٦/ ١٩٠، معاني القرآن: ٥/ ٤١، معالم التنزيل: ٧/ ٣٥٦، الجامع: ١٧/ ٣، وقال ابن كثير: وفي هذا نظر بل الجواب هو مضمون الكلام بعد القسم، وهو إثبات النبوة وإثبات المعاني وتقريره وتحقيقه: ٤/ ٣٤٢.

(٧) معاني القرآن للزجاج: ٥/ ٤٢، مغني اللبيب: ٨٤٧، الفتوحات الإلٰهية: ٤/ ١٨٨.

(٨) ساقطة من (ح).

(٩) معالم التنزيل: ٧/ ٣٥٦.

(١٠) في (ح): «المشددة».

(١١) سورة الفجر، الآية: ١، ١٤.

(١٢) سورة الضحىٰ، الآية: ١، ٣.

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 138 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:14:30
منصة الويب فيرفكس

متصفح الصفحات 139 / 665 ذهاب إلى الصفحة

أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾﴾[١].

وأنَّ الخفيفة، كقوله: ﴿تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٩٧﴾﴾[٢].

ولا، كقوله: ﴿وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ﴾[٣].

وقد كقوله: ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴿١﴾ . . . قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾﴾[٤].

وبل، كقوله: ﴿قٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ﴿١﴾ بَلْ عَجِبُوٓا۟﴾[٥].

﴿أَن جَآءَهُم﴾ (موضع أن نصب بحذف حرف الصفة، تقديره عجبوا لأن جاءهم[٦])[٧].

﴿مُّنذِرٌ﴾ مخوِّف[٨].

﴿مِّنْهُمْ﴾ يعرفون نسبه، وحسبه، وصدقه، وأمانته.

﴿فَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ يعني أهل مكة[٩].

﴿هَٰذَا شَىْءٌ عَجِيبٌ ﴿٢﴾﴾ (أي قول محمد إنا نحيا بعد الموت شيء، عجيب غريب، ما نعتقده، ولا نعرف أن يكون هذا حقًا. ثم قالوا مستقبحين متعجبين منكرين)[١٠] ﴿أَءِذَا مِتْنَا/ وَكُنَّا تُرَابًا﴾ وبلينا ١٣٣٧/ب في قبورنا[١١] نبعث؟ فترك ذكر البعث لدلالة الكلام عليه[١٢].

---

(١) سورة الحجر، الآية: ٩٢.
(٢) سورة الشعراء، الآية: ٩٧.
(٣) سورة النحل، الآية: ٣٨،
(٤) سورة الشمس، الآية: ١، ٩.
(٥) سورة ق، الآية: ١، ٢.
(٦) الجامع: ١٧/ ٣.
(٧) ساقط من (ح).
(٨) الكشاف: ٤/ ٣٧٩، معالم التنزيل: ٧/ ٣٥٦.
(٩) ساقط من (ح).
(١٠) ساقط من (ح) ما عدا كلمة «غريب».
(١١) ساقط من (ح).
(١٢) إعراب القرآن للنحاس: ٣/ ٢١٢.

متصفح الصفحات
140 / 665
اذهب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:14:49
متصفح الويب فيرفكس

﴿ذَٰلِكَ رَجْعٌۢ بَعِيدٌ ۝٣﴾ أي لا يكون[١][٢] يقال: رجعته أرجعه[٣] رجعًا، ورجع هو يرجع[٣] رجوعًا، قال الله عزَّوجل: ﴿فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ[٤]﴾[٥].

قال الله تعالى: ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ ٱلْأَرْضُ مِنْهُمْ﴾ فتأكله من عظامهم وأجسادهم[٦] وقيل معناه[٧]: ماتُبْلِي منهم وما تُبقِي[٨] لأنَّ العصعص لا تأكله الأرضُ، كما جاء في الحديث: «كل ابن آدم يُبْلىٰ، إلاَّ عَجْبُ الذنب[٩]، منه خلق[١٠] وفيه (يركب الخلق يوم القيامة»[١١])[١٢] وأبدان الأنبياء عليهم السلام والشهداء أيضًا لا تبلىٰ، (لقوله ﷺ: «إنَّ الله حرَّم على الأرض أجساد الأنبياء»[١٣])[١٤].

---

(١) ساقط من (ح).

(٢) إعراب القرآن: ٣/ ٢١٢، معالم التنزيل: ٧/ ٣٥٦.

(٣) ساقط من (ح).

(٤) سورة التوبة، الآية: ٨٣.

(٥) فتح القدير: ٥/ ٧٢.

(٦) أورده الطبري، عن ابن عباس ومجاهد وقتادة في جامع البيان: ٢٦/ ١٩١، وابن أبي حاتم عن ابن عباس: ١٠/ ٣٣٠٧، والدر المنثور: ٧/ ٥٩٠، وتفسير ابن كثير: ٤/ ٣٤٢.

(٧) في (ح) قيل معناه: «قد علمنا ما تبلي».

(٨) معالم التنزيل: ٧/ ٣٥٦.

(٩) عجْب الذنب: عجب ـ بالسكون ـ، العظم الذي في أسفل الصُّلْب عند العجز، لسان العرب (عجب): ١/ ٥٨٢.

(١٠) ساقطة من (ح).

(١١) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب التفسير، باب: ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ۝١٨﴾، من طريق أبي صالح عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ بمثله: ٦/ ٧٩، ومسلم في صحيحه، كتاب الفتن، وأشراط الساعة، باب ما بين النفختين: ٤/ ٢٢٧٠).

(١٢) ساقطة من (ح).

(١٣) أخرجه أبوداود عن أوس بن أوس ـ رضي الله عنه ـ، في كتاب الصلاة في موضعين، باب فضل يوم الجمعة: ١/ ٢٧٤، وباب في الاستغفار: ٢/ ٨٩، وابن ماجة، في سننه في موضعين كتاب إقامة الصلاة، باب في فضل الجمعة: ١/ ٣٤٥، وكتاب الجنائز، باب ذكر وفاته ودفنه ﷺ: ١/ ٥٢٤.

(١٤) ساقطة من (ح).

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 141 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:14:57
متصفح الويب فيرفكس

وقال السدي: هو الموت ، يقول قد علمنا من يموت منهم، ومن يبقى[١]

(وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ هو من دخل في الإسلام من المشركين[٢])[٣].

﴿وَعِندَنَا كِتَٰبٌ حَفِيظٌ ۝٤﴾ (بعدتهم وأسمائهم فهو فعيل بمعنىٰ فاعل[٤] وقيل:)[٥]هو محفوظ من الشياطين، ومن أن يدرس ويتغير، وهو اللوح المحفوظ المكتوب فيه جميع الأشياء المقدرة[٦].

﴿بَلْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ﴾ أي القرآن[٧].

(وقيل: الإسلام[٨].

وقيل: محمد ﷺ[٩])[١٠].

﴿لَمَّا جَآءَهُمْ فَهُمْ فِىٓ أَمْرٍ مَّرِيجٍ ۝٥﴾ قال أبوحمزة[١١] سُئل ابن

---

(١) معالم التنزيل: ٦/٣٥٦، الكشاف: ٤/٣٨٠، الجامع: ١٧/٤، البحر المحيط: ٨/١٢١، فتح القدير: ٥/٧٢.

(٢) الجامع: ١٧/٤.

(٣) ساقط من (ح).

(٤) معالم التنزيل: ٧/٣٥٦، وأورده السيوطي عن الضحاك في الدر المنثور: ٧/٥٩٠.

(٥) ساقط من (ح).

(٦) النكت والعيون: ٥/٣٤١، معالم التنزيل: ٧/٣٥٦، الكشاف: ٤/٣٨٠، فتح القدير: ٥/٧٢.

(٧) أورده الطبري عن قتادة في جامع البيان: ٢٦/١٩٢، النكت والعيون، ٥/٣٤١، معالم التنزيل، ٧/٣٥٦، الكشاف، ٤/٣٨٠، البحر المحيط: ٨/١٢١.

(٨) أورده القرطبي ونسبه للثعلبي، ينظرالجامع: ١٧/٤، البحر المحيط: ٨/١٢١.

(٩) البحر المحيط: ٨/١٢١، تفسير أبي السعود: ٨/١٢٦، الفتوحات الإلهية: ٤/١٨٩.

(١٠) ساقط من (ح).

(١١) عمران بن أبي عطاء الأسدي، أبو حمزة القصاب، الواسطي، قال عنه ابن حجر: صدوق له أوهام، (موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي: ٢/٢٩٨، تهذيب الكمال: ١٤/٣٩٣، التقريب: ٤٣٠.

متصفح الصفحات
142 / 665
اذهب إلى الصفحة

عباس ـ رضي الله عنهما ـ عن المريج، قال: هو الشيء المنكر، أما سمعت قول الشاعر:[١]

فجالت والتمسْتُ [به][٢] حَشاها فخر كأنه خَوط مريج[٣]

وقال الوالبي[٤] عنه: أمر مختلف[٥].

وروى العوفي عنه: أمر ضلالة (وهو قولهم ساحِر، شاعر، مجنون، كاهن[٦])[٧].

وقال سعيد بن جبير[٨] ومجاهد: أمر ملتبس[٩].

وقال قتادة ـ في هذه الآية ـ: من ترك الحق مرج عليه [أمره][١٠] والتبس عليه دينه[١١].

وقال ابن زيد: مختلط[١٢].

---

(١) هو داخل بن حرام الهذلي، أحد بني سهم بن معاوية.

(٢) في (ت): «بها» والمثبت من (ح) ومن المراجع السابقة.

(٣) ينظر: شرح الهذليين للسكري «فراغت»: ٢/٦١٨، جامع البيان: ٢٦/١٩٣، الجامع: ١٧/٥، اللسان «مرج»: ٢/٣٦٥، البحر المحيط: ٨/١٢١، الدر المنثور: ٧/٥٩٠.
جالت: جال واجتال إذا ذهب وجاء، زاغت: حادت عنه، يعني البقرة، به أي بالسهم، الحشا، حشوة الجوف، خوط: غصن أو قضيب.

(٤) أبو خالد الوالبي، الكوفي، اسمه هرمز، ويقال هرم، مقبول، وفد على عمر، وقيل حديثه عنه مرسل. (التهذيب: ٦/٣٢٩، التقريب: ٦٣٦).

(٥) ينظر: جامع البيان٢٦/١٩٣، الماوردي عن قتادة، النكت والعيون، ٥/٣٤١.

(٦) جامع البيان: ٢٦/١٩٣، معاني القرآن للزجاج٥/٤٢، الدر المنثور: ٧/٥٩٠.

(٧) ساقط من (ح).

(٨) سعيد بن جبير الأسدي مولاهم، الكوفي ثقة ثبت فقيه، قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين، ولم يكمل الخمسين. (التهذيب: ٢/٢٩٦، التقريب: ٢٣٤).

(٩) جامع البيان: ٢٦/١٩٤، تفسير مجاهد: ٦٠٩، معالم التنزيل: ٧/٣٥٦، الدر المنثور، ٧/٥٩٠.

(١٠) ساقط من (ت) والمثبت من (ح).

(١١) جامع البيان: ٢٦/١٩٤، معالم التنزيل: ٧/٣٥٦.

(١٢) جامع البيان: ٢٦/١٩٤، الجامع: ١٧/٥، البحر المحيط: ٨/١٢١، الفتوحات الإلٰهية: ٤/١٨٩.

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 143 / 665

وقيل: أمر فاسد[١].

وقيل: أمر متغير[٢].

وكل هذه الأقاويل متقاربة، وأصل المرج الاضطراب والقلق، يقال: قد مرج أمر الناس[٣] ومرج الخاتم في أصبعي، إذا قلق من الهزال[٤] قال الشاعر:[٥]

مَرِجَ الدينُ فأعددتُ لَه مشْرُفِ الحَارِكِ محبوك الكَتَدْ[٦]

(وفي الحديث: كيف بك ياعبدالله[٧] إذا كنت في قوم مرِجت عهودهم، وأماناتهم، واختلفوا، فكانوا هذا وشبك بين أصابعه[٨])[٩].

قوله عزَّوجل: ﴿أَفَلَمْ يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ﴾ نظر اعتبار ١٣٣٨/أ وتفكر[١٠][١١].

---

(١) أورده الماوردي عن أبي هريرة، النكت والعيون، ٥/ ٣٤١.

(٢) الجامع: ١٧/ ٥.

(٣) في (ح): «قد مرج أمر الناس، ومرج الدين».

(٤) الجامع: ١٧/ ٥، لسان العرب (مرج): ٢/ ٣٦٥، البحر المحيط: ٨/ ١٢١، تفسير ابن كثير: ٤/ ٣٤٢.

(٥) الشاعر هو أبو داود الإيادي.

(٦) الجامع: ١٧/ ٥، اللسان: ٢/ ٣٦٥، البحر المحيط: ٨/ ١٢١.
الحارك: الحارك من الفرس فروع الكتفين وهو أيضًا الكاهل، الكتد: مجتمع الكتفين.

(٧) عبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل القرشي السهمي، أبو محمد، صحابي جليل، أسلم قبل أبيه، وكان فاضلاً حافظًا عالمًا، مات بمكة سنة سبع وستين، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة. (الاستيعاب: ٣/ ٩٥٨، الإصابة: ٤/ ١٩٢).

(٨) أخرجه أبو داود في سننه عن عبدالله بن بن عمرو، كتاب الملاحم، باب الأمر والنهي: ٤/ ١٢٢.

(٩) في (ح): «وفي الحديث مرجت عهودهم وأماناتهم».

(١٠) الجملة ساقطة من (ح).

(١١) الجامع: ١٧/ ٦.

متصفح الصفحات
144 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

﴿كَيْفَ بَنَيْنَاهَا﴾ فرفعناها بلا عمد[١][٢].

﴿وَزَيَّنَّاهَا﴾ بالنجوم[٣][٤]

﴿وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ۝٦﴾ شقوق وفتوق، واحدها فرْج[٥].

وقال ابن زيد: الفرج الشيء المشقوق[٦] بعضه من بعض[٧].

وقال الكسائي: ليس فيها تفاوت ولا اختلاف ولا فتوق[٨][٩].

﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا﴾ بسطناها على وجه الماء[١٠].

﴿وَأَلْقَيْنَا فِيهَا﴾ نصبنا[١١].

﴿رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ﴾ أي من كل صنف ولون[١٢][١٣].

﴿بَهِيجٍ ۝٧﴾ حسن كريم يُبْهَج به، أي يسر بنظره، والبهجة: السرور[١٤][١٥].

---

(١) معاني القرآن للزجاج: ٥/ ٤٢، الكشاف: ٤/ ٣٨١، الجامع: ١٧/ ٦.

(٢) الجملة ساقطة من (ح).

(٣) ساقطة من (ح).

(٤) جامع البيان: ٢٦/ ١٩٤، معالم التنزيل: ٧/ ٣٥٧، الجامع: ١٧/ ٦.

(٥) أورده الطبري عن مجاهد، جامع البيان: ٢٦/ ١٩٤، معالم التنزيل: ٧/ ٣٥٧، الجامع: ١٧/ ٦. الدر المنثور: ٧/ ٥٩٠.

(٦) في (ح): «المتبريء».

(٧) ينظر: جامع البيان: ٢٦/ ١٩٤.

(٨) الجامع: ١٧/ ٦.

(٩) ساقطة من (ح).

(١٠) النكت والعيون: ٥/ ٣٤١، معالم التنزيل: ٧/ ٣٥٧.

(١١) ساقطة من (ح).

(١٢) الجملة ساقطة من (ح).

(١٣) ينظر: جامع البيان: ٢٦/ ١٩٥، الكشاف: ٤/ ٣٨١، الجامع: ١٧/ ٦.

(١٤) الجملة ساقطة من (ح).

(١٥) ينظر: تأويل مشكل القرآن: ٤٩٥، وأورده الطبري عن ابن عباس وابن زيد، جامع البيان: ٢٦/ ١٩٥، معالم التنزيل: ٧/ ٣٥٧، الجامع: ١٧/ ٦، الدر المنثور: ٧/ ٥٩٠، تفسير ابن كثير: ٤/ ٣٤٣.

﴿تَبْصِرَةً﴾ أي جعلنا ذلك تبصرة[١].

وقال أبو حاتم: نُصِبَ على المصدر، يعني جعلنا ذلك تبصيرًا وتنبيهًا على قدرتنا[٢].

﴿وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ۝٨﴾ يرجع إلى الله ويتفكر في قدرته[٣]، لأنَّ من كان قادرًا على خلق السموات والأرض والنبات قادر على بعثهم، ونظير التبصرة من المصادر: التذكرة، والتكملة والتفضلة، ومن المضاعف: التجلَّه والتعزَّة.

﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ﴾ يعني السحاب[٤][٥].

﴿مَاءً﴾ المطر[٦].

﴿مُّبَارَكًا﴾ سمي مباركًا لأنه يحيى الأرض ويزيل جدبها[٧][٨].

﴿فَأَنبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ﴾ بساتين في الأرض وكروم[٩][١٠].

﴿وَحَبَّ الْحَصِيدِ ۝٩﴾ يعني البر والشعير وسائر الحبوب التي تحصد وتدخر وتقتات، وأضاف الحب إلى الحصيد وهما واحد لاختلاف اللفظين كما يقال: مسجد الجامع، وربيع الأول، وحق

---

(١) جامع البيان: ٢٦/١٩٥، معاني القرآن للزجاج: ٥/٤٣، الجامع: ١٧/٦، الدر المنثور: ٧/٥٩٠.

(٢) الجامع: ١٧/٦.

(٣) النكت والعيون: ٥/٣٤٢، الكشاف: ٤/٣٨١، الجامع: ١٧/٦.

(٤) جامع البيان: ٢٦/١٩٦، النكت والعيون: ٥/٣٤٢، الجامع: ١٧/٦.

(٥) ساقطة من (ح).

(٦) ساقطة من (ح).

(٧) النكت والعيون: ٥/٣٤٢.

(٨) الجملة ساقطة من (ح).

(٩) النكت والعيون: ٥/٣٤٢.

(١٠) الجملة ساقطة من (ح).

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 145 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:15:30
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات 146 / 665 ذهاب إلى الصفحة

اليقين، وحبل الوريد، ونحوها قاله الفراء[١].

﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ﴾ نصبُ النخل ردًا على قوله: ﴿وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ ۝٩﴾[٢][٣]

قال مجاهد وعكرمة وقتادة: (الباسقات)[٤] الطوال[٥].

وقال عبدالله بن شداد بن الهاد[٦]: بسوقها استقامتها في الطول[٧].

وقال سعيد بن الجبير: مستويات[٨].

وقال الحسن والفراء: مواقير حوامل، يقال للشاه إذا ولدت بسقت[٩]، ومحلها نصب على الحال والقطع.

أخبرنا الحسين بن محمد الدينوري[١٠] قال: حدثنا عمر بن أحمد بن القاسم النهاوندي[١١]قال: حدثنا عبيد بن صبيح الكناني[١٢]،

---

(١) معاني القرآن للفراء: ٣/٧٦، جامع البيان: ٢٦/١٩٦، معاني القرآن للزجاج: ٥/٤٣، النكت والعيون: ٥/٣٤٢، معالم التنزيل: ٧/٣٥٧، الجامع: ١٧/٦.

(٢) إملاء ما منَّ به الرحمن للعكبري: ٥٣٧.

(٣) الجملة ساقطة من (ح).

(٤) ساقطة من (ح).

(٥) جامع البيان: ٢٦/١٩٧، معالم التنزيل: ٧/٣٥٧، الجامع: ١٧/٧، الدر المنثور: ٧/٥٩١، تفسير ابن كثير: ٤/٣٤٣.

(٦) عبدالله بن شداد بن الهاد الليثي، ولد على عهد النبي ﷺ، وكان معدودًا في الفقهاء، مات بالكوفة سنة إحدى وثمانين. (التقريب: ٣٠٧).

(٧) جامع البيان: ٢٦/١٩٧، الجامع: ١٧/٦.

(٨) معالم التنزيل: ٧/٣٥٧، الجامع: ١٧/٧.

(٩) لم أقف عليه عند الفراء، وذكره الماوردي عن عكرمة، النكت والعيون: ٥/٣٤٣، الجامع: ١٧/٧، الدر المنثور: ٧/٥٩١.

(١٠) الحسين بن محمد الدينوري: ابن فنجويه ثقة كثير الرواية للمناكير ،تقدمت ترجمته.

(١١) لم أقف عليه.

(١٢) عبيد بن محمد بن صبيح الكناني، لم أقف عليه.

متصفح الصفحات
147 / 665
ذهاب إلى الصفحة

قال: حدثنا هشام بن يونس النهشلي[١] قال: حدثنا سفيان بن عيينة[٢] عن زياد بن[٣] عِلاَقة[٤] عن قطبة بن مالك ـ رضي الله عنه ـ[٥]/ قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ: ﴿والنخل باصقات﴾ ١٣٣٨/ب
بالصاد[٦][٧].

﴿لَّهَا طَلْعٌ﴾ ثمر وحمل سمي بذلك لأنه [يطلع[٨]][٩][١٠].

﴿نَّضِيدٌ ﴿١٠﴾﴾ متراكب متراكم، قد نضد بعضه على بعض[١١]

---

(١) هشام بن يونس بن وابل التميمي النهشلي، أبو القاسم الكوفي اللؤلؤي، ثقة، مات سنة مائتين واثنتين وخمسين. (التهذيب: ٦/ ٣٩، التقريب: ٥٧٤).

(٢) سفيان بن عيينة بن أبي عمران: ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلاَّ أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، مات في رجب سنة مائة وثمان وتسعين، وله إحدى وتسعون سنة. (التهذيب: ٢/ ٣٥٩، التقريب: ٢٤٥).

(٣) في (ح): «عن».

(٤) زياد بن علاقة الثعلبي، أبو مالك الكوفي، ثقة رمي بالنصب، مات سنة مائة وخمس وثلاثين، وقد جاوز المائة. (التهذيب: ٢/ ٢٢٧، التقريب: ٢٢٠).

(٥) قطبة بن مالك الثعلبي وهو عم زياد بن علاقة، سكن الكوفة، له صحبة. (الاستيعاب: ٣/ ١٢٨٣، الإصابة: ٥/ ٤٤٧).

(٦) **الحكم على الإسناد:** في إسناده من لم أقف عليه، ولم أقف على هذا الحديث بلفظ «باصقات» وإنما ذكره الزمخشري بدون سند والقرطبي نسبه إلى الثعلبي وأبو حيان في البحر المحيط: ٨/ ١٢٢، وقد أخرج مسلم في صحيحه في كتاب الصلاة بلفظ: «والنخل باسقات» بالسين، باب القراءة في الصبح: ١/ ٣٣٦.

(٧) وقع في هامش اللوحة (ب) مايأتي: قال أبو الفتح: الأصل السين، وإنما الصاد بدل منها لاستعلاء القاف... ابن عطي: ٥/ ١٥٨.

(٨) الأصل: (لايطلع) والتصويب من (ح).

(٩) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٣٥٧.

(١٠) وقع في هامش اللوحة (ب) مايأتي:
والطلع أول ظهور الثمر في الكفري وهو أبيض محبب كحب الرمان فما دام ملتصقًا بعضه ببعض فهو نضيد، فإذا خرج من الكفري وتفرق فليس بنضيد.. ابن عطية: ٥/ ١٥٨).

(١١) ينظر: تفسير القرآن لابن أبي حاتم: ١٠/ ٣٣٠٧، جامع البيان: ٢٦/ ١٩٧، معالم التنزيل: ٧/ ٣٥٧، الجامع: ١٧/ ٧، الدر المنثور: ٧/ ٥٩٢.

متصفح الصفحات
148 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

عبدالله الأغر[١] عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: كان النبي ﷺ إذا جاءهم المطر وفي لفظ إذا رأى المطر[٢] وسالت الميازيب قال: لا محل عليكم العام يعني الجدب[٣].

قوله عزَّوجل: ﴿وَأَحْيَيْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا﴾ أي أخصبنا به بلدة جدبة[٤][٥][٦] ﴿كَذَٰلِكَ ٱلْخُرُوجُ ﴿١١﴾﴾ من القبور، (أي كما أحيا الله سبحانه هذه الأرض الميتة فكذلك يخرجكم أحياءً بعد موتكم، ثم ذكرهم بنبأ من كان قبلهم من المكذبين، وخوفهم ما أخذهم)[٧] فقال:[٨] ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ﴾ فأهلكوا بالغرق.

﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلرَّسِّ﴾ قيل هم قوم باليمن، وقد ذكرنا قصصهم في سورة الفرقان[٩].

﴿وَثَمُودُ ﴿١٢﴾﴾ كذبوا صالحًا عليه السلام فأهلكوا بالدمدمة[١٠][١١].

---

(١) سلمان الأغر، أبو عبدالله المدني، مولى جهينة، أصله من أصبهان، ثقة، من كبار الثالثة، (ع). (التهذيب: ٢/ ٢٧٢، التقريب: ٢٤٦).

(٢) الجملة ساقطة من (ح).

(٣) **الحكم على الإسناد**

الحديث فيه إبراهيم بن قدامة، قال عنه ابن حجر: لايُعرف عن الأغر وفيه من لم أقف عليه.

(٤) تفسير أبي مسعود: ٨/ ١٢٧.

(٥) الجملة ساقطة من (ح).

(٦) وقع في هامش اللوحة (ب) مايلي: .

وقرأ «ميتًا» بالتشديد، أبو جعفر، ومر بالبقرة... إتحاف فضلاء البشر: ٣٩٨.

(٧) القول ساقط من (ح).

(٨) في (ح): «قوله تعالى».

(٩) ساقط من (ح).

(١٠) دمدم: أي أطبق عليهم العذاب. اللسان «دمم»: ١٢/ ٢٠٩.

(١١) ساقط من (ح).

متصفح الصفحات
149 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

﴿وَعَادٌ﴾ كذبوا هودًا عليه السلام فأهلكوا بالريح العقيم[١].

﴿وَفِرْعَوْنُ﴾ كذب موسى عليه السلام فأغرقه الله تعالى ومن معه جميعًا[٢].

﴿وَإِخْوَٰنُ لُوطٍ ﴿١٣﴾﴾ إنما سماهم إخوانه لأنهم كانوا معه في بلده نحو قوله عزَّوجل: ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ﴾ كذبوا نبيهم فقلب الله بهم الأرض[٣].

﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ﴾ (يعني الغيضة[٤]، قوم شعيب كذبوا شعيبًا عليه السلام فأخذهم الله تعالى بعذاب يوم الظلة)[٥].

﴿وَقَوْمُ تُبَّعٍ﴾ هو كان ملكًا باليمن.

وقال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ كان نبيًا[٦] وسمي تبعًا لكثرة من تبعه وكان يعبد النار فأسلم ودعى قومه إلى الإسلام، وهم حمير فكذبوه فسلط الله عليهم الحبشة[٧][٨] وكان من خبره/ وخبر ١/١٣٣٩أ قومه ما أخبرنا عبدالله بن حامد[٩] الأصفهاني[١٠]. قراءةً عليه قال: أخبرني أبو علي إسماعيل بن سعدان[١١]: قال: أخبرني علي بن أحمد[١٢]، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير

---

(١) ساقط من (ح).
(٢) ساقط من (ح).
(٣) ساقط من (ح).
(٤) الغيضة تنبت السدر والأراك ونحوهما من ناعم الشجر: (اللسان «أيك»: ١٠/ ٣٩٤).
(٥) ساقط من (ح).
(٦) القول ساقط من (ح).
(٧) الجملة ساقطة من (ح).
(٨) أورده البغوي عن قتادة، ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٢٣٣.
(٩) في (ح): «ابن حامد بن محمد الأصفهاني».
(١٠) عبدالله بن حامد الأصفهاني، تقدمت ترجمته.
(١١) لم أقف عليه.
(١٢) لم أقف عليه.

متصفح الصفحات
150 / 665
ذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:16:04
متصفح الويب فيرفكس

الطبري[١] ح[٢]، وأخبرني عقيل بن محمد بن أحمد الجرجاني[٣]، أنَّ أبا الفرج البغدادي القاضي[٤]، أخبرهم، عن محمد بن جرير الطبري[٥] قال: حدثنا ابن حُميد[٦]، قال: حدثنا سلمة[٧]، قال: حدثنا محمد بن إسحاق[٨]، قال: كان تبَّع الآخر وهو أسعد أبو كرب بن ملكيكرب، حين أقبل من المشرق وجعل طريقه على المدينة، وقد كان حين مرَّ بها لم يهج[٩] أهلها وخلف بين أظهرهم

(١) محمد بن جرير بن يزيد الطبري، أبو جعفر، الإمام الجليل المفسر، ورأس المفسرين على الإطلاق، جمع من العلوم مالم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، صاحب التصانيف الباهرة منها: جامع البيان، تاريخ الأمم، اختلاف العلماء وغيرها، مات سنة عشر وثلاثمائة. (سيرأعلام النبلاء: ١١/ ٢٩١، لسان الميزان: ٥/ ١٠٨، طبقات المفسرين للسيوطي: ٨٢).

(٢) جرت العادة بالاقتصار على الرمز(ح) إذا كان للحديث إسنادان أو أكثر، فيُرمز لها بـ(ح) عند الانتقال من إسناد إلى إسناد، والمختار أنها مأخوذة من التحول لتحوله من إسناد إلى إسناد. (مقدمة صحيح مسلم: ١/ ٣٨).

(٣) عقيل بن محمد بن أحمد الحفصي الجرجاني، أبو القاسم، روى عن نعيم والإسماعيلي ، وابن عدي وغيرهم.(تاريخ جرجان: ٢٨٥).

(٤) المعافى بن زكريا بن يحيى النهرواني، القاضي أبو الفرج المعروف بابن طراز، كان يذهب إلى مذهب محمد بن جرير الطبري، قال عنه الخطيب: كان من أعلم الناس في وقته، بالفقه، والنحو، واللغة، وأصناف الأدب، له تفسير كبير في ست مجلدات، جمَّ الفوائد، وله كتاب: «الجليس والأنيس»، مات سنة تسعين وثلاثمائة وله خمس وثمانون سنة، (تاريخ بغداد: ١٣/ ٢٣٠، تذكرة الحفاظ: ٣/ ١٠١٠،سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٥٤٨).

(٥) تقدمت ترجمته.

(٦) محمد بن حميد بن حيان الرازي، حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه، مات سنة مائتين وثمان وأربعين. (التهذيب: ٥/ ٧٨، التقريب: ٤٧٥).

(٧) سلمة بن الفضل الأبرش، مولى الأنصار، قاضي الريّ، صدوق كثير الخطأ، مات بعد التسعين وقد جاوز المائة. (التهذيب: ٢/ ٣٨٠، التقريب: ٢٤٨).

(٨) محمد بن إسحاق بن يسار، أبوبكر المطلبي مولاهم، المدني ، نزيل العراق، إمام المغازي، صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر، مات سنة خمسين ومائة، ويقال بعدها.(التهذيب: ٥/ ٢٦، التقريب: ٤٦٧).

(٩) الهَيْجُ: الحرب.(اللسان «هيج»: ٢/ ٣٩٥).

ابنًا له فقتل غيلة[١] فقدِمَها وهو مُجمِعٌ لإخرابها، واستئصال أهلها، وقطع نخلها، فجمع[٢] هذا الحي من الأنصار على قتاله حين سمعوا ذلك من أمره ليمتنعوا منه، ورئيسهم[٣] عمرو بن طلحة[٤][٥] أخو بني النجار ثم أحد بني عمرو فخرجوا لقتاله، وكان تبع نزل بهم قبل ذلك فقتل رجل منهم من بني عدي بن النجار يقال له أحمر رجلاً من أصحاب تبَّع وجده في عَذْق[٦] له يجذّه[٧]، فضربه بمِنْجَله[٨] فقتله، وقال: إنما التمر لمن أبَّره[٩] ثم ألقاه حين قتله في بئر من آبارهم معروفة يقال لها: ذات تومان، فزاد ذلك[١٠] حَنقًا[١١] عليهم، فبينا تبع على ذلك من حربهم يقاتلهم ويقاتلونه قال: فيزعم الأنصار إنهم كانوا يقاتلونه بالنهار ويقْرونه بالليل، فأعجبه ذلك، ويقول: إنَّ قومنا هؤلاء والله لكِرامٌ، إذ جاءه حبْران من أحبار يهود بني قريظة عالمان راسخان فكانا ابنَيْ عم وكانا أعلم[١٢] زمانهما فجاءا تبعًا حين سمعا ما يريد من إهلاك

---

(١) الغِيلة، بالكسر: الخديعة، وقتل فلان غيلة أي خدعة، وهو أن يخدعه فيذهب به إلى موضع، فإذا صار إليه قتله وقداغْتِيل. (اللسان «غيل»: ١١/٥١٢).

(٢) في (ت): «فأجمع». والتصويب من(ح).

(٣) في (ح): «يومئذ».

(٤) عمرو بن طلحة: هو عمرو بن معاوية بن عمرو بن النجار. (البداية والنهاية: ٢/١٢٨).

(٥) وقع في هامش اللوحة(أ)، وطلحة: أمه وهي: بنت عامر بن زريق بن عامر بن عبدحارثة بن مالك بن عضب بن جشم بن الخزرج... من سيرة ابن هشام.

(٦) العذق: النخلة. (النهاية: ٣/١٩٩).

(٧) يجذه: يقطعه. (اللسان «جذذ»: ٣/٤٧٩).

(٨) المِنْجَل: ما يحصد به (اللسان «نجل»: ١١/٦٤٧).

(٩) أبَرَه: أصلحه، النهاية: (١/١٣، اللسان «أبر»: ٤/٣).

(١٠) في (ح): «فزاد ذلك تبعًا حنقًا عليهم».

(١١) الحنقَ: شدة الاغتياظ. (اللسان: ١٠/٦٩).

(١٢) في (ح): «أهل زمانها».

متصفح الصفحات ذهاب إلى الصفحة 151 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:16:12
منصف الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 152 / 665

المدينة وأهلها، فقالا له: أيها الملك لا تقاتلهم[١] ولا تفعل، فإنك إن أبيت إلاَّ ما تريد حيل بينك وبينها، ولم نأمن عليك العقوبة عاجلاً، فقال لهما: ولِمَ ذاك؟ قالا: هي مُهاجَرُ نبي يخرج من هذا الحي من قريش في آخر الزمان يقال له محمد ﷺ[٢] تكون هي داره وقراره وفيها قبرُه[٣]، فتناهى وكف عنهم[٤] لقولهما عما كان يريد بالمدينة، ورأى [أن][٥] لهما علمًا أعجبه ما سمع منهما، (وقال غيره: إنَّ تبعًا سألهما آيةً فقالا: انظر: إلى مكان كذا ليلة الجمعة، وهو موضع قبر رسول الله ﷺ فنظر فرأى على ذلك المكان نورًا من الأرض حتى بلغ السماء، فانصرف عن قتالهم، وصدق الحبرين فيما قالا له، قال ابن إسحاق)[٦]: ثم إنهما دعواه إلى دينهما، فاتبعهما/ على دينهما، لأنه كان دين الحق يومئذ[٧] ١٣٣٩/ب

وقال تبع في ذلك:

ما بال نومك مثل نوم الأرمد[٨] أرقًا كأنك لا تزال تُسهَّد[٩]
حنقًا[١٠] علىٰ سبطين حلا يثربا أولى لهم بعقاب يوم مفسد

---

(١) ساقطة من (ح).
(٢) الجملة ساقطة من (ح).
(٣) ساقطة من (ح).
(٤) الجملة ساقطة من (ح).
(٥) ساقط من (ت) والزيادة من (ح).
(٦) ساقط من (ح).
(٧) الجملة ساقطة من (ح).
(٨) الأرمد: الرمد: وجع العين وانتفاخها. (اللسان «رمد»: ٣/ ١٨٥ الصحاح«رمد»: ٢/ ٤٧٨).
(٩) تسهد: فلان يُسَهَّد، أي لايترك أن ينام. (اللسان «سهد»: ٣/ ٢٢٤، تاج العروس «سهد»: ٢/ ٣٨٧).
(١٠) حنقًا: الحنق: شدة الاغتياظ. (اللسان «حنق»: ١٠/ ٦٩).

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 153 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

ولقد هبطنا يثربا وصدورنا ... تغلي بلابلها[١] بغيظ محصد[٢]
ولقد حلفتُ يمين صَبْر موليا ... قسما لعمرك ليس بالمتردد
إن جئتُ يثرب لأغادر وسطها ... عذقًا[٣] ولا[بسرًا][٤] بيثرب يخلُدِ
حتى أتاني من قريظة عالمٌ ... حَبْرٌ لعمرك في اليهود مسود
قال انزجر عن قرية محفوظة ... لنبي مكة من قريش مَهتد
فعفوت عنهم عفوَغير مَتْرِب[٥] ... وتركتهم لعقاب يوم سرمد
وتركتهم لله أرجو عفوه ... يوم الحساب من الجحيم الموقَدِ
ولقد تركت بها له من قومنا ... نفرا أولي حسب وناس يُحمد
نفرًا يكون النصر في أعقابهم. ... أرجو بذاك ثواب رب محمد

فلما أجابهما تبع إلى دينهما أكرمهما، وانصرف عن المدينة وخرج بهما إلى اليمن [قال][٦] قتادة وابن إسحاق: ذم الله قوم تبع ولم يذم تبعًا فقصد مكة لهدم البيت فقيل له: إنَّ لهذا البيت ربًّا يحميه، فندم وتاب وأحرم ودخل مكة وطاف بالبيت وكساه الحبر وهو أول من كسى الكعبة (قالت سبيعة بنت الأحب النضرية[٧] لابنها[٨] تذكره حق مكة شرفنا الله وإياكم يا أهل الإسلام بزيارتها:

---

(١) البلابل: حديث النفس. (اللسان، «بلل»: ١١/٦٩).
(٢) محصد: أي شديد محكم. (اللسان «حصد»: ٣/١٥٢).
(٣) العذق: النخلة بحملها. (اللسان «عذق»: ١٠/٢٣٨).
(٤) في(ت): «ولا لبسوا» والمثبت من (ح).
(٥) التتريب: كثرة المال. (لسان «ترب»: ١/٢٢٨).
(٦) ساقط من (ت) والزيادة من (ح).
(٧) هي سبيعة بنت الأحب بن زبينة بن نضر بن معاوية، وهي أم خالد بن عبدمناف، ينظر: (الإكمال: ٤/١٧٦).
(٨) خالد بن عبد مناف بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب. (ينظر: البداية والنهاية: ٢/١٢٩).

لها برا[١] يتحاكمون إليها فيما يختلفون فيه، فتحكم بينهم تأكل الظالم ولا تضر المظلوم، فلما قالوا ذلك لتبع قال: أنصفتم، فخرج قومه بأصنامهم وما يتقربون [به][٢] في دينهم وخرج الحَبْرانِ، بمصاحفهما في أعناقهما[٣] حتى قعدوا للنار عند مخرجها التي تخرج منه فخرجت النار إليهم فلما أقبلت نحو حمير حادوا عنها وهابوها فذمَّهم من [حضرهم][٤] من الناس وأمروهم بالصبر لها فصبروا حتى غشيتهم ، فأكلت الأوثان وما قرَّبوا معها، ومن حمل ذلك من رجال حمير، وخرج الحَبْران بمصاحفها في أعناقهما، يقرآن[٥] التوراة تعرق جباههما لم تضرهما النار ونكصت النار حتى رجعت إلى مخرجها الذي خرجت منه فأصفقت حمير عند ذلك على دينهما، فمن هناك أصل اليهودية باليمن، وكان لهم بيت يعظمونه وينحرون[٦] عنده ويُكلَّمون منه إذ كانوا على شركهم يقال له: رئام طاغية لهم، فقال الحبران القرظيان، واسمُها كعب وأسد لتبع: إنما هو شيطان يفتنهم ويلعب بهم فخل بيننا وبينه، فقال تبع: فشأنكما بالبيت فدخلاه فاستخرجا منه كلبًا أسود فذبحاه وهدما ذلك البيت فبقاياه اليوم باليمن كما ذكر لي.

روى ابن دريد[٧] عن أبي حاتم

---

(١) في (ح): «بذا».

(٢) ساقطة من (ت) والزيادة من (ح).

(٣) في (ح): «متقلدين بهما».

(٤) في (ت): «حضرها» والتصويب من (ح).

(٥) في (ح): «يتلوان».

(٦) في (ح): «يذبحون».

(٧) ابن دريد: محمد بن الحسن بن دُريد بن عتاهية، أبوبكر الأزدي البصري، العلامة شيخ الأدب، وصاحب التصانيف، كان آية من الأيات في قوة الحفظ، قاله الذهبي، وكان يقال: ابن دريد أعلم الشعراء، وأشعر العلماء، مات سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة. (نزهة=

متصفح الصفحات ذهاب إلى الصفحة 154 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:16:37
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 155 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:16:46
متصفح الويب فيرفكس

[عن][1] الرياشي[2] قال: كان أبو كرب أسعد الحميري من التابعة آمن بالنبي ﷺ قبل أن يبعث بسبعمائة سنة وقال في ذلك شعرًا له:

شهدتُ على أحمد أنَّه رسولٌ من الله باري النسم
فلو مُدَّ عمري إلى عمره[3] لكنت وزيرًا له وابنَ عَم[4]

(قال ابن إسحاق: وتبع هذا اسمه حسان بن تبانَ أسعد أبي كرب وتبان أسعد تُبَّع للآخر بن كلكتكرب بن زيد، وزيد تبع الأول ابن عمرو ذي الأذعار بن أبرهة ذي المنار بن الرائش بن عدي بن عدي بن صيفي بن سبأ الأصغر بن كعب كهف الظلم بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أنس بن الهميسع بن العرنجح حمير بن سبأ الأكبر بن يعرُب بن يَشْجُب[5] بن قحطان بن شالَخ[6] بن عَابِر[7] بن أرفَخْشد[8] بن سام بن نوح ـ عليه/ السلام ـ، قال: وَأمَا الحبران فهما: من قرنطَه وقريظة والنضير ١٣٤٠/ب

= الألباء: ١٧٨، سير أعلام النبلاء: ١١/٥٤٦).

(١) ساقطة من (ت) والزيادة من (ح).

(٢) الرياشي: عباس بن الفرج، أبو الفضل الرياشي البصري النحوي، كان راويًا للأصمعي، وكان من بحور العلم، قال عنه الخطيب: كان ثقة وكان من الأدب وعلم النحو بمحل عال، مات سنة سبع وخمسين ومائتين. (تاريخ بغداد: ١٢/١٣٧، سير أعلام النبلاء: ١٠/٢٦٥).

* الرِياشي: بكسر الراء وفتح الياء نسبة إلى رياش وهو اسم رجل من جذام. (الأنساب: ٣/١١١).

(٣) في (ح): «داره».

(٤) المعارف لابن قتيبة: ٣٦، البداية والنهاية: ٢/١٣٠.

(٥) بفتح الياء وضم الجيم، (انظر: سبائك الذهب: ٥٠).

(٦) بفتح اللام، انظر: (سبائك الذهب: ٣٧).

(٧) بفتح العين والباء، انظر: (الأنساب: ٤/١٠٨).

(٨) بفتح الفاء وإسكان الخاء، انظر: (سبائك الذهب: ٣٢).

متصفح الصفحات
156 / 665
ذهاب إلى الصفحة

وعمرو وهو وَهَدَل والنحام أخوة بنو الخزرج بن الصريح بن التَوَمان بن السمط بن اليسع بن سعد بن لاوي بن خير بن النحام بن تخوم بن عازَر بن عزر بن هارون بن عمران بن يصهر بن فاهث بن لاوي، بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الله على أنبيائه السلام[١])[٢].

قوله عزَّوجل: ﴿كُلٌّ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ﴾ من هذه الأمم المكذبة[٣][٤].

﴿فَحَقَّ﴾ وجب عليهم[٥].

﴿وَعِيدِ ﴿١٤﴾﴾[٦] عقابي لهم وعذابي[٧]، يخوف كفار مكة[٨].

﴿أَفَعَيِينَا بِٱلْخَلْقِ ٱلْأَوَّلِ﴾ وهذا توبيخ لهم[٩] يقول أعجزنا عن هذا الخلق؟ اتعذر علينا فنعيا بالإعادة والخلق الثاني؟ (بل ما عجزنا عن ذلك، وقدرنا عليه، فنحن أقدر على الخلق الثاني[١٠])[١١].

﴿بَلْ هُمْ فِى لَبْسٍ﴾ أي: شك ومرية[١٢][١٣].

---

(١) ساقط من (ح).

(٢) ينظر: سيرة ابن هشام: ١/ ٢٢، البداية والنهاية: ٢/ ١٢٨، سبائك الذهب: ٣٧.

(٣) جامع البيان: ٢٦/ ٢٠٠.

(٤) الجملة ساقطة من (ح).

(٥) جامع البيان: ٢٦/ ٢٠٠، معالم التنزيل: ٧/ ٣٥٨.

(٦) وقع في هامش (ب): وأثبت الياء في وعيد وصلاً ورش وفي الحالين يعقوب.. اتحاف فضلاء البشر: ٣٩٩.

(٧) في (ح): «وعيدي لهم بالعذاب».

(٨) جامع البيان: ٢٦/ ٢٠١.

(٩) الجملة ساقطة من (ح).

(١٠) معاني القرآن: ٣/ ٧٧، جامع البيان: ٢٦/ ٢٠١، النكت والعيون: ٥/ ٣٤٦، معالم التنزيل: ٧/ ٣٥٨.

(١١) ساقط من (ح).

(١٢) ساقط من (ح).

(١٣) معاني القرآن للفراء: ٣/ ٧٧، جامع البيان: ٢٦/ ٢٠١، النكت والعيون: ٥/ ٣٤٦، معالم التنزيل: ٧/ ٣٥٨.

﴿مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٥﴾﴾ وهُو البعث[١]، يقال: لَبِس الله عليه الأمر، يَلْبِسه لَبْسًا[٢][٣].

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ﴾ يعني الناس. وقيل: آدم عليه السلام[٤][٥].

﴿وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ﴾ (تختلج في قلبه، وسره، وضميره فلا يخفى علينا سرائره وضمائره، والوسوسة: حديث النفس بمنزلة الكلام الخفي، قال الأعشى[٦]:

تسمَعُ للحَلْي وَسْوَاسًا إذَا انْصرَفَتْ كَما اسْتَعَانَ بِرِيحٍ عِشْرِقٌ زَجِلُ[٧]

وقال رؤبةُ:

وَسوس يدعو مخلصًا رب الفلق سرًا وقد آذن باز من عقق[٨])[٩]

﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ﴾ أي أعلم به وأقدر عليه[١٠].

---

(١) ذكره الطبري عن ابن عباس وقتادة ينظر: جامع البيان: ١٣/ ٢٠٢، معاني القرآن للزجاج: ٥/ ٤٤، وذكره ابن أبي حاتم عن ابن عباس : ١٠/ ٣٣٠٨، معالم التنزيل: ٧/ ٣٥٨.

(٢) الجملة ساقطة من (ح)

(٣) معاني القرآن الأخفش: ٢/ ٦٩٦، لسان العرب «لبس»: ٦/ ٢٠٤، الجامع: ١٧/ ٨ .

(٤) ساقط من (ح).

(٥) الجامع: ١٧/ ٨.

(٦) الأعشى هو: ميمون بن قيس بن جندل بن ربيعة بن نزار، ويكنىٰ: أبا بصير، وهو أحد الأعلام من شعراء الجاهلية وفحولهم، وتقدم على سائرهم، لقب بالأعشى لضعف في بصره، رحل إلى النبي ﷺ ليسلم؛ فقيل له إنه يحرم الخمر والزنا، فقال: أتمتع منهما سنة ثم أُسْلِم، فمات قبل ذلك بقرية باليمامة ينظر ترجمته في :(الشعر والشعراء: ١٥٩،الأغاني: ٩/ ١٢٧، خزانة الأدب: ١/ ١٧٥).

(٧) الديوان: ١٧٤، شرح الديوان، لحنا نصر الحتي: ٢٧٩، اللسان: «وسس»: ٦/ ٢٥٥، الوسواس: صوت الحلي، العشرق: شجيرة ذات حبيبات إذا يبست ومرّت بها الريح سمع له صوت خشخشة، الزجل: الصوت العالي.

(٨) ساقط من (ح).

(٩) اللسان «وسس» : ٦/ ٢٥٥، وسوس: أي وسوس نفسه بالدعاء حذر الخيبة.

(١٠) ينظر: جامع البيان: ٢٦/ ٢٠٢، معالم التنزيل: ٧/ ٣٥٨.

﴿مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴿١٦﴾﴾ لأنَّ أبعاضه وأجزاءه يحجب بعضُها بعضًا، ولا يَحْجُب علم الله عن جميع ذلك شيء، وحبل الوريد: عرق العنق[١]، وهو عرق بين الحلقوم والعِلبَاوَين[٢] وجمعه أورده[٣].

وقيل: هو عرقان[٤]، والحبل هو الوريد، فأضيف لنفسه لاختلاف اللفظين[٥].

قال الشاعر:

فقــرَّب للفخــار مجَــاشعيــا إذا ما جاش وانتفخ الوَريدُ[٦]

وقال الحسن: الوريد الوتين، وهو عرق معلق بالقلب[٧][٨]

قوله عزَّوجل: ﴿إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ﴾ أي يتلقن ويأخذ الملكان الموكلان عليك: يتلقيان عملك ويثبتانه[٩][١٠] وكل الله تعالى بالإنسان مع علمه بأحواله ملكين بالليل وملكين بالنهار يحفظان عمله ويكتبان أثره إلزامًا للحجة، أحدهما عن يمينه يكتب الحسنات، والآخر عن شماله يكتب السيئات، فذلك قوله: ﴿عَنِ

(١) أورده الطبري عن ابن عباس، ينظر جامع البيان: ٢٦/٢٠٢، معاني القرآن للزجاج: ٥/٤٤، تفسير ابن أبي حاتم: ١٠/٣٣٠٨، النكت والعيون: ٥/٣٤٦.

(٢) العِلباء: عصب العنق، وهما علباوان يمينًا وشمالاً، بينهما منبت العنق، انظر: (لسان العرب «علب»: ١/٦٢٧، القاموس المحيط: ١٥١.

(٣) معالم التنزيل: ٧/٣٥٨، لسان العرب «ورد»: ٣/٤٥٩، القاموس المحيط: ٤١٥.

(٤) القول ساقط من (ح).

(٥) انظر: الكشاف: ٤/٣٨٤، الجامع: ١٧/٩.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) النكت والعيون: ٥/٣٤٦، فتح القدير: ٥/٧٥.

(٨) ساقط من (ح).

(٩) الجملة ساقطة من (ح).

(١٠) أورده الماوردي عن الحسن ومجاهد وقتادة، ينظر: النكت والعيون: ٥/٣٤٧، معالم التنزيل: ٧/٣٥٨.

متصفح الصفحات ذهب إلى الصفحة 158 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:17:07
منصة الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
159 / 665
اذهب إلى الصفحة

١٣٤١/أ ﴿ٱلْيَمِينِ/ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾﴾ وإنما قال: قعيد ولم يقل قعيدان.

قال البصريون: لأنه أراد عن اليمين قعيد، وعن الشمال قعيد فاكتفىٰ بأحدهما عن الآخر كقول الشاعر(١):

[نحن](٢) بما عندنا [وأنت] بما عندك راضٍ والرأي(٣) مختلف(٤)

وقول الفرزدق:(٥)

إني ضَمنت لمن(٦) أتاني مَاجَنىٰ وَأبى وكان وكنت غير غَدور(٧)

ولم يقل غدورَيْن، والقعيد القاعد كالسميع [والسامع](٨) والعليم و[العالم](٩) والقدير و[القادر](١٠)، والشهيد [والشاهد](١١) وقيل: قعيد بمعنى مقاعد مثل أكيل ونديم بمعنى مواكل ومنادِم(١٢)(١٣).

---

(١) وهُو عمرو بن امرىء القيس الأنصاري.

(٢) في (ت): «أنت» و«نحن»، والتصويب من (ح) والديوان.

(٣) في (ت): «الأمر» والمثبت من (ح) والزجاج.

(٤) البيت من قصيدة لعمرو بن امرىء القيس يخاطب بها مالك بن العجلان. ينظر: معاني القرآن للفراء: ٣/ ٧٧، معاني القرآن للزجاج«والرأي»: ٥/ ٤٤، جامع البيان: ٢٦/ ٢٠٤، الصاحبي في فقه اللغة: ٣٦٢، مغني اللبيب: ٨١٠.

(٥) الفرزدق: هو همام بن غالب بن صعصعة بن مجاشع بن دارم التميمي البصري ولُقِّب بالفرزدق لغلظه وقصره، وكنيته أبو فراس، وجده صعصعة هو الذي منع الوائدات، والفرزدق ثالث الثلاثة الشعراء المقدمين في صدر الإسلام، وهم الأخطل والفرزدق وجرير، أصيب بالدُّبَيْلَة فقُدم به البصرة ومات بها سنة عشر ومائة. (الشعر والشعراء: ٣١٨، سير أعلام النبلاء: ٥/ ٤٧٤).

(٦) في (ت): «لما» والمثبت من (ح) والمراجع.

(٧) جامع البيان: ٢٦/ ٢٠٤، معاني الفراء: ٣: ٧٧، ولم أقف عليه في الديوان.

(٨) ساقط من (ت) والمثبت من (ح).

(٩) ساقط من (ت) والمثبت من (ح).

(١٠) ساقط من (ت) والمثبت من (ح).

(١١) ساقطة من (ت) والمثبت من (ح).

(١٢) ساقط من (ح).

(١٣) انظر: معاني الفراء: ٣/ ٧٧، جامع البيان: ٢٦/ ٢٠٣، معاني الزجاج: ٥/ ٤٤، إعراب القرآن للنحاس: ٣/ ٢١٦.

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 160 / 665

وقال الكوفيون: أراد قعودًا فردَّه إلى الجنس فوضع الواحدَ موضع الجمع كالرسول للواحد والاثنين والجمع قال الله عزَّوجل في الاثنين: ﴿فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾﴾[1] وقال الشاعر في الجمع:

أَلِكْني إليها وخيرُ الرسول أعلَمُهُم بنواحي الخَبَرْ[2]

أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري[3] قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن مسلم[4] الختُّلي[5] قال: حدثنا أحمد بن أيوب الرجائي[6] قال: حدثنا جميل بن الحسن[7] قال: حدثنا أرطأةُ بنُ الأشعث العدوى[8] عن جعفر بن محمد[9] عن

(١) سورة الشعراء، الآية: ١٦.

(٢) معاني الفراء: ٣/٧٧، جامع البيان: ٢٦/٢٠٣، إعراب القرآن للنحاس: ٣/٢١٦، الصحابي في فقه اللغة: ٣٥٣.

(٣) الحسين بن محمد الدينوري: ابن فنجوية ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدمت ترجمته.

(٤) في (ح): «سليمان» وهو خطأ.

(٥) أحمد بن جعفر بن محمد بن سَلْم الخُتُّلي، أبوبكر البغدادي، روى القراءة عن أحمد بن فرح الضرير وغيره، قال عنه الخطيب: كان صالحًا دينًا مكثرًا ثقة ثبتًا، توفي سنة خمس وستين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ٤/٢٩١، غاية النهاية: ١/٤٤).

* الخُتُّلي: بضم الخاء والتاء المشددة وهي قرية على طريق خراسان، (الأنساب: ٢/٣٢٢).

(٦) في (ح): «يعني المرجاني»، ولم أقف عليه.

(٧) جميل بن الحسن بن جميل العتكي الجَهْضَمي، أبو الحسن البصري، نزيل الأهواز، صدوق يخطيء، أفرط فيه عبْدَان، مات بعد المائتين: تهذيب التهذيب: ١/٤٥٠، التقريب: ١٤٢).

(٨) أرطأة بن الأشعث العدوي، قال عنه ابن حجر: هالك، ووهاه ابن حبان، وقال عنه ابن حجر أيضًا: وجدت له حديثًا منكرًا كأنه موضوع. (المجروحين: ١/١٨٠، لسان الميزان: ١/٤٤٧، الكشف الحثيث: ٨٦).

(٩) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبوعبدالله، المعروف بالصادق، صدوق فقيه إمام، مات سنة مائة وثمان وأربعين. (التهذيب: ١/٤٤٤، التقريب: ١٤١).

أبيه[١] عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ مقعد ملائكتك على ثنيتيك ولسانك قلمهما وريقك مدادهما وأنت تجري[٢] فيما لايعنيك فلا تستحي من الله ولا منهما**»[٣].

وقال أبو الحسين بن محمد[٤] قال: حدثنا أحمد بن جعفر ابن حمدان[٥] قال: حدثنا الفضل بن عباس بن مهران[٦] قال: حدثنا طالوت[٧] قال: حدثنا حماد بن سلمة[٨] قال: أخبرنا جعفر ابن الزبير[٩] عن القاسم بن عبدالرحمن[١٠] عن أبي أمامة ـ رضي

---

(١) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل، مات سنة مائة وبضع عشرة (التهذيب: ٥/ ٢٠٩، التقريب: ٤٩٧).

(٢) في (ح): «أظنه قال».

(٣) **الحكم على الإسناد**

الحديث إسناده ضعيف جدًا، فيه أرطأة بن الأشعث، وأورده الزمخشري بدون إسناد، وعزاه ابن حجر في الكافي للثعلبي: ٤/ ٣٨٤.

(٤) أبوالحسين بن محمد: ابن فنجويه، ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير، تقدمت ترجمته.

(٥) أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك البغدادي، أبوبكر القطيعي الحنبلي، راوي مسند «الإمام أحمد» والزهد و«الفضائل» وثقه الدار قطني والحاكم، وقال البرقاني وابن حجر: صدوق، وقال الخطيب البغدادي: لاأعلم أحدًا ترك الاحتجاج به، مات سنة ثمان وستون وثلاثمائة، وله خمس وتسعون سنة. (سؤالات السلمي للدارقطني: ١٠٤، تاريخ بغداد: ٤/ ٢٩٣، سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٣٢٥، لسان الميزان: ١/ ٢٤٨).

(٦) الفضل بن العباس بن إبراهيم، ويقال: ابن مهران البغدادي، ثقة من الحادية عشرة، تهذيب التهذيب: ٤/ ٤٧٣، التقريب: ٤٤٦).

(٧) طالوت بن عباد الصيرفي، الضبعي، أبو عثمان، قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: شيخ معمر، ليس به بأس، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين، وله أكثر من تسعين سنة. (الجرح والتعديل: ٤/ ٤٩٤، الثقات: ٨/ ٣٢٩، لسان الميزان: ٣/ ٢٤٤).

(٨) حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بآخرة، مات سنة سبع وستين ومائة. (تهذيب التهذيب: ٢/ ١٠ التقريب: ١٧٨).

(٩) جعفر بن الزبير الحنفي ،أو الباهلي، الدمشقي، نزيل البصرة، متروك الحديث وكان صالحًا في نفسه، مات بعد الأربعين والمائة. (التهذيب: ١/ ٤٣٦، التقريب: ١٤٠).

(١٠) القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي، أبو عبدالرحمن، صاحب أبي أمامة، صدوق يغرب كثيرًا، مات سنة اثنتي عشرة ومائة، (التهذيب: ٤/ ٥٠٠، التقريب: ٤٥).

متصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 161 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:17:34
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 162 / 665

الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**كاتب الحسنات على يمين الرجل، وكاتب السيئات على يساره، وكاتب الحسنات أمين على كاتب السيئات، فإذا عمل حسنةً كتبها صاحب اليمين عشرًا، وإذا عمل سيئةً قال صاحب اليمين لصاحب الشمال: دَعْه سبع ساعات لعله يسبِّح أو يستغفر**[١]».

وقال الحسن: إنَّ الملائكة يجتنبون الإنسان على حالتين: عند غائطه وعند جماعه[٢]، وقال أبو الجوزاء ومجاهد: يكتبان عليه كل شيء، حتى أنينه في مرضه[٣].

وقال عكرمة: لايكتبان عليه إلاَّ ما يؤجر أو يؤزر عليه[٤].

وقال الضحاك: مجلسهما تحت الثغر على الحنك[٥]، ومثله روى عوف[٦] عن الحسن قال: وكان الحسن يعجبه أن ينظف عَنْفَقته[٧][٨].

---

(١) **الحكم على الإسناد**

الحديث إسناده ضعيف جدًا، فيه جعفر بن الزبير الحنفي متروك الحديث. وقدأخرجه البغوي من طريق جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة: ٧/ ٣٥٩.

وأورده الزمخشري بدون إسناد: ٤/ ٣٨٥.

وأخرجه الطبراني من رواية ثور بن يزيد بن الزبير وهو كذاب: ١٠/ ٢٠٨.

وأورده أبو نعيم في الحلية: ٦/ ١٢٤.

وابن مردويه من طريق إسماعيل بن عياش عن عاصم بن رجاء عن عروة بن رديم، عن القاسم عن أبي أمامة، (الكافي الشاف: ٤/ ٣٨٥).

(٢) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٣٥٩، وأورده الزمخشري من غير نسبه: ٤/ ٣٨٥.

(٣) معالم التنزيل: ٧/ ٣٥٩، الجامع: ١٧/ ١١، وأورده السيوطي عن مجاهد، ينظر: الدر المنثور: ٧/ ٥٩٦.

(٤) معالم التنزيل: ٧/ ٣٥٩، الجامع: ١٧/ ١١، الدر المنثور: ٧/ ٥٩٣.

(٥) معالم التنزيل: ٧/ ٣٥٩، الجامع: ١٧/ ١٠.

(٦) عوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي، البصري، ثقة رمي بالقدر وبالتشيع، مات سنة ست ـ أو سبع ـ وأربعين ومائة، وله ست وثمانون. (التهذيب: ٤/ ٤٠٢، التقريب: ٤٣٣).

(٧) العَنْفَقَة: ما بين الشفة السفلى والذقن منه لخفة شعرها. (اللسان: «عنفق»: ١٠/ ٢٧٧).

(٨) معالم التنزيل: ٧/ ٣٥٩، الجامع: ١٧/ ١٠.

منصة الصفحات 163 / 665 ذهب إلى الصفحة

وقال عطية ومجاهد: القعيد الرصيد[١].

أخبرنا/ الأستاذ أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب قراءةً عليه سنة ست وثمانين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبو محمد أحمد بن محمد بن إبراهيم البلاذري[٢]، قال: حدثنا محمد بن أيوب الرازي[٣] قال: حدثنا أبوالتُقِى هشام بن عبدالملك[٤] قال: حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي[٥] عن تمام بن نَجيح[٦] عن الحسن عن أبي هريرة وأنس ـ رضي الله عنهما ـ قالا: قال رسول الله ﷺ: **«مامن حافظين يرفعان إلى الله تعالى ما حفظا فيرى الله في أول الصحيفة خيرًا وفي آخرها خيرًا إلاَّ قال الله تعالى للملائكة: اشهدوا** ١٣٤١/ب

---

(١) تفسير مجاهد: ٦١١، وأورده الطبري عن مجاهد، جامع البيان: ٢٦/٢٠٣، النكت والعيون: ٥/٣٤٧، معالم التنزيل: ٧/٣٥٩.

(٢) أحمد بن محمد بن إبراهيم الطوسي البلاذري، أبومحمد، قال الذهبي: قال أبو عبدالله الحاكم: كان أوحد عصره في الحفظ والوعظ، وخرج صحيحًا على وضع صحيح مسلم، وهو البلاذري الصغير، مات سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة. (تذكرة الحفاظ: ٣/٨٩٢، سير أعلام النبلاء: ١٢/٢٠٨، العبر: ٢/٥٦).

(٣) محمد بن أيوب بن يحيى بن ضريس، البجلي، الرازي، أبوعبدالله قال أبويعلى الخليلي: ابن الضريس ثقة، وهو محدث ابن محدث، وقال عنه ابن أبي حاتم: كان ثقة صدوقًا، وهو صاحب كتاب «فضائل القرآن» مات سنة أربع وتسعين ومائتين بالرَّي. (الجرح والتعديل: ٧/١٩٨، تذكرة الحفاظ: ٢/٦٤٣، سير أعلام النبلاء: ١١/٢٠).

(٤) هشام بن عبدالملك بن عمران اليزَني، أبو تُقي الحمصي، صدوق ربما وهم، مات سنة إحدى وخمسين، (التهذيب: ٦/٣١، التقريب: ٥٧٣).
* اليَزَني: بفتح الياء والزاي نسبة إلى يَزَن، (الأنساب: ٥/٦٩١).
* تُقي: بفتح التاء وكسر القاف، (الإكمال: ١/٣٤٦).

(٥) مبشر بن إسماعيل الحلبي، أبو إسماعيل الكلبي مولاهم، صدوق، مات سنة مائتين، (التهذيب: ٥/٣٤٣، التقريب: ٥١٩).

(٦) تمام بن نجيح الأسدي الدمشقي، نزل حلب، ضعيف مات بعد المائة. (التهذيب: ١/٣٧٩، التقريب: ١٣٠).

أني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة»[١].

وأخبرنا الأستاذ أبو سهل عبدالملك بن محمد بن أحمد بن حبيب[٢] بقراءتي عليه قال: حدثنا أبوبكر أحمد بن موسىٰ[٣]، قال: حدثنا زنجويه بن محمد[٤] قال: حدثنا إسماعيل بن قتيبة[٥]، قال: حدثنا يحيىٰ بن يحيىٰ[٦] قال: حدثنا عثمان بن مطر الشيباني[٧] عن ثابت[٨] عن أنس ـ رضي الله عنه ـ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الله تعالى وكل بعبده المؤمن ملكين يكتبان عمله، فإذا مات قال الملكان: ربنا قد مات فلان فائذنْ لنا أن نصعدَ إلى السماء فيقول الله تعالى: إنَّ سمواتي مملوءة من ملائكتي يسبحونني،

---

(١) **الحكم على الإسناد**
الحديث ضعيف لضعف تمام بن نجيح، وأورده القرطبي من غير سند في الجامع: ١١/١٧.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) زنجويه بن محمد بن الحسن النيسابوري اللبّاد، أبومحمد، قال عنه الحاكم أبوعبدالله الحافظ: عهدت الحفاظ من مشايخنا كلهم يثنون على زنجويه، وقال عنه الذهبي: الثقة الزاهد العابد، مات سنة ثمان عشرة وثلاثمائة. (الأنساب: ٥/١٢٤، سير أعلام النبلاء: ١١/٤٦٠).

(٥) إسماعيل بن قتيبة بن عبدالرحمن السلمي النيسابوري، أبويعقوب، قال عنه الذهبي: الإمام، القدوة، المحدث الحجة، مات سنة أربع وثمانين ومائتين. (سير أعلام النبلاء: ١٠/٦٥٧).

(٦) يحيىٰ بن يحيىٰ بن بكير بن عبدالرحمن التميمي، أبوزكريا النيسابوري، ثقة ثبت إمام، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين على الصحيح، تمييز. (التهذيب: ٦/١٨٣، التقريب: ٥٩٨).

(٧) عثمان بن مطر الشيباني، أبو الفضل أو أبوعلي، البصري، ويقال اسم أبيه عبدالله، ضعيف، (التهذيب: ٤/٩٧، التقريب: ٣٨٦).

(٨) ثابت بن أسلم البُناني، أبومحمد البصري، ثقة عابد، مات سنة بضع وعشرين ومائة، وله ست وثمانون. (التهذيب: ١/٣٨٤، التقريب: ١٣٢).
* البُناني: بضم الباء، وفتح النون، نسبة إلى بنانة، وهو بنانة بن سعد بن لؤي بن غالب. (الأنساب: ١/٣٩٩).

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 164 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:18:00
En
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات 165 / 665 الذهاب إلى الصفحة

فيقولان: ربنا فنقيم في الأرض، فيقول الله عزَّوجل: إنَّ أرضي مملوءة من خلقي يسبحونني، فيقولان: يارب فأين نكون، فيقول الله تعالى: قُومَا على قبر عبدي، فكبراني وهلِّلاني واذكراني[١] واكتب ذلك لعبدي إلى يوم القيامة، (قال: وإن كان كافرًا؟ قال: قُومَا على قبر عبدي والعناه إلى يوم القيامة)[٢]»[٣]

﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ﴾ أي يتكلم به.

﴿إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ﴾ حافظ[٤].

﴿عَتِيدٌ ﴿١٨﴾﴾ حاضر، ثابت لازم[٥] وهو بمعنى المعتد من قوله: «اعتدنا»[٦] والعرب تعاقب بين التاء والدال لقرب مخرجيهما فتقول: اعتدت واعددت، وهَرد ثوبه وهرت، وكبد وكبت[٧]، قال الشاعر:

لئن كنت مني في العيان مغيَّبًا فذكرك عندي في الفؤاد عتيد[٨]

وقال علي ـ رضي الله عنه ـ: إنَّ لله تعالى ملائكة، معهم صحف بيض، فأملوا في أولها خيرًا، وفي آخرها خيرًا يغفر لكم ما

---

(١) ساقطة من (ح).

(٢) ساقط من (ح).

(٣) **الحكم على الإسناد:**

الحديث فيه عثمان بن مطر؛ ضعيف، وفيه من لم أقف عليه وأورده ابن الجوزي في كتابه الموضوعات، وقال: هذا حديث لايصح، وقد اتفقوا على تضعيف عثمان بن مطر، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الإثبات، لايحل الاحتجاج به: ٣/٢٢٩، ورواه القرطبي بغير سند، الجامع: ١٧/١٢، والبيهقي في شعب الإيمان عن أنس ـ رضي الله عنه ـ: ٧/٥٩٧.

(٤) أورده الماوردي عن السدي في النكت والعيون: ٥/٣٤٧، والقرطبي عنه في الجامع: ١٧/١١.

(٥) ساقطة من (ح).

(٦) في (ح) تقديم وتأخير.

(٧) اللسان «كبت» «عتد» «هود»: ٣/٢٧٩، ٤٣٥.

(٨) لم أقف عليه.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:18:06
منصف الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 166 / 665

بين ذلك[١].

قوله عزوجل: ﴿وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ﴾ أي غمرته وشدته كالسُكر (الذي يغلب على فهم الإنسان من النوم والشراب[٢])[٣].

﴿بِٱلْحَقِّ﴾ أي بالحقيقة من أمر الموت[٤].

وقيل: بالحق من أمر الآخرة حتى يتبينه/ الإنسان، ويراه ١٣٤٢/أ بالعيان (ويعرفه صاحبه[٥])[٦].

وقيل: بما يؤول إليه أمر الإنسان من الشقاوة والسعادة[٧].

وفي قراءة أبي بكر وابن مسعود ـ رضي الله عنهما ـ: «وجاءت سكرة الحق بالموت»[٨].

قال الفراء على معنى نعت السكرة: أي وجاءت السكرة الحقُّ بالموت[٩] لأنَّ السكرة هي الحق فأضيفت إلى نفسها لاختلاف اللفظين.

وقيل: الحق هو الله تعالى مجازه، وجاءت سكرة أمر الله بالموت[١٠].

وأنبأني عقيل[١١] قال: أخبرنا المعافا[١٢] قال: أخبرنا محمد

---

(١) الجامع: ١١/١٧.
(٢) ساقط من (ح).
(٣) جامع البيان: ٢٠٦/٢٦، إعراب القرآن للنحاس: ٢١٧/٣، معالم التنزيل: ٣٥٩/٧.
(٤) المصدر السابق.
(٥) ساقط من (ح).
(٦) المصدر السابق.
(٧) لم أقف عليه.
(٨) جامع البيان: ٢٠٦/٢٦، إعراب القرآن للنحاس: ٢١٧/٣، معالم التنزيل: ٣٦٠/٧.
(٩) معاني الفراء: ٧٨/٣.
(١٠) معاني الفراء: ٧٨/٣، جامع البيان: ٢٠٧/٢٦، معاني الزجاج: ٤٥/٥، إعراب القرآن للنحاس: ٢١٧/٣، الجامع: ١٢/١٧.
(١١) عقيل بن محمد الجرجاني ، تقدم، ولم أقف على جرح أو تعديل فيه.
(١٢) المعافا بن زكريا، ثقة، تقدم.

منصف الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 167 / 665

بن جرير[١] قال: حدثنا ابن المُثنى[٢] قال: حدثنا محمد بن جعفر[٣] قال: حدثنا شعبةُ عن واصل[٤] عن أبي وائل[٥] قال: لما كان أبوبكر ـ رضي الله عنه ـ يقضي نحبه قالت عايشة ـ رضي الله عنها ـ تتمثل:

لعمرك مايُغنَى الثراءُ عنِ الفَتَىٰ إذا حَشْرَجَت يَوْمًا وضاق بها الصَّدرُ[٦]

فقال أبوبكر ـ رضي الله عنه: ـ يابنية لا تقولي ذلك ولكن قولي كما قال الله تعالى: ﴿وجاءت سكرة الحق بالموت﴾[٧][٨].

﴿ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾﴾ أي تكره، قاله ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ[٩].

---

(١) محمد بن جرير الطبري، ثقة، تقدم.

(٢) محمد بن المثنىٰ بن عبيد العنزي، أبو موسى البصري، المعروف بالزَّمِن، مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين. (التهذيب: ٥/ ٢٥٤، التقريب: ٥٠٥).

(٣) محمد بن جعفر الهذلي، البصري، المعروف بغندر، ثقة صحيح الكتاب إلاَّ أنَّ فيه غفلة، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائتين. (التهذيب: ٥/ ٥٩، التقريب: ٤٧٢).

(٤) واصل بن حيان الأحدب الأسدي، الكوفي، بيَّاع السابري، ثقة ثبت، مات سنة عشرين ومائة. (التهذيب: ٦/ ٦٦، التقريب: ٥٧٩).

(٥) شقيق بن سلمة الأسدي، أبووائل الكوفي، ثقة مخضرم، مات في خلافة عمر بن عبدالعزيز، وله مائة سنة. (التهذيب: ٢/ ٥٠٨، التقريب: ٢٦٨).

(٦) هذا البيت لحاتم الطائي في ديوانه: ١٩٩، وينظر: الشعروالشعراء، «أماوي»: ١٥٠، العقد الفريد لابن عبدربه: ٣/ ١٨٨، الصاحبي في فقه اللغة: «أماوي، ما يغني»: ٤٤١، اللسان: (حشرج). «مايغني الثرا ولا الغنى»: ٢/ ٢٣٧، همع الهوامع للسيوطي «أماوي»: ١/ ٦٥.

حَشْرَجَ: ردد صوت النَّفس في حلقة من غير أن يخرجه بلسانه.

(٧) ساقط من (ح).

(٨) **الحكم على الإسناد:**

فيه من لم أقف عليه، وأخرجه الطبري في جامع البيان: ٢٦/ ٢٠٦.

(٩) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٣٦٠.

(وقال الحسن: تهرب[١].

وقال الضحاك: تروغ[٢].

وقال عطاء الخراساني: تميل[٣].

وقال مقاتل بن حيان: تنكص[٤] وأصل الحيد: الميل، يقال: حِدْتُ عن الشيء أحيد حيدًا ومحيدًا وحيدودةً، إذا ملت عنه[٥] قال طَرَفَة[٦]:

أبا منذر رمت الوفاء فهبته وحِدت كما حاد البعير عن الدحض[٧])[٨]

قوله عزوجل: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِۚ﴾ أي نفخة البعث، وهي النفخة الأخيرة[٩].

﴿ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡوَعِيدِ ٢٠﴾ الذي وعده الله تعالى للكفار أن يعذبهم فيه.

﴿وَجَآءَتۡ﴾ ذلك اليوم.

﴿كُلُّ نَفۡسٖ مَّعَهَا سَآئِقٞ﴾ يسوقها إلى المحشر.

﴿وَشَهِيدٞ ٢١﴾ يشهد عليها بما عملت في الدنيا من خير أو شر.

---

(١) أورده الطبري بلا نسبة في جامع البيان: ٢٦/ ٢٠٧، وينظر معالم التنزيل: ٧/ ٣٦٠، البحر المحيط: ٧/ ١٢٤.

(٢) الطبري: ٢٦/ ٢٠٧، جامع البيان، معالم التنزيل: ٧/ ٣٦٠، البحر المحيط: ٧/ ١٢٤.

(٣) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٣٦٠، البحر المحيط: ٨/ ١٢٤.

(٤) لم أقف على قوله.

(٥) اللسان«حاد»: ٣/ ١٥٩.

(٦) طرفة: هوعمرو بن العبد بن سفيان بن ثعلبة الملقب بطرفة، وكان أحدث الشعراء سنًا وأقلهم عمرًا، قتل وهو ابن عشرين سنة، وهو أحد أصحاب المعلقات السبع. (الشعر والشعراء: ١١٠، طبقات فحول الشعراء لابن سلاَّم: ٢/ ١٣٧، جمهرة أشعار العرب لأبي زيد الأنصاري: ١/ ٢١٠، شرح المعلقات السبع: ٨١).

(٧) الجملة ساقط من (ح).

(٨) ديوان طرفة بن العبد: ٩٤، الجامع: ١٧/ ١٣، الدحض: الزلق.

(٩) ساقطة من (ح).

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 168 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:18:34
متصفح الويب فيرفكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
ذهب إلى الصفحة 169 / 665
متصفح الصفحات
الخميس 25 أيلول 9:18:43
متصفح الويب فيرفكس

ويروىٰ أنَّ عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ خطب فقرأ هذه الآية فقال: السائق يسوقها إلى أمر ربها، والشاهد يشهد عليها بما عملَتْ[١].

وقال الضحاك: السائق من الملائكة والشهيد من أنفسهم الأيدي والأرجل[٢] ورواه العوفي عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ[٣].

قال أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ: السائق الملك والشهيد العمل[٤][٥].

وقال الباقون: هما جميعًا من الملائكة[٦].

وقال ابن مسلم[٧]: السائق قرينها من الشياطين، سمي سائقًا لأنه يتبعها وإن لم يحثها[٨] فيقول الله تعالى: ﴿لَّقَدْ كُنتَ﴾/ ياابن آدم[٩]. ١٣٤٢/ب

---

(١) ينظر جامع البيان: ٢٦/٢٠٧، تفسير ابن أبي حاتم: ١٠/٣٣٠٨، البحر المحيط: ٨/ ١٢٤.

(٢) جامع البيان: ٢٦/٢٠٨، معالم التنزيل: ٧/ ٣٦٠.

(٣) جامع البيان: ٢٦/٢٠٨، معالم التنزيل: ٧/ ٣٦٠.

(٤) تفسير ابن أبي حاتم: ١٠/٣٣٠٨، البحر المحيط: ٧/ ١٢٤.

(٥) القول ساقط من (ح).

(٦) قاله مجاهد والضحاك وابن زيد، انظر: جامع البيان: ٢٦/٢٠٨، تفسير مجاهد: ٦١١، معالم التنزيل: ٧/ ٣٦٠.

(٧) عبدالله بن مسلم بن قتيبة بن مسلم الدينوري، أبو محمد الكاتب، كان عالمًا جامعًا متقن، له مصنفات كثيرة منها: غريب الحديث، عيون الأخبار، الشعر والشعراء، تأويل مشكل القرآن، ومات سنة سبع وسبعين ومائتين.(الفهرست لابن نديم: ١٠٥، تاريخ بغداد: ١٠/١٦٨، نزهة الألباء: ١٨٥).

(٨) تأويل مشكل القرآن: ٤٢٢.

(٩) جامع البيان: ٢٦/ ٢١٠، إعراب القرآن للنحاس: ٣/ ٢١٩.

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 170 / 665

﴿فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا﴾ يعني البعث(١).

﴿فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ﴾ فرفعنا عنك عَماك وجلينا عنك سترك حتى عاينته ببَصرك(٢).

﴿فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾﴾ قويٌّ نافذ ثاقب ترىٰ ما كان محجوبًا عنك.

وروى عبدالوهاب بن مجاهد(٣) عن أبيه: ﴿فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾﴾ يعني نظرك إلى لسان ميزانك حتى توزن حسناتُك وسيئاتُك(٤).

وقيل: عَني بالبصر العِلم(٥) أي علم حين لم ينفعه البصر.

وقرأ نصر بن عاصم وعاصم الجحدري:(٦) «لقد كِنْتِ» بكسر التاء وبكسر الكافات، من: عنكِ، وغطاءكِ، فبصركِ، رد الكنايات إلى النفس(٧).

﴿وَقَالَ قَرِينُهُ﴾ يعني الملك الموكل به(٨).

---

(١) جامع البيان: ٢٦/ ٢١٠.

(٢) جامع البيان: ٢٦/ ٢١٠، الجامع: ١٧/ ١٥.

(٣) عبدالوهاب بن مجاهد بن جبر المكي، متروك وقد كذبه الثوري، (التهذيب: ٣/ ٥٠٦، التقريب: ٣٦٨).

(٤) إعراب القرآن للنحاس: ٣/ ٢١٩، الجامع: ١٧/ ١٥، وأورده الطبري والنحاس والقرطبي عن الضحاك، انظر: جامع البيان: ٢٦/ ٢١١، اعراب القرآن: ٣/ ٢١٩، الجامع: ١٧/ ١٥، وأورده السيوطي عن الضحاك، الدر المنثور: ٧/ ٦٠٠.

(٥) معاني الفراء: ٣/ ٧٨، جامع البيان: ٢٦/ ٢١١، معاني الزجاج: ٥/ ٤٥، إعراب القرآن: ٣/ ٢١٩.

(٦) عاصم بن أبي الصباح الجحدري البصري، أخذ القراءة عن سليمان بن قتة عن ابن عباس، وقرأ على نصر بن عاصم والحسن وغيرهم، مات قبل الثلاثين ومائة. (غاية النهاية: ١/ ٣٤٩).

(٧) الجامع: ١٧/ ١٥.

(٨) وهو قول الحسن وقتادة والضحاك، انظر: جامع البيان: ٢٦/ ٢١١، النكت والعيون: =

متصفح الصفحات
171 / 665 ذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:18:58
منصة الويب فيرفكس

﴿هَٰذَا مَا لَدَيَّ﴾ أي هذا ما عندي من كتابةِ عمِله[١].

﴿عَتِيدٌ ﴿٢٣﴾﴾ معد محفوظ محضر[٢] قال مجاهد: يقول هذا الذي وكلَتني به من بني آدم قد أحضرته وأحضرت ديوان عمله[٣]. فيقول الله تعالى لقرينه: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ﴾ (قال الخليل[٤] والأخفش: هذا كلام العرب الصحيح أن يخاطب الواحد بلفظ الاثنين، وهو جيِّد حسن فيقول الرجل: ويلك أرحلاها، وازجراها، وخذاه، واطلقاه للواحد[٥].

قال الفراء: تقول العرب للواحد: قوما ههنا، وأصل ذلك أنَّ أدنى أعوان الرجل في أبله وغنمه ورفقته في سفره اثنان، فجرى كلام الواحد على صاحبيه، ومنه قولهم للواحد في الشعر: خليليَّ، ثم تقول: أصاح[٦].

قال امرؤ القيس:[٧]

خَلِيْلَيَّ مُرَّا بي على أمِّ جُنْدَبِ نُقضِّي لُبانَاتُ الفُؤَادِ المُعذَّبِ[٨]

= ٥/ ٣٥٠، الجامع: ١٦/١٧.

(١) الجملة ساقطة من (ح).

(٢) تأويل مشكل القرآن: ٤٢٢، جامع البيان: ٢١٢/٢٦، معالم التنزيل: ٣٦٠/٧.

(٣) معالم التنزيل: ٣٦٠/٧، الجامع: ١٦/١٧.

(٤) الخليل بن أحمد الفراهيدي، أبوعبدالرحمن البصري، صاحب العربية، ومنشيء علم العروض، قال عنه ابن حجر: صدوق عالم عابد، مات سنة بضع وستين ومائة، وقيل سنة سبعين ومائة. (سير أعلام النبلاء: ٣٢٥/٧، التقريب: ١٩٥، طبقات النحويين: ٤٧).

(٥) معاني الفراء: ٧٧/٣، تأويل مشكل القرآن: ٢٩١، جامع البيان: ٢١٢/٢٦، معاني الزجاج: ٤٥/٥، الصاحبي في فقه اللغة: ٣٦٣.

(٦) معاني الفراء: ٧٨/٣، جامع البيان: ٢١٣/٢٦، الصاحبي في فقه اللغة: ٣٦٣، معالم التنزيل: ٣٦٠/٧.

(٧) امرىء القيس بن حُجْر بن عمروالكندي، واسم امرؤ القيس: حُنْدُج، عاش في العصر الجاهلي، وهو حامل لواء الشعراء إلى النار. (الشعر والشعراء: ٥٢، الأغاني: ٩٣/٩).

(٨) شرح الديوان لحسن السندوي «لتُقضيْ»: ٤٧، جامع البيان: ٢١٣/٢٦، الأشباه والنظائر =

متصفح المخطوطات
ذهب إلى الصفحة 172 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:19:05
منصة الويب قيرفكس

وقال أيضًا:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرىٰ حَبيبٍ وَمَنزِلِ بِسَقْطِ اللِّوى بيْنَ الدَّخُولِ فَحوْمَلِ(١)

وقال:

قِفَا نَبكِ من ذِكرى حبيبٍ وعِرْفَانِ(٢)

وقال آخر(٣):

قلتُ لصاحِبيّ: لا تحبسَانَا بِنَزعِ أُصُولِهِ واجْتَزَّ شِيحَا(٤)

وقال الفراء: أنشدني أبو ثروان(٥):

فإنْ تَزْجُرَانِيْ يابْنَ عفَّانَ أنْزَجِرْ وإنْ تَدَعَانِي أحْمِ عِرْضًا مُمَنَّعا(٦)

وقال المبرد: تثنية على التوكيد عني به تكرار القول فيه فكأنه يقال: القِ القِ، فناب القيا مناب التكرار)(٧) ويجوز أن يكون «القيا» تثنية على خطاب الحقيقة/ ويكون الخطاب للمتلقيين ١٣٤٣/أ الملكين معا والسائق والشهيد معًا(٨).

= للسيوطي: «لأقضي حاجات»: ٥/ ٢٤٠.

أم جندب: هي زوجته الطائية، نقضي: يريد نبلغ الغاية منها، اللبانات: حاجات النفس ومطالبها وأمانيها.

(١) شرح الديوان: ١٤٣، جمهرة أشعارالعرب: ١٢٣، الشعروالشعراء: ٥٣، شرح المعلقات: ٢٩

سقط اللوى: منقطع الرمل، الدخول وحومل: قيل إنهما موضعان في شرق اليمامة.

(٢) شرح الديوان: ٢٠٨.

(٣) اختلف في قائلة فقيل: هو ليزيد بن الطثرية كما في الصحاح عن الكسائي: ٢/ ٨٦٥، وقيل: هو لمضرّس بن ربعي الفقعسي الأسدي كما في شرح شواهد الشافية: ٤٨١.

(٤) معاني الفراء: ٣/ ٧٨، تأويل مشكل القرآن: ٢٩١، شرح المفصل لابن يعيش: ١٠/ ٤٩.

(٥) أبو ثروان هو: سويد بن كراع العكلي.

(٦) تأويل مشكل القرآن: ٢٩١، جامع البيان: ٢٦/ ٢١٣، معاني القرآن: ٣/ ٧٨، الصاحبي في فقه اللغة: ٣٦٣، النكت والعيون: ٥/ ٣٥٠، الأشباه والنظائر: ٤/ ٢٤٠، شرح شواهد الشافية: ٤٨٤.

(٧) ساقط من (ح).

(٨) أورده الزجاج عن محمد بن يزيد المبرد، ينظر: معاني الزجاج: ٥/ ٤٦، النكت والعيون:=

(وقرأ الحسن: «القينْ» بنون التأكيد الخفيفة[١]، نحو قوله: ﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّٰغِرِينَ ﴿٣٢﴾﴾[٢] وقوله: ﴿لَنَسْفَعًا﴾[٣].

﴿كُلَّ كَفَّارٍ﴾ لنعم الله)[٤].

﴿عَنِيدٍ ﴿٢٤﴾﴾ قال مجاهد وعكرمة: مجانب للحق معاند لله[٥].

وقال بقيتهم: العنيد العاصي المعرض عن الحق[٦][٧] ﴿مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ﴾ يعني للزكاة المفروضة[٨] وكل حق واجب في ماله، في طاعة ربه[٩].

قيل: نزلت في الوليد بن المغيرة وأراد بقوله: ﴿مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ﴾ إنه كان يمنع بني أخيه عن الإسلام، ويقول: لئن دخل أحدكم في دين محمد لأنفعه بخير ماعشت[١٠][١١].

= ٥/ ٣٥٠، الجامع: ١٧/ ١٦، البحر المحيط: ٨/ ١٢٦.

(١) المحتسب: ٢/ ٢٨٤، باهر البرهان: ٥/ ١٣٥٩، الجامع: ١٧/ ١٦، البحرالمحيط: ٨/ ١٢٦.

(٢) سورة يوسف، الآية: ٣٢.

(٣) سورة العلق، الآية: ١٥.

(٤) ساقط من (ح).

(٥) إعراب القرآن: ٣/ ٢٢١، النكت والعيون: ٥/ ٣٥١، معالم التنزيل: ٧/ ٣٦٠، الجامع: ١٧/ ١٦.

(٦) النكت والعيون: ٥/ ٣٥١، معالم التنزيل: ٧/ ٣٦٠، الجامع: ١٧/ ١٧.

(٧) القول ساقط من (ح).

(٨) أورده الطبري عن قتادة، جامع البيان: ٢٦/ ٢١٤، النكت والعيون: ٥/ ٣٥١، معالم التنزيل: ٧/ ٣٦١، الجامع: ١٧/ ١٧.

(٩) جامع البيان: ١٣/ ٢١٤، إعراب القرآن: ٣/ ٢٢١، النكت والعيون: ٥/ ٣٥١، معالم التنزيل: ٧/ ٣٦١.

(١٠) ذكره الماوردي عن الضحاك، ينظر: النكت والعيون: ٥/ ٣٥٢، الجامع: ١٧/ ١٧، البحر المحيط: ٨/ ١٢٦.

(١١) القول ساقط من(ح).

منصف الصفحات
ذهب إلى الصفحة 173 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:19:13
منصف الويب فيرفكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
منصة الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 174 / 665

﴿مُعْتَدٍ﴾ ظالم في منطقه وسيرته وأمره[١].

﴿مُّرِيبٍ ﴿٢٥﴾﴾ مشكك.

وقال الحسن وقتادة: شاك[٢] يقال: أراب الرجل يريب فهو مريب إذا جاء بالريبة[٣].

﴿ٱلَّذِى جَعَلَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ وأشرك به مالم ينزل به سلطانًا)[٤]

﴿فَأَلْقِيَاهُ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ ﴿٢٦﴾﴾ يعني عذاب جهنم.

﴿﴿قَالَ قَرِينُهُۥ﴾ يعني الشيطان الذي قُيِّض لهذا الكافر العنيد[٥].

﴿رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ﴾ ما أضللته وما أغويته[٦].

قال القرظي: يقول: ما أكرهته على الطغيان[٧][٨] ﴿وَلَٰكِن كَانَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿٢٧﴾﴾ عن الحق فيتبرأ شيطانه منه[٩] (المعنى: هو الذي يطغى بضلالته وإنما أنا دعوته فاستجاب لي كما قال: ﴿وَمَا كَانَ لِىَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ فَٱسْتَجَبْتُمْ لِى﴾[١٠])[١١].

---

(١) أورده الطبري عن قتادة، ينظر: جامع البيان: ٢٦/ ٢١٤، الجامع: ١٧/ ١٧.

(٢) أورده الطبري عن قتادة: ٢٦/ ٢١٤، وأورده النحاس عن قتادة في إعراب القرآن: ٣/ ٢٢١، وينظر: النكت والعيون: ٥/ ٣٥١، وأورده القرطبي: عن الحسن وقتادة في الجامع: ١٧/ ١٧.

(٣) اللسان «راب»: ١/ ٤٤٢، الجامع: ١٧/ ١٧.

(٤) ساقط من (ح).

(٥) أورده الطبري عن ابن عباس ومجاهد وقتادة والضحاك، ينظر: جامع البيان: ٢٦/ ٢١٥، تفسير مجاهد: ٦١١، باهرالبرهان: ٥/ ١٣٦٠، الجامع: ١٧/ ١٧، البحر المحيط: ٨/ ١٢٦، ١٧/ ١٧، الخازن: ٦/ ١٩٦.

(٦) البحر المحيط: ٨/ ١٢٦، الخازن: ٦/ ١٩٦.

(٧) لم أقف عليه.

(٨) القول ساقط من (ح).

(٩) جامع البيان: ٢٦/ ٢١٥، الخازن: ٦/ ١٩٦.

(١٠) سورة إبراهيم، الآية: ٢٢.

(١١) ساقط من (ح).

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 175 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:19:29
منصة الويب قيرفكس

وقال ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ ومقاتل قال: قرينه يعني الملك، (وذلك أنَّ الوليد بن المغيرة، يقول: للملك الذي يكتب السيئات: رب إنه اعجلني، فيقول الملك: ربنا ما أطغيته، ما أعجلته[١])[٢].

وقال سعيد بن جبير: يقول الكافر: رب إنَّ الملك زاد عليَّ في الكتابة، فيقول الملك: ربنا ما أطغيته، أي ما زدت عليه وما كتبت إلاَّ ماقال وعمل[٣]، فحينئذ ﴿قَالَ﴾: يعني يقول الله عزَّ وجل: ﴿لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ﴾ يعني الكافرين وقرناءهم من الشياطين: قد قضيت ما أنا قاض[٤].

﴿وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ ﴿٢٨﴾﴾ في القرآن، أي حذرتكم وأنذرتكم.

﴿مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ﴾ أي عندي، يعني فلا تبديل لقولي، ولوعيدي.

قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: أنهم اعتذروا بغير عذر، فأبطل الله تعالى حجتهم، ورد عليهم قولَهم، لأني أعلم كيف ضلوا وكيف أضللتموهم[٥].

وقيل: ﴿مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ﴾ أي من عمل حسنة فله عشر أمثالها،/ ومن عمل سيئة فلا يجزي إلاَّ مثلها[٦]. ١٣٤٣/ب

---

(١) أورده القرطبي في الجامع، وعزاه للثعلبي: ١٧/١٧.
(٢) ساقط من (ح).
(٣) معالم التنزيل: ٧/ ٣٦١، الجامع: ١٧/١٧، زاد المسير: ٨/ ١٨، الخازن: ٦/ ١٩٦.
(٤) تأويل مشكل القرآن: ٤٢٣، الخازن: ٦/ ١٩٦.
(٥) لم أقف على قول ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ.
(٦) معاني الزجاج: ٥/ ٤٦، وأورده الماوردي عن قتادة في النكت والعيون: ٥/ ٣٥٢، وينظر الجامع: ١٧/١٧.

متصفح الصفحات
176 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

وقيل: هي قوله: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾﴾(١) وقال الفراء: معناه مايكذب عندي(٢) أي لايزاد في القول، ولا ينقص لعلمي بالغيب(٣).

﴿وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٢٩﴾﴾ فأعاقبهم بغير جرم، أو أجزي بالحسن سيئًا(٤).

قوله عزَّوجل: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ﴾ (قراءة العامة: نقول، بالنون(٥) على الخطاب من الله تعالى، وهي للتعظيم.

وقرأ قتادة، والأعرج، ونافع، والزهري، وشيبة(٦)، وأبوبكر(٧)، عن عاصم، والمفضل(٨)، والسُلَميُّ(٩)، بالياء، اعتبارًا بقوله: ﴿لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ﴾(١٠)

---

(١) جامع البيان: ٢٦/ ٢١٦، معالم التنزيل: ٧/ ٣٦١، الجامع: ١٧/ ١٧.

(٢) معاني القراء: ٣/ ٧٩، معالم التنزيل: ٧/ ٣٦١، الجامع: ١٧/ ١٧.

(٣) اختصرت في (ح).

(٤) الجملة ساقطة من (ح).

(٥) السبعة: ٦٠٧، المحتسب: ٢/ ٢٨٤، التذكرة: ٥٦٣.

(٦) شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب المدني، المقريء الإمام، مولى أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ وأحد شيوخ نافع في القراءة، مات سنة ثلاثين ومائة. (طبقات القراء: ٤٤، غاية النهاية: ١/ ٣٢٩).

(٧) أبوبكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الإمام، مولى واصل الأحدب، قرأ القرآن ثلاث مرات على عاصم، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة. (طبقات القراء: ٨٣، غاية النهاية: ١/ ٣٢٩).

(٨) المفضل بن محمد بن يعلىٰ بن عامر، أبو محمد الضبي، الكوفي، الإمام المقريء النحوي الإخباري الموثق، أخذ القراءة عرضًا عن عاصم بن أبي النجود والأعمش، مات سنة ثمان وستين ومائة. (غاية النهاية: ٢/ ٣٠٧).

(٩) أبوعبدالرحمن السلمي، مقريء الكوفة، عبدالله بن حبيب بن ربيعة، قرأ القرآن وجوّده وبرع في حفظه، عرض على عثمان وعلي وابن مسعود ـ رضي الله عنهم ـ وغيرهم، مات سنة أربع وسبعين. (طبقات القراء: ٢٧، غاية النهاية: ١/ ٤١٣).

(١٠) معاني الزجاج: ٥/ ٤٦، السبعة: ٦٠٧، التذكرة: ٥٦٣، معالم التنزيل: ٧/ ٣٦١، =

متصفح المخطوطات
ذهاب إلى الصفحة 177 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:19:48
منصة الويب فيرفكس

وقرأ الحسن: «يوم أقول»، بالألف[١]، وقرأ أيضًا: «يوم يقال»[٢] والأولى الاختيار اعتبارًا بقوله: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾﴾ وهي اختيار أبي عبيد[٣]، وأبي حاتم بالنون، وانتصب يوم علىٰ معنى: مايبدل القول لديَّ يومَ نقول[٤]: وقيل: بفعل مقدَّر معناه: وأنذرهم يوم نقول لجهنم[٥][٦][٧].

﴿هَلِ ٱمْتَلَأْتِ﴾ لما سبق من وَعده إياها أنه يملؤها من الجنة والناس أجمعين، وهذا السؤال منه سبحانه على طريق التصديق لخبره والتحقيق لوعده، والتقريع لأهل عذابه والتنبيه لجميع عباده[٨].

﴿وَتَقُولُ﴾ جهنم.

﴿هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴿٣٠﴾﴾ (يحتمل أن يكون جحدًا مجازه: مامن

= الجامع: ١٨/١٧، البحر المحيط: ١٢٧/٨.

(١) الجامع: ١٨/١٧.

(٢) نسب ابن جني هذه القراءة لابن مسعود، والحسن والأعمش، ينظر: المحتسب: ٢٨٤/٢، الجامع: ١٨/١٧.

(٣) أبو عبيد القاسم بن سلام الأنصاري، مولاهم البغدادي، الإمام صاحب التصانيف الكثيرة في القراءات، والفقه واللغة والشعر، أخذ القراءة عرضًا عن الكسائي وغيره، مات سنة أربع وعشرين ومائتين. (طبقات القراء: ١٠١، غاية النهاية: ١٧/٢).

(٤) الجامع: ١٨/١٧.

(٥) الجامع: ١٨/١٧.

(٦) وقع في هامش اللوحة (ب) مايلي وقرأ الجمهور من القراء وحفص عن عاصم «نقول» بالنون وهي قراءة الحسن وأبي رجاء وأبي جعفر والأعمش ورجحها أبو علي بما تقدم من قوله: (قدمت وما أنا) وقرأ عاصم في رواية أبي بكر ونافع يقول: على معنى يقول الله وهي قراءة الأعرج وشيبة وأهل المدينة وقرأ ابن مسعود والحسن والأعمش أيضًا يقال: على بناء الفعل للمفعول.. ابن عطية: ١٦٥/٥.

(٧) ساقط من (ح).

(٨) ساقطة من (ح).

مزيد[١]، ويحتمل أن يكون استفهامًا بمعنى الإستزادة أي هل من مزيد فأزاد[٢] وإنما صلَح «هل» للوجهين جميعًا لأنَّ في الاستفهام ضربًا من الجحد وطرفًا من النفي.

وقيل: ليس ثَمَّ قول وإنما هو على طريق المثل، أي أنها فيما يظهر من حالها بمنزلة الناطقة بذلك وأنكره حالها بمنزلة الناطقة بذلك وأنكره علماؤنا وقالوا: إنَّ الله تعالى يخلق فيها ماتميز به وتخاطب[٣])[٤].

وقيل المعنى: إنها تقول: هل بقي فيّ موضع لم يمتليء يريد قد امتلأت[٥].

قال ابن عباس: إنَّ الله تعالى قد سبقت منه كلمة: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾﴾ فلما بُعِثَ الناس، وسيق أعداءُ الله إلى النار زمرًا، جعلوا يقتحمون في جهنم فوجًا فوجًا، لا يُلقى في جهنم[٦] إلاَّ ذهب فيها، ولا يملؤها شيء، فتقول: ألستَ قد أقسمتَ لتملأني؟ فيضع قدمه عليها، ويقول لها: هل امتلأت؟ فتقول: قط قط قد امتلأتُ، فليس فيَّ مزيد. (قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ ولم يكن يملؤها شيء، حتىٰ وجَدت مسَّ قدم الله تعالى فتضايقت حين جعل عليها ما جعل، فامتلأت، فما فيها

---

(١) معاني الزجاج: ٥/٤٧، وذكر النحاس أنَّ هذا قول عكرمة، ينظر: إعراب القرآن: ٣/٢٢٢، النكت والعيون: ٥/٣٥٣، الجامع: ١٧/١٨.

(٢) وهو اختيار الطبري في تفسيره: ٢٦/٢٢٠، وينظر معاني الزجاج: ٥/٤٧، وذكر النحاس أنَّ هذا قول أنس بن مالك، ينظر: إعراب القرآن: ٣/٢٢٢، النكت والعيون: ٥/٣٥٣، الجامع: ١٧/١٨.

(٣) معاني الزجاج: ٥/٤٧، النكت والعيون: ٥/٣٥٣، الجامع: ١٧/١٨.

(٤) ساقط من (ح).

(٥) النكت والعيون: ٥/٣٥٣.

(٦) سقطت من (ت) و(ح) كلمة «شيء» والمثبت من الطبري.

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 179
665 /

موضع إبرة[١]. ودليل هذا التأويل: ما أنبأني عقيل بن محمد[٢] قال: أخبرنا/ المعافا بن زكريا[٣] قال: حدثنا محمد بن جرير[٤] ١٣٤٤/أ قال: حدثنا بشر[٥]، قال: حدثنا يزيد[٦]، قال: حدثنا سعيد[٧]، عن قتادة)[٨] أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لاتزال جهنم يُلقىٰ فيها وتقول: هل من مزيد؟ حتى يضع ربُّ العالمين فيها قدمه فتنزوي بعضها إلى بعض، وتقولُ: قدْ قدْ بعزتك وكرمك، ولا يزال في الجنة فضلٌ حتىٰ يُنْشِيءَ الله تعالى لها خَلْقًا فيُسكِنَهُم فضلَ الجنة**[٩] (وأخبرنا محمد بن عبدالله بن حمدويه[١٠]،

---

(١) جامع البيان: ٢٦/٢١٧.

(٢) عقيل بن محمد الجرجاني، تقدم ولم أقف على جرح أو تعديل فيه.

(٣) المعافا بن زكريا، ثقة تقدم.

(٤) محمد بن جرير الطبري، ثقة، تقدم.

(٥) بشر بن معاذ العَقَدي، أبوسهل البصري الضرير، صدوق مات سنة بضع وأربعين ومائتين. (التهذيب: ١/٣٤٦، التقريب: ١٢٤).

* العَقَدي: بفتح العين هذه النسبة إلى بطن من بجيلة، (الأنساب: ٤/٢١٤).

(٦) يزيد بن زريع البصري، أبو معاوية، ثقة ثبت، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة(التهذيب: ٦/٢٠٠، التقريب: ٦٠١).

(٧) سعيد بن أبي عروبة: مهران اليشكري مولاهم، أبو النضر البصري، ثقة حافظ له تصانيف، كثير التدليس، واختلط ، وكان من أثبت الناس في قتادة، مات سنة ست ـ وقيل سبع ـ وخمسين ومائة. (التهذيب: ٢/٣٢٧، التقريب: ٢٣٩).

(٨) ساقط من (ح).

(٩) **الحكم على الإسناد :**

الحديث إسناده حسن، فيه بشر العقدي صدوق، وأخرج البخاري في صحيحه من طريق شعبة عن قتادة به بنحوه في كتاب التفسير: ٦/٤٧، وكتاب التوحيد: ٨/١٦٧، ومسلم في صحيحه، كتاب الجنة، باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء: ٤/٢١٨٧، ٢١٨٨، فيرتقي للصحيح لغيره.

(١٠) محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه، الحاكم أبوعبدالله النيسابوري الضبي الطهماني، الشافعي، الإمام الحافظ، الناقد العلامة، شيخ المحدثين، صاحب التصانيف منها: المستدرك على الصحيحين، وتاريخ نيسابور، قال عنه الخطيب: كان ثقة، وقال الذهبي:

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 180 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:20:17
En
متصفح الويب فيرفكس

قال: أخبرنا أحمد بن الحسن[١] قال: حدثنا محمد بن يحيى[٢] وعبدالرحمن بن بشر[٣] وأحمد بن يوسف[٤]، قالوا: حدثنا عبدالرزاق[٥]، قال: أخبرنا معمر[٦] عن همام بن منبه[٧] قال: هذا ما حدثنا أبوهريرة ـ رضي الله عنه ـ عن محمد ﷺ قال: «**تحاجَّت الجنةُ والنارُ فقالت النارُ: أوثرتُ بالمتكبرين والمُتجبرين، وقالت الجنةُ: مالي لا يدخُلني إلاَّ ضعفاء الناس وسَقَطُهُم فقال الله تبارك وتعالى للجنة: إنما أنتِ رحمتي أرحمُ بك من أشاء من عبادي. وقال للنار: إنما أنتِ عذابي أعذبُ بك من أشاء من عبادي، ولكل واحدة منكما مِلؤها، فأما النارُ فإنهم يُلقون فيها، وتقول: هل من مزيد؟ ولا تمتليء حتى يضع الله عزَّوجل رِجلَهُ، فتقول قط قط، فهنالك تمتليء وينزوي بعضها إلى بعض، ولا يظلمُ اللهُ تعالى من**

= إمام صدوق، مات سنة خمس وأربعمائة. (تاريخ بغداد: ٣/ ٩٣، ميزان الاعتدال: ٦/ ٢١٦، سير أعلام النبلاء: ١٣).

(١) أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري، ابن الشرقي، أبو حامد، صاحب «الصحيح» وتلميذ مسلم، قال عنه أبوعبدالله الحاكم: هو واحد عصره حفظًاوإتقانًا ومعرفة، قال عنه الخطيب: كان ثقة ثبتًاحافظًا، مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.(تاريخ بغداد: ٥/ ١٩٢، سير أعلام النبلاء: ١١/ ٥١١).

(٢) محمد بن يحيىٰ الذهلي، ثقة حافظ جليل، تقدم.

(٣) عبدالرحمن بن بشر بن الحكم العبدي، أبو محمد النيسابوري، ثقة، مات سنة ستين ومائتين، وقيل بعدها. .(التهذيب: ٣/ ٣٢٤، التقريب: ٣٣٧).

(٤) أحمد بن يوسف بن خالد الأزدي، أبو الحسن النيسابوري، المعروف بحمدان السلمي، حافظ ثقة، مات سنة أربع وستين ومائتين، وله ثمانون سنة. (التهذيب: ١/ ١٢٤، التقريب: ٨٦).

(٥) عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، أبوبكر الصنعاني ثقة حافظ مصنف شهير عَمي في آخر عمره، فتغير وكان يتشيع، مات سنة إحدى عشرة ومائتين، وله خمس وثمانون. (التهذيب: ٣/ ٤٢٢، التقريب: ٣٥٤).

(٦) معمر بن راشد الهذلي، ثقة، ثبت، فاضل، تقدم.

(٧) همَّام بن منبه بن كامل الصنعاني، أبو عتبة، أخووهب، ثقة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة على الصحيح، .(التهذيب: ٦/ ٤٣، التقريب: ٥٧٤).

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 181 / 665

خلقه أحدًا، أما الجنةُ فإنَّ الله تعالى يُنشيءُ لها خلقًا[١]».

هذان الحديثان في القَدَم والرجل صحيحان مشهوران، ولهما طرقٌ من حديث أبي هريرة وأنس ـ رضي الله عنهما ـ تركت ذكرَهما كراهة الإطالة، ومعنى القَدَم المذْكُور في هذا الحديث المأثور قومٌ بعثهم الله تعالى إلى جهنم يملؤها بهم قد سبق في علمه أنهم صايرون إليها وخالدون فيها[٢].

قال النضرُ بن شُمَيْل[٣]: سألت الخليلَ بن أحمد، عن معنى هذا الخبر، فقال: هم قومٌ قدَّمهم الله تعالى للناسِ[٤].

وقال عبدُالله بنُ المبارك: هم من سبق في علمه أنه من أهل النار، وكلُ ما تقدم فهو قدم قال الله تعالى: ﴿أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ يعني أعمالاً صالحةً قدَّموها[٥].

وقال الشاعر يذمُ رجُلاً:

قعدَتَ به قدم الفخاري فأصبحت أسبابه مرفصة من حالق[٤]

يعني أنه ليس له آباءُ يفتخرُ بهم. على أنَّ الأوزاعي روى هذا الحديث عن حسان بن عطية[٦] عن ابن عباس، ـ رضي الله

---

(١) **الحكم على الإسناد:**
الحديث إسناده صحيح، رجاله ثقات، وأخرجه البخاري في كتاب التفسير من طريق عبدالله بن محمد عن عبدالرزاق به بنحوه: ٦/٤٨، ومسلم في كتاب الجنة، باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء: ٤/٢١٨٦، ٢١٨٨.

(٢) الجامع: ١٧/١٩.

(٣) النضر بن شُمَيْل بن خرشة بن خزاعي المازني، أبوالحسن المازني البصري، النحوي، نزيل مرو وعالمها، قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة أربع ومائتين، وله اثنتان وثمانون سنة. (سيرأعلام النبلاء: ٨/٢١٠، التقريب: ٥٦٢).

(٤) لم أقف عليهما.

(٥) فتح الباري ولم ينسبه: ٩/٥٧٣.

(٦) حسان بن عطية المحاربي مولاهم، أبوبكر الدمشقي، ثقة فقيه، عابد، مات بعد العشرين ومائة. (التهذيب: ١/٥٣٤، التقريب: ١٥٨).

متصفح المخطوطات
182 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

عنهما ـ: حتى يضع الجبارُ قِدَمه فيها ـ بكسر القَاف[١] ـ، وكذلك/ ١٣٤٤/ب رواه وهب بنُ مُنبه وقال: إنَّ الله تعالى كان قد خلق قومًا من قبل إدم، يُقال لهم القِدم، رؤوسُهم كرؤوس الكِلاب، والذياب، وسائرُ أعضائهم كأعضاء بني آدم، فعصوا ربهم فأهلكهم الله تعالى، يملأ بهم جهنم حين تستزيده[٢]، وأمّا الرِجْلُ ـ بكسر الراء ـ، فهو العدَدُ الكثيرُ من الناس وغيرِهم يقال: رأيت رِجْلاً من الناس، ومرَّ بنا رِجْلٌ من جَرادٍ[٣].

وقال الأصمعيُّ[٤]: سمعتُ بعض الأعرابِ يقول: ما هلكَ على رِجْل نبي من الأنبياء، ما هلك على رجلٍ موسىٰ عليه السلام، يعني القبط.

قال الشاعر:

فمرَّ بنا رِجلٌ من الناس وانزوى ... إليهم من الحيِّ اليمانين أرْجُلُ
كتائب من لَخْمٍ وعَكل وَحِمْيرٍ ... على ابني نِزارٍ بالعَدَاوةِ أجْفَلُ[٥]

وقال آخر في معنى ذلك:

ترى الناسَ أفواجًا إلى باب داره ... كأنهم رجلا دبا وجراد
فيومًا لإلحاق الفقير بذي الغنى ... ويومًا رقابٌ بوكرت بحصادِ[٦]

والدليل على صحة هذا التأويل قولُه ﷺ في سياقِ الحديث:

---

(١) لم أقف على قول ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ.
(٢) لم أقف عليه.
(٣) الجامع: ١٧/ ١٩، اللسان: «رجل»: ١١/ ٢٧٢.
(٤) عبدالملك بن قُريب بن عبدالملك بن علي الأصمعي البصري، أبوسعيد، اللغوي الأخباري، له تصانيف، ونوادر كثيرة، وقد فقد أكثرها، قال عنه ابن حجر في التقريب: صدوق سنّي، مات سنة ست عشرة ومائتين، وقيل غير ذلك، وقد قارب التسعين. (سيرأعلام النبلاء: ٨/ ٤٦٩، التقريب: ٣٦٤).
(٥) الجامع: ١٧: ١٩.
(٦) لم أقف عليه.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
مصنفع الصفحات
183 / 665
الخميس 25 أيلول 9:20:48
منصفع الويب قبل فكس

«ولا يظلم الله من خلقه أحدًا» فدلَّ على أنَّ الموضوع الملقي في النار خلقٌ من خلقِ الله.

وقال بعضُهمْ: أراد قدم بعض ملائكته فأضافه إليه، فحذف المضاف كقوله: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾[١] وبابه وقيل: أراد قدمَ الجبارِ من بعض الجبابرة، ورِجلهِ، أي حتى يضع الله تعالى رِجل الجبار نحو فرعون ونمرود فيجتمع عذاب جهنم عليه، وتقول: قطِ قطِ يدلُّ عليه في أول الحديث، حكاية عن جهنم: مالي أوثرت بالجبارين والمتكبرين، وأنشد بعضهم:

لساني كليل وقلبي شديد ... وعيني بأدمعها لا تجود
ونفسي تنازِعُني غيَّها ففي ... كل حين ذُنُوبي تزيد
وعمري تبد وأيامه ... بعصيان ربي على شهود
وجسمي ضعيفٌ فما حيلتي ... إذا قالت النارُ هل من مزيد)[٢][٣]

قوله عزَّوجل: ﴿وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ أي: قربت وأدنيت لهم، ومنه قولُه: ﴿لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ﴾[٤] أي: قربةً، أي أنها تقرب لهم/ حتى يروها قبل أن يدخلوها. ١/١٣٤٥أ

﴿غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾﴾ منهم، وهو تأكيد ويقالُ لهم:[٥] ﴿هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ﴾ في الدنيا على السنة رسلِنا.

(قراءة العامة: «توعدون» بالتاء على الخطاب[٦]، وقرأ ابن

---

(١) سورة يوسف، الآية: ٨٢.
(٢) ساقط من (ح).
(٣) لم أقف عليه.
(٤) سورة الزمر، الآية: ٣.
(٥) الجملة ساقطة من (ح).
(٦) التذكرة: ٢/٥٦٣، الكشف عن وجوه القراءات: ٢/٢٨٥، معالم التنزيل: ٧/٣٦٢، الجامع: ١٧/٢٠.

كثير، وابن محيصن[١]، وحُمَيدٌ[٢] والسلمي، بالياء على الخبر، لأنه أتى بعد ذكر المتقين[٣]، ومن قرأ بالياء فعلى استئناف الخطاب)[٤].

﴿لِكُلِّ أَوَّابٍ﴾ قال الضحاك: تواب كثير الرجوع إلى الطاعة[٥]، وقاله ابنُ زيد[٦].

وقال ابنُ عباس وعطاء: الأواب: المسبح[٧]، من قوله: ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ﴾[٨].

وقال الحكمُ بن عتيبة[٩]: هو الذاكر الله تعالى في الخلوة[١٠].

وقال الشعبي، ومجاهد: هو الذي يذكر ذنوبه في الخلاءِ، فيستغفر الله منها[١١].

---

(١) محمد بن عبدالرحمن بن محيصن السهمي مولاهم المكي، قاريء أهل مكة مع ابن كثير وحميد الأعرج، ثقة مات سنة ثلاث وعشرين ومائة. (طبقات القراء: ٥٧، غاية النهاية: ٢/ ١٦٧).

(٢) حميد بن قيس الأعرج، أبوصفوان المكي القاريء، قرأ القرآن على مجاهد ثلاث مرات، ثقة، مات سنة ثلاثين ومائة. (طبقات القراء: ٥٦، غاية النهاية: ١/ ٢٦٥).

(٣) التذكرة: ٢/ ٥٦٣، الكشف عن وجوه القراءات: ٢/ ٢٨٥، معالم التنزيل: ٧/ ٣٦٢، الجامع: ١٧/ ٢٠.

(٤) ساقط من (ح).

(٥) معالم التنزيل: ٧/ ٣٦٢، الجامع: ١٧/ ٢٠.

(٦) جامع البيان: ٢٦/ ٢٢١، إعراب القرآن للنحاس: ٣/ ٢٢٣.

(٧) أورده الطبري عن ابن عباس: ٢٦/ ٢٢١، والنحاس عن ابن عباس في إعراب القرآن: ٣/ ٢٢٣، وينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٣٦٢، الجامع: ١٧/ ٢٠.

(٨) سورة سبأ، الآية: ١٠.

(٩) الحكم بن عتيبة، أبومحمد الكندي الكوفي ثقة ثبت فقيه إلاَّ أنه ربما دلس، مات سنة ثلاث عشرة ومائة: أو بعدها، وله نيف وستون. (التهذيب: ١/ ٦٤٠، التقريب: ١٧٥).

(١٠) جامع البيان: ٢٦/ ٢٢١، النكت والعيون: ٥/ ٣٥٣، الجامع: ١٧/ ٢٠).

(١١) ينظر: جامع البيان: ٢٦/ ٢٢١، النكت والعيون: ٥/ ٣٥٣، الوسيط: ٤/ ١٦٨، معالم =

مصنف الصفحات
ذهب إلى الصفحة 184 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:20:58
منصة الويب فيرفكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
ذهاب إلى الصفحة 185 / 665
منصة المستخدم

وقال قتادة: المصَلِّي[١].

وقال مقاتلُ بنُ حيان: المطيع[٢].

وقال عبيدُ بن عمير[٣]: هو الذي لا يقومُ من مجلسه حتى يستغفر الله تعالى[٤].

وقال أبوبكر الوراق: هو المتوكلُ على الله في السراء والضراء، لا يهتدي إلى غير الله[٥].

وقال القاسم[٦]: هو الذي لا يشتغلُ إلاَّ بالله تعالى[٧]، وقال المحاسبي[٨]: هو الراجع بقلبه إلى ربه[٩][١٠].

﴿حَفِيظٍ ﴿٣٢﴾﴾ قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: هو الذي حفظ ذنوبه حتى يرجع عنها[١١].

وقال قتادة: حفيظ لما استودعه الله تعالى من حقه ونعمته

= التنزيل: ٧/ ٣٦٢، الجامع: ١٧/ ٢٠.

(١) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٣٦٣.

(٢) لم أقف على هذا القول.

(٣) عبيد بن عمير بن قتادة الليثي، أبوعاصم المكي، ولد على عهد النبي ﷺ، وعدَّه غيره في كبار التابعين، وكان قاص أهل مكة، مجمع على ثقته، .(التهذيب: ٤/ ٤٦، التقريب: ٣٧٧).

(٤) ينظر: النكت والعيون: ٥/ ٣٥٣، الجامع: ١٧/ ٢٠، تفسير ابن كثير: ٤/ ٣٥١.

(٥) حقائق التفسير: ب/ ٣١٣. الجامع: ١٧/ ٢٠.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) الجامع: ١٧/ ٢٠.

(٨) الحارث بن أسد البغدادي المحاسبي، أبوعبدالله، شيخ الصوفية، صاحب التصانيف الزهدية، قال عنه ابن حجر: مقبول، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين. (سيرأعلام النبلاء: ١٠/ ١٠٠، التقريب: ١٤٥).

(٩) حقائق التفسير: ب/ ٣١٣.

(١٠) ساقط من (ح).

(١١) ينظر: جامع البيان: ٢٦/ ٢٢٢، إعراب القرآن للنحاس: ٣/ ٢٢٣، الوسيط: ٤/ ١٦٨. معالم التنزيل: ٧/ ٣٦٣، الجامع: ١٧/ ٢٠، الدر المنثور: ٧/ ٦٠٤.

متصفح الصفحات 186 / 665 ذهاب إلى الصفحة

واثتمنه عليه[١][٢].

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أيضًا: هو الحافظ لأمر الله تعالى[٣].

وقال الضحاك: هو المحافظ على نفسه المتعهدُ لها[٤].

وقال عطاء: هوالذي يذكر الله سبحانه في الأرض القفر[٥][٦].

وقال الشعبي: هو المراقب[٧].

وقال أبوبكر الوراق: هو المحافظ لأوقاته وهيئاته وخطراته[٨][٩].

وقال سهل[١٠]: هو المحافظ على الطاعات والأوامر[١١].

قوله عزَّوجل: ﴿مَّنْ خَشِيَ ٱلرَّحْمَٰنَ﴾ (في محل «من» وجهان من الإعراب: الخفض على أن يكون نعتًا للأواب[١٢]، وقيل: على البدل من «كل» أي لمن خشي[١٣]. والرفع على الاستئناف،

---

(١) الجملة ساقطة من (ح).

(٢) ينظر: جامع البيان: ٢٢/٢٦، إعراب القرآن للنحاس: ٣/٢٢٣، معالم التنزيل: ٧/٣٦٣، الجامع: ١٧/٢٠، الدر المنثور: ٧/٦٠٤.

(٣) ينظر: معالم التنزيل: ٧/٣٦٣، الجامع: ١٧/٢٠.

(٤) النكت والعيون: ٥/٣٥٣، معالم التنزيل: ٧/٣٦٣، الجامع: ١٧/٢٠.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) القول ساقط من (ح).

(٧) معالم التنزيل: ٧/٣٦٣.

(٨) لم أقف عليه.

(٩) القول ساقط من (ح).

(١٠) في(ح): «سهل بن عبدالله».

(١١) ينظر: حقائق التفسير: ب/٣١٣، معالم التنزيل: ٧/٣٦٣.

(١٢) معاني الفراء: ٣/٧٩، جامع البيان: ٢٢/٢٦، معالم التنزيل: ٧/٣٦٣.

(١٣) معاني الفراء: ٣/٧٩، جامع البيان: ٢٢/٢٦، إعراب القرآن للنحاس: ٣/٢٢٣، الجامع: ١٧/٢٠.

منصف الصفحات 187 / 665 ذهاب إلى الصفحة

وخبره: ﴿ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٖ﴾[١] ومعنى الآية: من خاف الرحمن[٢] ﴿بِٱلۡغَيۡبِ﴾ ولم يرَهُ، قيل لهم: ادخلوها بسلام، لأنَّ «من» تكون بمعنى الجمع[٣].

وقال الضحاك، والسديُّ: يعني في الخلوةِ حيث لا يراه أحد[٤].

وقال الحسنُ: إذا أرخى السترَ واغلق الباب[٥].

﴿وَجَآءَ بِقَلۡبٖ مُّنِيبٍ ٣٣﴾/ مقبل على طاعة الله تعالى. ١٣٤٥/ب

وقال أبوبكر الوراق: علامة المنيب أن يكون عارفًا لحرمته، مواليًا له، متواضعًا لجلالهِ تاركًا هوى نفسه[٦][٧] ﴿ٱدۡخُلُوهَا﴾ أي يقال لأهل هذه الصفات: ادخلوها.

﴿بِسَلَٰمٖ﴾ أي: بسلامةٍ منَ العذاب.

وقيل: بسلام من الله وملائكته عليهم[٨] وقيل: بسلامة من زوال النعم، وحلول النقم[٩][١٠] وهو قوله: ﴿ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡخُلُودِ ٣٤﴾ في دار المُقامة.

﴿لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيۡنَا مَزِيدٞ ٣٥﴾ يعني الزيادة لهم من النعم مما لم يخطر على بالهم.

---

(١) ساقط من (ح).
(٢) إعراب القرآن للنحاس: ٣/٢٢٣، الجامع: ١٧/٢١.
(٣) القول ساقط من (ح).
(٤) معالم التنزيل: ٧/٣٦٣، الجامع: ١٧/٢١.
(٥) معالم التنزيل: ٧/٣٦٣، الجامع: ١٧/٢١.
(٦) ينظر: حقائق التفسير: ب/٣١٣، الجامع: ١٧/٢١.
(٧) ساقط من (ح).
(٨) معالم التنزيل: ٧/٣٦٣، الجامع: ١٧/٢١، تفسير ابن كثير: ٤/٣٥١.
(٩) معالم التنزيل: ٧/٣٦٣، الجامع: ١٧/٢١، تفسير ابن كثير: ٤/٣٥١.
(١٠) الجملة ساقطة من (ح).

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 188 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:21:27
منصف الويب فيرفكس

وقال جابر وأنس ـ رضي الله عنهما: ـ هو النظر إلى الله تعالى بلا كيف[١].

(وقال زيدُ بنُ وهب[٢]: ينجلي الله تعالى لهم كلَّ جمعة[٣].

وفي التفسير أنَّ السحاب تمر بأهل الجنة فتمطرهم الحُورَ العين، فيقولون: ما أنتن؟ فيقلن: نحن من اللواتي قال الله تعالى فينا: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾﴾[٤])[٥].

قوله عزَّوجل: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم﴾ أي قبلَ هؤلاء المشركين.

﴿مِّن قَرْنٍ﴾ جيلٍ وأمةٍ كذبوا نبيهم، كانوا ﴿هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ﴾ من هؤلاء المكذبين ﴿بَطْشًا﴾ قوة.

﴿فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ﴾ قال ابنُ عباس ـ رضي الله عنهما ـ: أثروا[٦]، وقال مجاهد: ضربوا[٧].

وقال الضحاك: طافوا[٨].

---

(١) ينظر: تفسير ابن أبي حاتم: ١٠/ ٣٣١، معالم التنزيل: ٧/ ٣٦٣، الجامع: ١٧/ ٢١، الدر المنثور: ٧/ ٦٠٥.

(٢) وقع في هامش اللوحة(أ): زيد بن وهب الجهني ، أبو سليمان الكوفي مخضرم ثقة جليل ، لم يصب من قال في حديثه خلل مات بعد الثمانين وقيل: سنة ست وتسعين... تقريب: ٢٢٥.

(٣) لم أقف على قوله.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ ٤/ ١٥٠، وأخرجه ابن جرير الطبري عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ: الجامع: ٢٦/ ٢٢٦، وأبو يعلى بسند حسن عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ ٢/ ١٣٢.

(٥) ساقط من (ح).

(٦) ينظر: جامع البيان: ٢٦/ ٢٢٣، إعراب القرآن للنحاس: ٣/ ٢٢٤، النكت والعيون: ٥/ ٣٥٥، الجامع: ١٧/ ٢٢، تفسير ابن كثير: ٤/ ٣٥١.

(٧) ينظر: الجامع: ١٧/ ٢٢، الدر المنثور: ٧/ ٦٠٨، تفسير ابن كثير: ٤/ ٣٥١.

(٨) أورده اليزيدي بلا نسبه في غريب القرآن: ٣٤٦، والماوردي عن قتادة في النكت =

وقال النضر بن شميل: دوَّخوا، ودوَّروا[١].

وقيل: طرقوا[٢].

وقال الفراء: خرَّقوا[٣].

وقال المؤرِّج[٤]: تباعَدوا[٥]، ومنه قول امرىء القيس:

لقد نقَّبت في الأفاقِ حتى رَضيت من الغنيمة بالإيابِ[٦]

وقرأ الحسنُ وأبو العالية[٧] ونصرُ بنُ عاصم: ﴿فنقَبوا﴾ بفتح القاف خفيفة[٨].

وقرأ السُّلميُّ ويحيىٰ بن يعمر[٩]: «فنقَّبوا» بكسر القاف مشددة على الأمر للتهديد، والوعيد، أي طوَّفوا البلادَ وسيروا في الأرض[١٠]، فانظروا: ﴿هَلْ مِن مَّحِيصٍ ﴿٣٦﴾﴾ هل من الموت محيصٌ

= والعيون: ٥/ ٣٥٥، والقرطبي عن مجاهد في الجامع: ١٧/ ٢٢.

(١) الجامع: ١٧/ ٢٢.

(٢) لم أقف على هذ القول.

(٣) معاني القراء: ٣/ ٧٩.

(٤) مؤرِّج بن عمرو السدوسي، أبوفيْد، شيخ العربية، له عدة تصانيف منها: غريب القرآن، جماهير القبائل، المعاني، وغيرها، مات سنة خمس وتسعين ومائة، (سير أعلام النبلاء: ٨/ ١٩٨، انباة الرواة: ٣/ ٣٢٧).

(٥) أورده اليزيدي: بلا نسبة في غريب القرآن: ٣٤٦، وينظر: الجامع: ١٧/ ٢٢.

(٦) شرح الديوان«وقد طوفت»: ٦٤، مجاز أبي عبيدة: ٢/ ٢٢٤، اللسان «نقب»: «من السلامة»: ١/ ٧٦٩، البحر المحيط «وقد»: ٨/ ١٢٩.

(٧) أبوالعالية الرياحي، هو رفيع بن مهران البصري، أسلم في خلافة أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ، وقرأ القرآن على أبي بن كعب ـ رضي الله عنه ـ كان إمامًا في القرآن والتفسير، مات سنة تسعين وقيل: ثلاث وتسعين.(معرفة القراء: ٣١، غاية النهاية: ١/ ٢٨٤).

(٨) ينظر: معاني الزجاج: ٥/ ٤٨، الجامع: ١٧/ ٢٢.

(٩) يحيى بن يعمر العدواني، أبوسليمان البصري، أخذالقراءة عرضًا عن أبي الأسود الدؤلي، هو أول من نقط المصحف، وكان فصيحًا مفوهًا عالمًا، مات قبل سنة تسعين.(معرفة القراء: ٣٧، غاية النهاية: ٢/ ٣٨١).

(١٠) معاني الفراء: ٣/ ٧٩، جامع البيان: ٢٦/ ٢٢٧، معاني القرآن: ٥/ ٤٨، إعراب القرآن =

منصف الصفحات ذهاب إلى الصفحة 189 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:21:34
منصف الويب فيرفكس

متصفح الصفحات 190 / 665 ذهاب إلى الصفحة

أو مهرب؟ وأصل النقاب الطرُق، ومنه قوله ﷺ في المدينة: «**على أنقابها ملائكة لا يدخلها الطاعونُ ولا الدَجَّالُ**»(١).

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ﴾ أي في هلاك من كان قبلكم من القرون والعِبر التي ذُكرت.

﴿لَذِكْرَىٰ﴾ تذكرة وعظةً.

﴿لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ﴾ أي عقل، فكنَّى عن العقل بالقلب لأنه موضعَه ومنبته(٢).

وقال قتادة: لمن كان له/ قلبٌ حي(٣) نظيرهُ: ﴿لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا﴾(٤). ١/١٣٤٦

قال الشبليُّ(٥): قلبٌ حاضرٌ مع الله تعالى لايغفلُ عنه طرفة عين(٦).

وقال يحيىٰ بن معاذ(٧): القلبُ قلْبانِ، قلبٌ قد احتشىٰ بأشغال الدنيا، حتى إذا حضر أمرٌ من أمور الآخرة لم يدر ما

= للنحاس: ٣/ ٢٢٤، الجامع: ١٧/ ٢٢.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه من طريق إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن أبي بكرة عن النبي ﷺ بنحوه، كتاب الفتن، باب ذكر الدجال: ٨/ ١٠٢، ومن طريق قتادة عن أنس ـ رضي الله عنه ـ كتاب التوحيد، باب في المشيئة والإرادة: ٨/ ١٩٢.

(٢) تأويل مشكل القرآن: ١٥٢.

(٣) جامع البيان: ٢٦/ ٢٢٨، حقائق التفسير: ٢/ ٣١٤.

(٤) سورة يٰس، الآية: ٧٠.

(٥) أبوبكر الشبلي البغدادي، قيل: اسمه دلف بن جحدر، وقيل: جعفر بن يونس، وقيل: جعفر بن دلف، كان فقيهًا عارفًا بمذهب مالك، وله ألفاظ وحِكم، مات سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٤٩).

(٦) لم أقف على هذا القول.

(٧) يحيىٰ بن معاذ الرازي، الواعظ، من كبار المشاريخ، له كلام جيد، ومواعظ مشهورة، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين. (حلية الأولياء: ١٠/ ٥١، سير أعلام النبلاء: ١٠/ ٤٣٣).

يصنعُ، وقلبٌ قد احتشىٰ بأهوال الآخرة، حتى إذا حضر أمرٌ من أمور الدنيا لم يدر ما يصنع، لذهاب قلبه في الآخرة[١].

وسمعت أبا القاسم الحبيبي يقول: سألتُ أباالحسن علي بن عبدالرحيم القنَّاد[٢] عن هذه الآية فقال: لمن كان له قلبٌ مستقر مع الله تعالى لاينقلب عن الله لا في السرَّاء ولا في الضراء[٣].

وقيل: لمن صُرِف قلبُهُ إلى الفَهم[٤]، لأنَّ من لا يعي الذكرَ لاينتفعُ بما معه من القلب.

﴿أَوۡ أَلۡقَى ٱلسَّمۡعَ﴾ أي استمع القرآن[٥]، تقول العرب: ألقِ إليَّ سمعَك أي استمع[٦].

وقال الحسين بن الفضل[٧]: يعني وجَّه مسامعَه وحوَّلها إلى الذكر كما يقال: اصغي إليه[٨].

﴿وَهُوَ شَهِيدٌ ۝٣٧﴾ أي حاضر القلب لا يغفل[٩].

---

(١) ينظر: حقائق التفسير: أ/٣١٣، الجامع: ١٧/٢٣.

(٢) أبو الحسن علي بن عبدالرحيم القنَّاد، الواسطي، الصوفي، أحد الصوفية، ممن سافر على التجريد، ولقي المشايخ، وله كلام. (الأنساب: ٥/٥٤٥، لب اللباب ٢/١٨٩).
* القَنَّاد: بفتح القاف والنون، نسبة إلى من يبيع القنْد وهو السكر. (الأنساب: ٤/٥٤٥).

(٣) لم أقف عليه

(٤) معاني الزجاج: ٥/٤٨.

(٥) معاني الفراء: ٣/٨٠، معالم التنزيل: ٧/٣٦٤، الجامع: ١٧/٢٣.

(٦) غريب القرآن لليزيدي: ٣٤٦، معاني الزجاج: ٥/٤٩، معالم التنزيل: ٧/٣٦٤، الجامع: ١٧/٢٣.

(٧) الحسين بن الفضل بن عمير البجلي الكوفي ثم النيسابوري، أبوعلي، المفسر الأديب: إمام عصره في معاني القرآن، قال عنه ابن حجر لم أر فيه كلامًا، لكن ساق الحاكم في ترجمته مناكير عدة، فالله أعلم. مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين. (لسان الميزان: ٢/٣٥٢، طبقات المفسرين للداوودي: ١/١٥٩، سير أعلام النبلاء: ١٠/٧٠٦).

(٨) لم أقف على هذ القول.

(٩) جامع البيان: ٢٦/٢٢٨، معاني الزجاج: ٥/٤٩، معالم التنزيل: ٧/٣٦٤، باهر البرهان: ٥/١٣٦٢.

متصفح الصفحات 191 / 665 ذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:21:56
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
192 / 665
اذهب إلى الصفحة

وقال قتادة: وهو شاهد علىٰ مايقرأُ ويسمعُ في كتب الله تعالى مِن نعت محمد ﷺ وذكره. يعني أنه من أهل الكتاب[١]، والأول أظهر)[٢].

قوله عزَّوجل: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ من جميع المخلوقات[٣]، ﴿فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ من يوم الأحد إلى آخر يوم الجمعة[٤].

﴿وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾﴾ تعب وإعياء[٥]، نزلت في اليهود، حيث قالوا: يامحمد أخبرنا ماخلق الله من الخلقِ في هذه الأيام الستة، فقال النبي ﷺ: خلق الله الأرض يومَ الأحد، والسماءَ يومَ الاثنين، وخلق الجبال يومَ الثلاثاء، والمدائن والأنهار والأقواتَ يوم الأربعاء، والملائكة والأفلاك وما في السماء من يومِ الخميس، إلى أنْ بقيتْ ثلاثُ ساعاتٍ من يوم الجمعة فخلق الآجَال في أول ساعة من الثلاث والأرواح في الثانية وفي لفظ الأمة، وخلق في الثالثة آدمَ، قالوا: صدقت ان اتممتَ قال: وماذاك؟ قالوا: ثم استراح يومَ السبت، واستلقى على العرش، فأنزل الله عزَّوجل هذه الآية إلى قوله: ﴿وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾﴾ تكذيبًا لهم[٦].

---

(١) جامع البيان: ٢٢٩/٢٦، الجامع: ٢٣/١٧، الدر المنثور: ٦٠٩/٧.

(٢) وردت في (ح) مختصرة جدًا.

(٣) الجملة ساقطة من (ح).

(٤) الجملة ساقطة من (ح).

(٥) معاني الفراء: ٨٠/٣، وأورده الطبري عن ابن عباس ومجاهد: ٢٣١/٢٦، معاني الزجاج: ٤٩/٥، معالم التنزيل: ٣٦٤/٧، الجامع: ٢٣/١٧.

(٦) أخرجه عبدالرزاق في تفسيره: ٢٣٢/٣. وأخرجه الطبري من طريق أبي سنان عن أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ جامع البيان: ٢٢٩/٢٦، والبغوي بدون سند، معالم التنزيل: ٣٦٤/٧، والواحدي بإسناد ضعيف عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ أسباب النزول: ٤١٣، وأورده السيوطي وزاد عزوه لابن المنذر عن قتادة، الدر المنثور: ٦٠٩/٧.

متصفح الصفحات 193 / 665 اذهب إلى الصفحة

﴿فَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾ فإن ربك لهم بالمرصاد، منسوخة بآية السيف[١][٢].

﴿وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ﴾ (يعني قل سبحان الله والحمدلله ، / قاله ١٣٤٦/ب عطاء الخراساني[٣].

وقال الآخرون: صلِّ بأمر ربك وتوفيقه[٤])[٥].

﴿قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ﴾ صلاةُ الصبح.

﴿وَقَبۡلَ ٱلۡغُرُوبِ ۝٣٩﴾ صلاةُ العصر.

وقال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: ﴿وَقَبۡلَ ٱلۡغُرُوبِ ۝٣٩﴾: صلاة الظهر والعصر[٦].

﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ﴾ يعني صلاة العشاءين[٧].

وقال مجاهد: يعني من الليل كلِّه أي صلاة الليل، في أيِّ وقتٍ صَلَّى[٨].

﴿وَأَدۡبَٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾قال عمروعلي وأبو هريرةوالحسنُ بن علي[٩]:

---

(١) ينظر: الناسخ والمنسوخ للمقريء: ١٦٧، الناسخ والمنسوخ لابن حزم: : ٥٧.
معالم التنزيل: ٧/ ٣٦٤، الجامع: ١٧/ ٢٤، ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه لابن البارزي: ٥١.

(٢) في (ح): «وهذا قبل الأمر بقتالهم».

(٣) الجامع: ١٧/ ٢٤.

(٤) النكت والعيون: ٥/ ٣٥٧، معالم التنزيل: ٧/ ٣٦٤، الجامع: ١٧/ ٢٤.

(٥) أوردها الناسخ في (ح) مختصرة.

(٦) معالم التنزيل: ٧/ ٣٦٤، الجامع: ١٧/ ٢٤.

(٧) معالم التنزيل: ٧/ ٣٦٤، الجامع: ١٧/ ٢٤.

(٨) جامع البيان: ٢٦/ ٢٣١، اعراب القرآن: ٣/ ٢٢٥، النكت والعيون: ٥/ ٣٥٧، معالم التنزيل: ٧/ ٣٦٤، الجامع: ١٧/ ٢٥.

(٩) الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد، سبط رسول الله ﷺ وريحانته، وقد صحبه وحفظ عنه، مات شهيدًا بالسم.(الاستيعاب: ١/ ٣٨٣، أسد الغابة: ٢/ ١٣، الإصابة: ٢/ ٧٣).

متصفح الصفحات
194 / 665
اذهب إلى الصفحة

ـ رضي الله عنهم ـ والحسن البصري والنخعي[١] والشعبي والأوزاعي والزهري ـ رحمهم الله ـ: ﴿أدبار السجود﴾ الركعتان بعد المغرب، و﴿أدبار النجوم﴾، الركعتان قبل الفجر[٢]، ورواه العوفي عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ (وقد رُوي عنه مرفوعًا، أخبرنيه عقيل بن محمد[٣] قال: أخبرنا المعافا بنُ زكريا[٤] قال: حدثنا محمد بنُ جرير[٥]، قال: حدثنا أبو كريب[٦] قال: حدثنا ابن فضيل[٧] عن رِشْدين بن كُريب[٨] عن أبيه[٩]، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا ابن عباس ركعتان بعد المغرب أدبار السجود»**[١٠].

---

(١) الأسود بن يزيد النخعي أخذالقراءة عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ، كان رأسًا في العلم والعمل، توفي سنة خمس وسبعين وقيل: غير ذلك، (معرفة القراء: ٢٦، غاية النهاية: ١/ ١٧١).

(٢) معاني القراء: ٣/ ٨٠، جامع البيان: ٢٦/ ٢٣٢، معاني الزجاج: ٥/ ٤٨، إعراب القرآن للنحاس: ٣/ ٢٢٥، النكت والعيون: ٥/ ٣٥٧، معالم التنزيل: ٧/ ٣٦٥، الجامع: ١٧/ ٢٥، تفسير ابن كثير: ٤/ ٣٥٥.

(٣) عقيل بن محمد الجرجاني، تقدم، ولم أقف على جرح أو تعديل فيه.

(٤) المعافابن زكريا، ثقة، تقدم.

(٥) محمد بن جرير الطبري، ثقة، تقدم.

(٦) محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، أبوكريب الكوفي: مشهور بكنيته، ثقة حافظ، مات سنة سبع وأربعين ومائتين، وهو ابن سبع وثمانين سنة. (التهذيب: ٥/ ٢٣٠، التقريب: ٥٠٠).

(٧) محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم، أبوعبدالرحمن الكوفي، صدوق عارف رمي بالتشيع، مات سنة خمس وتسعين(التهذيب: ٥/ ٢٤١، التقريب: ٥٠٢).

(٨) رشدين بن كُريب بن أبي مسلم الهاشمي مولاهم، أبو كريب المدني، ضعيف ، (التهذيب: ٢/ ١٦٩، التقريب: ٢٠٩).

(٩) كريب بن أبي مسلم الهاشمي مولاهم، المدني، أبو رشدين مولى ابن عباس، ثقة مات سنة ثمان وتسعين: (التهذيب: ٤/ ٥٦٦، التقريب: ٤٦١).

(١٠) **الحكم على الإسناد:**

فيه من لم أقف عليه ورشدين بن كريب ضعيف.

أخرجه الترمذي في سننه من طريق أبوهشام الرفاعي عن محمد بن فضيل عنه بنحوه، وقال أبوعيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعًا إلاَّ من هذا الوجه من حديث محمد =

متصفح الصفحات 195 / 665 ذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:22:32
متصفح الويب فيرفكس

وقال أنسُ بنُ مالك: ـ رضي الله عنه ـ قال رسول الله ﷺ: من صلى بعدَ المغرب ركعتين قبل أن يتكلم كُتِبَتْ صلاته في عِليين، قال أنس ـ رضي الله عنه ـ: يقرأ في الركعة الأولى: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾[١] وفي الثانية: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾[٢].

قال مقاتل: ووقتُهما مالم يَغب الشفقُ[٣].

ورُوي عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أيضًا: هو الوِترُ[٤].

وقال مجاهد: هو التسبيح باللسان في أدبار الصلوات المكتوبات، ورواه عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ[٥].

وقال ابن زيد: هي النوافلُ أدبارُ المكتوبات[٦]، وأما أدبار النجوم فذهاب ضوئها، وذلك إذا طلع الفجرُ الثاني وهو البياض المنشقُّ من سواد الليل.

واختُلف في قوله: ﴿وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ۝٤٠﴾ فقرأ أبوجعفر، وشيبة، ونافع، والأعمش، وطلحة، والزهري، وابن محيصن، وابن كثير، وحميد، ويحيى بن وثاب[٧]، وحمزة[٨]: ﴿وإدْبار﴾

= ابن فضيل عن رشدين بن كريب، كتاب التفسير، باب ٥٢، ومن سورة الطور: ٥/٣٦٦.

(١) سورة الكافرون، الآية: ١.

(٢) أورده الثعلبي بدون سند، والقرطبي في جامعه: ١٧/٢٦.

(٣) الجامع: ١٧/٢٦.

(٤) الجامع: ١٧/٢٦.

(٥) جامع البيان: ٢٦/٢٣٤، تفسير ابن أبي حاتم: ١٠/٣٣١٠، معالم التنزيل: ٧/٣٦٦، الدر المنثور: ٧/٦١١، تفسير ابن كثير: ٤/٣٥٤.

(٦) جامع البيان: ٢٦/٢٣٤، الجامع: ١٧/٢٦، الدر المنثور: ٧/٦١٠.

(٧) يحيىٰ بن وثاب الأسدي الكوفي القاريء، مولى بني أسد، وكان مقريء الكوفة في زمانه، وكان ثقة إمامًا كبير القدر، مات سنة ثلاث ومائة. (معرفة القراء: ٢٣، غاية النهاية: ٢/٣٨٠).

(٨) حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل، أبوعمارة الكوفي، مولى آل عكرمة بن ربعي التميمي الزيات، أحد القراء السبعة، ومقريء الكوفة، كان إمامًا حجة قيمًا بكتاب الله =

بكسر الهمزة، على المصدر، وقرأ الباقون: ﴿وَأَدْبَرَ﴾ بفتح الهمزة وهي جمع دُبُر[١]، وهي قراءة علي وابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ[٢] واختيار أبي عبيد وأبي حاتم، والأول مصدرٌ من قولك: أدبرت الصلاة إدبارًا، إذا مضت، ولا خلاف في آخر: ﴿وَٱلطُّورِ ۝١ . . . وَأَدۡبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ۝٤٠﴾ / إنه بالكسر، مصدر[٣]. ١/١٣٤٧

وقال بعض العلماء في قوله عزَّوجل: ﴿قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ﴾ هي ركعتا الفجر، ﴿وَقَبۡلَ ٱلۡغُرُوبِ ۝٣٩﴾ الركعتان قبل المغرب[٤].

وروى عمارة بن زاذان[٥] عن ثمامةِ بنِ عبدالله بن أنس بن مالك[٦]: كان ذوو الألباب من أصحاب محمدٍ ﷺ يصلون الركعتين قبل المغرب[٧].

وروى شعيب، عن يزيد بن خِمير[٨]، عن خالد بن معدانِ[٩]،

= تعالى، حافظًا للحديث، بصيرًا بالفرائض والعربية، مات سنة ست وخمسين ومائة: (معرفة القراء: ٦٦، غاية النهاية: ١/ ٢٦١).

(١) معاني الفراء: ٣/ ٨٠، جامع البيان: ٢٦/ ٢٣٥، معاني الزجاج: ٥/ ٤٩، إعراب القرآن للنحاس: ٣/ ٢٢٥، الجامع: ١٧/ ٢٦.

(٢) وقع في هامش اللوحة (ب) مايلي: وفي نسخة ذكرت قراءة علي وابن عباس بعد ذكر قراءة الكسر، وهو الصحيح، ويؤيده أنَّ ابن عطية ذكر ابن عباس مع قراءة الكسر، فلعل الخطأ في تفسير الثعلبي من النساخ. . . لمحرره.

(٣) اعراب القرآن: ٣/ ٢٢٦.

(٤) جامع البيان: ١٧/ ٢٤.

(٥) وقع في هامش اللوحة(أ) مايلي: عمارة بن زاذان الصيدلاني أبو سلمة البصري، صدوق من السابعة وكان كثير الخطأ. . . تقريب: ٤٠٩.

(٦) ثمامة بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري، البصري قاضيها صدوق عزل سنة عشرومائة، ومات بعد ذلك بمدة. (التهذيب: ١/ ٣٩٩، التقريب: ١٣٤).

(٧) الجامع: ١٧/ ٢٥.

(٨) يزيد بن خمير الرحبي، أبوعمر الحمصي، صدوق .(التهذيب: ٦/ ١٩٩، التقريب: ٦٠٠).

(٩) خالد بن معدان الكلاعي الحمصي، أبوعبدالله، ثقة عابد يرسل كثيرًا، مات سنة ثلاث =

متصفح الصفحات 197 / 665 ذهاب إلى الصفحة

عن رغبان مولى حبيب بنِ مسلمة[١] قال: رأيت أصحاب محمد ﷺ يهبون إليهما كما يهبون إلى المكتوبة يعني: الركعتين قبل المغرب[٢].

وقال قتادة: ما أدركت أحدًا يصلي الركعتين قبل المغرب إلاَّ أنسًا وأبا برزة الأسلمي[٣] ـ رضي الله عنهما ـ[٤])[٥].

قوله عزَّوجل: ﴿وَٱسْتَمِعْ﴾ أي اسمع يا محمد صيحةَ القيامة.

﴿يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ﴾ إسرافيل عليه السلام وهي: النفخة الثانية يا أيتها العظام البالية، والأوصال المتقطعة واللحوم المتمزقة والشعورُ المتفرقة، إنَّ الله يأمركم[٦] أن تجتمعن لفصل القضاء[٧].

﴿مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٤١﴾﴾ قيل: صخرة بيت المقدس وهي: وسط الأرض، وأقرب إلى السماء بثمانية عشر ميلاً[٨].

وقيل: من تحت أقدامهم[٩].

= ومائة، وقيل: بعد ذلك. (التهذيب: ٢/ ٧٥، التقريب: ١٩٠).

(١) رغبان مولى حبيب بن مسلمة الفهري القرشي، رأى أصحاب النبي ﷺ يركعون ركعتين قبل المغرب، روى عنه خالد بن معدان. (الجرح والتعديل: ٣/ ٥٢١، الثقات: ٤/ ٢٤٣).

(٢) أورده ابن حبان في الثقات: ٤/ ٢٤٣.

(٣) وقع في هامش اللوحة(أ) مايلي: أبوبرزة الأسلمي نضلة بن عبيد على الصحيح، وقيل: نضلة بن عابد وقيل: ابن عبدالله توفي سنة ستين... تجريد.

(٤) الجامع: ١٧/ ٢٥.

(٥) أورد الناسخ في (ح) أحاديث أخرى غير المذكور هنا.

(٦) في (ح): «يأمركن».

(٧) أخرجه الطبري من طريق سعيد بن بشر عن قتادة عن كعب ـ رضي الله عنه ـ، ينظر: جامع البيان: ٢٦/ ٢٣٥، معالم التنزيل ونسبه إلى مقاتل: ٧/ ٣٦٦، الجامع: ١٧/ ٢٧، الدر المنثور: ٧/ ٦١١، مفحمات الأقران للسيوطي: ١٤٣.

(٨) معاني الزجاج: ٥/ ٥٠، تفسير ابن أبي حاتم: ١٠/ ٣٣١٠، إعراب القرآن للنحاس: ٣/ ٢٢٦، النكت والعيون: ٥/ ٣٥٨، الجامع: ١٧/ ٢٧، الدر المنثور: ٧/ ٦١٢.

(٩) لم أقف عليه.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:22:47
منصف الويب فيرفكس

منصف الصفحات
198 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

وأثبت ابنُ محيصن، وابن كثير ويعقوب الياءَ من: «المنادي» في الحالين على الأصل[١]، وأثبتها شيبة، ونافع، وأبوجعفر، وأبوعمرو، وابنُ أبي إسحاق في الوصلِ لا غير[٢] وحذفها الباقون في الحالين[٣][٤][٥].

﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ﴾ وهي النفخة الآخرة.

﴿بِالْحَقِّ﴾ أي بالبعث الذي لاشك فيه ولا باطل يشوبُه[٦][٧].

﴿ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾﴾ من القبور[٨].

﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي﴾ الأموات.

﴿وَنُمِيتُ﴾ الأحياء.

﴿وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ ﴿٤٣﴾﴾ المرجع يوم القيامة.

﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا﴾ جمع سريع، وهو نصبٌ على الحالِ، مجازُه فيخرجون مسرعين إلي المحشر[٩].

﴿ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴿٤٤﴾﴾ هين، قرأ الأعمش، ويحيى، وعاصمُ، وحمزةُ، والكسائي، وأبوعمرو، والجحدري: «تشقق»

---

(١) السبعة: ٦٠٧، التذكرة: ٢/٥٦٣، التيسير: ١٦٤، الجامع: ١٧/٢٧.

(٢) السبعة: ٦٠٧، التذكرة: ٢/٥٦٣، ، التيسير: ١٦٤، تيسير التحبير: ١٨٣.

(٣) السبعة: ٦٠٧، التذكرة: ٢/٥٦٣، التيسير: ١٦٤، تيسير التحبير: ١٨٣.

(٤) وقع في هامش اللوحة(أ) مايلي: ووقف على «يناد» بثبوت الياء ابن كثير بخلفه ويعقوب على الأصل، ووقف الباقون بحذفها للرسم وتقدم في الوقف على المرسوم... اتحاف فضلاء البشر: ٣٩٩.

(٥) ساقط من(ح).

(٦) النكت والعيون: ٥/٣٥٨.

(٧) الجملة ساقطة من (ح).

(٨) جامع البيان: ٢٦/٢٣٦، تفسير ابن أبي حاتم ١٠/٣٣١٠، إعراب القرآن: ٣/٢٢٦، النكت والعيون: ٥/٣٥٨، معالم التنزيل: ٧/٣٦٦.

(٩) جامع البيان: ٢٦/٢٣٦، اعراب القرآن: ٣/٢٢٦.

خفيفة الشين على طرح التاء، واختاره أبوعبيد[١] وقرأ الباقون: «تشقق» بتشديد الشين على الإدغام، واختاره أبوحاتم[٢].

﴿نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ﴾ في البعث[٣].

وقيل: في تكذيبهم إياك[٤].

﴿وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ﴾ بمسلَّط قهار يجبرهم على الإسلام[٥]، نسخت بآية القتال، إنما بُعثت مذكرًا/[٦]. ١٣٤٧/ب

قال ثعلب[٧]: قد جاءت أحرف، فعَّال بمعنى مُفعل وهي شاذة، جبَّار بمعنى مُجبر، ودَرَّاك بمعنى مُدرِك، وسرَّاع بمعنى مُسرِع، وبكَّاء بمعنى مُبكٍ وعدَّاءٌ بمعنى مُعدٍ[٨] وقد قريء: ﴿وَمَآ أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٢٩﴾﴾[٩] بتشديد الشين بمعنى المرشد وهو موسى عليه السلام وقيل: هو الله عز شأنه[١٠].

وكذلك قريء، ﴿أما السَّفينة فَكَانَت لِمَسَّاكين﴾[١١] يعني

---

(١) السبعة: ٦٠٨، التيسير: ١٣٣، النشر: ٢/ ٣٣٤، اتحاف فضلاء البشر: ٣٩٩.

(٢) السبعة: ٦٠٧، التيسير: ١٣٣، النشر: ٢/ ٣٣٤، اتحاف فضلاء البشر: ٣٩٩.

(٣) جامع البيان: ٢٦/ ٢٣٧.

(٤) جامع البيان: ٢٦/ ٢٣٧، النكت والعيون: ٥/ ٣٥٨، الجامع: ١٧/ ٢٨.

(٥) غريب القرآن لليزيدي: ٣٤٦، جامع البيان: ٢٦/ ٢٣٧، إعراب القرآن للنحاس: ٣/ ٢٢٧، النكت والعيون: ٥/ ٣٥٩، معالم التنزيل: ٧/ ٣٦٧، الجامع: ١٧/ ٢٨.

(٦) الناسخ والمنسوخ للمقريء: ١٦٧، الناسخ والمنسوخ لابن حزم: ٥٧، المصفى لابن الجوزي: ٤٩ الجامع: ١٧/ ٢٨، ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه: ٥١.

(٧) ثعلب، إمام النحو،أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني مولاهم البغدادي، أبو العباس النحوي اللغوي، إمام الكوفيين في النحو واللغة، له تصانيف كثيرة منها: اختلاف النحويين، والقراءات، ومعاني القرآن، مات سنة إحدى وتسعين ومائتين. (معجم الأدباء لياقوت الحموي: ٥/ ١٠٢. سير أعلام النبلاء: ١١/ ١٠٩،

(٨) لم أقف عليه.

(٩) سورة غافر، الآية: ٢٩.

(١٠) الجامع: ١٧/ ٢٨.

(١١) سورة الكهف، الآية: ٧٩.

مُمسكين[١].

وسمعت أبا منصور الحمشاذي[٢] يقول: سمعتُ أبا حامد الخَارْزَنْجي[٣] يقول: تقول العربُ سيف سقَّاط بمعنى مُسقِط[٤] وقال بعضهم: الجبارُ من قولهم جبرته على الأمر بمعنى أجبرته، وهي: لغة كِنانة، [و][٥]هما لغتان[٦].

وقال الفراء: وُضع الجبارُ موضع السلطان من الجبرية قال: وأنشدني المفضل بن سلمة الضبي[٧]:

ويوم الحزن إذ حشدت معَدٌّ ... وكان الناسُ إلاَّ نَحْنُ دينا
عصينا عزمةَ الجبار حتى ... صَبَحنا الحربَ ألفًا مُعْلِمينا[٨]

---

(١) الجامع: ١٧/٢٨.

(٢) محمد بن عبدالله بن محمد بن حمشاذ النيسابوري الشافعي قال عنه الذهبي: كان عابدًا متألهًا واعظًا مجاب الدعوة كثير التصانيف، منقبضًا عن أبناء الدنيا، مات سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة عن اثنتين وسبعين سنة. (سير أعلام النبلاء: ١٢/٥١٧، الوافي بالوفيات للصفدي: ٣/٣١٧، طبقات السبكي: ٣/١٧٩).

(٣) أحمد بن محمد البستي الخَارْزَنجي، أبو حامد، ، اللغوي، إمام أهل الأدب، له مصنفات منها: تكملة على كتاب العين للخليل في النحو، شرح أدب الكاتب، التفضلة، (كشف الظنون: ٥/٦٣)، ووقع في هامش(أ):

* الخَارْزَنْجي ـ بفتح الخاء، وسكون الراء، وفتح الزاي، وسكون النون ـ نسبة إلى خارزنج قرية بنواحي نيسابور، منها: أبوحامد أحمد بن محمد الخارزنجي، إمام أهل الأدب بخراسان توفي في رجب سنة ثمان وأربعمائة... في لباب ابن الأثير مختصرًا. ينظر: ابن الأثير، اللباب: ١/٤٠٩.

(٤) الجامع: ١٧/٢٨.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) جامع البيان: ٢٦/٢٣٧، اعراب القرآن: ٣/٢٢٧، الجامع: ١٧/٢٨.

(٧) المفضل بن سلمة بن عاصم الضبي، البغدادي، أبو طالب النحوي، صاحب الفراء، وأبو طالب كوفي المذهب عالم بالنحو، أديب، له تصانيف في معاني القرآن والآداب، توفي سنة تسعين ومائتين. (معجم الشعراء للمرزباني: ٢٦٦، معجم الأدباء: ١٩/١٦٣).

(٨) لم أجد البيتين في المفضليات، وينظر: معاني الفراء: «الجوف»: ٣/٨١، جامع البيان: «الجوف»: ٢٦/٢٣٧.

منصف الصفحات ذهاب إلى الصفحة 200 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:23:09
منصف الويب فيرفكس

منصف الصفحات 201 / 665 اذهب إلى الصفحة

أراد بالجبار المنذرَ بن النعمان لولايته[١]

﴿فَذَكِّرْ﴾ يامحمد)[٢].

﴿بِٱلْقُرْءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴿٤٥﴾﴾ قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قالوا: يارسول الله: لو خوفتنا، فنزلت: ﴿فَذَكِّرْ بِٱلْقُرْءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴿٤٥﴾﴾[٣].

(قيل: وعيدي ما أعددتُه لمن عصاني من العذاب[٤].

وأثبت الياء يعقوبُ في الحالين[٥]. وورشٌ[٦] في الوصل[٧]، وحذَفَ الباقون[٨])[٩].

---

(١) معاني القراء: ٣/ ٨١، جامع البيان: : ٢٦/ ٢٣٧، إعراب القرآن للنحاس: ٣/ ٢٢٧.

(٢) لا وجود لها في (ح) والتفسير اختلف تمامًا.

(٣) أخرجه الطبري عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ في جامع البيان: ٢٦/ ٢٣٨، وأورده البغوي في معالم التنزيل: ٧/ ٣٦٧، النكت والعيون: ٥/ ٣٥٩، وأورده السيوطي وعزاه للطبري، الدر المنثور: ٧/ ٦١٣.

(٤) ينظر: جامع البيان: ٢٦/ ٢٣٨، النكت والعيون: ٥/ ٣٥٩، الجامع: ١٧/ ٢٨.

(٥) التذكرة: ٢/ ٥٦٣، الجامع: ١٧/ ٢٩، النشر: ٢/ ٣٧٦.

(٦) عثمان بن سعيد الملقب بورش، لشدة بياضه، أبوسعيد المصري المقريء، قرأ القرآن وجوّده على نافع عدة ختمات، وإليه انتهت رياسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، مات سنة سبع وتسعين ومائة. (معرفة القراء: ٩١، غاية النهاية: ١/ ٥٠٢).

(٧) التذكرة: ٢/ ٥٦٣، التيسير: ١٦٤، الجامع: ١٧/ ٢٩، النشر: ٢/ ٣٧٦.

(٨) التذكرة: ٢/ ٥٦٣، التيسير: ١٦٤، الجامع: ١٧/ ٢٩، النشر: ٢/ ٣٧٦.

(٩) ساقط من (ح).

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
منصف الصفحات
ذهب إلى الصفحة 202
665 /

﴿سورة والذاريات﴾

مكية[١] وهي ستون آية ليس فيها اختلاف، وعدد كلامها ثلثمائة وستون كلمة، وعدد حروفها ألفٌ ومائتان وسبعةٌ وثمانون حرفًا[٢].

أخبرني باقل بن راقم بن أحمد بن عبدالجبار البابي[٣] بقراءتي عليه، قال: حدثني عبدالله بن محمد بن محمد البلخي[٤] قال: حدثنا عمرو بن محمد[٥]، قال: حدثنا أسباط بن اليسع[٦]، قال: حدثنا يحيىٰ بن عبدالله السلمي[٧]، قال: حدثنا نوح بن أبي مريم[٨] عن علي بن زيد[٩] عن زر بن حبيش[١٠] عن أبي - رضي

---

(١) ينظر: ابن الضريس: ٣٣، الناسخ والمنسوخ للنحاس: ٣/ ٢٠، جامع البيان: ٢٦/ ٢٣٩، الناسخ والمنسوخ لابن سلامة: ١٦٨، معالم التنزيل: ٧/ ٣٧١، دلائل النبوة: ٧/ ١٤٣، الدر المنثور: ٧/ ٦١٣.

(٢) البيان: ٢٣٢، جامع البيان: ٢٦/ ٢٣٩، لباب التأويل (ومائتان وتسعة وثلاثون حرفًا): ٦/ ٢٠٠، القول الوجيز: ٢٩٨.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) أسباط بن اليسع بن أنس بن معمر الذهلي، أبو طاهر البصري، نزيل بخاري، مقبول، قيل: مات سنة ثلاث وستون ومائتين. (التهذيب: ١/ ١٩٧، التقريب: ٩٨).

(٧) يحيى بن عبدالله بن زياد السلمي، البلخي، نزيل مَرْو، لقبه خاقان، ثقة. (التهذيب: ٦/ ١٤٩، التقريب: ٥٩٢).

(٨) نوح بن أبي مريم، أبوعصمة المروزي، القرشي مولاهم، مشهور بكنيته، ويعرف بالجامع، لجمعه العلوم، لكن كذبوه في الحديث، وقال ابن المبارك: كان يضع، مات سنة ثلاث وسبعين ومائة. (التهذيب: ٥/ ٦٣٣، التقريب: ٥٦٧).

(٩) علي بن زيد بن عبدالله بن زهير بن عبدالله بن جُدْعان التيمي، البصري، أصله حجازي، وهو المعروف بعلي بن زيد بن جُدعان، ينسب أبوه إلى جدٍّ جده، ضعيف، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة. (التهذيب: ٤/ ١٩٤، التقريب: ٤٠١).

(١٠) زر بن حبيش ثقة جليل تقدم.

منصفح الصفحات 203 / 665 ذهاب إلى الصفحة

الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة والذاريات اعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل ريح هبت أو جرت في الدنيا إلى يوم القيامة»[١].

قوله عزَّوجل: ﴿وَالذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا ۝١﴾ يعني الرياح التي تذروا التراب، يقال ذرتِ الريحُ الترابَ، تذروه ذَروا، واذرَته تُذريه تذرية وإذراءً[٢].

أخبرنا ابنُ فنجويه[٣]، قال: أخبرنا ابن ماجه[٤] قال: حدثنا الحسن بنُ أيوب[٥] قال: حدثنا عبدالله بن الحكم أبي زياد[٦] قال: حدثنا/ سيَّار بن حاتم[٧]، قال: حدثنا أيوب بن خُوْط[٨]، قال: حدثنا عثمان الأعرج[٩]، قال: بَلغنا أنَّ مساكن الرياح تحت أجنحة الكرّوبيين[١٠] حملة العرش فتهيج من ثمَّ فتقع بعجلة الشمس، ثم ١٣٤٨/أ

---

(١) **الحكم على الإسناد:**
الحديث موضوع فيه نوح بن أبي مريم، وقال ابن المبارك: كان يضع وقد تقدم تخريجه في أول سورة الحجرات.

(٢) جامع البيان: ٢٦/٢٣٩، معاني الزجاج: ٥/٥١، معالم التنزيل: ٧/٣٧١، الجامع: ١٧/٣٠ لسان العرب: ١٤/٢٨٢.

(٣) ابن فنجويه: الحسين بن محمد الدينوري، ثقة صدوق كثير الرواية للمناكير.

(٤) محمد بن يزيد الربعي القزويني، أبوعبدالله بن ماجة، صاحب السنن، أحد الأئمة، حافظ صنف السنن والتفسير والتاريخ، مات سنة ثلاث وسبعين، وله أربع وستون. (التهذيب: ٥/٣١٥، التقريب: ٥١٤).

(٥) لم أقف عليه.

(٦) عبدالله بن الحكم بن أبي زياد القطواني، أبو عبدالرحمن الكوفي الدهقان، صدوق مات سنة خمس وخمسين ومائة. (التهذيب: ٣/١١٨، التقريب: ٣٠٠).

(٧) سيَّار بن حاتم العنزي، أبو سلمة البصري، صدوق له أوهام، مات سنة مائتين أو قبلها. (التهذيب: ٢/٤٦٣، التقريب: ٢٦١).

(٨) أيوب بن خوط البصري، أبوأمية، متروك. (التهذيب: ١/٣١٢، التقريب: ١١٨).

(٩) عثمان بن عبدالله بن موهب التيمي مولاهم، المدني، الأعرج وقد ينسب إلى جده، ثقة مات سنة ستين ومائة. (التهذيب: ٤/٨٤، التقريب: ٣٨٥).

(١٠) الكرب: القرب والكروبيون: سادة الملائكة، وهم أقرب الملائكة إلى حملة العرش، =

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:23:31 En
منصفح الوب فيرفكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
منصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 204 / 665

تهيج من عجلة الشمس، فتقع برؤوس الجبال، ثم تهيج من رؤوس الجبال فتقع في البر، فأما الشمال[١] فإنها تمر بجنة عدن فتأخذ مِن عَرِف طيبها فتمر على أرواح الصِدِّيقين ثم تأخذ حدها من كرسي بنات نعش[٢] إلى مغرب الشمس، وتأتي الدَّبور[٣] فتأخذ حدَّها من مغرب الشمس إلى مطلع سهيل، وتأتي الجنوب[٤] فتأخذ حدها من مطلع سهيل إلى مطلع الشمس وتأتي الصبا[٥] فتأخذ حدها من مطلع الشمس إلى كرسي بنات نعش فلا تدخل هذه في حدِّ هذه ولا هذه في حدِّ هذه[٦].

﴿ فَٱلْحَٰمِلَٰتِ وِقْرًا ﴿٢﴾ ﴾ السحاب يحمل الماء كما يحمل ذوات الأربع الوِقْر[٧][٨].

﴿ فَٱلْجَٰرِيَٰتِ يُسْرًا ﴿٣﴾ ﴾ أي السفن[٩].

= (النهاية: «كرب» ٤/ ١٦١، لسان العرب«كرب»: ١/ ٧١٤).

(١) الشمال هي الريح التي تهب من ناحية القطب، (اللسان «شمل»: ١١/ ٣٦٥).

(٢) بنات نعش: سبعة كواكب: أربعة منها نعش لأنها مربعة، وثلاثة بناتُ نعش، وقيل: شبهت بحملة النعش في تربيعها. (اللسان: «نعش»: ٦/ ٣٥٥).

(٣) الدَّبور بالفتح: ريح تأتي من دبر الكعبة مما يذهب نحو المشرق، وقيل: هي التي تأتي من خلفك إذا وقفت في القبلة. (اللسان: «دبر» ٤/ ٢٧١).

(٤) الجنوب: ريح تخالف الشمال تأتي عن يمين القبلة، وقال ابن الأعرابي: مهب الجنوب من مطلع سهيل إلى مطلع الثريا، (اللسان: «جنب» ١/ ٢٨١).

(٥) الصَّبا: ريح معروفة تقابل الدبور، وقيل: مهب الصبا من مطلع الثريا إلى بنات نعش. (اللسان «صبا»: ١٤/ ٤٥١).

(٦) **الحكم على الإسناد:**

ضعيف جدًا، فيه أيوب بن خوط متروك، ولم أقف على تخريجه.

(٧) الوِقر: (الثِّقل، اللسان: ٥/ ٢٨٩).

(٨) معاني الفراء: ٣/ ٨٢، جامع البيان: ٢٦/ ٢٤١، الجامع: ١٧/ ٣٠.

(٩) معاني الفراء: ٣/ ٨٢، جامع البيان: ٢٦/ ٢٤١، النكت والعيون: ٥/ ٣٦١، معالم التنزيل: ٧/ ٣٧١.

﴿فَٱلْمُقَسِّمَٰتِ أَمْرًا﴾ أخبرني الحسين بن محمد بن الحسين[١]، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان[٢]، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين بن دَيْزيل[٣]، قال: حدثنا مالك بن إسماعيل[٤]، قال: حدثنا إسرائيل[٥] عن الحارث[٦] عن علي ـ رضي الله عنه ـ ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا ۝١﴾ قال: الرياح، ﴿فَٱلْحَٰمِلَٰتِ وِقْرًا ۝٢﴾ قال: السحاب، ﴿فَٱلْجَٰرِيَٰتِ يُسْرًا ۝٣﴾ قال: السُّفن، ﴿فَٱلْمُقَسِّمَٰتِ أَمْرًا ۝٤﴾ قال: الملائكة تأتي بأمر مختلف، جبريل عليه السلام بالغلظة، وميكائيل عليه السلام صاحبُ الرحمة، ومَلَك الموت عليه السلام يأتي بالموت[٧].

وقال الفراء: تأتي بأمر مختلف من الخصب والجدب والمطر والموت والحوادث وهي مجرورة على القسم[٨].

---

(١) الحسين بن محمد بن الحسين: هو ابن فنجويه ثقة كثير الرواية للمناكير: تقدم.

(٢) أحمد بن جعفر بن حمدان، أبو الحسين الدينوري، لم أقف عليه.

(٣) إبراهيم بن الحسين بن علي الهمداني الكسائي، ويعرف بابن ديزيل، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحاكم: هو ثقة مأمون، وقال عنه الذهبي: إليه المنتهى في الإتقان، مات سنة إحدى وثمانين ومائتين. (الثقات: ٨/٨٦، تاريخ دمشق: ٦/٣٨٧، سير أعلام النبلاء: ١٠/٥٥٤، لسان الميزان: ١/١٤٣).

* دَيزيل: بفتح الدال وسكون الياء، (الأنساب: ٢/٥٢٦).

(٤) مالك بن إسماعيل النهدي، أبو غسان الكوفي، سبط حماد بن أبي سليمان، ثقة متقن صحيح الكتاب عابد، مات سنة سبع عشرة ومائتين. (التهذيب: ٥/٣٢٥، التقريب: ٥١٦).

(٥) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي، ثقة تكلم فيه بلا حجة، مات سنة ستين ومائة وقيل بعدها. (التهذيب: ١/٢٢٦، التقريب: ١٠٤).

(٦) الحارث لم أقف عليه.

(٧) **الحكم على الإسناد:**

فيه من لم أقف عليه، وينظر: معاني الفراء: ٣/٨٢، النكت والعيون: ٥/٣٦١، الجامع: ١٧/٢٩، تفسير النسفي: ٤/١٨٢، البحر المحيط: وقد نسبه لابن مجاهد: ٨/١٣٣، الفتوحات الإلهية: ٤/٢٠١.

(٨) معاني الفراء: ٣/٨٢، الجامع: ١٧/٣٠.

منصف الصفحات ذهب إلى الصفحة 205 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:23:48
منصف الويب فيرفكس

منصف الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 206 / 665

وأدغم أبوعمرو، وحمزة، ويحيىٰ، والأعمش ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا ۝١﴾ وأظهر الباقون[١].

والجواب قوله عزَّوجل: ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ﴾ أي الذي توعدونه من الخير والشَّرِّ والثواب والعقاب[٢].

﴿لَصَادِقٞ ۝٥﴾ لا كذب فيه.

﴿وَإِنَّ ٱلدِّينَ﴾ الجزاءُ والحساب[٣].

﴿لَوَٰقِعٞ ۝٦﴾ لنازلٌ كائنٌ بكم[٤] ابتدأ قسمًا آخر فقال: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡحُبُكِ ۝٧﴾ قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ[٥] وقتادة[٦] والربيع[٧][٨]: ذات الخَلْق الحسن المستوى وإليه ذهب عكرمة قال)[٩]: ألم تر إلى النساج إذا نسج الثوبَ فأجاد نسجَه، قيل: ما أحسن حُبُكَه[١٠] وقال سعيد بن جبير: ذات الزينة[١١] وقال

---

(١) التذكرة: ٢/٥٦٤، العنوان لأبي طاهر بن خلف: ١٨٠، النشر: ١/٣٠٠، البدور الزاهرة: ٣٠٢.

(٢) معاني الزجاج: ٥/٥١، إعراب القرآن: ٣//٢٣٠، النكت والعيون: ٥/٣٦٢، معالم التنزيل: ٧/٣٧١، الكشاف: ٤/٣٩٥، الجامع: ١٧/٣٠.

(٣) جامع البيان: ٢٦/٤٣، النكت والعيون: ٥/٣٦٢، معالم التنزيل: ٧/٣٧١.

(٤) جامع البيان: ٢٦/٢٤٣، النكت والعيون: ٥/٣٦٢، معالم التنزيل: ٧/٣٧١.

(٥) ينظر: جامع البيان: ٢٦/٢٤٣، النكت والعيون: ٥/٣٦٢، معالم التنزيل: ٧/٣٧١، الجامع: ١٧/٣١.

(٦) ينظر: جامع البيان: ٢٦/٢٤٥، النكت والعيون: ٥/٣٦٢، معالم التنزيل: ٧/٣٧١، الجامع: ١٧/٣١.

(٧) الربيع بن أنس البكري أو الحنفي، بصري، نزل خراسان، صدوق له أوهام ورمي بالتشيع مات سنة أربعين ومائة أو قبلها. (التهذيب: ٢/١٤٦، التقريب: ٢٠٥).

(٨) جامع البيان: ٢٦/٢٤٥، الجامع: ١٧/٣١، تفسير ابن كثير: ٤/٣٨٥.

(٩) في (ح) مختصرة جدًا..

(١٠) ينظر: معالم التنزيل: ٧/٣٧١، الجامع: ١٧/٣١.

(١١) جامع البيان: ٢٦/٢٤٤، النكت والعيون: ٥/٣٦٢، معالم التنزيل: ٧/٣٧١، الجامع: ١٧/٣١.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:23:56
منصف الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 207
665 / ١٣٤٨/ب

الحسن: حبكها النجوم[١][٢].

وقال مجاهد: المتقن البنيان[٣]/.

وقال الضحاك: ذات الطرائق، يقال: لما تراه من الطرائق في الماء والرمل إذا أصابته الريح حبك، وحبكها مثل حبك الماء[٤]، وقيل: حبك الدرع الحديد، وحبكَ الشعر الجعد[٥]، ولكنها تبعد من العباد فلا يرونها، ومنه حبكت الكتاب، والحُبُك جمع حباك وحبيكة[٦].

قال الراجز:

كأنما [جلَّلها][٧] الحوَّاكُ طِنْفِسَةً في وَشْيِها حِبَاكُ[٨]

(وقال زهير:

حتىٰ استعانت بماء لا رشاء لها[٩]

من الأباطِحِ في حافاته البُرَكُ

---

(١) في (ح): «حبكت بالنجوم» وهكذا في أكثر كتب التفسير.

(٢) جامع البيان: ٢٦/ ٢٤٤، النكت والعيون: ٥/ ٣٦٢، معالم التنزيل: ٧/ ٣٧١، الجامع: ١٧/ ٣١، تفسير ابن كثير: ٤/ ٣٥٨.

(٣) جامع البيان: ٢٦/ ٢٤٥، معالم التنزيل: ٧/ ٣٧١.

(٤) جامع البيان: ٢٦/ ٢٤٥، النكت والعيون: ٥/ ٣٦٢، معالم التنزيل: ٧/ ٣٧٢، الجامع: ١٧/ ٣١.

(٥) جامع البيان: ٢٦/ ٢٤٣، الجامع: ١٧/ ٣٢، اللسان «حبك»: ١٠/ ٤٠٨.

(٦) معاني الكسائي: ٢٣٧، معاني الزجاج: ٥/ ٥٢، إعراب القرآن للنحاس: ٣/ ٢٣٠، معالم التنزيل: ٧/ ٣٧٢، النهاية: ١/ ٣٣٢، الجامع: ١٧/ ٣٢.

(٧) في (ت): «كأنها حبالها»، والتصويب: من كتب التفسير.

(٨) جامع البيان: ٢٦/ ٢٤٣، النكت والعيون: ٥/ ٣٦٢، الجامع: ١٧/ ٣٢، فتح القدير: ٥/ ٨٣، هنا الراجز يصف ظهر أتان من حمر الوحش بأن فيه وشيًا وخطوط وطرائق، فكأن حائكًا ألبسها طنفسة موشاة فيها خطوط مستقيمة ذات ألوان. جلَّلها: جلَّ الدابة الذي تُلْبسه لتصان به. الحواك: الحائك، طنفسة: الوسادة فوق الرحل. (اللسان «طنفس» ٦/ ١٢٧، «حاك»: ١٠/ ٣٦١، «جلل»: ١١/ ١١٩).

(٩) في(ت) «لها» والصواب (له). ينظر: الديوان: ١٤٣.

منصفح الصفحات 208 / 665 ذهاب إلى الصفحة

مُكَلَّلٌ بأصولِ النبت تَنْسِجُهُ ريحٌ خَرِيقٌ لِضاحي مائه حُبُكُ[1])[2]

ومنه الحديثُ في صفة الدجال: «رأسه حُبُك حُبُكٌ»[3] يعني الجَعُودة.

وقيل: واحدُها حباك، مثل: مثال ومُثُل[4].

وقيل: حبيكة، مثل: طريقه وطرق[5][6].

وقال ابن زيد: ذات الشدة، وقرأ قوله تعالى: ﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾﴾[7][8] والمحبوك: الشديد الخَلق[9][10].

قال امرؤ القيس:

قد غَدا يَحْمِلُني في أنفِه لاحِقُ الإطْلَيْنِ مَحبُوكٌ مُمَر[11][12]

---

(١) شرح الديوان «بأصول النجم»: ١٤٣، الكشاف «بأصول النجم»: ٤/ ٣٩٥، اللسان «بعميم النبت»: ١٠/ ٤٠٨. وهنا يصف زهير قطاة فرت من صقر حتى استغاثت بنجل يجري على وجه الأرض.

والبُرك: طير بيض صغار، النجم: النبت، ريح خريق: أي هبت هبوبًا شديدًا، لضاحي مائة حبك: أي مابرز للشمس من الماء تشكل بفعل الريح طرائقًا.

(٢) ساقط من (ح).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق أبي قلابة، عن هشام بن عامر ـ رضي الله عنه ـ برقم١٢٦٠: ٥/ ٤٨٨.

(٤) معاني الزجاج: ٥/ ٥٢، الكشاف: ٤/ ٣٩٦، الجامع: ١٧/ ٣٢، اللسان: ١٠/ ٤٠٨.

(٥) معاني الزجاج: ٥/ ٥٢، الكشاف: ٤/ ٣٩٦، الجامع ١٧/ ٣٢، اللسان: ١٠/ ٤٠٨.

(٦) القولان ساقطان من (ح).

(٧) سورة النبأ، الآية: ١٢.

(٨) جامع البيان: ٢٦/ ٢٤٦، الجامع: ١٧/ ٣٢.

(٩) الجامع: ١٧/ ٣٢، اللسان «حبك»: ١٠/ ٨٤٠٨

(١٠) ساقط من (ح).

(١١) شرح الديوان: «الأيطل»: ١٠٨، الجامع: ١٧/ ٣٢، البحر المحيط: ٨/ ١٣٢، فتح القدير: ٥/ ٨٣.

الإطل والأيطل: منقطع الأضلاع من الحجبة، اللسان: «أطل» ١١/ ١٨.

(١٢) ساقط من (ح).

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:24:11
منصفح الويب قبل فوكس

منصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 209 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:24:20
منصفح الوب فيرفكس

وقال عبدالله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ: هي السماء السابعة[١].

﴿إِنَّكُمْ﴾ يا أهل مكة.

﴿لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ۝٨﴾ في القرآن ومحمد فمن مصدق ومكذب ومقر ومنكر[٢].

وقيل: نزلت في المقتسمين[٣] وقيل: في قولهم هو ساحر بل شاعر بل افتراه بل هو مجنون بل هو كاهن بل هو أساطير الأولين[٤][٥].

﴿يُؤْفَكُ﴾ يصرف[٦].

﴿عَنْهُ﴾ عن الإيمان بالقرآن، ومحمد ﷺ[٧].

﴿مَنْ أُفِكَ ۝٩﴾ صرف، فيُحْرَمه، ويَكْفرُ به[٨][٩].

وقيل: يُصرف عن هذا القول، أي من أجله وسببه وعن الإيمان به من صرف، وذلك أنهم كانوا يتلقون الرجل إذا أراد الإيمان، فيقولون له: إنه ساحر وكاذب وكاهن ومجنون فيَصْرِفونه

---

(١) جامع البيان: ٢٤٦/٢٦، النكت والعيون: ٣٦٢/٥، الجامع: ٣١/١٧، تفسير ابن كثير ٣٥٨/٤.

(٢) معاني الفراء: ٨٣/٣، جامع البيان: ٢٤٦/٢٦، النكت والعيون: ٣٦٣/٥، معالم التنزيل: ٣٧٢/٧.

(٣) معالم التنزيل: : ٣٧٢/٧، الجامع: ٣٣/١٧.

(٤) ينظر: جامع البيان: ٢٤٦/٢٦، النكت والعيون ٣٦٣/٥، الوسيط: ١٧٤/٤، معالم التنزيل: ٣٧٢/١١، الجامع: ٣٣/١٧.

(٥) القول ساقط من (ح).

(٦) معاني الفراء: ٨٣/٣، جامع البيان: ٢٤٦/٢٦، الجامع: ٣٣/١٧.

(٧) جامع البيان: ٢٤٦/٢٦، الجامع: ٣٣/١٧، تفسير أبي السعود: ١٣٧/٨.

(٨) ساقط من (ح).

(٩) جامع البيان: ٢٤٦/٢٦، الجامع: ٣٣/١٧.

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 210 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

عن الإيمان[١] قال مجاهد: وقد يكون «عن» بمعنى من أجل[٢].

أنشد القتيبيُّ[٣]:

عـن ذات أوْليـةٍ أسـاود ريهـا وكان لون الملح فوقَ شفارِها[٤]

أي من أجل ناقةٍ ذات أولية.

قوله عزَّوجل: ﴿قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ ﴿١٠﴾﴾ أي لعن الكذابون[٥].

وقال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: المرتابون[٦]. وهم الذين يقتسمون عقاب[٧] مكة وأقسموا القول في نبي ﷺ ليصرفوا الناس عن الإيمان به[٨].

وقال مجاهد: هم الكهنة الذين يتخرصون على علم الغيب[٩]/. ١٣٤٩/أ

﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِى غَمْرَةٍ﴾ أي في شبهة وغفلة[١٠].

﴿سَاهُونَ ﴿١١﴾﴾ لاهون غافلون.

---

(١) إعراب النحاس: ٣/ ٢٣٠، الجامع: ١٧/ ٣٣.

(٢) لم أقف على هذا القول.

(٣) الشعر للنمر بن تولب.

(٤) الديوان: ٥٤، اللسان: «ولي» ١٥/ ٤١٠، الأولية جمع الولية وهي البرذعة وهو الحلس الذي يلقي تحت الرحل فقد شبه ماعليها من الشحم وتراكمه بالولايا، وهي البراذع.

(٥) معاني الفراء: ٣/ ٨٣، جامع البيان: ٢٦/ ٢٤٧، النكت والعيون: ٥/ ٣٦٣، الوسيط: ٤/ ١٧٤، معالم التنزيل: ٧/ ٣٧٢، الجامع: ١٧/ ٣٣.

(٦) جامع البيان: ٢٦/ ٢٤٧، إعراب النحاس: ٣/ ٢٣٠، النكت والعيون: ٥/ ٣٦٣، الجامع: ١٧/ ٣٣.

(٧) العقبة: الجبل الطويل. (اللسان: «عقب»: ١/ ٦٢١).

(٨) في (ح): «عن دين الإسلام».

(٩) ذكره الطبري ونسبه لابن عباس ـ رضي الله عنه ـ جامع البيان: ٢٦/ ٢٤٧، معالم التنزيل: ٧/ ٣٧٢.

(١٠) ذكره الطبري عن ابن عباس وقتادة وسفيان، جامع البيان: ٢٦/ ٢٤٨، معالم التنزيل: ٧/ ٣٧٢.

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 211 / 665

﴿يَسْـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٢﴾﴾ أي متى يومُ الجزاء ويوم القيامة[١]، استهزاء منهم بذلك وتكذيبًا.

قال الله تعالى: ﴿يَوْمَ هُمْ﴾ أي يكون هذا الجزاء في يومِ هم: ﴿عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ ﴿١٣﴾﴾ فيه أي يُعذبون ويحرقون ويُنضجون بالنار كما يفتن الذهب بالنار[٢] ومجاز لفظة ﴿عَلَى﴾ يوم هم موقوفون على النار[٣].

وقيل: ﴿عَلَى﴾بمعنى الباء، تقديره يوم هم بالنار يفتنون[٤][٥]، وتقول لهم الخزنة، ﴿ذُوقُوا۟ فِتْنَتَكُمْ﴾ عذابكم[٦][٧].

﴿هَـٰذَا﴾ ولم يقل هذه لأنَّ الفتنة ههنا بمعنى العذاب فردَّ الإشارة إلى المعنى.

﴿ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٤﴾﴾ (في الدنيا[٨].

قوله عزَّوجل: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ الذين يتقون الشرك.

﴿فِى جَنَّـٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾﴾ بساتين وأنهار.

﴿ءَاخِذِينَ﴾ نُصِب علي الحال[٩])[١٠].

---

(١) في (ح): «متى تقوم القيامة».

(٢) معاني الفراء: ٣/ ٨٣، ذكره الطبري عن مجاهد وعكرمة والضحاك، جامع البيان: ٢٦/ ٢٥٠، النكت والعيون: ٥/ ٣٦٤، الجامع: ١٧/ ٣٤.

(٣) في (ح): «أنهم يوقفون على النار».

(٤) معالم التنزيل: ٧/ ٣٧٢.

(٥) الجملة ساقطة من (ح).

(٦) معاني الفراء: ٣/ ٨٣، وذكره الطبري عن قتادة وابن زيد، جامع البيان: ٢٦/ ٢٥٢، النكت والعيون ٥/ ٣٦٤، معالم التنزيل: ٧/ ٣٧٢، الجامع: ١٧/ ٣٥.

(٧) ساقطة من (ح).

(٨) جامع البيان: ٢٦/ ٢٥٢، الجامع ١٧/ ٣٥.

(٩) معاني الزجاج: ٥/ ٥٣، إعراب النحاس: ٣/ ٢٣٣، الجامع ١٧/ ٣٥.

(١٠) ساقط من (ح).

منصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 212 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:24:46
منصفح الويب فيرفكس

﴿مَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ﴾ من الثواب، وأنواع الكرامات[١].

وقال سعيد بن جبير: يعني آخذين بما أمرهم ربهم عاملين بالفرائض التي أوجبها عليهم[٢].

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ﴾ أي: قبل دخولهم الجنة[٣].

﴿مُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾﴾ في الدنيا.

وقيل: قبل نزول الفرائض، محسنين في أعمالهم[٤].

﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾﴾ اختلف العلماء في حكم ﴿ما﴾ فجعله بعضهم جحدًا[٥]، وقال: تمام الكلام عند قوله ﴿كانوا قليلاً﴾ أي: كانوا قليلاً من الناس، ثم ابتدأ فقال: ﴿من الليل ما يهجعون﴾ أي لا ينامون بالليل بل يقومون يصلون ويتعبدون[٦][٧] وجعله بعضهم بمعنى (الذي)، والكلامُ متصل بعضه ببعض، ومعناه كانوا قليلاً من الليل الذي يهجعون، أي كانوا قليلاً هجوعهم لأن «ما» إذا اتصل به الفعلُ صار في تأويل المصدر[٨] كقوله: ﴿بِمَا ظَلَمُوٓا۟﴾[٩] أي بظلمهم، ونصب:

---

(١) ذكره الماوردي عن الضحاك، ينظر: النكت والعيون: ٥/ ٣٦٥، معالم التنزيل: ٧/ ٣٧٣، باهر البرهان: ١٣٦٧، وذكره القرطبي عن الضحاك، الجامع: ١٧/ ٣٥.

(٢) الجامع: ١٧/ ٣٥.

(٣) الجامع: ١٧/ ٣٥.

(٤) ذكره الطبري عن ابن عباس، ينظر جامع البيان: ٢٦/ ٥٣، النكت والعيون: ٥/ ٣٦٥، الجامع: ١٧/ ٣٥.

(٥) أي لا ينامون بالليل البتة، معالم التنزيل: ٧/ ٣٧٣.

(٦) ذكره الطبري عن الضحاك، جامع البيان: ٢٦/ ٢٥٦، النكت والعيون: ٥/ ٣٦٥، معالم التنزيل: ٧/ ٣٧٣، الجامع: ١٧/ ٣٦، التبيان لابن القيم: ٢٥٥.

(٧) في (ح): «بل يقومون الصلاة والعبادة».

(٨) جامع البيان: ٢٦/ ٢٥٦، معاني الزجاج: ٥/ ٥٣، إعراب النحاس: ٣/ ٢٣٣، باهر البرهان: ١٣٦٧، تفسير ابن كثير: ٤/ ٣٦٠.

(٩) سورة النمل، الآية: ٥٢.

متصفح الصفحات
213 / 665
ذهاب إلى الصفحة

﴿قَلِيلًا﴾ هنا لأنه نعتٌ لما تقدم عليها[١][٢] وجعل بعضهم ﴿ما﴾ صلة، أي كانوا قليلاً من الليل يهجعون[٣].

وقال محمد بنُ علي بن الحسين:[٤] كانوا لاينامون حتى يُصلوا العُتْمة[٥].

قال أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ: كانوا يصلون مابين المغرب والعشاء[٦].

وقال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ[٧] ومطرِّف[٨]: قل ليلة تأتي عليهم إلاَّ يصلون فيها لله تعالى، إما من أولها وإما من أوسطها[٩].

وقال الحسن: كانوا لاينامون من الليل إلاَّ أقلَّه، وربما نشطوا فمدُّوا إلى السحر[١٠].

---

(١) إملاء ما منَّ به الرحمن للعبكري: ٥٣٩، إعرب القرآن لمحي الدين الدرويش: ٩/ ٣٠٧.

(٢) الجملة ساقطة من (ح).

(٣) جامع البيان: ٢٦/ ٢٥٥، معاني الزجاج: ٥/ ٥٣، إعراب النحاس: ٣/ ٢٣٣، النكت والعيون: ٥/ ٣٦٥، معالم التنزيل: ٧/ ٣٧٣، وذكره القرطبي ونسبه إلى إبراهيم النخعي، الجامع: ١٧/ ٣٥.

(٤) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبوجعفر الباقر، ثقة فاضل، مات سنة بضع عشرة ومائة. (التهذيب: ٥/ ٢٠٩، التقريب: ٤٩٧).

(٥) جامع البيان: ٢٦/ ٢٥٣، معالم التنزيل: ٧/ ٣٧٣، الجامع: ١٧/ ٣٧.

(٦) جامع البيان: ٢٦/ ٢٥٣، معالم التنزيل: ٧/ ٣٧٣، تفسير القرآن: ٤/ ٣٦٠.

(٧) ساقط من (ح).

(٨) مطرف بن عبدالله الشِخِّير العامري، الحَرَشي، أبوعبدالله البصري، ثقة عابد فاضل، مات سنة خمس وتسعين. (التهذيب: ٥/ ٤٣٨، التقريب: ٥٣٤).
* الشِخِّير: بكسر الشين والخاء المشددة وسكون الياء. (اللباب: ٢/ ١٨٨).
* الحَرَشي: بفتح الحاء والراء، (الأنساب: ٢/ ٢٠٢).

(٩) جامع البيان: ٢٦/ ٢٥٤، الوسيط: ٤/ ١٧٥، معالم التنزيل: ٧/ ٣٧٣، تفسير ابن كثير: ٤/ ٣٦٠.

(١٠) جامع البيان: ٢٦/ ٢٥٥، النكت والعيون: ٥/ ٣٦٥، معالم التنزيل: ٧/ ٣٧٣، الجامع: =

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 214
665 /

﴿وَبِٱلْأَسْحَارِ﴾ جمع سحر وهو/ السدس الآخرُ من الليل[١][٢]. ١٣٤٩/ب

﴿هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾﴾ من الذنوب[٣][٤].

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ: يصلون[٥].

وعن الضحاك: صلاة الفجر[٦].

وقال الأحنف بن قيس[٧]: عرضت عملي على أعمال أهل الجنة، فإذا قومٌ قد باينونا بونًا بعيدًا لا نبلغ أعمالهم، كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون، وعرضت عملي على عمل أهل النار فإذا قومٌ لاخيرَ فيهم، يكذبون بكتاب الله وبرسوله وبالبعث بعد الموت، فوجدنا خيرنا منزلة قومًا خلطوا عملاً صالحًا وآخر سيئًا[٨].

والهجوع: النوم[٩]

= ٣٦/١٧، تفسير ابن كثير: ٤/ ٣٦٠.

(١) ذكره الطبري عن ابن زيد، جامع البيان: ٢٦/ ٢٥٩، إعراب النحاس: ٣/ ٢٣٤، النكت والعيون: ٥/ ٣٦٦.

(٢) الجملة ساقطة من (ح).

(٣) جامع البيان: ٢٥/ ٢٥٨، النكت والعيون: ٥/ ٣٦٦، الجامع: ١٧/ ٣٧، تفسير ابن كثير: ٤/ ٣٦١، الدر المنثور: ٧/ ٦١٦.

(٤) وقع في هامش اللوحة (ب) ما نصه:
وقال الحسن: معناه يدعون في طلب المغفرة، والأسحار مظنة الاستغفار، ويروى أنَّ أبواب الجنة تفتح سحر كل يوم. . .ابن عطية: ٥/ ١٧٥.

(٥) جامع البيان: ٢٦/ ٢٥٨، تفسير القرآن: ١٠/ ٣٣١١، الجامع: ١٧/ ٣٧، الدر المنثور: ٧/ ٦١٦.

(٦) الجامع: ١٧/ ٣٨.

(٧) وقع في هامش اللوحة (ب) ما نصه:
الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي السعدي أبو بحر، اسمه الضحاك، وقيل: صخر مخضرم، ثقة، قتل سنة سبع وستين، وقيل: اثنتين وسبعين. . . . .التقريب: ٩٦. .

(٨) الجامع: ١٧/ ٣٨، تفسيرابن كثير: ٤/ ٣٦٠.

(٩) نسبه الطبري لابن عباس والضحاك وابن زيد، جامع البيان: ٢٦/ ٢٥٧، معالم التنزيل: =

متصفح الصفحات 215 / 665 ذهاب إلى الصفحة

قال الشاعر[١]:

أمِنْ رَيْحانة الدَّاعي السَّميعُ يـورِّقُني وأصْحـابـي هُجُـوعُ[٢]

﴿وَفِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ﴾ فرض فرضوه على أنفسهم[٣].

﴿لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ ١٩﴾ قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ وسعيد بن المسيب[٤]: السائل الذي يسأل الناس، والمحروم: المُحارف[٥] الذي ليس له في الإسلام سهم[٦].

وقال قتادة والزهري: السائل الذي يسألُ الناس، والمحروم المتعفف الذي لايسألُ[٧].

وقال إبراهيم[٨]: المحروم[٩] الذي لاسهم له في

= ٧/ ٣٧٣، الجامع: ١٧/ ٣٥.

(١) وهو عمرو بن معدي كرب يتشوق أخته ريحانة بنت معدي كرب وقد كان سباها الصمة ابن بكر. (الشعر والشعراء: ٢٤٠).

(٢) الشعر والشعراء: ٢٤٠، العقد الفريد: ١/ ١٣٠، الأغاني: ١٥/ ٢١٦، الجامع: ١٧/ ٣٥.

(٣) الجملة ساقطة من (ح).

(٤) سعيد بن المسيب بن حَزْن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، من كبار الثانية، اتفقوا على أنَّ مرسلاته أصح المراسيل، وقال ابن المديني: لاأعلم في التابعين أوسع علمًا منه، مات بعد التسعين، وقدد ناهز الثمانين، (التهذيب: ٢/ ٣٣٩، التقريب: ٢٤١).

* حَزْن: بفتح الحاء وسكون الزاي، (الإكمال: ٢/ ٤٥٣).

(٥) المحارف بفتح الراء، (غاية النهاية: ١/ ٣٧٠، اللسان: ٩/ ٤٣).

(٦) ينظر: جامع البيان: ٢٦/ ٢٥٩، تفسير ابن أبي حاتم: ١٠/ ٣٣١١، معالم التنزيل: ٧/ ٣٧٥، الجامع: ١٧/ ٣٨، غاية النهاية: ١/ ٣٧٠، لسان العرب: ٩/ ٤٣، التفسير: ٤/ ٣٦١.

(٧) ينظر: جامع البيان: ٢٦/ ٢٦١، الواحدي: ٤/ ١٧٥، معالم التنزيل: ٧/ ٣٧٥، الجامع: ١٧/ ٣٨، تفسير ابن كثير: ٤/ ٣٦٢.

(٨) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبوعمران الكوفي الفقيه، ثقة إلاَّ أنه يرسل كثيرًا، مات سنة ست وتسعين ومائة، وهو ابن خمسين أو نحوها. (التهذيب: ١/ ١٧٦، التقريب: ٩٥).

(٩) في (ح): «هو».

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:25:08
منصف الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 216 / 665

الغنيمة[١] يعني لا يجوز عليهم سهم من الغنيمة.

يدل عليه ماروى سفيان [عن][٢] قيس بن مسلم[٣] عن الحسن بن محمد[٤] أنَّ رسول الله ﷺ بعث سرية[٥] فغنموا فجاء قوم لم يشهدوا الغنيمة فنزلت[٦].

وقال عكرمة: المحروم الذي لا ينمي له مال[٧].

وقال زيد بن أسلم: هو الذي أصيب ثمره أو زرعه أو نسل ماشيته[٨].

أخبرني الحسين بن محمد بن الحسين[٩]، قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسن الصوفي[١٠]، قال: حدثنا الحسن بن علي

---

(١) ينظر: جامع البيان: ٢٦/٢٦٢، وأورده السيوطي ونسبه إلى مجاهد، الدر المنثور: ٧/٦١٧.

(٢) في (ت) بن والمثبت من (ح) وهوالصواب.

(٣) قيس بن مسلم الجدلي، أبوعمرو الكوفي ثقة، رمي بالإرجاء، مات سنة عشرين ومائة. (التهذيب: ٤/٥٤٧، التقريب: ٤٥٨).

(٤) الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني، وأبوه ابن الحنفية، ثقة فقيه، يقال: إنه أول من تكلم في الإرجاء، مات سنة مائة، أو قبلها بسنة.(التهذيب: ١/٥٧٣، التقريب: ١٦٤).

(٥) السرية: قطعة من الجيش، وهي ما بين خمسة أنفس إلى ثلاثمائة، وقيل: هي من الخيل نحو أربعمائة، سميت سرية لأنها تسري ليلاً في خفية لئلا ينذر بهم العدو، (اللسان «سري»: ١٤/٣٨٣.

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب السير، باب من قال: ليس له شيء إذا قدم بعد الوقعة رقم ٣٣٢١٧: ٦/٤٩٧، وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره: ٢٦/٢٦٢، وابن أبي حاتم : ١٠/٣٣١١، وزاد السيوطي عزوه لابن المنذر وابن مردويه، الدر المنثور: ٧/٦١٦.

(٧) ينظر: جامع البيان: ٢٦/٢٦٢، الجامع: ١٧/٣٩.

(٨) جامع البيان: ٢٦/٢٦٣، النكت والعيون: ٥/٣٦٦، معالم التنزيل: ٧/٣٧٥، تفسير ابن عطية: ٥/١٧٥، الجامع: ١٧/٣٩.

(٩) الحسين بن محمد بن الحسين: ابن فنجويه ثقة كثير الرواية للمناكير تقدم.

(١٠) لم أقف عليه.

الفارسي[١]، قال: حدثنا عمرو بن الناقد[٢]، قال: حدثنا يزيد بن هارون[٣]، قال: حدثنا محمد بن مسلم الطائفي[٤] عن أيوب بن موسى[٥] عن محمد بن كعب القرظي[٦] قال: المحروم الذي أصابته الجائحة، ثم قرأ: ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ۝٦٦ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ۝٦٧﴾[٧][٨].

وأخبرنا الحسين بن محمد[٩][١٠] قال: حدثنا عمر بن أحمد بن القاسم[١١]، قال: حدثنا محمد بن أيوب[١] قال: أخبرنا أبوبكر بن أبي شيبة[١٢] قال: حدثنا غُندر[١٣] عن شعبة[١٤] عن عاصم[١٥] يعني

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) عمرو بن محمد بن بكير الناقد، أبوعثمان البغدادي، نزل الرقة، ثقة حافظ وهم في حديث، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين. (التهذيب: ٤/ ٣٦٠، التقريب: ٤٢٦).

(٣) يزيد بن هارون: ثقة متقن عابد، تقدم.

(٤) محمد بن مسلم الطائفي، واسم جده: سوس، وقيل: سوسن ـ بزيادة نون في آخره ـ وقيل: بتحتانية بدل الواو فيهما، وقيل مثل حنين، صدوق يخطيء من حفظه، مات قبل التسعين والمائة. (التهذيب: ٥/ ٢٦٥، التقريب: ٥٠٦).

(٥) أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص، أبوموسى المكي الأموي، ثقة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. (التهذيب: ١/ ٣١٨، التقريب: ١١٩).

(٦) محمد بن كعب القرظي، ثقة عالم، تقدم .

(٧) سورة الواقعة، الآية: ٦٦، ٦٧.

(٨) **الحكم على الإسناد** : فيه من لم أقف عليه، وفيه محمد الطائفي صدوق يخطيء، وأورده البغوي في معالم التنزيل: ٧/ ٣٧٥، والقرطبي الجامع: ١٧/ ٣٩.

(٩) في (ح): «ابن فنجوية».

(١٠) الحسين بن محمد: ابن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(١١) عمر بن أحمد بن القاسم النهاوندي: لم أقف عليه.

(١٢) عبدالله بن محمد بن أبي شيبة: إبراهيم بن عثمان الواسطي، الأصل، أبوبكر بن أبي شيبة الكوفي، ثقة حافظ صاحب التصانيف، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين. (التهذيب: ٣/ ٢٣٩، التقريب: ٣٢٠).

(١٣) غندر: محمد بن جعفر الهذلي، ثقة صحيح الكتاب فيه غفلة، تقدم.

(١٤) شعبة بن الحجاج، ثقة حافظ متقن ، تقدم.

(١٥) عاصم بن سليمان الأحول، أبوعبدالرحمن البصري، ثقة، لم يتكلم فيه إلاّ القطان فكأنه بسبب دخوله في الولاية، مات بعد سنة أربعين ومائة. (التهذيب: ٣/ ٣٠، التقريب: =

منصف الصفحات
اذهب إلى الصفحة 217 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:25:23
منصف الويب فيرفكس

منصفح الصفحات 218 / 665 ذهب إلى الصفحة

الأحول عن أبي قلابة[١] قال: كان رجلٌ من أهل اليمامة له مال، فجاء سَيْلٌ فذهب بماله، فقال [رجل][٢] من أصحاب النبي ﷺ: هذا المحروم، فأقسموا له[٣].

وقال الشعبي: أعياني أن أعلم ما المحروم؟ لقد سألت عن المحروم منذ سبعين سنة، فما أنا اليوم بأعلم مني فيه يومئذٍ[٤]/. ١٣٥٠/أ

وأصله في اللغة الممنوع من الحرمان، وهو المنع[٥] قال علقمة بن عبدة التميمي[٦]:

ومُطْعَمُ الغُنمِ يومَ الغُنم مَطْعَمُهُ أنَّى تَوَجَّهَ والمحرومُ مَحرومُ[٧][٨]

وأخبرنا أبو سهل عبدالملك بن محمد بن أحمد المقريء[٩]

= ٢٨٥).

(١) أبوقلابة: عبدالله بن زيد الجرمي، ثقة فاضل، كثير الإرسال، تقدم.

(٢) ساقط من (ت) والمثبت من (ح).

(٣) أورده ابن عطية في تفسيره بدون إسناد: ٥/ ١٧٥، وينظر: الجامع: ١٧/ ٣٩، تفسيرابن كثير: ٤/ ٣٦١، وأورده السيوطي وعزاه لابن المنذر، الدر المنثور: ٧/ ٦١٧، ولم أقف عليه عند ابن أبي شيبة في المصنف.

(٤) ينظر: جامع البيان: ٢٦/ ٢٦٣، ابن عطية: ٥/ ١٧٥، الجامع: ١٧/ ٣٩، تفسير ابن كثير: ٤/ ٣٦٢، الدر المنثور: ٧/ ٦١٧.

(٥) اللسان: «حرم»: ١٢/ ١٢٥، الجامع: ١٧/ ٣٩.

(٦) علقمة بن عبدة بن النعمان التميمي، ولُقِّب بالفحل شاعر جاهلي عاصر امرؤ القيس، وكان يتطارحان الشعر، وهو أحد فرسان تميم المعدودين، توفي نحو عشرين سنة قبل الهجرة، أي سنة ثلاث وستمائة ميلادي، وقيل: غير ذلك.(الشعروالشعراء: ١٣٠، الأغاني: ٢١/ ٢٠٥، الأعلام للزركلي: ٥/ ٤٨).

(٧) شرح الديوان: ٤٤، الجامع: ١٧/ ٣٩، البحر المحيط: ٨/ ١٣٦.
يقول: من كُتب له رزق وغُنم أُطْعِمهُ أينما توجَّه، ومن كُتب له الحِرمان وقدّر عليه حُرِم، فمن رزقه الله فهو مرزوق ، ولا مانع له، ومَنْ حرمه الله فهو محروم، ولا رزق له.

(٨) بيت الشعر ساقط من (ح).

(٩) أبوسهل عبد الملك بن محمد بن أحمد بن حبيب المقريء تقدم ولم أقف عليه.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
منصف الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 219 / 665

قال: أخبرنا أبوبكر أحمد بن موسى[١]، قال: أخبرنا أبوبكرمحمدبن حمدون بن خالد[٢]، قال: حدثنا علي بن عثمان النُفيلي الحراني[٣]، قال: حدثنا علي بن عياش الحمصي[٤]، قال: حدثنا سعيد بن عمارة بن صفوان الكلاعي[٥]، عن الحارث بن النعمان[٦] ابن أخت سعيد بن جبير قال: سمعت أنسَ بن مالك ـ رضي الله عنه ـ يحدث عن رسول الله ﷺ قال: ياأنس ويلٌ للأغنياء من الفقراء يوم القيامة، يقولون: يارب ظلمونا حقوقنا التي فرضت لنا عليهم قال: فيقول: وعزتي لأقربنكم ولأُبعدنَّهم ثم تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿وَفِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ ١٩﴾[٧].

﴿وَفِي ٱلۡأَرۡضِ ءَايَٰتٞ﴾ عِبرٌ ودلائل[٨]، وعظات، إذا ساروا فيها، (بين جِبالها وأنهارها ومعالمها ونباتها وفيمن هلك قبلهم من

---

(١) أبو بكر أحمد بن موسى ، تقدم ولم أقف عليه.

(٢) أبوبكر محمد بن حمدون بن خالد بن يزيد النيسابوري، قال الحاكم: كان من الثقات الأثبات الجوالين في الأقطار، وقال الخليلي، حافظ كبير، توفي سنة عشرين وثلاث مائة. (تذكرة الحفاظ: ٣/٨٠٧، سير أعلام النبلاء: ١١/٥٢٥).

(٣) علي بن عثمان بن محمد بن سعيد النفيلي الحراني، لا بأس به، مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين. (التهذيب: ٤/٢١٨، التقريب: ٤٠٣).

(٤) علي بن عياش الألهاني الحمصي، ثقة ثبت، مات سنة تسع عشرة ومائتين. (التهذيب: ٤/٢٢١، التقريب: ٤٠٤).

(٥) سعيد بن عمارة بن صفوان الكلاعي، الحمصي، ضعيف من السابعة. (التهذيب: ٢/٣٢٩، التقريب: ٢٣٩).

(٦) الحارث بن النعمان بن سالم الليثي، الكوفي، ابن أخت سعيد بن جبير، ضعيف. من الخامسة. (التهذيب: ١/٤٧٨، التقريب: ١٤٨).

(٧) **الحكم على الإسناد:**

الحديث سعيد بن عمارة ضعيف، والحارث بن النعمان ضعيف، وفيه من لم أقف عليه. وقد أورده القرطبي ونسبه الثعلبي، الجامع: ١٧/٣٩، وأورده السيوطي وعزاه للعسكري في المواعظ وابن مردويه، عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ: ٧/٦١٨.

(٨) ساقطة من (ح).

الأمم[١])[٢].

﴿لِّلْمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾﴾ العارفين المتحققين وحدانية ربهم وصدق نبوة نبيهم[٣].

﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمْۚ﴾ آياتٌ أيضًا وعِبرٌ.

﴿أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾﴾.

أخبرنا أبوالحسين أحمد بن محمد بن جعفر بن الطيب الكلاباذي[٤][٥] بقراءاتي عليه، قال: حدثنا أبوبكر محمد بن عمر بن حفص[٦] قال: حدثنا السري بن خُزيمة الأبيوردي[٧]، قال: حدثنا أبو نعيم[٨] قال: حدثنا سفيان[٩] عن ابن جُريج[١٠] عن محمد بن المرتفع[١١] عن ابن الزبير[١٢] ﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمْۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾﴾

---

(١) ساقط من (ح).

(٢) جامع البيان: ٢٦/ ٢٦٣، ذكره الماوردي عن مقاتل والكلبي، النكت والعيون: ٥/ ٣٦٧، معالم التنزيل: ٧/ ٣٧٥، الجامع: ١٧/ ٣٩.

(٣) ساقط من (ح).

(٤) في (ح): «الكلما باذي».

(٥) لم أقف عليه.

(٦) محمد بن عمر بن حفص ، أبوبكر النيسابوري السمسار العابد، أثنى عليه الحاكم، توفي سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٥٤).

(٧) السري بن خزيمة بن معاوية، أبو محمد الأبيوردي، محدث نيسابور، قال عنه الحاكم: هو شيخ فوق الثقة، وقال ابن حبان: مستقيم الحديث، مات سنة خمس وسبعين ومائتين. (الثقات: ٨/ ٣٠٢، ، سير أعلام النبلاء: ١٠/ ٥٩٤).

(٨) أبو نعيم: الفضل بن دكين، ثقة ثبت تقدم.

(٩) سفيان الثوري، ثقة حافظ فقيه، عابد إمام حجة، تقدم.

(١٠) عبدالملك بن جريج، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل تقدم.

(١١) محمد بن المرتفع بن النضير بن الحارث العبدري القرشي، قال عنه ابن سعد: ثقة قليل الحديث، وقال أبوحاتم: ثقة وذكره ابن حبان في الثقات: (طبقات ابن سعد: ٦/ ٢٨، الجرح والتعديل: ٨/ ٩٨، الثقات: ٥/ ٣٥٩).

(١٢) في (ح): «أبي الزبير».

منصفح الصفحات 221 / 665 ذهاب إلى الصفحة

قال: سبيل الغائط والبول[١].

وقال المسيب بن شريك: يأكل ويشرب من مكان واحد ويخرج من مكانين، ولو شرب لبنًا محضًا لخرج منه الماءُ والغائط، فتلك الآية في النفس[٢].

وقال الحسن: وأبوبكر الوراق ﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ٢١﴾ يعني من تحويل الحال من الضعف إلى القوة ومن القوة إلى الضعف، وقهر المنية، وعجز الأركان، وفسخ الصريمة ونقض العزيمة[٣].

ثم أخبر سبحانه وتعالى أنه وضع رزقك حيث لاتأكله السوس ولا تناله اللصوص، فقال: ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ﴾ يعني المطر، والثلج اللذان بهما يُنبتُ[٤] الأرضَ النباتُ، الذي هو سبب الأقوات[٥].

وقال سعيد بن جبير: هو الثلج وكل عين فإنها منه[٦][٧].

وقال أهل المعاني: ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ﴾ معناه وفي المطر/ رزقكم ١٣٥٠/ب والنبات سبب رزقكم، وسمي المطرُ سماء لأنه من السماء ينزل[٨].

قال الشاعر[٩]:

---

(١) **الحكم على الإسناد:** فيه من لم أقف عليه وأخرجه الطبري في تفسيره جامع البيان: ٢٦/ ٢٦٤، وابن أبي حاتم في تفسيره: ١٠/ ٣٣١٢، وينظر: الدر المنثور: ٧/ ٦١٩.

(٢) الجامع: ١٧/ ٤٠، وأورده الخازن بدون نسبه في لباب التأويل: ٦/ ٢٠٣.

(٣) لم أقف على قولهما.

(٤) في (ح): «تخرج».

(٥) جامع البيان: ٢٦/ ٢٦٥، البحر المحيط: ٨/ ١٣٦.

(٦) جامع البيان: ٢٦/ ٢٦٥، إعراب القرآن للنحاس: ٣/ ٢٣٤، النكت والعيون: ٥/ ٣٦٧، الكشاف: ٤/ ٤٠٠، الجامع: ١٧/ ٤٠، ونسبه الشوكاني لسعيد بن جبير والضحاك، فتح القدير: ٥/ ٨٥.

(٧) القول ساقط من (ح).

(٨) ذكره الواحدي ونسبه لابن عباس ـ رضي الله عنه ـ ومقاتل ومجاهد، الوسيط: ٤/ ١٧٦، وينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٣٧٥، الكشاف: ٤/ ٤٠٠، الجامع: ١٧/ ٤١، فتح القدير: ٥/ ٨٥.

(٩) هو معوَّد الحكماء العامري واسمه معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب وهو عم لبيد بن =

إذا سقط السماء بأرض قوم رعيناه وإن كانوا غضابا[١]

وقال ابن كيسان: يعني وعلى رب السماء رزقكم[٢].

﴿في﴾ بمعنى على كقوله: ﴿فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾[٣] وذكر الرب مختصرًا، كقوله: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾[٤] ونظيره قولُه: ﴿۞ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا﴾[٥].

وأخبرنا عقيل بن محمد[٦]، أنَّ أبا الفرج البغدادي[٧] أخبرهم عن محمد بن جرير[٨] قال: حدثنا ابن حميد[٩]، قال: حدثنا هارون بن مغيرة[١٠]، من أهل الري، عن سفيان الثوري، قال: قرأ واصلُ الأحدب، ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ﴾ فقال: لا أدري رزقي في السماء وأنا أطلبه في الأرض، فدخل خربه، فمكث ثلاثًا لايصيب شيئًا، فلما أن كان اليوم الثالث إذا هو بدوخلَّه[١١] فيها[١٢] رطب، وكان له أخ أحسن نية منه فدخل معه [فصارتا][١٣] دوخلَّتين فلم يزل

= ربيعة الشاعر: (معجم الشعراء للمرزباني: ٢٧٨، اللسان «سما»: ١٤/ ٣٩٩.

(١) معجم الشعراء: «إذا نزل الغمام بدار»: ٢٧٨، الجامع: ١٧/ ٤١، اللسان «سما»: ١٤/ ٣٩٩.

(٢) ينظر: الجامع: ١٧/ ٤١، فتح القدير: ٥/ ٨٥.

(٣) سورة طه، الآية: ٧١.

(٤) سورة يوسف، الآية: ٨٢.

(٥) سورة هود، الآية: ٦.

(٦) تقدمت ترجمته. ولم أقف عليه.

(٧) أبو الفرج البغدادي، قال الخطيب: كان من أعلم الناس في وقته، تقدم.

(٨) محمد بن جرير الطبري إمام جليل مفسر، تقدم.

(٩) محمد بن حميد بن حيان الرازي، حافظ ضعيف، تقدم.

(١٠) هارون بن المغيرة بن حكيم البجلي، أبوحمزة المروزي، ثقة، مات بعد المائتين. (التهذيب: ٦/ ١١، التقريب: ٥٦٩).

(١١) الدوخلَّة: بتشديد اللام وبتخفيفها سفيفة من خوص يوضع فيها التمر والرطب. (اللسان: ١١/ ٤٣).

(١٢) في (ح): «من».

(١٣) في (ت): «فصارا» والمثبت من (ح).

منصف الصفحات ذهب إلى الصفحة 222 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:26:03
منصف الويب فيرفكس

منصة الصفحات 223 / 665 الذهاب إلى الصفحة

ذلك دأبهما حتى فرق بينهما الموت[١].

وأخبرنا ابن فنجويه[٢]، قال: حدثنا ابن حبش[٣] قال: حدثنا ابن مجاهد[٤]، قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي[٥]، قال: حدثنا ابن بزه[٦]، قال: حدثنا حسن ابن محمد بن عبيدالله بن أبي يزيد[٧]، عن شبل ابن عبَّاد[٨] عن ابن محيصن أنه قرأ: ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رازقكم﴾ بالألف يعني الله عزَّوجل، وكذا قرأ حميد[٩] ومجاهد[١٠]، ﴿وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾﴾ قال مجاهد: ماتوعدون من خير أو شر[١١] وقال الضحاك: ماتوعدون من الجنة والنار[١٢]، وأخبرنا

---

(١) **الحكم على الإسناد:** فيه من لم أقف عليه، وابن حميد ضعيف، وأورده الطبري في جامع البيان: ٢٦٦/ ٢٦٥، وينظر: الجامع: ١٧/ ٤١، تفسير ابن كثير: ٤/ ٣٦٢.

(٢) ابن فنجوية: ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٣) ابن حبش: الحسين بن محمد بن حبش، ثقة، تقدم.

(٤) أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي، أبوبكر بن مجاهد البغدادي، أول من سبَّع السبعة في القراءات، وكان شيخ القراء في وقته، قال عنه الخطيب: كان ثقة مأمونًا، مات سنة أربع وعشرين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ٥/ ٣٥٢، غاية النهاية: ١/ ١٣٩).

(٥) إبراهيم بن هاشم بن الحسين، أبو إسحاق البيِّع المعروف بالبغوي، قال عنه الدار قطني: ثقة مات سنة سبع وتسعين ومائتين. (تاريخ بغداد: ٦/ ٢٠١).

(٦) لم أقف عليه.

(٧) الحسن بن محمد بن عبيدالله بن أبي يزيد المكي، مقبول، مات بعد المائتين. (التهذيب: ١/ ٥٧٣، التقريب: ١٦٣).

(٨) شبل بن عباد المكي القاريء، ثقة رمي بالقدر، قيل: مات سنة ثمان وأربعين ومائة، وقيل: بعد ذلك. (التهذيب: ٢/ ٤٧٤، التقريب: ٢٦٣).

(٩) ساقط من (ح).

(١٠) **الحكم على الإسناد:**
فيه من لم أقف عليه، وفيه الحسن بن أبي يزيد مقبول، وأخرجه القرطبي في الجامع: ١٧/ ٤١، القراءات الشاذة: ٨٥.

(١١) ينظر: جامع البيان: ٢٦/ ٢٦٦، إعراب النحاس: ٣/ ٢٣٥، النكت والعيون: ٥/ ٣٦٨، معالم التنزيل: ٧/ ٣٧٥، الجامع: ١٧/ ٤١، الدر المنثور: ٧/ ٦١٩.

(١٢) ينظر: جامع البيان: ٢٦/ ٢٦٦، إعراب النحاس: ٣/ ٢٣٥، النكت والعيون: ٥/ ٣٦٨، =

متصفح الصفحات
224 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

ابن فنجويه، قال: حدثنا موسى بن محمد، قال: حدثنا الحسن بن علوية قال: حدثنا إسماعيل بن عيسى قال: حدثنا المسيب بن شريك قال: قال أبوبكر بنُ عبدالله[١]: سمعت ابنَ سيرين يقول: ﴿وَمَا تُوعَدُونَ ۝٢٢﴾ الساعة[٢].

قوله عزَّوجل: ﴿فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ﴾ يعني أنَّ الذي ذكرت من أمر الرزق[٣] ﴿لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ۝٢٣﴾ (قراءةُ العامة (مثلَ) ـ بنصب اللام[٤] ـ أي كمثل ما أنكم تنطقون، فتقولون لاإله إلاَّ الله محمد رسول الله، واختاره أبوعبيد وأبوحاتم قال: ولأنَّ مِن العرب مَن يجعل «مثلاً» منصوبًا أبدًا، فتقول: قال لي رجل مثلَك، ومررتُ برجل مثلَك ـ بالنصب ـ.

وقرأ أبوبكر والمفضل ويحيىٰ والأعمش وحمزة والكسائي وخلف[٥] وابن أبي إسحاق والجحدري: «مثل ما» ـ بالرفع ـ على

= معالم التنزيل: ٧/ ٣٧٥، الدر المنثور: ٧/ ٦١٩.

(١) أبوبكر الهذلي، قيل: اسمه سُلْمي بن عبدالله، وقيل: روح، أخباري، متروك الحديث، مات سنة سبع وستين ومائة. (التهذيب: ٦/ ٣٠٥، التقريب: ٦٢٥).

(٢) **الحكم على الإسناد**:
فيه من لم أقف عليه، وفيه أبوبكر بن عبدالله متروك الحديث.
أورده الواحدي عن مقاتل: ينظر: الوسيط: ٤/ ١٧٦، والقرطبي عن ابن سيرين، والربيع، الجامع: ١٧/ ٤١.

(٣) جامع البيان: ٢٦/ ٢٢٦، إعراب النحاس: ٣/ ٢٣٥، معالم التنزيل: ٧/ ٣٧٥.

(٤) معاني الكسائي: ٣/ ٨٥، جامع البيان: ٢٦/ ٢٦٨، السبعة: ٦٠٩، إعراب النحاس: ٣/ ٢٣٥، التذكرة: ٢/ ٥٦٤، الكشف: ٢/ ٢٨٧، التيسير: ١٦٤، العنوان: ١٨٠، التلخيص: ٤١٨، معالم التنزيل: ٧/ ٢٧٥، النشر: ٢/ ٣٧٧.

(٥) خلف بن هشام بن ثعلب، وقيل: ابن طالب بن غراب، أبومحمد البغدادي المقرىء البزار، أحدالقراء العشرة، كان ثقة كبيرًا زاهدًا عابدًا عالمًا، مات سنة تسع وعشرين ومائتين. (معرفة القراء: ١٢٣، غاية النهاية: ١/ ٢٧٢).

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 225 / 665

النعت ـ لحق أو بدل منه[١])[٢] وقيل: إنَّ من نصب جعله في مذهب مصدر.

/(وقيل: إن من نصب جعله في مذهب مصدر كقولك: إنه لحق حقًا[٣] ١٣٥١/أ

وقيل: على الحال من النكرة، كقولك: هذا رجلٌ قائمًا، كأنك قلت: مشبهًا لنطقكم[٤].

وقيل: إنكم ذو نطق[٥]

وقيل: إنه في موضع رفع، إلاَّ أنه بُني على الفتح لإضافته إلى غير متمكن[٦])[٧].

وقيل: معناه: كما أنكم ذو نطق، خصَّصتكم بالقوة الناطقة العاقلة فتتكلمون فهذا حق، كما حق أنَّ الآدميَّ ناطق[٨]

وقال بعض الحكماء: كما أنَّ كل إنسان ينطق بلسان نفسه، ولا يمكنه أن ينطق بلسان غيره، فكذلك كل إنسان يأكل رزق نفسه الذي قسم له ولا يمكنه أن يأكل رزق غيره[٩].

وقال الحسن ـ رحمه الله ـ في هذه الآية: بلغني أنَّ نبي الله

---

(١) معاني الفراء: ٣/٨٥، جامع البيان: ٢٦/٢٦٨، السبعة: ٦٠٩، إعراب النحاس: ٣/٢٣٥، التذكرة: ٢/٥٦٤، الكشف: ٢/٢٨٧، التيسير: ١٦٤، العنوان: ١٨٠، التلخيص: ٤١٨، معالم التنزيل: ٧/٢٧٥، النشر: ٢/٣٧٧.

(٢) في (ح) مختصرة.

(٣) معاني الفراء: ٣/٨٥، جامع البيان: ٢٦/٢٦٨، باهر البرهان: ١٣٦٩.

(٤) ذكره النحاس عن بعض البصريين، ينظر: إعراب القرآن: ٣/٢٣٥، وباهر البرهان: ١٣٦٩.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) ذكره النحاس ونسبه إلى سيبويه، إعراب القرآن: ٣/٢٣٥، باهر البرهان: ٤/١٣٦٩

(٧) ساقط من (ح).

(٨) لم أقف عليه.

(٩) معالم التنزيل: ٧/٣٧٦، الجامع: ١٧/٤٢.

منصفح الصفحات 226 / 665 ذهب إلى الصفحة

ﷺ قال: قاتل الله أقوامًا أقسم لهم ربهم بنفسه ثم لم يصدِّقوه، قال الله تعالى: ﴿فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ[١]﴾[٢].

حدثنا الأستاذ أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن بن حبيب[٣] ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا أبوالحسن الكارزي[٤] وأبو الطيب الخياط[٥] وأبو محمد يحيىٰ بن منصور الحاكم[٦] واللفظ له قالوا: حدثنا أبو رجا محمد بن أحمدَ القاضي[٧]، قال: حدثنا أبو الفضل العباس بن الفرج الرِّياشي البصري[٨] قال: سمعت الأصمعي يقول: أقبلتُ ذات يوم من المسجد الجامع في البصرة فبينا أنا في بعض سككها إذْ طلع أعرابيٌّ جلف جاف على قعودٍ له متقلدًا سيفه وبيده قوس فدنا وسلَّم وقال لي: ممَّن الرجل؟ قلت: من بني الأصمع، قال: أنت الأصمعي؟ قلتُ: نعم، قال: ومن أين أقبلتَ؟ قلت: من موضع يُتلى فيه كلامُ الرحمن، قال: أوللرحمن كلام يتلوه الآدميُّون؟ قلتُ: نعم، قال: فاتلُ عليَّ منه شيئًا، فقلتُ له: أنزِلْ عن قعودِكَ، فنزل، وابتدأت بسورة والذاريات، فلما

---

(١) الآية ساقطة من (ح).

(٢) أخرجه ابن جرير الطبري، في جامع البيان: ٢٦//٢٦٦، وابن أبي حاتم، في تفسيره: ١٠/٣٣١٢.

(٣) أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب قال عنه الذهبي: العلامة المفسر الواعظ، تقدم.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) يحيى بن منصور بن يحيىٰ قاضي نيسابور، أبومحمد، قال الحاكم، كان محدث نيسابور في وقته، وحُمد في القضاء، مات سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء: ١٢/٢٠٣، العبر: ٢/٢٩٣).

(٧) لم أقف عليه.

(٨) عباس بن الفرج الرِّياشي، أبوالفضل البصري، النحوي، ثقة، استشهد بأيدي الزنج سنة سبع وخمسين ومائتين. (التهذيب: ٣/٨٠، التقريب: ٢٩٣).
* الرِّياشي: بكسر الراء، وفتح الياء، الأنساب: ٣/١١١.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:26:35
منصفح الوب فيرفكس

متصفح الصفحات 227 / 665 ذهاب إلى الصفحة

انتهيت إلى قوله: ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾﴾ قال: ياأصمعي هذا كلام الرحمن؟ قلتُ: أي والذي بعث محمدًا ﷺ أنه لكلامه أنزله على نبيه، فقال: ياأصمعي حسبُك، ثم قام إلى ناقته فنحرها وقطعها بجلدها وقال: اعِنِّي على توزيعها، ففرَّقناها على مَن أقبل وأدبر ثم عَمد إلى سيفه وقوسه فكسرهما وجعلهما تحت الرمل، وولَّى مدبرًا نحوَ البادية وهو يقول: ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾﴾ فأقبلتُ على نفسي فمقتّها ولمتها/ وقلت: لم تنتبه لما انتبه له الأعرابيُّ، فلما حججت مع الرشيد، دخلتُ مكة فبينا أنا أطوف بالبيت إذ هتف بي هاتف بصوت رقيق جدًا فالْتفتُّ فإذا أنا بالأعرابي وهو ناحل مِصْفار، فسلم عليَّ وأخذ بيدي وأجلسني من وراء المقام، وقال لي: اتلُ عليَّ كلام الرحمن، فقرأتُ في سورة والذاريات حتى وصلتُ إلى قوله: ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾﴾ فقال الأعرابي: لقد وَجدنا ماوعدنا الرحمن حقًا، ثم قال: وهل غير هذا؟ قلتُ: نعم، يقول الله تعالى: ﴿فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴿٢٣﴾﴾ قال: فصاح الأعرابي: ياسبحان الله من ذا الذي أغضب الجليل حتى حلف؟ ألَمْ يصدِّقوه في قوله حتى ألْجَؤُه إلى اليمين قالها ثلاثًا، وخرجتْ بها نفسُه[1].

١٣٥١/ب

وأخبرني ابن فنجويه قال: حدثنا ابن شنبة قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا أبوحاتم: قال: حدثنا شَبَابه[2][3]

---

(١) **الحكم على الإسناد:** في إسناده من لم أقف عليه. ينظر: الكشاف: ٤/ ٤٠٠، التوابين: ٢٧٩، الجامع: ١٧/ ٤٢.

(٢) شَبَاب: خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط العصفري، أبوعمر البصري، لقبه شَبَاب، صدوق ربما أخطأ وكان أخباريًا علامة، مات سنة أربعين ومائتين. (التهذيب: ٢/ ٩٩، التقريب: ١٩٥). شباب: بفتح الشين، وتخفيف الباء، الإكمال: ٥/ ١٥.

(٣) في (ت) و(ح): «شبابه» والصواب «شباب».

منصفح الصفحات
228 / 665
اذهب إلى الصفحة

قال: حدثنا صدقة[١]، قال: حدثنا الوَضِيْن بن عطاء[٢]، عن يزيد بن مرثد[٣]: أنَّ رجلاً جاع في مكان ليس فيه شيء، فقال: اللهم رزقك الذي وعدتني فأتني، قال: فشبع وروى من غير طعام ولا شراب[٤]

وأخبرني ابن فنجويه[٥] قال: حدثنا محمد بن القاسم بن الخطيب[٦]، قال: حدثنا إسماعيل بن العباس بن محمد الورَّاق[٧]، قال: حدثنا الحسين بن سعيد أبومحمد المخرمي[٨]، قال: حدثنا علي بن يزيد الصُّدايي[٩]، قال: حدثنا فضيل بن مرزق[١٠]، عن عطية العوفي[١١] عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ قال: قال

---

(١) صدقة بن عبدالله السمين، أبومعاوية أو أبومحمد، الدمشقي، ضعيف مات سنة ست وستين ومائة. (التهذيب: ٢/ ٥٤٢، التقريب: ٢٧٥).

(٢) الوضين بن عطاء بن كنانة، أبوعبدالله، أو أبوكنانة، الخزاعي، الدمشقي، صدوق سيء الحفظ، ورمي بالقدر، مات سنة ست وخمسين ومائة، وهو ابن سبعين. (التهذيب: ٦/ ٧٦، التقريب: ٥٨١).

(٣) يزيد بن مرثد، أبوعثمان الهمداني، الصنعاني، من صنعاء دمشق، ثقة، وله مراسيل. (التهذيب: ٦/ ٢٢٠، التقريب: ٦٠٥).

(٤) **الحكم على الإسناد:** فيه من لم أقف عليه، وفيه صدقة ضعيف، والوضين صدوق سيء الحفظ. ينظر: الجامع: ١٧/ ٤٢.

(٥) ابن فنجوية: ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) لم أقف عليه.

(٨) الحسين بن سعيد بن عبدالله المخرمي، يعرف بان البستنبان، ذكره ابن حبان في الثقات. (الثقات: ٨/ ١٩٠، الخطيب البغدادي: ٨/ ٤٦).

(٩) علي بن يزيد بن سليم الصُّدايي، الأكفاني، فيه لين. (التهذيب: ٤/ ٢٣٧، التقريب: ٤٠٦).
* الصُدايي: بضم الصاد، وفتح الدال وآخرها ياء، نسبة إلى «صُداء» وهي قبيلة من اليمن. (الأنساب: ٣/ ٥٢٦).

(١٠) فضيل بن مرزوق الأغرّ الرقاشي، الكوفي، أبوعبدالرحمن صدوق يهم ورمي بالتشيع، مات في حدود سنة ستين ومائة. (التهذيب: ٤/ ٤٨٥، التقريب: ٤٤٨).

(١١) العوفي: عطية بن سعد العوفي، صدوق يخطيء كثيرًا، وكان شيعيًا مدلسًا، تقدم.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:26:52
منصفح الوب فيرفكس

منصف الصفحات 229 / 665 الذهاب إلى الصفحة

رسول الله ﷺ: «لو أنَّ أحدكم فرَّ من رزقه لأتبعه كما يتبعه[١] الموت»[٢] وأنشدت في معناه:

الرزق في القرب وفي البعد ... أطلبُ للعبد من العبد
لو قصَّر الطالب في سعيه ... أتاه ما قُدِّر في قَصْد

وقال دِعْبِلْ[٣]:

أسعىٰ لأطلب رزقي وهو يطلبني ... والرزقُ أكثر لي مني له طلبا[٤]

(وروي أنَّ قومًا من الأعراب زرعوا زرعًا فأصابته جائحة فحزنوا لأجله فخرجت عليهم أعرابية، فقالت: مالي أراكم قد نكستم رؤوسكم وضاقت صدوركم، فهو ربنا والعالم بنا ورزقنا عليه يأتينا من حيث شاء، ثم أنشاءت تقول:

لو كان في صخرة في البحر راسية ... صما ململةً مَلْسَ نواحيها
/ رزق لنفسٍ براها الله لانفلقتْ ... حتى يؤدي إليها كلَّ مافيها ١٣٥٢/أ
أو كان بين طباق السبع مسلكها ... لَسَهَّلَ الله في المرقى مراقيها
حتى تنال التي في اللوح خُطَّ لها ... إنْ لم تَنَله وإلاَّ سوف يأتيها[٥])[٦]

قوله عزَّوجل: ﴿هَلْ أَتَىٰكَ﴾ يامحمد.

﴿حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾﴾ قال ابن عباس ـ رضي الله

---

(١) في (ح): «لتبعه كما تبعه يتبعه سبعة الموت».

(٢) **الحكم على الإسناد:**
الحديث فيه علي بن يزيد فيه لين، وفضيل بن مرزوق صدوق يهم وفيه من لم أقف عليه.
وأورده القرطبي وعزاه للثعلبي: ١٧/ ٤٣.

(٣) هو دِعْبِل بن علي بن رَزِين، الخُزاعي أبوعلي، شاعرٌ متقدِّمٌ هجاءٌ خبيث اللسان، وكان من الشيعة، توفي سنة ست وأربعون ومائتين.
(الشعر والشعراء: ٥٨٢، الأغاني: ٢٠/ ١٣١، الأعلام: ٣/ ١٨).

(٤) ديوان دعبل (لأطلبه والرزق)٤٣.

(٥) ينظر: الجامع: ١٧/ ٤٣.

(٦) ساقط من (ح).

منصف الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 230 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:27:13
منصف الويب قبل فرقكس

عنهما ـ ومقاتل: كانوا اثني عشر ملكًا[١].

وقال محمد بن كعب: كان جبريل ومعه سبعة[٢] عليهم السلام[٣].

وقال عطاء وجماعة: كانوا ثلاثة، جبريل وميكائيل ومعهما ملك آخر عليهم السلام[٤].

قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: سماهم مكرمين لأنهم كانوا غير مذعورين[٥][٦].

وقال عبدالعزيز الكناني[٧]: كانوا مكرمين عند الله، نظيره في سورة الأنبياء: ﴿بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾[٨]﴾[٩].

أخبرني محمد بن القاسم بن أحمد الفقيه، قال: حدثني عبدالله بن أحمد الشعراني[١٠] قال: أخبرنا عبدالواحد بن محمد بن

---

(١) أورده الزمخشري بدون نسبة في الكشاف: ٤/ ٤٠١.

(٢) في (ت) وَ(ح): «سبعة» وذكرت في كتب التفسير برقم «تسعة».

(٣) الكشاف: ٤/ ٤٠٣، الجامع: ١٧/ ٤٤، تفسير أبي مسعود: ٨/ ١٣٩

(٤) الكشاف: ٤/ ٤٠١، الجامع: ١٧/ ٤٤.

(٥) في (ح): «مدعوين».

(٦) معالم التنزيل: ٤/ ٣٧٦، الجامع: ١٧/ ٤٤.

(٧) عبدالعزيز بن يحيىٰ بن عبدالعزيز بن مسلم الكناني، المكي، صاحب كتاب الحيدة، كان يلقب: الغول، صدوق فاضل، مات بعد الثلاثين والمائتين. (التهذيب: ٣/ ٤٥٣، التقريب: ٣٥٩).

(٨) سورة الأنبياء، الآية: ٢٦.

(٩) ذكره الواحدي بلا نسبه، ينظر الوسيط: ٤/ ١٧٧، وأنوار التنزيل: ٥/ ٩٦، تفسير النسفي: ٤/ ١٨٥، لباب التأويل: ٦/ ٢٠٣، تفسير أبي السعود: ٨/ ١٣٩.

(١٠) عبدالله بن أحمد الشعراني: هو عبدالله بن أحمد بن جعفر الشيباني النيسابوري، أبومحمد بن أبي حامد، وأبوحامد أبوه كان يرسل شعره و لايحلقه فقيل له الشعراني، وكان من أكثر أقرانه سماعًا للحديث، قال عنه الخطيب: كان ثقة، مات سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ٩/ ٣٩٨).

منصفح الصفحات 231 / 665 ذهاب إلى الصفحة

سعيد الأرغياني[١]، قال: سمعت محمد بن عبدالوهاب[٢] يقول: قال لي: علي بن عثَّام[٣]: عندي [هريسة][٤] ما رأيك فيها؟ فقلت: ما أحسن رأيي فيها، قال: امض بنا، فدخلت الدار فجعل ينادي: ياغلام ياغلام، فإذا هو غائب، وأدخلني بيتًا فجلست فيه، فما راعني إلاَّ به ومعه القمقمة[٥] والطست[٦] وعلى عاتقه المنديل، فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، لو علمتُ أنَّ الأمر عندك هكذا ما جئت ما دخلتُ[٧]، قال: هون عليك فإنك عندنا مُكَرم والمُكرم إنما يُخدم بالنفس[٨]، حدثنا أبو أسامة[٩] عن شبل[١٠] عن ابن نجيح[١١] عن مجاهد في قوله: ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ

(١) لم أقف عليه.

(٢) محمد بن عبدالوهاب بن حبيب بن مهران العبدي، أبوأحمد الفراء النيسابوري، ثقة عارف، مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين، وله خمس وتسعون سنة. (التهذيب: ٥/ ١٩١، التقريب: ٤٩٤).

(٣) علي بن عثَّام بن علي العامري، الكوفي، نزيل نيسابور، ثقة فاضل، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين. (التهذيب: ٤/ ٢١٧، التقريب: ٤٠٣).
* عُثَّام: بتشديد الثاء، (تبصير المنتبه: ٣/ ١٠٤٨).

(٤) ساقطة من (ت) والمثبت من (ح).

(٥) القمقم: ما يسخن فيه الماء من نحاس وغيره، ويكون ضيق الرأس، (اللسان «قمم»: ١٢/ ٤٩٥).

(٦) الطست من آنية الصُّفْر. (اللسان «طست»: ٢/ ٥٨).

(٧) هكذا جاؤت في (ت) و(ح) والصواب: «ما جئت وما دخلت».

(٨) الجامع: ١٧/ ٤٥.

(٩) حماد بن أسامة القرشي، مولاهم، الكوفي أبوأسامة، مشهور بكنيته، ثقة ثبت ربما دلس وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، مات سنة إحدى ومائتين، وهو ابن ثمانين. (التهذيب: ٢/ ٥، التقريب: ١٧٧).

(١٠) شبل بن عباد المكي، القاري، ثقة رمي بالقدر، قيل: مات سنة ثمان وأربعين ومائة، وقيل: بعد ذلك. (التهذيب: ٢/ ٤٧٤، التقريب: ٢٦٣).

(١١) عبدالله بن أبي نجيح: يسار المكي، أبويسار، الثقفي مولاهم، ثقة رمي بالقدر وربما دلس، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، أوبعدها. (التهذيب: ٣/ ٢٦٩، التقريب: ٣٢٦).

منصف الصفحات 232 / 665 ذهاب إلى الصفحة

﴿ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾﴾ قال: خدمته إياهم بنفسه(١).

وقال أبوبكر الوراق وابن عطاء: سمَّاهم مكرمين لأنَّ أضياف الكرام مكرمون، وكان إبراهيم عليه السلام أكرم الخليقة. وهو [أظهرهم](٢) فتوَّة(٣).

﴿إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَٰمًا﴾ أي سلَّمنا سلامًا.

﴿قَالَ سَلَٰمٌ﴾ أي عليكم سلام، (ويكون بمعنى أمري سلام، أو ردي لكم سلام(٤). وقرأ أهل الكوفة إلاَّ عاصمًا «سِلْمٌ» ـ بكسر السين ـ(٥) وقد ذكر هذا)(٦).

﴿قَوْمٌ﴾ أي أنتم قوم(٧).

﴿مُّنكَرُونَ ﴿٢٥﴾﴾ غرباء لا نعرفكم لأنه لم يكن يعرف مثلهم(٨). ١٣٥٢/ب

قيل: إنما أنكر أمرهم لأنهم دخلوا عليه/ من غير استئذان(٩).

وقال أبو العالية: أنكر سلامهم في ذلك الزمان وفي تلك الأرض(١٠)(١١).

---

(١) ينظر: معاني الزجاج: ٥/ ٥٤، النكت والعيون: ٥/ ٣٦٩، معالم التنزيل: ٧/ ٣٧٦، الجامع: ١٧/ ٤٥، الدر المنثور: ٧/ ٦٢٠.

(٢) في (ت): «أمهرهم»، والمثبت من (ح).

(٣) ينظر: حقائق التفسير: أ/ ٣١٦. ذكره البغوي دون نسبة في معالم التنزيل: ٧/ ٣٧٦، وينظر: لباب التأويل: ٦/ ٢٠٣.

(٤) معاني الزجاج: ٥/ ٥٤، الجامع: ١٧/ ٤٥.

(٥) التيسير: ١٠٢، النشر: ٢/ ٢٩٠، البدور الزاهرة، ٣٠١، جامع البيان: ٢٦/ ٢٦٩، إعراب النحاس: ٣/ ٢٣٧، معالم التنزيل: : ٤/ ١٨٨، ابن زنجلة: ٦٧٩، الجامع: ١٧/ ٤٥.

(٦) ساقط من (ح).

(٧) معاني الفراء: ٣/ ٨٦، معاني الزجاج: ٥/ ٥٤، الجامع: ١٧/ ٤٥.

(٨) الجملة ساقطة من (ح).

(٩) الجامع: ١٧/ ٤٥.

(١٠) في (ح): «البلاد».

(١١) معالم التنزيل: ٧/ ٣٧٦، الجامع: ١٧/ ٤٥.

منصفح الصفحات 233 / 665 ذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:27:34
منصفح الويب فيرفكس

﴿فَرَاغَ﴾ فمال وعدل إبراهيم عليه السلام[١] ﴿إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ﴾ قال الفراء: لا ينطق بالروغ[٢] حتى يكون خائفًا[٣] لذهابه أو مجيئه[٤].

﴿فَجَآءَ بِعِجۡلٖ سَمِينٖ ٢٦﴾ قال قتادة: كان عامة مال إبراهيم عليه السلام البقر[٥].

﴿فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيۡهِمۡ قَالَ أَلَا تَأۡكُلُونَ ٢٧﴾ يعني فلم يأكلوا، فقال لهم: ألا تأكلون[٦].

(﴿فَأَوۡجَسَ﴾ أي أحس.

﴿مِنۡهُمۡ خِيفَةٗ﴾ إنهم يريدون به سوءً إذ لم يأكلوا من طعامه.

وقال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ وقع في نفسه أنهم ملائكة وأنهم إنما أرسلوا بالعذاب[٧].

﴿قَالُواْ لَا تَخَفۡۖ﴾ ياإبراهيم، فإنا رسل الله إليك.

﴿وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٖ ٢٨﴾ أي يبلغ ويعلم والمبشر به إسحاق عليه السلام، لأنه من سارة، وهذه القصة المذكورة لها لا لهاجر[٨].

وقال مجاهد وحده: هو إسماعيل عليه السلام[٩] وليس

---

(١) جامع البيان: ٢٦/ ٢٦٩، معاني الزجاج: ٥/ ٥٤، النكت والعيون: ٥/ ٣٧٠.
(٢) في (ح): «بالرعب».
(٣) في (ح): «صاحبه مخفيًا».
(٤) معاني الفراء: ٣/ ٨٦، جامع البيان: ٢٦/ ٢٦٩.
(٥) جامع البيان: ٢٦/ ٢٦٩، النكت والعيون: ٥/ ٣٧٠، الجامع: ١٧/ ٤٦، الدر المنثور: ٧/ ٦٢٠.
(٦) الجملة ساقطة من (ح).
(٧) الكشاف: ٤/ ٤٠١.
(٨) جامع البيان: ٢٦/ ٢٦٩، النكت والعيون: ٥/ ٣٧١، الجامع: : ١٧/ ٤٦.
(٩) جامع البيان: ٢٦/ ٢٧٠، تفسير ابن أبي حاتم: ١٠/ ٣٣١٢، النكت والعيون: ٥/ ٣٧١، الجامع: ١٧/ ٤٦، الدر المنثور: ٧/ ٦٢٠.

بشيء)[١].

﴿فَأَقْبَلَتِ ٱمْرَأَتُهُۥ فِى صَرَّةٍ﴾ في صيحة[٢] وقال عكرمة: في رنة[٣].

وقيل: الصيحة أن قالت: أوه[٤]، وقيل: قالت: ياويلي[٥][٦] ولم يكن هذا الإقبال من مكان إلى مكان، وإنما هو كقول القائل: أقبل يشتمني، أي أخذ في شتمي[٧].

﴿فَصَكَّتْ﴾ قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما: ـ لطمت وجهها[٨].

وقال الآخرون: ضربت بيدها على جبهتها، تعجبًا كعادة النساء إذا أنكرن شيئًا. أو تعجبن منه، وأصل الصك الضرب[٩].

﴿وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴿٢٩﴾﴾ أي[١٠] أتلد عجوز عقيم عاقر[١١]، وكانت سارة ـ رضي الله عنها ـ لم تلد قبل ذلك، وكان بين البشارة

---

(١) ساقط من (ح).

(٢) معاني الفراء: ٣/ ٨٧، جامع البيان: ٢٦/ ٢٧٠، معاني القرآن: ٥/ ٥٥، وذكره ابن أبي حاتم عن ابن عباس، ١٠/ ٣٣١٢، وذكره الماوردي عن ابن عباس ومجاهد في النكت والعيون: ٥/ ٣٧١، وينظر: الدر المنثور: ٧/ ٦٢٠.

(٣) أورد الطبري هذا القول عن قتادة: ٢٦/ ٢٧٠، وأورده الماوردي عن قتادة: ٥/ ٣٧١، وأورده الزمخشري، عن عكرمة: ٤/ ٤٠٢، وأورده القرطبي عن عكرمة وقتادة: ١٧/ ٤٦.

(٤) ينظر: معاني الفراء: ٣/ ٨٧، جامع البيان: ٢٥/ ٢٧١، الكشاف: ٤/ ٤٠٢.

(٥) أورده الزمخشري بلفظ ياويلتاه، الكشاف: ٤/ ٤٠٢، الدر المنثور: ٧/ ٦٢٠.

(٦) ساقط من (ح).

(٧) معاني الفراء: ٣/ ٨٧، تفسير أبي السعود: ٨/ ١٤٠.

(٨) جامع البيان: ٢٦/ ٢٧١، تفسير ابن أبي حاتم: ١٠/ ٣٣١٢، معالم التنزيل: ٤/ ٣٧٧، الجامع: ١٧/ ٤٧، معالم التنزيل: ٧/ ٦٢٠.

(٩) ذكره السدي ومجاهد وابن سابط وسفيان، ينظر: جامع البيان: ٢٦/ ٢٧١، إعراب النحاس: ٣/ ٢٣٨، النكت والعيون: ٥/ ٣٧١، معالم التنزيل: ٤/ ٣٧٦، الدر المنثور: ٧/ ٦٢٠.

(١٠) في (ح): «مجازه».

(١١) ساقطة من (ح).

متصفح الصفحات 235 / 665 ذهاب إلى الصفحة

والولادة سنة، فولدت سارة ـ رضي الله عنها ـ وهي ابنة تسع وتسعين سنة، وإبراهيم عليه السلام يومئذ ابن مائة سنة[١].

حدثنا أبوبكر محمد بن أحمد بن عبدوس[٢] إملاءً، قال: أخبرنا أبوسهلٍ القطان[٣] قال: حدثنا يحيىٰ بن جعفر[٤] قال: أخبرنا يزيد بن هارون (ح): وأخبرني ابن فنجويه قال: أخبرنا ابن يوسف[٥] قال: حدثنا يوسف بن يعقوب بن يوسف[٦]، قال: حدثنا نصر بن علي[٧] قالا: أخبرنا نوح بن قيس[٨]، قال: حدثنا عون بن أبي شداد[٩]: أنَّ ضيف إبراهيم المكرمين لما دخلوا عليه فقرب

---

(١) الجامع: ١٧/ ٤٦.

(٢) محمد بن أحمد بن عبدوس بن أحمد النيسابوري، النحوي الفقيه، عُقد له مجلس في الإملاء، توفي سنة ست وتسعين وثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء: ١٣/ ٢٥، انباه الرواة: ٣/ ٥٦).

(٣) أبوسهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان البغدادي، قال عنه الخطيب: كان في أبي سهل مزاح ودعابة، سمعت البرقاني يقول: كرهوه لمزاح فيه، وهو صدوق، وقال الذهبي: القطان الإمام المحدث الثقة، توفي سنة خمسين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ٢/ ٤٥، سير أعلام النبلاء: : ١٢/ ١٤٩، العبر: ٢/ ٢٨٥).

(٤) يحيىٰ بن جعفر بن أبي طالب: بن الزبرقان أبوبكر البغدادي، محدث مشهور، قال عنه الدار قطني لابأس به، قال أبوحاتم محله الصدق، توفي سنة خمس وسبعين ومائتين، عن خمس وتسعين سنة. (سؤلات الحاكم: ١٥٩، الجرح والتعديل: ٩/ ١٣٤، تاريخ بغداد: ١٤/ ٢٢٣، ميزان الاعتدال: ٤/ ٣٨٧، سير أعلام النبلاء: ١٠/ ٤١٧، لسان الميزان: ٦/ ٣٤٣).

(٥) لم أقف عليه.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي، ثقة ثبت طلب للقضاء فامتنع، مات سنة خمسين ومائتين أو بعدها. (التهذيب: ٥/ ٦٠٠، التقريب: ٥٦١).

(٨) نوح بن قيس بن رياح الأزدي، أبو روح البصري، أخو خالد، صدوق رمي بالتشيع، مات سنة ثلاث ـ أو أربع ـ وثمانين ومائة. (التهذيب: ٥/ ٦٣٣، التقريب: ٥٦٧).

(٩) وقع في هامش اللوحة (ب) ما نصه:
عون بن أبي شداد العَقيلي ـ بفتح أوله ـ العبدي، أبو معمر البصري، مقبول من =

متصفح الصفحات 236 / 665 اذهب إلى الصفحة

إليهم العجل مشويًا فمسحه جبريل عليه السلام بجناحه فقام العجل يدور في الدار حتى لحق بأمه فحينئذ عرف أنهم ملائكة فلما بشروه بابنٍ غلامٍ وقالت: سارة ـ رضي الله عنها ـ ما قالت / ﴿قَالُوا كَذَٰلِكِ﴾ ١/١٣٥٣أ أي كما قلنا لكِ وبشرناك، ﴿قَالَ رَبُّكِ﴾ لنا بشَّروها. ﴿إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٣٠﴾﴾ الله الحكيم في فعله العليم بأنه سيكون(١).

قوله عزَّوجل: ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ﴾ أي قصتكم وشأنكم(٢)(٣) ﴿أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٣١﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾﴾ اجترموا الكفر والمعاصي(٤).

﴿لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ ﴿٣٣﴾﴾ مطبوخة كما تطبخ الآجر(٥).

وقال الكلبي: من سِنْك [و](٦)كل وهو الحجر والطين بالفارسية، بيانه قوله: ﴿مِنْ سِجِّيلٍ(٧)﴾(٨).

= الخامسة. . . . تقريب: ٤٣٤.

(١) **الحكم على الإسناد:**

في إسناده من لم أقف عليه، وفيه يحيى بن جعفر لا بأس به. وأورده الزمخشري مختصرًا عن عون بن شداد، ينظر: الكشاف: ٤/ ٤٠٢، والجامع: ١٧/ ٤٦، وأنوار التنزيل: ٥/ ٩٧.

(٢) جامع البيان: ٢٧/ ٣، معاني الزجاج: ٥/ ٥٥.

(٣) وقع في الجزء العلوي من اللوحة (أ) مانصه:

قال إبراهيم عليه الصلاة والسلام للملائكة: ﴿فَمَا خَطْبُكُمْ﴾ والخطب الأمر المهم وقل ما يعبَّر به إلاَّ عن الشدائد والمكاره حتى قالوا: خطوب الزمان ونحو ذلك فكأنه يقول لهم: ما هذه الطامة التي جئتم لها؟ فأخبروه حينئذ أنهم أرسلوا إلى سدوم قرية لوط بإهلاك أهلها الكفرة العاصين المجرمين، والمجرم: فاعل الجرائم وهي صعاب المعاصي: كفر ونحوه واحدتها جريمة وقوله: ﴿لنرسل عليهم﴾ أي لنهلكهم بهذه الحجارة ومتى اتصلت أرسل بعَلَى فهي معنى المبالغة في المباشرة والعذاب ومتى اتصلت بإلى فهي أخف وانظر ذلك تجده مطردًا. . ابن عطية: ٥/ ١٧٨.

(٤) الجملة ساقطة من (ح).

(٥) الكشاف: ٤/ ٤٠٢، وأورده القرطبي ونسبه لابن زيد: ١٧/ ٤٨، تفسيرالنسفي: ٤/ ١٨٦.

(٦) ساقط من (ت) والمثبت من (ح).

(٧) سورة هود، الآية: ٨٢.

(٨) أورده الطبري في سورة هود ونسبه إلى مجاهد وسعيد بن جبير ووهب وابن عباس، =

(﴿مُسَوَّمَةً﴾ أي معلمة من السومة وهي: العلامة[١] وروي عن الحسن: مسوَّمة أي معروفة بأنها حجارة العذاب[٢].

وقيل: على كل حجر اسم مَن يهلك به[٣].

وقيل: عليها أمثال الخواتيم[٤].

وقال الكلبي: مخططة سوادًا في حمرة[٥] فجعلت الحجارة تتبع مسافريهم مع شُذَّاذهم[٦] فلم يفلت منهم مخبر[٧].

﴿عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ﴿٣٤﴾ فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٥﴾﴾ يعني من كان في مدائن لوط من المؤمنين المصدقين بأنبياء الله وآياته[٨].

﴿فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٦﴾﴾ يعني لوطًا عليه السلام وابنتيه[٩].

قيل: لوطًا وأهل بيته ثلاثة نفر[١٠].

قال قتادة: لو كانوا أكثر لأنجاهم الله تعالى، ليعلموا أنَّ

= ينظر: جامع البيان: ١٢/ ١٢٢، ومعالم التنزيل: ٤/ ١٩٤.

(١) جامع البيان: ٢٧/ ٣، معاني الزجاج: ٥/ ٥٦، معالم التنزيل: ٤/ ٣٧٧، الجامع: ١٧/ ٤٨، تفسيرالنسفي: ٤/ ١٨٦.

(٢) ينظر: الكشاف: ٤/ ٤٠٢، الجامع: ١٧/ ٤٨.

(٣) ينظر: معالم التنزيل: ٤/ ١٩٤، الكشاف: ٤/ ٤٠٢، الجامع: ١٧/ ٤٨، تفسير ابن كثير: ٤/ ٣٦٤.

(٤) أورده الطبري في سورة هود ونسبه إلى السدي، ينظر: جامع البيان: ١٢/ ١٢٥، ونسبه البغوي إلى الحسن والسدي، ينظر: معالم التنزيل: ٤/ ١٩٤، والجامع: ١٧/ ٤٨.

(٥) أورده الطبري في سورة هود ونسبه إلى قتادة والربيع، ينظر: جامع البيان: ١٢/ ١٢٥، والجامع: ١٧/ ٤٨.

(٦) شذاذ: أي من شذ منهم وخرج عن جماعته، (اللسان: «شذذ»: ٣/ ٤٩٤).

(٧) ينظر: معالم التنزيل: ٤/ ١٩٤، الجامع: ١٧/ ٤٨.

(٨) جامع البيان: ٢٧/ ٤.

(٩) جامع البيان: ٢٧/ ٤، وذكره ابن أبي حاتم عن مجاهد: ١٠/ ٣٣١٢، معالم التنزيل: ٤/ ٣٧٧، الدر المنثور: ٧/ ٦٢٠.

(١٠) لم أقف على قوله.

منصف الصفحات ذهاب إلى الصفحة 237 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:28:01 En
منصف الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 238 / 665

الإيمان محفوظ[١].

﴿وَتَرَكْنَا فِيهَآ ءَايَةً﴾ قال ابن جريج: الحجارة المنضودة[٢].

وقال الفراء: يعني تركناها آية، أي عبرة وعلامة[٣].

﴿لِّلَّذِينَ يَخَافُونَ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٣٧﴾﴾ نحو قوله: ﴿وَلَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَآ ءَايَةًۢ بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣٥﴾﴾[٤])[٥].

قوله عزَّوجل: ﴿وَفِى مُوسَىٰٓ﴾[٦] أي وتركنا في شأن موسى أيضًا عبرة[٧].

وقال الفراء: هو معطوف على قوله: ﴿وَفِى ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ﴾[٨].

﴿وَفِى مُوسَىٰٓ إِذْ أَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾﴾ أي حجة ظاهرة وهي العصا[٩][١٠].

﴿فَتَوَلَّىٰ﴾ فأعرض وأدبر عن الإيمان.

﴿بِرُكْنِهِۦ﴾ بقوته وقومه[١١]، نظيره قوله: ﴿أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ

---

(١) ينظر: جامع البيان: ٤/٢٧، الكشاف: ٤/٤٠٢.

(٢) ينظر: الكشاف: ٤/٤٠٣، الجامع: ١٧/٤٩.

(٣) معاني الفراء: ٣/٨٧.

(٤) سورة العنكبوت، الآية: ٣٥.

(٥) ساقط من (ح).

(٦) وقع في هامش اللوحة (أ) ما نصه:
﴿وفي موسى﴾ يحتمل أن يكون عطفًا على قوله ﴿فيها﴾: أي تركنا في موسى... ابن عطية: ٥/١٧٩.

(٧) إعراب النحاس: ٣/٢٤٠، معالم التنزيل: ٧/٣٧٨.

(٨) لم أقف عليه عند الفراء، وأورده الزجاج، ينظر: معاني القرآن: ٥/٥٦، معالم التنزيل: ٧/٣٧٨، الكشاف: ٤/٤٠٢.

(٩) الجملة ساقطة من (ح).

(١٠) الوسيط: ٤/١٨٠، الجامع: ١٧/٤٩.

(١١) معاني الفراء: ٣/٨٨، إعراب النحاس: ٣/٢٤٠، النكت والعيون: ٥/٣٧٢، الجامع: ١٧/٤٩.

متصفح الصفحات 239 / 665 ذهاب إلى الصفحة

شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾[١] يعني المنعة والعشيرة.

وقال المؤرِّج: بجانبه[٢] ﴿وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾﴾[٣] قال أبوعبيدة[٤]: أو بمعنىٰ الواو لأنهم قد قالوهما جميعًا [له[٥]][٦].

قاله المؤرج والفراء أيضًا[٧] وأنشد بيت جرير[٨]:

أثعلبة الفوارسَ أوْ رِياحًا عدلْتَ بِهِمْ طُهَيَّةَ والخِشابا[٩][١٠]

١٣٥٣/ب / وقد توضع (أو) بمعنىٰ الواو كقوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿٢٤﴾﴾[١١] والواو بمعنى أو كقوله: ﴿مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ

---

(١) سورة هود، الآية: ٨٠.

(٢) أورده النحاس من غير نسبه، في إعراب القرآن: ٣/ ٢٤٠، ونسبه الماوردي للأخفش، في النكت والعيون: ٥/ ٣٧٢، وينظر: الجامع: ١٧/ ٤٩.

(٣) وقع في أسفل اللوحة (أ) ما نصه:
﴿أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾﴾ هو تقسيم ظن أنَّ موسى عليه السلام لابد أن يكون أحد هذين... ابن عطية: ٥/ ١٨٠.

(٤) أبو عبيدة، معمر بن المثنى التيمي، الإمام العلامة البحر، البصري، النحوي صاحب التصانيف منها: «مجاز القرآن» «وغريب الحديث»، مات سنة تسع ومائتين وقيل: غير ذلك. (معجم الأدباء: ١٩/ ١٦٠، سير أعلام النبلاء: ٨/ ٢٨٧).

(٥) ساقطة من (ت) والمثبت من (ح).

(٦) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٥، إعراب النحاس، وقال: وهذا تأويل عند النحويين الحذَّاق خطأ وعكس المعاني، وهو مستغنى عنه: ٣/ ٢٤٠، معالم التنزيل: ٧/ ٣٧٨.

(٧) لم أقف عليه عند الفراء، وينظر: الجامع: ١٧/ ٥٠.

(٨) هو جرير بن عطية بن حذيفة، ولقب حذيفة الخطفي، وهو من بني كليب بن يربوع، وكان جرير من فحول شعراء الإسلام وكان من أحسن الناس تشبيبًا وأشدهم هجاءً، مات سنة عشر ومائة، (الشعر والشعراء: ٣٠٩،الأغاني: ٨/ ٥).

(٩) وقع في أسفل المخطوط: «الخشاب»: بيوت في بني تميم وقول أبو عبيدة ضعيف لا داعية إليه في هذا الموضع... ابن عطية: ٥/ ١٨٠.

(١٠) ديوان جرير: ٢/ ٨١٤، شرح ديوان جرير لمحمد الصاوي: ١/ ٦٦، تفسير عطية: ٥/ ١٨٠.
طهية والخشاب من بني مالك، وطهية حي من تميم نسبوا إلى أمهم، وهنا يمدح الشاعر ثعلبة ورياحًا، وذم طهية والخشاب فلذلك وصف ثعلبة بالفوارس.

(١١) سورة الإنسان، الآية: ٢٤.

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 240 / 665

﴿مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾[١] [٢] ﴿فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ﴾ (بالغضب[٣].

﴿فَنَبَذْنَٰهُمْ﴾ أي طرحناهم.

﴿فِى ٱلْيَمِّ﴾ وهو البحر.

﴿وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٤٠﴾﴾ يعني فرعون)[٤] قد أتى بما يلام عليه[٥].

قوله عزوجل: ﴿وَفِى عَادٍ﴾ أي وتركنا في عاد آية[٦].

﴿إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ﴿٤١﴾﴾ وهي التي لا تلقح سحابًا ولا شجرًا ولا رحمة فيها ولا بركة، ولا تنشيء مطرًا[٧][٨].

﴿مَا تَذَرُ مِن شَىْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَٱلرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾﴾ كالنبت الذي قد يبس وديس[٩].

وقال ابن عباس: ـ رضي الله عنهما ـ: كالشيء الهالك[١٠].

---

(١) سورة النساء، الآية: ٣.

(٢) الجامع: ١٧/ ٥٠.

(٣) جامع البيان: ٢٧/ ٦.

(٤) ساقط من (ح).

(٥) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٦، معاني الزجاج: ٥/ ٥٦، معالم التنزيل: ٧/ ٣٧٨، الكشاف: ٤/ ٤٠٣، الجامع: ١٧/ ٥٠.

(٦) جامع البيان: ٢٧/ ٦، معاني الزجاج: ٥/ ٥٦، معالم التنزيل: ٧/ ٣٧٨، الجامع: ١٧/ ٥٠.

(٧) ذكره الطبري عن ابن عباس ومجاهد والضحاك، ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٧، معاني الزجاج: ٥/ ٥٦، النكت والعيون: ٥/ ٣٧٢، الوسيط: ٤/ ١٧٩، معالم التنزيل: ٧/ ٣٧٨، الجامع: ١٧/ ٥٠، الدر المنثور: ٧/ ٦٢١.

(٨) وقع في هامش المخطوط ما نصه:
وقال سعيد بن المسيب: كانت ريح الجنوب، وروى عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ لأنه مردود بقول النبي ﷺ: «نصرت بالصَّبا وأُهْلِكَتْ عادٌ بالدَّبورِ....» ابن عطية: ٥/ ١٨٠.

(٩) معاني الفراء: ٣/ ٨٨ جامع البيان: ٢٧/ ٨، وأورده الماوردي عن قتادة: ٥/ ٣٧٣، معالم التنزيل: ٧/ ٣٧٨.

(١٠) جامع البيان: ٢٧/ ٨، الجامع: ١٧/ ٥٠، الدر المثور: ٧/ ٦٢١.

متصفح الصفحات
241 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

وقال مقاتل: كالشيء البالي[١] وقال قتادة: كرميم الشجر[٢].

وقال أبو العالية: كالتراب المدقوق[٣].

وقال يمان[٤]: مارمتها الماشية بمرمتها من الكلأ[٥].

وقال مجاهد: كالشيء البالي المتهافت[٦].

قال الشاعر:

وَرَأى عَواقِبَ خُلْفِ ذاكَ مذَمَّةً يَبْقي عليه والعِظَامُ رَمِيْمُ[٧])[٨]

ويقال للشفة: المَرَمَّه والمِقمَّة[٩].

وقيل: أصله من العظم البالي[١٠] ﴿وَفِي ثَمُودَ﴾ (أيضًا آية[١١].

﴿إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا﴾ أي أسلموا وتمتعوا)[١٢].

﴿حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٣﴾﴾ أي إلى وقت فناء آجالكم.

(وقيل: تمتعوا في الثلاثة الأيام التي أمهلوا فيها[١٣].

﴿فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ﴾ وعقروا الناقة والعتو أشد الفساد.

---

(١) أورده الماوردي ونسبه لمجاهد، النكت والعيون: ٥/ ٣٧٣، والبغوي بدون نسبه، معالم التنزيل: ٧/ ٣٧٨، ونسبه القرطبي لمجاهد، الجامع: ١٧/ ٥٠.

(٢) جامع البيان: ٢٧/ ٨، معالم التنزيل: ٧/ ٣٧٨، الدر المنثور: ٧/ ٦٢٢.

(٣) معالم التنزيل: ٧/ ٣٧٨، الجامع: ١٧/ ٥١.

(٤) يمان بن رئاب، لم أقف عليه.

(٥) الجامع: ١٧/ ٥١.

(٦) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٨، النكت والعيون: ٥/ ٣٧٣، الجامع: ١٧/ ٥١.

(٧) الجامع: ١٧/ ٥١.

(٨) ساقط من (ح).

(٩) الجامع: ١٧/ ٥١، اللسان«رمم»: ١٢/ ٢٥٤.

(١٠) أورده النحاس ونسب هذا القول لمحمد بن يزيد: ٣/ ٢٤١، وينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٣٧٨، اللسان «رمم»: ١٢/ ٢٥٣.

(١١) جامع البيان: ٢٧/ ٩، معاني الزجاج: ٥/ ٥٧، الجامع: ١٧/ ٥١.

(١٢) ساقط من (ح).

(١٣) الوسيط: ٤/ ١٧٩، معالم التنزيل: ٧/ ٣٧٨، الجامع: ١٧/ ٥١، الدر المنثور: ٧/ ٦٢٢.

﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ﴾ يعني العذاب)[١].

قال الحسين بن واقد[٢]: كل صاعقة في القرآن فهي العذاب[٣].

﴿وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴿٤٤﴾﴾ إليها نهارًا.

(قراءة العامة: ﴿الصاعقة﴾ وهي اسم النازلة وقرأ عمر بن الخطاب وحميد وابن محيصن ومجاهد)[٤] والكسائي: ﴿الصعقة﴾ أي الفعلة الواحدة[٥]

﴿فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ مِن قِيَامٍ﴾ أي فما قاموا بعد نزول العذاب بهم، ولا قدروا على النهوض والدفاع[٦].

﴿وَمَا كَانُوا۟ مُنتَصِرِينَ ﴿٤٥﴾﴾ منتقمين منا[٧].

وقال قتادة: ما كان عندهم قوة يمتنعون بها منا[٨].

قوله عزَّوجل: ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ﴾ قرأ أبو العالية ونصر وأبوعمرو وابن أبي إسحاق والأعمش ويحيىٰ وحمزة والكسائي وخلف وأيوب وسلام[٩] ﴿وقومِ﴾ بالخفض أي وفي قوم نُوحٍ أيضًا آية.

---

(١) ساقط من (ح).

(٢) حسين بن واقد المروزي ،أبوعبدالله القرشي، قاضي مرو وشيخها، قال عنه ابن حجر: ثقة له أوهام، مات سنة تسع ـ ويقال سبع ـ وخمسين ومائة. (سير أعلام النبلاء: ٧/ ٨٣، التقريب: ١٦٩).

(٣) الجامع: ١٧/ ٥١.

(٤) ساقط من (ح).

(٥) ينظر: السبعة: ٦٠٩، التذكرة: ٢/ ٥٦٤، التيسير: ١٦٥، النشر: ٢/ ٣٧٧، البدور الزاهر: ٣٠٢، معاني الفراء: ٣/ ٨٨، جامع البيان: ٢٧/ ٩، إعراب القرآن: ٣/ ٢٤٢، معالم التنزيل: ٧/ ٣٧٨، الجامع: ١٧/ ٥٢.

(٦) ذكره الطبري عن قتادة: ٢٧/ ١٠، وينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٣٧٨، الجامع: ١٧/ ٥٢.

(٧) جامع البيان: ٢٧/ ١٠.

(٨) جامع البيان: ٢٧/ ١٠، معالم التنزيل: ٧/ ٣٧٩.

(٩) سلام بن سليمان الطويل: أبو المنذر المزني مولاهم، البصري ثم الكوفي، ثقة جليل =

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 242 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:28:45
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات 243 / 665 الذهاب إلى الصفحة

وقرأ الباقون بالنصب[١]، واختاره أبوعبيده، / وأبوحاتم، وله ١٣٥٤/أ وجوه، أحدها: الصواب، وجهان أن يرجع إلى الهاء والميم في قوله: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ﴾ وأخذت قوم نوح[٢] والثاني: أن يعطف على قوله: ﴿فَنَبَذْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٤٠﴾﴾ ونبذنا[٣] قوم نوح[٤] والثالث: واذكر قوم نوح[٥].

﴿مِن قَبْلُ﴾ أي من قبل عاد وثمود وقوم فرعون.

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٤٦﴾﴾ (كافرين خارجين عن الطاعة.

﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا﴾ عُطف أمر السماء على قصة فرعون، لأنهما آيتان)[٦].

﴿بِأَيْىدٍ﴾ بقوة[٧]، يقال: رجل أيد أي شديد القوة[٨].

﴿وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾﴾ قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: قادرون[٩] وقيل عنه أيضًا: وإنا لموسعون الرزق بالمطر على

= ومقرىء كبير، مات سنة إحدى وسبعين ومائة. (معرفة القراء: ٧٩، غاية النهاية: ١/ ٣٠٩).

(١) ينظر: التيسير: ١٦٥، النشر: ٢/ ٣٧٧، البدور الزاهرة: ٣٠٢، معاني الفراء: ٣/ ٨٨، جامع البيان: ٢٧/ ١٠، معاني الزجاج: ٥/ ٥٧، معالم التنزيل: ٧/ ٣٧٩، ابن زنجلة: ٦٨١، الجامع: ١٧/ ٥٢.

(٢) معاني الفراء: ٤/ ٨٨، جامع البيان: ٢٧/ ١٠، الجامع: ١٧/ ٥٢.

(٣) في (ح): «وأهلكنا».

(٤) جامع البيان: ٢٧/ ١٠، معاني الزجاج: ٥/ ٥٧، الجامع: ١٧/ ٥٢.

(٥) معاني الفراء: ٣/ ٨٨، جامع البيان: ٢٧/ ١٠، الجامع: ١٧/ ٥٢.

(٦) ساقط من (ح).

(٧) معاني الفراء: ٣/ ٨٨، وأورده الطبري عن ابن عباس ومجاهد وقتادة ومنصور وابن زيد وسفيان، ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ١١، معاني الزجاج: ٥/ ٥٧، وأورده ابن أبي حاتم عن ابن عباس: ١٠/ ٣٣١٣، النكت والعيون: ٥/ ٣٧٣، الجامع: ١٧/ ٥٢، الدر المنثور: ٧/ ٦٢٣.

(٨) الجملة ساقطة من (ح).

(٩) ينظر: النكت والعيون: ٥/ ٣٧٣، معالم التنزيل: : ٧/ ٣٧٩، الجامع: ١٧/ ٥٢.

خَلْقنا[١].

وقيل: جعلنا بينها وبين الأرض سعة[٢][٣] وقال الضحاك: أغنيناكم، دليله قوله: ﴿عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ[٤]﴾[٥].

قال القتيبي: ذو سعة على خلقنا[٦].

وقال الحسين بن الفضل: عالمون أحاط علمنا بكل شيء[٧].

وقال الحسن: مطيقون[٨].

﴿وَٱلْأَرْضَ فَرَشْنَٰهَا﴾ بسطناها كالفراش على وجه ما، ومددناها ومهَّدنا لكم.

﴿فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ ﴿٤٨﴾﴾ أي الباسطون، والمعنى في الجمع التعظيم[٩].

﴿وَمِن كُلِّ شَىْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ﴾ صنفين ونوعين مختلفين[١٠].

(قال ابن زيد: أي ذكرًا وأنثى[١١].

وقيل: اختلاف ألوان النبات، وطعمه بعضه حلو وبعضه

---

(١) ينظر: النكت والعيون: ٥/ ٣٧٣، معالم التنزيل: ٧/ ٣٧٩، الجامع: ١٧/ ٥٢.

(٢) ينظر: معاني الزجاج: ٥/ ٥٧، الكشاف:: ٤/ ٤٠٤، باهر البرهان: ٥/ ١٣٧٤، الجامع: ١٧/ ٥٢.

(٣) ساقط من (ح).

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٣٦.

(٥) معالم التنزيل: ٧/ ٣٧٩، الجامع: ١٧/ ٥٢.

(٦) أورده الواحدي بدون نسبه، ينظر: الوسيط: ٤/ ١٨٠، والجامع: ١٧/ ٥٢.

(٧) لم أقف عليه.

(٨) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٣٧٩، الجامع: ١٧/ ٥٢.

(٩) الجامع: ١٧/ ٥٣.

(١٠) مشكل القرآن: ٣١٤، معاني الزجاج: ٥/ ٥٨، معالم التنزيل: ٧/ ٣٧٩، الجامع: ١٧/ ٥٣.

(١١) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ١٢، إعراب النحاس: ٣/ ٢٤٤، الجامع: ١٧/ ٥٣.

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 244 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:29:03
منصف الويب فيرفكس

حامض[١])[٢].

وقيل: كالسماء والأرض والشمس والقمر، والليل والنهار، والبر والبحر، والسهل والجبال، والشتاء والصيف، والإنس والجن، والكفر والإيمان، والشقاوة والسعادة، والجنة والنار، والحق والباطل، والذكر والأنثى[٣].

﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾﴾ فتعلمون أنَّ خالق الأزواج فرد، وفي الآية تذكير في القوة في تصريف الخلق والنعمة في المنعة والمصلحة.

﴿فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۖ﴾ فاهربوا من عذاب الله إلى ثوابه بالإيمان ومجانبة العصيان.

قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: فرُّوا منه إليه واعملوا بطاعته[٤].

وقال أبوبكر الوراق: فِروا من طاعة الشيطان إلى طاعة الرحمن[٥] وأخبرني ابن فنجويه[٦] رحمه الله قال: حدثنا ابن يوسف[٧]، قال: حدثنا محمد بن حمدان[٨] عن سفيان[٩] قال:

---

(١) معاني القرآن: ٣/ ٨٩، إعراب النحاس: ٣/ ٢٤٤، معالم التنزيل: ٧/ ٣٧٩.
(٢) ساقط من (ح).
(٣) أورده الطبري عن مجاهد: ١٢/٢٧، وينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٣٧٩، الجامع: ١٧/ ٥٣، وأورده السيوطي عن مجاهد، في الدر المنثور: ٧/ ٦٢٣.
(٤) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٣٧٩، الجامع: ١٧/ ٥٣.
(٥) الجامع: ١٧/ ٥٤.
(٦) ابن فنجوية: ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.
(٧) تقدم ولم أقف عليه.
(٨) لم أميزه.
(٩) لم أميزه.

متصفح الصفحات 245 / 665 ذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:29:14
منصف الويب فيرفكس

متصفح الصفحات 246 / 665 ذهاب إلى الصفحة

حدثنا محمد بن زياد[١]، قال: حدثنا يعقوب بن القاسم[٢] قال/ : حدثنا محمد بن معن[٣] عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان[٤] في قوله: ﴿فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ﴾ قال: أخرجوا إلى مكة[٥]. ١٣٥٤/ب

وقال الحسين بن الفضل: احترزوا من كل شيء دون الله فمن فرَّ إلى غيره لم يمتنع منه[٦].

وقال الجنيد: الشيطان داعٍ إلى الباطل ففروا إلى الله يمنعكم منه[٧].

وقال ذو النون المصري[٨]: ففروا من الجهل إلى العلم، ومن الكفر إلى الشكر[٩].

وقال عمرو بن عثمان[١٠]: فرُّوا من أنفسكم إلى ربكم[١١].

---

(١) لم أميزه.

(٢) لم أميزه.

(٣) محمد بن معن بن محمد بن معن الغفاري، أبو يونس المدني، ثقة مات بعد التسعين والمائة، وقد جاوز التسعين. (التهذيب: ٥/ ٢٧٨، التقريب: ٥٠٨).

(٤) محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي، المدني يلقب الدِّباج وهو أخو عبدالله بن الحسن بن الحسن لأمه، صدوق، مات سنة خمس وأربعين ومائة. (التهذيب: ٥/ ١٦١، التقريب: ٤٨٩).

(٥) الجامع: ١٧/ ٥٣.

(٦) الجامع: ١٧/ ٥٤.

(٧) الجامع: ١٧/ ٥٤.

(٨) ذو النون المصري: ثوبان بن إبراهيم النوبي، الإخميمي، شيخ الديار المصرية، كان عالمًا فصيحًا حكيمًا، مات سنة خمس وأربعين ومائتين. (سير أعلام النبلاء: ١٠/ ١٧، تهذيب تاريخ دمشق: ٥/ ٢٧٤، الحلية: ٩/ ٣٣١).

(٩) الجامع: ١٧/ ٥٤.

(١٠) عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص الأموي، أبوعثمان، ثقة ، من الثالثة. (التهذيب: ٤/ ٢٩٠، التقريب: ٤٢٤).

(١١) الجامع: ١٧/ ٥٤.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:29:22
منصف الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
247 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

وقال الواسطي[١]: فروا إلى ماسبق لكم من الله، ولا تعتمدوا على حركاتكم[٢] وقال سهل: فروا مما سوى الله إلى الله[٣].

﴿إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۝٥٠ وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ ۖ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۝٥١ كَذَٰلِكَ﴾ أي: كما كذبك قومك وقالوا: ساحر أو مجنون كذلك.

وقيل: ﴿كَذَٰلِكَ﴾ كهذا الأمر[٤].

﴿مَا أَتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم﴾ من كفار.

﴿مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُوا﴾ لرسلهم)[٥].

﴿سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ۝٥٢ أَتَوَاصَوْا بِهِ ۚ﴾ أي أوصى بعضهم بعضًا بالتكذيب وتواطؤا عليه[٦]، والألف فيه ألف التوبيخ[٧].

﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ۝٥٣﴾ متجاوزون الحد معاندون الله.

﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ﴾ فأعرض وأصفح عنهم فقد بلغت.

﴿فَمَا أَنتَ بِمَلُومٍ ۝٥٤﴾ عند الله بكفرهم لأنه إنما عليك البلاغ وقد بلغت ما أرسلت به، وما قصرت عما أمرتَ[٨].

قال المفسرون: فلما نزلت هذه الآيةُ حزن النبي ﷺ واشتد ذلك على أصحابه ورأوا أنَّ الوحي قد انقطع وأنَّ العذاب قد حضر

---

(١) نسب القرطبي هذا القول لعمرو بن عثمان أيضًا.
(٢) ينظر: حقائق التفسير: ب/٣١٧، الجامع: ١٧/ ٥٤.
(٣) ينظر: حقائق التفسير: ب/٣١٧، معالم التنزيل: ٧/ ٣٧٩، الجامع: ١٧/ ٥٤.
(٤) أورده الواحدي بلفظ «الأمر كذلك» الوسيط: ٤/ ١٨٠.
(٥) ساقط من (ح).
(٦) إعراب النحاس: ٣/ ٢٤٤، معالم التنزيل: ٧/ ٣٨٠، زاد المسير: ٨/ ٤٢.
(٧) معاني الزجاج: ٥/ ٥٨، معالم التنزيل: ٧/ ٣٨٠، الجامع: ١٧/ ٥٤.
(٨) جامع البيان: ٢٧/ ١٥، إعراب النحاس: ٣/ ٢٤٥، معالم التنزيل: ٧/ ٣٨٠، الجامع: ١٧/ ٥٤.

فأنزل الله عزَّوجل: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٥٥﴾[١] ومافي هذه الآية من التولي والصفح منسوخ بآية السيف[٢][٣].

قوله عزَّوجل: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝٥٦﴾ قال علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ: معناه إلاَّ لآمرهم أن يعبدون وأدعوهم إلى عبادتي[٤].

واعتمد الزجاج[٥] هذا القول[٦]: ويدل عليه ويؤيده قوله تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾[٧].

وقوله: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓاْ إِلَٰهًا وَٰحِدًا﴾[٨] قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: إلاَّ ليقرُّوا لي بالعبودية طوعًا أو كرهًا[٩].

---

(١) أخرجه الطبري عن قتادة ومجاهد، ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ١٥، والوسيط: ٤/ ١٨٠، معالم التنزيل: ٧/ ٣٨٠، الدر المنثور: ٧/ ٦٢٤.

(٢) الناسخ والمنسوخ لهبة الله: ١٦٨، المصفى بأكف أهل الرسوخ: ٥٠، الجامع: ١٧/ ٥٤، ناسخ القرآن العزيز: ٥١.

(٣) الجملة ساقطة من (ح).

(٤) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٣٨٠، زاد المسير: ٨/ ٤٢، الجامع: ١٧/ ٥٥.

(٥) إبراهيم بن محمد بن السري الزجاج البغدادي، أبو إسحاق النحوي، مصنف كتاب معاني القرآن: وله تأليف حجة، مات سنة إحدى عشرة وثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء: ١١/ ٣٥٤)

(٦) قال الزجاج: قوله: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝٥٦﴾ الله عزَّوجل قد علم من قبل أن يخلق الجن والإنس من يعبده ممن يكفر به، فلو كان إنما خلقهم ليجبرهم على عبادته لكانوا كلهم عبادًا مؤمنين، ولم يكن منهم ضُلَّال كافرون، فالمعنى: ما خلقت الجن والإنس إلاَّ لأدعوهم إلى عبادتي» وأنا مريد العبادة منهم، يعني من أهلها، (معاني القرآن: ٥/ ٥٨).

(٧) سورة البينة، الآية: ٥.

(٨) سورة التوبة، الآية: ٣١.

(٩) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ١٦، تفسير ابن أبي حاتم: ١٠/ ٣٣١٣، النكت والعيون: ٥/ ٣٧٤، زاد المسير: ٨/ ٤٢، الجامع: ١٧/ ٥٥، الدر المنثور:: ٧/ ٦٢٤، تفسير ابن كثير: ٤/ ٣٦٧.

منصف الصفحات ذهاب إلى الصفحة 248 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:29:37
منصف الويب فيرفكس

منصفح الصفحات 249 / 665 ذهاب إلى الصفحة

فإن قيل: فكيف كفروا وقد خلقهم للإقرار بربوبيته والتذلل لأمره ومشيئته؟، قيل: إنهم قد تذللوا لقضاء/ الذي قضى عليهم، ١٣٥٥/أ لأنَّ قضاءه جار عليهم، لايقدرون على الامتناع منه، وإنما خالفه من كفر به في العمل بما أمره به، فأما التذلل لقضاءه فإنه غير ممتنع منه[١].

وقيل: وما خلقتُ أهلَ السعادة من الجن والإنس إلاَّ ليوحدون[٢][٣].

وقال مجاهد: إلاَّ ليعرفوني[٤].

ولقد أحسن في هذا القول لأنه لو لم يخلقهم لما عُرِفَ وجوده وتوحيده، ودليل هذا التأويل قوله تعالى: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ﴾[٥] ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٩﴾ ﴾[٦] وما أشبه هذه من الآيات.

وروى عن مجاهد: إلاَّ لآمرهم وأنهاهم[٧][٨] وروى حبان عن الكلبي: إلاَّ ليوحدون، فأما المؤمن فيوحده في الشدة والرخاء وأما الكافر فيوحده في الشدة والبلاء دون النعمة والرخاء[٩] يدل عليه قوله عزَّوجل: ﴿ وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾[١٠]

---

(١) جامع البيان: ١٧/٢٧، الجامع: ٥٥/١٧.
(٢) جامع البيان: ١٦/٢٧، الجامع: ٥٥/١٧.
(٣) القول ساقط من (ح).
(٤) معالم التنزيل: ٣٨٠/٧، الجامع: ٥٥/١٧، فتح القدير: ٩٢/٥.
(٥) سورة الزخرف، الآية: ٩.
(٦) سورة الزخرف، الآية: ٨٧.
(٧) ينظر: النكت والعيون: ٣٧٤/٥، الجامع: ٥٦/١٧، فتح القدير: ٩٢/٥.
(٨) القول ساقط من (ح).
(٩) ينظر: معالم التنزيل: ٣٨١/٧، الجامع: ٥٦/١٧ فتح القدير: ٩٢/٥.
(١٠) سورة لقمان، الآية: ٣٢.

منصف الصفحات
ذهب إلى الصفحة 250 / 665

وقوله: ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾[١] الآية.

وقال عكرمة: إلاَّ ليعبدون ويطيعون فأثيب العابد وأعاقب الجاحد[٢].

وقال الضحاك وسفيان: هذا خاص لأهل عبادته وطاعته، يدل عليه قراءة ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ ﴿وما خلقت الجن والإنس من المؤمنين إلاَّ ليعبدون﴾[٣] وقال في آية أخرى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ﴾[٤].

وقيل معناه: وما خلقت السعداء من الجن والإنس إلاَّ لعبادتي، والأشقياء منهم إلاَّ لمعصيتي[٥] قاله زيد بن أسلم، قال: هو ما جُبِلوا عليه من الشقاوة والسعادة[٦].

وقال الحسين بن الفضل: هو الاستعباد الظاهر وليس هذا على القدر لأنه لو قدر عليهم عبادته لما عصوه ولَما عبدوا غيره، وإنما هو كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾﴾[٧][٨] ثم قال: ﴿قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾﴾[٩] ﴿وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ ﴿١٣﴾﴾[١٠] ووجه الآية في الجملة أنَّ الله تعالى لم

---

(١) سورة العنكبوت، الآية: ٦٥.
(٢) الجامع: ١٧/ ٥٦.
(٣) ينظر: الوسيط: ٤/ ١٨١، معالم التنزيل: ٧/ ٣٨٠، زاد المسير: ٨/ ٤٢.
(٤) سورة الأعراف، الآية: ١٧٩.
(٥) جامع البيان: ٢٧/ ١٦، معالم التنزيل: ٧/ ٣٨٠، فتح القدير: ٥/ ٩٢.
(٦) ينظر: تفسير سفيان الثوري: ٢٨٢، جامع البيان: ٢٧/ ١٦، النكت والعيون: ٥/ ٣٧٥، معالم التنزيل: ٧/ ٣٨٠، الجامع: ١٧/ ٥٦، الدر المنثور: ٧/ ٦٢٥، فتح القدير: ٥/ ٩٢.
(٧) سورة النحل، الآية: ٧٨.
(٨) لم أقف على قوله.
(٩) سورة السجدة، الآية: ٩.
(١٠) سورة سبأ، الآية: ١٣.

منصف الصفحات ذهاب إلى الصفحة 251 / 665

يخلقهم للعبادة خلق جبلة وأجبار وإنما خلقهم خلق تكليف واختبار فمن وفقه وسدَّده أقامه للعبادة التي خُلق لها، ومن خذله وطرده حرمه إياها واستعمله لما خلقه له، كقوله ﷺ: «اعملوا فكلٌّ ميسرٌ لما خُلق له»[١] والله أعلم.

﴿مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ﴾ أي رزقًا و«من» صلةٌ.

﴿وَمَآ أُرِيدُ / أَن يُطْعِمُونِ ۝٥٧﴾ أو يرزقوا أحدًا من خلقي لأنَّ ١٣٥٥/ب الخلق كلهم عيال الله تعالى فأخبرهم أنه لم يكلفهم طعام خلقه، بل هو يطعمهم ويتكفل بأرزاقهم كقوله: ﴿۞ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا﴾[٢].

﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ﴾[٣] قرأ مجاهد، وحميد، وابن محيصن، ﴿الرازق﴾[٤] في وزن فاعل، وقرأ الباقون ﴿ٱلرَّزَّاقُ﴾.

﴿ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ۝٥٨﴾ قال ابن عباس: ـ رضي الله عنهما ـ الصلب الشديد[٥] وقرأ يحيىٰ، والأعمش، وإبراهيم.

---

(١) أخرجه البخاري من طريق عمران بن الحصين بمثله، كتاب القدر: باب جف القلم على علم الله: ٧/ ٢١٠، وكتاب التوحيد: باب قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ۝١٧﴾: ٨/ ٢١٥، وأخرجه مسلم عن جابر وعمران بن حصين، كتاب القدر، باب كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه، وكتابة رزقه وأجله وعمله، وشقاوته وسعادته: ٤/ ٢٠٤٠.

(٢) سورة هود، الآية: ٦.

(٣) وقع في هامش اللوحة (ب) مانصه:
حدثنا أبي حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد حدثنا أيوب بن موسى حدثنا أحمد بن يحيىٰ المروزي حدثنا جرير عن ليث قال: قال عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ ما سألت ربي أن يرزقني رزقًا منه قد فرغ منه ولكن أسأله أن يبارك لي فيه... من تاريخ أصبهان لأبي نعيم.

(٤) ينظر: زاد المسير: ٨/ ٤٤، الجامع: ١٧/ ٥٦، فتح القدير: ٥/ ٩٣، اتحاف فضلاء البشر: ٤٠٠.

(٥) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ١٨، تفسير ابن أبي حاتم: ١٠/ ٣٣١٣، إعراب النحاس: =

منصفح الصفحات
252 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

﴿ٱلْمَتِينُ ۝٥٨﴾ خفضًا على نعت القوة[١].

وقرأ الباقون: برفع النون على نعت لله وهو القوي المقتدر المبالغ في القوة والقدرة[٢].

قال الفراء: كان حقه المتينة فذكَّره لأنه ذهب به إلى الشيء المبرم المحكم الفتل، يقال: حبل متين إذا كان محكم الفتل[٣].

وأنشد الفراء[٤]:

لكل دهر قد لبست أثوابًا حتىٰ اكتسى الرأس قناعًا أشيبًا
من ريطة واليمنة المعصبا[٥]

فذكر المعصب لأنَّ اليمنة صنف من الثياب ومن هذا الباب قوله: ﴿فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ﴾[٦] وعظ، وقوله: ﴿وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ﴾[٧] أي الصياح والصوت.

وأخبرنا أبوعبدالله بن فنجويه الدينوري[٨] قال: حدثنا أبوبكر

= ٣/ ٢٤٦، الدر المنثور: ٧/ ٦٢٥.

(١) معاني الفراء: ٣/ ٩٠، جامع البيان: ٢٧/ ١٧، المحتسب: ٢/ ٢٨٩، زاد المسير: ٨/ ٤٤، الجامع: ١٧/ ٥٦، فتح القدير: ٥/ ٩٣، اتحاف فضلاء البشر: ٤٠٠.

(٢) ينظر: معاني الفراء: ٣/ ٩٠، جامع البيان: ٢٧/ ١٧، المحتسب: ٢/ ٢٨٩، زاد المسير: ٨/ ٤٤، الجامع: ١٧/ ٥٦، فتح القدير: ٥/ ٩٣، اتحاف فضلاء البشر: ٤٠٠.

(٣) معاني الفراء: ٣/ ٦٠، الجامع: ١٧/ ٥٦.

(٤) البيت لمعروف بن عبدالرحمن.

(٥) معاني الفراء: «ولم يذكر البيت الثاني»: ٣/ ٩٠، جامع البيان: ولم يذكر البيت الثاني: ٢٧/ ١٨، الجامع: ١٧/ ٥٦، اللسان«ثوب» ولم يذكر البيت الثالث: ١/ ٢٤٥.
أثواب: جمع ثوب وهواللباس، الريطة: الملاءة إذا كانت قطعة واحدة، أو الثوب اللين الدقيق، اليمنة: ضرب من برود اليمن.

(٦) سورة البقرة، الآية: ٢٧٥.

(٧) سورة هود، الآية: ٦٧.

(٨) ابن فنجويه: ثقة كثير الرواية للمناكير تقدم.

ابن مالك القطيعي[١] قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل[٢] قال: حدثنا أبي[٣]، قال: حدثنا يحيىٰ بن آدم[٤] ويحيىٰ بن أبي بكير[٥]، قالا: حدثنا إسرائيل[٦]، عن أبي إسحاق[٧] عن عبدالرحمن بن يزيد[٨] عن عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: أقرأني رسول الله ﷺ: «**إني أنا الرزاق ذو القوة المتين**»[٩].

قوله عزَّوجل: ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ كفروا من أهل مكة.

﴿ذَنُوبًا﴾ قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: دلوا[١٠][١١]

---

(١) أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي: صدوق، تقدم.

(٢) عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، أبو عبدالرحمن، ولد الإمام ثقة، مات سنة تسعين ومائتين، وله بضع وسبعون. (التهذيب: ٣/ ٩٠، التقريب: ٢٩٥).

(٣) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي، نزيل بغداد أبوعبدالله، أحد الأئمة، ثقة حافظ فقيه حجة، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين، وله سبع وسبعون سنة. (التهذيب: ١/ ١١٣، التقريب: ٨٤).

(٤) يحيى بن آدم، ثقة، حافظ ، فقيه، تقدم.

(٥) يحيىٰ بن أبي بكير، واسمه نسر، الكرماني، كوفي الأصل، نزيل بغداد، ثقة، مات سنة ثمان ـ أو تسع ـ ومائتين. (التهذيب: ٦/ ١١٩، التقريب: ٥٨٨).

(٦) إسرائيل بن يونس: ثقة، تقدم.

(٧) عمرو بن عبدالله بن عبيد، ويقال: علي، ويقال: ابن أبي شعيرة الهمداني أبوإسحاق السبيعي، ثقة مكثر عابد، اختلط بأخرة، مات سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل قبل ذلك. (التهذيب: ٤/ ٣٤٠، التقريب: ٤٢٣).

(٨) عبدالرحمن بن يزيد بن قيس النخعي، أبوبكر الكوفي ، ثقة مات سنة ثلاث وثمانين. (التهذيب: ٣/ ٤١٥، التقريب: ٣٥٣).

(٩) **الحكم على الإسناد:**

الحديث حسن من هذ الطريق.

أخرجه أبوداود في سننه، كتاب الحروف والقراءات: ٤/ ٣٤، والترمذي في سننه، كتاب القراءات، باب ومن سورة الذاريات، وقال: هذا حديث حسن صحيح: ٥/ ١٧٦، والإمام أحمد في مسنده برقم: ٣٧٧١: ٢/ ٥٣.

(١٠) ينظر: جامع البيان: ١٩/٢٧، تفسير ابن أبي حاتم: ١٠/ ٣٣١٣، النكت والعيون: ٥/ ٣٧٥، الدر المنثور: ٧/ ٦٢٥.

(١١) وقع في هامش المخطوط: =

مصفح الصفحات ذهاب إلى الصفحة 253 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:30:18
منصف الويب فيرفكس

منصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 254 / 665

وقال سعيد بن جبير: سجلاً[١].

وقال مجاهد: سبيلاً[٢].

وقال النخعي: طرفًا[٣].

وقال عطاء: وقتادة: عذابًا[٤].

وقال الحسن: دولة[٥].

وقال عطاء الخراساني: حظًا[٦].

وقال الأخفش: نصيبًا[٧].

وأصل الذنوب الدلو العظيمة المملوءة ماءً، (كانوا يسقون فيأخذ هذا ذنوبًا، فجعل الذنوب مكان النصيب[٨][٩]، المعنى: فإنَّ للذين كفروا من العذاب نصيب الأمم الهالكين)[١٠] قال الراجز:

لنا ذَنوب ولكم ذَنوب فإن أبيتم فلنا القليبُ[١١]

= وقرأ الأعمش: «فإنَّ اللذين كفروا» والذنوب: الحظِ والنصيب: ...ابن عطية: ٥/ ١٨٣.

(١) جامع البيان: ٢٧/ ١٩.

(٢) النكت والعيون: ٥/ ٣٧٥.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٢٠، النكت والعيون: ٥/ ٣٧٥، الكشاف: ٤/ ٤٠٧، ولم أقف على قول عطاء.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) زاد المسير: ٨/ ٤٤.

(٧) معاني الأخفش: ٢/ ٦٩٧.

(٨) معاني الفراء: ٣/ ٦٠، تأويل مشكل القرآن: ١٥٠، ونسبه الواحدي لابن قتيبة، الوسيط: ٤/ ١٨٢، معالم التنزيل: ٧/ ٣٨١، زاد المسير: ٨/ ٤٤، اللسان: ١/ ٣٩٢.

(٩) وقع في أسفل الهامش ما هو نصه:

ولا يقال لهاذنوب: وهي فارغة، وجمعها في أدنى العدد ذنبه، وفي الكثير ذنائب، الذنوب: الفرس الطويلة الذنب، والذنوب النصيب، والذنوب لحم أسفل المتن، قال ابن الأعرابي يقال: يوم ذنوب أي طويل الشر، لاينقضي. بحر أبي حيان: ٨/ ١٤٣.

(١٠) ساقط من (ح).

(١١) ينظر: معاني الفراء: ٣/ ٩٠، تأويل مشكل القرآن، «وله ذنوب»: ١٥٠، الجامع: =

ثم يستعمل في الحظ والنصيب فيقول: أعطني نصيبي وذنوبي، وحظي[١] كما قال علقمة بن عبدة:

وفي كل قوم قد خَبَطْتَ بِنعمةٍ فَحُقَّ لِشأسٍ مِن نَدَاكَ ذَنُوبُ[٢][٣]

وقال آخر[٤]:

لعمرك والمنايا طارقاتٌ لكلِّ بني أبٍ منها ذَنُوبُ[٥]

﴿مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَٰبِهِمْ﴾ من كفار الأمم الخالية.

﴿فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ ۝٥٩﴾ بالعذاب، إن أخرتهم إلى يوم القيامة[٦]، فإن أمهلوا مع ذنوبهم لأجل ذنوبهم، ونصيبهم في الدنيا[٧][٨].

﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن يَوْمِهِمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ۝٦٠﴾ وهو يوم

= ١٩/٢٧، النكت والعيون: ٥/٣٧٥، الكشاف: ٤/٤٠٧، زاد المسير: ٨/٤٤، اللسان: «ذنب»: ١/٣٩٢، البحر المحيط: ٨/١٣٢. القليب: البئر.

(١) النكت والعيون: ٥/٣٧٥.

(٢) شرح الديوان «كل حي»: ٣١، الشعر والشعراء: «كل حي»: ١٣٢.

هنا يخاطب علقمةُ الحرثَ بن أبي شمر الغساني، وكان شأس أخو علقمة أسيرًا عنده.

قد خبطت بنعمة: أي أنعمت وتفضلت، وأصل الخبط أن يضرب صاحب الماشية الشجر بعصا ليتساقط ورقها فترعاه الماشية، فضربه مثلاً لما يسديه من المعروف ويتفضل به، لشأس: هو أخو علقمة، ويقال: ابن أخيه، وكان قد أسر يومئذٍ. والذنوب: الدلو، فضربها مثلاً للنصيب والحظ.

(٣) وقع في أسفل هامش المخطوط ما هو نصه:

فيروى أنَّ الملك لما سمع هذا البيت قال: نعم وأذنبه... ابن عطية: ٥/١٨٣.

(٤) هو أبو ذؤيب الهذلي واسمه خويلد بن مُحرِّث بن مضر، هلك في زمان عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ.

(٥) ديوان الهذليين «غالبات»: ٩٢، شرح أشعار الهذليين «غالبات»: ١٠٤، اللسان«ذنب»: «غالبات»: ١/٣٩٢. ذنوب: نفحة ونصيب.

(٦) الجملة ساقطة من (ح).

(٧) الجملة ساقطة من (ح).

(٨) معاني الزجاج: ٥/٥٩، النكت والعيون: ٥/٣٧٥، زاد المسير: ٨/٤٤،الجامع: ١٧/٥٧.

بدر[١]، وقيل: يوم القيامة[٢].

(١) معالم التنزيل: ٧/ ٣٨١، الكشاف: ٤/ ٤٠٧، الجامع: ١٧/ ٥٧، فتح القدير: ٥/ ٩٣.
(٢) جامع البيان: ٢٧/ ٢٠، معاني القرآن: ٥/ ٥٩، النكت والعيون: ٥/ ٣٧٥، الوسيط: ٤/ ١٨٢، معالم التنزيل: ٧/ ٣٨١، زاد المسير: ٨/ ٤٤، الجامع: ١٧/ ٥٧، فتح القدير: ٥/ ٩٣.

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 256 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:30:49
منصة الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 257 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

﴿سورة والطور﴾

مكية[١]، (وهي: أربعون وسبع آيات في المدني والمكي، وثمان في البصري وتسع في الكوفي والشامي.

اختلفوا في الآيتين عد الكوفي والبصري والشامي، وعد الكوفي والشامي: ﴿إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴿١٣﴾﴾ وعدد كلامها ثلاثمائة واثنتا عشرة كلمة، وعدد حروفها ألف وخمسمائة حرف[٢].

أخبرني أبو الحسن الفارسي[٣] قال: حدثنا أبومحمد بن أبي حامد[٤]، قال: حدثنا أبوجعفر محمد بن الحسن الأصفهاني[٥]، قال: حدثنا المؤمل بن إسماعيل[٦]، قال: حدثنا سفيان الثوري، قال: حدثنا أسلم المِنْقَري[٧]، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبزي[٨]،

---

(١) فضائل القرآن: ٣٣، جامع البيان: ٢١/٢٧، الناسخ والمنسوخ للنحاس: ٣/٢٠، دلائل النبوة: ١٤٣/٧، وأورده السيوطي وعزاه لابن مردويه عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال نزلت سورة الطور بمكة: ٥٧٦/٧، .

(٢) البيان: ٢٣٣، لباب التأويل: ٢٠٦/٦، إتحاف فضلاء البشر: ٤٠٠، القول الوجيز: ٢٩٩.

(٣) أبو الحسن الفارسي: محمد بن القاسم بن أحمد الماوردي، فقيه أصولي مفسر، تقدم.

(٤) أبو محمد بن أبي حامد: عبدالله بن أحمد بن جعفر الشعراني ثقة تقدم.

(٥) محمد بن الحسن بن سعيد، أبوجعفر الأصبهاني، سكن بغداد، قال عنه الخطيب: كان ثقة، (تاريخ بغداد: ٢/ ١٨٠).

(٦) مؤمل بن إسماعيل البصري، أبو عبدالرحمن، نزل مكة، صدوق سيء الحفظ مات سنة ست ومائتين. (التهذيب: ٥/٥٦٨، التقريب: ٥٥٥).

(٧) أسلم المِنقَري، يكنى أبا سعيد، ثقة مات سنة اثنتين وأربعين، ومائة، (التهذيب: ١/ ٢٣٠، التقريب: ١٠٥).

* المِنقَري: بكسر الميم، وسكون النون، وفتح القاف والراء. (الأنساب٥/٣٩٦).

(٨) عبدالله بن عبدالرحمن بن أبزي الخزاعي مولاهم، الكوفي مقبول، (التهذيب: ١٧٨/٣، التقريب: ٣١٠).

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 258 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

عن أبيه[١] عن أبي بن كعب ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ سورة والطور كان حقًا على الله تعالى أن يؤمنه من عذابه وأن ينعمه في جنته**[٢]»[٣].

---

(١) عبدالرحمن بن أبزي الخزاعي مولاهم، صحابي صغير، وكان في عهد عمر رجلاً، وكان خراسان لعلي، (التهذيب: ٣/ ٣١٧، التقريب: ٣٣٦).

(٢) ساقط من (ح).

(٣) **الحكم على الإسناد:**

ضعيف، فيه عبدالله بن عبدالرحمن بن أبزي، مقبول، وتقدم تخريجه أول الحجرات.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
متصفح الصفحات
259 / 665
الذهاب إلى الصفحة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قوله عزَّوجل: ﴿وَٱلطُّورِ ۝١﴾ كل جبل فهو طور، ولكنه سبحانه وتعالى عني بذلك هاهنا جبل الطور الذي كلم عليه موسى عليه السلام بالأرض المقدسة، وهو بمدين(١) واسمه زبير(٢).

قال مقاتل بن حيان(٣): هما طوران، يقال لأحدهما طور تينا، والآخر طور زيتاءُ، لأنهما ينبتان التين والزيتون(٤).

﴿وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ ۝٢﴾ مكتوب(٥).

﴿فِى رَقٍّ مَّنشُورٍ ۝٣﴾ وهو الصحيفة(٦)، واختلفوا في هذا الكتاب ما هو، فقال الكلبي: هو ماكتب الله تعالى بيده لموسى عليه السلام من التوراة وموسى عليه السلام يسمع صرير القلم(٧)، وكان كل ما مرَّ القلم بمكان خرقه إلى الجانب الآخر، فكان ذلك

---

(١) ينظر: معاني الفراء: ٣/٩١، معاني الزجاج: ٥/٦١، معالم التنزيل: ٧/٣٨٥، الكشاف: ٤/٤٠٨.

(٢) أورده الماوردي ونسبه لمقاتل، ينظر: النكت و العيون: ٥/٣٧٦، وزاد المسير: ٨/٤٥، والجامع: ١٧/٥٨.

(٣) مقاتل بن حيان النبطي، أبو بسطام البلخي، الخزاز، صدوق فاضل أخطأ الأزدي في زعمه أنَّ وكيعًا كذبه، مات قبيل الخمسين بأرض الهند، (التهذيب: ٥/٥٠٣، التقريب: ٥٤٤).

(٤) الجامع: ١٧/٥٨.

(٥) ينظر: الطبري وقد نسبه إلى مجاهد وقتادة والضحاك، جامع البيان: ٢٧/٢٢، معالم التنزيل: : ٧/٣٨٥، زاد المسير: ٤/٤٠٨، الجامع: ١٧/٥٩.

(٦) ينظر: الطبري وقد نسبه إلى مجاهد: ٢٧/٢٢، معالم التنزيل: ٧/٣٨٥، الكشاف: ٤/٤٠٨.

(٧) ينظر: معالم التنزيل: ٧/٣٨٥، وأورده الزمخشري مختصرًا، في الكشاف: ٤/٤٠٨، وينظر: الجامع: ١٧/٥٩.

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 260 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

كتابًا له وجهان(١).

وقيل: هو اللوح المحفوظ(٢)

وقيل: هو دواوين الحفظة، التي أُثبتت فيها أعمال بني آدم(٣) تخرج إليهم يوم القيامة منشورًا فآخذ بيمينه وآخذ بشماله(٤)، دليله ونظيره: ﴿وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾﴾(٥) وقوله: ﴿وَإِذَا ٱلصُّحُفُ/ نُشِرَتْ ﴿١٠﴾﴾(٦). ١٣٥٦/ب

وقيل: هو الذي كتبه الله تعالى لملائكته في السماء يقرؤن ما فيه ما كان وما يكون(٧)(٨).

وقيل: هو ما كتب الله عزَّوجل في قلوب أوليائه من الإيمان(٩)، بيانه: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ﴾(١٠) وقيل: هو ماكتب الله تعالى الخلق من السابقة والعاقبة(١١).

﴿وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ ﴿٤﴾﴾ بكثرة الغاشية والأهل(١٢).

---

(١) بقية الكلام لم أقف عليه.
(٢) ينظر: النكت والعيون: ٥/ ٣٧٧، معالم التنزيل: ٧/ ٣٨٥، الكشاف: ٤/ ٤٠٨، زاد المسير: ٨/ ٤٥، باهر البرهان: ١٣٧٧.
(٣) الجملة ساقطة من (ح).
(٤) ينظر: معاني الفراء: ٣/ ٩١، معاني الزجاج: ٥/ ٦١، النكت والعيون: ٥/ ٣٧٧، معالم التنزيل: ٧/ ٣٨٥، زاد المسير: ٨/ ٤٦.
(٥) سورة الإسراء، الآية: ١٣.
(٦) سورة التكوير، الآية: ١٠.
(٧) ينظر: النكت والعيون: ٥/ ٣٧٧، الجامع: ١٧/ ٥٩.
(٨) القول الساقط من (ح).
(٩) أورد القرطبي هذ القول ثم قال: وفي هذا تجوُّز، لأنه عبَّر بالقلوب عن الرِّق، ينظر: الجامع: ١٧/ ٥٩.
(١٠) سورة المجادلة، الآية: ٢٢.
(١١) لم أقف عليه.
(١٢) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٢٢.

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 261 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:32:35
منصة الويب فيرفكس

وقيل: لأنَّ البيت يعمره العباد، وهو بيت في السماء السابعة، حذاء العرش بحيال الكعبة، يقال له: الضراح، حرمته في السماء كحرمة الكعبة في الأرض يدخله كل يوم سبعون ألفًا من الملائكة يطوفون به ويصلون فيه ثم لا يعودون إليه أبدًا[١] وخازنه ملك يقال له: رزين[٢].

وقيل: كان البيت المعمور من الجنة فحُمل إلى الأرض لأجل آدم عليه السلام ثم رفع إلى السماء أيام الطوفان[٣].

(وقيل: كان آدم عليه السلام هو الذي بناه، فرفع أيام الطوفان[٤].

وقيل: هو في السماء السادسة[٥].

وقيل: في السماء الرابعة حيال الكعبة[٦].

وفي حديث الإسراء، قال: فإذا إبراهيم عليه السلام في السماء السابعة مُسْنِدًا ظهرَه إلى البيت المعمور)[٧][٨].

أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين[٩]، قال: حدثنا

---

(١) أخرج البخاري بنحوه في صحيحه، كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة صلوات الله عليهم عن أنس ـ رضي الله عنه ـ ٤/ ٧٨، ومسلم في كتاب الإيمان، باب الإسراء: ١/ ١٥٠،

(٢) لم أقف عليه.

(٣) زاد المسير: ٨/ ٤٧.

(٤) ينظر: معاني الفراء: ٣/ ٩١، وأورده الماوردي ونسبه للربيع بن أنس، ينظر: النكت والعيون: ٥/ ٣٧٨، والجامع: ١٧/ ٦١.

(٥) ينظر: معاني الفراء: ٣/ ٩١، جامع البيان: ٢٧/ ٢٣، زاد المسير: ٨/ ٤٦.

(٦) جامع البيان: ١٧/ ٦٠.

(٧) ساقط من (ح).

(٨) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب الإسراء عن أنس بن مالك: ١/ ١٤٥.

(٩) الحسين بن محمد بن الحسين: ابن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير تقدم.

هارون بن محمد بن [هارون][١] قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين ابن ديزيل[٢] قال: حدثنا موسى بن إسماعيل[٣]، قال: حدثني سفيان بن نشيط[٤] عن أبي محمد[٥] عن ابن الزبير، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: «إنَّ النبي ﷺ قدم مكة فأرادت أن تدخل البيت، يعني ليلاً، فقال لها بنو شيبة: سَدَنته من بني عبد الدار، إنَّ أحدًا لا يدخله ليلاً، ولكنه إن شئت نخليه لكِ نهارًا، فدخل عليها النبيُّ ﷺ فشكتْ إليه أنهم منعوها أن تدخل البيت، فقال النبي ﷺ: **«إنه ليس لأحد أن يدخل البيت ليلاً إنَّ هذه الكعبة بحيال البيت المعمور الذي في السماء السابعة يدخل ذلك البيت كل يوم سبعون ألفَ ملكٍ لايعودون إليه أبدًا إلى يوم القيامة، لو وقع منه حجر لوقع على ظهر الكعبة، ولكن انطلقي أنتِ وصواحبكِ فصلين في الحِجْرِ»** ففعلتُ فأصبحتْ وهي تقول: قد دخلت البيتَ على رغم من رغم[٦]».

وأخبرنا الحسين بن محمد[٧] قال: حدثنا هارون بن محمد[٨] قال: حدثنا محمد بن عبدالعزيز[٩]، قال: حدثنا كثير بن يحيىٰ بن

---

(١) ساقط من (ت) والمثبت من (ح) ولم أقف عليه.

(٢) إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، ثقة، تقدم.

(٣) موسى بن إسماعيل المِنْقري، أبو سلمة التبوذكي، مشهور بكنيته، وباسمه، ثقة ثبت، ولا التفات إلى قول ابن خراش، تكلم الناس فيه، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين. (التهذيب: ٥/ ٥٣٩، التقريب: ٥٤٩).

(٤) سفيان بن نشيط البصري، مقبول، (التهذيب: ٢/ ٣٦٢، التقريب: ٢٤٥).

(٥) لم أقف عليه.

(٦) **الحكم على الإسناد:**

فيه سفيان بن نشيط مقبول، وفيه من لم أقف عليه. ولم أقف على تخريجه.

(٧) الحسين بن محمد: ابن فنجوية، ثقة كثير لرواية للمناكير، تقدم.

(٨) تقدم ولم أقف عليه.

(٩) لم أقف عليه.

منصف الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 262 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:32:43
منصف الويب فيرفكس

منصف الصفحات 263 / 665 اذهب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:32:51
منصف الويب فيرفكس

[كثير(١)](٢) قال: حدثنا أبي(٣) عن عمرو(٤) عن الحسن في قوله عزَّوجل: ﴿وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ ۝٤﴾ قال: هو الكعبة البيت الحرام الذي هو معمورٌ من الناس يعمره الله تعالى كل سنة (بِستمائة ألف، فإنْ عجز الناس عن ذلك أتمه الله سبحانه وتقدَّس بالملائكة)(٥) وهو أول بيت(٦) وضعه الله تعالى للعبادة في الأرض(٧). ١/١٣٥٧أ

﴿وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ ۝٥﴾ يعني السماء سمَّاها سقفًا لأنها للأرض كالسقف للبيت(٨)، دليله ونظيره قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا﴾(٩).

﴿وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ ۝٦﴾ قال مجاهد والضحاك وشِمْر بن عطية(١٠) ومحمد بن كعب، والأخفش: يعني الموقد المحمىٰ

---

(١) ساقط من (ت) والمثبت من (ح).

(٢) كثير بن يحيىٰ بن كثير ، أبو مالك الحنفي، البصروي، قال أبوحاتم: محله الصدق وكان يتشيع،وقال أبوزرعة: صدوق. (الجرح والتعديل : ٧/ ١٥٨، تهذيب الكمال: ٥/ ٣٨٧.

(٣) يحيىٰ بن كثير، أبو النضر، صاحب البصري، ضعيف من كبار التاسعة، (التهذيب: ٦/ ١٦٦، التقريب: ٥٩٥).

(٤) عمرو بن عبيد بن باب، التميمي مولاهم أبو عثمان البصري، المعتزلي المشهور، كان داعية إلى بدعته، اتهمه جماعة مع أنَّه كان عابدًا مات سنة ثلاث وأربعين ومائة أو قبلها، (التهذيب: ٤/ ٣٤٤، التقريب: ٤٢٤).

(٥) ساقط من (ح).

(٦) في (ح): «مسجد».

(٧) **الحكم على الإسناد:**
فيه من لم أقف عليه، ويحيى بن كثير ضعيف، وعمرو بن عبيد، كان داعيا إلى بدعته متهم.
أورده الماوردي مختصرًا عن الحسن، ينظر: النكت والعيون: ٥/ ٣٧٨، والجامع: ١٧/ ٦٠.

(٨) أورده الطبري وقد نسبه إلى علي ـ رضي الله عنه ـ ومجاهد وقتادة وابن زيد: ٢٧/ ٢٥، وينظر: النكت والعيون: ٥/ ٣٧٨، معالم التنزيل: ٧/ ٣٨٥، زاد المسير: ٨/ ٤٧.

(٩) سورة الأنبياء، الآية: ٣٢.

(١٠) شِمْر بن عطية الأسدي الكاهلي، الكوفي، صدوق. (التهذيب: ٢/ ٥١٠، التقريب: ٢٦٨).

بمنزلة التنور المسجور، ومنه قيل للمسعر: مسجر[١]، ودليل هذا التأويل ماروي أنَّ النبي ﷺ قال: « **لايركبن هذا البحر إلا حاج أو معتمر أو مجاهدٌ في سبيل الله، فإن تحت البحر نارًا، وتحت النار بحرًا وتحت البحر نارًا**»[٢].

وقال ﷺ في حديث آخر: «**البحر نار في نار**»[٣].

وروى سعيد بن المسيب أنَّ عليًّا ـ رضي الله عنه ـ قال لرجل من اليهود: أين جهنَّم؟ قال: البحر، قال: ماأراك إلاَّ صادقًا، وتـــلا: ﴿وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ ۝٦﴾ ﴿وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ۝٦﴾[٤] ـ مخففة[٥] ـ.

ودليل هذه الأخبار وتفسيرها ما روى في الحديث أنَّ الله تعالى يجعل البحار كلها نارًا يوم القيامة فيسعر[٦] بها نار جهنم[٧].

وقال قتادة: ﴿ٱلْمَسْجُورِ ۝٦﴾ المملوء[٨].

= * شِمْر: بكسر الشين وسكون الميم، (تبصير المنتبه: ٢/ ٧٨٨).

(١) أورده الطبري عن مجاهد وشمر بن عطية في جامع البيان: ٢٦/٢٧، والبغوي عن محمد ابن كعب والضحاك، معالم التنزيل: ٣٨٦/٧، زاد المسير: ٤٨/٨، الجامع: ٦١/١٧، البحر المحيط: ١٤٦/٨.

(٢) أخرجه أبوداود في كتاب الجهاد، باب في ركوب البحر عن بشير بن مسلم عن عبدالله بن عمرو ـ رضي الله عنه ـ وقال: وفي هذا الحديث اضطراب، رُوي عن بشير هكذا وروي عنه أنَّه بلغه عن عبدالله بن عمرو، وروي عنه عن رجل عن عبدالله بن عمرو، وقيل غير ذلك: ٦/٣.

(٣) أورده الثعلبي بدون سند، ولم أقف عليه.

(٤) سورة التكوير، الآية(٦).

(٥) أخرجه ابن جرير الطبري، ينظر: جامع البيان: ٢٦/٢٧، وتفسير ابن أبي حاتم: ٣٣١٥/١٠، والدر المنثور: ٦٣٠/٧.

(٦) في (ح): «فيسجر».

(٧) أورده الواحدي بدون سند، الوسيط: ١٨٥/٤، وابن الجوزي بدون سند، زاد المسير: ٤٨/٨.

(٨) ينظر: جامع البيان: ٢٦/٢٧، النكت والعيون: ٣٧٩/٥، الجامع: ٦١/١٧، البحر =

منصف الصفحات ذهاب إلى الصفحة 264 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:32:58
منصف الويب قبل فرفكس

وقال ابن كيسان: المجموع ماؤه بعضه إلى بعض[١]، ومنه قول لبيد[٢]:

فتوسَّطَا عُرْضَ السَّرِيّ وَصدَّعَا مَسْجُورَةً متجاوِرًا قُلاَّمُها[٣]

وقال النمر بن تولب[٤]:

إذا شاءَ طالعَ مَسْجُورَةً تَرىٰ حَوْلَها النَّبع والسَّاسما[٥]

وقال أبو العالية: هو اليابس الذي قد سجر حتى ذهب ماؤه[٦]، ورواه عطية، وذو الرمة[٧] الشاعر عن ابن عباس ـ رضي

= المحيط: ٨/ ١٤٦، الدر المنثور: ٧/ ٦٣٠.

(١) أورده الطبري واختاره، جامع البيان: ٢٧/ ٢٦، باهر البرهان: ١٣٧٩.

(٢) لبيد بن ربيعة بن مالك بن كلاب العامريُّ، وكان من شعراء الجاهلية، وفرسانهم، والمخضرمين ممن أدرك الإسلام وقدم على رسول الله ﷺ في وفد بني كلاب فأسلموا ورجعوا إلى بلادهم ، و هو أحد أصحاب المعلقات السبع، ومات في خلافة معاوية. (الشعر والشعراء: ١٧١، الأغاني: ١٥/ ٣٥٠).

(٣) الديوان: ٢٢٠، شرح المعلقات العشر: ٧٦، جامع البيان: ٢٧/ ٢٧، باهر البرهان (فصدعا): ١٣٨٠، شرح المعلقات السبع: ١٧٤.

العرض: الناحية، السري: النهر الصغير، التصديع: التشقيق، السجر: الملء أي عينًا مسجورة، فحذف الموصوف لما دلت عليه الصفة، القلام: ضرب من النبت، فهنا يصف العير والأتان فيقول: فتوسطا جانب النهر الصغير وشقا عينًا مملوءة ماء قد تجاوز نبتها.

(٤) هو النمر بن تولب بن مضر بن نزار، شاعر مقل مخضرم أدرك الجاهلية، وأسلم ، ووفد إلى النبي ﷺ، وكتب له كتابًا، فكان في أيدي أهله وكان النمر أحد أجواد العرب، وفرسانهم، وعاش إلى أن خرف وأهتر، الشعر والشعراء: ١٩٥، طبقات فحول الشعراء لابن سلام: ١/ ١٥٩، الأغاني: ٢٢/ ٢٧٤.

(٥) شعر النمر بن تولب (ضمن شعراء إسلاميون): ٣٨٠، المجاز: ٢/ ٢٣٠، جامع البيان: ٢٧/ ٢٧، معاني القرآن: ٥/ ٦٢، جمهرة أشعار العرب: ١/ ١٣٢،

طالع: أتى، مسجورة: مملوءة، الساسم: الأبنوس وهو شجر أسود، وقيل: غير ذلك، النبع: شجر يتخذ منه القسي.

(٦) معالم التنزيل: ٧/ ٣٨٦.

(٧) ذو الرمة: هو غيلان، بن عقبة ويكنىٰ أبا الحارث وهو من بني صعب بن مِلكان بن عدي بن عبدمناة، وسُمي ذو الرمة لقصيدة قالها في الوتد، وكان أحد عشاق العرب المشهورين=

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
منصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 265 / 665
الخميس 25 أيلول 9:33:07
منصفح الوب فيرفكس

منصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 266 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

الله عنهما ـ أخبرنيه أبوعبدالله الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري(١)، قال: حدثنا عبيدالله بن عبدالله أبي سمرة(٢)(٣) قال: حدثنا أبوبكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث(٤) قال: حدثنا أبوجعفر السدوسي(٥) قال: حدثنا الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن ذي الرُّمَّة عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما: ـ ﴿وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ ۝٦﴾ الفارغ، قال: خرجت أمةٌ لتستقي فرجعت فقالت: إنَّ الحوض مسجور ـ تعني فارغًا ـ(٦)، قال ابن أبي داود: ليس لذي الرُّمة حديث إلاَّ هذا.

وروى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: المسجور المحبوس(٧).

وقال الربيع بن أنس: المختلط العذب بالملح(٨).

وأخبرني ابن فنجويه قال: حدثنا مخلد بن جعفر(٩)

= بذلك. (الشعر والعشراء: ٣٥٦، طبقات فحول الشعراء: ٢/ ٥٤٩).

(١) الحسين بن محمد: ابن فنجوية، ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٢) في (ح): «ابن سمرة».

(٣) لم أقف عليه.

(٤) عبدالله بن سليمان الأشعث، أبوبكر بن أبي داود السجستاني، وثقه الدار قطني فقال: ثقة، إلاَّ أنه كثير الخطأ في الكلام على الحديث، ووثقه ابن حجر، والذهبي وقال: ثقة، كذبه أبوه في وقت، مات سنة ست عشر وثلاثمائة، (الضعفاء: ٢١٨، لسان الميزان: ٣/ ٣٤٨).

(٥) لم أقف عليه.

(٦) **الحكم على الإسناد:**
في إسناده من لم أقف عليه. أورده السيوطي وعزاه إلي الشيرازي في الألقاب من طريق الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن ذي الرمة عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ الدر المنثور: ٧/ ٦٣٠.

(٧) أخرجه ابن جرير الطبري في جامع البيان: ٢٧/ ٢٦، وابن أبي حاتم: ١٠/ ٣٣١٤.

(٨) أورده الماوردي ونسبه إلى ابن بحر، النكت والعيون: ٥/ ٣٧٩، معالم التنزيل: ٧/ ٣٨٦، البحر المحيط: ٨/ ١٤٦.

(٩) مخلد بن جعفر بن مخلد بن سهيل الباقرحي أبوعلي الدقاق الفارسي، قال أحمد البادي: كان ثقة صحيح السماع، غير أنه لم يكن يعرف شيئًا من الحديث. توفي سنة تسع وستين =

الباقرحي[١] قال: حدثنا الحسن بن علوية قال: حدثنا إسماعيل بن عيسىٰ، قال: حدثنا إسحاق بن بشر[٢] قال: أخبرني جُوَيْبِرٌ[٣] عن الضحاك، ومقاتل بن سليمان عن الضحاك، عن النزال بن سبرة[٤] عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ أنه قال في البحر المسجور: هو بحر تحت العرش عمقه[٥] كما بين السماء السابعة إلى الأرض السابعة وهو ماء غليظ يقال له بحر الحيوان: يمطر العباد بعد النفخة الأولى أربعين صباحًا، فينبتون في قبورهم[٦].

﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٌ ۝٧﴾ نازل.

﴿مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٍ ۝٨﴾ مانع.

قال جبير بن مطعم[٧]: ـ رضي الله عنه ـ: قدمت المدينة لأكلم رسول الله ﷺ في أسارى بدر، فوافيته وهو يصلي بأصحابه صلاة المغرب، وصوته يخرج من المسجد فسمعته يقرأ: ﴿وَٱلطُّورِ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٌ ۝٧ مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٍ ۝٨﴾ فكأنما صدع

= وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ١٣/ ١٧٨، لسان الميزان: ٦/ ٨).

(١) ساقط من (ت) والمثبت من (ح).

(٢) لم أقف عليه.

(٣) جويبر، ويقال: اسمه جابر، وجويبر لقب، ابن سعيد الأزدي، أبو القاسم البلخي نزيل الكوفة، راوي التفسير، ضعيف جدًا، مات بعد الأربعين والمائة. (التهذيب: ١/ ٤٥٦، التقريب: ١٤٣).

(٤) النزال بن سَبْرة، الهلالي الكوفي ثقة، مات قبل المائة، وقيل: أنَّ له صحبة. (التهذيب: ٥/ ٥٩٦، التقريب: ٥٦٠).

(٥) في (ح) غمره.

(٦) **الحكم على الإسناد:**

الإسناد فيه جويبر فهو ضعيف جدًا، ينظر: الوسيط: ٤/ ١٧٥، معالم التنزيل: ٧/ ٣٨٦.

(٧) جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي، كان من أكابر قريش وعلماء النسب، وأسلم جبير بين الحديبية والفتح، مات سنة سبع أو ثمان أو تسع وخمسين. (الاستيعاب: ١/ ٢٣٢، أسدالغابة: ١/ ٥١٥، الإصابة: ١/ ٤٦٢).

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
منصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 267 / 665
الخميس 25 أيلول 9:33:30
منصفح الويب فيرفكس

قلبي وكان أول ما دخل قلبي الإسلام، فأسلمت خوفًا من نزول العذاب وما كنت أظن أن أقوم من مكاني حتى يقع بي العذاب[١].

(وأخبرني أبوعبدالله بن فنجويه، قال: حدثنا أبوبكر بن مالك، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: أخبرتُ عن زَهْدَم بن الحارث المكي[٢]، عن عبدالله)[٣] بن رجاء المكي عن هشام بن حسَّان قال: انطلقت أنا ومالك بن دينار[٤] إلى الحسن فانتهينا إليه وعنده رجل يقرأ سورة: ﴿وَٱلطُّورِ ۝١﴾ فلما بلغ هذه الآية: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٌ ۝٧ مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٍ ۝٨﴾ بكىٰ الحسن وبكى أصحابه وجعل مالك يضطرب حتى غشي عليه[٥] (وهي كلها مجرورة بالقسم، وجوابه: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٌ ۝٧﴾[٦])[٧].

قوله عزَّوجل: ﴿يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ۝٩﴾ أي تدور كدوران الرحىٰ، وتتكفأ بأهلها كما تتكفأ السفينة ويموج بعضها في

---

(١) أخرجه البخاري مختصرًا في صحيحه كتاب الأذان، باب الجهر في المغرب: ١/ ١٨٦، وأحمد في مسنده مختصرًا برقم (١٦٧٣٥): ٥/ ٦١٥، وأخرجه مالك رضي الله عنه في الموطأ مختصرًا كتاب الصلاة، باب القراءة في المغرب والعشاء: ٤٤، وأورده الماوردي بنصه ونسبه إلى الكلبي. النكت والعيون: ٥/ ٣٧٩، وذكر ابن حجر في ترجمة جبير بن مطعم رضي الله عنه قصة إسلامه هذه. الإصابة: ١/ ٤٦٢، وأورده السيوطي وزاد عزوه لسعيد بن منصور وابن سعد. الدر المنثور: ٧/ ٦٣٠.

(٢) زَهْدَم بن الحارث المكي، قال عنه ابن حجر: متكلم فيه، وذكره العقيلي في الضعفاء. (الضعفاء الكبير: ٢/ ٩٢، الجرح والتعديل: ٣/ ٦١٨، لسان الميزان: ٢/ ٥٧٠).

(٣) ساقطة من (ح).

(٤) مالك بن دينار البصري، الزاهد، أبو يحيىٰ، صدوق عابد، مات سنة ثلاثين ومائة أو نحوها. (التهذيب: ٥/ ٣٣٢، التقريب: ٥١٧).

(٥) **الحكم على الإسناد:**
ضعيف؛ فيه زهدم بن الحارث متكلم فيه، أورده القرطبي في الجامع: ١٧/ ٦٢.

(٦) ينظر: معاني الزجاج: ٥/ ٦١، إعراب النحاس: ٣/ ٢٥٠، النكت والعيون: ٥/ ٣٧٩، الجامع: ١٧/ ٦٢، إملاء ما من به الرحمن: ٥٤١، التبيان في أقسام القرآن: ٢٣٩.

(٧) ساقط من (ح).

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
منصف الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 268 / 665
الخميس 25 أيلول 9:33:39
منصف الويب فيرفكس

بعض[١].

واختلفت عبارات المفسرين فيها:

فقال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: تدور دورانًا[٢].

وقال قتادة: تتحرك[٣].

وقال الضحاك: تحرك[٤].

وقال عطاء الخراساني: تختلف أجزاؤها بعضها في بعض[٥].

وقال قطرب[٦]: تضطرب[٧].

وقال عطية: تختلف[٨].

وقال المؤرج: تتحول[٩].

وقال بعضهم: تحوَّل[١٠].

وقال الأخفش: تتكفأ[١١].

---

(١) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٢٨، معالم التنزيل: ٧/ ٣٨٧.

(٢) أورده الطبري ونسبه لمجاهد، جامع البيان: ٢٧/ ٢٩، والماوردي عن مجاهد، النكت والعيون: ٥/ ٣٧٩، وينظر: زاد المسير: ٨/ ٤٨، الدر المنثور: ٧/ ٦٣١.

(٣) ينظر: تفسير عبدالرزاق: ٣/ ٢٤٤، جامع البيان: ٢٧/ ٢٩، معالم التنزيل: ٧/ ٣٨٧، زاد المسير: ٤٨.

(٤) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٢٩، تفسير ابن كثير: ٤/ ٣٧٢.

(٥) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٣٨٧.

(٦) محمد بن المستنير بن أحمد قطرب، أبوعلي البصري النحوي، المعروف بقطرب من تصانيفه، إعراب القرآن، غريب الآثار، غريب الحديث وغيرها. توفي في بغداد، سنة ست ومائتين، (بغية الوعاة للسيوطي: ١/ ٢٤٢؛ هدية العارفين: ٦/ ٩).

(٧) أورده الواحدي بلا نسبة في الوسيط: ٤/ ١٨٥، والبغوي بلا نسبة في معالم التنزيل: ٧/ ٣٨٧.

(٨) لم أقف عليه.

(٩) لم أقف عليه.

(١٠) لم أقف عليه.

(١١) لم أقف عليه عند الأخفش، وينظر: المجاز: ٢/ ٢٣١، الماوردي النكت والعيون: ٥/ ٣٧٩، الجامع: ١٧/ ٦٣، اللسان: «مور»: ٥/ ١٨٦، البحر المحيط: ٨/ ١٤٤،

منصفح الصفحات ذهاب إلى الصفحة 269 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:33:47
منصفح الويب فيرفكس

وكلها متقاربة، وأصل المور الاضطراب والاختلاف[١].

قال رؤبة:

/ مسودة الأطراف من وسم العرق ما يرة الضبعين مصلاة العتق ١٣٥٨/أ

أي: مضطربة العضدين.

﴿وَتَسِيرُ ٱلْجِبَالُ سَيْرًا ﴿١٠﴾﴾ عن وجه الأرض، فترجع هي والأرض مستوية، وتزول من أماكنها، وتصير هباءً منثورًا منبثًا[٢].

﴿فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾﴾ كلمة يقال للهالك[٣] وإنما دخلت الفاء لأنَّ في الكلام معنىٰ المجازاة، مجازه إذا كان هذا فويل يومئذ للمكذبين[٤].

﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِى خَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴿١٢﴾﴾ غافلين جاهلين ساهين لاهين[٥].

﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴿١٣﴾﴾ دفعًا أي يدفعون ويزعجون إليها إزعاجًا، الدع: الدفع بازعاج[٦]، وذلك أنَّ خزنة جهنم يغلون أيديهم إلى أعناقهم ويجمعون نواصيهم إلى أقدامهم ثم يدفعونهم إلى النار دفعًا على وجوههم وزجا في أقفيتهم حتى يردوا النار[٧] وقرأ أبورجاء العطاردي، ومحمد بن السميفع: ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إلى نَارِ جهنَّم دعاءً﴾ من الدعاء بالتخفيف[٨]، فإذا دنوا من النار قالت

---

(١) اللسان «مور»: ٥/١٨٦.

(٢) جامع البيان: ٢٧/٢٩؛ معالم التنزيل: ٧/٣٨٧، لباب التأويل: ٦/٢٠٧.

(٣) ساقط من (ح).

(٤) جامع البيان: ٢٧/٣٠.

(٥) جامع البيان: ٢٧/٣٠، معالم التنزيل: ٧/٣٨٧، الخازن: ٦/٢٠٧.

(٦) أورده عبدالرزاق عن قتادة: ٣/٢٤٤، وينظر: جامع البيان: ٢٧/٣٠، معاني الزجاج: ٥/٦٢.

(٧) معالم التنزيل: ٧/٣٨٧، زاد المسير: ٨/٤٩، الخازن: ٦/٢٠٧.

(٨) ينظر: البحر المحيط: ٨/١٤٧.

منصفح الصفحات ذهاب إلى الصفحة 270 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:33:55
منصفح الويب فيرفكس

لهم الخزنة: ﴿هَٰذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٤﴾ أَفَسِحْرٌ هَٰذَآ﴾ معنى الألف التقريع والتوبيخ(١).

﴿أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿١٥﴾ ٱصْلَوْهَا﴾ ادخلوا النار.

﴿فَٱصْبِرُوٓا﴾ على عذابها.

﴿أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ﴾ الجزع والصبر(٢).

﴿إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾﴾.

قوله عزَّوجل: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾﴾ بساتين يتنعمون فيها(٣)(٤).

﴿فَٰكِهِينَ﴾ ذو فواكه كثيرة(٥) ونصب فاكهين على الحال(٦).

وقرأ أبوجعفر والأعرج وشيبة: (فكهين) ـ بغير ألف ـ، أي معجبين ناعمين(٧).

﴿بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ﴾ أي بإيتاء الله إياهم(٨).

﴿وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٨﴾﴾ أي كفاهم إياهم(٩).

ثم يقال لهم: ﴿كُلُوا وَٱشْرَبُوا﴾ من طيبات ما أعطاكم الله.

﴿هَنِيٓـًٔا﴾ وهو الذي لا تنغيص فيه، وهو هنا صفة في موضع المصدر؛ أي كلوا واشربوا هنيتم هنيئًا(١٠).

---

(١) جامع البيان: ٢٧/ ٣١.
(٢) معالم التنزيل: ٧/ ٣٨٧، زاد المسير: ٨/ ٤٩، الخازن: ٦/ ٢٠٧.
(٣) الجملة ساقطة من (ح).
(٤) جامع البيان: ٢٧/ ٣٢.
(٥) جامع البيان: ٢٧/ ٣٢، النكت والعيون: ٥/ ٣٨٠.
(٦) املاء مامن به الرحمن: ٥٤١، البحر المحيط: ٨/ ١٤٨.
(٧) معالم التنزيل: ٧/ ٣٨٧، الخازن: ٦/ ٢٠٧.
(٨) جامع البيان: ٢٧/ ٣٢، البحر المحيط: ٨/ ١٤٨.
(٩) ساقط من (ح).
(١٠) البحر المحيط: ٨/ ١٤٨.

منصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 271 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:34:08
منصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات ذهاب إلى الصفحة 272 / 665

﴿بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ﴾ سرر جمع سرير، مصفوفة: قد صف بعضها إلى بعض وقوبل بعضها ببعض[١]، وقيل: ممدودة على صفة واحدة[٢].

﴿وَزَوَّجْنَـٰهُم/ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾﴾ أي قرَّناهم بنساء حسنات الأعين ١٣٥٩/ب حسنات البياض[٣].

قوله عزَّوجل: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَـٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾.

(قراءة العامة ﴿وأتبعتهم﴾ ـ بوصل الألف وتشديد التاء الأولى، وفتح العين، وتاء[٤] ـ.

وقرأ أبوعمرو: ﴿وأتْبَعناهم﴾ ـ بقطع الألف وإسكان التاء ونون[٥] ـ اعتبارًا بقوله: ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَـٰهُم﴾ ليكون الكلام على نسق واحد، فأما قوله: ﴿ذريتهم﴾ الأولى فقرأها بالجمع ابن عامر، وأبوحيوة[٦]، والمغيرة، وأبوعمرو، ويعقوب، وابن أبي إسحاق والجحدري، وعيسىٰ إلاَّ أنَّ أباعمرو كَسرَ التاء على المفعول[٧] وضم الباقون التاء[٨].

---

(١) معالم التنزيل: ٧/ ٣٨٧، زاد المسير: ٨/ ٤٩، الخازن: ٦/ ٢٠٨.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) ينظر: النكت والعيون: ٥/ ٣٨١، الجامع: ١٧/ ٦٦.

(٤) السبعة: ٦١٢، التذكرة: ٢/ ٥٦٦، الكشف: ٢/ ٢٩٠، التيسير: ١٦٥، الجامع: ١٧/ ٦٦.

(٥) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٣٦، السبعة: ٦١٢، التذكرة: ٢/ ٥٦٦، الكشف: ٢/ ٢٩٠، التيسير: ١٦٥، الجامع: ١٧/ ٦٦.

(٦) أبوحيوة: شريح بن يزيد، أبوحيوة الحضرمي الحمصي، صاحب القراءة الشاذة، ومقرىء الشام، مات سنة ثلاث ومائتين. (غاية النهاية: ١/ ٣٢٥).

(٧) التذكرة: ٢/ ٥٦٦، الكشف: ٢/ ٢٩٠، الجامع: ١٧/ ٦٦.

(٨) السبعة: ٦١٢، التذكرة: ٢/ ٥٦٦، مكي، الكشف: ٢/ ٢٩٠، التيسير: ١٦٥، الجامع: ١٧/ ٦٦.

وقرأ الباقون: ﴿ذُرِّيَّتُهُم﴾ على التوحيد وضم التاء[١] واختار أبو حاتم ﴿ذرياتهم﴾ على الجمع وضم التاء واختار أبوعبيد ﴿ذُرِّيَّتُهُم﴾ على التوحيد وضم التاء[٢]. وأما الثانية فقرأ بها نافع، وأبوجعفر، وشيبة، والأعرج، وابن عامر، وأبوحيوة، والمغيرة، وأبوعمرو، ويعقوب، وابن أبي إسحاق، وعيسى، بكسر التاء على الجمع، واختاره أبوحاتم وقرأ الباقون ﴿ذريتهم﴾ بفتح التاء على التوحيد واختاره أبوعبيد[٣])[٤].

واختلف المفسرون في معنى الآية: فقال قوم: معناها: والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم المؤمنين بدرجاتهم وإن كانوا لم يبلغوا بأعمالهم درجات آباءهم تكرمةً لآبائهم لتقر بذلك أعينهم، وهي: رواية سعيد بن جبير، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ[٥].

---

(١) السبعة: ٦١٢، التذكرة: ٢/٥٦٦، الكشف: ٢/٢٩٠، التيسير: ١٦٥، الجامع: ١٧/٦٦.

(٢) إعراب القرآن: ٣/٢٥٢.

(٣) وقع في هامش اللوحة (ب) ما نصه:
واختلف في: ﴿وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ فنافع وأبوجعفر واتبعتهم بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتح العين، بعدها تاء فوقية ساكنة ذريتهم الأول بالتوحيد وضم التاء رفعًا على الفاعلية، والثاني بالجمع وكسر التاء نصبًا مفعولاً ثانيًا، وقرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وخلف كذلك، إلاَّ أنهم قرؤا بالتوحيد في ذريتهم الثاني كالأول مع نصب التاء مفعولاً أيضًا، وافقهم ابن محيصن والأعمش لكن المطوعي عنه بكسر الذال فيهما وقرأ ابن عامر ويعقوب وأتبعتهم كذلك ذرياتهم كلاهما بالجمع مع رفع الأول على مامرَّ ونصب الثاني بالكسر مفعولاً ثانيًا كما مر وافقهما الحسن وقرأ أبوعمرو واتبعناهم بقطع الهمزة مفتوحة وإسكان التاء والعين ونون فألف بعدها ذرياتهم بالجمع فيهما مع كسر التاء نصبًا على المفعولية كما مرَّ، وافقه اليزيدي... اتحاف فضلاء البشر: ٤٠٠.

(٤) مختصر في (ح).

(٥) أورده الطبري من طريق عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ ينظر: جامع البيان: ٢٧/٣٣، ومعالم التنزيل: ٧/٣٨٨، الجامع: ١٧/٦٦.

منصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 274 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

وقال آخرون: معناها: والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم التي بلغت الإيمان بإيمان وألحقنا بهم ذريتهم الصغار الذين لم يبلغوا الإيمان وهو قول الضحاك[١]، ورواية العوفي عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ[٢].

وقيل: بل هو في البالغين خاصة[٣].

وقيل: بل هو عام فيهما، فمن قرأ ذرياتهم فلأنَّ الذرية ـ بغير ألف ـ الذين في حجورهم، والذريات الأعقاب والنسل، قاله أبوعمرو، ومن قرأ بغير ألف فلأنَّ الذرية قد تكون بمعنى الأعقاب، لقوله تعالى: ﴿مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ﴾[٤] ولا أعقاب ونسل أكثر من ذرية آدم عليه السلام[٥]، واختار أبوعبيد واتبعناهم ـ بالقطع ـ، لقوله: ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ﴾ ولم يقل لحقت، والباقون موصولة مشددة لأنه أليق بالمعنى المقدم، والمعنيان متداخلان، فأخبر الله تعالى أنه يجمع لعبده المؤمن ذريته/ في الجنة كما كان يحب في الدنيا أن ١٣٦٠/أ يجتمعوا له ويدخلهم الجنة بفضله ويلحقهم بدرجته بعمل آباءهم من غير أن ينقص الأبناء[٦] من أجور آباءهم [٧] شيئًا فذلك قوله عزَّوجل: ﴿وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَىْءٍ﴾ يعني ما نقص من أجور الآباء شيء، والهاء والميم راجعتان إلى قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾

(١) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٣٤، معالم التنزيل: ٧/ ٣٨٨.
(٢) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٣٤، معالم التنزيل: ٧/ ٣٨٨، الجامع: ١٧/ ٦٧.
(٣) أورده الماوردي ونسبه إلى قتادة، النكت والعيون: ٥/ ٣٨١، معالم التنزيل: ٧/ ٣٨٨.
(٤) سورة مريم، الآية: ٥٨.
(٥) إعراب النحاس: ٣/ ٢٥٢، الجامع: ١٧/ ٦٧.
(٦) في (ح): «الآباء».
(٧) في (ح): «أعمالهم».

والألت: البخس والنقص[١].

أخبرني الحسين بن محمد بن عبدالله الحديثي[٢]، قال: حدثنا سعد بن محمد بن إسحاق الصيرفي[٣]، قال: حدثنا محمد ابن عثمان بن أبي شيبة[٤]، قال: حدثنا جُبارة بن المُغَلِّس[٥]، قال: حدثنا قيس بن الربيع[٦]، قال: حدثنا عمرو بن مرة[٧]، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ الله يرفع ذرية المؤمن في درجته وإن كانوا دونه في العمل لتقرَّ بهم عينه**»: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَىْءٍ﴾[٨] قال: مانقصنا للآباء مما أعطيناهم البنين.

---

(١) ينظر: معاني الفراء: ٣/ ٩٢، جامع البيان: ٢٧/ ٣٧، النكت والعيون: ٥/ ٣٨٢، وأورده ابن منظور ونسبه للفراء، ينظر: لسان العرب «ألت»: ٢/ ٤.

(٢) الحسين بن محمد بن عبدالله الحديثي: هو ابن فنجويه ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) محمدبن عثمان بن أبي شيبة، أبوجعفر العبسي الكوفي الحافظ، قال فيه ابن حجر: كان عالمًا بصيرًا بالحديث والرجال، له تأليف مفيدة، وقال ابن عدي: لم أر له حديثًا منكرًا، وضعفه بعضهم، مات سنة سبع وثمانين ومائتين .(الكامل: ٦/ ٢٩٥، لسان الميزان: ٥/ ٢٨٠).

(٥) جُبارة بن المغلس الحِماني، أبومحمد الكوفي، ضعيف، مات سنة إحدى وأربعين ومائتين. (التهذيب: ١/ ٤١٧، التقريب: ١٣٧).
* جُبارة: بضم الجيم، (تبصير المنتبه: ١/ ٢٣٦).

(٦) قيس بن الربيع الأسدي، أبومحمد الكوفي، صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، مات سنة بضع وستين ومائة.(التهذيب: ٤/ ٥٤٠، التقريب: ٤٥٧).

(٧) عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق الجملي، المرادي، أبوعبدالله الكوفي، الأعمى، ثقة عابد كان لا يدلس، ورمي بالإرجاء، مات سنة ثماني عشرة ومائة، وقيل: قبلها.(التهذيب: ٤/ ٣٦٣، التقريب: ٤٢٦).

(٨) **الحكم على الإسناد:**
ضعيف من هذا الطريق، فيه جبارة بن المغلس، ضعيف، وأخرجه عبدالرزاق في تفسيره موقوفًاعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: ٣/ ٢٤٥، والحاكم في المستدرك =

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
منصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 275 / 665
الخميس 25 أيلول 9:36:27
منصفح الويب فيرفكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
منصفح الصفحات
276 / 665
ذهاب إلى الصفحة

وأخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري[١] ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن[٢] الهمداني[٣]، قال: حدثنا أبوعبدالله عثمان بن نصر البغدادي[٤]، ببَرذعه[٥]، قال: حدثنا محمدبن عبدالرحمن بن غزوان[٦]، قال: حدثنا شريك[٧] عن سالم الأفطس[٨] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: أظنه ذكره عن النبي ﷺ قال: «**إذا دخل أهل الجنة الجنة سأل أحدهم عن أبويه وزوجته وولده، فيقال: إنهم لم يدركوا ماأدركت فيقول: لقد عملت لي ولهم فيؤمر بإلحاقهم به**» وتلا ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم . . الآية﴾[٩].

= موقوفًا: ٢/٥٠٩، وأخرجه الطبري من طريق سفيان بن عمرو بن مرة: ٢٧/٣٣، وابن أبي حاتم في تفسيره: ١٠/٣٣١٦.

(١) الحسين بن محمد: ابن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٢) في (ح): «ابن علي».

(٣) أحمد بن محمد بن الحسن الهمداني، هو ابن الشرقي ثقة، تقدم.

(٤) عثمان بن نصر البغدادي، أبوعبدالله الطائي، تغرب وحدث ببرذعة ونواحيها عن أبي علي ابن حبش الدينوري، والقاسم بن الفضل بن بزيع. (تاريخ بغداد: ١١/٢٩١).

(٥) برذعة: بلد في أقصى أذربيجان، (معجم البلدان: ١/٣٧٩).

(٦) محمد بن عبدالرحمن بن غزوان، ويعرف أبوه بقراد، قال الدار قطني وابن عدي والحاكم وغيرهم: أنه كان يضع الحديث، وضعفه ابن حجر، ينظر: (الكامل: ٦/٢٩٠، الضعفاء والمتروكين: ٣٦٢، لسان الميزان: ٥/٢٥٤).

(٧) شريك بن عبدالله النخعي، الكوفي، القاضي بواسط، ثم الكوفة، أبوعبدالله صدوق، يخطيء كثيرًا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً، عابدًا شديد على أهل البدع، مات سنة سبع ـ أو ثمان ـ وسبعين و مائة، (التهذيب: ٢/٤٩١، التقريب: ٢٦٦).

(٨) سالم بن عجلان الأفطس، الأموي مولاهم، أبو محمد الحراني، ثقة رمي بالإرجاء قتل صبرًا سنة اثنتين وثلاثين ومائة. (التهذيب: ٢/٢٦٣، التقريب: ٢٢٧).

(٩) **الحكم على الإسناد:**

ضعيف جدًا فيه محمد بن عبدالرحمن بن غزوان ضعيف، اتهم بالوضع، وأورده القرطبي بغير سند في الجامع: ١٧/٦٧.

منصف الصفحات
ذهب إلى الصفحة 277 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

وأخبرنا أبوعبدالله بن فنجويه الدينوري[١] ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا أبوبكر بن مالك القطيعي[٢] قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل[٣]، قال: حدثني عثمان بن أبي شيبة[٤]، قال: حدثنا محمد ابن فضيل[٥]، عن محمد بن عثمان[٦]، عن زاذان[٧] عن علي ـ رضي الله عنه ـ قال: سألتْ خديجة ـ رضي الله عنها ـ النبي ﷺ عن ولَدَيْن ماتا في الجاهلية؟ فقال رسول الله ﷺ: «**هما في النار**» قال: فلما رأى الكراهية في وجهها قال: «**لو رأيت مكانهما لابغضتِيهما**» قالت: يارسول الله فولدي منك؟ قال: «**في الجنة**» ثم قال: «**إنَّ المؤمنين وأولادهم في الجنة، وإنَّ المشركين وأولادهم في النار**» ثم قرأ رسول الله/ ﷺ: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم . .﴾ ١٣٦٠/ب الآية[٨].

﴿كُلُّ ٱمْرِئٍۭ بِمَا كَسَبَ﴾ من الخير والشر.

﴿رَهِينٌ ﴿٢١﴾﴾ به، والرهين يؤخذ بذنبه ولا يؤخذ بذنب

---

(١) أبوعبدالله بن فنجويه الدينوري، ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٢) أبوبكر بن مالك القطيعي: ثقة، تقدم.

(٣) عبدالله بن أحمد بن حنبل، ثقة تقدم.

(٤) عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبوالحسن بن أبي شيبة، الكوفي، ثقة، حافظ شهير، وله أوهام، وقيل: كان لايحفظ القرآن، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين، وله ثلاث وثمانون سنة. (التهذيب: ٤/ ٩٤، التقريب: ٣٨٦).

(٥) محمد بن فضيل بن غزوان، صدوق عارف رمي بالتشيع، تقدم.

(٦) محمد بن عثمان، قال عنه ابن حجر: روىٰ عن زاذان عن علي ـ رضي الله عنه ـ قال: سألت خديجة عن ولدين لها ماتا في الجاهلية، الحديث، وقال الذهبي: لايدري من هو، فتشت عنه في أماكن، وله خبر منكر، روى حديثه عبدالله بن أحمد في زيادات المسند، (ميزان الإعتدال: ٦/ ٢٥٤، (تعجيل المنفعة: ٤١٩، لسان الميزان: ٥/ ٢٨٠).

(٧) زاذان، أبو عمرالكندي، البزاز، ويكنى أباعبدالله أيضًا، صدوق يرسل، وفيه شيعية، مات سنة اثنتين وثمانين. (التهذيب: ٢/ ١٨٣، التقريب: ٢١٣).

(٨) تتمة السورة ساقطة من (ح).

غيره[١][٢].

قرأ ابن كثير وابن محيصن وحميد ومجاهد: ﴿وما التناهم﴾ بكسر اللام، وفتحها الباقون[٣]، وهما لغتان ألَت يألِت، وألِت يألَت، مثل: قنط يقنِط، وقنِط يقنَط[٤].

﴿وَأَمْدَدْنَٰهُم﴾ وأعطيناهم وأكثرنا لهم.

﴿بِفَٰكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢٢﴾﴾ من أنواع اللحمان[٥].

﴿يَتَنَٰزَعُونَ﴾ أي يتعاطون ويتناولون ويتدالون[٦].

﴿فِيهَا كَأْسًا﴾ إناء فيها خمر[٧].

﴿لَّا لَغْوٌ فِيهَا﴾ أي لاباطل، قاله قتادة[٨].

وقال مقاتل بن حيان: لا فضول فيها[٩].

وقال سعيد بن المسيب: لا رفث فيها[١٠].

---

(١) **الحكم على الإسناد:**
ضعيف، فيه محمد بن عثمان لا يدري من هو، وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد المسند: ١/ ١٣٤، ١٣٥، والهيثمي في مجمع الزوائد كتاب القدر، باب ما جاء في الأطفال: ثم قال: والحديث ضعيف من هذا الطريق لأنَّ فيه محمد بن عثمان وهو لايُعرف: ٧/ ٢١٧.

(٢) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٣٨، زادالمسير: ٨/ ٥١.

(٣) السبعة: ٦١٢، التذكرة: ٢/ ٥٦٧، زاد المسير: ٨/ ٥١، التيسير: ١٦٥، اتحاف فضلاء البشر: ٤٠٠.

(٤) الكشف: ٢/ ٢٩٠، اللسان «ألت»: ٢/ ٤.

(٥) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٣٨، معالم التنزيل: ٧/ ٣٩٠.

(٦) جامع البيان: ٢٧/ ٣٨، معاني الزجاج: ٥/ ٦٣، النكت والعيون: ٥/ ٣٨٢، معالم التنزيل: ٧/ ٣٩٠، زاد المسير: ٨/ ٥٢.

(٧) ينظر: معاني الزجاج: ٥/ ٦٣، الجامع: ١٧/ ٦٨.

(٨) أورده الطبري عن قتادة وابن عباس ومجاهد، جامع البيان: ٢٧/ ٣٩، النكت والعيون: ٥/ ٣٨٢، معالم التنزيل: ٧/ ٣٩٠.

(٩) أورده البغوي في معالم التنزيل: ٧/ ٣٩٠.

(١٠) أورده البغوي في معالم التنزيل: ٧/ ٣٩٠.

منصف الصفحات ذهاب إلى الصفحة 278 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:36:50
منصف الويب فيرفكس

متصفح الصفحات 279 / 665 ذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:36:58
منصفح الويب فيرفكس

وقال ابن زيد: لا سبابَ فيها ولا تخاصم(١).

وقال القتيبي: لا يذهب عقولهم فيلغوا ويرفثوا(٢).

وقال ابن عطاء: أيُّ لغوٍ يكون في مجلس محله جنة عدن، وسُقاتهم الملائكة وشُربهم على ذكر الله، وريحانهم تحية من عند الله مباركة طيبة، والقوم أضياف الله تعالى(٣).

﴿وَلَا تَأْثِيمٌ ﴿٢٣﴾﴾ أي ولا فعل يؤثمهم، وهو تفعيل من الإثم، أي أنهم لا يأثمون في شربها(٤)، وقال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: معناه: ولا كذب(٥).

وقال الضحاك: يعني لايكذب بعضهم بعضًا(٦).

وقوله: ﴿لَّا لَغْوٌ فِيهَا﴾ أي في الكأس(٧).

وقيل: في الجنة(٨).

قرأ ابن كثير، وابن محيصن، وحميد، ومجاهد، وأبوعمرو، ويعقوب والجحدري، وعيسىٰ، وابن أبي إسحاق لا لغوَ، ولا تأثيم ـ بفتح آخرهما ـ، ورفع الباقون ونوَّنُوا(٩)، وقد تقدم هذا.

---

(١) أورده الماوردي ونسبه إلى مجاهد، ينظر: النكت والعيون: ٥/ ٣٨٢، معالم التنزيل: ٧/ ٣٩٠.

(٢) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٣٩٠، زاد المسير: ٨/ ٥٢.

(٣) ينظر: حقائق التفسير: أ/ ٣١٨. والقرطبي عن ابن عطاء: ١٧/ ٦٩.

(٤) معالم التنزيل: ٧/ ٣٩٠، الجامع: ١٧/ ٦٩.

(٥) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٣٩، النكت والعيون: ٥/ ٣٨٣، الجامع: ١٧/ ٦٩.

(٦) ينظر: النكت والعيون: ٥/ ٣٨٢، الجامع: ١٧/ ٦٩.

(٧) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٣٩، الجامع: ١٧/ ٦٨.

(٨) ينظر: جامع البيان: : ٢٧/ ٣٩، النكت والعيون: ٥/ ٣٨٣.

(٩) والنصب هنا على وجه التبرئة، والرفع على ضربين، على الرفع بالإبتداء، و«فيها» هو الخبر، وعلى أن يكون «لا» في مذهب «ليس» رافعة، وينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٣٩، معاني الزجاج: ٥/ ٦٣، إعراب النحاس: ٣/ ٢٥٣، السبعة: ٦١٢، التذكرة: ٢/ ٥٦٧، الجامع: ١٧/ ٦٩، اتحاف فضلاء البشر: ٤٠١.

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 280 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

﴿ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ ﴾ بالخدمة[١] وقيل: بالفواكه والتحف والطعام والشراب[٢].

﴿ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ ﴾ من بياضهم وصفائهم.

﴿ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴿٢٤﴾ ﴾ مخزون مصون من الحر والبرد والمطر[٣].

وعن سعيد بن جبير: لم يمسه الأيدي[٤]، وقال ابن المسيب هو مخزون في الصدف[٥] أخبرني الحسين بن محمد بن فنجويه[٦] قال: حدثنا أحمد بن علي بن عمر بن حبش[٧]، قال: حدثنا محمد ابن أحمد بن عصام[٨]، قال: حدثنا عمر بن عبدالعزيز المصري[٩]، قال: حدثنا يوسف بن أبي طيبة[١٠]، عن وكيع بن الجرَّاح[١١]، عن هشام بن عروة[١٢]، عن أبيه[١٣]، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ

---

(١) ينظر: الوسيط: ٤/ ١٨٨، معالم التنزيل: ٧/ ٣٩٠، زاد المسير: ٨/ ٥٢.

(٢) ينظر: الجامع: ١٧/ ٦٩.

(٣) ينظر: النكت والعيون: ٥/ ٣٨٣، الوسيط: ٤/ ١٨٨، معالم التنزيل: ٧/ ٣٩٠، زاد المسير: ٨/ ٥٢.

(٤) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٣٩٠

(٥) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٣٩٠.

(٦) ابن فنجويه: ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٧) لم أقف عليه.

(٨) لم أقف عليه.

(٩) عمربن عبدالعزيز بن عمران بن مقلاص الخزاعي المصري، ثقة فاضل، مات سنة خمس وثمانين. (التهذيب: ٤/ ٢٨٦، التقريب: ٤١٥).

(١٠) لم أقف عليه.

(١١) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبوسفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، مات في آخر سنة ست وأول سنة سبع وتسعين ومائتين، وله سبعون سنة. (التهذيب: ٦/ ٧٨، التقريب: ٥٨١).

(١٢) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة فقيه ربما دلس، مات سنة خمس ـ أو ست وأربعين ـ ومائة وله سبع وثمانون سنة. (التهذيب: ٦/ ٣٣، التقريب: ٥٧٣).

(١٣) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبوعبدالله المدني، ثقة فقيه مشهور، مات =

منصف الصفحات ذهاب إلى الصفحة 281 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:37:16
منصة الويب قبل فرقكس

قالت: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أدنى أهل الجنة منزلة من ينادي الخادمَ من خدامه فيجيبه ألفٌ كلهم يناديه: لبيك، لبيك»[١]. ١٣٦١/أ

وأخبرني ابن فنجويه[٢]، قال: حدثنا أبوعلي المقريء[٣] قال: حدثنا محمد بن عمران[٤]، قال: حدثنا هناد بن السري[٥]، قال: حدثنا عبدة[٦]، عن سعيد[٧]، عن قتادة[٨]، عن عبدالله بن عُمر ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال النبيُّ ﷺ: «ما من أحدٍ من أهل الجنة إلَّا يسعى عليه ألف غلام، كل غلام على عمل ليس عليه صاحبه»[٩].

وأخبرني ابن فنجويه[١٠]، قال: حدثنا عبدالله ابن إبراهيم بن أيوب المتوتي[١١][١٢]، قال: حدثنا الحسين بن الكميت

= سنة أربع وتسعين على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عثمان. (التهذيب: ٤/ ١١٣، التقريب: ٣٨٩).

(١) **الحكم على الإسناد:**
فيه من لم أقف عليه وأورده القرطبي بغير سند، الجامع: ١٧/ ٦٩.

(٢) ابن فنجويه: ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٣) أبوعلي المقريء: الحسين بن محمد بن حبش المقريء الدينوري، ثقة مأمون، تقدم.

(٤) محمد بن عمران بن أسد الموصلي: لم أقف عليه.

(٥) هناد بن السري بن مصعب التميمي، أبوالسري الكوفي، ثقة، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين، وله إحدى وتسعون سنة. (التهذيب: ٦/ ٤٦، التقريب: ٥٧٤).

(٦) عبده بن سليمان الكلابي، أبومحمد الكوفي، يقال: اسمه عبدالرحمن، ثقة ثبت، مات سنة سبع وثمانين ومائة، وقيل: بعدها. (التهذيب: ٣/ ٥٠٩، التقريب: ٣٦٩).

(٧) سعيدبن أبي عروبة، ثقة حافظ تقدم.

(٨) قتادة بن دعامة، ثقة ثبت، تقدم.

(٩) **الحكم على الإسناد:**
فيه محمد بن عمران لم أقف عليه. وأورده البغوي عن عبدالله بن عمر، ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٣٩٠، الجامع: ١٧/ ٦٩.

(١٠) ابن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(١١) في (ت): «المتوتي»، والصواب «الماسي».

(١٢) عبدالله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البغدادي، أبومحمد البزاز، قال عنه الخطيب البغدادي: كان ثقة ثبتًا، ووثقه الذهبي وغيره، مات سنة تسع وستين وثلاثمائة، وبلغ نيفًا=

المَوْصِلي[١]، قال: حدثنا المعلى بن مهدي[٢] قال: أخبرنا مسكين[٣]، عن حوشب[٤]، عن الحسن[٥] ـ رحمه الله ـ إنه كان إذا تلا هذه الآية: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴿٢٤﴾﴾ قال: إنهم قالوا: يارسول الله الخادم إذا كان كاللؤلؤ فكيف يكون المخدوم؟ فقال: **بينهما كما بين القمر ليلة البدر وبين أصغر الكواكب**»[٦].

قوله عزَّوجل: ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٥﴾﴾ قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: إذا بعثوا من قبورهم سأل بعضهم بعضًا[٧].

= وتسعين سنة. (تاريخ بغداد: ٩/ ٤١٥، سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٣٥٢، المنتظم: ٧/ ١٠٢).

(١) الحسين بن الكُميت بن البهلول بن عمر، أبوعلي الموصلي، قدم بغداد وحدث بها، وقال عن الخطيب وابن الجوزي: كان ثقة، توفي سنة أربع وتسعين ومائتين. (تاريخ بغداد: ٨/ ٨٧، المنتظم: ٦/ ٦١).

(٢) معلىٰ بن مهدي بن رُسْتم الموصلي، أبو يعلىٰ، قال عنه ابن حجر: هو من العباد الخيرة، صدوق في نفسه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبوحاتم: يحدث أحيانًا بالحديث المنكر، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين. (الجرح والتعديل: ٨/ ٣٣٥، الثقات: ٩/ ١٨٢، لسان الميزان: ٦/ ٩١).

(٣) مسكين بن عبدالله، أبوفاطمة، قال الدارقطني عنه: ضعيف الحديث، وقال أبوحاتم: وهن أمر مسكين بحديث أبي أمامة في الغسل يوم الجمعة. (الجرح والتعديل: ٨/ ٣٢٩، لسان الميزان: ٦/ ٣٥).

(٤) حوشب بن مسلم الثقفي، أبوبشر، وهو حوشب غير منسوب، صدوق. (التهذيب: ٢/ ٤٣، التقريب: ١٨٤).

(٥) تقدمت ترجمته.

(٦) **الحكم على الإسناد:**

ضعيف، فيه مسكين بن عبدالله ضعيف الحديث، وأخرج بنحوه عبدالرزاق في تفسيره عن قتادة: ٣/ ٢٤٦، وابن جرير الطبري في جامع البيان: ٢٧/ ٤٠، وزاد عزوه السيوطي لابن المنذر، (ينظر: الدر المنثور: ٧/ ٦٣٤).

(٧) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٤٠، الجامع: ١٧/ ٧٠.

منصف الصفحات
282 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:37:26
منصف الويب فيرفكس

وقيل: في الجنة يتساءلون عن أحوالهم في الدنيا، كان بعضهم يقول لبعض: بم صرت في هذه المنزلة الرفيعة؟[١] وهو الصواب لقوله: ﴿قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِيٓ أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٢٦﴾﴾ خائفين من عذاب الله أي في الدنيا كنا نوجل من عذاب الله ونخاف[٢]. ﴿فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا﴾ بالجنة والمغفرة[٣].

﴿وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾﴾ قال الحسن: السموم اسم من أسماء النار وطبقة من طبقات جهنم[٤].

وقيل: هو النار[٥]، أخبرني أبوعبدالله ابن فنجويه[٦] قال: حدثنا أبوبكر بن مالك[٧] قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل[٨]، قال: حدثنا أبي[٩] قال: حدثنا أنس بن عياض[١٠] قال: حدثني شَيْبَةُ بن نصاح[١١] عن القاسم بن محمد بن أبي بكر

(١) ينظر: معاني الزجاج: ٥/ ٦٤، الجامع: ١٧/ ٧٠.
(٢) جامع البيان: ٢٧/ ٤١، معاني الزجاج: ٥/ ٦٤، معالم التنزيل: ٧/ ٣٩٠، الجامع: ١٧/ ٧٠.
(٣) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٤١، النكت والعيون: ٥/ ٣٨٣، الوسيط: ٤/ ١٨٨، معالم التنزيل: ٧/ ٣٩١، الجامع: ١٧/ ٧٠.
(٤) أورده الماوردي ونسبه إلى الأصم، ينظر: النكت والعيون: ٥/ ٣٨٣، الوسيط: ٥/ ١٨٨، معالم التنزيل: ٧/ ٣٩١، الجامع: ١٧/ ٧٠.
(٥) أورده أبوعبيدة في مجاز القرآن: ٢/ ٢٣٣، والماوردي ونسبه إلى ابن زيد، ينظر: النكت والعيون: ٥/ ٣٨٣، ومعالم التنزيل: ٧/ ٣٩١، الجامع: ١٧/ ٧٠.
(٦) أبوعبدالله بن فنجويه: ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.
(٧) أبوبكر أحمد بن مالك القطيعي، ثقة، تقدم.
(٨) عبدالله بن أحمد بن حنبل ثقة، تقدم.
(٩) أحمد بن حنبل، ثقة حافظ، فقيه حجة، تقدم.
(١٠) أنس بن عياض بن ضَمرة، أبوعبدالرحمن، الليثي، أبوضمرة المدني، ثقة، مات سنة مائتين، وله ست وتسعون سنة. (التهذيب: ١/ ٢٩٥، التقريب: ١١٥).
(١١) شيبة بن نِصاح، القاريء المدني، القاضي، ثقة ، مات سنة ثلاثين ومائة. (التهذيب: ٢/ ٥١٧، التقريب: ٢٧٠).

منصف الصفحات ذهاب إلى الصفحة 283 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:37:36
منصف الويب فيرفكس

منصف الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 284 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

الصديق[١]، قال: غدوت يومًا وكنت إذا غدوت بدأت بعائشة ـ رضي الله عنها ـ فأسلم عليها، فوجدتها ذات يوم تصلي السُبْحة[٢]، وهي تقرأ: ﴿فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾﴾ وترددها وتبكي، فقمت حتى مِللتُ ثم ذهبت إلى السوق في حاجتي ثم رجعت فإذا هي قائمة تقرؤها وتبكي وتدعو[٣].

﴿إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ﴾ في الدنيا.

﴿نَدْعُوهُ﴾ نوحده ونخلص له العبادة، ولا ندعوا أحدًا غيره[٤].

﴿إِنَّهُۥ﴾ قرأ الحسن،/ وأبوجعفر وشيبة ونافع والكسائي (أنه) ١٣٦١/ب ـ بفتح الألف ـ[٥]، واختاره أبوحاتم أي ندعوه لأنه أو ندعوه بأنه[٦] وقرأ الباقون بالكسر على الابتداء[٧]، واختاره أبوعبيد[٨].

= * نِصاح: بكسر النون، وفتح الصاد المخففة وقيل: نصَّاح. (الإكمال: ٧/ ٢٧٣).

(١) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي، ثقة ، أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب: مارأيت أفضل منه، مات سنة ست ومائة على الصحيح. (التهذيب: ٤/ ٥٠٧، التقريب: ٤٥١).

(٢) يقال للذكرولصلاة النافلة سُبْحة، (النهاية: ٢/ ٣٣١).

(٣) **الحكم على الإسناد:**
صحيح، رجاله كلهم ثقات، أخرجه الإمام أحمد في الزهد (٢٠٥).

(٤) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٤١، معاني الزجاج: ٥/ ٦٤، الوسيط: ٤/ ١٨٨، معالم التنزيل: ٧/ ٣٩١.

(٥) أورده الفراء عن أبي جعفر ونافع والكسائي، ينظر: معاني القرآن: ٣/ ٩٣، جامع البيان: ٢٧/ ٤١، إعراب النحاس: ٣/ ٢٥٤، السبعة: ٦١٣، التذكرة: ٢/ ٥٦٧، الكشف: ٢/ ٢٩١، التيسير: ١٦٥.

(٦) ينظر: معاني الفراء: ٣/ ٩٣.

(٧) ينظر: معاني الفراء: ٣/ ٩٣، جامع البيان: ٢٧/ ٤١، السبعة: ٦١٣، التذكرة: ٢/ ٥٦٧، الكشف: ٢/ ٢٩١، التيسير: ١٦٥.

(٨) إعراب النحاس: ٣/ ٢٥٥.

﴿هُوَ ٱلْبَرُّ﴾ قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: اللطيف[١]، وعنه: الصادق فيما وعد[٢]، وقاله الضحاك أيضًا:[٣] ﴿ٱلرَّحِيمُ﴾.

قوله عزَّوجل: ﴿فَذَكِّرْ﴾ يامحمد قومك بما اعتدنا للكافرين والمؤمنين[٤].

﴿فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ﴾ أي برحمته وعصمته[٥].

﴿بِكَاهِنٍ﴾ تبتدع القول، وتخبر بما في غد من غير وَحي، والكاهن الذي يقول: إنَّ معي رئيا أي تابعًا من الجن[٦]، وفي حديث النبي ﷺ: «**من أتي كاهنًا فسأله لم يقبل صلاته أربعين يومًا**[٧]».

﴿وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٢٩﴾﴾ تحنق واعتراض.

قوله عزوجل: ﴿بِنِعْمَتِ رَبِّكَ﴾ كما تقول ما أنت بحمدالله بجاهل[٨]، قال الشاعر:

كم من فقير بحمدالله قد جبرت ومكثر نـواتـه دار محـروب[٩]

نزلت هذه الآيات في الخرَّاصين[١٠] الذين اقتسموا عقاب

---

(١) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٤١، تفسيرابن أبي حاتم: ١٠/ ٣٣١٦، النكت والعيون: ٥/ ٣٨٣، معالم التنزيل: ٧/ ٣٩١.

(٢) أورده الماوردي عن ابن جريج، ينظر: النكت والعيون: ٥/ ٣٨٣، والقرطبي عن ابن عباس وابن جريج، ينظر: الجامع: ١٧/ ٧٠.

(٣) معالم التنزيل: ٧/ ٣٩١.

(٤) أورده الزجاج في معاني القرآن: ٥/ ٦٤.

(٥) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٣٩١.

(٦) ينظر: الوسيط: ٤/ ١٨٩، معالم التنزيل: ٧/ ٣٩١.

(٧) أخرجه مسلم في صحيحه عن صفية عن بعض أزواج النبي ﷺ بلفظ: «من أتى عرافًا...» كتاب السلام، باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان: ٤/ ١٧٥١.

(٨) ينظر: الجامع: ١٧/ ٧١.

(٩) لم أقف عليه.

(١٠) الخراصون: الكذابون وقد تقدم في سورة الذاريات، آية: ١٠.

منصف الصفحات ذهاب إلى الصفحة 285 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:37:56
منصف الويب فيرفكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
منصف الصفحات
286 / 665 ذهاب إلى الصفحة
الخميس 25 أيلول 9:38:10
منصف الويب فيرفكس

مكة يصدون الناس عن الإيمان ويرمون رسول الله ﷺ بالكهانة والجنون والسحر والشعر والكذب[١]، فذلك قوله عزَّوجل: ﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾ يعني هؤلاء المقتسمين الخراصين أي بل يقولون[٢] ﴿شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ ﴿٣٠﴾﴾ أي ننتظر به حوادث الدهر فيكفينا أمره بموت أو حادثة مُتلِفة فيموت ويتفرق أصحابه وذلك أنهم قالوا: ننتظر به الموت فيهلك كما هلك من قبلُه من الشعراء نحو زهير والنابغة، وفلان وفلان إنما هو كأحدهم وأن أباه توفي شابًا ونرجو أن يكون موته كموت أبيه، والمنون يكون بمعنى الدهر أي حوادث الدهر ويكون بمعنى الموت[٣].

وقال الأصمعي: المنون الليل والنهار وسميا بذلك لأنهما ينقصان الأعمار ويقطعان الآجال ويحرمان الآمال[٤].

وقال الأخفش: لأنهما يمنان قوىٰ الإنسان ومنته أي ينقصونهما[٥].

وفسرابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ بالموت[٦] وقال الشاعر:

تربَّصْ بها رَيْبَ المَنُونِ فإنها تطلق يومًا أو يموتُ حَليلُها[٧]

---

(١) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٣٩١.

(٢) مجاز أبي عبيدة: ٢/ ٢٣٣، معالم التنزيل: ٧/ ٣٩١، الجامع: ١٧/ ٧١، وأورده ابن الجوزي، ونسبه لأبي عبيدة، في زاد المسير: ٨/ ٥٣.

(٣) ينظر: معاني الفراء: ٣/ ٩٣، جامع البيان: ٢٧/ ٤١، ٤٢، النكت والعيون: ٥/ ٣٨٤، الوسيط: ٤/ ١٨٩، معالم التنزيل: ٧/ ٣٩١، ونسبه القرطبي لقتادة والضحاك، ينظر: الجامع: ١٧/ ٧١، وزاد المسير: ٨/ ٥٤، لباب النقول للسيوطي: ١٨٤.

(٤) ينظر: الجامع: ١٧/ ٧٢.

(٥) لم أقف عليه عند الأخفش.

(٦) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٤٢، تفسيرابن أبي حاتم: ١٠/ ٣٣١٧، زاد المسير: ٨/ ٥٤، وأورده السيوطي وعزاه لابن المنذر، ينظر: الدر المنثور: ٧/ ٦٣٥.

(٧) أورده الطبري مختلفه عن بيت المؤلف، جامع البيان: «سيهلك عنها بعلها أو تُسرح»: ٢٧/ ٤٣، ينظر: الجامع: ١٧/ ٧٢، لسان العرب، «ربص»: ٧/ ٤٠، البحر المحيط: =

﴿قُلْ﴾ لهم يامحمد.

﴿تَرَبَّصُوا﴾ انتظروا(١).

﴿فَإِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُتَرَبِّصِينَ ﴿٣١﴾﴾ من المتربصين/ أن يأتي أمر الله تعالى فيكم فتهلكوا قبل موتي(٢). ١٣٦٢/أ

﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُم﴾ عقولهم(٣).

﴿بِهَٰذَا﴾ التكذيب، لأنهم كانوا يُعدّون في الجاهلية أهل الأحلام ويوصفون بالعقل(٤) وقيل لعمرو بن العاص(٥): ـ رضي الله عنه ـ ما بال قومِكَ لم يؤمنوا وقد وصفهم الله تعالى بالعقل؟ فقال: تلك عقول كادها الله ـ أي لم يصحبها بالتوفيق(٦) ـ.

وقيل: هذا يعني للأحلام فهم أنه لا أحلام لهم(٧) كقوله:

فقلت لسيدنا ياحليم إنك لم تأس أسوًا رقيقًا(٨)

﴿أَمْ هُمْ﴾ أي بل هم(٩).

= ٨/ ١٥١، الدر المنثور: ٧/ ٦٣٦.

(١) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٤٣، إعراب النحاس: ٣/ ٢٥٥، معالم التنزيل: ٧/ ٣٩١، الجامع: ١٧/ ٧٣، زاد المسير: ٨/ ٥٤.

(٢) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٤٣، معالم التنزيل: ٧/ ٣٩١.

(٣) ينظر: معاني الفراء: ٣/ ٩٣.

(٤) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٤٣، ونسبه النحاس لابن زيد، ينظر: إعراب القرآن: ٣/ ٢٥٥، والوسيط: ٤/ ١٨٩، معالم التنزيل: ٧/ ٣٩١، زاد المسير: ٨/ ٥٤.

(٥) عمروبن العاص بن وائل القرشي السهمي، يكنىٰ: أباعبدالله، وأبا محمد، أمير مصر، أسلم قبل الفتح في صفر سنة ثمان، مات سنة ثلاث وأربعين وقيل غير ذلك، (الاستيعاب: ٣/ ١١٨٤، أسد الغابة: ٤/ ٢٣٢، الإصابة: ٤/ ٦٥٠).

(٦) ينظر: الجامع: ١٧/ ٧٣، زاد المسير: ٨/ ٥٤.

(٧) ينظر: الجامع: ١٧/ ٧٣.

(٨) لم أقف عليه.

(٩) ينظر: مجاز أبي عبيدة وأورده الطبري عن مجاهد، ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٤٤، معالم التنزيل: ٧/ ٣٩١، الجامع: ١٧/ ٧٣، ونسبه ابن الجوزي لأبي عبيدة، زاد المسير: ٨/ ٥٥، وأورده السيوطي ونسبه لمجاهد، ينظر الدرالمنثور: ٧/ ٦٣٦.

منصف الصفحات ذهاب إلى الصفحة 287 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:38:18
منصف الويب فيرفكس

﴿قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٣٢﴾﴾ تكفرون طغيانًا بعد ما ظهر لهم الحق[١].

﴿أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُۥ﴾ يخلق محمد القرآن، وافتراه من تلقاء نفسه[٢]، ومعنى (أم) الأولىٰ الإنكار، و (بل) الثانية الإيجاب، أي ليس كما يقولون[٣].

﴿بَل لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾﴾ استكبارًا[٤].

﴿فَلْيَأْتُوا۟ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ﴾ أي يشبه القرآن ومثله مفترى كما زعموا[٥].

﴿إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ ﴿٣٤﴾﴾ أن محمدًا تقوله من تلقاء نفسه فإنَّ اللسان لسانهم وهم مستوون في البشرية واللغة والقوة[٦].

﴿أَمْ خُلِقُوا۟﴾ تقديره أخلقوا، والميم صلة[٧].

﴿مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ﴾ قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: من غير رب خلقهم وقدرهم[٨] وقيل: من غير أم ولا أب، فهم كالجماد لا يعقلون، ولا يقوم لله عليهم حجة ليسوا كذلك، أليس قد خلقوا من

---

(١) الجامع: ١٧/ ٧٣.

(٢) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٤٤، الوسيط: ٤/ ١٨٩، معالم التنزيل: ٧/ ٣٩٢، الجامع: ١٧/ ٧٣، زاد المسير: ٨/ ٥٥.

(٣) الجامع: ١٧/ ٧٣.

(٤) الوسيط: ٤/ ١٨٩، معالم التنزيل: ٧/ ٣٩١، الجامع: ١٧/ ٧٣، زاد المسير: ٨/ ٥٥.

(٥) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٤٤، الوسيط: ٤/ ١٨٩، معالم التنزيل: ٧/ ٣٩٢، الجامع: ١٧/ ٧٣.

(٦) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٤٤، معالم التنزيل: ٧/ ٣٩٢، الجامع: ١٧/ ٧٣، زاد المسير: ٨/ ٥٥.

(٧) معالم التنزيل: ٧/ ٣٩٢، الجامع: ١٧/ ٧٤.

(٨) أورده النحاس ولم ينسبه في إعراب القرآن: ٢/ ٢٥٦، ونسبه البغوي لابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ معالم التنزيل: ٧/ ٣٩٢، الجامع: ١٧/ ٧٤، وأورده ابن الجوزي ولم ينسبه، زاد المسير: ٨/ ٥٦.

منصف الصفحات
ذهب إلى الصفحة 288 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:38:26
منصة الويب قبرقكس

منصفح الصفحات ذهاب إلى الصفحة 289 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:38:33
منصفح الويب فيرفكس

نطفة ثم علقة ثم مضغة، قاله عطاء(١).

وقال ابن كيسان: أم خلقوا عبثًا وتُرِكوا سُدىً من غير شيء أي لغير شيء لا تؤمرون ولا تنهون، وهذا كقول القائل: فعلت كذا وكذا من غير شيء أي لغير شيء(٢).

﴿أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٣٥﴾﴾ لأنفسهم فلا يأتمرون بأمر الله(٣).

﴿أَمْ خَلَقُوا۟ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ فليس عليهم أمر ولا نهي(٤).

﴿بَل لَّا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾﴾ بالحق(٥).

﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ﴾ قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: يعني المطر والرزق(٦).

وقال عكرمة: يعني النبوة(٧).

وقيل: علم ما يكون فقد أمِنوا أن يجيء الأمر على خلاف ما يحبون(٨).

﴿أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴿٣٧﴾﴾ المسلَّطون الجبارون قاله أكثر

---

(١) أورده الطبري بغير نسبه: ٢٧/ ٤٤، إعراب النحاس: ٣/ ٢٥٦، والقرطبي نسبه لعطاء، الجامع: ١٧/ ٧٤، وأورده ابن الجوزي بدون نسبه، زاد المسير: ٨/ ٥٦.

(٢) أورده الطبري بغير نسبة: ٢٧/ ٤٤، والواحدي ونسبه لابن كيسان، الوسيط: ٤/ ١٨٩، والبغوي نسبه لابن كيسان، معالم التنزيل: ٧/ ٣٩٢، الجامع: ١٧/ ٧٤، وأورده ابن الجوزي ولم ينسبه، زاد المسير: ٨/ ٥٦.

(٣) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٤٤، الوسيط: ٤/ ١٨٩، الجامع: ١٧/ ٧٤.

(٤) ينظر: زادالمسير: ٨/ ٥٦.

(٥) الوسيط: ٤/ ١٨٩، الجامع: ١٧/ ٧٤.

(٦) أورده الواحدي ونسبه للكلبي، الوسيط: ٤/ ١٨٩، ونسبه البغوي للكلبي معالم التنزيل: ٧/ ٣٩٢، ونسبه القرطبي لابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ الجامع: ١٧/ ٧٤، وابن الجوزي كذلك، زاد المسير: ٨/ ٥٦.

(٧) معالم التنزيل: ٧/ ٣٩٢، الجامع: ١٧/ ٧٤، زاد المسير: ٨/ ٥٦.

(٨) أورده ابن الجوزي ونسبه للثعلبي، زاد المسير: ٨/ ٥٦.

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 290 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:38:39
منصفح الويب فيرفكس

المفسرين[١]، وهي رواية الوالبي عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ.

وقال عطاء: أم هم أرباب قاهرون[٢].

قال أبوعبيدة: يقال: تسيطرون عليَّ أي اتخذتني خولاً لك[٣].

وروىٰ العوفي عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أيضًا: أم هم المتولّون[٤]، وفيه ثلاث لغات:/ الصاد، وهي قراءة العامة[٥]، والسين وهي قراءة ابن محيصن، وحميد، والأعشىٰ، ومجاهد، وقنبل[٦]، وهشام[٧]، وابن حَيوة[٨]، وبإشمام الصاد الزاي وهي: ١٣٦٢/ب

(١) أورده الطبري عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ جامع البيان: ٢٧/ ٤٥، وينظر: تفسيرابن أبي حاتم: ١٠/ ٣٣١٧، إعراب النحاس: ٣/ ٢٥٧، النكت والعيون: ٥/ ٣٨٥، الوسيط: ٤/ ١٨٩، معالم التنزيل: ٧/ ٣٩٢، القرطبي عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ الجامع: ١٧/ ٧٥، وابن الجوزي عنه ـ رضي الله عنه ـ زاد المسير: ٨/ ٥٦، الدر المنثور: ٧/ ٦٣٦.

(٢) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٣٩٢، الجامع: ١٧/ ٧٥.

(٣) ينظر: مجاز أبي عبيدة: ٢/ ٢٣٣، ونسبه القرطبي لعطاء وأبي عبيدة، الجامع: ١٧/ ٧٥، ونسبه ابن الجوزي لأبي عبيدة، زاد المسير: ٨/ ٥٦.

(٤) ينظر: النكت والعيون: ٥/ ٣٨٥، الجامع: ١٧/ ٧٥.

(٥) ينظر: السبعة: ٦١٣، التذكرة: ٢/ ٥٦٧، الكشف: ٢/ ٢٩٢، التيسير: ١٦٥، العنوان: ١٨١، الجامع: ١٧/ ٧٥.

(٦) قنبل: هو أبوعمرمحمد بن عبدالرحمن المخزومي، مولاهم المكي، مقريء أهل مكة، وانتهت إليه رياسة الأقراء بالحجاز، أخذا القراءة عن البزي، مات سنة إحدى وتسعين ومائتين. (معرفة القراء: ١٣٤، غاية النهاية: ٢/ ١٦٥).

(٧) هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة، أبو الوليد السلمي، ويقال: الظفري الدمشقي، شيخ أهل دمشق ومفتيهم، وخطيبهم ومقريهم ومحدثهم، مات سنة خمس وأربعين ومائتين. (معرفة القراء: ١١٥، غاية النهاية: ٢/ ٣٥٤).

(٨) ينظر: السبعة: ٦١٣، التذكرة: ٢/ ٥٦٧، الكشف: ٢/ ٢٩٢، التيسير: ١٦٥، العنوان: ١٨١، الجامع: ١٧/ ٧٥.

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 291 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:38:46
منصة الويب قبرقس

قراءة حمزة ويحيى[١] والصاد الاختيار.

﴿أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ﴾ مصعد وسبب ومرقاة يرتفعون فيه ويرتقون به إلى السماء[٢].

﴿يَسْتَمِعُونَ فِيهِ﴾ الوحي فيدَّعون أنهم سمعوا هناك أنَّ الذي هم عليه هو الحق[٣].

﴿فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ﴾ إن ادَّعوا ذلك[٤].

﴿بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٣٨﴾﴾ حجة بينة ظاهرة[٥].

وقيل: المعنى أَلَهُمْ كجبريل عليه السلام يأتيهم بالوحي من عند الله[٦].

﴿أَمْ لَهُ ٱلْبَنَٰتُ وَلَكُمُ ٱلْبَنُونَ ﴿٣٩﴾﴾ أي أنتم جعلتم لله القادر ما تكرهونه لأنفسكم، وأنتم حكمًا عند أنفسكم توبيخًا لهم وتقريعًا[٧].

﴿أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ أَجْرًا﴾ جُعلاً على ماجئتهم به من الرسالة والحق ودعوتهم إليه[٨].

---

(١) السبعة: ٦١٣، التذكرة: ٢/٥٦٧، الكشف: ٢/٢٩٢، التيسير: ١٦٥، العنوان: ١٨١، الجامع: ١٧/٧٥.

(٢) ينظر: جامع البيان: ٢٧/٤٦، النكت والعيون: ٥/٣٨٥، الوسيط: ٤/١٨٩، معالم التنزيل: ٧/٣٩٣، الجامع: ١٧/٧٥، زاد المسير: ٨/٥٧.

(٣) ينظر: جامع البيان: ٢٧/٤٦، الوسيط: ٤/١٨٩، معالم التنزيل: ٧/٣٩٣، الجامع: ١٧/٧٥، زاد المسير: ٨/٥٧.

(٤) ينظر: جامع البيان: ٢٧/٤٦، الوسيط: ٤/١٨٩، معالم التنزيل: ٧/٣٩٣، زاد المسير: ٨/٥٧.

(٥) ينظر: جامع البيان: ٢٧/٤٧، إعراب النحاس: ٣/٢٥٧، الوسيط: ٤/١٨٩، معالم التنزيل: ٧/٣٩٣، الجامع: ١٧/٧٥، زاد المسير: ٨/٥٧.

(٦) أورده الزجاج في معاني القرآن: ٥/٦٧، والقرطبي، ونسبه للزجاج، ينظر: الجامع: ١٧/٧٦.

(٧) معاني الزجاج: ٥/٦٧، الوسيط: ٤/١٩٠، معالم التنزيل: ٧/٣٩٣، الجامع: ١٧/٧٦.

(٨) ينظر: جامع البيان: ٢٧/٤٦، الوسيط: ٤/١٩٠، معالم التنزيل: ٧/٣٩٣، الجامع: =

﴿فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ﴾ غُرْم[١].

﴿مُّثْقَلُونَ ﴿٤٠﴾﴾ أي من الغرامة التي كلفتهم إياها مثقلون مجهدون لما كلفتهم[٢].

﴿أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ﴾ أي علم ما غاب عن الناس، حتى علموا أنَّ ماأخبرهم به الرسول ﷺ من أمر القيامة، والجنة، والنار، والبعث، والحساب، والثواب، والعقاب، باطل غير كائن[٣].

وقال قتادة: لما قالوا: ﴿نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ ﴿٣٠﴾﴾ قال الله تعالى: ﴿أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ﴾ حتى علموا بموت محمد وإلى ما يؤول إليه أمره[٤].

وقال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: أم عندهم اللوح المحفوظ[٥].

﴿فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤١﴾﴾ ما فيه ويخبرون الناس به[٦].

وقال القتيبي: فهم يكتبون أي يحكمون، والكتاب الحكم[٧]، ومنه قوله ﷺ للرجلين اللذين تخاصما إليه فقال: «**أما والذي نفسي**

= ٧٦/١٧، زاد المسير: ٥٧/٨، الدر المنثور: ٦٣٦/٧.

(١) ينظر: جامع البيان: ٤٧/٢٧، زاد المسير: ٥٧/٨.

(٢) ينظر: جامع البيان: ٤٧/٢٧، معالم التنزيل: ٣٩٣/٧، الجامع: ٧٦/١٧، زاد المسير: ٥٧/٨.

(٣) معالم التنزيل: ٣٩٣/٧، الجامع: ٧٦/١٧.

(٤) ينظر: معالم التنزيل: ٣٩٣/٧، الجامع: ٧٦/١٧، ابن الجوزي ولم ينسبه، زاد المسير: ٥٨/٨.

(٥) ينظر: معالم التنزيل: ٣٩٣/٧، الجامع: ٧٦/١٧، زاد المسير: ٥٧/٨.

(٦) ينظر: جامع البيان: ٤٧/٢٧، إعراب النحاس: ٢٥٧/٣، معالم التنزيل: ٣٩٣/٧، الجامع: ٧٦/١٧، زاد المسير: ٥٧/٨.

(٧) الوسيط: ١٩٠/٤، الجامع: ٧٦/١٧، وأورده ابن الجوزي ونسبه لابن قتيبة، ينظر: زاد المسير: ٥٨/٨.

متصفح الصفحات ذهاب إلى الصفحة 292 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:38:53
متصفح الويب فيرفوكس

متصفح الصفحات
293 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

بيده لأقضين بينكما بكتاب الله»[١] أي بحكم الله.

﴿أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا﴾ مكرًا بك في دار الندوة[٢].

﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾﴾ الممكور بهم، يعود الضرر عليهم، ويحيق المكر بهم دونك، وذلك أنهم قتلوا ببدر[٣].

﴿أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ﴾ أي أيقولون أنَّ لهم إلهًا غير الله يخلق ويرزق[٤].

﴿سُبْحَانَ اللَّهِ﴾ أي تنزيهًا له ولجلاله[٥].

﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾﴾ قال الخليل: كل ما في سورة: ﴿والطور﴾ من ذكر (أم) فكله استفهام، وليس بعطف[٦].

قوله عزَّوجل: ﴿وَإِن يَرَوْا كِسْفًا﴾ قطعة[٧] وقيل: قطعًا، واحدتها كسفة، مثل سدرة وسِدْر[٨].

﴿مِّنَ السَّمَاءِ/ سَاقِطًا﴾ ذكره على لفظ الكسف. ١٣٦٣/ب

﴿يَقُولُوا﴾ لشدة معاندتهم وفرط غباوتهم ودرك شقاوتهم

---

(١) أخرجه البخاري في الصلح، باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود: ٣/١٦٧، ومسلم في الحدود، باب من اعترف على نفسه بالزنا برقم: ١٦٩٧: ٣/١٣٢٤.

(٢) الوسيط: ٤/١٩٠، معالم التنزيل: ٧/٣٩٣، الجامع: ١٧/٧٦، زاد المسير: ٨/٥٨.

(٣) الوسيط: ٤/١٩٠، معالم التنزيل: ٧/٣٩٣، الجامع: ١٧/٧٦، زاد المسير: ٨/٥٨.

(٤) ينظر: جامع البيان: ٢٧/٤٧، الوسيط: ٤/١٩٠، معالم التنزيل: ٧/٣٩٤، الجامع: ١٧/٧٦، زاد المسير: ٨/٥٨

(٥) ينظر: جامع البيان: ٢٧/٤٧، اعراب القرآن: ٣/٢٥٨، الجامع: ١٧/٧٦.

(٦) ينظر: معالم التنزيل: ٣٩٤، الجامع: ١٧/٧٦، وذكره أبو حيان ونسبه للثعلبي، ينظر: البحر المحيط: ٨/١٥١.

(٧) ينظر: معاني الزجاج: ٥/٦٧، الوسيط: ٤/١٩٠، معالم التنزيل: ٧/٣٩٤، الجامع: ١٧/٧٧، زاد المسير: ٨/٥٩.

(٨) أورده الطبري عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ وقتادة: ٢٧/٤٧، إعراب النحاس: ٣/٢٥٨.

هذا: ﴿سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴿٤٤﴾﴾ بعضه على بعض يسقينا[١] هذا جواب لقولهم: ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾[٢] وقولهم: ﴿أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا﴾[٣] يقول: لو فعلنا هذا وأسقطنا السماء عليهم قطعًا لما آمنوا ولقالوا سحاب مركوم[٤].

﴿فَذَرْهُمْ﴾ منسوخ بآية السيف[٥].

﴿حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾﴾ ـ بضم الياء وفتحها ـ أي يهلكون[٦].

قال الفراء: هما لغتان صَعق وصُعِق مثل سَعِدَ وسُعِد[٧].

قيل: هو يوم بدر[٨].

وقيل: عند النفخة الأولى[٩].

وقرأ مجاهد وابن محيصن وحميد ومحمد بن السميفع: (يلقوا)[١٠][١١].

---

(١) ينظر: النكت والعيون: ٥/ ٣٨٦، الوسيط: ٤/ ١٩٠، معالم التنزيل: ٧/ ٣٩٤، زاد المسير: ٨/ ٥٩.

(٢) سورة الشعراء، الآية: ١٨٧.

(٣) سورة الإسراء، الآية: ٩٢.

(٤) أورده الطبري ونسبه إلى ابن زيد، ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٤٨.

(٥) زاد المسير: ٨/ ٥٩، وقال في كتابه الناسخ والمنسوخ: زعم بعضهم أنها نسخت بآية السيف، وإذا كان معناها الوعيد فلا يصح: ٥٠، وينظر: الجامع: ١٧/ ٧٧، ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه: ٥٢.

(٦) أورده الطبري ونسب فتح الياء إلى عامة الأمصار، سوى عاصم قرأها بالضم، وقال: والفتح أعجب القراءتين إلينا لأنه أفصح اللغتين وأشهرهما، ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٤٨، معالم التنزيل: ٧/ ٣٩٤.

(٧) معاني القرآن: ٣/ ٩٤، وأورده القرطبي ونسبه للفراء، الجامع: ١٧/ ٧٧.

(٨) ينظر: الجامع: ١٧/ ٧٧.

(٩) أورده الماوردي ونسبه لابن عيسى، النكت والعيون: ٥/ ٣٨٦، الجامع: ١٧/ ٧٧، زاد المسير: ٨/ ٥٩.

(١٠) أورده أبوحيان ونسبه لأبي حيوة، ينظر: البحرالمحيط: ٨/ ١٥٣، والبناء ونسبه لأبي جعفر، إتحاف فضلاء البشر: ٤٠١.

(١١) وقع في هامش اللوحة (أ) مانصه: وقرأ (يلقوا) ـ بفتح الياء وسكون اللام، وفتح القاف =

منصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 295 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

وقرأ حميد وابن عامر وأبو حيوة وعاصم وزر بن حُبيش والسُّلمي: (يُصعقون) ـ بضم الياء، وفتح العين ـ[١] وفتح الباقون وهو اختيار أبي عبيد وأبي حاتم[٢][٣].

﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾﴾ من الله[٤].

﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ كفروا[٥].

﴿عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ﴾ قبل موتهم[٦].

وقال البراء بن عازب[٧] ـ رضي الله عنهما ـ: هو عذاب القبر[٨].

= بلا ألف ـ، أبوجعفر ومزّ بالزخرف. . . . . اتحاف فضلاء البشر: ٤٠١.

(١) ينظر: السبعة: ٦١٣، التذكرة: ٢/٥٦٧، الكشف: ٢/٢٩٢، أبوعمرو الداني، التيسير: ١٦٥، العنوان: ١٨١.

(٢) ينظر: السبعة: ٦١٣، التذكرة: ٢/٥٦٧، الكشف: ٢/٢٩٢، التيسير: ١٦٥، العنوان: ١٨١.

(٣) وقع في هامش اللوحة (أ) ما نصه:
وقرأ الجمهور يصعقون ـ بفتح الياء ـ، وقرأ عاصم وابن عامر، وزيد بن علي وأهل مكة في قول شبل بن عبادة بضمها، وفتحها أهل مكة كالجمهور في قول إسماعيل، وقرأ السلمي بضم الياء وكسر العين من أصعق رباعيًا. . . البحرلأبي حيان: ٨/١٥٢.

(٤) الجامع: ١٧/٧٧.

(٥) الوسيط: ٤/١٩١، معالم التنزيل: ٧/٣٩٤، الجامع: ١٧/٧٨، زاد المسير: ٨/٥٩.

(٦) ينظر: معاني الزجاج: ٥/٦٨، معالم التنزيل: ٧/٣٩٤، الجامع: ١٧/٧٨.

(٧) البراء بن عازب بن الحارث بن عديّ الأنصاري الأوسي، يكنى أباعمارة، ويقال: أبوعمرو، له ولأبيه صحبة، استصغر يوم بدر، وشهد الجمل وصفين، ومات في إمارة مصعب بن الزبير سنة اثنتين وسبعين. (الاستيعاب: ١/١٥٥، أسد الغابة: ١/٣٦٢، الإصابة: ١/٢٧٨).

(٨) أورده الطبري ونسبه إلى البراء وابن عباس ـ رضي الله عنهم ـ جامع البيان: ٢٧/٤٩، وينظر: إعراب النحاس: ٣/٢٥٩، ونسبه الماوردي إلى علي ـ رضي الله عنه ـ، النكت والعيون: ٥/٣٨٦، معالم التنزيل: ٧/٣٩٤، ونسبه القرطبي لابن عباس وعلي والبراء ـ رضي الله عنهم ـ الجامع: ١٧/٧٨، ونسبه ابن الجوزي للبراء وابن عباس ـ رضي الله عنهم ـ زاد المسير: ٨/٦٠، وأورده السيوطي عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ الدر =

وقال: ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ هو القتل ببدر[١].

وقال مجاهد: هو الجوع والجهد والقحط سبع سنين[٢].

وقال ابن زيد: هو المصائب التي تصيبهم من الأوجاع والأسقام والبلايا وذهاب الأموال والأولاد[٣].

﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾﴾ أنَّ العذاب نازل بهم[٤] وقيل: ولكن أكثرهم لا يعلمون ما يصيرون إليه[٥] قوله عزَّوجل: ﴿وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ كما أمرك الله تعالى منسوخ بآية السيف[٦].

﴿فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ بمرأىٰ ومنظر منَّا نرى ونسمع ما تقول: وتفعل[٧].

= المنثور: ٧/ ٦٣٦.

(١) أورده الواحدي بدون نسبه، ينظر: الوسيط: ٤/ ١٩١، ومعالم التنزيل: ٧/ ٣٩٤، وأورده القرطبي عن ابن عباس وقال: هو القتل، الجامع: ١٧/ ٧٨، وابن الجوزي ونسبه لابن عباس ومقاتل، زاد المسير: ٨/ ٦٠.

(٢) أورده الطبري عن مجاهد بلفظ: الجوع، ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٥٠، النكت والعيون: ٥/ ٣٨٦، والبغوي عن الضحاك: ٧/ ٣٩٤، الجامع: ١٧/ ٧٨ وابن الجوزي عن مجاهد بلفظ: عذاب الجوع، زاد المسير: ٨/ ٦٠ وأورده السيوطي عن مجاهد بلفظ الجوع: لقريش في الدنيا، الدر المنثور: ٧/ ٦٣٧.

(٣) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٥٠، إعراب النحاس: ٣/ ٢٥٩، وأورده الماوردي ونسبه للحسن، ينظر: النكت والعيون: ٥/ ٣٨٦، والجامع: ١٧/ ٧٨، ونسبه ابن الجوزي لابن زيد والحسن، زاد المسير: ٨/ ٦٠

(٤) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٥٠، الوسيط: ٤/ ١٩١، معالم التنزيل: ٧/ ٣٩٤، الجامع: ١٧/ ٧٨، زاد المسير: ٨/ ٦٠.

(٥) ينظر: الجامع: ١٧/ ٧٨.

(٦) ينظر: الناسخ والمنسوخ لابن حزم: ٥٨، وقال ابن الجوزي : قال بعضهم: يعني الصبر، منسوخ بآية السيف، وإنما يصح هذا لوكان المراد الصبر عن القتال والصبر هنا مطلق يمكن أن يُشار به إلى الصبر على أوامر الله ينظر: الناسخ والمنسوخ: ٥٠، ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه: ٥٢.

(٧) ينظر: النكت والعيون: ٥/ ٣٨٧، معالم التنزيل: ٧/ ٣٩٤، الجامع: ١٧/ ٧٨.

متصفح الصفحات ذهاب إلى الصفحة 296 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:39:24
منصف الويب فيرفكس

وقيل: بحيث نراك ونحفظك من مكرهم[١].

﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾﴾ قال عوف بن مالك[٢] ـ رضي الله عنه ـ وعطاء وسعيد بن جبير: وقل سبحانك اللهم وبحمدك حين تقوم من مجلسك فإن كان المجلس خيرًا ازددت ثناءًا حسنًا وإن كان غير ذلك كان كفارة له[٣]، ودليل هذا التأويل:

ما أخبرني الحسين بن محمد بن فنجويه[٤] قال: حدثنا محمد ابن الحسن بن صقلاب[٥] قال: حدثنا/ أبو الحسن أحمد بن عيسىٰ ١٣٦٤/ب ابن حمدون الناقد بطَرَسوس[٦]، قال: حدثنا أبو أُمَيَّة[٧] قال: حدثنا حجاج[٨] قال: حدثنا ابن جُريجٌ[٩]، قال: أخبرني موسىٰ بن عُقْبة[١٠]

---

(١) جامع البيان: ٢٧/ ٥٠، معاني الزجاج: ٥/ ٦٨، إعراب النحاس: ٣/ ٢٥٩، النكت والعيون: ٥/ ٣٨٧، وأورده البغوي ونسبه للنحاس، معالم التنزيل: ٧/ ٣٩٤، الجامع: ١٧/ ٧٨، وأورده ابن الجوزي ونسبه للنحاس، ينظر: زاد المسير: ٨/ ٦٠.

(٢) عوف بن مالك بن أبي عوف الأشجعي، مختلف في كنيته، قيل: أبوعبدالرحمن، وقيل: أبومحمد، وقيل: غير ذلك، أسلم عام خيبر، ونزل حمص، مات سنة ثلاث وسبعين في خلافة عبد الملك. (الاستيعاب: ٣/ ١٢٢٦، أسد الغابة: ٤/ ٣٠٠، الإصابة: ٤/ ٧٤٢).

(٣) أخرجه بن أبي حاتم في تفسيره عن عطاء بن أبي رباح: ١٠/ ٣٣١٧، وأورده الماوردي عن أبي الأحوص، النكت والعيون: ٥/ ٣٨٧، معالم التنزيل: ٧/ ٣٩٤، الجامع: ١٧/ ٧٨، زاد المسير: ٨/ ٦٠.

(٤) ابن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٥) محمد بن الحسن بن صقلاب لم أقف عليه ، تقدم.

(٦) طرسوس ـ بفتح أوله وثانيه ـ: مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم، (معجم البلدان: ٤/ ٢٨).

(٧) لم أقف عليه.

(٨) حجاج بن محمد المصيصي الأعور، أبومحمد، ترمذي الأصل، نزل بغداد ثم المصيصة، ثقة ثبت لكنه اختلط آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، مات ببغداد سنة ست وماتتين. (التهذيب: ١/ ٥٠٧، التقريب: ١٥٣).

(٩) عبدالملك بن جريج: ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل، تقدم.

(١٠) موسى بن عقبة: ثقة فقيه إمام في المغازي، تقدم.

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 298 / 665
2|ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

عن سهيل بن أبي صالح[١] عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال النبي ﷺ: «**من جلس في مجلس كثر فيه لغطه فقال: قبل أن يقوم: سبحانك اللهم وبحمدك لاإلٰه إلاَّ أنت أستغفرك وأتوب إليك، غفر له ما كان في مجلسه ذلك**»[٢].

وقال ابن زيد: وصل بأمر ربك حين تقوم من منامك[٣]. وقال الضحاك والربيع: إذا قمت إلى الصلاة فقل سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إلٰه غيرك، وعن الضحاك أيضًا: قل حين تقوم إلى الصلاة الله أكبر كبيرًا، والحمدلله كثيرًا، وسبحان الله بكرة وأصيلاً[٤].

وقال الكلبي: واذكر الله باللسان حين تقوم من فراشك إلى أن تدخل في الصلاة[٥].

وقيل: هي صلاة الفجر[٦].

---

(١) سهيل بن أبي صالح: ذكوان السمان، أبو يزيد المدني، صدوق تغير حفظه بأخرة، روى له البخاري مقرونًا وتعليقًا، مات في خلافة المنصور.(التهذيب: ٢/٤٤٦، التقريب: ٢٥٩).

(٢) **الحكم على الإسناد:**
ضعيف فيه من لم أقف عليه.
أخرجه الترمذي في الدعوات، باب ما يقول: إذا قام من المجلس، وقال: هذاحديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه لانعرفه من حديث سهيل إلاَّ من هذا الوجه: ٥/ ٤٦٠.

(٣) ينظر: جامع البيان : ٢٧/ ٥١، وأورده القرطبي ونسبه لأبي الجوزاء، وحسان بن عطية، الجامع: ١٧/ ٧٩، ونسبه ابن الجوزي لحسان بن عطية، زاد المسير: ٨/ ٦٠.

(٤) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٥١، وينظر إعراب النحاس: ٣/ ٢٥٩، معالم التنزيل: ٧/ ٣٩٥، الجامع: ١٧/ ٧٩.

(٥) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٣٩٥، الجامع: ١٧/ ٧٩، ونسبه ابن الجوزي لابن السائب، ينظر: زاد المسير: ٨/ ٦٠.

(٦) الجامع: ١٧/ ٧٩.

﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ﴾ يعني فصل له صلاتي العشاء[١].

﴿وَإِدۡبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ۝١٩﴾ قال علي وابن عباس وجابر بن عبدالله وأنس ـ رضي الله عنهم ـ يعني ركعتي الفجر[٢].

أنبأني عقيل، قال: أخبرنا المعافا قال: حدثنا ابن جرير قال: أخبرنا بشر قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد عن قتادة عن زرارة بن أوفى[٣] عن سعد بن هشام[٤] عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنَّ رسول ﷺ قال في ركعتي الفجر: «**هما خير من الدنيا وما عليها**»[٥]. وقال الضحاك، وابن زيد: هي صلاة الصبح، يعني الفريضة[٦]، وقرأ سالم بن أبي الجعد[٧] ومحمد بن السميفع:

---

(١) ينظر: جامع البيان: ٢٧/٥٢، إعراب النحاس: ٣/٢٦٠، الوسيط: ٤/١٩١، وأورده البغوي عن مقاتل، ينظر: معالم التنزيل: ٧/٣٩٦، ونسبه ابن الجوزي لمقاتل أيضًا، زاد المسير: ٨/٦٠.

(٢) ينظر: جامع البيان: ٢٧/٥٣، تفسيرابن أبي حاتم: ١٠/٣٣١٧، معالم التنزيل: ٧/٣٩٦، الجامع: ١٧/٨٠، زاد المسير: ٨/٦١، الدر المنثور: ٧/٦٣٨.

(٣) زرارة بن أوفىٰ العامري، الحَرَشي، أبو حاجب البصري، قاضيها، ثقة عابد، مات فجأة في الصلاة، سنة ثلاث وتسعين. (التهذيب: ٢/١٩٤، التقريب: ٢١٥).

(٤) سعد بن هشام بن عامر الأنصاري، المدني، ثقة، مات بعد المائة، استشهد بأرض الهند. (التهذيب: ٢/٢٨٧، التقريب: ٢٣٢).

(٥) **الحكم على الإسناد:**
أخرجه الإمام أحمد برقم ٢٥٢٢: ٩/٤٨٧.

(٦) أورده الطبري عنهماوقال: وأولى القولين في ذلك عندي بالصواب قول من قال: عني بها الصلاة المكتوبة صلاة الفجر، وذلك أنَّ الله أمر فقال: ﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَإِدۡبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ۝١٩﴾ والركعتان قبل الفريضة غير واجبتين، ولم تقم حجة يجب التسليم لها، أنَّ قوله فسبحه على الندب، ينظر: جامع البيان: ٢٧/٥٣، إعراب النحاس: ٣/٢٦٠، معالم التنزيل: ٧/٣٩٦، الجامع: ١٧/٨٠، وأورده ابن الجوزي عنهما بلفظ صلاة الغداة، زاد المسير: ٨/٦١، والسيوطي عن الضحاك بلفظ الغذاة الدر المنثور: ٧/٦٣٨.

(٧) سالم بن أبي الجعد: رافع الغطفاني الأشجعي مولاهم، الكوفي، ثقة وكان يرسل كثيرًا، مات سنة سبع، أو ثمان وتسعين، وقيل: مائة، أو بعد ذلك، ولم يثبت أنه جاوز المائة. (التهذيب: ٢/٢٥٧، التقريب: ٢٢٦).

متصفح الصفحات ذهاب إلى الصفحة 299 / 665
2libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:39:59
متصفح الويب فيرفكس

(وأدبار) ـ بفتح الألف[١] ـ، ومثله روى زيد، عن يعقوب، وسالم، وأيوب: وهو جمع دبر النجوم[٢] وقيل: يعني بعد غروب النجم[٣].

(١) أوردها ابن جني عن سالم بن أبي الجعد، ينظر: المحتسب: ٢/٢٩٢، الجامع: ١٧/٨٠.

(٢) ينظر: معاني الزجاج: ٥/٦٨.

(٣) أورده القاضي ونسبه للمطوعي، القراءات الشاذة: ٨٦.

منصف الصفحات ذهب إلى الصفحة 300 / 665
2libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:40:05
منصف الويب قبل فرفكس

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 301 / 665
2libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

﴿سورة والنجم﴾

مكية، (وقيل مدينة، والصحيح أنها مكية[١]، لما روى عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ أنه قال: هي أول سورة أعلنها رسول الله ﷺ بمكة[٢].

وروى ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أنَّ النبيَّ ﷺ سجد في ﴿والنجم﴾ فسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس[٣]، وهي إحدى وستون آية في جميع العدد إلاَّ الكوفي فإنه عدها اثنتين وستين آية. اختلفوا في ثلاث آيات من عددها، عدَّ الكوفي: ﴿مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ﴿٢٨﴾﴾/ ٢/١٣٦٥ وعد الشامي ﴿فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا﴾ وأسقط الشامي: ﴿وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٢٩﴾﴾ وعدها الباقون)[٤]، وعدد كلامها ثلاثمائة وستون كلمة وعدد حروفها ألف وأربعمائة وخمسة أحرف[٥].

أخبرني أبوالحسن محمد بن القاسم بن الحسن الفقيه[٦]،

---

(١) فضائل القرآن ٣٣، الناسخ والمنسوخ: ٣/ ٢٠، جامع البيان: ٢٧/ ٥٤، وقال الماوردي مكية في قول الحسن وعطاء وعكرمة وجابر، وقال ابن عباس وقتادة إلاَّ آية: ﴿ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾، ينظر: النكت والعيون: ٥/ ٣٨٩، معالم التنزيل: ٧/ ٣٩٩ الجامع: ١٧/ ٨١، القول الوجيز: ٣٠١.

(٢) أورده القرطبي بدون سند، في الجامع: ١٧/ ٨١. وعزاه السيوطي لابن مردويه عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ، ينظر: الدر المنثور: ٦/ ١٢١.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب سجود القرآن، باب سجود المسلمين مع المشركين: ١/ ٢٥٩، وفي كتاب التفسير، سورة ﴿النجم﴾ ٣/ ٢٩١.

(٤) ساقط من (ح).

(٥) ينظر: البيان: ٢٣٤، جامع البيان: ٢٧/ ٥٤، الكشاف: ٤/ ٤١٦، لباب التأويل: ٦/ ٢١٢، القول الوجيز: ٣٠١، منار الهدى: ٦٦٨.

(٦) محمد بن القاسم بن الحسن الماوردي تقدم.

بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبومحمد عبدالله بن أحمد بن جعفر[١]، قال: حدثنا أبوعمرو الحيري[٢] وعمرو بن عبدالله البصري[٣] قالا: حدثنا محمد بن عبدالوهاب[٤] قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس[٥]، قال: حدثنا سلام بن سليم قال: حدثنا هارون بن كثير[٦] عن زيد بن أسلم[٧] عن أبيه[٨] عن أبي أمامة[٩] عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ سورة ﴿والنجم﴾ أعطي من الأجر عشر حسنات، بعدد من صدق بمحمد وكذب به»**[١٠].

---

(١) عبدالله بن أحمد بن جعفر، ابن أبي حامد، ثقة تقدم.

(٢) أبوعمرو الحيري، أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص النسيابوري الحيري، قال عنه الذهبي كان صدرًا معظمًا، وعالمًا محتشمًا، ووصفه بالإمام المحدث العدل الرئيس، مات سنة سبع عشرة وثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء: ١١/ ٤٤١، تذكرة الحفاظ : ٣/ ٧٩٨).

(٣) عمروبن عبدالله بن درهم النيسابوري المعروف بالبصري، أبوعثمان وصفه الذهبي بالإمام القدوة الزاهد الصالح، مات سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة. (سيرأعلام النبلاء: ١٢/ ٤٧.

(٤) محمد بن عبدالوهاب بن حبيب بن مهران العبدي، أبو أحمد الفراء النيسابوري، ثقة عارف، مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين، وله خمس وتسعون سنة. (التهذيب: ٥/ ١٩١، التقريب: ٤٩٤).

(٥) أحمد بن عبدالله بن يونس: ثقة حافظ تقدم.

(٦) هارون بن كثير: مجهول تقدم.

(٧) زيد بن أسلم العدوي: ثقة عالم ، وكان يرسل، تقدم.

(٨) أسلم العدوي: ثقة مخضرم، تقدم.

(٩) أبوأمامة صحابي تقدم.

(١٠) **الحكم على الاسناد:**

ضعيف جدًا فيه سلام بن سليم، متروك، وهارون بن كثير مجهول، ونسبه ابن حجر للثعلبي والواحدي وابن مردويه، ينظر: الكافي الشاف: ٤/ ٤٣٠، وقد تقدم تخريجه أول سورة ﴿الحجرات﴾.

مصنف الصفحات
ذهب إلى الصفحة 302 / 665
2|ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:40:23
منصف الوب فيرفكس

متصفح الصفحات
303 / 665
2libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قوله عزَّوجل : ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١﴾ قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ في رواية الوالبي[١] والعوفي ومجاهد برواية ابن أبي [نجيح][٢] يعني والثريا إذا سقطت وغابت[٣] والعرب تسمىٰ الثريا نجمًا وإن كان في العدد نجومًا[٤].

قال أبوبكر محمد بن [الحسن][٥] بن دريد[٦]: وهي سبعة أنجم، ستة منها ظاهرة وواحد منها خفي يمتحن الناس به أبصارهم[٧] ومنه قول العرب:

إذا طلع النجم عشاء فابتغ للراعي كساء[٨]

---

(١) علي بن ربيعة بن نضلة الوالبي، أبوالمغيرة، الكوفي، ثقة، يقال هو الذي روى عنه العلاء ابن صالح فقال: حدثنا علي بن ربيعة البجلي، وفرق بينهما البخاري. (التهذيب: ٤/ ١٩٣، التقريب: ٤٠١).

(٢) ساقط من (ت) والمثبت من (ح).

(٣) أورده الطبري عن مجاهد وابن عباس، ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٥٤، وأورده ابن أبي حاتم عن مجاهد: ١٠/ ٣٣١٨، ولم ينسبه الماوردي، ينظر: النكت والعيون: ٥/ ٣٨٩، ونسبه الواحدي لرواية الوالبي وعطية، الوسيط: ٤/ ١٩٣، والبغوي لابن عباس في رواية الوالبي والعوفي، معالم التنزيل: ٧/ ٣٩٩، والجامع: ١٧/ ٨٢.

(٤) معاني القراء: ٥/ ٦٩، النكت والعيون: ٥/ ٣٨٩، معالم التنزيل: ٧/ ٣٩٩، باهر البرهان: ١٣٨٩، الجامع: ١٧/ ٨٢.

(٥) ساقط من (ت) والمثبت من (ح).

(٦) أبوبكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية، الأزدي البصري، صاحب التصانيف منها: الاشتقاق، الأنواء، جمهرة اللغة، وغيرها، انتهت إليه لغة البصريين، وكان أحفظ الناس وأوسعهم علمًا وأقدرهم على الشعر، مات سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة. (معجم الأدباء: ١٨/ ١٢٧، سيرأعلام النبلاء: ١١/ ٥٤٦، بغية الوعاة: ١/ ٧٦).

(٧) غريب ابن قتيبة: ٤٢٧، الجامع: ١٧/ ٨٢، زاد المسير: ٨/ ٦٢، وأورده ابن منظور ولم ينسبه، اللسان: ١٢/ ٥٧٠.

(٨) الكشاف: ٤/ ٤١٦، البحر المحيط: ٨/ ١٥٧.

متصفح الشبكات
304 الذهاب إلى الصفحة
665 /
2libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:40:38
En
منصة الويب قيرفكس

وهي مذكورة في كلامهم كثيرًا، قال ذو الرمة في قصيدة له:

وردتُ اعتِسافًا والثرَيا كأنَّها على قِمَّةِ الرأسِ ابنُ ماءٍ محقق[١][٢]

وقال امرؤ القيس:

كأن الثُرَيَّا عُلِّقَتْ في مَصَامِها بِأمْرَاسِ كَتَّانٍ إلى صُمِّ جَنْدلِ[٣]

وقال آخر:

كأن الثريا هودج فوق ناقة يحث به حاد من الليل مزعج
وقد زهرت حتى كأن نجومها قوارير فيها زئبق يترجج[٤]

وعن مجاهد: هي الثريا إذا سقطت مع الفجر، فأقسم الله تعالى بها لكثرة ما ذكرت في كلامهم)[٥][٦].

وقال أيضًا: يعني نجوم السماء كلها حين تغرب[٧] يعني أنَّ لفظه واحد ومعناه جمع[٨]، كقول الراعي[٩]:

---

(١) ديوان ذي الرمة: ١/ ٤٩٠، اللسان (عسف): ٩/ ٢٤٥.
اعتسافًا: أخذ على غير هدىً، ابن ماء: طائر الماء، هنا شبَّه الثريا به وقد تحلَّق.

(٢) في (ت) محقق والصواب محلق.

(٣) شرح الديوان (مصابها): ١٥٢، شرح لقصائد العشر: ٥٣، خزانة الأدب: ١/ ١٤٥، ٢/ ٢٨٧.
هنا يصف الشاعر طول الليل، يقول كأنَّ النجوم مشدودة بحبال إلى حجارة فليست تمضي، الثريا: النجم المعروف في السماء، مصامها ومصابها: بمعنى موضعها ومكانها، بأمراس كتان: بحبال محكمة الفتل من الكتان، صم جندل: حجارة صماء غير متخلخلة.

(٤) لم أقف على هذا البيت.

(٥) ساقط من (ح).

(٦) الجامع: ١٧/ ٨٢.

(٧) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٣٩٩، الكشاف: ٤/ ٤١٧، الجامع: ١٧/ ٨٢.

(٨) ينظر: الجامع: ١٧/ ٨٢، زاد المسير: ٨/ ٦٣، لباب التأويل: ٦/ ٢١٢.

(٩) هو عبيد بن حصين بن معاوية من بني نُمير، وكان يقال لأبيه في الجاهلية معاوية الرئيس وكان سيِّدًا، وإنما قيل له الراعي: لكثرة ما يصف الإبل في شعره، كان من كبار الشعراء، ولم يُذكر له تاريخ وفاة، (الشعر والشعراء: ٢٧٠، الأغاني: ٢٤/ ١٦٨، الأعلام: ٤/ ٣٤٠).

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 305 / 665
2libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

فباتَتْ تَعُدُّ النجمَ في مُسْتَحيرةٍ سَرِيعٌ بِأيْدي الآكلينَ جمُودُها[١]

/ وسمي الكوكب نجمًا لطلوعه، وكل طالع نجمٌ، يقال: نجمَ السِنُّ والقرنُ والنبتُ إذا طلعت[٢]. ١٣٦٥/ب

وروى عكرمة عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أنه الرجوم من النجوم، يعني مايرمي به الشياطين عند استراقهم السمع[٣].

وقال الضحاك: هوالنجم من نجوم القرآن، إذا نزل وكان ينزل نجومًا آية، وآيتان، وثلاث آيات، وأربع، وعشر، وسورة، وكان بين أوله وآخره ثلاث وعشرون سنة[٤] ورواه الأعمش[٥] عن مجاهد وحيَّان عن الكلبي نظيره: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ۝٧٥﴾[٦][٧] والعرب تسمي التفريق متنجمًا والمفرق نجومًا، ومنه نجوم الدين ونجوم الكتابة[٨].

وأخبرني ابن فنجويه قال: حدثنا محمد بن خلف[٩] قال:

---

(١) ديوان الراعي النميري: ٩٢، المجاز لأبي عبيدة: ٢/٢٣٥، معاني الفراء (فظلت): ٣/٦٩، جامع البيان: ٢٧/٥٥، الكشاف: ٤/٤١٧، الجامع: ١٧/٨٢، اللسان: ١٢/٥٧٠، البحر المحيط: ٨/١٥٧.

(٢) ينظر: معالم التنزيل: ٧/٣٩٩، الجامع: ١٧/٨٣، اللسان: ١٢/٥٦٨.

(٣) ينظر: الوسيط: ٤/١٩٢، معالم التنزيل: ٧/٣٩٩، وأورده القرطبي ولم ينسبه في الجامع: ١٧/٨٢، ونسبه ابن الجوزي لعكرمة عن ابن عباس، ينظر: زادالمسير: ٨/٦٢، ونسبه الخازن لابن عباس، ينظر: لباب التأويل: ٦/٢١٢.

(٤) لم يرد في التفاسير بلفظ ثلاث وعشرين وإنما عشرون فقط، ينظر: معاني القراء: ٣/٩٤، معالم التنزيل: ٧/٤٠٠، الكشاف: ٤/٤١٧، زاد المسير: ٨/٦٣. ونسبه الخازن لابن عباس، ينظر: لباب التأويل: ٦/٢١٢.

(٥) جامع البيان: ٢٧/٥٤.

(٦) الآية ساقطة من (ح).

(٧) سورة الواقعة، الآية: ٧٥.

(٨) ينظر: اللسان «نجم»: ١٢/٥٦٩.

(٩) لم أقف عليه.

متصفح الصفحات
306 / 665
2libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

حدثنا إسحاق بن محمد[١] قال: حدثنا أبي[١] قال: حدثنا إبراهيم ابن عيسى[١] قال: حدثنا علي بن علي[١] قال: حدثني أبوحمزة الثمالي[٢] ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١﴾ قال: يقال هي النجوم إذا انتثرت يوم القيامة[٣]. وقيل: والنجم هو النبت.

﴿إِذَا هَوَىٰ ۝١﴾ إذا خرَّ ساجدًا لله تعالى[٤][٥] وقال الأخفش: هو النبت ومنه قوله تعالى: ﴿وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ۝٦﴾[٦].

وقيل: هوية سقوطه على الأرض؛ لأنه مما ليس ساق.

وقال جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ـ رضي الله عنهم ـ: ﴿والنجم﴾ يعني محمدًا ﷺ ﴿إذا هوى﴾ إذا نزل من السماء ليلة المعراج[٧].

والهوى النزول والسقوط، يقال: هوى يهوي هويًا، مثل مضى يمضي مضيًا، قال زهير:

فشجَّ بِها الأَماعِزَ وهي تهوي هُوِيَّ الدَّلوِ أسْلَمَها الرِّشاءُ[٨]

---

(١) لم أقف عليهم.

(٢) ثابت بن أبي صفية الثمالي، أبو حمزة، واسم أبيه دينار، وقيل: سعيد كوفي، ضعيف رافضي، مات في خلافة أبي جعفر. (تهذيب التهذيب: ١/ ٣٨٧، التقريب: ١٣٢).

(٣) **الحكم على الإسناد:**
في إسناده من لم أقف عليهم، وفيه أبوحمزة الثمالي؛ ضعيف، رافضي.
ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٠٠، ونسبه القرطبي للحسن، الجامع: ١٧/ ٨٢، ، وينظر: زاد المسير: ٨/ ٦٣، لباب التأويل: ٦/ ٢١٢، البحر المحيط: ٨/ ١٥٧.

(٤) ينظر: الكشاف: ٤/ ٤١٧، تفسيرالرازي: ٢٧/ ٢٨٩، معالم التنزيل: ٧/ ٤٠٠، الجامع: ١٧/ ٨٣، أنوار التنزيل: ٥/ ١٠١، لباب التأويل: ٦/ ٢١٢.

(٥) القول ساقط من (ح).

(٦) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٠٠.

(٧) ينظر: حقائق التفسير (ب/ ٣٢٠)، الجامع: ١٧/ ٨٣.

(٨) شرح الديوان: ٧٧، تهذيب اللغة(هوى) ٦/ ٤٩١، أساس البلاغة (يشج): ٢٢٩،

متصفح الصفحات 307 / 665 ذهاب إلى الصفحة
2libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:41:03 En
متصفح الويب فيرفكس

وقال آخر[١]:

بينما نَحْنُ بالبلاكِثِ فالقاعِ سِراعًا والعِيس يهوي هُوِيًّا
خَطَرتْ خَطْرَةٌ على القلب مِن ذِكراكِ وَهْنًا فما استطعتُ مُضيًا[٢][٣]

وروى عروة بن الزبير عن رجال من أهل بيته قالوا: كانت رُقية[٤] بنت النبي ﷺ عند عتبة بن أبي لهب لعنهما الله، فأراد الخروج إلى الشام، فقال: لآتين محمدًا ولأوذينَّه في ربه، فأتاه فقال: يامحمد أنا كافر[٥] بالنجم إذا هوى، وبالذي دنا، فتدلىٰ ثم تفل في وجهه، ورد عليه ابنته وطلقها، فقال رسول الله ﷺ: «**اللهمَّ سلِّط عليه كلبًا من كلابك**»، قال: وكان أبوطالب حاضرًا، فوجم

= الجامع: ٨٣/١٧، وبلا نسبه ، اللسان (فشد) : ٣٧٢/١٥، خزانة الأدب (يشج): ٣٢٢/٢.

وهنا شبه الأتن في سرعتها وانقضاضها في عدوها بالدلو إذا انقطع حبلها، شج: علا، بها: بالأتن، الأمعز والمعزاء والجمع الأماعز: المكان الغليظ الكثير الحصىٰ، وأسلمها: خذلها، والرشاء: الحبل، وخذله انقطاعه.

(١) هو أبوبكر بن عبدالرحمن بن المسور بن مخرمة قالها في امرأته صالحة بنت أبي عبيدة بن المنذر، ونسبها صاحب «معجم البلدان» لكثيِّر: ٤٧٨/١.

(٢) ديوان كثير (من بلاكث): ٥٣٨، وأورده ابن قتيبة، ونسبه لأبي بكر بن عبدالرحمن، ينظر: الشعر والشعراء(من بلاكث): ٣٧٧، وأمالي ابن الشجري: ٢٠٧/٢، معجم البلدان: ٤٧٨/١. الجامع: ٨٤/١٧، شرح المفصَّل، (البيت الأول): ١٣١/٨، اللسان (بلكث): ١١٩/٢.

البلاكث: بفتح الباء وكسر الكاف: وهوموضع قريب من بِرمة وبرمه بين خيبر ووادي القُرى.

(٣) البيتان ساقطان من (ح).

(٤) وقع في هامش (ب) ما نصه:

رقية ـ رضي الله عنها ـ تزوجها عتبة بن أبي لهب قبل النبوة، فلما بعث قال أبولهب: رأسي من رأسك حرام إن لم تطلق بنته ففارقها ولم يكن دخل بها فتزوجها عثمان ـ رضي الله عنهما ـ . . الإصابة: ٦٤٨/٧.

(٥) في (ح): «هويكفر».

متصفح الصفحات
308 / 665
2|ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

لها[١] وقال: ما كان أغناك ياابن أخي عن/ هذه الدعوة، فرجع ١٣٦٦/أ
عتبة ـ لعنه الله ـ إلى أبيه فأخبره بذلك، ثم خرجوا إلى الشام، فنزلوا منزلاً فأشرف عليهم راهب من الدير، فقال لهم: هذه أرض سبعة، فقال أبولهب لأصحابه: أعينونا يامعشر قريش هذه الليلة فإني أخاف على ابني دعوة محمد ﷺ[٢] فجمعوا أحمالهم وفرشوا لعتبة في أعلاها، وناموا[٣] حوله، فجاء الأسد فجعل يتشمَّم في وجوههم ثم ثنى ذنبه ووثب فضرب عتبة بيده ضربة واحدة فخدشه، فقال: قتلني، ومات مكانه[٤]، فقال حسان بن ثابت ـ رضي الله عنه ـ في ذلك:

سائلْ بني الأشعر[٥] إن جئتهم ... ما كان أنباءُ بني وَاسعِ
لا وسع الله لـه قَبْـره ... بل ضيَّق الله على القاطعِ
رمىٰ رسول الله من بينهم ... دون قريش رمية القارع
فاستوجب الدعوة منه بما ... بيَّن للناظر والسامع
إن سلط الله به كلبه ... يمشي الهُوينا مشية الخادع
حتى أتاه وسط أصحابه ... وقد علتهم سِنة الهاجع
فالتقم الرأسَ بيافوخه ... والنحر منه فغره الجامع
ثم علا بعدُ بأنيابه ... مُنْعقرًا وسْط دمٍ ناقِعِ

---

(١) وقع في هامش اللوحة(ب) ما نصه:
وجم كوعد، وَجْمًا ووُجومًا: سكت على غيظ والشيء كَرِهَهُ. (القاموس المحيط: ١٥٠٥).

(٢) ساقطة من (ت) والمثبت من (ح).

(٣) في (ح): «وباتوا».

(٤) أخرجه أبونعيم في الدلائل من طريق ابن إسحاق عن عثمان بن عروة عن أبيه فذكر مثله، إلاَّ أنه قال: (فضربه الأسد بذنبه ضربة واحدة فمات مكانه) : ٢/١٦٣، ورواه البيهقي في الدلائل مختصرًا: ٢/٣٣٨، وأورده الكشاف بدون اسناد: ٤/٤١٧.

(٥) في (ت) الأصفر والمثبت من (ح) وهو الصواب.

ذهب إلى الصفحة 309 / 665
منصة المتون

قد كان هذا لكم عبرة للسيد المتبوع والتابع
من يرجع العام إلى أهله فما أكيل السبع بالراجع[١]

قوله عزَّوجل: ﴿مَاضَلَّ﴾ محمدًا ﷺ[٢].

﴿وَمَا غَوَىٰ ۝٢﴾ أي (ماضل محمد عن طريق الرشاد، وما غوى: أي جهل)[٣][٤] وهو جواب القسم[٥].

﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣﴾ أي عن هواه[٦].

وقيل: وما ينطق بالهوىٰ[٧] والعرب بين عن وبين الباء، فتقيم أحدهما مقام الآخر.

﴿إِنْ هُوَ﴾ أي ما نطقه في الدين[٨].

﴿إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ۝٤﴾ إليه.

﴿عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ۝٥﴾ وهو جبريل عليه السلام[٩]، (وأصله

---

(١) الديوان (البيت الأول والثامن): ١٥٣، شرح الديوان، البيت الأول فقط: ٣١٥، دلائل النبوة لأبي نعيم: ٢/ ١٦٣.

(٢) معاني الزجاج: ٥/ ٧٠، النكت والعيون: ٥/ ٣٩٠، الوسيط: ٤/ ١٩٣، معالم التنزيل: ٧/ ٤٠٠، الكشاف: ٤/ ٤١٨، زاد المسير: ٨/ ٦٣، الجامع: ١٧/ ٨٤، لباب التأويل: ٦/ ٢١٢.

(٣) النكت والعيون: ٥/ ٣٩٠، الوسيط: ٤/ ١٩٣، الجامع: ١٧/ ٨٤.

(٤) ساقط من (ح).

(٥) ينظر: معاني الفراء: ٣/ ٩٥، جامع البيان: ٢٧/ ٥٦، معاني الزجاج: ٥/ ٦٩، الوسيط: ٤/ ١٩٣، معالم التنزيل: ٧/ ٤٠٠، الكشاف: ٤/ ٤١٨، الجامع: ١٧/ ٨٤، زاد المسير: ٨/ ٦٣، التبيان في أقسام القرآن: ١٥٢.

(٦) ينظر: النكت والعيون: ٥/ ٣٩١، ونسبه القرطبي لقتادة الجامع: ١٧/ ٨٤.

(٧) ينظر: المجاز لأبي عبيدة: ٢/ ٢٣٦، معاني الزجاج: ٥/ ٧٠،النكت والعيون: ٥/ ٣٩١، معالم التنزيل: ٧/ ٤٠٠، ونسبه القرطبي لأبي عبيدة، الجامع: ١٧/ ٨٤، وابن الجوزي لأبي عبيدة، زاد المسير: ٨/ ٦٣، لباب التأويل: ٦/ ٢١٢.

(٨) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٠٠.

(٩) معاني الفراء: ٣/ ٩٥، وأورده الطبري عن قتادة والربيع، ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٥٧، معاني الزجاج: ٥/ ٧٠، وابن أبي حاتم عن الربيع: ١٠/ ٣٣١٨، وينظر: النكت =

2|libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:41:20
منصة الويب قبرقس

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 310 / 665
2libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:41:29
منصة الويب قيرفكس

من قوى الحبل، وهي طاقاته واحدها قوة)[١][٢].

﴿ذُو مِرَّةٍ﴾ أي قوة وشدة[٣] ورجل مرير أي قوي، قال الشاعر[٤]:

ترى الرجل النحيف فتزدريه وحشو ثيابه جلد مرير[٥][٦]

/ وأصله من: أمررت الحَبْلَ، إذا أحكمت فتله وقوَّيته[٧]، ١٣٦٦/ب

ومنه قول النبي ﷺ: «**لاتحل الصدقة لغنيٍّ، ولا لذي مِرَّة قوي**»[٨]

ويروى سويٍّ، (والمرة والمريرة، واحد، قال الشاعر[٩] في ذلك:

حتَّى اسْتَمَرَّتْ على شَزْرٍ مَرِيرَتُهُ مُستَحْكَمَ الرأي لا قحمًا ولا ضَرَعا[١٠][١١]

= والعيون: ٥/ ٣٩١، الوسيط: ٤/ ١٩٣، معالم التنزيل: ٧/ ٤٠٠، وقال القرطبي: وهو قول سائر المفسرين سوى الحسن فإنه قال: هوالله عزَّوجل. الجامع: ١٧/ ٨٥.

(١) معاني الأخفش: ٢/ ٦٩٨، ونسبه ابن الجوزي لابن قتيبة، زاد المسير: ٨/ ٦٤.

(٢) ساقط من (ح).

(٣) غريب القرآن لابن قتيبة: ٤٢٧، معاني الفراء: ٣/ ٩٥، وأورده الطبري عن مجاهد وسفيان وابن زيد، جامع البيان: ٢٧/ ٥٧، ونسبه الماوردي لمجاهد وقتادة، النكت والعيون: ٥/ ٣٩١، وينظر: الوسيط: ٤/ ١٩٣، معالم التنزيل: ٧/ ٤٠٠، لباب التأويل: ٦/ ٢١٢.

(٤) اختلف نسبة هذا البيت لقائله، فقد نسب للعباس بن مرداس والأعشى طرود ولعمرو بن معد يكرب، والذرعة بن السائب ولخفاف بن نذبة.

(٥) وقع في هامش (أ) ما نصه: وفي أثوابه أسد مرير.

(٦) ديوان العباس بن مرداس: ٥٧، الجامع: ١٧/ ٨٦، المؤتلف والمختلف: ١٦.

(٧) ساقط من (ح).

(٨) أخرجه أبو دواود في كتاب الزكاة، باب من يعطي من الصدقة، وحد الغنى: ٢/ ١٢١؛ والترمذي في كتاب الزكاة، باب ماجاء من لاتحل له الصدقة: ٣/ ٤٢؛ وابن ماجه في كتاب الزكاة، باب من سأل عن ظهر غنى: ١/ ٥٨٩.

(٩) الشاعر: هو لقيط بن يعمر الإيادي.

(١٠) ساقط من (ح).

(١١) ديوان لقيط(مستحكم السنِّ): ٨٧، القرطبي: ١٧/ ٨٦٠، الشزر: فتل الحبل مايلي اليسار، وهو أشد لفتله، أمررت الحبل: شددت فتله، والمريرة: من المِرَّة، وهي: =

متصفح المخطوطات
ذهاب إلى الصفحة 311 / 665
2libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:41:38
منصة الويب قبرفكس

قال الكلبي: وكانت شدته أنه اقتلع قريات قوم لوط عليه السلام، من الماء الأسود، فحملها على جناحه حتى رفعها إلى السماء، وسمع أهل السماء نباح كلابهم وصياح ديكهم ثم قلبها، وكان من شدَّته أيضًا أنَّه أبصر إبليس وهو يكلم عيسى عليه السلام، على بعض عقاب الأرض المقدسة، فنفخه بجناحه نفخة ألقاه في جبل بالهند، وكانت من شدَّته أيضًا صيحته بثمود في عددهم وكثرتهم، فأصبحوا جاثمين خامدين وكانت شدته أيضًا هبوطه من السماء على الأنبياء عليهم السلام، وصعوده إليها في أسرع من الطرف[(١)].

وقال قطرب تقول العرب: لكل جزل الرأي خصيف العقل ذو مرة[(٢)]، قال الشاعر:

قد كنتُ قبلَ لقائكُم ذا مِرَّةٍ عندي لِكلِّ مُخاصمٍ مِيزانُهُ[(٣)]

وكانت جزالة رأية وحصافة عقله أنَّ الله ـ سبحانه وتقدس ـ ائتمنه على وحيه وتبليغه إلى جميع رسله عليهم السلام.

وقال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ ﴿ذُو مِرَّةٍ﴾ ذو منظر حسن[(٤)]،

= إحكام الفتل، كناية عن قوة المرء، القحم: الشيخ الكبير، الضَرع: الضعيف من الرجال أو صغير السن.

وهنا الشاعر يطلب من قومه اختيار زعيم تكون من صفاته أنه قوي الشكيمة متين العزيمة، في سنٍّ تجعله يسيطر على الأمور، فلا يكون شيخًا فانيًا ولاضعيفًا قليل التجربة مستكينًا.

(١) أورده. الزمخشري ولم ينسبه، ينظر: الكشاف: ٤/٤١٨، زاد المسير: ٨/ ٦٤، القرطبي ونسبه للكلبي، الجامع: ١٧/٨٦، لباب التأويل: ٦/ ٢١٢.

(٢) ينظر: الجامع: ١٧/٨٦، البحر المحيط: ٨/ ١٥٤.

(٣) ينظر: الجامع: ١٧/٨٦.

(٤) واختار الطبري هذا القول واعتبره أولى القولين بالصواب، ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٥٧، النكت والعيون: ٥/ ٣٩١، معالم التنزيل: ٧/ ٤٠٠، الجامع: ١٧/٨٦، لباب التأويل: ٦/ ٢١٢.

وقال قتادة: أي ذو خلق طويل حسن[١].

﴿فَٱسْتَوَىٰ ۝٦﴾ يعني جبريل عليه السلام[٢].

﴿وَهُوَ﴾ يعني محمدًا ﷺ[٣]، وأكثر العرب إذا أرادوا العطف في مثل هذا الموضع أظهروا كناية المعطوف عليه فيقولون استوى هو وفلان، وقل ما يقولون استوى وفلان[٤]، وأنشد الفراء[٥]:

ألم تَرَ أنَّ النَّبع يَصْلُبُ عُودُهُ ... وَلا يَسْتَوِي والخِرْوعُ المُتقصِّفُ[٦]

والمعنى ولا يستوى هو والخروع، ونظير هذه الآية قوله عزَّوجل: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ﴾[٧] فعطف الآباء على المكنى في ﴿كنا﴾ من غير إظهار نحن، (فالمعنى: أئذا كنا ترابًا نحن وآباؤنا، وأجاز العطف ههنا على الضمير في استوى لئلا يتكرر[٨] وأنكر أبو إسحاق، جواز ذلك إلاَّ في الشعر)[٩]، فمعنى الآية: استوى جبريل هو ومحمد ليلة الإسراء[١٠].

---

(١) ينظر: جامع البيان: ٢٧/٥٧، وأورده البغوي عن مقاتل، ينظر: معالم التنزيل: ٧/٤٠٠، الجامع: ١٧/٨٦، وأورده الخازن ولم ينسبه، لباب التأويل: ٦/٢١٢.

(٢) جامع البيان: ٢٧/٥٨، معاني الزجاج: ٥/٧٠، النكت والعيون: ٥/٣٩٢، معالم التنزيل: ٧/٤٠٠، زاد المسير: ٨/٦٤، لباب التأويل: ٦/٢١٢.

(٣) ينظر: جامع البيان: ٢٧/٥٨، ونسبه الماوردي لعكرمة، ينظر: النكت والعيون: ٥/٣٩٢، معالم التنزيل: ٧/٤٠٠، زاد المسير: ٨/٦٤.

(٤) معاني الفراء: ٣/٩٥، جامع البيان: ٢٧/٥٨، معاني الزجاج: ٥/٧٠، معالم التنزيل: ٧/٤٠٠، الجامع: ١٧/٨٥.

(٥) الشعر لجرير كما في ديوانه.

(٦) الديوان: ٩٣٢، شرح الديوان: ٣٧٩، معاني الفراء: (يخلق عوده): ٣/٩٥، جامع البيان: ٢٧/٥٨، أساس البلاغة«قصف»: ٣٦٩، باهر البرهان: ١٣٩٣، الجامع: ١٧/٥.
النبع: شجر يتخذ القيسي، الخروع: النبت المعروف. المتقصف: المتكسر.

(٧) سورة النمل، الآية: ٦٧.

(٨) جامع البيان: ٢٧/٥٨، معالم التنزيل: ٧/٤٠٠.

(٩) ساقط من (ح).

(١٠) معاني الزجاج: ٥/٧٠، وأورده القرطبي ونسبه للزجاج، ينظر: الجامع: ١٧/٨٦، زاد =

متصفح الصفحات
313 / 665
2libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

﴿بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ۝٧﴾ هو أقصى طرف الدنيا عند مطلع الشمس/ ١٣٦٧أ في السماء(١).

وقال قتادة: الأفق الأعلى التي(٢)، يأتي منه النهار(٣)(٤).

وقيل: استويا في القوة والصعود إلى السماء(٥).

وقيل: استويا في العلم بالوحي(٦).

وقال بعضهم: معنى الآية: استوى جبريل عليه السلام، أي ارتفع وعلا إلى السماء بعد أن علَّم محمدًا ﷺ، قاله سعيد بن المسيب(٧).

وقيل: ﴿فَٱسْتَوَىٰ ۝٦﴾ أي قام في صورته التي خلقه الله تعالى عليها، وذلك أنه كان يأتي النبي ﷺ في صورة الآدميين كما يأتي إلى الأنبياء عليهم السلام، فسأله رسول الله ﷺ أن يُريه نفسَه على صورته التي جبله الله تعالى عليها، فأراه نفسه مرتين، مرة في الأرض، ومرة في السماء، فأما في الأرض ففي الأفق الأعلىٰ، وذلك أنَّ النبي ﷺ كان بِحراء فطلع له جبريل عليه السلام من المشرق فسد الأفق إلى المغرب فخرَّ رسول الله ﷺ مغشيًا عليه فنزل جبريل عليه السلام إليه في صورة الآدميين وضمه إلى نفسه وجعل يمسح الغبار عن وجهه (فلما أفاق النبي ﷺ، قال:

= المسير: ٨/ ٦٥.

(١) النكت والعيون: ٥/ ٣٩٢، معالم التنزيل: ٧/ ٤٠٠، الجامع: ١٧/ ٨٨، زاد المسير: ٨/ ٦٥.

(٢) في (ت) «التي» والصواب «الذي».

(٣) القول ساقط من (ح).

(٤) جامع البيان: ٢٧/ ٥٩، النكت والعيون: ٥/ ٣٩٢، الجامع: ١٧/ ٨٨.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) ينظر: النكت والعيون: ٥/ ٣٩٢، الجامع: ١٧/ ٨٨.

متصفح الصفحات 314 / 665 الذهاب إلى الصفحة
23|ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

ياجبريل، ما ظننت أنَّ الله تعالى خلق أحدًا على مثل هذه الصورة، فقال: يامحمد، إنما نشرت جناحين من أجنحتي، وأنَّ لي ستمائة جناح سعَةُ كل جناح ما بين المشرقين إلى المغربين فقال: إنَّ هذا لَعظيم، فقال جبريل عليه السلام: وما أنا في جنب ما خلق الله عزَّوجل إلاَّ يسيرًا، ولقد خلق الله سبحانه إسرافيل عليه السلام له ستمائة جناح كل جناح منها قد جميع أجنحتي وإنه ليتضاءل أحيانًا مِن مخافة الله تعالى حتى يكون بقدر الوضع[١]، يعني العصفور الصغير)[٢] يدل عليه قوله عزَّوجل: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢٣﴾﴾[٣].

وأما في السماء فعند سدرة المنتهى، ولم يره أحد من الأنبياء عليهم السلام على تلك الصورة إلاَّ نبي الله ﷺ، وهذا هو الصحيح.

قوله عزَّوجل: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾﴾ اختلف العلماء في معنى هذه الآية: فقال بعضهم: معناها ثم دنا جبريل عليه السلام بعد استوائه بالأفق الأعلى من الأرض، ﴿فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾﴾ فنزل على محمد النبي ﷺ بالوحي وأهوى إليه[٤]، (المعنى أنه لما رأى النبي ﷺ من عظمته ما رأى وهاله ذلك ردَّه الله/ تعالى إلى صورة آدمي حتى ١٣٦٧/ب قرب من النبي ﷺ وذلك قوله: ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾﴾ أوحى الله إلى جبريل)[٥].

---

(١) أورده القرطبي بدون سند، الجامع: ١٧/ ٨٧.

(٢) ساقط من (ح).

(٣) سورة التكوير، الآية: ٢٣.

(٤) أورده الطبري عن الحسن وقتادة والربيع، في جامع البيان: ٢٧/ ٥٩، ونسبه الواحدي للحسن وقتادة في الوسيط: ٤/ ١٩٣، ونسبه البغوي لابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ والحسن وقتادة في معالم التنزيل: ٧/ ٤٠١، وينظر: باهر البرهان: ١٣٩٣، الجامع: ١٧/ ٨٨.

(٥) ساقط من (ح).

متصفح الصفحات
315 / 665
الحمس 25 أيلول 9:42:13
23|ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
منصف الويب فيرفكس

﴿فَكَانَ﴾ منه جبريل عليه السلام: ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩﴾ قاله ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ ، والحسن، وقتادة، والربيع، (ثم دنىٰ من النبي ﷺ قدر قوسين بعد أن جعله الله تعالى بصورة آدمي فأوحى إليه[١])[٢]، قال أهل المعاني: وفي الكلام تقديم وتأخير، تقديره: ثم تدلى من السماء فدنا من محمد ﷺ لأنَّ التدلي سببُ الدنو ولكنه سائغ حسن؛ لأنَّ التدلِّي يدل على الدنو، والدنو يدل على التدلي، وإنما تدلى للدنو ودنا للتدلي[٣].

وقال الآخرون: معناه ثم دنا الرب جل شأنه من محمد ﷺ فتدلىٰ فقرب منه حتى كان قاب قوسين، أو أدنىٰ[٤]، وأصل التدلي النزول إلى الشيء حتى يقرب منه فوضع موضع القرب[٥]، قال: لبيد:

فتدليت عليه قافلاً ... وعلى الأرض غياياتُ الطَّفَلْ[٦]

وهذا معنى قول أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ ورواية أبي سلمة عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ[٧].

---

(١) جامع البيان: ٢٧/٥٩، ونسبه الماوردي لقتادة والحسن، ينظر: النكت والعيون: ٥/٣٩٣، الجامع: ١٧/٨٨.

(٢) ساقط من (ح).

(٣) ينظر: معاني الفراء: ٣/٩٥، تأويل مشكل القرآن: ١٩٣، جامع البيان: ٢٧/٦٠، معالم التنزيل: ٧/٤٠١، الجامع: ١٧/٨٩، زاد المسير: ٨/٦٥، لباب التأويل: ٦/٢١٣.

(٤) أورده الطبري عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ في جامع البيان: ٢٧/٦٠، والماوردي عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ في النكت والعيون: ٥/٣٩٣، وينظر: معالم التنزيل: ٧/٤٠٢، زاد المسير: ٨/٦٥، الجامع: ١٧/٨٩، لباب التأويل: ٦/٢١٣.

(٥) معاني الزجاج: ٥/٧٠، اللسان (دلا): ١٤/٢٦٧.

(٦) الديوان: ١٨٩، باهر البرهان: ١٣٩٤، الجامع: (غيابات): ١٧/٨٩، اللسان: (غيا): ١٥/١٤٤.

تدليت عليه: نزلت عليه، قافلاً: راجعًا، غيايات: ظل الشمس.

الطَّفَلْ: دنوا الشمس للغروب.

(٧) يأتي الحديث.

متصفح الصفحات
316 / 665
ذهاب إلى الصفحة
23|libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:42:21
En
متصفح الويب فيرفكس

وقيل: دنا قرب وتدلىٰ زاد في القرب[١][٢].

أخبرني عقيل بن محمد[٣]، أنَّ أبا الفرج البغدادي[٤] أخبرهم عن محمد بن جرير[٥]، قال: حدثنا الربيع[٦] قال: حدثنا ابن وهب[٧]، عن سليمان بن بلال[٨]، عن شريك بن أبي نمر[٩]، قال: سمعتُ أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ يحدثنا عن ليلة المسرى أنه عرج جبريل عليه السلام برسول الله ﷺ إلى السماء السابعة ثم علا به بما لا يعلمه إلاَّ الله عزَّوجل حتى جاء سدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى فأوحى إليه ماشاء[١٠]، ودنو الله من العبد ودنو العبد من الله

---

(١) معاني الزجاج: ٥/ ٧٠، وأورده ابن الجوزي ونسبه للزجاج، زاد المسير: ٨/ ٦٥.

(٢) القول ساقط من (ح).

(٣) عقيل بن محمد الجرجاني، تقدم، ولم أقف فيه على جرح أو تعديل.

(٤) أبو الفرج البغدادي، ثقة، تقدم.

(٥) محمد بن جرير، ثقة، تقدم.

(٦) الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المُرادي، أبومحمد المصري المؤذن صاحب الشافعي، ثقة مات سنة سبعين ومائتين وله ست وتسعون سنة. (التهذيب: ٢/ ١٥٠، التقريب: ٢٠٦).

(٧) عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري، الفقيه، ثقة حافظ عابد، مات سنة سبع وتسعين ومائة، وله اثنتان وسبعون سنة (ع) ابن حجر التهذيب: ٣/ ٢٨٠، التقريب: ٣٢٨.

(٨) سليمان بن بلال التيمي مولاهم، أبو محمدد وأبو أيوب المدين، ثقة مات سنة سبع وسبعين ومائة(التهذيب: ٢/ ٣٩٣، التقريب: ٢٥٠).

(٩) شريك بن عبدالله بن أبي نمر، أبوعبدالله المدني، صدوق يخطيء ، مات في حدود أربعين ومائة، (التهذيب: ٢/ ٤٩٣، التقريب: ٢٦٦).

(١٠) **الحكم على الإسناد:** في إسناده من لم أقف على جرح أو تعديل فيه، وفيه شريك صدوق يخطيء. وهو قطعة من حديث أخرجه البخاري في كتاب التوحيد من طريق عبدالعزيز بن عبدالله عن سليمان بنحوه: ٨/ ٢٠٣. وفي كتاب المناقب من طريق قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة ـ رضي الله عنهما ـ بنحوه: ٤/ ٢٤٨، وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان برقم (٢٦٢)، باب الإسراء برسول الله ﷺ من طريق سليمان بن بلال عن شريك بن أبي نمر عنه بنحوه: ١/ ١٤٨؛ وينظر: جامع البيان: ٧٢/ ٦٠.

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 317 / 665
23libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

تعالى بالرتبة، والمنزلة، والمكانة، وإجابة الدعوة لابالمسافة لأنَّ المسافة لمن يكون له المكان مشتغلاً به فيكون بينه وبين المكان الآخر مسافة، وذلك كله من إمارات الأجسام وخواصِّها والله عزَّ شأنه يتعالى عن ذلك علوًا كبيرًا، وإنما هو كقوله تعالى: ﴿فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾[١] وقوله: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ﴾ يعني بالعلم والقدرة/ وإجابة الدعوة[٢]، وقال بعضهم: معناه ثم ١٣٦٨/أ دنا جبريل عليه السلام من ربه عزَّوجل فكان قاب قوسين أو أدنىٰ وهذا قول مجاهد[٣]، يدل عليه ما روى في الحديث أنَّ أقرب الملائكة من الله تعالى جبريل عليه السلام[٤]، وقيل: المعنى فكان على ما تقدرونه أنتم قدر قوسين أوأدنى[٥][٦].

وقال الضحاك: ثم دنا محمد من ربه عزَّوجل فتدلى فأهوى للسجود، فكان منه قاب قوسين أو أدنىٰ[٧].

وقيل: ثم دنا محمد ﷺ من ساق العرش فتدلى أي جاوز الحجب والسرادقات لا يقلّه مكان وهو قائم بإذن الله كالمتعلق

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٦.

(٢) الشفا للقاضي عياض: ١/ ٢٠٥، وينظر: القرطبي ونسبه للقاضي عياض، الجامع: ١٧/ ٩٠.

(٣) جامع البيان: ٢٧/ ٦٢، ونسبه الماوردي لمجاهد وابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ، ينظر: النكت والعيون: ٥/ ٣٩٣، معالم التنزيل: ٧/ ٤٠٢، الجامع: ١٧/ ٩٠، زاد المسير: ٨/ ٦٦.

(٤) أورده القرطبي بدون إسناد: ١٧/ ٩٠.

(٥) معاني الزجاج: ٥/ ٧١، إعراب النحاس: ٤/ ٢٦٧، الكشاف: ٤/ ٤٢٠، باهر البرهان: ٣٩٥، الجامع: ١٧/ ٩٠، وعزاه ابن الجوزي، للزجاج، زاد المسير: ٨/ ٦٧.

(٦) ساقط من (ح).

(٧) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٠٢، وذكر القرطبي أنه دنو كرامة، الجامع: ١٧/ ٨٩، ونسبه ابن الجوزي لابن عباس والقرظي، زاد المسير: ٨/ ٦٦، لباب التأويل: ٦/ ٢١٣.

متصفح الصفحات 318 / 665 ذهاب إلى الصفحة
23libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:42:36 En
متصفح الويب فيرفكس

بالشيء لا يثبت قدمه على مكان[١]، وهذا معنى قول الحسين بن الفضل، ومعنى قوله قاب قوسين: [قدر قوسين][٢] عربيين قاله ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ وعطاء[٣]. والقاب والقيب والقاد والقيد عبارة عن مقدار الشيء[٤].

وقيل: أو بمعنى بل تقديره قاب قوسين بل أدنى[٥][٦] ونظير القاب والقيب رمح زار وزير، (وإنما ضرب المثل بالقوس لأنها لا تختلف في القاب.

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال:)[٧] قال رسول الله ﷺ: «**لَقَابُ قوس أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها**»[٨].

وقال مجاهد: معناه حيث الوتر/ من القوس[٩]. ١٣٦٨/ب

وقال سعيد بن المسيِّب: القاب صدر القوس العربية حيث يُشد عليه السير الذي يتنكَّبه صاحبه ولكل قوس قاب واحد، فأخبر

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) ساقط من (ت) والمثبت من (ح).

(٣) معاني الفراء: ٣/ ٩٥، وأورده الزمخشري ولم ينسبه، ينظر: الكشاف: ٤/ ٤١٩، الجامع: ١٧/ ٨٩.

(٤) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٦٠، الوسيط: ٤/ ١٩٣، معالم التنزيل: ٧/ ٤٠٢، الكشاف: ٤/ ٤١٩، وأورده القرطبي ونسبه للزمخشري، ينظر: الجامع: ١٧/ ٨٩، ونسبه ابن الجوزي لأبي عبيدة، زاد المسير: ٨/ ٦٧.

(٥) أورده ابن الجوزي ونسبه لمقاتل، ينظر: زاد المسير: ٨/ ٦٧، لباب التأويل: ٦/ ٢١٣.

(٦) الجملة ساقطة من (ح).

(٧) ساقط من (ح).

(٨) أخرج البخاري من طريق هلال بن علي عن عبدالرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « **لقاب قوس في الجنة خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب**»: ٢/ ٢٠٢، وأخرجه أحمد من طريق هلال عن عبدالرحمن عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ بنحوه، رقم ١٠٢٦٤: ٣/ ٥٣٠.

(٩) ينظر: البخاري: ٦/ ٥٠، النكت والعيون: ٥/ ٣٩٣، لباب التأويل: ٦/ ٢١٤.

أنَّ جبريل قرب من محمد عليهما الصلاة والسلام عند الوحي كقرب قاب قوسَينِ[١].

وقال أهل المعاني: هذا إشارة إلى تأكيد المحبة والقربة، ورفع المنزلة والرتبة، وأصله أنَّ الحليفين والمحبَّين في الجاهلية كانا إذا أرادا عقد الصفا والعهد والوفا خرجا بقوسيهما وألصقا بينهما يريدان بذلك أنهما متظاهران متحاميان يحامي كل واحد منهما عن صاحبه[٢]، وقيل: هذا تمثيل في تقريب الشيء من الشيء، وهو مستعمل في أمثال العرب وأشعارهم، وقال أبووائل شقيق بن سلمة، وسعيد بن جبير، وعطاء، وأبوإسحاق الهمداني: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ﴾ يعني قدر ذراعين، والقوس الذراع، يقاس بها كل شيء وهي لغة بعض أهل الحجاز[٣].

﴿أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩﴾ بل أقرب[٤].

وقال بعض المحققين: إنما قال: ﴿أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩﴾ لأنه لم يُرد أن يجعل لذلك حدًّا محصورًا.

وسُئل أبو العباس بن عطاء، عن هذه الآية: فقال: كيف أصف لكم مقامًا انقطع عنه جبريل وميكائيل وإسرافيل عليهم السلام، ولم يكن إلاَّ محمد ﷺ وربه عزَّوجل[٥]، وقيل: إنَّ لفظة:

---

(١) أورده القرطبي عن سعيد بن المسيب، ينظر: الجامع: ١٧/ ٩٠.

(٢) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٠٢، لباب التأويل: ٦/ ٢١٤.

(٣) نسبه الماوردي للسدي، ينظر: النكت والعيون: ٥/ ٣٩٣، الوسيط: ٤/ ١٩٤، معالم التنزيل: ٧/ ٤٠٢، الجامع: ١٧/ ٩٠، ونسبه الخازن لابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ ينظر: لباب التأويل: ٦/ ٢١٤.

(٤) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٠٢.

(٥) لم أقف عليه.

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 320 / 665
23libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:42:54
متصفح الويب فيرفكس

﴿أو﴾ ليست للشك ولكنه خاطب العباد على لغتهم، ومقدار فهمهم، أي فكان على حد ماتقدرونه أنتم قدر قوسين أو أقل[١][٢].

وقال الكسائي: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ﴾ أراد قوسًا واحدًا، كقول الشاعر:

ومهمهين قَذَفَيْن مرَّتينِ قَطَعْتُهُ بالسَّمْتِ[٣] لا بالسَّمْتَيْنِ[٤]

أراد مهمهًا واحدًا.

وقال بعض أهل المعاني: معنىٰ قوله: ﴿فَتَدَلَّىٰ ۝٨﴾ فتدلل من الدلال، كقولهم: تظْنْتُ من تظنَّن، وتقضىٰ البازي من تقضض، وأملىٰ وأمل بمعنى واحد[٥]، قال النابغة:

قوافي كالسَّلام إذا استمرت فليس يُردُّ مَذْهَبَهَا التَّظَنِّي[٦][٧]

﴿فَأَوْحَىٰٓ﴾ يعني فأوحى الله تعالى.

﴿إِلَىٰ عَبْدِهِۦ﴾ محمد ﷺ على لسان جبريل عليه السلام.

﴿مَآ أَوْحَىٰ ۝١٠﴾ قال الحسن، والربيع، وابن زيد، معناه: فأوحى جبريل إلى عبدالله محمد ﷺ ما أوحى إليه ربُّه[٨] وقال

---

(١) ينظر: معاني الزجاج: ٥/ ٧١، إعراب النحاس: ٤/ ٢٦٧، ونسبه ابن الجوزي للزجاج، زاد المسير: ٨/ ٦٧.

(٢) القول ساقط من (ح).

(٣) في (ح): «بالأم».

(٤) الجامع: ١٧/ ٩١، اللسان (سمت): ٢/ ٤٦.
المهمة: المفازة والبرية القفر، وفلاة قَذَف وقُذُف: أي بعيدة تقاذف بمن يسلكها، والسمت: الطريق أي قطعته على طريق واحد، لا على طريقين.

(٥) نسبه القرطبي للقشيري، ينظر: الجامع: ١٧/ ٨٩.

(٦) ديوان النابغة: ٢٥١.
السلَّام: الحجارة، مذهبها: مسلكها، التظني: من الظن.

(٧) البيت ساقط من (ح).

(٨) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٦٣، وأورده الزجاج بلا نسبة: ٥/ ٧١، والماوردي، ونسبه لابن عباس والسدي، النكت والعيون: ٥/ ٣٩٣، ونسبه البغوي لابن عباس في رواية عطاء =

متصفح المخطوطات
ذهاب إلى الصفحة 321 / 665
23|ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

سعيد بن جبير: أوحى الله إلى محمد ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١﴾[1] إلى قوله: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۝٤﴾[2][3].

قيل: أوحى الله إليه، فقال: إنَّ الجنة محرمة على الأنبياء حتى تدخلها أنت يا محمد/ وعلى الأمم حتى تدخلها أمتك[4]، ١٣٦٩/أ وسُئل أبو الحسين النوري[5]، فقال: أوحى إليه سرًا بسر ليس من سرٍّ في سرٍّ وفي ذلك يقول القائل:

بين المَحبَّيْن سر ليس يُغشيه ... قول ولا قلم للخلق يحكيه
سر يمازحه إنسٌ يقابله ... نور تحيَّر في بحر من التيه[6]

﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ۝١١﴾ (أي لم يكذب قلب محمد مارأى ليلة المعراج وذلك أنَّ الله تعالى جعل بصره في فؤاده حتى رأى ربَّه عزَّوجل وجعل الله تعالى تلك رؤية[7].

= والكلبي والحسن والربيع وابن زيد، معالم التنزيل: ٧/ ٤٠٢، ونسبه الواحدي لابن عباس في رواية عطاء والكلبي، ينظر: الوسيط: ٤/ ١٩٥، الجامع: ١٧/ ٩١، ابن الجوزي ونسبه لعطاء عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ ، زاد المسير: ٨/ ٦٧.

(١) سورة الانشراح، الآية: ١.

(٢) سورة الانشراح، الآية: ٤.

(٣) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٠٢، الجامع: ١٧/ ٩٢، لباب التأويل: ٦/ ٢١٤.

(٤) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٠٢، الكشاف: ٤/ ٤٢٠، الجامع: ١٧/ ٩٢.

(٥) أبو الحسين النوري: أحمد بن محمد أبو الحسين النوري، بغوي الأصل، شيخ الصوفية ببغداد، كان مذكورًا بكثرة الاجتهاد وحسن العبادة، صنف مقامات القلوب في التصوف، مات سنة خمس وتسعين ومائتين. (تاريخ بغداد: ٥/ ٣٣٨، طبقات الأولياء: ٦٢، هدية العارفين: ٥/ ٥٥).

(٦) لم أقف عليه.

(٧) أورده الطبري ونسبه لابن عباس ـ رضي الله عنه ـ وعكرمة وأبي صالح والربيع، ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٦٣، الواحدي ونسبه لابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ ينظر: الوسيط: ٤/ ١٩٥، معالم التنزيل: ٧/ ٤٠٣، ونسبه لابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ باهر البرهان: ١٣٩٥، الجامع: ١٧/ ٩٢، ونسبه ابن الجوزي لابن عباس وأنس والحسن وعكرمة، زاد المسير: ٨/ ٦٨.

منصة المتنبي
ذهاب إلى الصفحة 322 / 665
23|ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

وقيل: إنها كانت رؤية حقيقيةً بالبصر[١][٢].

قرأالحسن ونصر بن عاصم، وأبو العالية، وأبوجعفر والأعرج، والجحدري، وقتادة، وأبوحيوة، وهشام، عن أهل الشام: ﴿ما كَذَّب الفُؤَادُ﴾ مشدد[٣]، أي ما كذب قلب محمد ما رأى بعينه تلك الليلة بل صدَّقه، وحقَّقه. وقرأ الباقون بالتخفيف[٤]، وهو اختيار أبي عبيد، وأبي حاتم[٥]، ماكذب فؤاد محمد الذي رأى بل صدَّقه، ومجاز الآية: ما كذب الفؤاد فيما رأى فأسقط حرف الصفة، قال حسان ـ رضي الله عنه ـ:

إن كنتِ صادقةَ الذي حدَّثتِني فَنَجوْتِ مَنْجَىٰ الحارِثِ بن هِشامِ[٦]

أي في الذي حدثني.

وقال بندار بن الحسين[٧]: الفؤاد وعاء القلب فما ارتاب

---

(١) ساقط من (ح).

(٢) أورده الماوردي ونسبه لابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ النكت والعيون: ٥/ ٣٩٤، ونسبه الواحدي لأنس وعكرمة والحسن، الوسيط: ٤/ ١٩٥، ونسبه البغوي لأنس والحسن وعكرمة، معالم التنزيل: ٧/ ٤٠٣، والقرطبي ونسبه لابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ الجامع: ١٧/ ٩٢.

(٣) ينظر: السبعة: ٦١٤، التذكرة: ٢/ ٥٦٨، الكشف: ٢/ ٢٩٤، اليسير: ١٦٦، العنوان: ١٨٢، التلخيص: ٤٢١، النشر: ٢/ ٣٧٩، اتحاف البشر: ٤٠٢.

(٤) ينظر: السبعة: ٦١٤، التذكرة: ٢/ ٥٦٨، الكشف: ٢/ ٢٩٤، التيسير: ١٦٦، العنوان: ١٨٢، أبومعشر الطبري، التلخيص: ٤٢١، ابن الجزري، النشر: ٢/ ٣٧٩، إتحاف البشر: ٤٠٢.

(٥) الجملة ساقطة من (ح).

(٦) الديوان (كاذبة): ٢١٥، شرح الديوان، (كاذبة): ٤١٦، الجامع: ١٧/ ٩٣.
هنا حسان يفتخر بيوم بدر ويعير الحارث بن هشام بفراره عن أخيه أبي جهل بن هشام، ثم حسن إسلامه بعد واستشهد بأجنادين ـ رضي الله عنه ـ.

(٧) بندار بن الحسين، أبو الحسين الشيرازي، نزيل أرَّجان، كان ذا أموال فأنفقها وتزهد، وله معرفة بالكلام والنظر، أسند الحديث، توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة. (حلية الأولياء: ١٠/ ٤١٥، سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٢٥٦، النجوم الزاهرة: ٣/ ٣٣٨).

الفؤاد فيما رأى الأصل، [و]هو[١] القلب[٢]، واختلفوا في الذي رآه فقال قوم: رأى جبريل عليه السلام[٣]، وإليه ذهب ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: رأى في حِلة من رفرف قد ملأ مابين السماء والأرض[٤][٥].

وقال آخرون: رأى الله تعالى[٦]، ثم اختلفوا في معنى الرؤية فقال بعضهم: جعل الله تعالى بصره في فؤاده، فرآه بفؤاده ولم يره بعينه[٧].

وقال قوم: بل رآه بعينه[٨].

ذكر من قال أنه رآه بعينه:

أخبرني الحسين بن محمد بن الحسين الثقفي[٩]، قال: حدثنا الفضل بن الفضل الكندي[١٠]، قال: حدثنا أبو يعلىٰ محمد بن

---

(١) ساقط من (ت) والمثبت من (ح).
(٢) ينظر: حقائق التفسير: ب/ ٣٢١.
(٣) ينظر: الوسيط: ٤/ ١٩٦، معالم التنزيل: ٧/ ٤٠٣.
(٤) أخرجه ابن جرير الطبري من غير لفظ «في حلة» جامع البيان: ٢٧/ ٦٨.
(٥) القول ساقط من (ح).
(٦) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٦٣، الوحدي الوسيط: ٤/ ١٩٥، معالم التنزيل: ٧/ ٤٠٣، الجامع: ٩٤.
(٧) أورده الطبري ونسبه لابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ وعكرمة وأبي صالح والربيع، ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٦٣، ونسبه الواحدي لابن عباس ـ رضي الله عنه ـ، ينظر: الوسيط: ٤/ ١٩٥، ومعالم التنزيل: ٧/ ٤٠٣.
(٨) أورده الماوردي ونسبه لابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ النكت والعيون: ٥/ ٣٩٤، لباب التأويل: ٦/ ٦١٦.
(٩) ابن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير.
(١٠) لم أقف عليه.

منصة المخطوطات
ذهب إلى الصفحة 323 / 665
23|libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:43:17
منصة الويب فيرفكس

متصفح المخطوطات
ذهاب إلى الصفحة 324 / 665
23|libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

زهير الأيلي[١]، قال: حدثنا علي[٢]، بن عيسىٰ الضُّبَعي[٣]، قال: حدثنا أبوبحر[٤]، البكراوي[٥]، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس ـ رضي الله عنه ـ أنَّ النبي ﷺ رأى ربه عزَّوجل[٦].

وأخبرنا ابن فنجويه، قال: حدثنا ابن حبيش، قال: حدثنا ابن زنجويه، قال: حدثنا سلمة، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا ابن التيمي[٧]، عن المبارك بن فضالة[٨]، قال: كان الحسن، يحلِف بالله تعالى لقد رأى محمد ﷺ ربّه سبحانه[٩].

وأنبأني عقيل بن محمد[١٠]، قال: أخبرنا المعافى بن

---

(١) محمد بن زهير بن الفضل، أبو يعلى الأيلي، قال عنه ابن حبان: يخطيء ويهم، وقال الدار قطني: ماكان به بأس قد أخطأ في أحاديث، وقال عنه يحيىٰ بن معين: لا شيء، وقال ابن حجر: كان شاعرًا مشهورًا قلما روى من الحديث، مات سنة ثمان عشر وثلاثمائة، (سؤلات حمزة: ١١٥، لسان الميزان : ٥/ ١٧٥).

(٢) في (ت) وَ(ح): «علي»، والصواب «عمرو».

(٣) عمرو بن عيسىٰ الضُّبعي، أبو عثمان البصري الأدمي، ثقة من صغار العاشرة. (التهذيب: ٤/ ٣٥٤، التقريب: ٤٢٥).
* الضُّبَعي: بضم الضاد وفتح الباء نسبة إلى ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة. (الأنساب: ٤/ ٨).

(٤) في (ح): «أبوبكر» وهو خطأ.

(٥) أبوبحر البكراوي: عبدالرحمن بن عثمان بن أمية، بن عبدالرحمن بن أبي بكرة الثقفي، أبوبحر البكراوي، ضعيف مات سنة خمس وتسعين ومائتين. (التهذيب: ٣/ ٣٧٣، التقريب: ٣٤٦).

(٦) **الحكم على الإسناد:** في إسناده من لم أقف عليه، وفيه محمد بن زهير يخطيء، ويهم، وفيه أبوبحر البكراوي، ضعيف.

(٧) ابن التيمي: سليمان بن طرخان التيمي، أبوالمعتمر البصري، نزل في التيم فنسب إليهم، ثقة عابد، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة، وهو ابن سبع وتسعين. (التهذيب: ٢/ ٤٠٩، التقريب: ٢٥٢).

(٨) مبارك بن فضالة، أبو فضالة البصري، صدوق يدلس ويُسَوِّي، مات سنة ست وستين ومائة على الصحيح. (التهذيب: ٥/ ٣٤١، التقريب: ٥١٩).

(٩) **الحكم على الإسناد:** في إسناده من لم أقف عليه، وفيه مبارك صدوق يدلس ويسوي.
أخرجه عبد الرزاق في تفسيره: ٣/ ٢٥٢، وينظر: الوسيط: ١٩٥.

(١٠) عقيل بن محمد الجرجاني، تقدم ولم أقف على جرح أو تعديل فيه.

زكريا[١]، قال: حدثنا محمد بن جرير[١]، قال: حدثنا ابن حميد[٢]، قال: حدثنا مهران[٣]، عن سفيان، عن أبي إسحاق[٤]، عمَّنْ سمعَ ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ يقول: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾﴾ قال: رأى محمد ﷺ ربَّه عزَّوجل[٥]، وبإسناده عن ابن حميد، (قال: حدثنا حكَّام[٦]، عن أبي جعفر[٧]، عن الربيع، ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾﴾ قال: رأى ربه عزَّوجل[٨]، وبه عن ابن حميد)[٩]، قال: حدثنا يحيىٰ بن واضح[١٠]، قال: حدثنا عيسىٰ ابن عبيد[١١]، قال: سمعت عكرمة، وسئلَ هل رأى محمد ﷺ ربه

(١) المعافى بن زكريا، ومحمد بن جرير الطبري، ثقتان، تقدما.

(٢) محمد بن حميد الرازي، حافظ ضعيف، تقدم.

(٣) مهران بن أبي عمر العطار، أبوعبدالله الرازي، صدوق له أوهام سيء الحفظ. (التهذيب: ٥/ ٥٣٥، التقريب: ٥٤٩).

(٤) أبوإسحاق سليمان بن أبي سليمان، أبو إسحاق الشيباني، الكوفي ثقة، مات في حدود الأربعين. (التهذيب: ٢/ ٤٠٧، التقريب: ٢٥٢).

(٥) **الحكم على الإسناد:**
في إسناده من لم أقف على جرح أو تعديل فيه، وفيه محمد بن حميد حافظ ضعيف، وأورده ابن جرير الطبري عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ جامع البيان: ٢٧/ ٦٥.

(٦) وقع في هامش اللوحة(ب) ما نصه:
حكَّام، ـ بفتح أوله والتشديد ـ ابن سَلْم ـ بسكون اللام ـ، أبوعبدالرحمن الرازي الكناني بنونين، ثقة له غرايب من الثامنة، مات سنة تسعين ومائة.. (التقريب): ١٧٤.

(٧) أبوجعفر الرازي، التميمي مولاهم، مشهور بكنيته، واسمه عيسىٰ بن أبي عيسى، عبدالله ابن ماهان، وأصله من مرو، وكان يتجر إلى الري، صدوق سيء الحفظ، خصوصًا عن مغيرة، مات في حدود ستين ومائة. (التهذيب: ٤/ ٤٤٠، التقريب: ٦٢٩).

(٨) أورده ابن جرير الطبري عن الربيع، جامع البيان: ٢٧/ ٦٥.

(٩) ساقط من (ح).

(١٠) يحيىٰ بن واضح الأنصاري، مولاهم، أبو تُميلة، المروزي، مشهور بكنيته، ثقة. (التهذيب: ٦/ ١٨١، التقريب: ٥٩٨).

(١١) عيسىٰ بن عبيد بن مالك الكندي، أبو المنيب، وأبوه بغير إضافة، وقد قيل فيه: عبيدالله، صدوق. (التهذيب: ٤/ ٤٣٥، التقريب: ٤٣٩).

منصة المصنفات
اذهب إلى الصفحة 326 / 665
23|ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

عزَّوجل فقال: نعم قد رأى ربه[١].

ذكر من قال لم يره:

أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن محمد ابن الحسين[٢]، الحافظ بقراءاتي عليه في داري، قال: حدثنا موسى بن علي[٣]، قال: حدثنا إبراهيم بن زهير[٤]، قال: حدثنا مكي بن إبراهيم[٥]، قال: حدثنا موسىٰ بن عبيدة[٦]، عن محمد بن كعب، قال: قال بعض أصحاب رسول الله ﷺ: يارسول الله أرأيت ربك؟ قال: «**رأيته مرَّتين بفؤادي ولم أره بعيني ثم تلا هذه الآية: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾[٧]﴾**»، ومثله روى ابن الحنفية[٨]، عن أبيه، وأبوالعالية، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ[٩].

---

(١) **الحكم على الإسناد:**
ضعيف؛ فيه محمد بن حميد، وأخرجه الطبري عن عكرمة، ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٦٤.

(٢) أبو عبدالله الحسين بن محمد: ابن فنجوية، ثقة كثير الرواية للمناكير. تقدم.

(٣) موسى بن محمد بن علي، لم أقف عليه.

(٤) إبراهيم بن زهير بن أبي خالد الحُلواني: لم أقف عليه.
الحُلواني: بضم الحاء، وسكون اللام نسبه إلى بلدة حلوان وهي آخر حد عرض سواد العراق مما يلي الجبال، الأنساب: ٢/ ٢٤٧.

(٥) مكي بن إبراهيم بن بشير التميمي البلخي، أبو السكن، ثقة ثبت، مات سنة خمس عشرة ومائة، وله تسعون سنة. (التهذيب: ٥/ ٥١٢، التقريب: ٥٤٥).

(٦) موسى بن عبيدة بن نشيط الرَّبذي، أبو عبدالعزيز المدني، ضعيف ولا سيما في عبدالله بن دينار، وكان عابدًا، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة. (التهذيب: ٥/ ٥٥٣، التقريب: ٥٥٢).

(٧) **الحكم على الإسناد:**
فيه موسى بن عبيدة؛ ضعيف، و فيه من لم أقف عليه. وأورده الماوردي النكت والعيون: ٥/ ٣٩٤، القرطبي.

(٨) محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبوالقاسم بن الحنفية، المدني ثقة عالم، مات بعد الثمانين. (التهذيب: ٥/ ٢١٢، التقريب: ٤٩٧).

(٩) أخرجه الطبري موقوفًا على ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ: ٢٧/ ٦٩.

منصة المشكاة
اذهب إلى الصفحة 327 / 665
23|ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

وأخبرني الحسين بن محمد[١]، قال: حدثنا أبو القاسم عمر ابن محمد بن عبدالله بن حاتم الترمذي[٢]، قال: حدثنا جدِّي لأمي محمد بن عبيدالله بن مرزوق[٣]، قال: حدثنا عفان بن مسلم[٤]، قال: حدثنا همَّام[٥] عن عبدالله بن شقيق[٦]، قال: قلت لأبي ذر[٧] ـ رضي الله عنه ـ: لو رأيت رسول الله ﷺ لَسألته، قال: وعمَّا كنت تسأله؟ قلت: كنت أسأله هل رأى ربه عزَّوجل، قال: فإني قد سألته فقال: «**رأيت نورًا أنَّى أراه**»[٨].

---

(١) ابن فنجويه: ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٢) عمر بن محمد بن عبدالله، بن حاتم، أبو القاسم البزاز، يعرف بابن الترمذي، قيل عنه: فيه نظر، وروى حديث باطل، مات سنة أربع وستين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ١١/ ٢٥٣، ميزان الاعتدال: ٥/ ٢٦٧، لسان الميزان: ٤/ ٣٧٣).

(٣) محمد بن عبيدالله بن مرزوق بن دينار، أبوبكر الخضيب القاضي، يعرف بالخلَّال، قال عنه ابن حجر: لا يعي ما يحدث به، روى عن عفان حديثاً كذبًا، وقال الخطيب: روى عن عفان بن مسلم، أحاديث كثيرة عامتها مستقيمة، ومات سنة خمس وتسعين ومائتين. (تاريخ بغداد: ٣/ ١٣١، لسان الميزان: ٥/ ٢٧٥).

(٤) عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلي، أبو عثمان الصفَّار، البصري، ثقة ثبت قال ابن المديني كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، وربما وهم، وقال ابن معين، أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة، ومات بعدها بيسير. (التهذيب: ٤/ ١٤١، التقريب: ٣٩٣).

(٥) همَّام بن يحيىٰ بن دينار العَوْذي، أبو عبدالله أو أبوبكر، البصري، ثقة ربما وهم، مات سنة أربع أو خمس وستين ومائة. (التهذيب: ٦/ ٤٤، التقريب: ٥٧٤).

* العوذي: ـ بفتح العين وسكون الواو ـ نسبه إلى بني (عَوذ) وهو بطن عن الأزد، (الأنساب: ٤/ ٢٥٦).

(٦) عبدالله بن شقيق العُقيلي، بصري ثقة فيه نَصْب، مات سنة ثمان ومائة. (التهذيب: ٣/ ١٥٧، التقريب: ٣٠٧).

(٧) أبوذر الغفاري الصحابي الزاهد المشهور الصادق اللهجة، مختلف في اسمه واسم أبيه، والمشهور أنه جندب بن جنادة بن سكن، كان من السابقين إلى الإسلام، وكانت وفاته سنة إحدى وثلاثين. (الاستيعاب: ٤/ ١٦٥٢، أسد الغابة: ٦/ ٩٦، الإصابة: ٧/ ١٢٥).

(٨) **الحكم على الإسناد:**

ضعيف فيه محمد بن عبيدالله بن مرزوق، وأبو القاسم عمر الترمذي، ضعيفان، فقد أخرجه مسلم في كتاب الإيمان، باب في قوله عليه السلام: نور أنى أراه، وفي قوله: =

منصة المنحنى
الذهاب إلى الصفحة 328 / 665
23|libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

وكذلك رُوي عن أبي سعيد الخدري، ـ رضي الله عنه ـ، قال: سُئل رسول الله ﷺ عن قوله: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾﴾ قال: رأيت نورًا[١]، ومثله روى مجاهد، وعكرمة، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ وقد ورد في هذا الباب حديث جامع. وهو ما أخبرني الحسين ابن محمد الثقفي، ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا أبوعلي بن حبيش المقري، قال: أخبرنا علي بن زنجويه، قال: حدثنا / سلمة، قال: حدثنا عبدالرزاق، قال: حدثنا ابن عيينة، عن مجالد بن سعيد[٢]، عن الشعبي، ١/١٣٧٠أ عن عبدالله بن الحارث[٣]، قال: اجتمع ابن عباس وكعب، فقال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: أما نحن بنو هاشم فنقول: إنَّ محمدًا ﷺ رأى ربه عزَّوجل مرَّتين ثم قال: ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: أتعجبون أن تكون الخلَّة لإبراهيم عليه السلام، والكلام لموسىٰ عليه السلام والرؤية لمحمد ﷺ، قال: وكبَّر كعب ـ رحمه الله ـ حتى جاوبته [الجبال][٤]، ثم قال: إنَّ الله تعالى قسم رؤيته، وكلامه بين محمدٍ وموسىٰ عليهما الصلاة والسلام، فكلَّمه موسىٰ عليه السلام، ورآه محمد ﷺ[٥]،

= رأيت نورًا من طريق حجاج الشاعر، عن عفان بن مسلم بنحوه، ومن طريق قتادة عن عبدالله بن شقيق بمثله: ١/ ١٦١، وبهذا يرتقي للحسن لغيره.

(١) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان، عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ: ١/ ١٦١.

(٢) مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، أبو عمرو الكوفي، ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره، مات سنة أربع وأربعين ومائة. (التهذيب: ٥/ ٣٤٩، التقريب: ٥٢٠).

(٣) عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، أبو محمد المدني، أمير البصرة، له رؤية، ولأبيه وجده، صحبه، قال ابن عبد البر: أجمعوا على ثقته مات سنة تسع وسبعين، ويقال سنة أربع وثمانين. (التهذيب: ٣/ ١١٣، التقريب: ٢٩٩).

(٤) ساقط من (ت) والمثبت من (ح).

(٥) **الحكم على الإسناد:** فيه من لم أقف عليه، ومجالد بن سعيد ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره. وأخرجه عبدالرزاق في تفسيره: ٣/ ٢٥١، وأخرجه الترمذي في كتاب التفسير، تفسير سورة النجم برقم: ٣٢٧٨، من طريق ابن أبي عمر عن سفيان بنحوه: ٥/ ٣٦٧، وأورده الماوردي ونسبه لكعب، النكت والعيون: ٥/ ٣٩٥.

الذهاب إلى الصفحة 329 / 665
متصفح المستخدم
23|ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:44:10
منصف الويب فيرفكس

قال مجاهد: وقال الشعبي فأخبرني مسروقٌ أنه قال لعائشة ـ رضي الله عنهما ـ: يا أمَّتاه هل رأى محمد ﷺ ربَّه عزَّوجل؟ فقالت: «إنك لتقول قولاً ليقف منه شعري»، قال: قلت: رويدًا فقرأت عليها: ﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١﴾ حتى: ﴿قَابَ قَوۡسَيۡنِ أَوۡ أَدۡنَىٰ ۝٩﴾ فقالت: رويدًا أين تذهب؟ إنما رأى جبريل عليه السلام في صورته، مَنْ حدثك أنَّ محمدًا ﷺ رأى ربه عزَّ شأنه فقد كذب، والله تعالى يقول: ﴿لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ﴾ ومن حدَّثك أنَّ محمدًا ﷺ يعلم الخمس من الغيب، فقد كذب والله تعالى يقول: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ ومَنْ حدَّثك أنَّ محمدًا ﷺ قد كَتم شيئًا من الوحي فقد كذب والله عزَّوجل يقول: ﴿بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ﴾ الآية[1].

قال عبدالرزاق: فذكرتُ هذا الحديث لمَعْمر، فقال: ما عائشة ـ رضي الله عنها ـ عندنا بأعلم من ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ[2].

قوله عزَّوجل: ﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ۝١٢﴾ أي على مارأى، قرأ عليٌّ وابن مسعود وابن عباس وعائشة ـ رضي الله عنهم ـ ومسروق، والنخعيُّ، وأبو وائل، والشعبي، وأبو العالية، ويحيىٰ، والأعمش، وحمزة، والكسائي، وخلف، ونصر بن عاصم، ويعقوب، وسلام: ﴿أفتمرونه﴾ بفتح التاء من غير ألف، واختاره أبوعبيد[3]، وأبومعاذ[4]،

---

(١) أخرجه البخاري من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن عامرالشعبي بنحوه، كتاب التفسير، تفسير سورة النجم: ٦/ ٥٠، وأخرجه مسلم من طريق إسماعيل عن الشعبي بنحوه، كتاب الإيمان برقم: ٢٨٩، ١/ ١٦٦٠.

(٢) تفسير عبدالرزاق: ٣/ ٢٥٢.

(٣) ينظر: السبعة: ٦١٤، التذكرة: ٢/ ٥٦٨، الكشف: ٢/ ٢٩٤، التيسير: ١٦٦، التلخيص: ٤٢١.

(٤) أبومعاذ النحوي، الفضل بن خالد المروزي، مولى باهلة، صنف كتابًا في القرآن مات قريبًا من سنة إحدى عشرة ومائتين. (غاية النهاية: ٢/ ٩، بغية الوعاة: ٣٧٣).

منصة المتنبي 330 / 665 ذهاب إلى الصفحة
23|libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

ومعناه: أفتجحدونه[١]، قال أبوعبيد: لأنهم لم يماروه، وإنما جحدوه، تقول العرب: مريت الرجل حقه، إذاجحدته وأنكرته إياه[٢]، قال الشاعر:

/لئن هجرتَ أخا صِدق ومكرمة لقد مريت أخا ما كان يَمريكا[٣] ١٣٧٠/ب

أي جحدته.

وقرأ سعيد بن جبير، وطلحة بن مصرف[٤]، والأعرج، ومجاهد (أفتُمرونه) ـ بضم التاء من غير ألف ـ، من أمريت، أي أتريبونه وتشككونه[٥].

وقرأ الباقون: ﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ﴾ بالألف وضم التاء[٦]، على معنى أفتجادلونه في أنه رأى ربه[٧]. كقوله تعالى: ﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا﴾[٨] والمعنيان هما متداخلان لأنَّ مجادلتهم جحود وهو اختيار أبي حاتم، وفي الحديث: «**لا تماروا في القرآن فإنَّ المراء فيه كفر**»[٩].

﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ﴾ يعني رأى محمد ربَّه في قول ابن عباس ـ رضي

---

(١) ينظر: جامع البيان: ٦٦/٢٧، التذكرة: ٥٦٨، الكشف: ٢٩٤/٢، التيسير: ١٦٦، النكت والعيون: ٣٩٤/٥، التلخيص: ٤٢١، النشر: ٣٧٩/٢، إتحاف البشر: ٤٠٢.

(٢) إعراب النحاس: ٢٦٩/٤.

(٣) الكشاف (هجوت): ٤٢٠/٤، الجامع: ٩٣/١٧.

(٤) طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب، أبو محمد، ويقال: أبوعبدالله الهمداني اليامي الكوفي، تابعي كبير، له اختيار في القراءة ينسب إليه مات سنة اثنتي عشرة ومائة. (غاية النهاية: ٣٤٣/١).

(٥) أورده الماوردي ونسبه لمقاتل، ينظر: النكت والعيون:: ٣٩٥/٥.

(٦) ينظر: السبعة: ٦١٤، التذكرة: ٥٦٨/٢، الكشف: ٢٩٥/٢، التيسير:: ١٦٦، النشر: ٣٧٩/٢، اتحاف البشر: ٤٠٢.

(٧) ينظر: جامع البيان: ٦٦/٢٧، التذكرة: ٥٦٨، الكشف: ٢٩٥/٢.

(٨) سورة الكهف، الآية: ٢٢.

(٩) أخرج أبوداود بنحوه في كتاب السنة، باب النهي عن الجدال في القرآن: ١٩٩/٤.

الحمس 25 أيلول 9:44:23 En
23|ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
مصنف الصفحات
ذهب إلى الصفحة 331 / 665
منصف الويب فيرفكس

الله عنهما ـ وأصحابه.

وقيل: رأى جبريل عليه السلام[١][٢] ﴿نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾﴾ أي مرةً أخرى سمَّاها نزلة على الاستعارة، وذلك أنَّ جبريل عليه السلام رآه النبي ﷺ على صورته التي خلق عليها مرتين، مرةً في الأرض بالأفق الأعلى له ستمائة جناح وقد مدَّ أجنحته ما بين المشرق والمغرب، ومرةً عند سدرة المنتهى في السماء وهذا قول عائشة ـ رضي الله عنها ـ[٣]، وأكثر العلماء، وهو الاختيار، لأنه قرن الرؤية بالمكان. فقال: ﴿عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾﴾ ولأنه قال نزلة أخرى، وتقديرها، ولقد نازلا نزلة أخرى، ووصف الله سبحانه بالمكان والنزول الذي هو الانتقال محال، ولأنه لم يرو في الحديث أنه ﷺ رآى ربه عزَّوجل قبل ليلة المعراج، فيراه تلك الليلة مرة أخرى يدل عليه ما أخبرني عقيل بن محمد[٤] أنَّ أباالفرج البغدادي[٥]، أخبرهم عن محمد بن جرير[٦]، قال: حدثنا محمد

---

(١) ينظر: جامع البيان: ٢٧/٦٦، الوسيط: ٤/١٩٥، معالم التنزيل: ٧/٤٠٣.

(٢) وقع في هامش اللوحة (ب) ما نصه:
﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾﴾ في المرئى المذهبان والمعتمد أنه رأى ربه، قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ لأنَّ النبي ﷺ كانت له عرجات تلك الليلة لتخفيف الصلوات فرأى في بعضها ربه، والنزلة ظرف لها، فعلة من النزول وهي للمرة، فأقيمت مقامها ونصبت نصبها، وفيها شعار بأنَّ هذه الرؤية كانت أيضًا بنزول ودنو عند سدرة المنتهىٰ إليها ينتهي علم الخلائق وأعمالهم، وفي حديث رواه مسلم انتهىٰ به إلى سدرة المنتهى، وهي في السماء السادسة، إليها ينتهي ما يعرج من الأرواح فتقبض منها، وإليها ينتهي ما يهبط من فوقها فيقبض منها... من تفسير عطية المكي.

(٣) سيأتي تخريجه.

(٤) عقيل بن محمد الجرجاني، تقدم، ولم أقف على جرح أو تعديل فيه.

(٥) أبو الفرج البغدادي: المعافابن زكريا، ثقة، تقدم.

(٦) محمد بن جرير الطبري، ثقة، تقدم.

متصفح الصفحات 332 / 665 الذهاب إلى الصفحة
23|ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

ابن المثنى[١]، قال: حدثنا عبدالوهاب الثقفي[٢]، قال: حدثنا داود[٣] عن عامرٍ[٤]، عن مسروق[٥]، أنَّ عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: مَن زعم أنَّ محمدًا ﷺ رآى ربَّه، فقد أعظم الفرية على الله سبحانه، قال: وكنت متكئًا فجلستُ فقلتُ: ياأم المؤمنين انظريني ولا تعجليني، أرأيت قول الله عزَّوجل: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾﴾، ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢٣﴾﴾[٦]، قالت: إنما هو جبريل عليه السلام رآه على صورته التي خلق عليها مرتين، مرة حين هبط من السماء إلى الأرض سادًّا عظم خلقه مابين السماء والأرض ومرة عند سدرة المنتهىٰ، وأنا أولُ من سأل النبي ﷺ عن هذه الآية: فقال: هو جبريل عليه السلام[٧].

وقوله عزَّوجل: ﴿عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾﴾ «عند» من صلة قوله «رآه»[٨]. ١٣٧١/أ والسدرة: شجرة النبق[٩]، سميت سدرة المنتهىٰ لأنه

---

(١) محمد بن المثنى بن عبيد العَنزي، أبو موسىٰ البصري، المعروف بالزمن مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين. (التهذيب: ٥/ ٢٥٤، التقريب: ٥٠٥).

(٢) عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت الثقفي، أبو محمد البصري، ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين، مات سنة أربع وتسعين ومائة، عن نحو من ثمانين سنة. (التهذيب: ٣/ ٥٠٤، التقريب: ٣٦٨).

(٣) داود بن أبي هند القشيري مولاهم، أبوبكر أو أبومحمد، البصري، ثقة متقن كان يهم بأخرة، مات سنة أربعين ومائة، وقيل: قبلها. (التهذيب: ٢/ ١٢٥، التقريب: ٢٠٠).

(٤) عامر الشعبي، ثقة مشهور، فقيه، فاضل، تقدم.

(٥) مسروق بن الأجدع، ثقة، فقيه، عابد، تقدم.

(٦) سورة التكوير، الآية: ٢٣.

(٧) **الحكم على الإسناد:**
في إسناده من لم أقف على جرح أو تعديل فيه، وقد أخرجه البخاري من طريق القاسم عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ، كتاب بدء الخلق: ٤/ ٨٣، وأخرجه مسلم من طريق داود بنحوه، كتاب الإيمان برقم(٢٨٧): ١/ ١٥٩.

(٨) جامع البيان: ٢٧/ ٦٩.

(٩) ينظر معالم التنزيل: ٧/ ٤٠٥، الكشاف: ٤/ ٤٢١، زاد المسير: ٨/ ٦٩، الجامع: ١٧/ ٩٤.

إليها ينتهي علم كل عالم[١]، وقال هلال بن يساف[٢]: سأل ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ كعبًا[٣]، عن سدرة المنتهى، وأنا حاضر، فقال كعب: إنها سدرة في أصل العرش على رؤوس حَمَلَة العرش وإليها ينتهي علم الخلائق، وأما الذي خلفها فهو غيب لا يعلمه إلاَّ الله تعالى[٤]، وقال ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ: سميت بذلك لأنه ينتهي إليها ما يهبط من فوقها، ومايصعد من تحتها من أمر الله سبحانه إذا انتهى ما يصعد من الأرض إليها قبض منها، وإذا انتهى ما يهبط من فوقها إليها قبض منها فسميت المنتهىٰ لأنه ينتهي إليها كل شيء من أمر الله تعالى [و][٥]لا يعدوها، وإلى هذا القول ذهب الضحاك[٦].

وقيل: لأنه إليها ما يعرج من أرواح المؤمنين[٧].

وقيل: لأنه ينتهي إليها كل من مات على سنة رسول الله ﷺ

---

(١) ينظر: جامع البيان: ٢٧/٦٩، النكت والعيون: ٥/٣٩٥، معالم التنزيل: ٧/٤٠٥، الكشاف: ٤/٤٢١، وأورده البيضاوي بلفظ: التي ينتهي إليها أعمال الخلائق وعلمهم، ينظر: أنوار التنزيل: ٨/١٠٢.

(٢) هلال بن يساف، ويقال: ابن إساف، الأشجعي مولاهم، الكوفي ثقة. (التهذيب: ٦/٥٥، التقريب: ٥٧٦).

(٣) كعب بن ماتع الحميري، أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار، أدرك النبي ﷺ رجلاً، وأسلم في خلافة أبي بكر أو عمر، كان من أهل اليمن فسكن الشام، مات في آخر خلافة عثمان، وقد زاد على المائة. (التقريب: ٤٦١، الإصابة: ٥/٦٤٧).

(٤) أخرجه الطبري ، في جامع البيان: ٢٧/٧٠، معالم التنزيل: ٧/٤٠٥.

(٥) ساقط من (ت) والمثبت من (ح).

(٦) أورده الطبري ونسبه لابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ والضحاك، جامع البيان: ٢٧/٧٠، والماوردي ونسبه لابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ... النكت والعيون: ٥/٣٩٥، ونسبه الواحدي لابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ الوسيط: ٤/١٩٧، ولم ينسبه ابن الجوزي في زاد المسير: ٨/٦٩، والقرطبي نسبه لابن مسعود، والضحاك، ينظر: الجامع: ١٧/٩٥،

(٧) القول الثالث والرابع متقاربان، الجامع: ١٧/٩٥.

منصة المنحات
ذهب إلى الصفحة 334
665 /
23|libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

ومنهاجه(١).

وروى الربيع، عن أبي العالية، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ، قال: لما أسري برسول الله ﷺ انتهىٰ به إلى السدرة ، فقيل له: هذه سدرة المنتهىٰ ينتهي إليها كل أحد خلا من أمتك على سنتك، فإذا هي شجرة تخرج من أصلها أنهار من ماء غير آسن (وأنهار من لبن لم يتغير طعمه، وأنهار من خمر لذة للشاربين، وأنهار من عسل مصفىٰ)(٢)، وإذا هي شجرة يسير الراكب المستريح(٣) في ظلها مائة عام لايقطعها، والورقة منها تغطي الأمة كلها(٤) وأخبرني ابن فنجويه(٥)، قال: حدثنا [عبيدالله بن محمد](٦) ابن شنبة(٧)، قال: حدثنا المسوحيُّ(٨)، قال: حدثنا عبيد بن يعيش(٩)، قال: حدثنا يونس بن بكير(١٠)، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق(١١)

---

(١) أورده الطبري في جامع البيان: ٢٧/ ٧٠، والماوردي ونسبه للربيع، ينظر: النكت والعيون: ٥/ ٣٩٥، ونسبه القرطبي لعلي والربيع، ينظر: الجامع: ١٧/ ٩٥.

(٢) ساقط من (ح).

(٣) ساقطة من (ح).

(٤) أخرجه الطبري بسنده عن الربيع عن أبي العالية عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ: جامع البيان: ٢٧/ ٧٢، وأورده القرطبي ونسبه للثعلبي ينظر: الجامع: ١٧/ ٩٥.

(٥) ابن فنجوية: ثقة، كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٦) ساقط من (ت) والمثبت من (ح).

(٧) تقدمت ترجمته، ولم أقف فيه على جرح أو تعديل.

(٨) لم أقف عليه.

(٩) عبيد بن يعيش المحاملي، أبو محمد الكوفي، العطّار، ثقة مات سنة ثمان وعشرين ومائتين، أو بعدها بسنة. (التهذيب: ٤/ ٥١، التقريب: ٣٧٨).

(١٠) يونس بن بكير واصل الشيباني، أبوبكر الجمّال الكوفي، صدوق يخطيء، مات سنة تسع وتسعين ومائتين. (التهذيب: ٦/ ٢٦٧، التقريب: ٦١٣).

(١١) محمد بن إسحاق بن يسار، صدوق، يدلس، ورمي بالتشيع والقدر، تقدم.

منصة المنحات
الذهاب إلى الصفحة 335 / 665
23|libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

عن يحيىٰ بن عباد بن عبدالله بن الزبير[١]، عن جدَّته أسماء بنت أبي بكر ـ رضي الله عنهما ـ، قالت: سمعت النبي ﷺ يقول في صفة سدرة المنتهىٰ: «**يسير الراكب في ظل الفنن**[٢]، **منها مائة عام، ويستظل في الغصن منها مائة ألف راكب يغشاها فراش من ذهب كأنَّ ثمرها القلال**»[٣]، وقال مقاتل: هي شجرة لو أنَّ ورقة منها وقعت في الأرض لأضاءت لأهل الأرض كما تضيء لهم الشمس، تحمل الحلىٰ، والحلل، والثمار من جميع الألوان ولو أنَّ رجلاً ركب حِقة فطاف بأصلها[٤]/ لما بلغ المكان الذي ركب ١٣٧١/ب منه حتى يبلغه الهرم وهي طوبىٰ التي ذكرها الله عزَّوجل في سورة الرعد[٥]، وقد تقصيت وصفها في قصة المسرىٰ في سورة الإسراء.

﴿عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ﴿١٥﴾﴾ (قال الحسن هي: التي يصير إليها المتقون[٦]، كقوله: ﴿فَلَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ﴾[٧]، وقيل: إنها جنة يصير

---

(١) يحيىٰ بن عباد بن عبدالله بن الزبير بن العوام المدني، ثقة، مات بعد المائة، وله ست وثلاثون سنة. (التهذيب: ٦/١٤٦، التقريب: ٥٩٢).

(٢) في (ت): «القنو» والمثبت من (ح) وهو الصواب.

(٣) الحديث فيه انقطاع فيحيىٰ بن عباد لم يرو عن جدته أسماء، وقد رواه الترمذي موصولاً فقد أخرجه في سننه من طريق يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن يحيىٰ بن عباد ابن عبدالله بن الزبير عن أبيه عن عائشة عن أسماء بنت أبي بكر بنحوه، كتاب الجنة، برقم: ٢٥٤١، وقال: هذا حديث حسن غريب: ٤/٥٨٧، وابن جرير الطبري في جامع البيان: ٢٧/٧٣، معالم التنزيل: ٧/٤٠٥، فيرتقي للحسن لغيره.

(٤) في (ح): «على ساقها».

(٥) أورده البغوي مختصرًا في معالم التنزيل: ٧/٤٠٥.

(٦) ينظر: الكشاف: ٤/٤٢١، الجامع: ١٧/٩٦، وأورده ابن الجوزي عن الحسن بلفظ هي التي يصير إليها أهل الجنة، ينظر: زاد المسير: ٨/٦٩. أنوار التنزيل: ٥/١٠٢.

(٧) سورة السجدة، الآية: ١٩.

إليها أرواح الشهداء)[١][٢]، قوله عزَّوجل: ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾﴾ قال ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ وأصحابه: فراش من ذهب[٣]، وهي رواية الضحاك، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ، ورفعه إلى النبي ﷺ[٤]، وقال الحسن: غشيها نور رب العالمين فاستنارت[٥].

وقيل: يغشاها الملائكة[٦].

وروي أنَّ رسول الله ﷺ قال: «رأيت على كل ورقة منها

(١) ينظر: معاني القراء: ٣/ ٩٧. ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٧٣، معاني الزجاج: ٥/ ٧٢، الماوردي ونسبه لابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ النكت والعيون: ٥/ ٣٩٦، ونسبه الواحدي لمقاتل والكلبي، ينظر: الوسيط: ٤/ ١٩٨، ونسبه البغوي لمقاتل والكلبي، معالم التنزيل: ٧/ ٤٠٦، الكشاف: ٤/ ٤٢١، ونسبه القرطبي لابن عباس، الجامع: ١٧/ ٩٦، ونسبه ابن الجوزي لمقاتل. ينظر: زاد المسير: ٨/ ٦٩، لباب التأويل: ٦/ ٢١٥، أنوار التنزيل: ٥/ ١٠٢.

(٢) ساقط من (ح).

(٣) أورده الطبري عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٧٤، النكت والعيون: ٥/ ٣٩٦، والواحدي لم ينسبه، ينظر: الوسيط: ٤/ ١٩٨، معالم التنزيل: ٧/ ٤٠٦، الكشاف: ٤/ ٤٢١، زاد المسير: ٨/ ٧٠، الجامع: ١٧/ ٩٦، لباب التأويل: ٦/ ٢١٦..

(٤) أخرجه الطبري عن الضحاك عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيتها بعيني سدرة المنتهىٰ حتى استبتها ثم حال دونها فراش من ذهب».

(٥) أورده الطبري ونسبه للربيع، ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٧٥، ونسبه الماوردي للضحاك، ينظر النكت والعيون: ٥/ ٣٩٦، معالم التنزيل: ٧/ ٤٠٦، وابن الجوزي للضحاك، ينظر: زاد المسير: ٨/ ٧٠، الجامع: ١٧/ ٩٦، لباب التأويل: ٦/ ٢١٦.

(٦) أورده الطبري ونسبه للربيع، ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٧٥، ونسبه الماوردي لابن عباس، ينظر: النكت والعيون: ٥/ ٣٩٦، ونسبه الواحدي للحسن ومقاتل، الوسيط: ٤/ ١٩٨، ونسبه البغوي لمقاتل، ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٠٦، الكشاف: ٤/ ٤٢١، ونسبه ابن الجوزي للحسن ومقاتل، زاد المسير: ٨/ ٧٠، والقرطبي للربيع، الجامع: ١٧/ ٩٦، ينظر: لباب التأويل: ٦/ ٢١٦.

منصف الصفحات
ذهب إلى الصفحة 336 / 665
23|ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:45:04
منصف الويب فيرفكس

متصفح المخطوطات
ذهاب إلى الصفحة 337 / 665
23|libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

ملكًا قائمًا يسبح الله عزَّوجل»(١).

وروى الربيع، عن أبي العالية، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ وغيره [قال]:(٢) لما أسري بالنبي ﷺ انتهىٰ به إلى سدرة المنتهى فغشيها نور الخلَّاق، وغشيتها الملائكة من تحت عرش الله، أمثال الغِربان حين [يقعن](٣) على الشجر، قال: فكلَّمه عند ذلك فقال: «**سَلْ تعطه**»، فقال: «**غفرانك ربنا**»(٤)، **وفي بعض الحديث، قال النبي ﷺ: «يغشاها رفرف من طير خضر»**(٥).

وقال السدي: من الطيور فوقها(٦).

وروى أنس ـ رضي الله عنه ـ، عن النبي ﷺ أنه قال: «**انتهيت إلى السدرة وأنا أعرف أنها سدرة أعرف ورقها وثمرها وإذا نبقها كأمثال الجرار والقلال، وإذا ورقها مثل آذان الفيلة فلما غشيها من أمر الله عزَّوجل ما غشيها تحولتْ ياقوتًا وزمردًا حتى مايستطيع أحد أن ينعتها ولا يصفها**»(٧).

---

(١) أخرجه الطبري بسنده من طريق ابن وهب عن ابن زيد، ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٧٥، الوسيط: ٤/ ١٩٨، معالم التنزيل: ٧/ ٤٠٦، ونسبه للمهدوي والثعلبي، الجامع: ١٧/ ٩٦.

(٢) ساقطة من (ت) والمثبت من (ح).

(٣) في (ت) «يقف» والمثبت من (ح) وهو الصواب.

(٤) أخرجه الطبري من طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع بمثله، جامع البيان: ٢٧/ ٧٥، وينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٠٦.

(٥) أخرجه البخاري من طريق الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ: كتاب التفسير، تفسير سورة النجم: ٦/ ٥١.

(٦) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٠٦.

(٧) قطعة من حديث أخرجه البخاري من طريق سعيد وهشام عن قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة ـ رضي الله عنهما ـ بنحوه، كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة: ٤/ ٧٧، وقعطة من حديث أخرجه مسلم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ بنحوه، كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله ﷺ برقم: =

متصفح المخطوطات
338 / 665 الذهاب إلى الصفحة
23|ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

﴿عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ﴿١٥﴾﴾ قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: هي عن يمين العرش، وهي منزلة الشهداء نظيرها: ﴿فَلَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ﴾[١].

وأخبرنا أبوعبدالله الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا أبوعبدالله عمر[٢] بن أحمد بن عمر بن محمد بن الحارث القصباني[٣]، قال: حدثنا علي بن العباس المقانعي[٤] قال: حدثنا ميمون بن الأصبغ[٥] قال: حدثنا يحيىٰ بن صالح الوُحَاظي[٦]، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن حمزة البصري[٧]، قال حدثنا عبدالله بن أبي قيس[٨]، قال: سمعت عبدالله بن الزبير ـ رضي الله عنهما ـ يقرأ هذه الآية عندها جنة/ ١٣٧٢/أ

= ٢٥٩: ١/ ١٤٥.

(١) أورده الطبري عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ، ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٧٣، النكت والعيون: ٥/ ٣٩٦.

(٢) في (ح): «أبوعمر بن أحمد».

(٣) لم أقف عليه.

(٤) علي بن العباس بن الوليد البجلي المقانعي الكوفي، أبو الحسن الشيخ المحدث الصدوق، توفي سنة عشروثلاثمائة. (سيرأعلام النبلاء: ١١/ ٣٩٨، العبر: ٢/ ١٤٥).

(٥) ميمون بن الأصبغ بن الفرات النصيبي، أبوجعفر، مقبول، مات سنة ست وخمسين ومائتين. (التهذيب: ٥/ ٥٧٣، التقريب: ٥٥٦).

(٦) يحيىٰ بن صالح الوُحاظي، الحمصي، صدوق من أهل الرأي، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين، وقد جاوز التسعين. (التهذيب: ٦/ ١٤٢، التقريب: ٥٩١).

* الوُحَاظي: بضم الواو، وقيل: بكسرهاوفتح الحاء، نسبة إلى وُحاظة، وهو بطن من حمير. (الأنساب: ٥/ ٥٧٦)

(٧) محمد بن سليمان بن أبي ضمرة القاصّ، أبوضمرة النصري الحمصي، مقبول. (التهذيب: ٥/ ١٢١، التقريب: ٤٨١).

(٨) عبدالله بن أبي قيس، ويقال ابن قيس، ويقال ابن أبي موسىٰ، أبو الأسود النصري الحمصي، ثقة مخضرم. (التهذيب: ٣/ ٢٢٢، التقريب: ٣١٨).

المأوى، يعني: جنة المبيت[١].

وأخبرني ابن فنجويه، قال: حدثنا طلحة بن محمد[٢] وعبيدالله بن أحمد[٣] قالا: حدثنا أبوبكر بن مجاهد قال: حدثني ابن صدقة[٤] قال: حدثنا أبو الأسباط[٥]، قال: حدثنا عبدالرحمن ابن[٦] علي بن القاسم الكِنْدي[٧] عن موسى بن عبيدة، قال: سمعت محمد بن كعب القُرظي يقرأ: جنَّةُ المأوى[٨].

قال ابن مجاهد: يريد أجنَّة والهاء في هذه القراءة كناية عن النبي ﷺ[٩]، قال أبو حاتم: وهي قراءة علي وأنس وأبي سبرة الجهني[١٠] ـ رضي الله عنهم ـ ومجاهد، ومحمد بن السميفع،

---

(١) **الحكم على الإسناد:** فيه ميمون بن الأصبغ مقبول، وفيه محمد بن سليمان مقبول، وأورده القرطبي في الجامع: ٩٦/١٧.

(٢) طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد، أبو القاسم البغدادي المقرىء صنف كتاب «أخبار القضاة» قال عنه محمد بن أبي الفوارس: كان طلحة سيء الحال في الحديث، وكان يذهب إلى الاعتزال ويدعوا إليه، مات سنة ثمانين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ٣٥٦/٩، سيرأعلام النبلاء: ٤٤٩/١٢، غاية النهاية: ٣٤٢/١).

(٣) عبيدالله بن أحمد بن يعقوب البغدادي، أبو الحسين المقرىء يعرف بابن البواب، ثقة، وتصدر للإقراء، مات سنة ست وسبعين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ٣٦١/١٠، سيرأعلام النبلاء: ٤٣٢/١٢، غاية النهاية: ٤٨٦/١).

(٤) أحمد بن محمد بن عبدالله بن صدقة البغدادي أبوبكر الحافظ، ذكره الدار قطني فقال: ثقة وقال ذلك أكثر من واحد، مات سنة ثلاث وتسعين ومائتين.. (تاريخ بغداد: ٢٤٥/٥، تذكرة الحفاظ: ٧٤٥/٢، سيرأعلام النبلاء: ١٦٤/١١، غاية النهاية: ١١٩/١).

(٥) أبو الأسباط المعلم لم أقف عليه. ينظر: (غاية النهاية: ١٧٣/١).

(٦) في (ح): «عن».

(٧) لم أقف عليه.

(٨) ينظر: المحتسب: ٢٩٣/٢، البحر المحيط: ١٥٩/٨.

(٩) ينظر: الجامع: ٩٦/١٧.

(١٠) معبد بن عوسجة بن حرملة بن سبرة الجهني، والد سبرة صحابي اختلف في اسمه فقيل: أنه جد عيسىٰ بن سبرة بن أبي سبرة، وقال غيره: إنه الجعفي واختاره ابن حجر. (الإصابة: ١٦٧/٣).

متصفح المخطوطات
ذهب إلى الصفحة 340 / 665
23|libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

يعني: سترة المبيت(١).

وقال الأخفش: أدركه كما تقول: جَنَّه الليل أي ستره وأدركه(٢).

قراءة العامة: جنَّة المأوى (٣) وهي قراءة سعد بن أبي وقاص وعائشة وابن عباس، وابن مسعود وأبي العالية ـ رضي الله عنهم ـ، وجميع قراءة الأمصار وهو اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

﴿مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ﴾ ماعدل يمينًا ولا شمالاً(٤)(٥).

﴿وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾﴾ أي ماجاوز الذي رأى(٦).

وقيل: ما جاوز ما أمر به(٧).

﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿١٨﴾﴾ أي الآية الكبرى(٨) قال ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ: رأى رفرفًا أخضر من الجنة قد سدَّ الأفق(٩).

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) ينظر: الجامع: ١٧/٩٦.

(٣) البحر المحيط: ٨/١٦٠.

(٤) ينظر: معاني الفراء: ٣/٩٧، جامع البيان: ٢٧/٧٦، الوسيط: ٤/١٩٨، معالم التنزيل: ٧/٤٠٦، زاد المسير: ٨١/٧٠، ونسبه القرطبي لابن عباس، ينظر: الجامع: ١٧/٩٧.

(٥) ساقط من (ح).

(٦) ينظر: معاني الفراء: ٣/٩٧، الوسيط: ٤/١٩٨، معالم التنزيل: ٧/٤٠٦، زاد المسير: ٨/٧٠، الجامع: ١٧/٩٧.

(٧) أورده الطبري عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ ينظر: جامع البيان: ٢٧/٧٦، معالم التنزيل: ٧/٤٠٦، الجامع: ١٧/٩٧.

(٨) ينظر معالم التنزيل: ٧/٤٠٦، زاد المسير: ٨/٧٠.

(٩) أورده الطبري عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ جامع البيان: ٢٧/٧٦، والبغوي بسنده عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ معالم التنزيل: ٧/٤٠٧، زاد المسير: ٨/٧١، ونسبه لابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ الجامع: ١٧/٩٧.

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 341 / 665
23|libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

وقال الضحاك: رأى سدرة المنتهىٰ[١].

وقال عبدالرحمن بن زيد، ومقاتل بن حيان: رأى جبريل عليه السلام في صورته التي تكون فيها في السموات[٢].

وقيل: رأىٰ المعراج[٣].

وقيل: هو كل ما رأى تلك الليلة في مسراه في عوده وبَدْئه[٤]، ودليله: ﴿لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ﴾[٥].

قوله عزَّ وجل: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾﴾ قرأة العامة (اللات) بتخفيف التاء[٦]، وهي مشتقة من (الله)، أُلحقت بها تاء التأنيث، فأُنثت، كما قيل للذكر عمرو ثم قيل للأنثىٰ عمروة، وكما قيل عباس وعباسة، فكذلك سمَّى المشركون أوثانهم بأسماء الله تعالى فقالوا: من الله اللات، ومن العزيز العزَّىٰ[٧].

قال قتادة ـ رحمه الله: أما اللات فكانت صخرة بالطائف يعبدونها[٨]، قال الشاعر:

---

(١) ينظر الجامع: ١٧/٩٨.

(٢) أورده الطبري عن ابن زيد، جامع البيان: ٢٧/٧٧، والماوردي لابن مسعود، النكت والعيون: ٥/٣٩٧، والواحدي لابن عباس، الوسيط: ٤/١٩٨، والبغوي لعبدالله بن مسعود، معالم التنزيل: ٧/٤٠٧، ونسبه ابن الجوزي لابن زيد، زاد المسير: ٨/٧١، والقرطبي عن ابن زيد ومقاتل، الجامع: ١٧/٩٨.

(٣) ينظر: الجامع: ١٧/٩٨.

(٤) أورده الماوردي ونسبه للضحاك، ينظر: النكت والعيون: ٥/٣٩٧، معالم التنزيل: ٧/٤٠٦، الجامع: ١٧/٩٨.

(٥) سورة الإسراء، الآية: ١.

(٦) ينظر: جامع البيان: ٢٧/٧٧، التذكرة: ٥٦٨، العنوان: ١٨٢، النشر: ٣٧٩، أتحاف البشر: ٤٠٢.

(٧) الاشتقاق: ٤٧. جامع البيان: ٢٧/٧٧، معالم التنزيل: ٧/٤٠٧.

(٨) ينظر: جامع البيان: ٢٧/٧٧، معالم التنزيل: ٧/٤٠٧.

منصة المخطوطات
ذهاب إلى الصفحة 342 / 665
23libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

وفـرت ثقيـف إلـى لاتهـا بمنقلب الخائب الخاسر[١][٢]

وقال ابن زيد: اللات بيت بنخلة كانت قريش تعبده[٣].

وقرأ ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ، ومجاهد، وحميد، وأبوصالح: (اللاتّ) ـ بتشديد التاء ـ، قالوا: كان رجلاً يلت السويق للحاج، فلما مات عكفوا على قبره فعبدوه[٤].

وروى السدي عن/ أبي صالح أنه كان رجلا بالطائف وكان ١٣٧٢/ب يقوم على آلهتهم ويلت لهم السويق فلما مات عبدوه[٥].

وقال مجاهد: أنه كان رجلاً في رأس جبل له غُنَيْمَة يسلأ منها السمن، ثم يأخذ منها الإقط، ويجمع رِسلها[٦]، ثم يتخذ منه حيسًا[٧] فيطعم الحاج وكان ببطن نخلة، فلما مات عبدوه من دون الله وهو اللات[٨].

وقال الكلبي: كان اللات رجلاً من ثقيف يقال له صرمة بن غنم كان يسليء السمن فيضعها على صخرة فيأتيه العرب فيلت به أسوقتهم ، فلما مات الرجلَ حولتْ ثقيف تلك الصخرة إلى منازلهم فعبدوها فهذه الطائف على موضع اللات[٩].

والعُزَّى اختلفوا فيها فقال مجاهد: هي شجرة بنخلة لغطفان

---

(١) البحر المحيط: ٨/ ١٦٠.
(٢) البيت ساقط من (ح).
(٣) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٧٧، معالم التنزيل: ٧/ ٤٠٧، لباب التأويل: ٦/ ٢١٨.
(٤) ينظر: معاني القراء: ٣/ ٩٨، جامع البيان: ٢٧/ ٧٨، المحتسب: ٢/ ٢٩٤، معالم التنزيل: ٧/ ٤٠٧، الكشاف: ٤/ ٤٢٢، الجامع: ١٧/ ١٠٠، لباب التأويل: ٦/ ٢١٨.
(٥) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٧٨، النكت والعيون: ٥/ ٣٩٧.
(٦) الرِسل: اللبن، (النهاية: ١/ ٢٢٣، غريب الحديث لابن قتيبة: ٢/ ٢٨٠).
(٧) الحيس: هو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن، (النهاية: ١/ ٤٦٧).
(٨) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٠٧، الجامع: ١٧/ ١٠٠، لباب التأويل: ٦/ ٢١٨.
(٩) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٠٧، الجامع: ١٧/ ١٠٠.

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 343 / 665
23|libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

يعبدونها[١] وهي التي بعث إليها رسول الله ﷺ خالدَ بنَ الوليد ـ رضي الله عنه ـ فقطعها وجعل خالد ـ رضي الله عنه ـ يضربها بالفأس ويقول:

ياعُزَّ كفرًا بِك لا سبحانك إني رأيتُ الله قد أهانكِ[٢]

فخرجت منها شيطانةٌ ناشرة شَعرها داعية ويلها واضعه يدها على رأسها.

ويقال: أنَّ خالدًا ـ رضي الله عنه ـ: لما هزمهم قطع بعضها وأفسد، ثم رجع إلى النبي ﷺ فقال: قد قطعتها فقال له النبي ﷺ: فما رأيت؟ قال: لم أرَ شيئًا، فقال ﷺ: ما قلعتَ؟ فعاودها خالد ـ رضي الله عنه ـ ومعه المِعولُ فقلعها فاجتث أصلها، فخرجتْ منها امرأة عريانةُ فقتلها، ثم رجع إلى النبي ﷺ وأخبره بذلك، فقال: تلك العُزَّى ولن تُعبدَ أبدًا[٣].

وقال الضحاك: هي صنم لغطفان[٤]، وضعها لهم سعد بن ظالم الغطفاني، وذلك أنه قدِم مكَةَ فرأى الصفا والمروة والسعي ورأى أهل مكة يطوفون بينهما فرجع إلى بطن نخلة وقال لقومه: إن لأهل مكة الصفا والمروة وليستا لكم، ولأهل مكة آلهة يعبدونها وليست لكم، قالوا: فما تأمرنا؟ قال: أنا أصنع لكم كذلك، فأخذ

---

(١) أورده الزجاج بدون نسبه في معاني القرآن: ٥/ ٧٢، وينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٠٧، زاد المسير: ٨/ ٧٢، الخازن ولم ينسبه، ينظر: لباب التأويل: ٦/ ٢١٨.

(٢) معاني الفراء: ٣/ ٩٨، الواحدي: ٤/ ١٩٩، الخازن: ٦/ ٢١٨.

(٣) أخرجه النسائي مختصرًا من طريق الوليد بن جميع عن أبي الطفيل، كتاب التفسير، سورة النجم برقم (١١٥٤٧): ٦/ ٤٧٤، معالم التنزيل: ٧/ ٤٠٧، وعزاه المناوي لابن مردويه، ينظر: الفتح السماوي: ٣/ ٩٠٧، الكشاف: ٤/ ٤٢٢، البحر المحيط: ٨/ ١٦١، المغازي: ٣/ ٨٧٣، طبقات ابن سعد: ٢/ ١١٠.

(٤) ينظر معالم التنزيل: ٧/ ٤٠٧، زاد المسير: ٨/ ٧٢.

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 344 / 665
23|libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

حجرًا من الصفا وحجرًا من المروة فنقلهما إلى نخلة، فوضع الذي من الصفا، فقال: هذا الصفا، ثم وضع الذي أخذ من المروة فقال: هذه المروة، ثم أخذ ثلاثة أحجار فأسندها إلى شجرة، وقال: هذا ربكم فاعبدوه، فجعلوا يطوفون بين الحجرين ويعبدون الحجارة حتى افتتح/ النبي ﷺ مكة فأمر برفع الحجارة وبعث خالد ١٣٧٣/أ
بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ إلى العزى فقطعها[١] (وقال ابن زيد: هي بيت بالطائف كانت ثقيف يعبدونه[٢].

وقال ابن اسحاق: كانت العزىٰ بيتًا بنخلة يعظمه هذا الحيُّ من قريش وغطفان وكنانة ومضر كلها وكانت سدنتها وحجَّابُها بني شيبان من سليم فأرسل النبي ﷺ إليها خالدًا ـ رضي الله عنه ـ فلما سمع صاحبها السلمي بسير خالد إليها علق عليها سيفه واستند في الحبل الذي هي فيه وهو يقول:

ياعُزَّى شدي شدة لا سوالها على خالد ألقي القناع وشمَّري
ياعُزَّ إنْ لم يقتل المرء خالد فبوئي بإثم عاجل أو تنصَّري

فلما انتهى خالد ـ رضي الله عنه ـ إليها هدمها واستأصلها ثم رجع إلى النبي ﷺ فأخبره)[٣][٤].

﴿ومناة﴾ قرأ ابن كثير، وابن محيصن وحميد، ومجاهد، والسلمي، والأعشىٰ، عن أبي بكر، عن عاصم: (ومناءة) بالقطع والمدّ[٥] وأنشد عاصم ـ رحمه الله ـ دليلاً على المد:

---

(١) معالم التنزيل: ٧/٤٠٨، لباب التأويل: ٦/٢١٨.
(٢) ينظر: جامع البيان: ٢٧/٧٨، معالم التنزيل: ٧/٤٠٨ ، لباب التأويل: ٦/٢١٨.
(٣) ساقط من (ح).
(٤) الواقدي: ٣/٨٧٣، السيرة النبوية: ٤/٧٩.
(٥) ينظر: السبعة: ٦١٥، التذكرة: ٥٦٩، التيسير: ١٦٦، الكشف: ٢٩٦، التلخيص: ٤٢١، الجامع: ١٧/١٠١، النشر: ٢/٣٧٩، إتحاف البشر: ٤٠٣.

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 345 / 665
23libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

ألاَ هَلْ أتى تيَمْ بنَ عبدِ مَنَاءَةٍ على الشيء فيما بيننا ابنُ تَمِيمِ[١]

وقرأ الباقون بالقصر من غير همز وهي: اختيار أبي عبيد وأبي حاتم[٢].

قال الكميت الأسدي:[٣]

وقد آلَتْ قبائلُ لاَتُولِيْ مَنَاَةَ ظُهُورِها مُتَحرِّفينا[٤][٥]

قال قتادة: هي لخزاعة وكانت بِقُديد[٦].

وقال ابن زيد: هو بيت بالمشكل يعبده بنو كعب[٧].

وقال الضحاك: مناة صنم لهذيل وخزاعة يعبدها أهل مكة[٨].

قيل: إنَّ اشتقاقها من ناء النجم ينوء نوءًا[٩].

وقال بعضهم: اللات والعزى ومناة أصنام من حجارة كانت

---

(١) البيت لهَوْبر الحارثي. ينظر: الجامع «التيم»: ١٠٢/١٧، البحر المحيط (النأى): ١٦٨١/٨.

(٢) ينظر: السبعة: ٦١٥، التذكرة: ٥٦٩، التيسير: ١٦٦، الكشف: ٢٩٦، النشر: ٣٧٩/٢، إتحاف البشر: ٤٠٣.

(٣) الكميت بن زيد بن خنيس الأسدي، أبو المستهل، شاعر الهاشميين، من أهل الكوفة، اشتهر في العصر الأموي، كان عالمًا بآداب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها، وهو من أصحاب الملحمات، مات سنة ست وعشرين ومائتين. (الأعلام: ٣٨٨/٥).

(٤) شرح هاشميات الكميت الأسدي، لأبي رياش القيسي: ٢٧٨.
آلت قبائل: يقصد قبائل غسان، حلفت بمناة أن لاتولي عنه وأن تجعله وراء ظهرها وتقاتل عنه.

(٥) البيت ساقط من (ح).

(٦) ينظر: جامع البيان: ٧٩/٢٧، معالم التنزيل: ٤٠٨/٧، الخازن ولم ينسبه، لباب التأويل: ٢١٨/٦.

(٧) ينظر: جامع البيان: ٧٩/٢٧، معالم التنزيل: ٤٠٨/٧، لباب التأويل: ٢١٨/٦.

(٨) ينظر: معالم التنزيل: ٤٠٨/٧، ابن الجوزي ولم ينسبه، زاد المسير: ٧٢/٨، الخازن ولم ينسبه، لباب التأويل: ٢١٨/٦.

(٩) اللسان (نوأ): ١٧٥/١.

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 346 / 665
23|libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

في جوف الكعبة يعبُدونها[١].

واختلف القراء في الوقت على اللات ومناة فوقف الدوري عن الكسائي، والبزي، عن ابن كثير، اللاة بالهاء[٢].

(قال الفراء: أصلها لاه مثل شاه وهي: من لاهت أي اختفت[٣]، قال الشاعر:

لاَهَتْ فما عُرِفَتْ يوما بخارِجةٍ يَاليتُها خرجت حتى رأيناها[٤])[٥]

وقف الباقون بالتاء للتفرقة بين اسمها واسم الله تعالى ولأنه حرف واحد لا نظير له كثر به الكلام حتى صارت التاء فيه أصلية ولأنها مكتوبة/ في المصاحف بتاء فيوقف عليها بالتاء نحو (نعمت ربك) و(شجرت الزقوم) ونحوها، وما كان مكتوبًا بالهاء فالوقف عليها بالهاء، وقال بعضهم: الاختيار في كل مالم يضف أن يكون بالهاء نحو: ﴿رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّى﴾[٦] ﴿وَشَجَرَةَ تَخْرُجُ﴾[٧] وما كان مضافًا فجائز فيه على الأصل والتاء اتباعًا لخط المصحف، فالهاء لأنه مفرق يوقف عليه دون الثاني والتاء لأجل الإضافة، فأما مناة فالكسائي وابن كثير، وابن محيصن، يقفون عليه بالهاء على الأصل والباقون يقفون بالتاء اتباعًا لخط المصحف[٨] ﴿ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴿٢٠﴾﴾ ١٣٧٣/ب

(١) ينظر: جامع البيان: ٢٧/٧٩، معالم التنزيل: ٧/٤٠٨، زاد المسير: ٨/٧٢، لباب التأويل: ٦/٢١٨.
(٢) ينظر: جامع البيان: ٢٧/٧٩، العنوان: ١٨٢، زاد المسير: ٨/٧٢، النشر: ٣٧٩، اتحاف البشر: ٤٠٢.
(٣) معاني الفراء: ٣/٩٧.
(٤) الجامع: ١٧/١٠١.
(٥) ساقط من (ح).
(٦) سورة الكهف، الآية: ٩٨.
(٧) سورة المؤمنون، الآية: ٢٠،
(٨) ينظر: جامع البيان: ٢٧/٧٩، وأورده الزجاج عن الكسائي: ٥/٧٣.

العرب لا تقول للثالثة أخرى، وإنما الأخرى للثانية واختلفوا في وجهها[١]:

فقال الخليل: إنما قال ذلك لوفاق رؤس الآي، كقوله: ﴿مَنَارِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾﴾ ولم يقل أُخر[٢] وقال الحسين بن الفضل: في الآية تقديم وتأخير مجازها أفرأيتم اللات والعزىٰ الأخرى ومناة الثالثة[٣]، ومعنى الآية: أفرأيتم أيها الزاعمون أنَّ اللات والعزى ومناة بنات الله[٤].

﴿أَلَكُمُ﴾ أي أتجعلون لكم.

﴿ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلْأُنثَىٰ ﴿٢١﴾ تِلْكَ إِذًا﴾ يعني هذه القسمة.

﴿قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ ﴿٢٢﴾﴾ قراءة العامة من غير همز[٥]، وقرأ ابن كثير برواية البزي[٦] والقواس[٧] ومجاهد، وحميد بن قيس، وابن

---

(١) أورده ابن الجوزي ونسبه للثعلبي، ينظر: زاد المسير: ٨/ ٧٢، الجامع: ١٧/ ١٠٢، لباب التأويل: ٦/ ٢١٨.

(٢) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٠٩، زاد المسير: ٨/ ٧٢، الجامع: ١٧/ ١٠٢، لباب التأويل: ٦/ ٢١٨، البحر المحيط: ٨/ ١٦٢.

(٣) أورده البغوي بدون نسبه، معالم التنزيل:: ٧/ ٤٠٩، ابن الجوزي ونسبه للحسين بن الفضل، زاد المسير: ٨/ ٧٢، الجامع: ١٧/ ١٠٢، لباب التأويل: ٦/ ٢١٨، البحر المحيط: ٨/ ١٦٢.

(٤) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٠٩، لباب التأويل: ٦/ ٢١٨.

(٥) ينظر: معاني الفراء: ٣/ ٩٨، السبعة: ٦١٥، التذكرة: ٢/ ٥٧٠، الكشف: ٢٩٥، التيسير: ١٦٦، البدور الزاهرة: ٣٠٤.

(٦) أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن أبي بزة، أبو الحسن البزي المكي، المقريء، قاريء مكة قرأ على ابن كثير، توفي سنة خمسين ومائتين.(معرفة القراء: ١٠٢، غاية النهاية: ١/ ١١٩).

(٧) أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع، أبو الحسن المكي المقريء، النبال المعروف بالقواس، إمام مكة في القراءة، توفي سنة أربعين ومائتين وقيل: سنة خمس وأربعين.(معرفة القراء: ١٠٥، غاية النهاية: ١/ ١٢٣).

متصفح الصفحات
348 / 665 الذهاب إلى الصفحة
23|libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:46:51
منصة الويب فيرفكس

مَحيصن (ضِئزى) بالهمز[١]، وهي نعت كقولك مشية خَيلى إذا كان الرجل يتبختر فيها.

قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: وقتادة: يعني قسمة جائرة حيث جعلتم لربكم من الوليد ما تكرهونه أنتم لأنفسكم[٢].

وقال مجاهد ومقاتل: قسمة عوجاء[٣].

وقال الحسن: غير معتدلة[٤].

وقال ابن سيرين: غير مستوية أن يكون لكم الذكر ولله الإناث[٥].

وقال الضحاك: ناقصة[٦].

وقال سفيان: منقوصة[٧].

وقال ابن زيد: مخالفة[٨].

قال الكسائي: يقال منه ضازه يضيزه ضيْزًا، وضاز يَضُوزُ ضوزًا، وضأز يُضأز ضَأزًا إذا ظلم وتعدىٰ وبخِسَ وانتقص[٩] قال

---

(١) ينظر: السبعة: ٦١٥، التذكرة: ٢/ ٥٧٠، الكشف: ٢٩٥، التيسير: ١٦٦، العنوان: ٧١٢، البدور الزاهرة: ٣٠٤.

(٢) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٨٠، النكت والعيون: ٥/ ٣٩٩، ونسبه البغوي لدين عباس وقتادة، معالم التنزيل: ٧/ ٤٠٩، ولم ينسبه، لباب التأويل: ٦/ ٢١٩.

(٣) أورده الطبري عن مجاهد، ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٨٠، النكت والعيون: ٥/ ٣٩٩، معالم التنزيل: ٧/ ٤٠٩، لباب التأويل: ٦/ ٢١٩، البحر المحيط: ٨/ ١٦٢.

(٤) أورده الواحدي ولم ينسبه، الوسيط: ٤/ ١٩٩، ونسبه البغوي للحسن، معالم التنزيل؛ ٧/ ٤٠٩، والخازن ولم ينسبه، لباب التأويل: ٦/ ٢١٩.

(٥) البحر المحيط: ٨/ ١٦٢.

(٦) أورده الزجاج بدون نسبة، معاني القرآن: ٥/ ٧٣.

(٧) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٨١، النكت والعيون: ٥/ ٣٩٩، البحر المحيط: ٨/ ١٦٢.

(٨) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٨١، النكت والعيون: ٥/ ٣٩٨، البحر المحيط: ٨/ ١٦٢.

(٩) غريب القرآن لليزيدي: ٣٥٥، مجاز القرآن لأبي عبيدة: ٢/ ٢٣٦، معالم التنزيل: ٧/ ٤٠٩، الجامع: ١٧/ ١٠٢، زاد المسير: ٨/ ٧٣.

متصفح الصفحات
349 / 665 ذهاب إلى الصفحة
23libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

الشاعر[١]:

ضـازَتْ بنـو أسـدٍ بحكمهـمُ إذْ يجعلون الرَّأس كالذَّنَبِ[٢]

وأنشد الأخفش أيضًا:

فإنْ تَنَأ عنَّا نتقصك وإن تغِبْ فَسَهْمُك مَضْوزٌ وأنْفُكَ راغِمٌ[٣]

وتقدير ضيزى من الكلام فُعْلىٰ بضم الفاء لأنها صفة والصفاتُ إنما تكون فُعلىٰ/ بضم الفاء نحو حُبْلىٰ وأنثىٰ وبشرىٰ ١٣٧٤/أ وفعلى ـ بفتح الفاء ـ نحو غضبىٰ وسكرى وليس في كلام العرب في النعوت فِعلىٰ ـ بكسر الفاء ـ إنما تكون فعلىٰ في الأسماء نحو ذِفْرىٰ وذِكرىٰ وشِعْرى[٤].

قال المُؤرج: كرهوا ضمَّ الضاد وخافوا انقلاب الياء واوًا وهي من بنات الواو[٥] فكسروا الضاد لهذه العلة كما قالوا: في جمع أبيض بيض والأصل بُوض، مثل حُمر وصُفر وخُضر، فأما من قال ضاز يضوز فالاسم منه ضوزىٰ مثل شُورى[٦].

﴿إِنْ هِيَ﴾ يعني هذه الأوثان[٧].

---

(١) الشاعر: امرؤ القيس.

(٢) ملحق ديوانه: ٤٥٧، باهر البرهان (إذ يعدلون): ١٣٩٧، الجامع: ١٠٢/١٧، البحر المحيط: ٨/ ١٥٤.

(٣) ينظر: المجاز لأبي عبيدة (وإن تقم، فحظك): ٢/ ٢٣٧جامع البيان: ٧٩/٢٧، الماوردي (فقسمك)، النكت والعيون: ٣٩٩/٥، باهر البرهان: ١٣٩٨، االجامع: ١٠٢/١٧، اللسان «ضأز»: ٣٦٣/٥.

(٤) ينظر: معاني الفراء: ٩٨/٣، جامع البيان: ٨٠/٢٧، معاني الزجاج: ٧٣/٥، الوسيط: ٢٠٠/٤، معالم التنزيل: ٤٠٩/٧.

(٥) في (ح): «الياء».

(٦) أورده الزجاج بلا نسبة، ينظر: معاني القرآن: ٧٣/٥، الجامع: ١٠٣/١٧.

(٧) ينظر: معالم التنزيل: ٤٠٩/٧، زاد المسير: ٧٣/٨، الجامع: ١٠٣/١٧، لباب التأويل: ٢١٩/٦.

﴿إِلَّآ أَسۡمَآءٞ سَمَّيۡتُمُوهَآ﴾ يعني نحتُمُوها وسميتموها آلهة[١].

﴿أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٍۚ﴾ أي ما أنزل الله بها حجة ولا برهانًا.

﴿إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ﴾ قراءة العامة بالياء، وقرأ عيسى بن عُمر وأيوب وابن السميفع: (تتبعون) بالتاء على الخطاب لقوله: ﴿أَسۡمَآءٞ سَمَّيۡتُمُوهَآ﴾ أي ما يتبع هؤلاء إلاَّ الظن في تسميتها[٢] إياها آلهةً وأنها شفعاؤهم[٣].

﴿وَمَا تَهۡوَى ٱلۡأَنفُسُۖ﴾ قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: يقول: إن يتبعون إلاَّ ظنهم وما زين لهم الشيطان[٤].

﴿وَلَقَدۡ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلۡهُدَىٰٓ ٢٣﴾ البيان إنها ليست بآلهة وإن العبادة لا تصلح إلاَّ لله الواحد القهار[٥].

﴿أَمۡ لِلۡإِنسَٰنِ مَا تَمَنَّىٰ ٢٤﴾ اشتهي أي ليس ذلك له[٦].

(وقيل: أم للإنسان ما تمنى من غير خير يعمله فيجازي به[٧].

وقيل: أم للإنسان ما تمنى من النبوة نزلت في النضر بن الحارث)[٨][٩].

---

(١) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٨٢، زاد المسير: ٨/ ٧٤، الجامع: ١٧/ ١٠٣.
(٢) الصواب: تسميتهم.
(٣) ينظر: الجامع: ١٧/ ١٠٣، البحر المحيط: ٨/ ١٦٣.
(٤) أورده ابن الجوزي بدون نسبه، ينظر: زاد المسير: ٨/ ٧٤.
(٥) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٨٢.
(٦) ينظر: الجامع: ١٧/ ١٠٤.
(٧) ينظر: الجامع: ١٧/ ١٠٤.
(٨) ينظر النكت والعيون: ٥/ ٣٩٩، الجامع: ١٧/ ١٠٤، البحر المحيط: ٨/ ١٦٤.
(٩) ساقط من (ح).

ذهاب إلى الصفحة 350 / 665
23|ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:47:04
منصة الوب قبرقس

متصفح الصفحات
351 / 665 ذهاب إلى الصفحة
23|libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

وقيل: في الوليد بن المغيرة[١]

وقيل: في سائر الكفار زعموا أنَّ الأصنام تشفع لهم عند الله تعالى يعني أتظنون أنَّ ما يتمنونه من شفاعة الأصنام كائن وليس كما ظنوا وتمنوا[٢].

﴿فَلِلَّهِ ٱلْآخِرَةُ وَٱلْأُولَىٰ ﴿٢٥﴾﴾ يعني الدنيا يعطى ما يشاء لمن يشاء ويمنع مايشاء ممن يشاء لا ما تمنى أحد واشتهى يكون له بل لله ماشاء أعطى وهذا كقوله عزَّ وجل: ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾[٣] أي لاإله إلاَّ الله[٤].

وقال ابن زيد: يعني إن كان محمد ﷺ تمنى شيئًا فأعطاه الله إياه فلا تنكروا ذلك فلله الآخرة والأولى يملكها فيعطي من يشاء ويحرم من يشاء[٥].

قوله عزَّوجل: ﴿وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ ممن يعبدهم هؤلاء الكفار ويزعمون أنهم بنات الله ويرجون شفاعتهم عند الله وهو/ أكرم على الله من الأصنام[٦] ﴿لَا تُغْنِى شَفَٰعَتُهُمْ﴾ عن أحد. ١٣٧٤/ب

﴿شَيْـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعْدِ أَن يَأْذَنَ ٱللَّهُ﴾ أي: إلا بإذن الله.

﴿لِمَن يَشَآءُ وَيَرْضَىٰٓ ﴿٢٦﴾﴾ قال الأخفش: الملك مُوحَّد ومعناه الجمع[٧]. وهو مثل قوله عزَّوجل: ﴿فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ ﴿٤٧﴾﴾[٨]

---

(١) ينظر: الجامع: ١٧/ ١٠٤، البحر المحيط: ٨/ ١٦٤.
(٢) ينظر: الوسيط: ٤/ ٢٠٠، الجامع: ١٧/ ١٠٤.
(٣) سورة النمل، الآية: ٦٠.
(٤) ينظر: الجامع: ١٧/ ١٠٤.
(٥) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٨٢.
(٦) ينظر: معاني الفراء: ٣/ ٩٩.
(٧) لم أقف عليه.
(٨) سورة الحاقة، الآية: ٤٧.

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 352 / 665
23|libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

وقيل: إنما ذكر ملكًا واحدًا لأنَّ كم تدل على الجمع[١][٢].

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ﴾ من الكفار.

﴿لَيُسَمُّونَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ تَسْمِيَةَ ٱلْأُنثَىٰ ﴿٢٧﴾﴾ أي كتسمية الأنثى أو بتسميتها وذلك حين قالوا: أنهم بنات الله تعالى الله عما يقولون علوا كبيرًا[٣].

﴿وَمَا لَهُم بِهِۦ﴾ بذلك بتسميتهم تلك.

﴿مِّنْ عِلْمٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ﴾ بالباطل.

﴿وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ﴾ أي من العذاب[٤].

﴿شَيْـًٔا ﴿٢٨﴾﴾ نظيره: ﴿مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾[٥].

وقيل: إنَّ الظن لايغني من الحق العلم شيئًا[٦].

ومعنى قوله: ﴿وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغْنِى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا﴾ يعني أنها لا تشفع لهم البتة[٧] وليس معناه أنهم يشفعون فلا تغني شفاعتهم إلاَّ أن يأذن الله لهم في الشفاعة لمن يشاء ويرضى عن أهل التوحيد.

﴿فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا﴾ يعني القرآن[٨].

---

(١) أورده الفراء في معاني القرآن: ٣/ ٩٩.

(٢) القول ساقط من (ح).

(٣) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٨٣، الوسيط: ٤/ ٢٠٠، معالم التنزيل: ٧/ ٤٠٩، زاد المسير: ٨/ ٧٤، الجامع: ١٧/ ١٠٤.

(٤) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤١٠.

(٥) سورة الحجر، الآية: ٨.

(٦) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤١٠، زاد المسير: ٨/ ٧٤.

(٧) وقع في هامش اللوحة (ب) ما نصه:
إن ظنهم لاينقذهم من العذاب.

(٨) ينظر: الوسيط: ٤/ ٢٠١، معالم التنزيل: ٧/ ٤١٠، زاد المسير: ٨/ ٧٥، الجامع: ١٧/ ١٠٥، لباب التأويل: ٦/ ٢١٩، البحر المحيط: ٨/ ١٦٤.

متصفح الصفحات
353 / 665
اذهب إلى الصفحة
23|libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

وقيل: الإيمان[١] وقيل: محمد ﷺ[٢]، والآية منسوخة بآية السيف[٣][٤] ﴿وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٢٩﴾﴾ (نزلت في النضر[٥].

وقيل: في الوليد[٦] ﴿ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ الْعِلْمِ﴾ أي عملهم لمعايشهم وتركهم العمل للآخرة)[٧][٨] قال الفراء: صغر بهم وازدري بهم أي ذلك قدر عقولهم ونهاية علمهم أن آثروا الدنيا على الآخرة[٩].

وقيل: أن جعلوا الملائكة والأصنام بنات الله[١٠][١١].

﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ﴾ أي يعلم.

﴿بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ﴾ أي حاد عن دينه[١٢].

﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَىٰ ﴿٣٠﴾﴾ فيجازي كلاً بأعمالهم.

(قوله عز وجل: ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ عبيدًا وملكًا.

---

(١) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤١٠، الجامع: ١٧/ ١٠٥، لباب التأويل: ٦/ ٢١٩، البحر المحيط: ٨/ ١٦٤.

(٢) البحر المحيط: ٨/ ١٦٤.

(٣) المصفى بأكف أهل الرسوخ: ٥٠، زاد المسير: ٨/ ٧٥. الجامع: ١٧/ ١٠٥، ناسخ القرآن للبارزي: ٥٢.

(٤) الجملة ساقطة من (ح).

(٥) نسبه أبو حيان للضحاك: ٨/ ١٦٦.

(٦) نسبه أبو حيان لمجاهد وابن زيد ومقاتل: ٨/ ١٦٦.

(٧) ينظر: معاني الفراء: ٣/ ١٠٠، معالم التنزيل: ٧/ ٤١٠، ونسبه ابن الجوزي للزجاج، زاد المسير: ٨/ ٧٥.

(٨) ساقط من (ح).

(٩) معاني الفراء: ٣/ ١٠٠، الجامع: ١٧/ ١٠٥.

(١٠) معاني الفراء: ٣/ ١٠٠؛ معالم التنزيل: ٧/ ٤١١، الجامع: ١٧: ١٠٥.

(١١) القول: ساقط من (ح).

(١٢) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٨٤، زاد المسير: ٨/ ٧٥، الجامع: ١٧/ ١٠٥.

متصفح الصفحات
354 / 665
اذهب إلى الصفحة
23|ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

﴿لِيَجْزِيَ﴾ أي له الملك ليجزي بالحق لأنه لايجزي العاملين بالحق إلاَّ من له الملك.

وقيل: التقدير إنَّ ربك هو أعلم بمن ضلَّ عن سبيله وهو أعلم بمن اهتدى.

﴿لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ أَسَـٰٓـُٔوا۟﴾ وهم من ضل عن سبيله.

﴿بِمَا عَمِلُوا۟﴾ أي جزاء أعمالهم السيئة.

﴿وَيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٣١﴾﴾/ وهم من اهتدى. أ/١٣٧٥

﴿ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَـٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ﴾ قراءة العامة بالجمع لاتفاقهم في سورة النساء: ﴿إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾[١]، على الجمع[٢]، وقرأ يحيىٰ، والأعمش، وحمزة، والكسائي، وخلف، كبير الإثم على التوحيد[٣]، وفسَّره ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: بالشرك[٤].

﴿وَٱلْفَوَٰحِشَ﴾ الزنا[٥])[٦].

﴿إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾ اختلفوا في معنى (إلاَّ) فقال قوم: هو استثناء صحيح[٧]، واللمم من الكبائر والفواحش: الذنوب الشنيعة، ومعنىٰ الآية إلاَّ أن يلم بالفاحشة ثم يتوب ويقع الوقعة ثم ينتهي

---

(١) سورة النساء، الآية: ٣١.

(٢) ينظر: السبعة: ٦١٥، التيسير: ١٥٨، النشر: ٢/٣٦٧، إتحاف البشر: ٤٠٣.

(٣) ينظر: معاني القراء: ٣/١٠٠، السبعة: ٦١٥، التيسير: ١٥٨، العنوان: ١٨٢، النشر: ٢/٣٦٧، إتحاف البشر: ٤٠٣.

(٤) أورده الفراء ولم ينسبه، معاني القرآن: ٣/١٠٠، النكت والعيون: ٥/٤٠٠، الجامع: ١٠٦/١٧.

(٥) ينظر: جامع البيان: ٢٧/٨٥، النكت والعيون: ٥/٤٠٠، الجامع: ١٠٦/١٧.

(٦) ساقط من (ح).

(٧) ينظر: جامع البيان: ٢٧/٨٧، معالم التنزيل: ٧/٤١١.

فيصير بالتوبة في معنى اللمم[١]، وهو قول أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ، ومجاهد، والحسن، وأبي صالح[٢]، ورواية عطاء، عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ: قال هو الرجل يلم بالفاحشة ثم يتوب[٣]، ولفظ اللمم يقتضي أن يكون كالداء الذي لا يكاد أحد يسلم منه كأنه يشير إلى أنَّ اللمم لايكاد يسلم منه أحد، قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: قال رسول الله ﷺ: «**أن تغفر اللهم تغفر جما وأي عبد لك لا ألمًّا**»[٤].

وقال عبدالله بن عمرو بن العاص: اللمم ما دون الشرك[٥].

(وقال بعض السلف: اللمم حديث النفس للمجتهدين والخطأ والنسيان للمصلين، والذاكرين وكل ما يتوب عنه صاحبه قبل الموت، لأنَّ الإنسان يلم بها من غير إقامة ولا إصرار[٦])[٧].

وقال الآخرون: هو استثناء منقطع أي لكن اللمم ولم يجعلوا اللمم من الكبائر ولا من الفواحش[٨]، ثم اختلفوا في معناه: فقال

---

(١) ينظر: جامع البيان: ٢٧/٨٧، معاني الزجاج: ٥/٧٤، ونسبه الماوردي للحسن ومجاهد، النكت والعيون: ٥/٤٠٠، ونسبه البغوي لأبي هريرة ومجاهد والحسن ورواية عطاء عن ابن عباس، معالم التنزيل: ٧/٤١١.

(٢) أورده الطبري عنهم جميعًا، ينظر: جامع البيان: ٢٧/٨٧،٨٨،٨٩، وابن الجوزي ونسبه للحسن والسدي وابن عباس، زاد المسير: ٨/٧٦.

(٣) ينظر: جامع البيان: ٢٧/٨٧، الوسيط: ٤/٢٠٢، الجامع: ١٧/١٠٧.

(٤) أخرجه الترمذي من طريق زكريا بن إسحاق عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ بمثله، كتاب التفسير: تفسير سورة النجم رقم(٣٢٨٤): ٥/٣٧٠.

(٥) أورده الطبري، ينظر: جامع البيان: ٢٧/٨٩، معالم التنزيل: ٧/٤١١، الجامع: ١٧/١٠٨.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) ساقط من (ح).

(٨) أورده الطبري واختاره، ينظر: جامع البيان: ٢٧/٨٥، معالم التنزيل: ٧/٤١١، الجامع: ١٧/١٠٦.

متصفح الصفحات 356 / 665 الذهاب إلى الصفحة
23|ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

ابن عباس رضي الله عنهما ـ: هو ما سلف في الجاهلية فلا يؤاخذهم به[١] وذلك أنَّ المشركين قالوا: للمسلمين إنما كنتم بالأمس تعملون معنا كما نعمل فأنزل الله عزَّوجل هذه الآية، وهذا قول زيد بن ثابت والوالبي عن ابن عباس وزيد بن أسلم، وابنه[٢] كقوله تعالى: ﴿وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾[٣] وقال بعضهم: هو صغار الذنوب مثل النظرة والجَسَّة والقُبلة والغمزة وهو من ألم بالشيء إذا لم يتعمَّق فيه ولم يلزمه وهو قول ابن مسعود، وحذيفة وأبو سعيد الخدري، ـ رضي الله عنهم ـ ومسروق والشعبي[٤] وطاووس[٥] عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: قال: ما رأيت شيئًا أشبه باللمم من ما قاله/ أبوهريرة ١٣٧٥/ب ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ: **«إنَّ الله تعالى كتب على ابن آدم حظَّه من الزنا أدرك ذلك لا محالة فزنا العينين النظر وزنا اللسان**

---

(١) ينظر: جامع البيان: ٢٧/٨٥، وأورده الماوردي ونسبه لزيد بن ثابت، النكت والعيون: ٥/٤٠٠.

(٢) أورده الطبري عنهم جميعًا، ينظر: جامع البيان: ٢٧/٨٥، ونسبه الماوردي لزيد بن ثابت، النكت والعيون: ٥/٤٠٠، وأورده البغوي عن زيد بن ثابت وزيد بن أسلم، معالم التنزيل: ٧/٤١٢، وابن الجوزي عن زيد بن ثابت، زاد المسير: ٨/٧٦، الجامع: ١٧/١٠٨.

(٣) سورة النساء، الآية: ٢٣.

(٤) أورده الطبري عن ابن مسعود ومسروق والشعبي، ينظر: جامع البيان: ٢٧/٨٦،٨٧. معاني الزجاج: ٥/٧٤، ونسبه الماوردي لابن مسعود وطاوس عن ابن عباس، ينظر: النكت والعيون: ٥/٤٠١، ونسبه الواحدي لابن مسعود وأبي هريرة والشعبي، ينظر: الوسيط: ٤/٢٠١، وأورده البغوي عنهم إلاَّ حذيفة وأبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ، معالم التنزيل٧/٤١٢، الكشاف: ٤/٤٢٦، ونسبه ابن الجوزي لابن مسعود وأبي هريرة والشعبي ومسروق في زاد المسير: ٨/٧٦.

(٥) طاوس بن كيسان اليماني، أبو عبدالرحمن الحميري مولاهم، الفارسي، يقال اسمه ذكوان وطاوس: لقب،ثقة فقيه فاضل، مات سنة ست ومائة، وقيل: بعد ذلك. (التهذيب: ٣/٩، التقريب: ٢٨١).

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 357 / 665
23libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

المنطق وزنا الشفتين القبلة وزنا الأذن الاستماع وزنا اليدين البطش، وزنا الرِجلين المشي، والنفس تتمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك أو يكذبه، وأن يقدم فرجه كان زانيًا وإلاَّ فهو اللمم»[١] (لأنَّ اللمم هو مقاربة الشيء من غير ايقاع[٢] قال الشاعر في معناه:

بزينب الممم قبل أن يرحل الركب وقل إنَّ علينا فما ملك القلب[٣]

أي أقرب)[٤].

وقال ابن الزبير، وعكرمة، وقتادة، والضحاك: هو ما بين الحدَّين حدّ الدنيا وعذاب الآخرة وهي رواية العوفي والحكم بن عُيينة، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ[٥].

قال الفراء: أصل اللمم أن يلمَّ بالشيء أي يدنو منه من غير أن يرتكبه يقال: ألمَّ بكذا إذا قاربه من غير أن يخالطه[٦]، وقال الكلبي: اللمم على وجهين كل ذنب لم يذكُرِ الله تعالى عليه حدًّا في الدنيا ولا عذابًا في الآخرة فذلك الذي تكفره الصلوات الخمس مالم يبلغ الكباير والفواحش[٧]، والوجه الآخر هو الذنب العظيم يلم به الإنسان المرة بعد المرة فيتوب منه[٨] وقال مجاهد ومقاتل:

---

(١) أخرجه البخاري من طريق طاوس عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ بنحوه، كتاب الاستئذان، باب الاستئذان من أجل البصر: ٧/ ١٣٠، ومسلم من نفس الطريق بنحوه، كتاب القدر، باب قدر على ابن آدم حظه من الزنىٰ وغيره برقم ٢٦٥٧، ٤/ ٢٠٤٦.

(٢) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٩١، اللسان (لمم) ١٢/ ٥٤٩.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) ساقط من (ح).

(٥) أورده الطبري عنهم جميعًا، جامع البيان: ٢٧/ ٨٩، ٩٠، ونسبه الماوردي لابن عباس وقتادة ينظر: النكت والعيون: ٥/ ٤٠١، الجامع: ١٧/ ١٠٨.

(٦) أورده الفراء بلفظ قريب من هذا، ينظر: معاني الفراء: ٣/ ١٠٠، جامع البيان: ٢٧/ ٩١.

(٧) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤١٣، الكشاف: ٤/ ٤٢٦، الجامع: ١٧/ ١٠٨.

(٨) معاني الفراء: ٣/ ١٠٠، الجامع: ١٧/ ١٠٨.

اللمم ما بين الحدين من الذنوب[١]، نزلت في نبهان التَّمار[٢] ـ رضي الله عنه ـ: وقد مضت القصة في سورة آل عمران، وقال عطاء بن أبي رباح: اللمم عادة النفس الحين بعد الحين[٣].

وقال سعيد بن المسيِّب ـ رحمه الله ـ: هو ما لمَّ على القلب أي خطر[٤].

وقال محمد بن الحنفية ـ رحمه الله ـ: كل ما هممت به من خيرٍ أو شر فهو لمم[٥] ودليلُ هذا التأويل قوله ﷺ: «**إنَّ للشيطان لُمَّةً، وللملك لُمة، فلمَّة الشيطان: الوسوسة إيعاد بالشر وتكذيب بالحق ولُمَّة المَلك الإلهام وهو إيعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد لُمَّة الملك فهي من الله تعالى ومن وجد الأخرى فليستعذ بالله من الشيطان**»[٦].

وقال الحسين بن الفضل: اللمم النظر من غير تعمَّد وهو مغفور فإن أعاد النظر فليس بلَمم وهو ذنب[٧].

---

(١) ينظر: النكت والعيون: ٥/٤٠١.

(٢) نبهان التمار: ذكره ابن حجر في الإصابة وقال: ذكر مقاتل بن سليمان في تفسيره، قصة نبهان فقال: أتته امرأة حسناء جميلة تبتاع منه تمرًا فضرب عجيزتها... إلى آخر القصة، وقال ابن حجر: أورد هذه القصة الثعلبي والمهدوي ومكي، والماوردي في تفسيرهم بغير سند. (الإصابة: ٦/٤١٨).

(٣) ينظر: الكشاف: ٤/٤٢٦، الجامع: ١٧/١٠٨.

(٤) ينظر: معالم التنزيل: ٧/٤١٤، زاد المسير: ٨/٧٦، الجامع: ١٧/١٠٨.

(٥) ينظر: زاد المسير: ٨/٧٦، الجامع: ١٧/١٠٨.

(٦) أخرجه الترمذي في كتاب التفسير، سورة البقرة، برقم ٢٩٨٨، من طريق عطاء بن السائب، عن مرة الهمداني عن عبدالله مرفوعًا بنحوه، وقال: هذا حديث حسن غريب: ٥/٢٠٤.

(٧) أورده الفراء ونسبه للكلبي، ينظر: معاني القرآن: ٣/١٠٠، النكت والعيون: ٥/٤٠١، معالم التنزيل: ٧/٤١٣، زاد المسير: ٨/٧٦.

متصفح المخطوطات
ذهب إلى الصفحة 359 / 665
233|ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

وقال الفراء: اللممُ المتقارب من صغار الذنوب[١].

وقال الزجاج: أصل اللمم والإلمام هو ما يعمله/ الإنسان ١٣٧٦/أ المرَّة بعد المرة والحين بعد الحين ولا يتعمَّق فيه ولا يقيم عليه[٢]، يقال: الممت به إذا زرته وانصرفت عنه ويقال: ما فعلتُه إلاَّ لممًا وإلمامًا أي الحين وإنما زيارتك إلمام، ومنه إلمام الخيال[٣]، قال الأعشىٰ:

أَلَـمَّ خيـالٌ مِـنْ قُتيلـة بعـدمـا وَهَىٰ حَبْلُها منْ حَبلنَا فتصرَّما[٤]

وقال آخر:

أنَّـى ألـمَّ بـك الخيـال يطيـف ومطافه لك فكرة وشغوف[٥]

(وعن الزهري أيضًا: اللمم أن يزني ثم يتوب فلا يعود وأن يسرق أو يشرب الخمر، ثم يتوب فلا يعود[٦]: ودليل هذا التأويل قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَـٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ . . . الآية﴾[٧]، ثم قال: ﴿أُو۟لَـٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ﴾ فضمن لهم المغفرة كما قال سبحانه وتعالى عقيب اللمم.

﴿إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾ لمن فعلهما جميعًا الكبائر والفواحش

---

(١) معاني الفراء: ٣/ ١٠٠، ونسبه للفراء، الجامع: ١٠٩/١٧.
(٢) معاني الزجاج: ٥/ ٧٤، الجامع: ١٠٨/١٧.
(٣) ينظر: الجامع: ١٠٩/١٧.
(٤) الديوان: ٢١٦، شرح الديوان: ٣٣٢، الجامع: ١٠٩/١٧.
ألمَّ: زار زيارة قصيرة، قتيلة: امرأة بكثر ترداد اسمها في شعر الأعشىٰ، وهي: ضعف، تصرَّم: انقطع.
(٥) لم أقف عليه.
(٦) ينظر: الجامع: ١٠٧/١٧.
(٧) سورة آل عمران، الآية: ١٣٥.

متصفح الصفحات 360 / 665 ذهاب إلى الصفحة
233|libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:48:21 En
منصة الويب فيرفكس

ثم استغفر، قاله ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ[١])[٢] أي لا يتعاظمه ذنب ، نظيره ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾[٣].

أخبرني أبوعبدالله الحسين بن محمد بن فنجويه قال: حدثنا الفضل بن الفضل الكندي قال: حدثنا أبوعبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن النعمان بن عبد السلام الأصفهاني[٤] قال: حدثنا محمد بن عاصم[٥]، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا العوّام بن حوشب[٦] عن عمرو بن مرة، عن أبي وائل قال: رأى أبوميسرة عمرو بن شَرْحبيل[٧] وكان من أفاضل أصحاب عبدالله ـ رضي الله عنه ـ في المنام قال: رأيت كأني أُدخِلْت الجنة فإذا قباب مضروبة فقلتُ: لمنْ هذه؟ فقالوا: لذي الكلاع وحوشب، وكانا ممَّن قتلا مع معاوية فقلت: وأين عمار وأصحابه؟ فقالوا: أمامك، قلتُ: وقد قتل بعضهم بعضًا، وكيف ذلك؟ قالوا: أنهم لقوا الله عزَّوجل فوجدوه واسع المغفرة قال أبو خالد: بلغني أنَّ ذا الكلاع أعتق اثني عشر ألف بيت[٨].

﴿هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ﴾ منكم بأنفسكم[٩].

---

(١) ينظر: الوسيط: ٤/ ٢٠٢، معالم التنزيل: ٧/ ٤١٣، زاد المسير: ٨/ ٧٦، الجامع: ١٧/ ١٠٩.

(٢) ساقط من (ح).

(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٥٦.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني، أبو عيسىٰ الواسطي، ثقة ثبت فاضل، مات سنة ثمان وأربعين ومائة. (التهذيب: ٤/ ٤٠١، التقريب: ٤٣٣).

(٧) عمرو بن شرحيل الهمداني، أبو ميسرة الكوفي، ثقة عابد، مخضرم، مات سنة ثلاث وستين. (التهذيب: ٤/ ٣٣١، التقريب: ٤٢٢).

(٨) **الحكم على الإسناد:**
في الإسناد من لم أقف عليه. وقد أورده القرطبي في الجامع: ١٧/ ١٠٩.

(٩) ساقط من (ح).

متصفح الصفحات 361 / 665 الذهاب إلى الصفحة

﴿إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ﴾ أي خلق أباكم آدم من الطين[١]، ﴿وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ﴾ جمع جنين وهو الولد ما دام في البطن سمي جنينًا لاجتنانه[٢]، واستتاره، قال عمرو بن كلثوم[٣]:

تُرِيكَ إذا دخلتَ على خلاءٍ وقد أمِنَتْ عيونَ الكاشحينا
/ ذِراعيْ عَيْطَلٍ أدماء بِكْرٍ هِجان اللَّون لم تَقْرأ جَنينا[٤][٥][٦] ١٣٧٦/ب

روى مسروق عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ: قالت: كانت اليهود إذا هلك لهم صبي قالوا: هو صدِّيق فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «**كذبوا ما من نَسَمةٍ يخلُقها الله تعالى في بطن أمها إلا شقي أو سعيد**» فأنزل الله تعالى: ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوٓا۟ أَنفُسَكُمْ﴾[٧]. (قال ابن عباس ـ رضي الله

---

(١) ينظر: معاني الفراء: ٣/ ١٠٠، جامع البيان: ٢٧/ ٩٢. معالم التنزيل: ٧/ ٤١٣، الجامع: ١٧/ ١٠٩.

(٢) ينظر: غريب القرآن لليزيدي: ٣٥٥، معالم التنزيل: ٧/ ٤١٣، الجامع: ١٧/ ١١٠.

(٣) عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتّاب، من بني تغلب، أبو الأسود: شاعر جاهلي من الطبقة الأولىٰ، كان من أعزّ الناس نفسًا، ساد قومه تغلب وعمرَّ طويلاً، مات نحو أربعين سنة قبل الهجرة. (طبقات فحول الشعراء: ١/ ١٥١، الأعلام: ٥/ ٢٥٦).

(٤) البيتان ساقطان من (ح).

(٥) جمهرة أشعار العرب: ١٨٥، شرح القصائد المشهورات: ٢/ ٩٣، شرح القصائد العشر: ٢٥٨.

(٦) وقع في هامش اللوحة (ب) ما نصه:
في المعلقة بدل هجان اللون تربَّعتْ الأجارعَ والمُتُونا، قال الخطيب التبريزي في شرحه على المعلقة وروىٰ أبوعبيدة:
ذراعي حرة أدماء بكر هجان اللون لم تقرأ جنينا
أي لم تضم في رحمها ولدًا قط، يقال ما قرأت الناقة سلىٰ قط أي لم ترم بولد، وقال سمي كتاب الله قرآنًا لأنَّ القاريء يظهره ويبينه ويلقيه من فيه... لمحرره (الخطيب التبريزي: ٢٥٩).

(٧) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن ثابت بن الحارث الأنصاري: ٢/ ٨١، وأخرجه الواحدي في أسباب النزول من طريق ابن لهيعة: =

عنهما ـ: فلا تمدحوها[١] وعن النبي ﷺ أنه ذكر عنده رجل فقام رجل فقال: يارسول الله ما بعد رجل بعد رسول الله ﷺ أفضل من ذلك الرجل في كذا، فقال النبي ﷺ: **«ويحك قطعتَ ظهرَ أخيك قطعت عُنق صاحبك أن المدح هو الذبحُ من كان منكم مادحًا أخاه لا محالة فليقل أحسب كذا والله حسيبه و لاتزكي على الله أحدًا»**[٢])[٣].

وقال مجاهد وزيد بن أسلم فلا تبرؤها[٤].

وقال الكلبي ومقاتل: كان ناسٌ يعملون أعمالاً حسنة ثم يقولون صلاتنا وصيامنا وصدقتنا وحجنا فأنزل الله تعالى هذه الآية[٥]. قال النبي ﷺ: **«إذا رأيتم المدَّاحين فاحثوا في وجوههم التراب»**[٦] ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰ ﴿٣٢﴾﴾ الشرك فآمن بعلم الله السابق فيهم[٧].

وقال علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ: (من اتقىٰ) يعني

= ٤١٥، وعزاه السيوطي لابن أبي حاتم ولم أقف عليه وابن المنذر وابن مردويه: ٦/ ٦٥٧.

(١) أورده الماوردي ونسبه لابن شوذب، ينظر: النكت والعيون: ٥/ ٤٠٢، معالم التنزيل: ٧/ ٤١٣، زاد المسير: ٨/ ٧٦، الجامع: ١٧/ ١١٠.

(٢) ساقط من (ح).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب ما يكره من التمادح من طريق خالد عن عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبيه بنحوه: ٧/ ٨٧، وأخرجه مسلم في كتاب الزهد والرقائق، باب النهي عن المدح إذا كان فيه أفراط، من طريق خالد عن عبدالرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه بنحوه: ٤/ ٢٢٩٦.

(٤) أورده الطبري عن زيد بن أسلم، جامع البيان: ٢٧/ ٩٢.

(٥) ينظر: معالم التنزيل: ١/ ٤١٣، زاد المسير: ٨/ ٧٧، ابن عطية ونسبه للثعلبي: ٥/ ٢٠٤.

(٦) أخرجه مسلم في كتاب الزهد والرقائق، باب النهي عن المدح إذا كان فيه إفراط، من طريق إبراهيم عن همام بن الحارث عن المقداد بن الأسود ـ رضي الله عنه ـ بمثله: ٤/ ٢٢٩٧.

(٧) ينظر: ابن الجوزي ونسبه للثعلبي، زاد المسير: ٨/ ٧٧، البحر المحيط: ٦/ ١٦٥.

متصفح الصفحات 362 / 665 ذهاب إلى الصفحة
233|ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:48:36
منصف الويب فيرفكس

يعمل حسنة ويرعوى عن سيئة[١].

وقال الحسن: اخلص العمل لله[٢].

وقال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: مامن أحد من هذه الأمة أزكيه غير رسول الله ﷺ[٣][٤].

قوله عزَّوجل: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ ﴿٣٣﴾﴾ الآيات. قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ والسدي، والكلبي، والمسيَّب بن شريك: نزلت في عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ، كان يتصدق وينفق في سبيل الخير فقال له أخوه من الرضاعة عبدالله بن سعد بن أبي سَرْحٍ[٥]: ما هذا الذي تصنع؟ يُوشك أن لايبقى لك مالٌ، فقال عثمان ـ رضي الله عنه ـ: إنَّ لي ذنوبًا وخطايا وأنا أطلبُ بما أصنعُ رضاء الله تعالى وأرجو عفوه، فقال له عبدالله: أعطني ناقتك برحلها وأنا والله أتحمل عنك ذنوبك كلُّها، فأعطاه وأشهد الله/ أ/١٣٧٧ على ذلك، وأمسك عثمان عن بعض ما كان يصنع من الصدقة والنفقة فأنزل الله عزَّوجل: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ ﴿٣٣﴾﴾ يعني يوم أحد حين ترك المركز ﴿وَأَعْطَىٰ﴾ يعني صاحبه ﴿قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ ﴿٣٤﴾﴾ أي قطع نفقته فعاد عثمان ـ رضي الله عنه ـ: إلى أحسن ذلك وأجمله[٦].

---

(١) ينظر: زاد المسير: ٨/ ٧٧، البحر المحيط: ٨/ ١٦٥.

(٢) ينظر: زاد المسير: ٨/ ٧٧.

(٣) ينظر: الجامع: ١٧/ ١١١.

(٤) القول ساقط من (ح).

(٥) عبدالله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث القرشي العامري، يكنىٰ: أبا يحيىٰ وكان أخا عثمان من الرضاعة، له مواقف محمودة في الفتوح، وأمَّره عثمان على مصر، ولما وقعت الفتنة سكن عسقلان، ولم يبايع لأحد، ومات بها سنة ست وثلاثين. (أسد الغابة: ٣/ ٢٦٠، الإصابة: ٤/ ١٠٩).

(٦) أورده الواحدي في أسباب النزول بدون اسناد: ٤١٦، ونسبه القرطبي للواحدي والثعلبي، =

وقال مجاهد، وابن زيد: نزلت في الوليد بن المغيرة، وكان قد اتبع رسول الله ﷺ وصدَّقه على دينه، فعيَّره بعض المشركين، وقال له: أتركت دين الأشياخ وضللتهم، وزعمت أنهم في النار كان ينبغي أن تنصرهم، قال: إني خشيتُ عذاب، فضمن له الذي عاتبه أنه إن أعطاه شيئًا من ماله وعاد إلى شركه أن تحمل عنه عذاب الله، ففعل وأعطىٰ الذي عاتبه بعض ما كان ضمن له، ثم بخل ومنعه تمام ما ضمن له[1] فأنزل الله عزَّوجل: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ ﴿٣٣﴾﴾ أدبر عن الإيمان.

﴿وَأَعْطَىٰ﴾ يعني صاحبه الضامن له.

﴿قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ ﴿٣٤﴾﴾ بخل بالباقي[2].

وقال مقاتل: نزلت في الوليد وكان أعطى رسول الله ﷺ عند الإيمان، ثم تولى فنزلت ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ ﴿٣٣﴾﴾ عن الذكر ﴿وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا﴾ من الخير بلسانه ثم ﴿وَأَكْدَىٰٓ ﴿٣٤﴾﴾ قطعه ولم يقم عليه[3].

وروى موسى بن عبيدة الربذي عن عطاء بن يسار، قال: نزلت في رجل قال لأهله جهّزوني أنطلِقْ إلى هذا الرجل يعني النبي ﷺ فتجهز وخرج فلقيه رجل من الكفار فقال: أين تريد؟ قال: محمدًا لعلِّي أُصيب من خيره، فقال له الرجل: أعطني جهازك

= الجامع: ١١١/١٧، وعلق ابن عطية فقال: وذلك كله عندي باطل، وعثمان ـ رضي الله عنه ـ منزه عن مثله: ٢٠٥/٥.

(١) أورده الطبري في جامع البيان: ٩٣/٢٧، والواحدي في أسباب النزول: ٤١٦، ونسبه ابن الجوزي لمجاهد وابن زيد، ينظر: زاد المسير: ٧٧/٨، ونسبه القرطبي لابن زيد ومجاهد ومقاتل، ينظر: الجامع: ١١١/١٧.

(٢) ينظر: جامع البيان: ٩٣/٢٧، معالم التنزيل: ٤١٣/٧.

(٣) ينظر: معالم التنزيل: ٤١٣/٧.

متصفح المخطوطات
ذهاب إلى الصفحة 365 / 665
233|ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

وأحمل عنك إثمك، فأعطاه وانصرف فنزلت فيه هذه الآية[١].

وروى عن السدي أيضًا قال: نزلت في العاص بن وائل السهمي وذلك أنه كان ربَّمايوافق رسول اللهﷺ في بعض الأمور[٢].

وقال محمد بن كعب القرظي: نزلت في أبي جهل بن هشام وذلك أنه قال: والله ما يأمرنا محمد إلاَّ بمكارم الأخلاق[٣]، فذلك قوله: وأعطى وأكدى أي: لم يؤمن به.

قال المفسرون: أكدى أي قطع ما أعطى ولم يقم عليه، وأصله من الكُدية وهي: حجر يظهر في البئر ويمنع من الحفر وييأس من الماء[٤].

قال الكسائي: تقول العرب أكدى الحافر وأجبل إذا بلغ في حفرته كدية أو جبلاً[٥].

ويقال: كديت أصابعه إذا محلت وكديت يده إذا كلت فلم يعمل شيئًا وكدى النبت إذا قل ريعه[٦]، وقال المُورِّج: أكدى إذا/ منع الخير[٧]، قال الحطيئة: ١٣٧٧/ب

فأعطى قليلاً ثم أكدى بماله ومَن يَبذُل المعروف في الناس يُحمد[٨]

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤١٤، تفسير ابن عطية: ٥/ ٢٠٥، زاد المسير: ٨/ ٧٨، الجامع: ١٧/ ١١٢، البحر المحيط: ٨/ ١٦٦.

(٣) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤١٤، زاد المسير: ٨/ ٧٨، الجامع: ١٧/ ١١٢.

(٤) ينظر: غريب القرآن لليزيدي: ٣٥٥، مجاز القرآن لأبي عبيدة: ٢/ ٢٣٨، معالم التنزيل: ٧/ ٤١٤.

(٥) أورده الزجاج ولم ينسبه: ٥/ ٧٥، والبغوي ولم ينسبه: ٧/ ٤١٤، اللسان ونسبه للكسائي (كدا): ١٥/ ٢١٧.

(٦) ينظر: الجامع: ١٧/ ١١٢، اللسان (كدا): ١٥/ ٢١٧.

(٧) ينظر: اللسان ولم ينسبه «كدا»: ١٥/ ٢١٧.

(٨) لم أقف عليه في ديوانه.

﴿أَعِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡغَيۡبِ فَهُوَ يَرَىٰٓ ۝٣٥﴾ ما أعدَّه الله له وما يكون من أمره[١][٢].

﴿أَمۡ لَمۡ يُنَبَّأۡ﴾ يخبر[٣].

﴿بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ ۝٣٦﴾ يعني أسفار التوراة[٤].

﴿وَإِبۡرَٰهِيمَ﴾ (أي وصحف إبراهيم وأنزلت عليه عشر صحائف[٥].

وقيل: إنَّ الوليد بن المغيرة قال لقومه بني مخزوم: اتبعوا ديني وأنا أحمل أوزاركم[٦]، والمعنى أم لم ينبأ ويخبر بأنه لا تزر، وموضع أنْ جر يكون بدلاً مِن ما أو يكون في موضع رفع على اضمار هو)[٧][٨].

وقوله: ﴿ٱلَّذِي وَفَّىٰٓ ۝٣٧﴾ أي وفَّىٰ ما أرسل به من تبليغ رسالة الله[٩] وهو قوله: ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰ ۝٣٨﴾ أي لا تحمل نفس حاملة حمل حاملة أخرى[١٠][١١].

روى عكرمة، وطاوس، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ:

---

(١) ينظر: الجامع: ١٧/ ١١٢.
(٢) ساقط من (ح).
(٣) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٩٤، الوسيط: ٤/ ٢٠٣، معالم التنزيل: ٧/ ٤١٤.
(٤) ينظر: الوسيط: ٤/ ٢٠٣، معالم التنزيل: ٧/ ٤١٤، زاد المسير: ٨/ ٧٨.
(٥) ينظر: زاد المسير: ٨/ ٧٨.
(٦) لم أقف عليه.
(٧) إملاء مامن به الرحمن: ٥٤٤، اعراب القرآن لمحي الدين: ٩/ ٣٦٦.
(٨) ساقط من (ح).
(٩) ينظر: معاني الفراء: ٣/ ١٠١، جامع البيان: ٢٧/ ٩٤، معالم التنزيل: ٧/ ٤١٤، وأورده ابن الجوزي ونسبه لابن عباس، ينظر: زاد المسير: ٨/ ٨٠، الجامع: ١٧/ ١١٣.
(١٠) ينظر: الوسيط: ٤/ ٢٠٣، معالم التنزيل: ٧/ ٤١٥، زاد المسير: ٨/ ٨٠، الجامع: ١٧/ ١١٣.
(١١) ساقط من (ح).

متصفح الصفحات 367 / 665 الذهاب إلى الصفحة
2333|ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

قال: كانوا قبل إبراهيم صلوات الله عليه يأخذون الرجل بذنب غيره ويأخذون الولي بالولي في القتل حتى أنَّ الرجل يقتل بأبيه وأخيه وابنه وعمِّه وخاله وابن عمِّه والزوج يُقتل بامرأته والسيِّد يقتل بعبده حتى كان إبراهيم عليه السلام، فنهاهم عن ذلك وبلَّغهم عن الله تعالى: ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴿٣٨﴾﴾[١].

وقال الحسن، وسعيد بن جبير، وقتادة في قوله: ﴿وَفَّىٰٓ﴾: عمل ما أمر به وبلغ رسالات ربه إلى خلقه[٢].

وقال مجاهد: وفَّىٰ بما فرض عليه[٣].

وقال الربيع: وفَّىٰ برؤياه وقام بذبح ابنه[٤].

وقال عطاء الخراساني: استكمل الطاعة[٥].

وقال أبو العالية: وفَّى سهام الإسلام وهو قوله تعالى: ﴿۞ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾[٦] وما ابتلي بهذا الدين أحد فأقام سهامه كلها إلاَّ إبراهيم عليه السلام، والتوفية الإتمام يقال: وفَيْت عليه حقه ووَفَّيته، قال الله تعالى: ﴿لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ﴾[٧].

وقال سفيان بن عيينة: أدَّى الأمانة[٨].

---

(١) أورده الطبري مختصرًا في جامع البيان: ٢٧/ ٩٥، والماوردي في النكت والعيون: ٥/ ٤٠٣، وينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤١٦، الجامع: ١٧/ ١١٣.

(٢) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٩٥، معالم التنزيل: ٧/ ٤١٤، زاد المسير: ٨/ ٨٠، الجامع: ١٧/ ١١٣.

(٣) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤١٤، زاد المسير: ٨/ ٨٠، الجامع: ١٧/ ١١٣.

(٤) أورده الزجاج بلا نسبة، ينظر: معاني القرآن: ٥/ ٧٥، والنكت والعيون: ٥/ ٤٠٣، معالم التنزيل: ٧/ ٤١٤، زاد المسير: ٨/ ٨٠.

(٥) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤١٥.

(٦) سورة البقرة، الآية: ١٢٤.

(٧) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤١٥.

(٨) أورده الطبري بلفظ: بلَّغ، ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٩٥، زاد المسير: ٨/ ٨٠.

متصفح الصفحات 368 / 665 ذهاب إلى الصفحة
2333|ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

وقال الضحاك: وفَّىٰ شأن المناسك[١].

وقال عطاء بن السائب: بلغني أنَّ إبراهيم عليه السلام كان عاهد الله تعالى أن لايسأل مخلوقًا شيئًا فلما قُذِف به في النار أتاه جبريل عليه السلام فقال له: ألك حاجة؟ فقال: أما إليك فلا، قال: إذًا فاسأَلْه، قال: حسبه من سؤالي علمه بحالي، فأثنى الله عزَّوجل عليه بقيامه بما قال، ووفَّاه بما عهد فقال عزَّوجل: ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ / ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴿٣٧﴾﴾[٢]. ١/١٣٧٨أ

وقال الحسين بن الفضل: وفَّىٰ شأن الأضياف حتى سُمي أبا الأضياف[٣].

قال أبوبكر الوراق: قام بشرط ما ادَّعىٰ وذلك أنَّ الله تعالى قال له: ﴿أَسْلِمْ ۖ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٣١﴾﴾[٤]، فطالبه الله عزَّوجل بصحة دعواه فابتلاه في ماله وولده ونفسه فوجده في كل ذلك وافيًا فقال تعالى: ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴿٣٧﴾﴾ أي: ادَّعىٰ الإسلام ثم صحح دَعْواه[٥]، وقد روى عن النبي ﷺ في تفسير هذه الآية قولان: أحدهما: ما أخبرني أبوعبدالله بن فنجويه الدينوري[٦]، قال: حدثنا أبوبكر بن مالك القطيعي[٧] قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل[٨]، قال: حدثني

---

(١) ينظر: زاد المسير: ٨/ ٨٠، وأورده البغوي بلفظ «ميثاق المناسك»، ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤١٥.

(٢) ينظر: زاد المسير: ٨/ ٨٠، البحر المحيط: ٨/ ١٦٧.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٣١.

(٥) ينظر: الجامع: ١٧/ ١١٣، البحر المحيط: ٨/ ١٦٧.

(٦) ابن فنجويه: ثقة، كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٧) أبوبكر بن مالك القطيعي: ثقة تقدم.

(٨) عبدالله بن أحمد بن حنبل: ثقة تقدم.

أبي[١]: قال: حدثنا حسن[٢]، قال: حدثنا ابن لهيعة[٣] قال: حدثنا زبَّان بن فايد[٤]، عن سهل بن سعد الساعدي[٥] ـ رضي الله عنهم ـ: عن أبيه[٦]، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**ألا أخبركم لِم سمىٰ الله تعالى إبراهيم خليله الذي وفىٰ لأنه كان يقول: كلما أصبح وأمسىٰ: ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾﴾ حتى يختم الآية**»[٧].

والآخر: ما أخبرنا الحسين بن محمَّد بن الحسين بن عبدالله[٨]، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن عبدالله[٩]،

---

(١) أحمد بن حنبل: ثقة حافظ، فقيه، حجة، تقدم.

(٢) الحسن بن موسى الأشيب، أبو علي البغدادي، قاضي الموصل، وغيرها، ثقة مات سنة تسع أو عشر ومائتين. (التهذيب: ١/ ٥٧٥، التقريب: ١٦٤).

(٣) عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أبوعبدالرحمن المصري، القاضي، صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون، مات سنة أربع وسبعين، وقد ناف على الثمانين. (التهذيب: ٣/ ٢٢٧، التقريب: ٣١٩).

(٤) زبَّان بن فائد المصري، أبوجُوين الحمراوي، ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته مات سنة خمس وخمسين ومائة. (التهذيب: ٢/ ١٨٦، التقريب: ٢١٣).

(٥) سهل بن سعد بن مالك الأنصاري الساعدي، من مشاهير الصحابة، كان اسمه حزنًا فغيَّره النبي ﷺ، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة سنة إحدى وتسعين، وقيل: قبل ذلك. (أسد الغابة: ٢/ ٥٧٥، الإصابة: ٣/ ٢٠٠).

(٦) سعد بن مالك بن خالد بن الخزرج بن ساعدة الأنصاري الساعدي، تجهَّز ليخرج إلى بدر، فمرض فمات، فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه وأجره. (أسد الغابة: ٢/ ٤٥١، الإصابة: ٣/ ٧٧).

(٧) **الحكم على الاسناد:**

ضعيف، فيه زبَّان بن فائد ضعيف الحديث، أخرجه الإمام أحمد برقم: ١٥٦٢٤، ٥/ ٣١٠.

(٨) الحسين بن محمد: ابن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير تقدم.

(٩) أحمد بن جعفر بن حمدان، أبو الحسين الدنيوري، لم أقف عليه، تقدم.

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 370 / 665
2333libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

قال: حدثنا أحمد بن الفرح المقريء[١]، قال: حدثنا أبوعمر[٢]، قال: حدثنا نصر بن علي[٣]، قال: أخبرنا معتمر بن سليمان[٤]، عن جعفر[٥]، عن القاسم[٦]، عن أبي أمامة، ـ رضي الله عنه ـ: أنَّ النبي ﷺ قرأ ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴿٣٧﴾﴾ ثقيلةً، قال: أتدرون بما وفَّىٰ؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «**وفَّىٰ بعمله يعني عمَلِ يومه بأربع ركعات كانَ يصليهن من أول النهار**»[٧].

وأخبرني ابن فنجويه[٨]، قال: حدثنا ابن مالك[٩]، قال:

---

(١) أحمد بن فرح بن جبريل البغدادي أبوجعفر الضرير المقريء المفسر، قال عنه الخطيب: كان ثقة وقال عنه الدارقطني: ثقة، والذهبي: كان ثقة ثبتًا، مات سنة ثلاث وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ٥/١٠٦، سير أعلام النبلاء: ١١/٢٢٠، معرفة القراء: ١٣٨، غاية النهاية: ١/٩٥).

(٢) حفص بن عمر بن عبدالعزيز بن صهبان، أبوعمر الدوري الأزدي البغدادي النحوي الضرير، أمام القراءة وشيخ النَّاس في زمانه، ثقة ثبت كبير ضابط. أول من جمع القراءات، ونسبته إلى الدور موضع ببغداد، مات سنة ست وأربعين ومائتين. (معرفة القراء: ١١٣، غاية النهاية: ١/٢٥٧).

(٣) نصر بن علي الجهضمي: ثقة ثبت، تقدم.

(٤) معتمر بن سليمان التيمي، أبو محمد البصري، يُلقب بالطُّفيل، ثقة مات سنة سبع وثمانين ومائة، وقد جاوز الثمانين. (التهذيب: ٥/٤٧٠، التقريب: ٥٣٩).

(٥) جعفر بن حيان السعدي، أبوالأشهب العطاردي، البصري، مشهور بكنيته، ثقة، مات سنة خمس وستين ومائة، وله خمس وتسعون سنة. (التهذيب: ١/٤٣٥، التقريب: ١٤٠).

(٦) القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود المسعودي، أبو عبدالرحمن الكوفي ثقة، عابد، مات سنة عشرين ومائة أو قبلها. (التهذيب: ٤/٤٩٩؛ التقريب: ٤٥).

(٧) **الحكم على الإسناد:**

إسناده صحيح رجاله ثقات، وأخرجه الطبري من طريق اسرائيل عن جعفر بنحوه، جامع البيان: ٢٧/٩٦، والبغوي في تفسيره: ٧/٤١٥، النكت والعيون: ٥/٤٠٣.

(٨) ابن فنجويه: ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٩) أبوبكر بن مالك القطيعي: ثقة، تقدم.

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 371 / 665
2333|ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل(١)، قال: حدثنا أبي(٢)، قال: حدثنا ابن مهدي(٣): حدثنا معاوية(٤)، عن أبي الزاهرية(٥)، عن كثير بن مرة(٦)، عن نعيم بن همَّار(٧)، ـ رضي الله عنه ـ أنَّه سمع رسول الله ﷺ يقال(٨): «**قال الله تعالى يابنَ آدم لا تعجز عن أربع ركعات تصليهن من أول النهار أكفِك آخره**»(٩).

وأخبرني ابن فنجويه، قال: حدثنا عبيدالله بن أبي سمرة قال: حدثنا أبو طلحة أحمد بن محمد بن عبدالكريم(١٠) قال:

---

(١) عبدالله بن أحمد بن حنبل: ثقة، تقدم.

(٢) أحمد بن حنبل، ثقة حافظ فقيه، حجة، تقدم.

(٣) عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم، أبو سعيد البصري، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: مارأيت أعلم منه، مات سنة ثمان وتسعين ومائتين، وهو ابن ثلاث وسبعين. (التهذيب: ٣/ ٤٠٣، التقريب: ٣٥١).

(٤) معاوية بن صالح بن حُدير، الحضرمي، أبوعمرو أو أبوعبدالرحمن، الحمصي، قاضي الأندلس، صدوق له أوهام، مات سنة ثمان و خمسين ومائة، وقيل: بعد السبعين. (التهذيب: ٥/ ٤٦٠، التقريب: ٥٣٨).

(٥) حدير بن كريب الحضرمي أبوالزاهرية الحمصي، صدوق، مات على رأس المائة. (التهذيب: ١/ ٥١٤، التقريب: ١٥٤).

(٦) كثير بن مرة الحضرمي، الحمصي، ثقة، مات قبل المائة، ووهم من عدَّه في الصحابة. (التهذيب: ٤/ ٥٦٣، التقريب: ٤٦٠).

(٧) نعيم بن همَّار، أو هبار، أو هدَّار، أو خمَّار، ـ بالمعجمة أو بالمهملة ـ، الغطفاني، صحابي، رجح الأكثر أنَّ اسم أبيه همَّار. (التهذيب: ٥/ ٦٢٢، التقريب: ٥٦٥).

(٨) في (ت): «قال»، والصواب «يقول».

(٩) **الحكم على الإسناد:**

إسناده ضعيف، فيه معاوية بن صالح، صدوق له أوهام، وأبوالزاهرية، صدوق أخرجه أبو داود من طريق مكحول عن كثير بن مرة بنحوه، كتاب الصلاة، باب صلاة الضحىٰ برقم: (١٢٨٩): ٢/ ٢٨، والنسائي من طريق معن عن معاوية بن صالح بنحوه، كتاب الصلاة، باب الحث على الصلاة أول النهار برقم: (٤٦٨): ١/ ١٧٧، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده برقم(٢٢٥٣٧): ٨/ ٣٤٣، فيرتقي للحسن لغيره.

(١٠) أحمد بن محمد بن عبدالكريم، أبو طلحة الفزاري، الوساوسي، دلَّس عن نصر بن علي الجهضمي وطبقته، ضعفه الدار قطني وقال: تكلموا فيه، ووثقه البرقاني... انتهىٰ وقد =

مصنع الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 372 / 665

حدثنا نصر بن علي، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن الهيضم أبوجميل(١)، عن وِرقاء/ بن يزيد(٢)(٣)، عن ١٣٧٨/ب سعيد بن جبير، أنه قرأ: (وإبراهيم الذي وفىٰ) ـ خفيفة ـ(٤).

وأما الجامع بين قوله عزَّوجل: ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴿٣٨﴾﴾: ﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ﴾(٥) فهو ما قال الحسين بن الفضل: ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴿٣٨﴾﴾ طوعًا ﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ﴾ كرها(٦).

أخبرني الحسين بن محمد بن الحسين(٧)، قال: حدثنا موسىٰ ابن محمد بن علي(٨)، قال: حدثنا أحمد بن يحيىٰ الحُلواني(٩)، قال: حدثنا يحيىٰ بن عبد الحميد(١٠)، قال: حدثنا عبيدالله بن إياد

= روى عنه الدار قطني، وابن المقرىء، وأبوأحمد العسال وغيرهم، مات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة. (المغني: ١/٥٦، لسان الميزان: ١/٣٨٩).

(١) محمد بن هيضم أبوجميل، روى عن وقاء عن سعيد بن جبير، وعن غيره، روى عنه معتمر بن سليمان، ذكره ابن حبان في الثقات. (الجرح والتعديل: ٨/١١٧، الثقات: ٩/٣٤).

(٢) في (ت) و(ح) ورقاء بن يزيد، وفي كتب الترجمة، وقاء بن إياس وهو الصواب.

(٣) وقاء بن إياس الأسدي، أبو يزيد الكوفي، ليِّن الحديث. (التهذيب: ٦/٧٧، التقريب: ٥٨١).

(٤) وقع في هامش اللوحة (ب) ما نصه:
قرأ الجمهور ﴿وفَّىٰ﴾ بتشديد الفاء وقرأ أبوأمامة الباهلي، وسعيد بن جبير، وأبومالك الغفاري وابن السميفع، وزيد بن علي بتخفيفها... بحر أبي حيَّان: ٨/١٦٧.

(٥) سورة العنكبوت، الآية: ١٣.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) الحسين بن محمد: ابن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٨) موسى بن محمد بن علي: تقدم ولم أقف عليه.

(٩) أحمد بن يحيىٰ الحلواني: ثقة تقدم.

(١٠) يحيىٰ بن عبد الحميد بن عبدالرحمن، ابن شمين، الحمَّاني، الكوفي، حافظ إلاَّ أنهم اتهموه بسرقة الحديث، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين. (التهذيب: ٦/١٥١، التقريب: =

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 373 / 665
2333libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

ابن لقيط[١]، عن أبي رمثة[٢]، ـ رضي الله عنه ـ قال: انطلقت مع أبي إلى النبي ﷺ فلمَّا رأيتُه قال لي: أتدري منْ هذا؟ هذا رسول الله ﷺ، قال فاقشعررت عند ذلك، حين قال لي، وكنت أظنُّ رسول الله ﷺ شيئًا لايُشبه الناسَ، فإذا هو بَشرٌ ذو وَفرة بها ردع من حنَّاء، وعليه ثوبان أخضران فسلَّم عليه أبي [ثم جلسنا وتحدثنا ساعة][٣]، هذا ابنك[٤] قال: أي وربِّ الكعبة حقًّا، أشهد به، فتبسَّم رسول الله ﷺ ضاحكًا من ثَبْتِ شبهي في أبي ومِنْ حلف أبي عليَّ، قال: «**أما إنه لا يجني عليك ولا تجني عليه**» ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴿٣٨﴾﴾ ثم نظر إلى مثل السلعة بين كتفيْه فقال: يارسول الله إني لأطبُّ الرجال ألا أعالجها لك؟ قال: **لا، طبيبها الذي خلقها**»[٥].

وقال عزَّوجل: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾﴾ أي هذا الذي

= ٥٩٣).

(١) عبيدالله بن إياد بن لقيط السدوسي، أبو السليل، الكوفي، كان عريف قومه، صدوق ليّنه البزار وحده، مات سنة تسع وستين ومائة. (التهذيب: ٤/٦، التقريب: ٣٦٩).

(٢) أبو رمثة البلوي، ويقال: التيمي، ويقال: التميمي، ويقال: هما اثنان: قيل: اسمه رفاعة ابن يثربي، ويقال: عكسه، ويقال: عمارة بن يثربي، ويقال: حيان بن وهيب، وقيل: جندب، وقيل: خشخاش، صحابي، قال ابن سعد: مات بافريقية. (الطبقات: ٦/١٢٠، التقريب: ٦٤٠).

(٣) ساقطة من (ت) والمثبت من (ح).

(٤) هنا سقط.

(٥) **الحكم على الإسناد:**

ضعيف جدًّا فيه يحيىٰ بن عبدالحميد: حافظ إلاَّ أنهم اتهموه بسرقة الحديث، وعبيدالله ابن إياد، ، صدوق لينه البزار.

أخرجه أبوداود مختصرًا في كتاب الترجل، باب في الخضاب، من طريق ابن أبجر عن إياد بن لقيط بنحوه: ٤/٨٣، وأخرجه كاملاً الإمام أحمد في مسنده برقم (٧١٣١)، من طريق هشام بن عبدالملك وعفان عن عبيدالله بن إياد بنحوه: ٢/٦٩٨.

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 374 / 665
2333libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:50:18
منصة الويب قيرفكس

في صحف موسى وإبراهيم عليهما السلام، أي عمل كقوله تعالى: ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾﴾[1] قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: هذه الآية منسوخة بقوله: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾[2] فأدخل الأبناء بصلاح الآباء الجنة[3].

قال عكرمة: كان ذلك لقوم إبراهيم وموسىٰ عليهما السلام، فأما هذه الأمة فلهم ما سَعَوْا وما سعى غيرهم بخبر سعد بن عبادة ـ رضي الله عنه ـ: أنه سأل رسول الله ﷺ، هل لأمي أجرًا[4] إنْ تطوعتُ عنها قال: «نعم»[5] وفي حديث أنه حفر بئرًا وقال: «يارب هذه لأم سعدٍ»[6]، وخبر المرأة التي سألتِ النبي ﷺ فقالت: إنَّ أبي مات ولم يحج قال: «فحجِّي عنه»[7][8].

وقال الربيع بن أنس: ﴿وَأَن/ لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾﴾ يعني ١٣٧٩/أ

---

(١) سورة الليل، الآية: ٤.

(٢) سورة الطور، الآية: ٢١.

(٣) ينظر: جامع البيان: ٢٧/٩٨، معالم التنزيل: ٧/٤١٦، زاد المسير، وقال: ولا يصح، لأنَّ نص لفظ الآيتين لفظ خبر، والأخبار لاتنسخ: ٨/ ٨١.

(٤) الكلمة ساقطة من (ح).

(٥) الحديث: عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ: أنَّ رجلاً قال للنبي ﷺ: إنَّ أمي افْتُلِتَتْ نفسها، وأظنها لو تكلمت تصدقت فهل لها أجر إن تصدقت عنها؟ قال: نعم، وافتلتت أي: ماتت فجأة، هذا الحديث أخرجه البخاري في كتاب الجنائز، باب موت الفجأة: ٢/١٠٦، ومسلم في كتاب الزكاة، باب وصول ثواب الصدقة عن الميت إليه برقم (١٠٠٤): ٢/٦٩٦.

(٦) أخرجه أبوداود في كتاب الزكاة، باب في فضل سقي الماء: ٢/١٣٣.

(٧) لم أقف على هذا الحديث وإنما أخرج البخاري في كتاب جزاء الصيد، باب الحج و النذور عن الميت والرجل يحج عن المرأة: أنَّ امرأة من جهينة جاءت إلى النبي ﷺ فقالت: إنَّ أمي نذرت أن تحج، فلم تحج حتى ماتت، أفأحج عنها؟ قال: «نعم، حجي عنها...: ١/٤٥٦، وفي كتاب الاعتصام: ٤/٤٢٣، ومسلم بلفظ آخر، في كتاب الصيام، باب قضاء الصيام عن الميت برقم: ١١٤٩، ٢/٨٠٥.

(٨) ينظر: معالم التنزيل: ٧/٤١٦، زاد المسير: ٨/ ٨١.

الكافر فأما المؤمن فله ماسعى وما سعى غيره له[١].

وقيل: ليس للكافر إلاَّما عمله من خير فيثاب عليه في دار الدنيا حتى لايبقى له في الآخرة خير[٢].

ويروى أنَّ عبدالله بن أبيّ بن سلول كان أعطى العباس بن عبدالمطلب[٣]، ـ رضي الله عنه ـ: قميصًا ألبسه إياه، فلما مات عبدالله أرسل رسول الله ﷺ قميصه ليكفن فيه فلم تبق له حسنة في الآخرة ليثاب عليها[٤].

وسمعت الأستاذ أبا القاسم بن محمد بن حبيب، يقول: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن مضارب بن إبراهيم[٥]، يقول: سمعتُ أبي [٦] يقول: دعا عبدالله بن طاهر[٧]، والي خراسان الحسين بن الفضل، فقال له: أُشكِلتْ عليَّ ثلاث آيات دعوتك لتكشفها لي قال: وما هن أيها الأمير قال: قوله تعالى في وصف ابني آدم: ﴿فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ﴿٣١﴾﴾[٨] وصحَّ [الخبر][٩] بأنَّ الندم

(١) ينظر: معالم التنزيل: ٧/٤١٦، زاد المسير: ٨/٨١، الجامع: ١٧/١١٤.

(٢) ينظر: معالم التنزيل: ٧/٤١٦، ونسبه ابن الجوزي للثعلبي، زاد المسير: ٨/٨١.

(٣) العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبدمناف القرشي الهاشمي، عم رسول الله ﷺ، أبوالفضل، شهد الفتح، مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين.(أسد الغابة: ٣/١٦٣، الإصابة: ٣/٦٣١).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد، باب الكسوة للأسارىٰ من طريق ابن عيينة عن عمرو عن جابر ـ رضي الله عنهما ـ بنحوه: ٤/١٩.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) عبدالله بن طاهر بن الحسين بن مصعب، أبو العباس، حاكم خراسان وماوراء النهر، قلَّده المأمون مصر وإفريقية، ثم خراسان، وكان ملكًا مطاعًا سائسًا مهيبًا جوادًا ممدحًا من رجال الكمال، مات سنة ثلاثين ومائتين.(سيرأعلام النبلاء: ٩/٣٠٩، دول الإسلام: ١/١٩٨).

(٨) سورة المائدة، الآية: ٣١.

(٩) ساقط من (ت) والمثبت من (ح).

منتصف الصفحة 376 / 665 ذهاب إلى الصفحة
23333libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

توبة[١].

وقوله: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢٩﴾﴾[٢]، وصح الخبر بأنَّ القلم قدجفَّ وجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة[٣].

وقوله: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾﴾ فما بال الأضعاف، فقال الحسين بن الفضل: يجوز أن لايكون ندمُ قابيل توبةً له ويكون ندم هذه الأمة توبةً لها لأنَّ الله تعالى خصَّ هذه الأمة بخصائص لم يشركهم فيها غيرهم من الأمم وفيه قول آخر، وهو أنَّ ندم قابيل لم يكن على قتل هابيل وإنما كان نَدَمُه على حمله.

وأما قوله: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾﴾ يعني من طريق العدل ومجاز الآية: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾﴾ عدلاً وَلي أن أجزيهُ بواحدةٍ ألفًا، وأما قوله: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢٩﴾﴾ فإنها شؤون يعيدها لا شؤون يبيدها، ومجاز الآية سوق المقادير إلى المواقيت، فقام عبدالله بن طاهر، وقبَّل رأسه وسوَّغ خراجه[٤].

وقال أبوبكر الوراق: إلاَّ ماسعى أي نوى[٥] بيانه قول النبي ﷺ: «**يُبعثُ الناس يوم القيامة على نياتهم**[٦]» ﴿وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ

---

(١) **الحكم على الإسناد:**
في إسناده من لم أقف عليه. وأخرجه ابن ماجه في كتاب الزهد، باب ذكر التوبة: ٢/ ١٤٢٠.

(٢) سورة الرحمن، الآية: ٢٩.

(٣) أخرجه البخاري بنحوه، في كتاب القدر، باب جف القلم على علم الله: ٤/ ٢٣٠، وفي كتاب النكاح، باب ما يكره من التبتل والخِصاء: ٣/ ٣٦٥، ومسلم بنحوه، في كتاب القدر، باب في الأمر بالقوة وترك العجز، والاستعانة بالله، وتفويض المقادير لله: ٤/ ٢٠٥٢.

(٤) أورد ابن الجوزي قول الحسين بن الفضل في قوله: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾﴾، ينظر: زاد المسير: ٨/ ٨١، البحر المحيط: ٨/ ١٦٨.

(٥) ينظر: زاد المسير: ٨/ ٨١، الجامع: ١٧/ ١١٥.

(٦) أخرجه مسلم في كتاب الفتن، باب إذا تواجه المسلمان بسيفهما: ٤/ ٢٢١٣.

متصفح الصفحات
377 / 665 ذهاب إلى الصفحة
23333libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

﴿يُرَىٰ ﴿٤٠﴾﴾ في ميزانه[١][٢].

﴿ثُمَّ يُجْزَىٰهُ﴾ أي يجزي به[٣].

﴿ٱلْجَزَآءَ ٱلْأَوْفَىٰ ﴿٤١﴾﴾ قال الأخفش: يقال: جزيته الجزاء وجزيته بالجزاء سواء لافرق بينهما[٤] قال الشاعر:

/أن أجز علقمة بن سعد سعيه لم أجزه ببلاء يوم واحد[٥] ١٣٧٩/ب

فجمع بين اللغتين.

قوله عز وجل: ﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿٤٢﴾﴾ أي منتهىٰ الخلق ومصيرهم وهو مجازيهم بأعمالهم[٦]

وقيل: منه ابتداء المِنَّة وإليه انتهاء الأمل[٧]، وأخبرني الحسين بن محمد السفياني[٨]، قال: حدثنا محمد بن سيما بن الفتح الحنبلي[٩]، قال: حدثنا علي بن محمد المصري[١٠][١١]، قال: حدثنا إسحاق بن منصور [الصعدي[١٢]][١٣]، قال: حدثنا

---

(١) ينظر: الزجاج: ٧٦/٥، معالم التنزيل: ٤١٦/٧، ونسبه ابن الجوزي للزجاج، زاد المسير: ٨٢/٨.

(٢) ساقط من (ح).

(٣) ساقط من (ح).

(٤) أورده البغوي ولم ينسبه، ينظر: معالم التنزيل: ٤١٧/٧، ونسبه القرطبي للأخفش، ينظر: الجامع: ١١٥/١٧.

(٥) معالم التنزيل: ٤١٧/٧، الجامع: ١١٥/١٧.

(٦) ينظر: جامع البيان: ٩٨/٢٧، معالم التنزيل: ٤١٧/٧، زاد المسير: ٨٢/٨، الجامع: ١١٥/١٧.

(٧) ينظر: معالم التنزيل: ٤١٧/٧، الجامع: ١١٥/١٧.

(٨) لم أقف عليه.

(٩) لم أقف عليه.

(١٠) في (ح) البصري.

(١١) لم أقف عليه.

(١٢) في (ت) الصدعي والتصويب من (ح) والبغوي.

(١٣) لم أقف عليه.

العباس بن زفر[١]، عن أبي جعفر الرازي[٢]، عن أبيه[٣]، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أُبي بن كعب، ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ في قوله عزَّوجل: وإنَّ إلى ربك المنتهىٰ قال: «**لا فكرة في الرب**»[٤]، والشاهد لهذا الحديث ما أخبرني [ابن فنجويه][٥] قال: حدثنا [عبيدالله بن محمد][٦] بن شَنْبة[٧]، قال: حدثنا عُمير بن مَرداس[٨]، قال: حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم السلمي[٩]، قال: حدثنا ابن لهيعة[١٠]، عن يزيد بن أبي حبيب[١١]، عن سنان بن سعد[١٢]، عن أنس بن مالك ـ رضي الله

(١) لم أقف عليه.

(٢) أبوجعفر الرازي: التميمي مولاهم، مشهور بكنيته، واسمه عيسىٰ بن أبي عيسىٰ: عبدالله بن ماهان، وأصله من مرو، وكان يتجر إلى الري، صدوق سيء الحفظ، خصوصًا عن مغيرة، مات في حدود ستين ومائة. (التهذيب: ٦/ ٣١٢، التقريب: ٦٢٩).

(٣) لم أقف عليه.

(٤) **الحكم على الإسناد:**

فيه من لم أقف عليه. وأبوجعفر الرازي صدوق سيء الحفظ.

وأخرجه البغوي من طريق أبي إسحاق الثعلبي بمثله: ٧/ ٤١٧، وأورده القرطبي، الجامع: ١٧/ ١١٥، وعزاه السيوطي للدار قطني في الأفراد، الدر المنثور: ٦/ ١٣٠.

(٥) ساقط من (ت) والمثبت من (ح) وابن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٦) ساقط من (ت) والمثبت من (ح).

(٧) عبيدالله بن شنبة، تقدم.

(٨) عمير بن مرداس الزريقي، من نهاوند، يروي عن أبي نعيم وأهل العراق، روى عنه أهل بلده، يغرب. (الثقات: ٨/ ٥٠٩، لسان الميزان: ٤/ ٤٤٠).

(٩) لم أقف عليه.

(١٠) ابن لهيعة، عبدالله بن لهيعة، صدوق خلط بعد احتراق كتبه، تقدم.

(١١) يزيد بن أبي حبيب المصري، أبورجاء، واسم أبيه سويد، واختلف في ولائه، ثقة فقيه، وكان يرسل، مات سنة ثمان وعشرين ومائة، وقد قارب الثمانين. (التهذيب: ٦/ ١٩٦، التقريب: ٦٠٠).

(١٢) سعد بن سنان، ويقال: سنان بن سعد الكندي المصري، وصوب الثاني البخاري وابن يونس، صدوق له أفراد. (التهذيب: ٢/ ٢٨٠، التقريب: ٢٣١).

متصفح الصفحات
379 ذهاب إلى الصفحة
665 /
23333libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

عنه ـ عن النبي ﷺ قال: «**إذا ذكر الله عزَّوجل، فانتهوا**»[١] وحدثنا الإمام أبومنصور محمد بن عبدالله الحمشاذي، ـ رحمه الله ـ لفظًا سنة سبع وثمانين وثلاثمائة قال: حدثنا أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن محبوب[٢] قال: حدثنا أبويحيىٰ البزاز[٣]، قال: حدثني محمد بن زكريا[٣]، قال: حدثني إبراهيم بن الجنيد[٤]، قال: حدثنا محمد بن يحيىٰ المعنى[٥]، قال: حدثنا داود[٦]، عن الحسن بن واصل[٧]، عن قتادة، عن شهر بن حوشب[٨]، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم على أصحابه وهم يتفكرون فقال: «**فيما أنتم**» قالوا: نتفكر في الخالق، فقال: «**تفكروا في الخلق ولا تفكَّروا في الخالق فإنه لايُحيط به الفِكرةُ تفكَّروا في أنَّ الله تعالى خلق السماوات والأرض سبعًا ثخانة كل أرض خمسمائة عام وما بين كل أرضين خمسمائة عام وما بين السماء والأرض خمسمائة عام وثخانة كل سماء خمسمائة عام وما بين كل سمائين خمسمائة عام وفي السماء السابعة بحر عمقه كما بين السماء إلى الأرض السفلى السابعة، فيه ملك لم يجاوز الماء**

---

(١) **الحكم على الاسناد:**.
فيه من لم أقف عليه، وفيه ابن لهيعة؛ صدوق خلط بعد احتراق كتبه. وأورده القرطبي في الجامع: ١٧/ ١١٥.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) أبويحيىٰ البزاز، ومحمد بن زكريا: لم أقف عليهما.

(٤) إبراهيم بن الجنيد، لم أستطع تمييزه.

(٥) محمد بن يحيىٰ المعنى: لم أقف عليه.

(٦) داود: لم أستطع تمييزه.

(٧) الحسن بن واصل: لم أقف عليه.

(٨) شهر بن حوشب، الأشعري، الشامي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، صدوق كثير الإرسال والأوهام، مات سنة اثنتي عشرة ومائة. (التهذيب: ٢/ ٥١٣، التقريب: ٢٦٩).

منصة المخطوطات
ذهب إلى الصفحة 380
665 /
23333libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:51:19
منصة الويب قبل فوكس

كعبة»[١] ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ﴾ من شاء من خلقه. ١/١٣٨٠أ

﴿وَأَبْكَىٰ ﴿٤٣﴾﴾ من شاءَ منهم.

أخبرنا ابن فنجويه[٢]، قال: حدثنا عمر بن الخطاب[٣]، قال: حدثنا عبدالله بن الفضل[٤]، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي[٥] قال: حدثتنا دلال بنت أبي المُدل[٦] قالت: حدَّثنا الصهباء[٧][٨]، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ: قالت: مرَّ النبي ﷺ على قوم من أصحابه وهم يضحكون، فقال: «**لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرًا فنزل عليه جبريل عليه السلام، وقال: يامحمد إنَّ الله تعالى يقول لك: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴿٤٣﴾﴾ فرجع إليهم وقال: «ما خطوات أربعين خطوة حتى أتاني جبريل عليه السلام فقال: ائتِ هؤلاء فقل: لهم إنَّ الله تعالى يقول: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴿٤٣﴾﴾**[٩]».

---

(١) **الحكم على الاسناد:**
فيه من لم أقف عليه، وفيه شهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال والأوهام. وأول الحديث أخرجه الطبراني عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ في الأوسط وفيه الوازع بن نافع وهو متروك: ٧/١٧٢، وأخرجه أبوالشيخ في العظمة عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ: ١/٢١٦، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد، كتاب الإيمان، باب في التفكرفي الله تعالى والكلام: ١/٨١، وكشف الخفاء: ١/٣٧١، وآخر الحديث لم أقف عليه.

(٢) ابن فنجويه ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٣) عمر بن الخطاب، تقدم ولم أقف عليه.

(٤) عبدالله بن الفضل تقدم ولم أقف على جرح أو تعديل فيه.

(٥) محمد بن أبي بكر المقدمي، ثقة تقدم.

(٦) لم أقف عليها.

(٧) في (ت) و(ح) الصهباء، والصواب الصمَّاء.

(٨) الصماء بنت بُسر، المازنية، يقال: اسمها بهيمة، لها صحبة، وحديث. (التهذيب: ٦/٥٤٩، التقريب: ٧٤٩).

(٩) **الحكم على الإسناد:**
فيه من لم أقف عليه، أخرجه ابن مردويه عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ، الدر : =

وقال عطاء بن أبي مسلم[١]: يعني أفرح وأحزن لأنَّ الفرح يجلب الضحك والحزن يجلب البكاء[٢].

سمعت أبا منصور الحمشاذي يقول: سمعت أبابكر محمد بن عبدالله الرازي[٣]، يقول: سمعت يوسف بن الحسين[٤]، يقول: سئل طاهر المقدسي[٥]، أتضحك الملائكة؟ فقال: ما ضحكوا ولا كلٌّ[٦] من دون العرش منذ خلقت جهنم[٧].

وقيل لعمر ـ رضي الله عنه ـ: هل كان أصحاب النبي ﷺ يضحكون قال: نعم والله والإيمانُ أثبت في قلوبهم من الجبال الرواسي[٨].

= ٦/ ١٣٠، ، وأخرجه الواحدي في أسباب النزول من طريق الحسين بن محمد الثقفي عن عبدالله بن الفضل بمثله: ٤١٦، وأورده ابن الجوزي عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ: ٨/ ٨٣. وأورده القرطبي: ١٧/ ١١٦.

(١) عطاء بن أبي مسلم، أبوعثمان الخراساني، واسم أبيه ميسرة، وقيل: عبدالله يهم كثيرًا، ويرسل ويدلس، مات سنة خمس وثلاثين ومائة، لم يصح أنَّ البخاري أخرج له. (التهذيب: ٤/ ١٣١، التقريب: ٣٩٢).

(٢) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤١٨، الجامع: ١٧/ ١١٦.

(٣) محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز بن شاذان، أبوبكر الرازي الصوفي، والد المحدث أبي مسعود أحمد بن محمد البجلي، طعن فيه الحاكم وقال الذهبي: ما هو بمؤتمن، روى عنه أبوعبدالرحمن السلمي روايًا وحكايات منكرة، مات سنة ست وسبعين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ٥/ ٦٤، سير أعلام النبلاء: ١٦/ ٣٦٤، لسان الميزان: ٥/ ٢٣٣).

(٤) يوسف بن الحسين بن علي، أبويعقوب الرازي، من مشايخ الصوفية، كان كثير الأسفار، وصحب ذا النون المصري، وسمع أحمد بن حنبل، مات سنة أربع وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ١٤/ ٣١٦، طبقات الحنابلة: ٢٧٩).

(٥) طاهر المقدسي: صحب ذا النون وأعلام النساك من الشاميين وغيرهم. (حلية الأولياء: ١٠/ ٣٣٨، طبقات الأولياء، لابن الملقن: ٨٧).

(٦) الكلمة ساقطة من (ح).

(٧) لم أقف عليه.

(٨) أخرجه عبدالرزاق في المصنف، باب ضحك أصحاب النبي ﷺ وغير ذلك: ١١/ ٤٥١، وأورده البغوي في معالم التنزيل: ٧/ ٤١٨، والقرطبي في الجامع: ١٧/ ١١٦.

(وقيل: أضحك بالوعد وأبكى بالوعيد[١].

وقال الحسن، هو خلق الضحك والبكاء[٢])[٣].

وقال مجاهد: أضحك أصحاب الجنة في الجنة وأبكى أهل النار في النار[٤].

وقال الضحاك: أضحك الأرض بالنبات وأبكى السماء بالمطر[٥].

وقيل: أضحك الأشجار بالثُّوار[٦]، وأبكى السحاب بالأمطار[٧].

وقال: [ذو][٨]النون المصري: أضحك قلوب المؤمنين والعارفين بشمس معرفته وأبكى قلوب الكافرين والعاصين بظلمة نكرته ومعصيته[٩].

وقال سهل بن عبدالله: أضحك المطيعين بالرحمة وأبكى

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) أورده الزمخشري بقوله: خلق قوتي الضحك والبكاء: ٤/٤٢٨، وأورد أبوحيان قول الزمخشري، وقال: وفيه دسيسة اعتزال إذ أفعال العباد من الضحك والبكاء، وغيرهما مخلوقة للعبد عندهم لا لله تعالى فلذلك قال: خلق قوتي الضحك والبكاء: ٨/١٦٨.

(٣) ساقط من (ح).

(٤) أورده الفراء بدون نسبه، ينظر: معاني القرآن: ٣/١٠١، والطبري بدون نسبه، جامع البيان: ٢٧/٩٨، ونسبه الواحدي للكلبي، الوسيط: ٤/٢٠٤، ونسبه البغوي لمجاهد والكلبي، معالم التنزيل: ٧/٤١٨، وينظر: زادالمسير: ٨/٨٣، والقرطبي للحسن، الجامع: ١٧/١١٦.

(٥) ينظر الوسيط: ٤/٢٠٤، معالم التنزيل: ٧/٤١٨، زاد المسير: ٨/٨٢، الجامع: ١٧/١١٧.

(٦) الثُّوار: بضم النون وتشديدها، وتنويرالشجرة إزهارها، اللسان (نور): ٥/٢٤٣.

(٧) ينظر: حقائق التفسير: ب/٣٢٣، الجامع: ١٧/١١٧.

(٨) في (ت) ذون والصواب من (ح).

(٩) ينظر: حقائق التفسير: ب/٢٣٢، الجامع: ١٧/١١٧.

منصة المكتبات 383 / 665 ذهب إلى الصفحة
23333libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:53:07
منصة الويب قبرفكس

العاصين بالسخطة[١].

وقال محمد بن علي الترمذي[٢]: أضحك المؤمن في الآخرة وأبكاه في الدنيا[٣].

وقال بسَّام بن عبدالله[٤]: أضحك أسنانهم وأبكى قلوبهم[٥]، وأنشد يقول:

السنُّ يضحك والأحشاءُ تحترق وإنما ضحكها زور ومختلق

/ ياربَّ باكٍ بعينٍ لا دموع لها ورُبَّ ضاحكٍ سنٌّ ما به رمقُ[٦] ١٣٨٠/ب

﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ﴾ أفنىٰ الأحياء في الدنيا[٧]..

﴿وَأَحْيَا ﴿٤٤﴾﴾ هم للبعث[٨].

وقيل: أمات الآباء وأحيا الأبناء[٩].

وقيل: أمات النطفة وأحيا النَسمة[١٠].

وقيل: أمات الكافر بالنكرة والقطيعة، وأحيا المؤمن بالمعرفة

---

(١) ينظر: الجامع: ١١٧/١٧.

(٢) محمد بن علي بن الحسن بن بشير الترمذي، المؤذن المعروف الحيكم، أبوعبدالله ضعفه الفقهاء وطعنوا فيه، وقال ابن النجار: كان إمامًا من أئمة المسلمين، وله المصنفات الكبار في أصول الدين، ومعاني الحديث، له كتاب «نوادر الأصول»، عاش إلى حدود العشرين وثلاثمائة. (ذيل تاريخ بغداد: ٢٠/٢١، لسان الميزان: ٣٠٤/٥).

(٣) ينظر: الجامع: ١١٧/١٧.

(٤) بسَّام بن عبدالله الصيرفي، الكوفي، أبو الحسن، صدوق. (التهذيب: ٣٣٢/١، التقريب: ١٢١).

(٥) ينظر: الجامع: ١١٧/١٧.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) ينظر: الوسيط: ٢٠٤/٤، معالم التنزيل: ٤١٨/٧، زاد المسير: ٨٣/٨.

(٨) ينظر: الوسيط: ٢٠٤/٤، معالم التنزيل: ٤١٨/٧، زاد المسير: ٨٣/٨، الجامع: ١١٧/١٧.

(٩) ينظر: النكت والعيون: ٤٠٤/٥، معالم التنزيل: ٤١٨/٧، الجامع: ١١٧/١٧.

(١٠) ينظر: الجامع: ١١٧/١٧.

والوُصلة، قال الله جلَّ ذكره: ﴿أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ . .﴾[١] الآية[٢].

وقال القاسم: أمات عن ذكره وأحيا بذكره[٣].

وقال ابن عطاء: أمات بعدله وأحيا بفضله[٤].

وقيل: أمات بالمنع والبخل وأحيا بالجود والبذل[٥].

﴿وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوْجَيْنِ﴾ (الصنفين[٦].

﴿ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰ ﴿٤٥﴾﴾ ببديع قدرته.

﴿مِن نُّطْفَةٍ﴾ من ماء قليل)[٧].

﴿إِذَا تُمْنَىٰ ﴿٤٦﴾﴾ تُصب في الرحم يقال مني الرجل، وأمنى[٨]، قاله الضحاك، وعطاء بن أبي رباح.

وقال آخرون: تقدر، يقال منيتُ الشيء إذا قدرته ومنه قولهم أرض بما يمني لك الماني، أي يقدر لك المقدر ومنه سميت المنية لأنها مقدرة وأصلها ممنية[٩].

﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُخْرَىٰ ﴿٤٧﴾﴾ يعني الخلق يعيدهم

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٢٢.

(٢) ينظر: معالم التنزيل: ٤١٨/٧، الجامع: ١١٧/١٧.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) ينظر: الجامع: ١١٧/١٧.

(٥) ينظر: الجامع: ١١٧/١٧.

(٦) ينظر: الوسيط: ٢٠٤/٤، زاد المسير: ٨٣/٨.

(٧) ساقط من (ح).

(٨) أورده الماوردي ونسبه للكلبي، النكت والعيون: ٤٠٥/٥، ولم ينسبه الواحدي: ٢٠٤/٤، ونسبه البغوي للضحاك وعطاء بن أبي رباح، معالم التنزيل: ٤١٨/٧، وابن الجوزي، ونسبه لابن السائب، زاد المسير: ٨٣/٨، والقرطبي للكلبي والضحاك وعطاء بن أبي رباح، الجامع: ١١٨/١٧.

(٩) مجازالقرآن: ٢٣٨/٢، معالم التنزيل: ٤١٨/٧، زاد المسير: ٨٣/٨، القرطبي ونسبه لأبي عبيدة، الجامع: ١١٨/١٧.

أحياءً[١]، (قراءة العامة ﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾ بإسكان الشين وقصر الهمزة، وهو اختيار أبي عبيد، وأبي حاتم، وقرأ الحسن، ومجاهد، وحُميد، وابن كثير، وابن محيصن، وأبوعمرو، والجحدري: (النشاءة) بفتح الشين ومدّ الهمزة[٢]).

﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴿٤٨﴾﴾ قال أبوصالح: أغنى الناس بالمال وأقنى أعطى القِنية وأصول الأموال[٣].

وقال ابن زيد، ومجاهد، وقتادة، والحسن:، أقنى أخدم[٤]، وقال الضحاك: أغنى بالذهب والفضة وصنوف الأموال وأقنى بالإبل والبقر والغنم[٥]، وقال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: أرضى بما أعطى أي أغناه ثم أرضاه بما أعطاه[٦]، وهي رواية ابن أبي نجيح وليث[٧]، عن مجاهد.

وروى سليمان التيمي[٨]، عن الحضرمي[٩]: أغني نفسه

---

(١) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٩٩، الوسيط: ٤/ ٢٠٤، معالم التنزيل: ٧/ ٤١٨، زاد المسير: ٨/ ٨٣.

(٢) ساقط من (ح).

(٣) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٩٩. الوسيط: ٤/ ٢٠٤، معالم التنزيل: ٧/ ٤١٩، زاد المسير: ٨/ ٨٣.

(٤) أورده الطبري عنهم إلاّ ابن زيد، ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٩٩، وأورده البغوي عن قتادة والحسن، معالم التنزيل: ٧/ ٤١٩، ونسبه ابن الجوزي لهم إلاّ ابن زيد، زاد المسير: ٨/ ٨٣، وينظر: الجامع: ١٧/ ١١٨.

(٥) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤١٩، زاد المسير: ٨/ ٨٣.

(٦) أورده الطبري بلفظ قريب من هذا، ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ١٠٠، تفسيرابن أبي حاتم: ١٠/ ٣٣١٩، معالم التنزيل: ٧/ ٤١٩، زاد المسير: ٨/ ٨٣، الجامع: ١٧/ ١١٩.

(٧) ليث بن أبي سُليم بن زنيم، واسم أبيه أيمن، وقيل: أنس، وقيل: غير ذلك، صدوق اختلط جدًا ولم يتميز حديثه فترك، مات سنة ثمان وأربعين ومائة. (التهذيب: ٤/ ٥٨٥، التقريب: ٤٦٤).

(٨) سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري، نزل في التيم فنسب إليهم، ثقة عابد، مات سنة ثلاث وأربعين ومائة، وهو ابن سبع وتسعين. (التهذيب: ٢/ ٤٠٩، التقريب: ٢٥٢).

(٩) حضرمي بن لاحق التميمي، اليمامي، القاصّ، لابأس به. (التهذيب: ١/ ٦١٧، التقريب: =

منصف الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 385 / 665
23333libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:53:25
منصف الويب فيرفكس

متصفح الصفحات 386 / 665 الذهاب إلى الصفحة
23333|ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

وأفقر الخلائق إليه[١].

وقال ابن زيد أيضًا: أغنى أكثر وأقنى أقلَّ ثم قرأ: ﴿ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ﴾[٢]، وقرأ ﴿وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ﴾[٣][٤].

وقال أهل اللغة: أقنى جعل الغنى لصاحبه أصلاً ثابتًا ومنه أقنيت كذا أي عملت على أن لا أخرجه من يدي[٥][٦].

وقال الأخفش: أقنى أفقر[٧].

وقال ابن كيسان: أولد[٨].

﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ ﴿٤٩﴾﴾ هي كوكب/ خلف الجوزاء يتبعه ١٣٨١/أ
يقال له مرزم، الجوزاء[٩]، وهما شِعريان يقال: لأحدهما العبور والأخرى الغُميصاء وقالت العرب في خرافاتها: أن سهيلا والشِعْرِيَّينْ، كانت مجتمعة فانحدر سهيل فصار يمانيًا فتبعته الشِعرى العبور فعبرت المجرَّة فسميت العبور فأقامت الغُميصا فبكت لفقد سُهيْل حتى غمصتْ عينها فسميت الغُميصا لأنها أخفى من الأخرى، وأراد الشعرى العبور وكانت خزاعة تعبدها، أول من سنَّ لهم ذلك رجل من أشرافهم يقال له: أبوكبشة عبَّد الشِعرى العبور وقال: لأنَّ النجوم تقطع السماء عرضا والشعرى طولاً فهي

= ١٧١).

(١) جامع البيان: ٢٧/ ١٠٠، النكت والعيون: ٥/ ٤٠٥، الجامع: ١٧/ ١١٩.
(٢) سورة الرعد، الآية: ٢٦.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٤٥.
(٤) جامع البيان: ٢٧/ ١٠٠، الجامع: ١٧/ ١١٨.
(٥) معاني الزجاج: ٥/ ٢٠٢، اللسان «قنا»: ١٥/ ٢٠٢.
(٦) القول ساقط من (ح).
(٧) ينظر القرطبي، ونسبه للأخفش، الجامع: ١٧/ ١١٩.
(٨) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤١٩، الجامع: ١٧/ ١١٩.
(٩) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ١٠١، النكت والعيون: ٥/ ٤٠٥.

متصفح الصفحات
387 / 665
الذهاب إلى الصفحة
23333libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:53:41
منصف الويب فيرفكس

مخالفة لها فعبَدتْها خزاعة جميعًا[١]، فأعلمهم الله تعالى أنه ربَّها وأنه أحقُّ بالعبادة، فلما خرج رسول الله ﷺ على خلاف العرب في الدين شبهوه بأبي كبشة وسمّوه به لخلافه إياهم كخلاف أبي كبشة في عبادة الشعرى[٢].

﴿وَأَنَّهُۥٓ أَهْلَكَ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ۝٥٠﴾ (لأنهم كانوا من قبل ثمود.

وقيل: إنَّ ثمودًا مِن نَسْل عاد[٣].

وقيل: الأولىٰ: قبلكم[٤].

وقال ابن إسحاق: هما عادان والأولى أهلكت بالريح الصرصر ثم كانت الآخرة فأهلِكوا بصيحة[٥].

وقيل: إنَّ عاد الأخرة الجبارون وهم قوم هود عليه السلام[٦])[٧]، وقراءة العامة ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ ۝٥٠﴾ ببيان التنوين والهمز[٨].

وقرأ أبوجعفر، وشيبة، ونافع، وابن محيصن، وأبوعمرو، ويعقوب، ﴿عاد الأولى﴾، بنقل حركة الهمزة على اللام وإدغام التنوين فيها[٩]، إلاَّ أن قالون، والمُسَيَّبِيّ[١٠]، يظهرانِ الهمزة

---

(١) ساقطة من (ح).

(٢) ينظر: المعاني الكبير: ٧٤، معالم التنزيل ٧/ ٤١٩، الكشاف: ٤/ ٤٢٨، الجامع: ١٧/ ١١٩.

(٣) ينظر: الجامع ١٧/ ١٢٠.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) ينظر: الجامع: ١٧/ ١٢٠.

(٦) ينظر: زاد المسير: ٨/ ٨٤، الجامع: ١٧/ ١٢٠.

(٧) ساقط من (ح).

(٨) ينظر: السبعة: ٦١٥، التذكرة: ٢/ ٥٧٠، الكشف: ٢٩٦، التيسير: ١٦٦، العنوان: ١٨٢، التلخيص: ٤٢١، النشر: ٢٩٠.

(٩) ينظر: السبعة: ٦١٥، التذكرة: ٢/ ٥٧٠، الكشف: ٢٩٦، التيسير: ١٦٦، العنوان:: ١٨٢، التلخيص ٤٢١.

(١٠) إسحاق بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن المسيب بن كعب المخزومي، أبومحمد =

متصفح الصفحات
388 / 665
الذهاب إلى الصفحة
23333libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

الساكنة، وقلبها الباقون واوًا على أصلها، والعرب تقلب هذا القلب فيقولون: «قُم لآن عنَّا» يريدون «قُم الآن عنا» و«صُم لِثنَيْن» يريدون «صُم الاثنيْن»(١).

﴿وَثَمُودَا﴾ هم قوم صالح عليه السلام، (ونصب ثمودًا عطفًا على «عاد» لأن لايعمل الذي بعدها فيما قبلها.

وقراءة العامة: «ثمودًا» بالتنوين(٢).

وقرأ الحسن، وعاصم، وحمزة، ويعقوب، بغير إجراء على الأصل(٣).

﴿فَمَآ أَبۡقَىٰ ۝٥١ وَقَوۡمَ نُوحٖ﴾ يعني من قبل عاد وثمود أهلكناهم(٤).

﴿إِنَّهُمۡ كَانُواْ هُمۡ أَظۡلَمَ﴾ أي أكفر.

﴿وَأَطۡغَىٰ ۝٥٢﴾ أكثر تجاوزًا للحد.

﴿وَٱلۡمُؤۡتَفِكَةَ﴾ أي القرى المتقلبة أيتفكت)(٥)، بأهلها وهي ١٣٨١/ب
قرى قوم لوط عليه السلام الأربع/ صَبُوييم، وداؤما، وعامورا، وسَدوم(٦).

﴿أَهۡوَىٰ ۝٥٣﴾ يعني أهواها جبريل عليه السلام إلى الأرض بعد

= المسيبي، المدني، إمام جليل عالم بالحديث قيم في قراءة نافع ضابط لها محقق فقيه، مات سنة ست ومائتين. (غاية النهاية: ١/ ١٥٧).

(١) ينظر: السبعة: ٦١٥، التذكرة: ٢/ ٥٧٠، الكشف: ٢٩٦، معالم التنزيل: ٧/ ٤١٩، الجامع: ١٧/ ١٢٠، التيسير: ١٦٦، العنوان: ١٨٢، التلخيص: ٤٢١.

(٢) ينظر: السبعة: ٦١٦، الكشف: ٢٩٦، التيسير: ١٦٦، العنوان: ١٨٢.

(٣) ينظر: السبعة: ٦١٦، الكشف: ٢٩٦، التيسير: ١٦٦، العنوان: ١٨٢، النشر: ٢٨٩.

(٤) ينظر: زاد المسير: ٨/ ٨٤.

(٥) ساقط من (ح).

(٦) عدها الماوردي خمسًا صبغة، وصغيرة، وعمرة، ودومًا، وسدوم، ينظر: النكت والعيون: ٥/ ٤٠٦، زاد المسير: ٨/ ٨٤.

متصفح الصفحات 389 / 665 الذهاب إلى الصفحة
23333libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:53:56
منصف الويب فيرفكس

ما رفعها إلى السماء[١].

﴿فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ ﴿٥٤﴾﴾ أي من العذاب[٢].

وقال قتادة، يعني الحجارة المنضودة المُسوَّمة[٣].

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ﴾ قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: بأي نعمة الله تكذب[٤][٥].

وقيل: بأي نعمائه عليك[٦].

﴿تَتَمَارَىٰ ﴿٥٥﴾﴾ فيها أي تشك وتجادل، (وقرأ يعقوب، والجحدري: (فبأي آلاء ربك تمارىٰ) بإدغام إحدى التاءين في الأخرى والتشديد[٧][٨].

قوله عزَّوجل: ﴿هَٰذَا﴾ يعني محمدًا ﷺ[٩].

﴿نَذِيرٌ﴾ رسول[١٠].

---

(١) معاني الفراء: ٣/١٠٣، الطبري ونسبه لمجاهد وابن زيد وأبوعيسى يحيىٰ بن رافع، ينظر: جامع البيان: ٢٧/١٠٤، النكت والعيون: ٥/٤٠٦، الوسيط: ٤/٢٠٥، معالم التنزيل: ٧/ ٤٢٠.

(٢) معاني الزجاج: ٥/٧٨.

(٣) ينظر: جامع البيان: ٢٧/١٠٤، وأورده الماوردي ولم ينسبه، النكت والعيون: ٥/٤٠٦، والبغوي ولم ينسبه، معالم التنزيل: ٧/ ٤٢٠.

(٤) أورده الفراء بلا نسبه ، في معاني القرآن: ٣/١٠٣، ونسبه الطبري لقتادة، جامع البيان: ٢٧/ ١٠٥.

(٥) القول ساقط من (ح).

(٦) لم أقف عليه.

(٧) التذكرة: ٢/٥٧٣، الجامع: ١٧/ ١٢١.

(٨) ساقط من (ح).

(٩) ينظر: معاني الفراء: ٣/١٠٣، الطبري ونسبه لقتادة وأبي جعفر، جامع البيان: ٢٧/ ١٠٥، معالم التنزيل: ٧/ ٤٢٠، الجامع: ١٧/ ١٢١.

(١٠) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٢٠، ونسبه ابن الجوزي لابن جريج، زاد المسير: ٨/ ٨٥، والقرطبي ونسبه لابن جريج ومحمد بن كعب، الجامع: ١٧/ ١٢١.

﴿مِّنَ ٱلنُّذُرِ﴾ الرسل[١].

﴿ٱلْأُولَىٰٓ ۝٥٦﴾ أي أرسل إليكم كما أُرسلتِ الرسل إلى من كان قبلكم من أقوامِهِم، وهذا كما يقال: هذا واحد من آحاد الناس[٢].

وقيل: هذا نذير من النذر الأولى في اللوح المحفوظ[٣][٤]، وقال أبومالك[٥]: هذا الذي أنذرتكم به من وقائع الأمم الخالية العاصية هو في صحف إبراهيم وموسى عليهما السلام[٦].

﴿أَزِفَتِ ٱلْآزِفَةُ ۝٥٧﴾ قربت القيامة[٧].

﴿لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ ۝٥٨﴾ مظهرة مقيمة، والهاء فيه للمبالغة[٨]، بيانه قوله عزَّوجل: ﴿لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ﴾[٩].

وقال قتادة: ليس لها من دون الله رادّ[١٠].

وقيل: ليس لها من دون الله كشف ولا قيام أي لاتقوم إلاّ

---

(١) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٢٠، الجامع: ١٧/ ١٠٥.

(٢) ينظر: معاني الفراء: ٣/ ١٠٣، جامع البيان: ٢٧/ ١٠٥.

(٣) ينظر: معاني الفراء: ٣/ ١٠٣.

(٤) القول ساقط من (ح).

(٥) أبومالك: غزوان الغفاري، أبومالك الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة. (التهذيب: ٤/ ٤٥٢، التقريب: ٤٤٢).

(٦) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ١٠٦، الجامع: ١٧/ ١٢١.

(٧) ينظر: مجاز القرآن لأبي عبيدة: ٢/ ٢٣٩، غريب القرآن لابن قتيبة: ٤٣٠، وأورده الطبري ونسبه لابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ ومجاهد وابن زيد، ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ١٠٧، معاني الزجاج: ٥/ ٧٨، النكت والعيون: ٥/ ٤٠٦، الوسيط: ٤/ ٢٠٥، باهر البرهان: ١٤٠٧، زاد المسير: ٨/ ٨٥، الجامع: ١٧/ ١٢٢.

(٨) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٢٠.

(٩) سورة الأعراف، الآية: ١٨٧.

(١٠) أورده البغوي عن قتادة وعطاء والضحاك، معالم التنزيل: ٧/ ٤٢٠، ونسبه ابن الجوزي لقتادة وعطاء والضحاك، زاد المسير: ٨/ ٨٥، والقرطبي ولم ينسبه، الجامع: ١٧/ ١٢٢.

متصفح الصفحات ذهاب إلى الصفحة 390 / 665
23333libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:54:04
متصفح الويب فيرفكس

بإقامة الله إياها[١]، وقيل: لايكشف علمها متى تكون إلاَّ الله[٢].

فالكاشفة على هذا اسم، والهاء فيه كالهاء في العافية والعاقبة والداهية والباقية، كقولهم: ما لفلان من باقية، أي بقاء، وكلها في معنى المصادر[٣].

ثم قال عزَّوجل لمشركي العرب ﴿أَفَمِنْ هَٰذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ﴿٥٩﴾﴾ (أي تقولون كيف يقول هذا ومن أين له هذا.

﴿وَتَضْحَكُونَ﴾ تستهزؤن[٤])[٥].

﴿وَلَا تَبْكُونَ ﴿٦٠﴾ وَأَنتُمْ سَامِدُونَ ﴿٦١﴾﴾ لاهون غافلون، يقال: دع عنك سمودَك، أي: لهوك[٦]، وهي رواية الوالبي والعوفي عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ.

وقال عكرمة عنه: هو الغناء، وكانوا إذا سمعوا القرآن تغنَّوا ولعبوا، وهي لغة أهل اليمن يقولون أسمد لنا أي غَنْ لنا[٧].

وقال الكلبي: السامد الحزين، بلسان طيّ، وبلسان أهل اليمن/ الملاهي[٨]. ١/١٣٨٢أ

---

(١) ينظر: جامع البيان: ٢٧/١٠٧، معالم التنزيل: ٧/٤٢٠، زاد المسير: ٨/٨٥، الجامع: ١٧/١٢٢.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) معاني الفراء: ٣/١٠٣، معالم التنزيل: ٧/٤٢٠، الجامع: ١٧/١٢٢.

(٤) جامع البيان: ٢٧/١٠٧، النكت والعيون: ٥/٤٠٧، معالم التنزيل: ٧/٤٢٠، زاد المسير: ٨/٨٥، الجامع: ١٧/١٢٢.

(٥) ساقط من (ح).

(٦) ينظر: غريب القرآن لليزيدي: ٣٥٥، جامع البيان: ٢٧/١٠٧، الوسيط: ٤/٢٠٥، البغوي ونسبه للوالبي والعوفي عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ معالم التنزيل: ٧/٤٢١، زاد المسير: ٨/٨٦، الجامع: ١٧/١٢٣.

(٧) أورده الطبري عن عكرمة عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ، ينظر: جامع البيان: ٢٧/١٠٨، معالم التنزيل: ٧/٤٢١، زاد المسير: ٨/٨٦.

(٨) الأضداد للأنباري: ٤٣.

متصفح الصفحات
392 / 665
الذهاب إلى الصفحة
23333libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

وقال الضحاك: أشِرون بطرون، قال: وقال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: كانوا يمرون بالنبي ﷺ شامخين، ألم تروا إلى الفحل تخطي شامخًا[١].

وقال عكرمة ـ رحمه الله ـ: هو الغناء بلغة حِمير[٢].

وقال أبوعبيدة: يقال للجارية: اسمدي لنا، أي: غني لنا[٣].

قال مجاهد: غضاب مُبرطمون فقيل له: ما البرطمة؟ قال: الإعراض[٤].

أخبرني ابن فنجويه[٥]، رحمه الله قال: حدثنا ابن صقلاب[٦]، قال: حدثنا ابن أبي الخصيب[٧] قال: حدثنا محمد ين يونس[٨]، قال: حدثنا عبدالله بن عمرو الباهلي[٩]، قال: حدثنا محمد بن عمرو[١٠]، عن أبي سلمة[١١]، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: لما نزلت هذه الآية ﴿أَفَمِنْ هَٰذَا ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ۝٥٩ وَتَضْحَكُونَ وَلَا

(١) ينظر: جامع البيان: ١٠٨/٢٧، الأضداد: ٤٤، النكت والعيون: ٤٠٧/٥، معالم التنزيل: ٤٢١/٧، زاد المسير: ٨٦/٨، الجامع: ١٢٣/١٧.

(٢) ينظر: مصنف ابن أبي شيبة: ١٢٢/٦. جامع البيان: ١٠٩/٢٧، ونسبه الماوردي لأبي عبيدة، النكت والعيون: ٤٠٧/٥، وينظر: زاد المسير: ٨٦/٨، الجامع: ١٢٣/١٧.

(٣) لم أقف عليه عند أبي عبيدة، وينظر: غريب القرآن لابن قتيبة: ٤٣٠، القرطبي ولم ينسبه الجامع: ١٢٣/١٧، الأضداد: ٤٤.

(٤) ينظر: جامع البيان: ١٠٩/٢٧، الأضداد: ٤٥، النكت والعيون: ٤٠٧/٥، معالم التنزيل: ٤٢١/٧، زاد المسير: ٨٦/٨.

(٥) ابن فنجويه ثقة كثير الرواية للمناكير تقدم.

(٦) ابن صقلاب: محمد بن الحسن بن صقلاب، تقدم ولم أقف عليه.

(٧) ابن أبي الخصيب: لم أقف عليه تقدم.

(٨) محمدبن يونس، لم استطع تمييزه.

(٩) عبدالله بن عمرو الباهلي، لم أستطع تميزه.

(١٠) محمد بن عمرو بن علقمة الليثي، صدوق له أوهام، تقدم.

(١١) أبو سلمة بن عبدالرحمن الزهري، ثقة، تقدم.

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 393
665 /
23333libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

﴿تَبْكُونَ ﴿٦٠﴾﴾ قال أهل الصفة: إنا لله وإنا إليه راجعون، ثم بكوا حتى جرت دموعهم على خدودهم، فلما سمع رسول الله ﷺ حنينهم وبكاءهم بكىٰ معهم، فبكينا ببكائه، فقال ﷺ: «**لايلج النار من بكىٰ من خشية الله تعالى ولا يدخل الجنة مُصِرًّا على معصية الله ولو لم تُذنبوا لجاء الله عزَّوجل بقوم يُذنبون ثم يغفر لهم ويرحمهم إنه هو الغفور الرحيم**»(١).

وأخبرنا ابن فنجويه(٢)، ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا القطيعي(٣)، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل(٤) قال: حدثنا أبي(٥)، قال: حدثنا إبراهيم بن خالد(٦)، قال: حدثنا رباح(٧)، قال: حدثنا أبو الجراح(٨)، عن رجل من أصحابهم يقال له [خازم](٩)(١٠)، أنَّ النبي ﷺ نزل عليه جبريل عليه السلام، وعنده رجل يبكي، فقال له: من هذا؟ قال: هذا فلان، فقال جبريل عليه السلام: إنا نزن

---

(١) **الحكم على الإسناد:**
فيه من لم أقف عليه.
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ بمثله: ٧/ ٢٠٢.
أورده القرطبي في الجامع: ١٧/ ١٢٣.

(٢) ابن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٣) القطيعي أبوبكر بن مالك: ثقة، تقدم.

(٤) عبدالله بن أحمد بن حنبل، ثقة، تقدم.

(٥) أحمد بن حنبل: ثقة حافظ فقيه حجة، تقدم.

(٦) إبراهيم بن خالد الصنعاني المؤذن، ثقة، مات على رأس المائتين. (التهذيب: ١/ ١٤٠، التقريب: ٨٩).

(٧) رباح بن زيد القرشي مولاهم، الصنعاني، ثقة فاضل، مات سنة سبع وثمانين ومائة، وهو ابن إحدى وثمانين. (التهذيب: ٢/ ١٤٣، التقريب: ٢٠٥).

(٨) أبوالجراح، لم أقف عليه.

(٩) في (ت) أبو حازم والمثبت من (ح) والزهد.

(١٠) حازم، لم أستطع تمييزه.

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 394 / 665
الخميس 25 أيلول 9:54:37
23333libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
متصفح الويب فيرفكس

أعمال بني آدم كلها إلاَّ البكاء، فإنَّ الله لَيطفيء بالدمعة الواحدة بحورًا من نار جهنم[١].

وأخبرني ابن فنجويه[٢]، قال: حدثناابن حمدان بن عبدالله[٣]، قال: حدثنا إبراهيم بن سهلويه[٤]، قال: حدثنا جعفر بن محمد أبوبكر الخزاز[٥]، قال: حدثنا سعيدبن يعقوب الطالقاني[٦]، قال: حدثنا الوليد بن مسلم[٧]، قال: حدثنا إسماعيل بن رافع[٨] قال: حدثني ابن أبي مُلَيكة الأحول[٩] عن عبدالله بن السايب[١٠]، قال: قدم علينا سعد بن/ أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ بعدما كفَّ بصرُه، ١٣٨٢/ب فأتيته مُسلِّمًا عليه، فانتسبني، فانتسبت، فقال: مرحبًا يابن أخي

---

(١) **الحكم على الإسناد:**
ضعيف، فيه من لم أقف عليه، أخرجه الإمام أحمد في الزهد: ٣٥، وأورده القرطبي في الجامع: ١٧/ ١٢٣.

(٢) ابن فنجويه: ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٣) أحمد بن جعفر بن حمدان الدينوري، تقدم.

(٤) إبراهيم بن سهلويه المعدل، له ذكر في ترجمة شيخه، وترجمه عبدالله بن معطيع البكري في تهذيب الكمال: ١٠/ ٥٥٢.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) سعيد بن يعقوب الطالقاني، أبوبكر، قال عنه أبوزرعة: كان ثقة، وقال أبوحاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة أربع وأربعين ومائتين. (الجرح والتعديل: ٤/ ٧٥، التاريخ الكبير: ٣/ ٥٢٢، الثقات: ٨/ ٢٧٠، تاريخ بغداد: ٩/ ٩١).

(٧) الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبوالعباس الدمشقي، ثقة مات سنة اثنتين وسبعين ومائة. (التهذيب: ٦/ ٩٥، التقريب: ٥٨٤).

(٨) إسماعيل بن رافع الأنصاري، ضعيف الحفظ، تقدم.

(٩) عبدالله بن عبيدالله بن عبدالله بن أبي مليكة، ابن عبدالله بن جدعان، يقال اسم أبي مليكة: زهير التيمي، المدني أدرك ثلاثين من الصحابة، ثقة فقيه، مات سنة سبع عشرة ومائة. (التهذيب: ٣/ ١٨٨، التقريب: ٣١٢).

(١٠) عبدالله بن السائب بن أبي السائب بن عابد بن عبدالله بن عمربن مخزوم المخزومي، المكي له ولأبيه صحبة، وكان قاريء أهل مكة، مات سنة بضع وستين. (التهذيب: ٣/ ١٤٢، التقريب: ٣٠٤).

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 395 / 665
23333libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

بلغني أنك حسنُ الصوت بالقرآن، سمعت النبي ﷺ يقول: «**إنَّ هذا القرآن نزل بحزن فإذا قرأتموه فابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا**»(١)، وأخبرني أبوعبدالله بن فنجويه(٢)، قال: حدثنا أبوبكر بن مالك القطيعي(٣) قال حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل(٤) قال: حدثني أبي(٥) قال: حدثنا وكيع(٦)، قال: حدثنا زياد بن أبي مسلم(٧) عن صالح أبي الخليل(٨)، قال: لما نزلت ﴿أَفَمِنْ هَٰذَا ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ۝٥٩ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ۝٦٠﴾ ما رؤي النبي ﷺ ضاحكًا حتى قبضه الله تعالى(٩).

﴿فَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ وَٱعْبُدُوا۟ ۝٦٢﴾ أخبرنا أبوعبدالله الحسين بن محمد

---

(١) **الحكم على الإسناد:**
ضعيف ، فيه إسماعيل بن رافع ضعيف الحفظ وفيه من لم أقف عليه، أخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة، باب في حسن الصوت بالقرآن، برقم: ١٣٣٧، من طريق عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان عن الوليد بن مسلم بمثله: ١/ ٤٢٤.

(٢) ابن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٣) أبوبكر بن مالك القطيعي،ثقة تقدم.

(٤) عبدالله بن أحمد بن حنبل، ثقة تقدم.

(٥) أحمد بن حنبل، ثقة حافظ حجة، تقدم.

(٦) وكيع بن الجراح، ثقة حافظ عابد، تقدم.

(٧) زياد بن مسلم، أو ابن أبي مسلم، أبوعمر الفراء البصري، الصفَّار، صدوق فيه لين.(التهذيب: ٢/ ٢٣٠، التقريب: ٢٢١).

(٨) صالح بن أبي مريم الضبعي مولاهم ، أبو الخليل البصري، وثقه ابن معين والنسائي، وأغرب ابن عبدالبر فقال: لا يحتج به من السادسة.(التهذيب: ٢/ ٥٣٤، التقريب: ٢٧٣).

(٩) **الحكم على الإسناد:**
ضعيف لانقطاعه فصالح أبي الخليل لم يرو عن الرسول ﷺ ، وأخرجه ابن مردويه وابن المنذر عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ ، (الدر المنثور: ٧/ ٦٦٦)، وأورده القرطب في الجامع: ١٧/ ١٢٤، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن وكيع بمثله: ٧/ ١٠٣، وعبد بن حميد عن صالح أبي الخليل. (الدر المنثور: ٧/ ٦٦٦).

متصفح الصفحات
396 / 665
الذهاب إلى الصفحة
23333libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

بن الحسين الحافظ[١] قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان[٢]، قال: حدثنا يوسف بن عبدالله بن ماهان[٣]، بقراءتي عليه قال: حدثنا أبوعبدالله محمد بن محبوب بن حسَّان البصري[٤]، قال: حدثنا عبدالوارث بن سعيد[٥] قال: حدثنا أيوب[٦]، عن عكرمة[٧] عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قرأ رسول الله ﷺ سورة والنجم، فسجد فيها فسجد معه جميع المسلمين والمشركين والجنُّ والإنس[٨].

وقال ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قرأ النبي ﷺ سورة والنجم، فسجد فسجد معه جميع المسلمين والمشركين، إلاَّ شيخًا من قريش[٩] فإنه رفع كَفًّا من حصباء فسجد عليه، وقال: يكفيني هذا، قال ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ: فلقد رأيته بعدُ قُتل كافرًا[١٠].

---

(١) أبوعبدالله الحسين بن محمد: ابن فنجويه ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٢) أحمد بن جعفر بن حمدان، ثقة تقدم.

(٣) يوسف بن عبدالله بن ماهان: تقدم، ولم أقف عليه.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم، أبوعبيدة التنوري، البصري، ثقة ثبت رمي بالقدر ولم يثبت عنه، مات سنة ثمانين ومائة. (التهذيب: ٣/ ٤٩٩، التقريب: ٣٦٧).

(٦) أيو ب بن أبي تيمية، ثقة، ثبت، حجة، تقدم.

(٧) عكرمة، مولى ابن عباس ، ثقة، ثبت، تقدم.

(٨) أخرجه البخاري في كتاب التفسير: سورة النجم، من طريق أبومعمر عن عبد الوارث بنحوه: ٦/ ٥٢.

(٩) هوأمية بن خلف.

(١٠) أخرجه البخاري في كتاب التفسير: سورة والنجم من طريق أبي إسحاق عن الأسود عن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ بنحوه: ٦/ ٥٢، ومسلم في كتاب المساجد، باب سجود التلاوة من طريق أبي إسحاق عن الأسود عن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ بنحوه، برقم: ٥٧٦، ١/ ٤٠٥.

متصفح الصفحات 397 / 665 ذهاب إلى الصفحة
23333libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:55:00
متصفح الويب فيرفكس

وأخبرنا أحمد بن محمد بن يوسف[١]، قال: أخبرنا مكي بن عبدان[٢]، قال: حدثنا محمد بن يحيىٰ[٣]، قال: وفيما قرأت على عبدالله بن نافع[٤]، قال: وحدثني مطرّف بن عبدالله[٥]، عن مالك[٦]، عن ابن شهاب[٧]، عن عبدالرحمن الأعرج[٨]، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنَّ عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قرأ لهم: ﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١﴾ فسجد فيها[٩].

وأخبرني ابن فنجويه[١٠]، قال: حدثنا ابن حمدان[١١]، قال:

---

(١) أحمد بن محمد بن يوسف بن يعقوب أبوالعباس السَّقَطيُّ المعروف بختن الصرصري، قال عنه البرقاني، كان عندي أنه ثقة، حتى حدثني أبوبكر بن البقال أنه غلط في روايته وروى من كتاب لم يكن سماعه فيه صحيحًا، مات سنة إحدى وستين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ٥/ ٣٣١).

(٢) مكي بن عبدان بن محمد بن راشد، أبو حاتم التميمي النيسابوري، ثقة مأمون مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ١٣/ ١٢٠).

(٣) محمد بن يحيىٰ بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذُّهلي النيسابوري ثقة حافظ جليل ، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين على الصحيح، وله ست وثمانون سنة(التهذيب: ٥/ ٣٠٤، التقريب: ٥١٢).

(٤) عبدالله بن نافع الصائغ، المخزومي مولاهم، أبومحمد المدني، ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين، مات سنة ست ومائتين وقيل بعدها. (التهذيب: ٣/ ٢٦٨، التقريب: ٣٢٦).

(٥) مطرف بن عبدالله بن مطرف اليساري، أبومصعب المدني، ابن أخت مالك، ثقة لم يصب ابن عدي في تضعيفه، مات سنة عشرين ومائتين على الصحيح، وله ثلاث وثمانون سنة. (التهذيب: ٥/ ٤٣٩، التقريب: ٥٣٤).

(٦) مالك بن أنس: رأس المتقين وكبير المتثبتين، تقدم. .

(٧) ابن شهاب: محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، فقيه حافظ، متفق على جلالته واتقانه، تقدم.

(٨) عبدالرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني مولى ربيعة بن الحارث، ثقة ثبت عالم، مات سنة سبع عشرة ومائة. (التهذيب: ٣/ ٤١٠، التقريب: ٣٥٢).

(٩) **الحكم على الإسناد:**

إسناده صحيح، أخرجه الإمام مالك في كتاب الصلاة باب ما جاء في سجود القرآن: ١٠٢.

(١٠) ابن فنجوية: ثقة، كثير الرواية للمناكير، تقدم. .

(١١) ابن حمدان : أحمد بن جعفر: ثقة، تقدم. .

متصفح الصفحات 398 / 665 ذهاب إلى الصفحة

حدثنا ابن ماهان[١]، قال: حدثنا عبدالله بن مسلمة[٢]، عن ابن أبي ذئب[٣]، عن يزيد بن عبدالله بن قُسيط[٤]، عن عطاء بن يسار[٥]، عن زيد بن ثابت ـ رضي الله عنه ـ، أنه قرأ عند النبي ﷺ سورة والنجم فلم يسجد/ فيها[٦]، (وقال أبي بن كعب ـ رضي الله عنه ـ ١٣٨٣/أ كان آخر فعل النبي ﷺ أنه ترك السجود في المفصَّل[٧])[٨].

---

(١) علي بن زنجويه بن ماهان. لم أقف على جرح أو تعديل فيه، تقدم.

(٢) عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي، أبوعبدالرحمن البصري،أصله من المدينة وسكنها مدة، ثقة عابد، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحدًا، مات في سنة إحدى وعشرين ومائتين بمكة.(التهذيب: ٣/ ٢٥٦، التقريب: ٣٢٣).

(٣) محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري، أبو الحارث المدني، ثقة فقيه فاضل، مات سنة ثمان وخمسين ومائة، وقيل: سنة تسع. (التهذيب: ٥/ ١٨٢ . التقريب: ٤٩٣).

(٤) يزيد بن عبدالله بن قُسيط بن أسامة الليثي، أبوعبدالله المدني الأعرج، ثقة مات سنة اثنتين وعشرين ومائة، وله تسعون سنة.(التهذيب: ٦/ ٢١٠، التقريب: ٦٠٢).

(٥) عطاء بن يسار الهلالي، أبومحمد المدني، مولى ميمونة، ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة، مات سنة أربع وتسعين، وقيل: بعد ذلك .(التهذيب: ٤/ ١٣٤، التقريب: ٣٩٢).

(٦) **الحكم على الإسناد:**

في إسناده ابن ماهان؛ لم أقف على جرح أو تعديل فيه. أخرجه البخاري في كتاب الكسوف، باب من قرأ السجدة ولم يسجد، من طريق آدم بن أبي إياس، عن ابن أبي ذئب بنحوه: ٢/ ٣٢، ومسلم في كتاب المساجد، باب سجود التلاوة برقم: (١٠٦)، من طريق يزيد بن خصيفة عن ابن قسيط بنحوه: ١/ ٤٠٦.

(٧) ساقط من (ح).

(٨) أخرجه أبوداود في كتاب الصلاة، باب من لم ير السجود في المفصل عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ مرفوعًا: ٢/ ٥٩، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة، باب عدد سجود القرآن: ١/ ٣٣٥.

متصفح الصفحات
399 ذهاب إلى الصفحة
665 /
23333libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

﴿سورة القمر مكية[١]﴾

وهي ألف وأربعمائة وثلاثة وعشرون حرفًا، وثلاثمائة واثنتان وأربعون كلمة، وخمس وخمسون آية[٢].

أخبرني أبو الحسن محمد بن القاسم الفقيه[٣]، قال: حدثنا أبوعبدالله محمد بن يزيد العدل[٤]، قال: حدثنا أبويحيىٰ البزاز[٥]، قال: حدثنا محمد بن منصور[٦]، قال: حدثنا محمد بن عمران بن عبدالرحمن بن أبي ليلى[٧]، قال: حدثني أبي[٨]، عن مجالد بن عبدالواحد[٩]، عن الحجاج بن عبدالله بن[١٠] أبي الخليل[١١]، وعن علي بن زيد[١٢]، وعطاء بن أبي ميمونة[١٣]، عن زرّ بن

---

(١) فضائل القرآن: ٣٣، الدلائل: ٧/ ١٤، جامع البيان: ٢٧/ ١١١، الناسخ والمنسوخ للنحاس: ٣/ ٢٠، منار الهدى: ٢٧٠.

(٢) ينظر: البيان: ٢٣٦، لباب التأويل: ٦/ ٢٢٦، القول الوجيز: ٣٠٣، منار الهدى: ٢٧٠.

(٣) محمد بن القاسم، أبو الحسن الماوردي، الفقيه الأصولي المفسر: تقدم.

(٤) محمد بن يزيد بن جعفربن محمد بن أحمد بن طيفور الطيفوري، روى بجرجان في سنة سبع وأربعين وثلاثمائة، عن جعفر الفريابي وغيره. (تاريخ جرجان: ٤٢٦).

(٥) تقدم ولم أقف عليه.

(٦) لم أستطع تميزه.

(٧) محمد بن عمران بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ، أبوعبدالرحمن، الكوفي، صدوق من العاشرة. (التهذيب: ٥/ ٢٢٧، التقريب: ٥٠٠).

(٨) عمران بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ، مقبول من الثامنة. (التهذيب: ٤/ ٣٨٥، التقريب: ٤٣٠).

(٩) لم أقف عليه.

(١٠) في (ح): «عن».

(١١) لم أقف عليه.

(١٢) علي بن زيد بن جدعان: ضعيف تقدم.

(١٣) عطاء بن أبي ميمونة البصري، أبومعاذ، واسم أبي ميمونة منيع، ثقة رمي بالقدر، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة. (الهذيب: ٤/ ١٣٢، التقريب: ٣٩٢).

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 400 / 665
23333libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:55:25
En
منصة الويب فيرفكس

حُبيش[١]، عن أبي بن كعب ـ رضي الله عنه ـ قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة: ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾ في كل عشاء[٢] بعثه الله ووجهه مسفر على وجوه الخلائق يوم القيامة[٣].

(١) زر بن حبيش: ثقة جليل مخضرم، تقدم.

(٢) في (ح): في كل غد بعث يوم القيامة ووجهه على صورة القمر ليلة البدر، ومن قرأها في كل ليلة كان أفضل وجاء يوم القيامة ووجهه مسفر.

(٣) **الحكم على الإسناد:**

ضعيف فيه علي بن زيد ضعيف، وفيه من لم أقف عليه، وأخرجه ابن مردويه باسناده إلى أبي بن كعب، الكافي الشاف: ٤/٤٤٢، وأخرجه الواحدي من طريق سلام بن سليم عن هارون بن كثير: ٤/٢٠٦، والزمخشري بدون اسناد: ٤/٤٤٢، وليراجع أول سورة الحجرات.

متصفح الصفحات
401 / 665
اذهب إلى الصفحة
23333libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قوله عزَّوجل: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾ أي دَنَت القيامةُ(١)(٢).

﴿وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١﴾ قيل: معناه ينشق القمر يومَ القيامة(٣)(٤).

قال ابن كيسان: في الآية تقديم وتأخير، مجازها «انشق القمر، واقتربت الساعة»(٥) يدل عليه قراءة حذيفة ـ رضي الله عنه ـ «اقتربت الساعة» وقد انشق القمر(٦) وروى عثمان بن عطاء(٧)، عن

---

(١) وقع في أعلى اللوحة (أ) ما نصه:
«اقتربت» معناه قربت إلاَّ أنه أبلغ كما أن اقتدر أبلغ من قدر، والساعة: القيامة، وأمرها مجهول التحديد لم يعلم، إلاَّ أنها قريبٌ دون تحديد وقال النبي ﷺ: «**بُعثتُ أنا والساعة كهاتين وأشار بالسبابة والوسطى**» وقال أنس: خطب رسول الله ﷺ وقد كادت الشمس تغيب، وقال: «**مابقي من الدنيا فيما مضىٰ إلاَّ كمثل ما بقي من هذا اليوم فيما مضى**، وقالﷺ **إني لأرجو أن يؤخر الله أمتي نصف يوم**» وهذا منه على جهة الرجاء، والظن لم يجزم به خبرا فأناب الله فيه على أمله وأخَّر أمته أكثر من رجائه وكل ما يروى في عمر الدنيا من التحديد فضعيف واهنٌ. . . .ابن عطية المغربي : ٥/ ٢١١.

(٢) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ١١١، النكت والعيون: ٥/ ٤٠٨، معالم التنزيل: ٧/ ٤٢٥، زاد المسير: ٨/ ٨٨، لباب التأويل: ٦/ ٢٢٦.

(٣) ساقطة من (ح).

(٤) وقد أبطل هذا القول جماعة من المفسرين فقد أورده الزجاج وقال: قال أبوإسحاق: وزعم قوم عندوا عن القصد وما عليه أهل العلم أنَّ تأويله أنَّ القمر ينشق يوم القيامة، والأمر بين في اللفظ وإجماع أهل العلم لأنَّ قوله: ﴿وَإِن يَرَوْا ءَايَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ۝٢﴾ فكيف يكون هذا في القيامة، معاني الزجاج: ٥/ ٨١. ونسبه الماوردي للحسن، النكت والعيون: ٥/ ٤٠٩، وقد أبطله القرطبي ونسب هذا القول للقشيري، الجامع: ١٧/ ١٢٦، وقال ابن الجوزي أنَّ قومًا شذوا فقالو: سينشق يوم القيامة ثم قال: وهذا القول الشاذ لايقاوم الإجماع، زاد المسير: ٨/ ٨٨.

(٥) ينظر: زاد المسير: ٨/ ٨٨، لباب التأويل: ٦/ ٢٢٦.

(٦) ينظر: الكشاف: ٤/ ٤٣١، الجامع: ١٧/ ١٢٥.

(٧) عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبو مسعود المقدسي، ضعيف، مات سنة خمس وخمسين ومائة، وقيل: سنة إحدى.(التهذيب: ٤/ ٨٨، التقريب: ٣٨٥).

متصفح الصفحات
402 / 665
ذهاب إلى الصفحة
23333libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

أبيه، أنَّ معناه: وسينشق القمر(١)، والعُلماء على خلافه، والأخبارُ الصحاح ناطقةٌ بأنَّ هذه الآية قد مضت، وإنه قد انشق على عهد النبي ﷺ(٢).

أخبرنا عبدالله بن حامد بن محمد الرازي(٣)(٤)، قال: أخبرنا مكي بن عبدان(٥)، قال: حدثنا أبوالأزهر(٦)، قال: حدثنا روح(٧)، عن شعبة(٨)، قال: سمعت سليمان(٩)، قال: سمعت إبراهيم(١٠)، يحدِثُ عن أبي معمر(١١)، عن عبدالله ـ رضي الله عنه ـ قال: إنَّ القمر انشق على عهدرسول الله ﷺ فرقتين، فكانت احداهما فوق الجبل، والأخرى أسفل من الجبل، فقال رسول الله ﷺ: «**اللهم اشهد**(١٢)»

---

(١) ينظر: الوسيط: ٤/٢٠٧، زاد المسير: ٨/٨٨.

(٢) الجملة ساقطة من (ح).

(٣) في (ح) الوزان.

(٤) عبدالله بن حامد بن محمد بن عبدالله، أبومحمد الماهاني الأصبهاني، الواعظ من أهل نيسابور، سمع بنيسابور أبا حامد الشرقي، ومكي بن عبدان، روى عنه الحاكم وغيره، مات سنة تسع وثمانين وثلاثمائة. (طبقات الشافعية للسبكي: ٣/٣٠٦).

(٥) مكي بن عبدان، ثقة مأمون، تقدم.

(٦) أحمد بن الأزهر بن منيع، أبوالأزهر العبدي النيسابوري، صدوق كان يحفظ ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه، مات سنة ثلاث وستين ومائتين. (التهذيب: ١/٧٨، التقريب: ٧٧).

(٧) روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري، ثقة فاضل له تصانيف، مات سنة خمس أو سبع ومائتين. (التهذيب: ٢/١٧٧، التقريب: ٢١١).

(٨) شعبة بن الحجاج، ثقة حافظ متقن، تقدم.

(٩) سليمان بن مهران الأعمش، ثقة حافظ يدلس، تقدم.

(١٠) إبراهيم بن يزيد النخعي، ثقة إلاَّ أنه يرسل كثيرًا، تقدم.

(١١) أبومعمر، عبدالله بن سَخْبَرة الأزدي، أبومعمرالكوفي، ثقة مات في إمارة عبيدالله بن زياد. (التهذيب: ٣/١٤٣، التقريب: ٣٠٥).

* سخُبرة، بفتح السين، وسكون الخاء، وفتح الباء. (التقريب: ٣٠٥).

(١٢) **الحكم على الإسناد:**

فيه عبدالله بن حامد؛ مسكوت عنه، وابن الأزهر صدوق.

أخرجه البخاري في كتاب التفسير، سورة: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾ من طريق مجاهد عن أبي=

متصفح الصفحات 403 / 665 الذهاب إلى الصفحة

وقال أيضًا: «اشهدوا»[١].

وأخبرنا عبدالله بن حامد[٢]، قال: أخبرنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك القاضي[٣]، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن سعيد[٤]، قال: حدثنا أبي[٥]، قال: حدثنا حصيْن[٦]، عن الأعمش[٧]، وعبيدة الضبي[٨]، عن إبراهيم[٩]، عن علقمة[١٠]، عن عبدالله، ـ رضي الله عنه ـ قال:/ انشق القمر على عهد رسول ١٣٨٣/ب
الله ﷺ حتى رأيت فلقتين[١١].

وأخبرنا عبدالله[١٢][١٣]، قال: أخبرنا مكي[١٤]، قال: حدثنا

= معمر بنحوه: ٦/٥٢، وأخرجه مسلم في كتاب صفات المنافقين، باب انشقاق القمر برقم: (٢٨٠٠)، من طريق ابن مسهر عن الأعمش بنحوه: ٤/٢١٥٨.

(١) في (ت) اشهدوا والمثبت من (ح).

(٢) عبدالله بن حامد تقدم.

(٣) عمربن الحسن بن مالك القاضي، ضعيف تقدم.

(٤) أحمد بن الحسن بن سعيد الخراز، لم أقف عليه، تقدم.

(٥) الحسن بن سعيد الخراز، لم أقف عليه.

(٦) حصين بن مخارق، يضع الحديث تقدم.

(٧) الأعمش، ثقة حافظ يدلس، تقدم.

(٨) عبيدة بن مُعتّب الضبي، أبوعبدالرحيم الكوفي، الضرير ضعيف واختلط بأخرة من الثامنة، وماله في البخاري سوى موضع واحد في الأضاحي. (التهذيب: ٤/٥٦، التقريب: ٣٧٩).

(٩) إبراهيم بن يزيد النخعي، ثقة يرسل كثيرًا، تقدم.

(١٠) علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي الكوفي، ثقة ثبت فقيه عابد، مات بعد الستين، وقيل: بعد السبعين. (التهذيب: ٤/١٦٨، التقريب: ٣٩٧).

(١١) **الحكم على الإسناد:**

موضوع، فيه حصين يضع الحديث لكن صح من طريق آخر عند مسلم في كتاب صفات المنافقين، باب انشقاق القمر من طريق شعبة عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر عن عبدالله بن مسعود بنحوه: ٤/٢١٥٨.

(١٢) في (ح) عبدالله بن حامد الوزان.

(١٣) عبدالله بن حامد الوزان تقدم ولم أقف على جرح أو تعديل فيه.

(١٤) مكي بن عبدان، ثقة مأمون تقدم.

أبوالأزهر(١)، قال: حدثنا روح(٢)، عن شعبة(٣)، عن سليمان(٤)، عن مجاهد(٥) عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ نحو حديث ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ(٦).

وأخبرنا عبدالله(٧) قال: أخبرنا محمد بن جعفر بن يزيد الصيرفي(٨)، قال: حدثنا علي بن حرب(٩) قال: حدثنا ابن فضيل(١٠)، قال: حدثنا حصين(١١) عن محمد بن جبير بن مطعم(١٢)، عن أبيه قال: انشق القمر ونحن مع النبي ﷺ بمكة(١٣).

---

(١) أبوالأزهر، أحمد بن الأزهر، صدوق تقدم.

(٢) روح، ثقة فاضل تقدم.

(٣) شعبة ثقة حافظ متقن تقدم.

(٤) سليمان بن مهران الأعمش، ثقة حافظ يدلس تقدم.

(٥) مجاهد: ثقة، إمام في التفسير وفي العلم، تقدم.

(٦) **الحكم على الإسناد:**

صحيح رجاله ثقات، أخرجه البخاري في كتاب المناقب، باب انشقاق القمر، من طريق أبي حمزة عن الأعمش بنحوه: ٤/ ٢٤٣، وأخرجه مسلم في كتاب صفات المنافقين، باب انشقاق القمر من طريق روح عن شعبة بنحوه: ٤/ ٢١٥٩.

(٧) عبدالله بن حامد الوزان، تقدم.

(٨) محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد المطيري، ثم البغدادي الصيرفي، أبوبكر، قال الدارقطني: هو ثقة مأمون، وقد وثقه جماعة، مات سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ٢/ ١٤٣، سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٥).

(٩) علي بن حرب بن محمد بن علي الطائي، صدوق فاضل، مات سنة خمس وستين ومائتين، وقد جاوز التسعين (التهذيب: ٤/ ١٧٨، التقريب: ٣٩٩).

(١٠) ابن الفضيل: محمد بن فضيل بن غزوان: صدوق عارف رمي بالتشيع، تقدم.

(١١) حصين بن عبدالرحمن السلمي، أبو الهذيل الكوفي، ثقة تغير حفظه في الآخر، مات سنة ست وثلاثين ومائة، وله ثلاث وتسعون. (التهذيب: ١/ ٦٠٩، التقريب: ١٧٠).

(١٢) محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل النوفلي، ثقة عارف بالنسب، مات على رأس المائة. (التهذيب: ٥/ ٥٦، التقريب: ٤٧١).

(١٣) **الحكم على الإسناد:**

حسن، فيه علي بن حرب صدوق، أخرجه الترمذي من طريق محمد بن كثير عن سليمان بن كثير به بنحوه: ٥/ ٣٧٢، فيرتقي للصحيح لغيره.

متصفح الصفحات
405 / 665
الذهاب إلى الصفحة
23333libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

وأخبرنا عبدالله[١][٢]، قال: أخبرنا عمر بن الحسن الشيباني[٣]، قال: حدثنا أحمد بن الحسن[٤][٥] قال: حدثنا أبي[٦]، قال: حدثنا حُصين[٧]، عن سعد[٨] عن عكرمة[٩]، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ والحكم [١٠] عن مجاهد[١١]، عن ابن عباس ومِقسم[١٢]، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ باثنين شطره على السويداء وشطره على الخندمة، (فقال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: المشركون لنبي الله ﷺ إن كنت صادقًا فشق القمر فرقتين، فقال: أرأيتم إن فعلت ذلك لكم أتؤمنون؟ قالوا: نعم وكانت ليلة، فسأل النبيُّ ﷺ ربَّه، فأمسى القمر فرقتين نصف على أبي قبيس ونصف على

---

(١) عبدالله بن حامد الوزان، واعظ من أهل نيسابور. تقدم.

(٢) في (ح): «عبيد بن حامد».

(٣) عمر بن الحسن الشيباني، صدوق، تقدم.

(٤) أحمد بن الحسن، تقدم ولم أقف عليه.

(٥) في (ح): «أحمد بن الحسين».

(٦) الحسن بن سعيد، تقدم ولم أقف عليه.

(٧) حصين بن مخارق، متهم بالكذب، تقدم.

(٨) سعد، لم أميزه.

(٩) عكرمة مولى ابن عباس ثقة ثبت عالم بالتفسير، تقدم.

(١٠) الحكم بن عتيبة الكندي، ثقة ثبت فقيه إلاَّ أنه ربما دلس، تقدم.

(١١) مجاهد، ثقة إمام في التفسير وفي العلم، تقدم.

(١٢) مقسم بن بُجْرة، ويقال: نجدة، أبوالقاسم، مولى عبدالله بن الحارث، ويقال له: مولى ابن عباس، للزومه له، صدوق وكان يرسل، مات سنة إحدى ومائة، وما له في البخاري سوى حديث واحد. (التهذيب: ٥/٥٠٩، التقريب: ٥٤٥).

قُعيقعان[١])[٢].

وأخبرني عقيل بن محمد[٣] أنَّ أبا الفرج القاضي[٤] حدَّثهم عن محمد بن جرير[٥]، قال: حدثني محمد بن عبدالله بن بزيع[٦]، قال: حدثنا بشر بن المفضل[٧]، قال: حدثنا سعيد بن أبي عرُوبة[٨]، عن قتادة[٩] عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ إنَّ أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يُريهم آيةً فأراهم القمر شقتين، حتى رأوا حراء بينهما[١٠].

وبه عن محمد بن جرير[١١]، قال: حدثنا علي بن

---

(١) **الحكم على الإسناد:**
الطريق الأول ضعيف جدًافيه حصين بن مخارق متهم بالكذب، والطريق الثاني صحيح رجاله ثقات والطريق الثالث حسن فيه مقسم صدوق، ويرتقي للصحيح لغيره.
أخرج بنحوه عبد بن حميد: ١٠٥، والحاكم وصححه: ٢/٥١٢، والبيهقي في الدلائل: ٢/٢٦٥، وعزاه السيوطي لابن مردويه: ٧/٦٧٠، كلهم من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ.

(٢) ساقط من (ح).

(٣) عقيل بن محمد بن أحمد الجرجاني، تقدم.

(٤) أبوالفرج القاضي، المعافا بن زكريا، ثقة تقدم.

(٥) محمد بن جرير الطبري، إمام جليل مفسر، تقدم.

(٦) محمد بن عبدالله بن بزيع البصري، ثقة، مات سنة سبع وأربعين ومائتين. (التهذيب: ٥/١٥٠، التقريب: ٤٨٦).

(٧) بشربن المفضل بن لاحق الرقاشي، أبوإسماعيل البصري، ثقة ثبت عابد مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة. (التهذيب: ١/٣٤٧، التقريب: ١٢٤).

(٨) سعيد بن أبي عروبة، ثقة حافظ تقدم.

(٩) قتادة، ثقة ثبت تقدم.

(١٠) **الحكم على الإسناد:**
صحيح رجاله كلهم ثقات.
أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار، باب انشقاق القمر، من طريق عبدالله بن عبدالوهاب عن بشر بمثله: ٤/٢٤٣.

(١١) محمد بن جرير الطبري، إمام جليل مفسر، تقدم.

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 407 / 665
23333libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

سهل[١]، قال: حدثنا حجاج بن محمد[٢]، عن شعبة[٣]، عن قتادة[٤]، عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: «انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ مرتين»[٥]، وبه عن محمد بن جرير[٦]، قال: حدثني يعقوب[٧]، قال: حدثنا ابن عُلية[٨] قال: حدثنا عطاء بن السائب[٩]، عن أبي عبدالرحمن السلمي[١٠]، قال: «نزلنا المدائن، فكنا منها على فرسخ، فجاءت الجمعة فحضر أبي[١١]، وحضرت معه، فخطبنا حذيفة ـ رضي الله عنه ـ فقال: ألا إنَّ الله تعالى يقول: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١﴾ ألا وإنَّ الساعة قد اقتربت،

---

(١) علي بن سهل بن قادم الرقلي، نسائي الأصل، صدوق مات سنة إحدى وستين ومائتين. (التهذيب: ٤/ ١٩٨، التقريب: ٤٠٢).

(٢) حجاج بن محمد بن الأعور، ثقة ثبت تقدم.

(٣) شعبة، ثقة حافظ متقن، تقدم.

(٤) قتادة، ثقة ثبت، تقدم.

(٥) **الحكم على الإسناد:**

حسن فيه علي بن سهل، صدوق، فقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده برقم: ١٣٢٠، من طريق محمد بن جعفر عن حجاج بنحوه: ٤/ ٥٤٨. ويرتقي للصحيح لغيره

(٦) محمد بن جرير الطبري، إمام جليل مفسر، تقدم.

(٧) يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح العبدي، مولاهم أبويوسف الدورقي، ثقة مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وله ست وثمانون سنة، وكان من الحفاظ. (التهذيب: ٦/ ٢٣٤، التقريب: ٦٠٧).

(٨) ابن عُلَيَّة، إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسم الأسدي مولاهم، أبوبشر البصري، المعروف بابن عُلَيَّة، ثقة حافظ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة. وهو ابن ثلاث وثمانين. (التهذيب: ١/ ٢٣٥، التقريب: ١٠٥).

(٩) عطاء بن السائب، أبومحمد، ويقال أبو السائب، الثقفي، الكوفي، صدوق اختلط، مات سنة ست وثلاثين ومائة. (التهذيب: ٤/ ١٣٠، التقريب: ٣٩١).

(١٠) عبدالله بن حبيب بن رُبَيْعة، أبوعبدالرحمن السلمي، الكوفي، المقرىء، مشهور بكنيته، ولأبيه صحبة، ثقة ثبت، مات بعد السبعين. (التهذيب: ٣/ ١١٥، التقريب: ٢٩٩).

(١١) حبيب بن رُبَيعة السلمي، والد أبي عبدالرحمن له صحبة. (تاريخ الصحابة: ٧٤، الإصابة: ٢/ ١٩).

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 408 / 665
23333libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

ألا وإنَّ القمر قد انشق إلاَّ وإنَّ الدنيا قَد/ آذنت بفراق، ألا وإنَّ ١٣٨٤/أ
اليوم المِضْمار، وغدًا السُّبَّاق، فقلتُ لأبي: أيستبق الناس غَدًا؟
قال: يابنيَّ إنك لجاهل، إنما هو السباق بالأعمال، ثم جاءت
الجمعة الأخرى، فحضرنا، فخطب حذيفة ـ رضي الله عنه ـ فقال:
ألا إنَّ الله يقول: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١﴾ ألا وإنَّ الساعة
قد اقتربت، ألا وإنَّ القمر قد انشق، ألا وإنَّ الدنيا قد آذنت بفراق،
ألا وإنَّ اليوم المضمار، وغدا السباق، ألا وإنَّ الغاية إلى الجنة،
أو النار، والسابق مَن سبق إلى الجنة(١).

وبه عن ابن جرير(٢)، قال: حدثنا الحسين بن أبي يحيىٰ
المقدسي(٣)، قال: حدثنا يحيىٰ بن حماد(٤)، قال: حدثنا
أبوعوانة(٥) عن المغيرة(٦)، عن أبي الضحى(٧)، عن مسروق، عن
عبدالله ـ رضي الله عنه ـ قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ
فقالت قريش: هذا سحر ابن أبي كبشة سَحركم فسلوا السُّفَّار،
فسألوهم، فقالوا: نعم قد رأيناه انشق فأنزل الله عزَّوجل: ﴿ٱقْتَرَبَتِ

---

(١) **الحكم على الإسناد:** ضعيف فيه عطاء بن السائب صدوق اختلط، أخرجه محمد بن جرير الطبري، في جامع البيان: ٢٧/ ١١٤.

(٢) محمد بن جرير الطبري: إمام جليل، مفسر، تقدم.

(٣) في معالم التنزيل، الحسن بن يحيىٰ المقدسي، ولم أقف عليه.

(٤) يحيىٰ بن حماد بن أبي زياد الشيباني مولاهم، البصري، ختن أبي عوانة، ثقة، عابد، مات سنة خمس عشرة ومائتين. (التهذيب: ٦/ ١٢٥، التقريب: ٥٨٩).

(٥) أبوعوانة وضَّاح بن عبدالله اليشكري، الواسطي، البزاز، أبوعوانة، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، مات سنة خمس أو ست وسبعين ومائة. (التهذيب: ٦/ ٧٤، التقريب: ٥٨٠).

(٦) المغيرة بن مِقْسم، الضبي مولاهم، أبوهشام الكوفي، الأعمى، ثقة متقن إلاَّ أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم، مات سنة ست وثلاثين ومائة على الصحيح. (التهذيب: ٥/ ٤٩٦، التقريب: ٥٤٣).

(٧) أبوالضحىٰ، مسلم بن صبيح الهمداني، أبو الضحىٰ الكوفي العطَّار مشهور بكنيته ثقة، فاضل، مات سنة مائة. (التهذيب: ٥/ ٤١٠، التقريب: ٥٣٠).

متصفح الصفحات
409 / 665
الذهاب إلى الصفحة
23333libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

﴿ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١﴾[1].

﴿وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟﴾ أي إن يروا آيةً تدلُّ على صدق محمدٍ أعرضوا عن الإيمان[2][3].

﴿وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ۝٢﴾ ذاهب سوف يذهب ويبطل، من قولهم مرَّ الشيء واستمرَّ إذا ذهب، ونظير ذلك قرَّ واستقرَّ، هذا قول مجاهد، وقتادة، والفرَّاء، والكسائي[4].

وقال أبوالعالية: والضحاك: محكم شديد قوي وهو من المرة وهي القوة[5].

وقيل: معناه: مرَّ بين المرارة من قولك مرَّ الشيء واستمرَّ[6][7]

---

(١) **الحكم على الإسناد:**
ضعيف فيه من لم أقف عليه. أخرجه أبوداود الطيالسي في مسنده من طريق أبي داود عن أبي عوانة بنحوه، برقم (٢٩٥): ١/٣٨، وأخرجه ابن جرير الطبري في جامع البيان: ٢٧/١١٢، وأورده البغوي معالم التنزيل: ٧/٤٢٦، زاد المسير: ٨/٨٨، الجامع: ١٧/١٢٧، وعزاه السيوطي لابن المنذر وابن مردويه: ٧/٦٧٠، وأخرجه أبونعيم في الدلائل من طريق سهل بن بكار عن أبي عوانة به بنحوه: ١/٩٦، والبيهقي في الدلائل من طريق أبي دواد به بنحوه: ٢/٢٦٦.

(٢) ينظر: جامع البيان: ٢٧/١١٦، زاد المسير: ٨/٨٩، الجامع: ١٧/١٢٧، تفسير النسفي: ٤/٢١٠، لباب التأويل: ٦/٢٢٧.

(٣) ساقطة من (ح).

(٤) ينظر: معاني الفراء: ٣/١٠٤، ونسبه الطبري إلى مجاهد وقتادة، ينظر: جامع البيان: ٢٧/١١٦، نسبه البغوي لمجاهد وقتادة، معالم التنزيل: ٧/٤٢٦، وابن الجوزي أورده عنهم جميعًا، ينظر: زاد المسير: ٨/٨٩، الجامع: ١٧/١٢٧، لباب التأويل: ٦/٢٢٧، البحر المحيط: ٨/١٧٤.

(٥) ينظر: معالم التنزيل: ٧/٤٢٦، زاد المسير: ٨/٨٩، الجامع: ١٧/١٢٧، تفسير النسفي: ٤/٢٠١، لباب التأويل: ٦/٢٢٧.

(٦) الجامع: ١٧/١٢٧، البحر المحيط: ٨/١٧٤.

(٧) القول ساقط من (ح).

متصفح الصفحات
410 / 665
الذهاب إلى الصفحة
23333libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:56:59
منصف الويب فيرفكس

وروى شيبان[١]، عن قتادة: غالب وهو من قولهم: مرَّ الحبل إذا صلُب واشتدَّ وقوي وأمررتُه إذا أحكمت فتله[٢].

وقال الربيع: نافذ[٣].

وقال يمانٍ: ماض[٤].

وقال أبوعبيدة: باطل[٥].

وقيل: يشبه بعضه بعضًا[٦].

﴿وَكَذَّبُوا﴾ نبينا[٧].

﴿وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾ ضلالاتهم واختياراتهم[٨].

﴿وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٌّ ﴿٣﴾﴾ يقول: وكل أمر من خير أو شر مستقر قرارة ومتناهٍ نهايته، فالخير مستقر بأهله في الجنة، والشر مستقر بأهله في النار[٩].

وقال قتادة: مستقر بأهل الخير الخير، وبأهل الشر الشر[١٠].

---

(١) شيبان بن عبدالرحمن التميمي مولاهم النحوي، أبومعاوية البصري، نزيل الكوفة، ثقة صاحب كتاب، يقال إنه منسوب إلى «نحوة» بطن من الأزْد، لا إلى علم النحو، مات سنة أربع وستين ومائة. (التهذيب: ٢/ ٥١٥، التقريب: ٢٦٩).

(٢) ينظر: الطبري ولم ينسبه، جامع البيان: ٢٧/ ١١٧، الجامع: ١٧/ ١٢٧.

(٣) ينظر: الجامع: ١٧/ ١٢٧.

(٤) ينظر: الجامع: ١٧/ ١٢٧، البحر المحيط: ٨/ ١٧٤.

(٥) ينظر: الجامع: ١٧/ ١٢٧.

(٦) ينظر: معاني الفراء: ٣/ ١٠٤، النكت والعيون: ٥/ ٤١٠، الجامع: ١٧/ ١٢٨، البحر المحيط: ٨/ ١٧٤.

(٧) ساقطة من (ح).

(٨) ساقط من (ح).

(٩) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٢٦، الجامع: ١١٧/ ١٢٨، لباب التأويل: ٦/ ٢٢٧.

(١٠) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ١١٧، النكت والعيون: ٥/ ٤١٠، الوسيط: ٤/ ٢٠٧، معالم التنزيل: ٧/ ٤٢٦، زاد المسير: ٨/ ٨٩، البحر المحيط: ٨/ ١٧٤.

متصفح الصفحات
411 / 665
الذهاب إلى الصفحة
23333libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 9:57:07
منصف الويب فيرفكس

وقال مقاتل: لكل حديث منتهىٰ[١].

وقيل: كل أمر من خير أو شر مستقر أي له منتهىٰ وحقيقة[٢][٣] وقيل: لكل أمر حقيقة[٤].

وقال الحسين بن الفضل: ليستقرن بهم قرار تكذيبهم وقرار تصديق/ المؤمنين حتى يعرفوا حقيقته في الثواب والعقاب[٥]. ١٣٨٤/ب

وقال السدي: واقع[٦][٧].

وقيل: مجازه كل ما قدَّر كائن واقع لا محالةَ[٨].

وقيل: كل أمر من أموري التي أمضيتها في خلقي مستقِر قراره لا يزول[٩].

وحكى أبوحاتم، عن شيبة: «مستقر»، بفتح القاف[١٠].

وقد روى أيضًا عن نافع، عن الأعرج: أي قرَّر وقُدر.

---

(١) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٢٦، زاد المسير: ٨/ ٨٩، الخازن ولم ينسبه، لباب التأويل: ٦/ ٢٢٧، البحر المحيط: ٨/ ١٧٤.

(٢) لم أقف عليه، وهو جمع بين القول الذي قبله والذي بعده.

(٣) ساقط من (ح).

(٤) أورده الواحدي ونسبه للكلبي بلفظ لكل امر حقيقة ماكان منه في الدنيا فسيظهر وماكان منه في الآخرة فسيعرف، الوسيط: ٤/ ٢٠٧، البغوي ونسبه للكلبي، معالم التنزيل: ٧/ ٤٢٦، وينظر: الخازن ولم ينسبه، لباب التأويل: ٦/ ٢٢٧، أبو حيان ونسبه للكلبي، البحر المحيط: ٨/ ١٧٤.

(٥) أورده الفراء ولم ينسبه، معاني القرآن: ٣/ ١٠٤، وينظر: الوسيط: ٤/ ٢٠٧، ونسبه ابن الجوزي للفراء، زادالمسير: ٨/ ٨٩، الخازن ولم ينسبه، لباب التأويل: ٦/ ٢٢٧.

(٦) أورده الماوردي عن السدي بلفظ: أنَّ لكل شيء غاية ونهاية في وقوعه وحلوله، ينظر: النكت والعيون: ٥/ ٤١٠.

(٧) ساقط من (ح).

(٨) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٢٦، لباب التأويل: ٦/ ٢٢٧.

(٩) ينظر: الخازن بلفظ قريب، لباب التأويل: ٦/ ٢٢٧، البحر المحيط: ٨/ ١٧٤.

(١٠) ينظر: الجامع: ١٧/ ١٢٨، البحر المحيط: ٨/ ١٧٤.

متصفح الصفحات
412 / 665
الذهاب إلى الصفحة
23333libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:00:45
منصف الويب فيرفكس

وذكر الفضل بن شيبان[١]، عن أبي جعفر، أنه قرأ «مُسْتَقِرٍ» ـ بكسر القاف والراء ـ ولا وجه له[٢].

قال مقاتل: «انشق القمر» ثم التأم بعد ذلك[٣].

قوله عزَّوجل: ﴿وَلَقَدْ جَآءَهُم﴾ يعني أهل مكة[٤].

﴿مِّنَ ٱلْأَنۢبَآءِ﴾ أي أخبار القرون الماضية، وكيف أُهلكوا بالتكذيب[٥][٦].

﴿مَّا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ۝٤﴾ متناهي، قاله مجاهد[٧]. وقال سفيان: منتهىٰ[٨]، وهو مفتعَل من الزجر، وأصله مزتجر، فقلبت التاءُ دالاً، لأنَّ التاء حرف مهموس، وبالزاي حرف مجهول، فأبدل من التاء دالاً لتوافقها في المخرج، وتوافق الزاي في الجهر[٩].

﴿حِكْمَةٌۢ بَٰلِغَةٌ﴾ تامة ليس فيها نقصان وهي القرآن[١٠].

(قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: نبوة ظاهرة[١١].

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) ينظر: النشر: ٢/ ٣٨٠، البحر المحيط: ٨/ ١٧٤، اتحاف البشر: ٤٠٤.

(٣) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٢٦.

(٤) الوسيط: ٤/ ٢٠٨، معالم التنزيل: ٧/ ٤٢٧.

(٥) الماوردي ونسبه للضحاك، ينظر: النكت والعيون: ٥/ ٤١٠، الوسيط: ٤/ ٢٠٨، معالم التنزيل: ٧/ ٤٢٧، زاد المسير: ٨/ ٨٩.

(٦) ساقط من (ح).

(٧) أورده الطبري عن مجاهد بلفظ: مُنتهىٰ، جامع البيان: ٢٧/ ١١٨، البغوي ولم ينسبه، معالم التنزيل: ٧/ ٤٢٧.

(٨) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ١١٨، الزجاج ولم ينسبه، معاني القرآن: ٥/ ٨٥، نسبه ابن الجوزي لابن قتيبة، زاد المسير: ٨/ ٨٩.

(٩) معاني الزجاج: ٥/ ٨٥، معالم التنزيل: ٧/ ٤٢٧، الجامع: ١٧/ ١٢٨.

(١٠) ينظر: النكت والعيون: ٥/ ٤١٠، الوسيط: ٤/ ٢٠٨، معالم التنزيل: ٧/ ٤٢٧، الجامع: ١٧/ ١٢٨، لباب التأويل: ٦/ ٢٢٧.

(١١) لم أقف عليه.

وقيل: نهاية الصواب، ورفعت حكمة على البدل من (ما) أي ولقد جاءهم حكمة[١]. وقيل: بإضمار هو، المعنى: هو حكمة بالغةٌ، وأصل مزدجر من الزجر وهو الانتهاء[٢]، قال طرفة:

هل لما قد فات يومًا مِن مكر أم لقلبي واعظ من مزدجر[٣])[٤]

﴿فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ ۝﴾ إذا كذبوهم وخالفوهم (وفي ما وجهان:

الأول: أن تكون جحد، أي: ليست تغني عنهم النذر.

والثاني: أن تكون توبيخًا بلفظ الاستفهام، المعنى فأي شيء تغني النذر عن المكذبين بها[٥])[٦]،

﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ﴾ أي أعرض واترك كفار مكة على ماهم عليه، نسختها آيةُ السيف[٧].

﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ («يومَ» منصوب بقوله: «يخرجون من الأجداث»[٨].

وقيل: واذكر يوم[٩].

وقيل: على حذف حرف الفاء وما عملت فيه من جواب

---

(١) معاني الزجاج: ٥/٨٥، ابن الجوزي ونسبه الزجاج، زادالمسير: ٨/٨٩، الجامع: ١٧/١٢٨.

(٢) معاني الزجاج: ٥/٨٥، زادالمسير: ٨/٩٠.

(٣) لم أقف عليه في الديوان.

(٤) ساقط من (ح).

(٥) ينظر: معاني الفراء: ٣/١٠٥، جامع البيان: ٢٧/١١٨، معاني الزجاج: ٥/٨٥، الوسيط: ٤/٢٠٨، معالم التنزيل: ٧/٤٢٧، زادالمسير: ٨/٩٠، الجامع: ١٧/١٢٩.

(٦) ساقط من (ح).

(٧) ينظر: معالم التنزيل: ٧/٤٢٧، زادالمسير: ٨/٩٠، الجامع: ١٧/١٢٩، لباب التأويل: ٦/٢٢٧، ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه لابن البارزي: ٥٢.

(٨) معاني الزجاج: ٥/٨٦، زادالمسير: ٨/٩٠.

(٩) الجامع: ١٧/١٢٩.

متصفح الصفحات
413 / 665
الذهاب إلى الصفحة
23333libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:00:55
منصة الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
414 / 665
اذهب إلى الصفحة
23333libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:01:03
منصف الويب فيرفكس

الأمر، تقديره: فتول عنهم : فإنَّ لهم يوم يدع الداعي[١]، وهو إسرافيل عليه السلام[٢])[٣].

﴿إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ ۝٦﴾ منكر فظيع عظيم وهو القيامة[٤].

وقيل: هو نار جهنم[٥].

وقيل: النفخة الثانية[٦].

قراءة العامة «نكُر» بضم الكاف[٧]، وكان الكسائي وأبوعمرو يقولان: إنما ضُمَّ كافة من أجل أنَّه رأس آية[٨].

وقرأ ابن كثير، وابن محيصن، والحسن: «نُكْر» ـ بإسكان الكاف ـ وهيَ/ رواية عبدالوارث، عن أبي عمرو للأصل المتقدم[٩]. ١٣٨٥/أ

وقد روى عن مجاهد، وقتادة إنهما قرآ «إلى شيء نُكِرَ» ـ بكسر الكاف وفتح الراء ـ على الفعل المجهول أي أُنكِر[١٠].

﴿خُشَّعًا﴾ ذليلة[١١].

---

(١) ينظر: الجامع: ١٢٩/١٧.

(٢) الوسيط: ٢٠٨/٤، معالم التنزيل: ٤٢٧/٧، زاد المسير: ٩٠/٨، الجامع: ١٢٩/١٧، أنوار التنزيل: ١٠٦/٥، لباب التأويل: ٢٢٧/٦.

(٣) ساقط من (ح).

(٤) ينظر: زاد المسير: ٩٠/٨، الجامع: ١٢٩/١٧، تفسير النسفي: ٢٠١/٤.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) ينظر: السبعة: ٦١٧، التذكرة: ٥٧٥/٢، الكشف: ٢٩٧/٢، التيسير: ١٦٦.

(٨) لم أقف عليه.

(٩) ينظر: السبعة: ٦١٧، التذكرة: ٥٧٥/٢، الكشف: ٢٩٧/٢، التيسير: ١٦٦، العنوان: ١٨٣، التلخيص: ٤٢٣، معالم التنزيل: ٤٢٧/٧، زاد المسير: ٩٠/٨.

(١٠) ينظر: المحتسب: ٢٩٨/٢.

(١١) أورده الطبري ونسبه لقتادة، ينظر: جامع البيان: ١١٩/٢٧، معالم التنزيل: ٤٢٧/٧، زاد المسير: ٩١/٨، لباب التأويل: ٢٢٧/٦.

متصفح الصفحات
415 / 665
اذهب إلى الصفحة
23333libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

﴿أَبْصَٰرُهُمْ﴾ وهو نصب على الحال[١]، مجازه: ﴿يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ﴾ خُشعًا (وإنما وصف الأبصار بالخشوع لأنَّ ذلَّة الذليل وعزَّه العزيز إنما تتبيَّنُ في نظره)[٢].

قرأ ابن عباس، ومجاهد، وعكرمة، ومسلم بن يسار، والحسن، ونصر بن عاصم، وأبوالعالية، وابن أبي إسحاق، وأبوعمرو، والجحدري، وعيسى، ويعقوب، وأيوب، وسلام، والأعمش، ويحيىٰ، وحمزةُ، والكسائي، وخلف: «خاشعًا» على التوحيد، واختاره أبوعبيد، وأبوحاتم اعتبارًا بقراءة عبدالله وأبي رجاء العطاردي ﴿خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ﴾[٣].

قال الفراء وأبوعبيدة: إذا تأخرت الأسماء عن فعلها، وتقدمت الصفة على الجماعة، فلك فيه التوحيد، والجمع، والتذكير، والتأنيث، تقول: مررت برجالٍ حَسَنٍ وجوههم، وحَسَنةٍ وجوههم، وحِسانٍ وجوههم، كله جائز[٤]، قال الشاعر[٥]:

وَشَبَابٍ حسنٍ أوْجُهُهُمْ ... من إيادِ بنِ نِزَارِ بنِ مَعَدّ[٦]

فمن وحَّد فلأنه في معنى الجمع، ومن جمع فلأنه صفات،

---

(١) معاني الأخفش: ٢/٦٩٩، معاني الزجاج: ٥/٨٦.

(٢) ساقط من (ح).

(٣) ينظر: السبعة: ٦١٧، التذكرة: ٢/٥٧٥، الكشف: ٢/٢٩٧، التيسير: ١٦٧، زاد المسير: ٨/٩٠، النشر: ٢/٣٨٠، اتحاف البشر: ٤٠٤.

(٤) معاني الفراء: ٣/١٠٥، معاني الزجاج: ٥/٨٦٦، الوسيط: ٤/٢٠٨، معالم التنزيل: ٧/٤٢٧، زاد المسير: ٨/٩٠.

(٥) أبودؤاد الإيادي كما في ديوانه، ونسب للحارث بن دوس الأنصاري كما في العمدة.

(٦) ينظر: ديوان أبودواد الإيادي، (ضمن دراسات في الأدب العربي)، (وفتو): ٣٠٥، العمدة لابن رشيق: ٢/٨٣، معاني الفراء: ٣/١٠٥، جامع البيان: ٢٧/١١٩، معاني الزجاج: ٥/٨٦، معالم التنزيل: (ورجال): ٧/٤٢٧، باهر البرهان: ١٤١٤، زاد المسير: ٨/٩٠، الجامع: ١٧/١٢٩، البحر المحيط: (ورجال): ٨/١٧٥.

متصفح الصفحات
416 / 665
الذهاب إلى الصفحة
23333libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:01:21
متصفح الويب فيرفكس

والصفات أسماء، ومن أنَّث فلتأنيث الجماعة[١]، وقال آخر:

ترمي الفَجاج بها الركبان معترضًا أعْناق سابقة من حالها[٢] الجُدُلُ[٣][٤]

جمع الجديل وهو الزمام.

قال الفراء: ولو قال معترضة أو معترضات أو مرخاة أو مرخيات، كان كل ذلك جائزًا[٥].

وقرأ الباقون: «خُشَّعًا» ـ بضم الخاء وتشْديد الشين ـ على الجمع[٦].

﴿يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ﴾ القبور.

﴿كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ۝٧﴾ حياري[٧]، وقال الحسن: متفرق[٨]، وذكر المنتشر على لفظ الجراد نظيرها: ﴿كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ﴾[٩]، ﴿مُّهْطِعِينَ﴾ مسرعين مقبلين عامدين[١٠].

وقيل: ناظرين لايردُّون أبصارهم إليهم ونصبه على الحال أي

---

(١) ينظر: جامع البيان: ٢٧/١١٩.

(٢) في (ح): «من نزلها مُرخىً لها الجدل».

(٣) وقع في هامش اللوحة (أ) مانصه: اعناق بُزَّ لها مُرْخىً لها الجُدُل. . . في (ض).

(٤) معاني القراء: ٣/١٠٥، معالم التنزيل: ٢٧/١٢٠.

(٥) معاني القراء: ٣/١٠٦.

(٦) ينظر: السبعة: ٦١٧، التذكرة: ٢/٥٧٥، الكشف: ٢/٢٩٧، التيسير: ١٦٧، النشر: ٢/٣٨٠، اتحاف البشر: ٤٠٤.

(٧) معالم التنزيل: ٧/٤٢٧، لباب التأويل: ٦/٢٢٨.

(٨) لم أقف عليه.

(٩) سورة القارعة، الآية: ٤.

(١٠) ينظر: مجاز القرآن لابي عبيدة: ٢/٢٤٠، الماوردي وأورد: «مسرعين» ونسبه لأبي عبيدة، و«مقبلين» ونسبه للضحاك، «وعامدين» ونسبه لقتادة، ينظر: النكت والعيون: ٥/٤١١، معالم التنزيل: ٧/٤٢٨، القرطبي، ونسبه لأبي عبيدة والضحاك وقتادة، الجامع: ١٧/١٣٠، البحر المحيط: ٨/١٧٦.

متصفح الصفحات 417 / 665 الذهاب إلى الصفحة
23333|ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

يخرجون خشعًا مهطعين[١][٢].

﴿إِلَى ٱلدَّاعِ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٨﴾﴾ كثير العسر.

قوله عزَّوجل: ﴿﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ﴾﴾ أي قبل أهل مكة[٣].

﴿قَوْمُ نُوحٍ﴾ وقيل: إنَّ الله أرسله/ إلى جميع كفار الأرض. ١٣٨٥/ب

﴿فَكَذَّبُوا۟ عَبْدَنَا﴾ نوحًا عليه السلام.

﴿وَقَالُوا۟ مَجْنُونٌ﴾ أي هذا الرجل مجنون، نظيره: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌۢ بِهِۦ جِنَّةٌ﴾[٤] الآية.

﴿وَٱزْدُجِرَ ﴿٩﴾﴾ أي زجروه عن دعوته ومقالته[٥]، وقالوا له: ﴿لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰنُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ ﴿١١٦﴾﴾[٦].

وقال مجاهد: وازدجر هو من مقالتهم، أي قالوا: إنه مجنون واستطير جنونا[٧].

وقال ابن زيد: اتهموه وزجروه وتواعدوه لئن لم يكف ليرجمن[٨].

﴿فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَغْلُوبٌ﴾ مقهور[٩].

---

(١) ينظر: معاني الفراء: ٣/١٠٦، معاني الزجاج: ٥/٨٦، ونسبه ابن أبي حاتم لابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ، في تفسير القرآن: ١٠/٣٣٢٠، الكشاف: ٤/٤٣٢، النيسابوري: ١٤١٦، القرطبي ونسبه لابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ الجامع: ١٧/١٣٠، أنوار التنزيل: ٥/١٠٦، لباب التأويل: ٦/٢٢٨، البحر المحيط: ٨/١٧٦.

(٢) القول ساقط من (ح).

(٣) ينظر: معاني الزجاج: ٥/٨٦، معالم التنزيل: ٧/٤٢٨، الكشاف: ٤/٤٣٣، زاد المسير: ٨/٩٢، الجامع: ١٧/١٣١.

(٤) سورة المؤمنون،الآية: ٢٥.

(٥) الوسيط: ٤/٢٠٩، معالم التنزيل:: ٧/٤٢٨، زاد المسير: ٨/٩٢.

(٦) سورة الشعراء، الآية: ١١٦.

(٧) ينظر: جامع البيان: ٢٧/١٢١، معالم التنزيل: ٧/٤٢٨، البحر المحيط: ٨/١٧٦.

(٨) ينظر: جامع البيان: ٢٧/١٢١، البحر المحيط: ٨/١٧٦.

(٩) معالم التنزيل: ٧/٤٢٨، لباب التأويل: ٦/٢٢٨.

﴿فَٱنتَصِرْ ﴿١٠﴾﴾ فانتقم لي منهم(١).

أخبرني ابن فنجويه(٢)، قال: حدثنا ابن يوسف(٣)، قال: حدثنا الوفراوندى(٤)، قال: حدثنا يوسف بن موسى(٥)، قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير(٦)، قال: إنَّ الرجل من قوم نوح عليه السلام ليلقاه فيخنقه، حتى يخرَّ مغشيًا عليه، فيفيق حين يفيق، وهو يقول: اللهم اغفرلقومي فإنَّهم لايعلمون(٧)، (وقيل له ذات يوم: ما أشدُّ مامرَّ بك في قومك؟ قال: حمل رجل غلامًا له على كتفه، ومرَّ بي، فقال: للغلام يابني، أرأيت ذلك الشيخ المجنون، قال: نعم، قال: يابنيَّ، كذاك أدركناه وأباؤنا فلا تُصَدِّقه، وابزق في وجهه فإنَّه مجنون، فدعا نوح عليه السلام عليهم، وقال رب: ﴿أَنِّي مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ ﴿١٠﴾﴾(٨))(٩).

قوله عزَّوجل: ﴿فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴿١١﴾﴾ منصب

(١) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ١٢٢، الوسيط: ٤/ ٢٠٩، معالم التنزيل: ٧/ ٤٢٨، زادالمسير: ٨/ ٩٢، أنوار التنزيل: ٥/ ١٠٦، تفسيرالنسفي: ٤/ ٢٠٢، لباب التأويل: ٦/ ٢٢٨، البحر المحيط: ٨/ ١٧٦.

(٢) ابن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٣) ابن يوسف: عبدالله بن يوسف بن باموبه، ثقة، تقدم.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) يوسف بن موسى بن راشد القطان، أبويعقوب الكوفي، نزيل الري ثم بغداد، صدوق مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين.(التهذيب: ٦/ ٢٦١، التقريب: ٦١٢).

(٦) عبيد بن عمير، ولد على عهد رسول الله ﷺ، وعدَّه بعضهم من التابعين الكبار، مجمع على ثقته تقدم.

(٧) **الحكم على الاسناد:**
في إسناده من لم أقف عليه، ويوسف بن موسى صدوق، وأخرجه الإمام أحمد في الزهد: ٦٦، وأورده أبوحيان، في البحر المحيط: ٨/ ١٧٧.

(٨) لم أقف عليه.

(٩) ساقط من (ح).

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 418 / 665
23333libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:01:42
منصة الويب قبل فرقكس

متصفح الصفحات
419 / 665
اذهب إلى الصفحة
23333libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:01:54
منصف الويب فيرفكس

مندفق لم يُقلع ولم ينقطع أربعين يومًا[١]، (قرأ أبوجعفر وابن عامر ويعقوب: ﴿ففتّحنا﴾ مشددة على التكثير وخفف الباقون[٢]، والمنهمر المندفق يقال: همر إذا أكثر الكلام وأسرع[٣])[٤].

وقال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: ففتحنا أبواب السماء بماء من غير سحاب لم يقلع أربعين يومًا[٥]، وقال القرظي: متفجر من السماء؛ كانفجاره من الأرض[٦][٧].

وقال يمان: قد طبق ما بين السماء والأرض[٨]، وقال أبوعبيدة: هايل[٩].

وقال الكسائي: سائل[١٠].

قال امرؤ القيس، يصف غيثًا:

رَاح[١١] تَمْرِيهِ الصَّبَا ثمَّ انْتَحَىٰ فيه شُؤْبُوبُ جنوبٍ مُنْهَمِرْ[١٢]

---

(١) ينظر: الوسيط: ٤/ ٢٠٩، معالم التنزيل: ٧٧/ ٤٢٨، الكشاف: ٤/ ٤٣٤، تفسيرالنسفي: ٤/ ٢٠٢، لباب التأويل: ٦/ ٢٢٨، البحر المحيط: ٨/ ١٧٧.

(٢) ينظر: السبعة: ٦١٨، الكشف: ٢/ ٢٩٧، التيسر: ٨٥، النشر: ٢/ ٢٥٨، إتحاف البشر: ٤٠٤.

(٣) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ١٢٢، نزهة القلوب لأبي بكر السجستاني: ٤٤٧، زاد المسير: ٨/ ٩٢، اللسان: (همر): ٥/ ٢٦٦.

(٤) ساقط من (ح).

(٥) أورده ابن أبي حاتم بدون ذكر الأربعين يومًا، ينظر: تفسير القرآن: ١٠/ ٣٣٢٠، الجامع: ١٧/ ١٣٢.

(٦) البحر المحيط: ٨/ ١٧٧.

(٧) القول ساقط من (ح).

(٨) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٢٨.

(٩) لم أقف عليه في المجاز.

(١٠) اللسان، ولم ينسبه، (همر): ٥/ ٢٦٦.

(١١) في (ح): «طاح».

(١٢) ديوان امريء القيس (منفجر): ١٠٨، معالم التنزيل: ٢٧/ ١٢٢. تفسير عطية: ٥/ ٢١٤، النكت والعيون: ٥/ ٤١٢، الجامع: ١٧/ ١٣٢.

متصفح الصفحات
420 / 665
اذهب إلى الصفحة
23333libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

وقال سلامة بن جندل[١] يصف فرسًا:

فالماء منهمر والسد منحدر والقصب مضطمر واللون غربيب[٢]

﴿وَفَجَّرْنَا﴾[٣] شققنا.

﴿ٱلْأَرْضَ﴾ بالماء.

﴿عُيُونًا﴾ قال عبيد بن عمير: أوحى الله/ إلى الأرض أن ١٣٨٦/أ تخرج ماءها، فتفجرت بالعيون، وأنَّ عين تأخرتْ فغضب عليها فجُعل مُرًّا أجاجًا إلى يوم القيامة[٤][٥].

﴿فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ﴾ يعني ماء السماء، وماء الأرض، وإنما قال: «التقى الماء»، والالتقاء لا يكون من واحد وإنما يكون بين اثنين فصاعدًا، لأنَّ الماء يكون جمعًا وواحدًا[٦].

وقرأ عاصم الجحدري: ﴿فالتقى الماآن﴾[٧] وقرأ الحسن: ﴿فالتقى الماوانِ﴾، فجعل بين[٨] الألفين واوًا بدلاً من الهمزة[٩][١٠]

---

(١) سلامة بن جندل من بني عامر بن الحارث، جاهلي قديم وهوأحد من يصف الخيل فيُحسن. (الشعر والشعراء: ١٧٠).

(٢) لم أقف عليه في ديوانه.
غربيب: شديد السواد.

(٣) وقع في هامش اللوحة (ب) ما نصه:
وقرأالجمهور وفجَّرنا ـ بتشديد الجيم ـ وقرأ ابن مسعود وأصحابه وأبوحيوة والمفضل عن عاصم وفجرنا ـ بتخفيفها ـ. . . . ابن عطية: ٥/ ٢١٤.

(٤) ينظر: الجامع: ١٧/ ١٣٢.

(٥) القول ساقط من (ح).

(٦) ينظر: معاني الفراء: ٣/ ١٠٦، جامع البيان: ٢٧/ ١٢٣، معالم التنزيل: ٧/ ٤٢٨، الجامع: ١٧/ ١٣٢.

(٧) ينظر: زاد المسير: ٨/ ٩٢، الجامع: ١٧/ ١٣٢، البحر المحيط: ٨/ ١٧٧.

(٨) في (ح): «أحد الألفين».

(٩) ينظر: زادالمسير: ٨/ ٩٢، الجامع: ١٧/ ١٣٢، البحر المحيط: ٨/ ١٧٧، القراءة الشاذة: ٨٦.

(١٠) وقع في أعلى هامش اللوحة(أ) مانصه: =

﴿عَلَىٰٓ أَمۡرٖ قَدۡ قُدِرَ ١٢﴾ قضى عليهم في أم الكتاب(١)، وقيل: قدر أنَّ الماءين كان مقدارهما واحدًا(٢) وقيل: قدر من هلكة القوم(٣)، وقيل: كان ماء السماء باردًا مثل الثلج، وماء الأرض حارًّا مثل الحميم المغلي(٤)(٥).

وقال محمد بن كعب: كانت الأقوات قبل الأجساد، وكان القدر قبل البلا ء، وتلا هذه الآية(٦)(٧).

﴿وَحَمَلۡنَٰهُ﴾ يعني نوحًا عليه السلام وَمَنْ آمن به.

﴿عَلَىٰ ذَاتِ أَلۡوَٰحٖ وَدُسُرٖ ١٣﴾ ذكر النعت وترك الاسم، مجازه على سفينة ذات ألواح من الخشب(٨).

= قرأ الجمهور ﴿فالتقى الماء﴾ على اسم الجنس الذي يعم ماء السماء، وماء الأرض، وقرأ الحسن وعلي بن أبي طالب وعاصم الجحدري «فالتقى الماءان»، ويروى عن الحسن «فالتقى الماوان»... ابن عطية: ٥/ ٢١٤.

(١) معاني الفراء: ٣/ ١٠٦، جامع البيان: ٢٧/ ١٢٣، النكت والعيون: ٥/ ٤١٢، معالم التنزيل: ٧/ ٤٢٨، باهر البرهان: ١٤١٧، لباب التأويل: ٦/ ٢٢٨..

(٢) ينظر: معاني الفراء: ٣/ ١٠٦، النكت والعيون: ٥/ ٤١٢، ونسبه البغوي لمقاتل، ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٢٨؛ الكشاف: ٤/ ٤٣٤، زاد المسير: ٨/ ٩٢، الجامع: ١٧/ ١٣٢؛ لباب التأويل: ٦/ ٢٢٨، البحر المحيط: ٨/ ١٧٧.

(٣) ينظر: الجامع: ١٧/ ١٣٢، لباب التأويل: ٦/ ٢٢٨، البحر المحيط: ٨/ ١٣٧، معاني القرآن: ٣/ ١٠٦، الكشاف: ٤/ ٤٣٤، زاد المسير: ٨/ ٩٣، الجامع: ١٧/ ١٣٢، التفسير: ٤/ ٢٠٢، البحر المحيط: ٨/ ١٧٧.

(٤) ينظر: الجامع: ١٧/ ١٣٢.

(٥) القول الساقط من (ح).

(٦) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ١٢٣، الجامع: ١٧/ ١٣٢.

(٧) وقع في هامش (أ) ما نصه:
(قدقدر) قد قدره الله تعالى يريد يلتن ذراعًا فوق الجبل وفوق الأرض مثله فكان قدره وقدره على الأرض قدرًا واحدًا... تفسير دمياطي.

(٨) ينظر: معاني الفراء: ١٠٦، معالم التنزيل: ٧/ ٤٢٨، الكشاف: ٤/ ٤٣٤، زاد المسير: ٨/ ٩٣، الجامع: ١٧/ ١٣٢، لباب التأويل: ٦/ ٢٢٨.

متصفح الصفحات
421 / 665
الذهاب إلى الصفحة
23333libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:02:11
متصفح الويب فيرفكس

﴿وَدُسُرٍ ﴿١٣﴾﴾ يعني المسامير واحدها دِسار ودسير يقال منه: دَسرتُ السفينة إذا شددتها بالمسامير، قاله قتادة والقرظي وابن زيد، ورواهُ الوالبي عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ[١] وقال الحسن وشهر بن حوشب: هي: صدر السفينة سميت بذلك: لأنها تدسر الماء بجُؤْجُؤِها أي تدفعه[٢] ورواه العوفي، عن ابن عباس، ـ رضي الله عنهما ـ قال: الدسر كَلْكَل[٣] السفينة[٤]، وأصل الدسر: المخر والدفع، ومنه الحديث في السَّمكة التي تدعى العنبر: «**إنما هو شيء دسره البحر**»، أي دفعه ورمى به[٥].

وقال مجاهد: هي: عوارض السفينة[٦].

وقال الضحاك: الألواح جانباها، والدسر أصلها وطرفاها[٧].

---

(١) مجازالقرآن لأبي عبيدة: ٢/ ٢٤٠، وأورده الفراء ولم ينسبه، معاني القرآن: ٣/ ١٠٦، ونسبه الطبري لقتادة والقرطبي وابن زيد وابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ جامع البيان: ٢٧/ ١٢٤، تفسيرابن أبي حاتم: ١٠/ ٣٣٢٠، الماوردي ونسبه لابن جبير وابن زيد، النكت والعيون: ٥/ ٤١٢، الوسيط: ٤/ ٢٠٩، البغوي ولم ينسبه، معالم التنزيل: ٧/ ٤٢٨، معالم التنزيل: ٧/ ٤٢٨، باهر البرهان: ١٤١٧، زاد المسير: ٨/ ٩٣، الجامع: ١٧/ ١٣٢، تفسير ابن كثير: ٤/ ٤١١.

(٢) أورده عبدالرزاق عن الحسن، التفسير: ٢/ ٢٥٩، وأورده الطبري عن الحسن ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ١٢٤، إعراب القرآن للنحاس: ٤/ ٢٨٩، الماوردي ونسبه لعكرمة، النكت والعيون: ٥/ ٤١٢، البغوي ونسبه للحسن، معالم التنزيل: ٧/ ٤٢٨، الغرنوي ولم ينسبه باهر البرهان: ١٤١٧، زاد المسير: ٩٣٨، الجامع: ١٧/ ١٣٢، الخازن، ولم ينسبه، لباب التأويل: ٦/ ٢٢٨.

(٣) الكَلْكَل: الصدر من كل شيء، (اللسان: (كلكل): ١١/ ٥٩٦).

(٤) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ١٢٤، الجامع: ١٧/ ١٣٢، تفسير ابن كثير: ٤/ ٤١١.

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الزكاة، باب ما يستخرج من البحر: ١/ ٣٦٩.

(٦) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ١٢٥ ، النكت والعيون: ٥/ ٤١٢، معالم التنزيل: ٧/ ٤٢٨، لباب التأويل: ٦/ ٢٢٨، البحر المحيط: ٨/ ١٧٧.

(٧) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ١٢٤، النكت والعيون: ٥/ ٤١٢، معالم التنزيل: ٧/ ٤٢٨، زاد المسير: ٨/ ٩٣، الخازن ولم ينسبه، لباب التأويل: ٦/ ٢٢٨، تفسير ابن كثير: ٤/ ٤١١.

متصفح الصفحات
422 / 665
الذهاب إلى الصفحة
23333libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:02:21
منصف الويب فيرفكس

وروى ليث وابن أبي نجيح عن مجاهد: هو أضلاعها[١].

﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾ بمرأى منا[٢].

وقال مقاتل بن حيان: بحفظنا، ومنه قول الناس للمودَّع عين الله عليك أي حفظه وكلاءته[٣].

وقال مقاتل بن سليمان: بوحينا[٤].

وقال سفيان: بأمرنا[٥].

﴿جَزَآءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ ﴿١٤﴾﴾ أي فعلنا ذلك ثوابًا لنوح عليه السلام، ومجاز الآية لمن جحد وأنكر وكفر بالله فيه[٦]، وجعل بعضُهم «من» ههنا بمعنى «ما» وقال معناه: جزاء لما كان كفر من أيادي الله ونعمه عند الذين أغرقهم وإليه ذهب ابن زيد[٧]، وقيل:

---

(١) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ١٢٥، معالم التنزيل: ٧/ ٤٢٨، زادالمسير: ٨/ ٨٣، الخازن ولم ينسبه، لباب التأويل: ٦/ ٢٢٨، البحر المحيط: ٨/ ١٧٧، تفسير ابن كثير: ٤/ ٤١١.

(٢) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ١٢٥، معاني الزجاج: ٥/ ٨٨، النكت والعيون: ٥/ ٤١٢، الوسيط: ٤/ ٢٠٩، معالم التنزيل: ٧/ ٤٢٩، باهر البرهان: ١٤١٧، زادالمسير: ٨/ ٩٣، الجامع: ١٧/ ١٣٣، تفسير النسفي: ٤/ ٢٠٣، لباب التأويل: ٦/ ٢٢٨، تفسير ابن كثير: ٤/ ٤١١.

(٣) الواحدي ولم ينسبه الوسيط: ٤/ ٢٠٩، البغوي ونسبه لمقاتل، معالم التنزيل: ٧/ ٤٢٩، القرطبي ولم ينسبه، الجامع: ١٧/ ١٣٣، الخازن ولم ينسبه، لباب التأويل: ٦/ ٢٢٨.

(٤) ينظر: باهر البرهان: ١٤١٧، القرطبي ولم ينسبه، الجامع: ١٧/ ١٣٣، البحر المحيط: ٨/ ١٧٨.

(٥) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ١٢٥، الماوردي ونسبه للضحاك، النكت والعيون: ٥/ ٤١٣، معالم التنزيل: ٧/ ٤٢٩، باهر البرهان: ١٤١٧، الجامع: ١٧/ ١٣٣، لباب التأويل: ٦/ ٢٢٨، البحر المحيط: ٨/ ١٧٨.

(٦) ينظر: معاني الفراء: ٣٠/ ١٠٧، وأورده الطبري واختاره ونسبه لمجاهد، جامع البيان: ٢٧/ ١٢٥، الواحدي ونسبه للفراء، الوسيط: ٤/ ٢٠٩، البغوي ونسبه لقاتل بن حيان، معالم التنزيل: ٧/ ٤٢٩، زادالمسير: ٨/ ٩٣، لباب التأويل: ٦/ ٢٢٨.

(٧) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ١٢٥، زادالمسير: ٨/ ٩٤، لباب التأويل: ٦/ ٢٢٨.

متصفح الصفحات ذهاب إلى الصفحة 423 / 665
23333libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:02:30
منصة الويب قبل فرقكس

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 424 / 665
23333libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

معناه/ عاقبناهم لله ولأجل كفرهم به[١].

وقرأ مجاهد وحُميد: ﴿جزاءً لمن كان كَفَر﴾ ـ بفتح الكاف والفاء ـ يعني كان الغرق جزاء وعقابًا لمن كفر بالله وكذب رسوله، وما نجا من الغرق غير عوج بن عنق، وكان الماء إلى حجزته[٢] وكان السبب في نجاته على ماذكر أنَّ نوحًا عليه السلام احتاج إلى خشب الساج لبناء السفينة فلم يمكنه نقلُها فحمل عوج تلك الخشبة إليه من الشام، فشكر الله عزَّوجل له ذلك ونجاه من الغرق[٣]. ١٣٨٦/ب

قوله عزَّوجل: ﴿وَلَقَد تَّرَكْنَٰهَآ﴾ يعني هذه الفعلة[٤] أو السفينة[٥].

﴿ءَايَةً﴾ عبرة[٦]، قال قتادة: أبقاها الله تعالى بباقِرْدىٰ[٧] من أرض الجزيرة بالجودي[٨]، عبرة وآية حتى نظرت إليها أوائل هذه

---

(١) أورده ابن الجوزي ونسبه لمجاهد، زادالمسير: ٨/ ٩٣.

(٢) الحجزة: حجزة الإنسان مَعْقَد السراويل والإزار. (اللسان: (حجز): ٥/ ٣٣٢).

(٣) وذكر القرطبي قصته في الجامع: ١٧/ ١٣٣، وينظر: قصص الأنبياء للثعلبي: ١٣٦، وقد رد ابن كثير على ذلك فقال: كيف يسوغ فيه أن يهلك الله ولد نوح لكفره وأبوه نبي الأمة وزعيم أهل الإيمان ولا يهلك عوج بن عنق ويقال عناق وهو أظلم وأطغى على ما ذكروا»: البداية والنهاية: ١/ ١١٤.

(٤) ينظر: معاني الزجاج: ٥/ ٨٨، الوسيط: ٤/ ٢٠٩، الجامع: ١٧/ ١٣٣، معالم التنزيل: ٧/ ٤٢٩، الكشاف: ٤/ ٤٣٥، زادالمسير: ٨/ ٩٤، تفسير النسفي: ٤/ ٢٠٣، لباب التأويل: ٦/ ٢٢٨، البحر المحيط: ٨/ ١٧٨.

(٥) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ١٢٦، النكت والعيون: ٥/ ٤١٣، معالم التنزيل: ٧/ ٤٢٩، الكشاف: ٤/ ٤٣٥، زادالمسير: ٨/ ٩٤، الجامع: ١٧/ ١٣٢، تفسيرالنسفي: ٤/ ٢٠٣، لباب التأويل: ٦/ ٢٢٨، البحر المحيط: ٨/ ١٧٨.

(٦) معاني الزجاج: ٥/ ٨٨، النكت والعيون: ٥/ ٤١٣، الوسيط: ٤/ ٢٠٩، معالم التنزيل: ٧/ ٤٢٩، الكشاف: ٤/ ٤٣٥، زاد المسير: ٨/ ٩٤، الجامع: ١٧/ ١٣٣، تفسير النسفي: ٤/ ٢٠٣، لباب التأويل: ٦/ ٢٢٨.

(٧) باقِردىٰ: بكسر القاف وفتح الدال موضع في شرقي دجلة، معجم البلدان: ١/ ٣٢١.

(٨) جودي ـ بتشديد الياء ـ: جبل مطل على جزيرة ابن عمر في الجانب الشرقي من دجلة، (معجم البلدان: ٢/ ١٧٩).

الأمة نظرًا وكم من سفينة كانت بعدها قد صارت رمادًا[١].

﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٥﴾﴾ متعظ معتبر وخائف نحو عقوبتهم، (وأصل مذتكر فقلبت التاء دالاً لتوافق الذال بالجهر وأدغمت الذال فيها[٢][٣])[٤].

﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿١٦﴾﴾ إنذاري، قال الفراء: الإنذار والنذُر مصدران[٥].

وقيل: نذر جمع نذير، ونذير بمعنى الإنذار كنكير بمعنى الإنكار تقول العرب أنذرت إنذارًا ونُذُرًا كقولك أنفقت إنفاقًا ونفقةً وأيقنتُ إيقانًا ويقينًا[٦].

﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا﴾ أي سهلنا وهوّنا[٧].

﴿ٱلْقُرْءَانَ﴾ على الناس، ولولا ذلك لم يستطِع أحدًا أن يحفظ

---

(١) ينظر: جامع البيان: ١٢٦/٢٧، النكت والعيون: ٤١٣/٥، معالم التنزيل: ٤٢٩/٧، زاد المسير: ٩٤/٨، تفسيرالنسفي: ٢٠٣/٤، لباب التأويل: ٢٢٨/٦.

(٢) ينظر: مجازالقرآن: ٢٤٠/٢، معاني الفراء: ١٠٧/٣، جامع البيان: ١٢٦/٢٧، معاني الزجاج: ٨٨/٥، الكشاف: ٤٣٥/٤، باهر البرهان: ١٤١٨، زادالمسير: ٩٤/٨، الجامع: ١٣٣/١٧، تفسيرالنسفي: ٢٠٣/٤.

(٣) وقع في هامش اللوحة (ب) ما نصه:
ومدكر أصله مذ تكر، أبدلوا من التاء دالاً لتناسب الذال في النطق ثم ادغموا الذال في الدال وهذه قراءة الناس، قال أبوحاتم: رويت عن النبي ﷺ باسناد صحيح، وقرى قتادة: مذكر بالذال على إدغام الثاني في الأول، قال أبوحاتم: ذلك روي ويلزمه أن يقرأ (واذكر بعد أمة) (وتذخرون في بيوتكم)... ابن عطية: ٢١٥/٥.

(٤) ساقط من (ح).

(٥) معاني الفراء: ١٠٧/٣، معالم التنزيل: ٤٢٩/٧، الجامع: ١٣٤/١٧.

(٦) معالم التنزيل: ٤٢٩/٧، زادالمسير: ٩٤/٨، الجامع: ١٣٤.

(٧) معاني الفراء: ١٠٨/٣، الطبري ونسبه لمجاهد وابن زيد، جامع البيان: ١٢٧/٢٧، معاني الزجاج: ٨٨/٥، الماوردي ، ونسبه لمقاتل والفراء، النكت والعيون: ٤١٣/٥، معالم التنزيل: ٤٢٩/٧، زادالمسير: ٩٤/٨، الجامع: ١٣٤/١٧.

منصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 425 / 665
23333libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:02:53
منصفح الويب فيرفكس

كلام الله[١].

﴿لِلذِّكْرِ﴾ أي ليتذكر ويعتبر ويتفكر فيه وقال سعيد بن جبير: يسرناه للحفظ ظاهرًا وليس شيء من كتاب الله عزَّوجل يقرأ ظاهرًا كله إلاَّ القرآن[٢].

﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾﴾ متعظ بمواعظه خائف بزواجره[٣].

وأخبرني الحسين بن محمد بن الحسين، قال: حدثنا موسى بن محمد بن علي، قال: حدثنا أبوالحسن محمد بن إسحاق بن راهوية، قال: حدثنا أبوعمير النحاس[٤] ببيت المقدس قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن عبدالله بن شَوْذب، عن مطر الوراق[٥]، في قول الله عزَّ وجل: ﴿مِن مُّدَّكِرٍ﴾ قال: هل من طالب خير وعلم فيُعان عليه[٦].

(وقعت ﴿نُذُرِ﴾ ستة أحرف في هذه السورة محذوفة الياء في جميع المصاحف قرأها يعقوب، مثبتة في الحالين، وورش، في الوصل لا غير وحذفها الباقون ولا خلاف في حذف الياء من قوله:

---

(١) التفسير ساقط من (ح).

(٢) ينظر: الفراء ولم ينسبه في معاني القرآن: ٣/١٠٨، الواحدي ونسبه لسعيد بن جبير، الوسيط: ٤/٢٠٩، معالم التنزيل: ٧/٤٢٩، زادالمسير: ٨/٩٥،الجامع: ١٧/١٣٤، لباب التأويل: ٦/٢٢٨.

(٣) معالم التنزيل: ٧/٤٢٩، لباب التأويل: ٦/٢٢٨.

(٤) أبوعمير: عيسىٰ بن محمد بن إسحاق، أبوعمير بن النحاس، الرملي، ويقال اسم جده: عيسى، ثقة فاضل مات سنة ست وخمسين ومائتين، وقيل: بعدها(التهذيب: ٤/٤٤١؛ التقريب: ٤٤٠).

(٥) مطر بن طهمان الوراق، أبورجاء، السلمي، مولاهم الخراساني سكن البصرة، صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف، مات سنة خمس وعشرين ومائة، ويقال: سنة تسع.(التهذيب: ٥/٤٣٤، التقريب: ٥٣٤).

(٦) **الحكم على الإسناد:** في إسناده من لم أقف عليه، ومطر الوراق صدوق كثير الخطأ، وأورده الطبري عن مطر الوراق وقتادة، جامع البيان: ٢٧/١٢٨، تفسيرابن أبي حاتم: ١٠/٣٣٢٠، الجامع: ١٧/١٣٤، تفسير النسفي: ٤/٢٠٣، تفسير ابن كثير: ٤/٤١٢.

متصفح الصفحات 426 / 665 الذهاب إلى الصفحة
23333libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:03:08
متصفح الويب فيرفكس

﴿فَمَا تُغۡنِ ٱلنُّذُرُ ۝٥﴾[١] والواو/ من ﴿يدع الداع﴾، فأما الياء من ﴿الداعي﴾ الأول فأثبتها في الحالين ابن محيصن وحميد ويعقوب والبزي، وأثبتها ورش، وإسماعيل وأبوجعفر وشيبة وأبوعمرو وابن أبي إسحاق في الوصل، وحذف الباقون، وأما ﴿الداعي﴾ الثانية فأثبتها يعقوب وحميد وابن محيصن وابن كثير في الحالين[٢]، وأثبتها أبوعمرو وعبدالله بن أبي إسحاق، ونافع وشيبة وأبوجعفر في الوصل، وحذفها الباقون[٣])[٤]. ١٣٨٧/أ

قوله عزَّوجل: ﴿كَذَّبَتۡ عَادٞ﴾ (نبيهم هودًا عليه السلام[٥] ﴿فَكَيۡفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ۝١٨ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا صَرۡصَرٗا﴾ شديدة الصوت[٦]، وقال قتادة: شديدة البرد[٧])[٨].

﴿فِي يَوۡمِ نَحۡسٖ﴾ شؤم وشر[٩].

﴿مُّسۡتَمِرّٖ ۝١٩﴾ شديد ماض على الصغير والكبير، فلم يبق

---

(١) ينظر: السبعة: ٦١٨، التذكرة: ٢/ ٥٧٤، الكشف: ٢/ ٢٩٨، التيسير: ١٦٧، العنوان: ١٨٣، التلخيص: ٤٢٤، زادالمسير: ٨/ ٩٥، الجامع: ١٧/ ١٣٥، النشر: ٢/ ٣٨٠، إتحاف البشر: ٤٠٤.

(٢) ينظر: السبعة: ٦١٨، التذكرة: ٢/ ٥٧٤، الكشف: ٢/ ٢٩٨، التيسير: ١٦٧، العنوان: ١٨٣، التلخيص: ٤٢٣، النشر: ٢/ ٣٨٠، اتحاف البشر: ٤٠٤.

(٣) ينظر: السبعة: ٦١٨، التذكرة: ٢/ ٥٧٤، الكشف: ٢/ ٢٩٨، التيسير: ١٦٧، العنوان: ١٨٣، التلخيص: ٤٢٣، النشر: ٢/ ٣٨٠، اتحاف البشر: ٤٠٤.

(٤) ساقط من (ح).

(٥) جامع البيان: ٢٧/ ١٢٨، الجامع: ١٧/ ١٣٥، تفسير ابن كثير: ٤/ ٤١٢.

(٦) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ١٢٨، الجامع: ١٧/ ١٣٥، تفسيرالنسفي: ٤/ ٢٠٣.

(٧) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ١٢٩، الزجاج ولم ينسبه، معاني القرآن: ٥/ ٨٨، النكت و العيون: ٥/ ٤١٤، القرطبي وزاد نسبته للضحاك، الجامع: ١٧/ ١٣٥، ابن كثير ولم ينسبه، تفسير القرآن: ٤/ ٤١٢.

(٨) ساقط من (ح).

(٩) أورده الطبري ونسبه لقتادة وابن زيد، جامع البيان: ٢٧/ ١٢٩، معالم التنزيل: ٧/ ٤٣٠، الكشاف: ٤/ ٤٣٦.

متصفح الصفحات
427 / 665
23333libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:03:18
منصف الويب فيرفكس

منهم أحدًا إلاَّ أهلكته (من قولك: استمر الحبل إذا قوى[١]، قال طرفة:

مِنْ أمورٍ حَدَثَتْ أمثالُهَا تَبترى عُودَ القَويّ المُستَمِرّ[٢]

أي الشديد يعني إنه يوم شديد، وكان يوم الأربعاء قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: كان آخر أربعاء في الشهر، لأنه أفنى صغيرهم وكبيرهم[٣])[٤].

وقرأ هارون الأعور في يوم ﴿نحِس﴾، بكسر الحاء[٥].

وقال ابن عباس: استمر بهم، إلى نار جهنم[٦].

وقال الضحاك: كان مُرًّا عليهم[٧].

وقال زر بن حبيش: كان أربعاء لا يدور[٨].

﴿تَنزِعُ ٱلنَّاسَ﴾ يعني الريح تقلعهم وترمي بهم على رؤوسهم فتدق رقابهم[٩].

---

(١) مجاز القرآن لأبي عبيدة: ٢/ ٢٤٠، معالم التنزيل: ٧/ ٤٣٠.

(٢) الديوان: ٦٧، اللسان «برى»، (من خطوب): ١٤/ ٧٠.
يريد تبري عوده: تضعفه، المستمر: القوي على حوادث الدهر.

(٣) ينظر: معاني الزجاج: ٥/ ٨٩، الواحدي ونسبه للزجاج، الوسيط: ٤/ ٢١٠، البغوي ولم ينسبه، معالم التنزيل: ٧/ ٤٣٠، الزمخشري ولم ينسبه، الكشاف: ٤/ ٤٣٦، ابن الجوزي ولم ينسبه، زاد المسير: ٨/ ٩٥، الجامع: ١٧/ ١٣٥.

(٤) ساقط من (ح).

(٥) ينظر: الجامع: ١٧/ ١٣٥.

(٦) ينظر: الطبري ونسبه لقتادة، جامع البيان: ٢٧/ ١٣٠، القرطبي ولم ينسبه، الجامع: ١٧/ ١٣٥.

(٧) ينظر: الجامع: ١٧/ ١٣٥، أبوحيان وزاد نسبته للحسن، البحر المحيط: ٨/ ١٧٩.

(٨) ينظر: الزجاج، ولم ينسبه في معاني القرآن: ٥/ ٨٩، تفسير ابن أبي حاتم: ١٠/ ٣٣٢٠، الزمخشري، ولم ينسبه، الكشاف: ٤/ ٤٣٦.

(٩) جامع البيان: ٢٧/ ١٣٠، الوسيط: ٤/ ٢١٠، معالم التنزيل: ٧/ ٤٣٠، زادالمسير: ٨/ ٩٥، الجامع: ١٧/ ١٣٦، لباب التأويل: ٦/ ٢٢٩.

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 428 / 665
23333libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:03:28
منصف الويب فيرفكس

متصفح الصفحات 429 / 665 ذهاب إلى الصفحة
2333342|ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:03:40
متصفح الويب فيرفكس

وقال ابن إسحاق: لما هاجت الريح قام سبعة نفر من عاد سمي لنا منهم ستة: من آيد عاد وأجسمهم منهم عمرو بن الحلي والحارث بن شداد، والهلقام وابنا تقِن وخلجان بن أسعد فأولجوا العِيال في شعب بين جبلين، ثم اصطفُّوا على باب الشعب ليردُّوا الريح عمَّن في الشعب من العيال، فجعلت الريح تجهضم[١]، رجلاً رجلاً فقالت امرأة من عاد تبكيهم:

ذَهب الدَّهرُ بعَمْرو بن حُليٍّ والهَيِنَّاتِ
ثمَّ بالحارث والهِلْقَامِ طَلاَّعِ الثَّنِيَّاتِ
والذي سدَّمهب الريح أيام البَليَّاتِ[٢]

وبإسناد حمزة[٣] الثمالي[٤] قال: حدثني محمد بن سفيان[٥]، عن قرظ بن محمد بن قرظة[٦] بن كعب[٧] عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ انتزعت الريح/ الناس من قبورهم[٨]. ١٣٨٧/ب

﴿كَأَنَّهُمْ﴾ في موضع الحال أي تنزع الناس مشبهين النخل المنقعر[٩][١٠].

---

(١) في (ح): «تجعفهم».
(٢) أورد الطبري هذه القصة بسنده عن ابن إسحاق، ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ١٣٠، الجامع: ١٣٦/١٧.
(٣) في (ت) وَ(ح) حمزة، والصحيح أبو حمزة.
(٤) أبوحمزة الثمالي، ثابت بن أبي صفية، ضعيف رافضي.
(٥) محمد بن سفيان، لم أستطع تمييزه.
(٦) في (ت) قرظ بن محمد والتصويب من (ح) والتهذيب.
(٧) محمد بن قرظة بن كعب الأنصاري، مجهول من الرابعة. (التهذيب: ٥/ ٢٤٦، التقريب: ٥٠٣).
(٨) **الحكم على الإسناد:**
ضعيف أبوحمزة الثمالي ضعيف، ومحمد بن قرظة مجهول. وأورده القرطبي من طريق محمد بن كعب به بمثله: ١٧/ ١٣٦.
(٩) معاني الزجاج: ٥/ ٨٩، القرطبي ونسبه للزجاج، الجامع: ١٧/ ١٣٧.
(١٠) التفسير ساقط من (ح).

﴿أَعۡجَازُ﴾ قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: أصول[١].

وقال الضحاك: أوراك[٢][٣].

﴿نَخۡلٖ مُّنقَعِرٖ ۝٢٠﴾ منقلع من مكانه ساقط على الأرض[٤] وواحد الأعجاز عجز، مثل عضد وأعضاد، وإنما قال أعجاز نخل وهي أصولها التي قُطعت فروعُها لأنَّ الريح تُبين رؤوسَهم من أجسادهم فتبقى أجساد بلا رؤوس[٥].

سمعت الأستاذ أبا القاسم الحبيبي، يقول: سمعت أبا علي الحسين بن أحمد[٦] القاضي البيهقي[٧]، يقول: سمعت أبابكر محمد[٨] بن أحمد بن القاسم بن بشار[٩] الأنباري يقول: سئل المبرِّد بحضرة إسماعيل بن إسحاق القاضي[١٠] عن ألف مسألة هذه من جملتها: وهو أنَّ السائل قال: ما الفرق بين قوله: ﴿جَآءَتۡهَا رِيحٞ

---

(١) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٣٠، لباب التأويل: ٦/ ٢٢٩.

(٢) وقع في هامش اللوحة (ب) مانصه:
الوَرْك، بالفتح والكسر... مافوق الكتف مؤنثه ج أوراك... قاموس: ١٢٣٥.

(٣) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٣٠.

(٤) الوسيط: ٤/ ٢١٠، معالم التنزيل: ٧/ ٤٣٠، باهر البرهان: ١٤١٩، الجامع: ١٧/ ١٣٧.

(٥) معالم التنزيل: ٧/ ٤٣٠، الكشاف: ٤/ ٤٣٦، تفسيرالنسفي: ٤/ ٢٠٣، لباب التأويل: ٦/ ٢٢٩.

(٦) في (ح): «محمد».

(٧) أبوعلي الحسين بن أحمد بن الحسن بن موسى البيهقي القاضي الأديب الفقيه، سمع منه الحاكم وقال: كان من أعيان فقهائنا ولي قضاء نيسابور وغيرها من المدن بخراسان، وكان إخباريًا، توفي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة. (الأنساب: ١/ ٤٣٩).

(٨) في (ت) و(ح): «محمد بن أحمد»، والصواب محمد بن القاسم.

(٩) في (ح): «يسار».

(١٠) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي، أبوإسحاق القاضي، مولاهم البصري، المالكي، قاضي بغداد وصاحب التصانيف، قال أبوبكر الخطيب: كان عالمًا متقنًا فقيهًا شرح المذهب واحتج له، وصنف المسند وصنف في علوم القرآن، مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين. (تاريخ بغداد: ٦/ ٢٨٤، سير أعلام النبلاء: ١٠/ ٦٥٣).

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 431 / 665
2333342|ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

عَاصِفٌ ﴾[١] ﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً ﴾[٢] وقوله: ﴿ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ۝٧ ﴾[٣] و﴿ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ۝٢٠ ﴾، فقال: كل ما ورد عليك من هذا الباب فلك أن تردَّ إلى اللفظ تذكيرًا، ولك أن تردَّه إلى المعنى تأنيثًا[٤].

وقيل: إنَّ النخل يذكر ويؤنث[٥][٦].

﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ۝٢١ ﴾ تحذيرًا بعد تحذير مثل سببه لئلا يقع بالمحذر، مثل ذلك: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ۝١٧ ﴾ قيل: فائدته تبين ما ينبغي أن يطلب العلم من جهته، وتكريره ليكون حثًا بعد حث[٧].

قوله عزَّوجل: ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ ۝٢٣ ﴾ أي بالإنذار ونبيهم صالح عليه السلام[٨].

﴿ فَقَالُوٓاْ أَبَشَرًا مِّنَّا ﴾ آدميًا[٩].

﴿ وَٰحِدًا ﴾ منَّا.

﴿ نَّتَّبِعُهُۥٓ ﴾ ونحن جماعة كثيرة، وهو واحدٌ[١٠].

---

(١) سورة يونس، الآية/ ٢٢.
(٢) سورة الأنبياء، الآية/ ٨١.
(٣) سورة الحاقة، الآية/ ٧.
(٤) المذكر والمؤنث للمبرد: ٨٦، المقتضب للمبرد: ٣/ ٣٤٦. القرطبي: ١٧/ ١٣٧.
(٥) مجاز القرآن: ٢/ ٢٤٠، معاني الزجاج: ٥/ ٨٩، زاد المسير ونسبه لأبي عبيدة: ٨/ ٩٥.
(٦) ساقط من (ح).
(٧) ساقط من (ح).
(٨) الوسيط: ٤/ ٢١٠، معالم التنزيل: ٧/ ٤٣٠، زادالمسير: ٨/ ٩٦، لباب التأويل: ٦/ ٢٢٩.
(٩) الوسيط: ٤/ ٢١٠، معالم التنزيل: ٧/ ٤٣٠، زادالمسير: ٨/ ٩٦، لباب التأويل: ٦/ ٢٢٩.
(١٠) معالم التنزيل: ٧/ ٤٣٠.

وقرأ أبوسمَّال العدوي[١]، وأبوالأشهب[٢]، ومحمد بن السميفع، «أبشرٌ» بالرفع «واحد» كذلك رفع بالابتداء والنصب، باعمال نتبعه تقديره أنتبع بشرًا منا وحدًا وكلا الوجهين سايغ في عائد الذكر[٣].

﴿إِنَّآ إِذًا﴾ أن اتبعناه وتركنا دين أبائنا وهو واحد منَّاآدمي مثلنا[٤].

﴿لَّفِى ضَلَٰلٍ﴾ ذهاب عن الصواب[٥].

﴿وَسُعُرٍ ﴿٢٤﴾﴾ قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: يعني وعذاب[٦].

وقال الحسن: شدة العذاب[٧].

وقال قتادة: عناء[٨].

وقال سفيان بن عيينة: هو جمع سعير[٩] وقال الفراء: جنون

---

(١) أبوسمَّال العدوي: قعنب بن أبي قعنب أبوالسمَّال العدوي البصري له اختيار في القراءة شاذ عن العامة. (غاية النهاية: ٢/ ٢٧).

(٢) أبوالأشهب: جعفر بن حيان، أبوالأشهب العطاردي البصري الحذاء، قرأ على رجاء العطاردي، قرأ عليه يعقوب الحضرمي، مات سنة خمس وستين ومائة، وقيل: اثنتين وستين. (غاية النهاية: ١/ ١٩٢).

(٣) ينظر: المحتسب: ٢/ ٢٩٨، الجامع: ١٧/ ١٣٧.

(٤) زاد المسير: ٨/ ٩٦.

(٥) معالم التنزيل: ٧/ ٤٣٠، الكشاف: ٤/ ٤٣٧، زادالمسير: ٨/ ٩٦، الجامع: ١٧/ ١٣٨، لباب التأويل: ٦/ ٢٢٩، البحر المحيط: ٨/ ١٨٠.

(٦) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٣٠، الجامع: ١٧/ ١٣٨، لباب التأويل: ٦/ ٢٢٩، البحر المحيط: ٨/ ١٨٠.

(٧) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٣٠، لباب التأويل: ٦/ ٢٢٩.

(٨) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ١٣٢، النكت والعيون: ٥/ ٤١٥، معالم التنزيل: ٧/ ٤٣٠، ابن الجوزي ولم ينسبه، زاد المسير: ٨/ ٩٦، الخازن ولم ينسبه لباب التأويل: ٦/ ٢٢٩، البحر المحيط: ٨/ ١٨٠.

(٩) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٣٠.

منصف الصفحات ذهاب إلى الصفحة 432 / 665
2333342|ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:04:09
منصف الويب فيرفكس

منصة الصفحات 433 / 665 الذهاب إلى الصفحة

يقال ناقة مسعورة إذا كانت/ خفيفة الرأس هائمة على وجهها من النشاط[١]، قال الشاعر يصف ناقةً: ١٣٨٨/أ

تخالُ بها سُعُرًا إذا السعرُ هَزَّها ذَمِيلٌ وايقاعٌ[٢] منَ السَّيْرِ مُتْعِبُ[٣]

وقال مجاهد: (سُعُر) بُعد من الحق[٤] (وقال أبوعبيدة: هو جمع سعيرة[٥].

وقال السدي: في احتراق[٦]، قال طرفة:

أصَحَوْتَ اليومَ أمْ شَاقَتْكَ هِرّ ومِنَ الحُبِّ جُنُونٌ مُسْتَعِرْ[٧]

أي متقد ومحترق.

﴿أَءُلْقِيَ ٱلذِّكْرُ﴾ ءأنزل الوحي[٨].

﴿عَلَيْهِ مِنۢ بَيْنِنَا﴾ من بين آل ثمود وخصَّ به دونهم، استفهام

---

(١) لم أقف عليه عند الفراء، معاني القرآن: ٣/١٠٨، وأورده الزجاج في معاني القرآن: ٥/٨٩، الواحدي ونسبه لعطاء عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ، الوسيط: ٤/٢١١، البغوي ونسبه للفراء، معالم التنزيل: ٧/٤٣٠، الزمخشري لم ينسبه، الكشاف: ٤/٤٣٧، ونسبه ابن الجوزي لابن قتيبة،زادالمسير: ٨/٩٦، القرطبي ولم ينسبه، الجامع: ١٧/١٣٨.

(٢) غريب الحديث للخطابي: ٢/٣٢، الكشاف: ٤/٤٣٧، باهر البرهان: ١٤٢١، القرطبي: ١٧/١٣٨، البحر المحيط: ٨/١٨٠.

(٣) في (ح): «وإيضاع».

(٤) ينظر: البغوي ونسبه لوهب، معالم التنزيل: ٧/٤٣٠، الجامع: ١٧/١٣٨، الخازن ولم ينسبه، لباب التأويل: ٦/٢٢٩.

(٥) ينظر: مجاز القرآن: ٢/٢٤١، نزهة القلوب: ٤٤٨، الجامع: ١٧/١٣٨.

(٦) ينظر: النكت والعيون: ٥/٤١٥، الجامع: ١٧/١٣٨.

(٧) الديوان: ٦٣، الخصائص: ٢/٢٢٨، ٣٢٠، الجامع: ١٧/١٣٨.
صحوت: تركت الصبا والباطل، شاقتك: هاجت شوقك، هرّ: اسم امرأة، المستعر الملتهب.

(٨) جامع البيان: ٢٧/١٣٣، معالم التنزيل: ٧/٤٣٠، زاد المسير: ٨/٩٧، لباب التأويل: ٦/٢٢٩.

متصفح الصفحات
434 / 665 ذهاب إلى الصفحة
2333342|ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

منهم معناه: الإنكار[١] ﴿بَلْ هُوَ كَذَّابٌ﴾ مكثر الكذب)[٢].

﴿أَشِرٌ ﴿٢٥﴾﴾ فرح بطر مرح متكبر يريد أن يتعاظم علينا بادعائه النبوَّة[٣]، (يقال: فرس أشر إذا كان مرحًا نشيطًا[٤] قال امرؤ القيس يصف كلبًا:

فيدركنا نَغَم[٥] داجِنٌ سمِيعٌ بصيرٌ طَلُوبٌ نكِرْ
الصَنُّ الضُّرُوسِ حَبيُّ الضُّلُوعِ تَبوعٌ أرِيبٌ نَشيطٌ أشِرْ[٦])[٧]

وقال ابن زيد وعبدالرحمن بن حماد[٨]: الأشر، الذي لا يبالي ما قال[٩].

وقرأ أبوجعفر وأبوقلابة: ﴿أَشَرّ﴾ بفتح الشين مع تشديد الراء[١٠].

وكذلك الأشر: يعني به أشرَّنا واخبثنا[١١] والأول الصحيح.

قال أبوحاتم: لاتكاد العرب تتكلم بالأشر والأخير إلاَّ في

---

(١) ينظر: الوسيط: ٤/ ٢١١.
(٢) ساقط من (ح).
(٣) الجامع البيان: ٢٧/ ١٣٣، معالم التنزيل: ٧/ ٤٣٠، الكشاف: ٤/ ٤٣٧، زادالمسير: ٨/ ٩٧، لباب التأويل: ٦/ ٢٢٩.
(٤) مجاز القرآن: ٢/ ٢٤١. نزهة القلوب: ٤٤٨، اللسان: (أشر): ٥/ ٢٠.
(٥) في (ت): «فأدركنا نغم»، والصواب فغمٌ.
(٦) ديوان امرؤ القيس:(تبوع طلوب):٩٧ القرطبي: ١٧/ ١٣٨، فغم داجن: الكلب الألوف المعد للصيد، طلوب: شديد الطلب نكر: منكرداه، ألصن الضروس: ملتصق الأنياب بعضها ببعض، حبي الضلوع: مشرف الضلوع ظاهرها، تبوع، حريص على تتبع آثار الصيد حتى يدركه.
(٧) ساقط من (ح).
(٨) في (ح): «أبي حامد» ولم أقف عليه.
(٩) ينظر: المحتسب: ٢/ ٢٩٩، الجامع: ١٧/ ١٣٩، البحر المحيط: ٨/ ١٨٠.
(١٠) ينظر: المحتسب: ٢/ ٢٩٩، الجامع: ١٧/ ١٣٩، البحر المحيط: ٨/ ١٨٠.
(١١) ينظر الجامع: ١٧/ ١٣٩.

متصفح الصفحات
435 / 665
2333342|ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

ضرورة الشعر(١)، كقول رؤبة:

بِلالٌ خَيْرُ النَّاسِ وابنُ الأَخْيَرِ(٢)

وإنما يقولون: هو خير قومه، وشر الناس(٣)، قال الله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾(٤) وقال: ﴿فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا﴾(٥).

وقرأ مجاهد: «أشُر» بفتح الألف وضم الشين وهما لغتان مثل حذِر وحذُر، ويقظ ويقُظ، وعجِل وعجُل، ونجِد ونجُد للشجاع(٦).

﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا﴾ عند نزول العذاب بهم.

﴿مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ ﴿٢٦﴾﴾ قرأ ابن عامر وأبوحيوة، والمغيرة، وهبيرة، ويحيىٰ بن وثاب، والأعمش، وحمزة، وخلف: «ستعَلمون» بالتاء على أنه من قول صالح عليه السلام على الخطاب، ومن قرأ بالياء فهو من قول الله عزَّوجل(٧) وهو إخبار منه تعالى لصالح عليه السلام عنهم، وهو الاختيار لأنَّ مابعده تدل على ضمير الغائب، وهو اختيار/ أبي عبيد، وأبي حاتم، ومعنى الكلام في الغد التقريب، على عادة الناس في قولهم للعواقب: أنَّ ١٣٨٨/ب

(١) ينظر: البحر المحيط: ٨/ ١٨٠.
(٢) لم أقف عليه في الديوان، وأورده القرطبي في الجامع: ١٧/ ١٤١.
(٣) ينظر: الجامع: ١٧/ ١٤٠.
(٤) سورة آل عمران، الآية: ١١٠.
(٥) سورة مريم، الآية: ٧٥.
(٦) ينظر: معاني الفراء: ٣/ ١٠٨، المحتسب: ٢/ ٢٩٨.
(٧) ينظر: السبعة: ٦١٨، التذكرة: ٢/ ٥٧٥، الكشف: ٢/ ٢٩٧، التيسير: ١٦٧، العنوان: ١٨٣، التلخيص: ٤٢٣، النشر: ٢/ ٣٨٠، البحر المحيط: ٨/ ١٨٠، اتحاف البشر: ٤٠٥.

مع اليوم غدًا، وإنَّ مع اليوم أخا غدٍ[١] (كما قال الشاعر:

للمَوتِ فينا سِهامٌ غير مُخْطِئَةٍ ... مَنْ لمْ يكن مَيِّتًا في اليوم ماتَ غدًا[٢]

وقال أبوالطمَّاح[٣][٤]:

إلا عَللاني قبلَ نَوحِ النَّوائح ... وقبْلَ اضْطرابِ النَّفسِ بين الجَوائح

وقبل غدٍ يالَهْفَ نفسي على غدٍ ... إذا راحَ أصحابي ولستُ برائح[٥]

إنما أراد وقت الموت، ولم يرد غدًا بعينه)[٦].

وقرأ أبو قلابة، «من الكذاب الأَشَرّ» بفتح الشين وتشديد الراء[٧].

﴿إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ﴾ أي باعثوها ومخرجوها من الهضبة، التي سألوا كما سألوها[٨][٩].

﴿فِتْنَةً﴾ محنة.

﴿لَهُمْ﴾ ليختبرهم[١٠].

---

(١) معالم التنزيل: ٧/ ٤٣١، الجامع: ١٧/ ١٣٩.

(٢) الجامع (للموت فيها): ١٧/ ١٣٩.

(٣) الطرمَّاح: هو الطرمَّاح بن حكيم بن الحكم من طيء شاعر إسلامي فحل، يكنى أبانفر، وأباضبينة، والطرمَّاح: الطويل القامة، كان هجاءً معاصرًا للكميت، صديقًا له، توفي سنة خمس وعشرين ومائة. (الشعروالشعراء: ٣٩٣، الأغاني: ١٢/ ٤٣، الأعلام: ٣/ ٣٢٥).

(٤) في (ت) أبوالطماح، والصواب: الطرمَّاح.

(٥) الجامع: ١٧/ ١٣٩، البحر المحيط: ٨/ ١٨٠.

(٦) ساقط من (ح).

(٧) ينظر: الجامع: ١٧/ ١٣٩.

(٨) جامع البيان: ٢٧/ ١٣٤، الكشاف: ٤/ ٤٣٨، معالم التنزيل: ٧/ ٤٣١، زادالمسير: ٨/ ٩٧، الجامع: ١٧/ ١٤٠، التفسير: ٤/ ٢٠٤، لباب التأويل: ٦/ ٢٢٩، البحر المحيط: ٨/ ١٨١.

(٩) التفسير ساقط من (ح).

(١٠) جامع البيان: ٢٧/ ١٣٤، معاني الزجاج: ٥/ ٨٩، الوسيط: ٤/ ٢١١، معالم التنزيل: ٧/ ٤٣١، زادالمسير: ٨/ ٩٧، الجامع: ١٧/ ١٤٠، تفسيرالنسفي: ٤/ ٢٠٤، لباب التأويل: ٦/ ٢٢٩.

﴿وَٱصْطَبِرْ ﴿٢٧﴾﴾ فانتظرهم مايصنعون[١].

﴿وَٱصْطَبِرْ ﴿٢٧﴾﴾ على ارتقابهم وأذاهم، وأصل الطاء في اصطبر تاء فتحولت طاء ليكون موافقة للصاد في الإطباق[٢].

﴿وَنَبِّئْهُمْ﴾ أي أخبرهم عن الله.

﴿أَنَّ ٱلْمَآءَ قِسْمَةٌۢ بَيْنَهُمْ﴾ أي بين آل ثمود وبين الناقة لها يوم ولهم يوم، وإنما قال: ﴿بَيْنَهُمْ﴾ لأنَّ العرب إذا أخبرت عن بني آدم مع البهائم غلَّبوا بني آدم على البهائم[٣].

﴿كُلُّ شِرْبٍ﴾ أي حظ ونصيب من الماء.

﴿مُّحْتَضَرٌ ﴿٢٨﴾﴾ يحضره من كانت نوبته، فإذا كان يوم الناقة حضرت شربها، وإذا كان يومهم حضروا شربَهم[٤].

وقال قتادة ومجاهد: يعني يحضرون الماء إذا غابت الناقة، فإذا حضرت فالماء لها، ويحضرون اللبن[٥].

﴿فَنَادَوْا۟ صَاحِبَهُمْ﴾ قُدَار[٦] بن سالف، أعقر هذه الناقة وكان

---

(١) الوسيط: ٤/٢١١، الجامع: ١٧/١٤٠، تفسيرالنسفي: ٤/٢٠٤، لباب التأويل: ٦/٢٢٩.

(٢) جامع البيان: ٢٧/١٣٤، النكت والعيون: ٥/٤١٥، معالم التنزيل: ٧/٤٣١، زاد المسير: ٨/٩٧، الجامع: ١٧/١٤٠، تفسيرالنسفي: ٤/٢٠٤، لباب التأويل: ٦/٢٢٩.

(٣) جامع البيان: ٢٧/١٣٤، معاني الزجاج: ٥/٩٠، الكشاف: ٤/٤٣٨، معالم التنزيل: ٧/٤٣١، الجامع: ١٧/١٤٠، تفسيرالنسفي: ٤/٢٠٤، لباب التأويل: ٦/٢٢٩، البحر المحيط: ٨/١٨١.

(٤) معالم التنزيل: ٧/٤٣١، زاد المسير: ٨/٩٧، القرطبي ونسبه لمقاتل، الجامع: ١٧/١٤١، تفسيرالنسفي: ٤/٢٠٤، لباب التأويل: ٦/٢٢٩، البحر المحيط: ٨/١٨١.

(٥) أورده الطبري عن مجاهد، جامع البيان: ٢٧/١٣٤، أورده الماوردي ولم ينسبه النكت والعيون: ٥/٤١٦، الزمخشري ولم ينسبه، الكشاف: ٤/٤٣٨، البغوي ونسبه لمجاهد، معالم التنزيل: ٧/٤٣١، الجامع: ١٧/١٤١، لباب التأويل: ٦/٢٢٩.

(٦) قُدَار بن سَالِف بن جَنْدع وكان أحمر أزرق أصهب، وكان يقال: إنه ولد زانية ولدعلى فراش سالف وهو ابن رجل يقال له صيبان. ينظر: (ابن كثير، البداية والنهاية: =

متصفح الصفحات 437 / 665 ذهاب إلى الصفحة
2333342|ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:04:59
متصفح الويب فيرفكس

أشقر، فلذلك قيل له: أحمر ثمود(١).

قال زهير:

فَتُنْتَجْ لكُمْ غِلمان أشْأَمَ كُلُّهُمْ كأحْمرِ عادٍ ثمَّ تُرضِعْ فتفطَمِ(٢)(٣)

يريد الحرب وكنى عن ثمود بعاد.

﴿فَتَعَاطَىٰ﴾ فتناول الناقة بسيفه(٤).

﴿فَعَقَرَ ۝٢٩﴾ ها، ولذلك سمَّت العربُ الجزار قُذَارًا تشبيهًا بقذار بن سالف مشوم آل ثمود(٥)، قال الشاعر:

إنَّا لنضْرِبُ بالسُّيُوفِ رُؤسَهم ضربَ القُذَارِ بقيعةَ القُدَّام(٦)

﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ۝٣٠﴾ ثم بين عذابهم فقال عزَّ من قائل:

﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَٰحِدَةً﴾ قام جبريل في ناحيتهم، فصاح صيحة فخمدوا جميعًا موتى(٧)(٨)، ﴿فَكَانُوا۟ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ ۝٣١﴾ وقرأ الحسن، وقتادة، وأبوالعالية، «المحتظَر» ـ بفتح الظاء ـ أرادوا ١٣٨٩/أ

= ١/ ١٣٠).

(١) جامع البيان: ٢٧/ ١٣٥، معاني الزجاج: ٥/ ٩٠، الماوردي وقد فرق بين قدار بن سالف وأحمر إرم، النكت والعيون: ٥/ ٤١٦،الكشاف: ٤/ ٤٣٨، الوسيط: ٤/ ٢١١، معالم التنزيل: ٧/ ٤٣١، زادالمسير: ٨/ ٩٧، تفسيرالنسفي: ٤/ ٢٠٤، لباب التأويل: ٦/ ٢٢٩، البحر المحيط: ٨/ ١٨١.

(٢) شرح الديوان: ٤٣، معاني الزجاج: ٥/ ٩٠، النكت والعيون: ٥/ ٤١٦، شرح المعلقات: ١٤٥، الجامع: ١٧/ ١٤٢، خزانة الأدب: ١١/ ٥١، ٦٠.

(٣) البيت ساقط من (ح).

(٤) جامع البيان: ٢٧/ ١٣٤، الكشاف: ٤/ ٤٣٨، معالم التنزيل: ٧/ ٤٣١، الجامع: ١٧/ ١٤١، تفسيرالنسفي: ٤/ ٢٠٤، لباب التأويل: ٦/ ٢٢٩.

(٥) الجامع: ١٧/ ١٤١.

(٦) الجامع: ١٧/ ١٤١.

(٧) الواحدي ونسبه لعطاء، ينظر: الوسيط: ٤/ ٢١١، معالم التنزيل: ٧/ ٤٣١، الجامع: ٩/ ٦١، تفسيرالنسفي: ٤/ ٢٠٤، لباب التأويل: ٦/ ٢٢٩، البحر المحيط: ٨/ ١٨١.

(٨) ساقط من (ح).

الحظيرة[١].

وقرأ الباقون بكسر الظاء، أرادوا صاحب الحظيرة[٢].

قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: هو الرجل يجعل لغنمه حظيرة بالشجر والشوك [دون السباع][٣] فما سقط من ذلك فداسَتْه الغنم فهو الهَشيم[٤].

وقال قتادة: يعني كالعظام النخرة المحترقة[٥]، وهي رواية العوفي وأبي ظبيان[٦]، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ[٧]، وعنه أيضًا: كحشيش تأكله الغنم[٨].

وقال سعيد بن جبير: هو التراب يتناثر من الحيطان[٩].

---

(١) أورده الفراء عن الحسن، معاني القرآن: ٣/١٠٨، والطبري عن الحسن وقتادة، جامع البيان: ٢٧/١٣٦، معاني الزجاج: ٥/٩٠، الزمخشري عن الحسن، الكشاف: ٤/٤٣٨، والجوزي عن الحسن ، زاد المسير: ٨ /٩٨، القرطبي عنهم جميعًا، الجامع: ١٧/١٤٢، والنسفي عن الحسن، التفسير: ٤/٢٠٤.

(٢) معاني القرآن: ٥/٩٠، الجامع: ١٧/١٤٢.

(٣) ساقط من (ت) والمثبت من (ح).

(٤) أورده الزمخشري ولم ينسبه، الكشاف: ٤/٤٣٨، معالم التنزيل: ٧/٤٣١، زادالمسير : ٨/٩٨، الجامع: ١٧/١٤٢، لباب التأويل: ٦/٢٣٠.

(٥) أورد الطبري عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ وقتادة جامع البيان: ٢٧/١٣٥، معالم التنزيل: ٧/٤٣٢، زادالمسير: ٨/٩٨، الجامع: ١٧/١٤٢، لباب التأويل: ٦/٢٣٠، البحر المحيط: ٨/١٨١.

(٦) أبوظبيان: حصين بن جندب بن الحارث الجنبي، أبوظبيان، الكوفي، ثقة مات سنة تسعين، وقيل: غير ذلك.(التهذيب: ١/٦٠٧، التقريب: ١٦٩).

(٧) ينظر: جامع البيان: ٢٧/١٣٦، النكت والعيون: ٥/٤١٦، الجامع: ١٧/١٤٢، البحر المحيط: ٨/١٨١.

(٨) تفسيرابن أبي حاتم: ١٠/٣٣٢١، النكت و العيون: ٥/٤١٧، الجامع: ١٧/١٤٢.

(٩) ينظر: جامع البيان: ٢٧/١٣٦، النكت والعيون: ٥/٤١٧، معالم التنزيل: ٧/٤٣٢، زادالمسير: ٨/٩٨، وزاد القرطبي: في يوم ريح، الجامع: ١٧/١٤٢، لباب التأويل: ٦/٢٣٠، البحر المحيط: ٨/١٨١، تفسير ابن كثير: ٤/٤١٣.

متصفح الصفحات ذهاب إلى الصفحة 439 / 665
2333342|ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:05:22
منصف الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 440 / 665
2333342|ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

وقال ابن زيد: هو الشجر البالي الذي تهشمَ حتى ذرَّتْه الريحُ[١]، والعرب تسمِي كل شيء كان رطبًا إذا يبس هشيمًا، والمحتظر: الذي يحظر على غنمه من الحظر، وهو المنع، فكانت الحظيرة تمنع ضررًا يدخل للغنم، وتمنع الغنم من الخروج[٢].

﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٣٢﴾ ﴾.

قوله عزَّوجل: ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍۭ بِٱلنُّذُرِ ﴿٣٣﴾ ﴾ أي بالرسالة والإنذار.

﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا ﴾ ريحًا ترميهم بالحصباء وهي الحصى[٣].

وقال بعضهم: هو الحجر نفسه[٤].

وقال الضحاك: يعني صغار الحصى[٥] والحاصب والحَصب والحصباء: هو الحجر الذي دون ملء الكف، والمحصَّب: الموضع[٦] الذي يرمي فيه الجمار[٧]، قال الشاعر:

ولم أر ليلى غير موقف ساعة ببطن منى ترمي جمار المحصَّب[٨]

وقال سعيد بن المسيب: سمعت عمر بن الخطاب ـ رضي

---

(١) ينظر: الزمخشري، ولم ينسبه، الكشاف: ٤/ ٤٣٨، معالم التنزيل: ٧/ ٤٣٢، لباب التأويل: ٦/ ٢٣٠.

(٢) جامع البيان: ٢٧/ ١٣٧، معاني الزجاج: ٥/ ٩٠، النكت والعيون: ٥/ ٤١٧، الوسيط: ٤/ ٢١١، معالم التنزيل: ٧/ ٤٣٢، الجامع: ١٧/ ١٤٢.

(٣) نزهة القلوب: ٤٤٨، النكت والعيون: ٥/ ٤١٨، معالم التنزيل: ٧/ ٤٣٢، الكشاف: ٤/ ٤٣٨، الجامع: ١٧/ ١٤٣، تفسيرالنسفي: ٤/ ٢٠٥.

(٤) مجازالقرآن لأبي عبيدة: ٢/ ٢٠٥، جامع البيان: ٢٧/ ١٣٧، زادالمسير: ٨/ ٩٨، القرطبي ونسبه لأبي عبيدة، الجامع: ١٧/ ١٤٣، تفسير ابن كثير: ٤/ ٤١٤.

(٥) ينظر: النكت والعيون: ٥/ ٤١٧، معالم التنزيل: ٧/ ٤٣٢.

(٦) ساقطة من (ت) والمثبت من (ح).

(٧) معالم التنزيل: ٧/ ٤٣٢، لباب التأويل: ٦/ ٢٣٠، اللسان «حصب»: ١/ ٣٢٠.

(٨) البيت ساقط من (ح).

متصفح الصفحات
441 / 665
اذهب إلى الصفحة
23333424|ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:05:44
En
متصفح الويب فيرفكس

الله عنه ـ يقول لأهل المدينة: حصبوا المسجد أي صبُّوا فيه الحجارة[١].

وقال أبوالعباس: الحاصب: الريح فيها الحجارة[٢]، وكل ما ألقى في شيء إلقاءً عنيفًا فقد حصب به، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾[٣].

ثم استثنى فقال: ﴿إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ﴾ أي من تبعه على دينه وأهله. وأمته، قيل: ولم يكن إلاَّ ابنتاه[٤].

﴿نَجَّيْنَٰهُم﴾ من العذاب.

﴿بِسَحَرٍ ﴿٣٤﴾﴾.

قال الأخفش: إنما أجراه لأنه نكرة، ومجاز: بسحرٍ من الأسحار، ولو أراد سحر يوم بعينه لقال: «بسحرَ» غير مجرى، ونظيره قوله: ﴿ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا﴾[٥] لما أنه نكرة صرفه، فلما/ عَرّف ١٣٨٩/ب في قوله: ﴿ٱدْخُلُوا۟ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾[٦] لم يجره[٧].

﴿نِّعْمَةً مِّنْ عِندِنَا﴾ أي رحمة على آل لوط حيث أنجيناهم، ونصب «نعمة» لأنه مفعول من أجله، أي جعلنا ذلك لنعمتنا عليهم[٨].

---

(١) أورده ابن منظور في اللسان ولم أقف عليه إلا عنده: ١/ ٣١٩، ونسبه الدارقطني في العلل للنبي ﷺ بلفظ: «حصبوا مسجدنا هذا...»: ٨/ ٢٠.

(٢) ينظر: الماوردي ولم ينسبه النكت والعيون: ٥/ ٤١٨، ونسبه الواحدي لأبي عبيدة والنضر، الوسيط: ٤/ ٢١١، اللسان: (حصب): ١/ ٣٢٠.

(٣) سورة الأنبياء، الآية: ٩٨.

(٤) ينظر: الواحدي: ٤/ ٢١٢، معالم التنزيل: ٧/ ٤٣٢، زادالمسير: ٨/ ٩٨، الجامع: ١٧/ ١٤٣، تفسيرالنسفي: ٤/ ٢٠٥، لباب التأويل: ٦/ ٢٣٠، البحر المحيط: ٨/ ١٨٢.

(٥) سورة البقرة، الآية: ٦١.

(٦) سورة يوسف، الآية: ٩٩.

(٧) لم أقف عليه عند الأخفش، وينظر: معاني القرآن: ٣/ ١٠٩، ابن الجوزي ونسبه للفراء، زادالمسير: ٨/ ٩٨، القرطبي ونسبه للأخفش، الجامع: ١٧/ ١٤٣.

(٨) معاني الزجاج: ٥/ ٩٠، الجامع: ١٧/ ١٤٤، تفسيرالنسفي: ٤/ ٢٠٥.

﴿كَذَٰلِكَ﴾ أي كما جزينا لوطًا وأهله وأنجيناهم فكذلك ﴿نَجْزِي مَن شَكَرَ ﴿٣٥﴾﴾ آمن بالله وأطاعه.

قوله عزَّوجل: ﴿وَلَقَدْ أَنذَرَهُم﴾ حذرهم وخوفهم لوط.

﴿بَطْشَتَنَا﴾ أي أخذتنا إياهم بالعقوبة والعذاب قبل حلولها بهم[١] ﴿فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ ﴿٣٦﴾﴾ فكذبوا بإنذاره شكًّا منهم فيه[٢]، وهو تفاعلوا من المِرْية.

﴿وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِ﴾ أي طالبوه وسألوه أن يخلي بينهم وبين الملائكة الأضياف، للفاحشة[٣]، والعرب تقول: راده يروده، وارتاده يرتاده، وراوَده يراوده ومنه قوله تعالى: ﴿وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا﴾[٤].

﴿فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ﴾ أعميناها وصيرناها كسائر الوجه لا يرى لها شق، وذلك أنَّ جبريل عليه السلام لطم بجناحه، والسبب أنهم لما قصدوا دار لوط عليه السلام وعالجوا بابه ليدخلوا، قالت الرسل: يالوط خل بينهم وبين الدخول، فإنا رسل ربك لن يصلوا إليك، فدخلوا الدار فاستأذن جبريل عليه السلام ربه عزَّوجل في عقوبتهم، فأذن له، فصفقهم بجناحه، فتركهم عُميًا لا يبصرون، يترددون، فأخرجهم لوط عليه السلام عُمْيًا، قاله أكثر المفسرين[٥].

---

(١) الوسيط: ٤/٢١٢، معالم التنزيل: ٧/٤٣٢، الكشاف: ٤/٤٣٩، الجامع: ١٧/١٤٤، تفسيرالنسفي: ٤/٢٠٥، لباب التأويل: ٦/٢٣٠، البحر المحيط: ٨/١٨٢.

(٢) الوسيط: ٤/٢١٢، معالم التنزيل: ٧/٤٣٢، الكشاف: ٤/٤٣٩، الجامع: ١٧/١٤٤، تفسيرالنسفي: ٤/٢٠٥، لباب التأويل: ٦/٢٣٠.

(٣) النكت والعيون: ٥/٤١٨، الوسيط: ٤/٢١٢، زادالمسير: ٨/٩٩، الجامع: ١٧/١٤٤، تفسيرالنسفي: ٤/٢٠٥، لباب التأويل: ٦/٢٣٠.

(٤) سورة يوسف، الآية: ٢٣.

(٥) أورده الطبري عن قتادة وابن زيد، ينظر: جامع البيان: ٢٧/١٣٨، الوسيط: ٢/٥٨٤، معالم التنزيل: ٧/٤٣٢، الكشاف: ٤/٤٣٩، الجامع: ١٧/١٤٤، تفسيرالنسفي: =

متصفح الصفحات 442 / 665 الذهاب إلى الصفحة
23333424|ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:05:53
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
443 / 665
اذهب إلى الصفحة
23333424libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

وقال الكلبي: رفع جبريل عليه السلام قبضة من تراب الأرض، وأذراها في أعينهم، فوصلت لمن قرُب منهم وبعُد، فاشتعلت في أعينهم نارًا، ففقأت أبصارهم وأعمتها[١][٢].

وقال الضحاك: طمس الله على أبصارهم، فلم يروا الرسل، فقالوا: لقد رأيناهم حين دخلوا البيت، فأين ذهبوا؟ فلم يروهم ورجعوا[٣].

﴿فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ صَبَّحَهُم﴾ جاءهم العذاب وقت الصبح[٤].

﴿بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣٨﴾﴾ دائم عام، استقرَّ فيهم حتى يفضي بهم إلى عذاب الآخرة[٥].

وقيل: حق[٦] وقيل: استقر بهم إلى يوم القيامة[٧]، وبكرة هنا نكرة فلذلك صرفت[٨][٩].

﴿فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٩﴾﴾ العذاب الذي نزل بهم من طمس الأعين، غير العذاب الذي أهلكوا به فلذلك حسن التكرير[١٠]/ . ١/١٣٩٠أ

= ٤/ ٢٠٥، لباب التأويل: ٦/ ٢٣٠.

(١) لم أقف عليه.

(٢) القول ساقط من (ح).

(٣) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ١٣٩، النكت والعيون: ٥/ ٤١٨، معالم التنزيل: ٧/ ٤٣٢، الجامع: ١٧/ ١٤٤، البحر المحيط: ٨/ ١٨٢.

(٤) جامع البيان: ٢٧/ ١٤٠، الوسيط: ٤/ ٢١٢، معالم التنزيل: ٧/ ٤٣٢، زادالمسير: ٨/ ٩٩، تفسيرالنسفي: ٤/ ٢٠٥، لباب التأويل: ٦/ ٢٣٠، البحر المحيط: ٨/ ١٨١.

(٥) جامع البيان: ٢٧/ ١٤٠، معالم التنزيل: ٧/ ٤٣٣، الكشاف: ٤/ ٤٣٩، الجامع: ١٧/ ١٤٤، تفسيرالنسفي: ٤/ ٢٠٥، لباب التأويل: ٦/ ٢٣٠.

(٦) معاني الفراء: ٣/ ١٠٩، معالم التنزيل: ٧/ ٤٣٣.

(٧) أورده الطبري ونسبه لابن زيد، جامع البيان: ٢٧/ ١٤٠.

(٨) معاني الزجاج: ٥/ ٩١، الكشاف: ٤/ ٤٣٩، زادالمسير: ٨/ ٩٩، الجامع: ١٧/ ١٤٤.

(٩) القولان ساقطان من (ح).

(١٠) الجامع: ١٧/ ١٤٤.

﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ ﴾ سهلناه.

﴿ لِلذِّكْرِ ﴾ ليتذكر به متذكر.

﴿ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٤٠﴾ ﴾ متذكر، وقد تقدم بيانه فذكرهم الله تعالى عقيب كل قصة، قال طرفة:

ظَلَّ في عَسْكَرةٍ من حُبِّها ونأتْ شَحطَ مَزَارِ المُدَّكِر(١)(٢)

قوله عزَّوجل: ﴿ وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ﴾ يعني قومه ومن عمل كعمله.

﴿ ٱلنُّذُرُ ﴿٤١﴾ ﴾ موسى وهارون ـ عليهما السلام ـ(٣).

﴿ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا كُلِّهَا ﴾ معجزاتنا الدالة على توحيدنا، ونبوة أنبيائنا، وهي التسع: (العصا، واليد، والسَّنون، والطمس، والطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم(٤))(٥).

﴿ فَأَخَذْنَـٰهُمْ ﴾ بالعذاب.

﴿ أَخْذَ عَزِيزٍ ﴾ لا يغالبه شيء(٦).

﴿ مُّقْتَدِرٍ ﴿٤٢﴾ ﴾ قادر على ما أراد(٧).

ثم خوف سبحانه أهل مكة فقال: ﴿ أَكُفَّارُكُمْ ﴾ ياأهل مكة،

---

(١) ديوان طرفة: ٦٥، عسكرة: شدة وحيرة، شحط مزار: أي ياشحط، يابعد مزارها المدكر: أي الذي يتذكره.

(٢) الشعر ساقط من (ح).

(٣) معالم التنزيل: ٧/ ٤٣٣، الكشاف: ٤/ ٤٣٩، الجامع: ١٧/ ١٤٥، تفسير النفسي: ٤/ ٢٠٥، لباب التأويل: ٦/ ٢٣٠، البحر المحيط: ٨/ ١٨٢.

(٤) معالم التنزيل: ٧/ ٤٣٣، الكشاف: ٤/ ٤٣٩، الجامع: ١٧/ ١٤٥، تفسيرالنسفي: ٤/ ٢٠٥، لباب التأويل: ٦/ ٢٣٠، البحر المحيط: ٨/ ١٨٢.

(٥) ساقط من (ح).

(٦) الوسيط: ٤/ ٢١٣، معالم التنزيل: ٧/ ٤٣٣، الكشاف: ٤/ ٤٣٩، زادالمسير: ٨/ ١٠٠، الجامع: ١٧/ ١٤٥، تفسيرالنسفي: ٤/ ٢٠٥، لباب التأويل: ٦/ ٢٣٠، البحر المحيط: ٨/ ١٨٢.

(٧) معالم التنزيل: ٧/ ٤٣٣، زادالمسير: ٨/ ١٠٠، الجامع: ١٧/ ١٤٥، تفسيرالنسفي: ٤/ ٢٠٥، لباب التأويل: ٦/ ٢٣٠، البحر المحيط: ٨/ ١٨٢.

متصفح الصفحات 444 / 665 ذهاب إلى الصفحة
23333424libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:06:12
متصفح الويب فيرفكس

﴿خَيْرٌ مِّنْ أُولَٰئِكُمْ﴾ الكفار الذي أحللت بهم نقمتي من قوم نوح، وعاد، وثمود، وقوم لوط، وآل فرعون، لما كذبوا رسلي(١).

﴿أَمْ لَكُم بَرَاءَةٌ﴾ من العذاب(٢).

﴿فِي الزُّبُرِ ﴿٤٣﴾﴾ الكتب المتقدمة تأمنون بها(٣).

قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: الزبر: اللوح المحفوظ، يقول أعلمتم أنَّ الله كتب لكم في اللوح المحفوظ براءةً من العذاب حتى لاتنالوا بوعيده(٤)(٥).

﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾ يعني: بل يقولون، يعني كفار مكة(٦).

﴿نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ ﴿٤٤﴾﴾ أي جماعة لا نرام، ولا نضام، ولا يقصدنا أحد بسوء، ولا يريد حربنا، وتفريق جمعنا إلاَّ انتقمنا منه(٧)، وكان حقه أن يقال: منتصرون ولم يقل، اتباعًا لرؤوس الآي(٨).

﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ﴾ قراءة العامة ـ بالياء ـ على غير تسمية الفاعل

---

(١) جامع البيان: ١٤١/٢٧، معاني الزجاج: ٩١/٥. الوسيط: ٢١٣/٤، معالم التنزيل: ٤٣٣/٧، الكشاف: ٤٤٠/٤، الجامع: ١٤٥/١٧، تفسيرالنسفي: ٢٠٥/٤، لباب التأويل: ٣٠/٦، البحر المحيط: ١٨٢/٨،

(٢) معاني الفراء: ١١٠/٣، جامع البيان:: ١٤٢/٢٧، النكت والعيون: ٤١٩/٥، معالم التنزيل: ٤٣٣/٧، زادالمسير: ١٠٠/٨، الجامع: ١٤٥/١٧، لباب التأويل: ٢٣٠/٦، البحر المحيط: ١٨٢/٨.

(٣) جامع البيان: ١٤٢/٢٧، معاني الزجاج: ٩١/٥، النكت والعيون: ٤١٩/٥، الوسيط: ٢١٣/٤، معالم التنزيل: ٤٣٣/٧، الكشاف: ٤٤٠/٤، زاد المسير: ١٠٠/٨، الجامع: ١٤٥/١٧، تفسيرالنسفي: ٢٠٥/٤، لباب التأويل: ٢٣٠/٦، البحر المحيط: ١٨٢/٨.

(٤) الجامع: ١٤٥/١٧، البحر المحيط ونسبه للضحاك وعكرمة وابن زيد: ١٨٢/٨.

(٥) ساقط من (ح).

(٦) معاني الزجاج: ٩١/٥، معالم التنزيل: ٤٣٣/٧، لباب التأويل: ٢٣٠/٦.

(٧) جامع البيان: ١٤٢/٢٧، الكشاف: ٤٤٠/٤، لباب التأويل: ٢٣٠/٦.

(٨) معالم التنزيل: ٤٣٣/٧، الجامع: ١٤٥/١٧، لباب التأويل: ٢٣٠/٦.

متصفح الصفحات 445 / 665 ذهاب إلى الصفحة
23333424|ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:06:23
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
446 / 665
233334244|ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

الجمع رفع[١]، وقرأ عيسى بن عمر ويعقوب إلاَّ روحًا[٢]: «سنهزم» بالنون وكسر الزاي، (الجمعَ) نصب على التعظيم[٣].

﴿وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴿٤٥﴾﴾ قراءة العامة بالياء على الخبر عنهم، وقرأ عيسى وابن أبي إسحاق ورويس[٤]، (وتولون) بالتاء على الخطاب[٥]، وأراد بالدبر الأدبار، فوحَّد، والمراد الجمع لأجل رؤوس الآي، كما يقال: ضربنا منهم الرؤوس، وضربنا منهم الرأس، إذا كان الواحد يؤدي عن معنى جمعه على طريق الجنس/ ١٣٩٠/ب فصدق الله عزَّوجل وعدَّه وهزمهم يوم بدر[٦].

وقال مقاتل: ضرب أبوجهل فرسه، فتقدم يوم بدر في الصف، وقال: نحن ننتصر اليوم مِن محمد وأصحابه[٧].

وقال سعيد بن المسيب: سمعت عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ يقول: لما نزل قوله تعالى: ﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴿٤٥﴾﴾ كنت لاأدري أي الجمع يُهزم، فلما كانت يوم بدر رأيت النبي ﷺ يثب في دِرعه وهو يقول: «**اللهم إنَّ قريشًا جاءتك تجادل وتحادَّ رسولك بفخرها وخيلائها فاحنِهم الغداة**» ثم قال: ﴿سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ

---

(١) معالم التنزيل: ٧/ ٤٣٣، الجامع: ١٧/ ١٤٥، النشر: ٢/ ٣٨٠.

(٢) روح بن عبدالمؤمن، أبوالحسن البصري، النحوي، صاحب يعقوب الحضرمي، كان متقنًا مجودًا، قال عنه الداني: مقرىء جليل ثقة ضابط مشهور، مات سنة أربع أو خمس وثلاثين ومائتين. (معرفة القراء: ١٢٦، غاية النهاية: ١/ ٢٨٥).

(٣) الجامع: ١٧/ ١٤٥، النشر: ٢/ ٣٨٠.

(٤) رويس: محمد بن المتوكل، أبوعبدالله اللؤلؤي البصري المعروف برويس، مقري حاذق ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضًا عن يعقوب الحضرمي، وتصدر للأقراء، توفي بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين. (معرفة القراء: ١٢٦، غاية النهاية: ٢/ ٢٣٤).

(٥) البحر المحيط: ٨/ ١٨٣.

(٦) معاني الفراء: ٣/ ١١٠، جامع البيان: ٢٧/ ١٤٢، معالم التنزيل: ٧/ ٤٣٤، زادالمسير: ٨/ ١٠٠.

(٧) أورده الزمخشري ولم ينسبه، الكشاف: ٤/ ٤٤٠، الجامع: ١٧/ ١٤٦.

﴿وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴿٤٥﴾﴾ فعرفت تأويلها[١]، وهذا من معجزات رسول الله ﷺ.

﴿بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ﴾ جميعًا بالعذاب الدائم، يعني: القيامة[٢].

﴿وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴿٤٦﴾﴾ أعظم بلية، وأشد مرارة من عذاب يوم بدر[٣]، والداهية: الأمر الشديد الذي لايهتدي له[٤]، وقالت هند بنت عتبة[٥]، في يوم بدر: تبكي أهل القليب:

كَمْ غادروا يوم القليبِ غداة تِلك الداهية
مِنْ كلِّ غيثٍ في السنينَ إذ الكواكب خاليه[٦][٧]

أخبرني الحسين بن محمد بن الحسين[٨]، قال: حدثنا عبدالله ابن يوسف[٩]، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن

(١) أخرجه عبدالرزاق في التفسير: ٣/ ٢٦١، وأخرجه الطبري من طريق معمر عن أيوب عن عكرمة عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ بنحوه: ٢٧/ ١٤٢، وينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٣٤، الكشاف: ٤/ ٤٤٠، الجامع: ١٧/ ١٤٦.

(٢) النكت والعيون: ٥/ ٤١٩، الوسيط: ٤/ ٢١٣، الجامع: ١٧/ ١٤٦، تفسيرالنسفي: ٤/ ٢٠٦.

(٣) معاني الفراء: ٣/ ١١٠، النكت والعيون: ٥/ ٤١٩، زادالمسير: ٨/ ١٠٠، الجامع: ١٧/ ١٤٦، لباب التأويل: ٦/ ٢٣١.

(٤) معاني الزجاج: ٥/ ٩٢، ابن الجوزي ونسبه للزجاج، زاد المسير: ٨/ ١٠٠، الجامع: ١٧/ ١٤٦، تفسيرالنسفي: ٤/ ٢٠٦، البحر المحيط: ٨/ ١٨٣.

(٥) هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبدشمس بن عبدمناف القرشية، والدة معاوية بن أبي سفيان، شهدت أحدًا وهي كافرة، أسلمت في الفتح بعد اسلام زوجها أبي سفيان، وماتت في خلافة عثمان ـ رضي الله عنهما ـ: (الاستيعاب: ٤/ ١٩٢٢، أسدالغابة: ٧/ ٢٨١، الإصابة: ٨/ ١٥٥).

(٦) سيرة ابن هشام: ٢/ ٣٩، شاعرات العرب(تلك الواعية، خاوية): ٤٦٧.

(٧) ساقطة من (ح).

(٨) الحسين بن محمد بن فنجويه: ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٩) عبدالله بن يوسف تقدم.

متصفح الصفحات ذهاب إلى الصفحة 447 / 665
233334244libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:06:54
منصة الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
448 / 665
الذهاب إلى الصفحة
2333342441ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:07:05
منصة الويب قبل فرقكس

زياد[١] قال: حدثنا أبومصعب[٢]، قال: حدثنا محرر بن هارون[٣]، عن الأعرج[٤] عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**بادروا بالأعمال سبعًا، ما تنتظرون هل هو إلاَّ فقر مُنْسٍ، أو غنًى مُطغي، أو مرضٍ مُفسِد، أو كبر مُفَنِّدًا، أو مَوْتٌ مجهز، أو الدجَّال، فشر غائبٌ[٥] منتظر، أو الساعةُ، والساعة أدهى وأمرّ[٦]**».

يعني وأشد في المرارة من كل بلاء.

﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ المشركين.

﴿فِى ضَلَٰلٍ﴾ عن الحق.

﴿وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾﴾ قال الضحاك: نار تسعر عليهم[٧].

---

(١) محمد بن إبراهيم بن زياد، أبو عبدالله الطيالسي الرَّازي، المحدث الجوَّال ضعفه أبوأحمد الحاكم، وقال: لو أقتصر على سماعه، و قال الدارقطني: دجَّال يضع الحديث، عُمِّر إلى سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة. (الضعفاء والمتروكون للدار قطني: ٣٥٢، تاريخ بغداد: ١/ ٤٢١، الضعفاء والمتروكون للذهبي: ٣٤٠، لسان الميزان: ٥/ ٣٢).

(٢) أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زُرارة بن مصعب بن عبدالرحمن بن عوف، أبو مصعب الزهري المدني، الفقيه، صدوق عابه أبو خيثمة للفتوىٰ بالرأي، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين، وقد نيّف على التسعين. (الهذيب: ١/ ٨٣، التقريب: ٧٨).

(٣) محرر بن هارون بن عبدالله التيمي ، متروك، من السابعة. (التهذيب: ٥/ ٣٦٠، التقريب: ٥٢١).

(٤) الأعرج: عبدالرحمن بن هرمز، ثقة ثبت عالم، تقدم.

(٥) الجملة ساقطة من (ح).

(٦) **الحكم على الإسناد:**

ضعيف جدًا فيه محمد بن إبراهيم بن زياد، ضعيف ومحرر بن هارون متروك.

أخرجه الترمذي في كتاب الزهد، باب ماجاء في المبادرة بالعمل، من طريق أبي مصعب بنحوه برقم: (٢٣٠٦): ٤/ ٤٧٨.

(٧) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٣٤، زادالمسير: ٨/ ١٠١، الخازن ولم ينسبه، لباب التأويل: ٦/ ٢٣١.

متصفح الصفحات
449 / 665
الذهاب إلى الصفحة
2333342441ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

وقال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: خسران وجنون[١][٢].

وقال الحسين بن الفضل: في ضلال في الدنيا ونار في الآخرة[٣].

وقيل: ذهاب عن طريق الجنة، وانقياد لنار جهنم[٤][٥].

وقال ابن كيسان: بعد من الحق[٦].

وقال قتادة: في عناء وهلاك وعذاب[٧].

ثم بين عذابهم فقال: ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ﴾ يُجَرُّون/ ﴿فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ﴾ جرًّا عنيفًا. قال أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ: كان مشركو مكة عند نبي الله ﷺ فخالفوه في القدر فنزلت: ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾ الآيات[٨][٩]. ١٣٩١/أ

ومعنى ﴿ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾﴾ أي يقال لهم: ذوقوا عذاب سقر، كقولك: ذُق ألم السِياط، وسقر اسم من أسماء جهنم، وهي من سقرته الشمس إذا لَوَّحته، ولا تصرف لأنَّ فيه التأنيث والتعريف[١٠].

---

(١) زاد المسير: ٨/٩٦، الجامع: ١٧/١٣٨، البحر المحيط: ٨/١٨٣.

(٢) القول ساقط من (ح).

(٣) ينظر: معالم التنزيل: ٧/٤٣٤، الكشاف: ٤/٤٤٠، لباب التأويل: ٦/٢٣١.

(٤) ينظر: معالم التنزيل: ٧/٤٣٤، لباب التأويل: ٦/٢٣١.

(٥) ساقط من (ح).

(٦) أورده البغوي ولم ينسبه، معالم التنزيل: ٧/٤٣٤، القرطبي ولم ينسبه، الجامع: ١٧/١٤٧.

(٧) ينظر: جامع البيان: ٢٧/١٤٣، معالم التنزيل: ٧/٤٣٤، ابن الجوزي ولم ينسبه، زاد المسير: ٨/١٠٠.

(٨) أخرجه مسلم في كتاب القدر، باب كل شيء بقدر رقم: (٢٦٥٦): ٤/٢٠٤٦، جامع البيان: ٢٧/١٤٥.

(٩) ساقط من (ح).

(١٠) معاني القراء: ٣/١١٠، جامع البيان: ٢٧/١٤٤، الكشاف: ٤/٤٤١، زاد المسير: ٨/١٠١، الجامع: ١٧/١٤٧.

متصفح الصفحات
450 / 665
2333342444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

قوله عزَّوجل: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ﴾ قراءة العامة بالنصب[١] وقرأ أبو السمَّال[٢] (كلُّ) بالرفع[٣].

﴿بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾ قال الحسن: قدَّر الله تعالى لكل شيء من خلقه قدرَه الذي ينبغي له[٤]. وقال الربيع: هو كقوله: ﴿قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾﴾ أي أجلاً لا يتقدم ولا يتأخر[٥]. وقال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: إنا كل شيء جعلنا له شكلاً يوافقه، ويصلح له، فالمرأة للرجل، والأتان للحمار، والرمكة للفرس، وثياب الرجال للرجال لاتصلح للنساء، وثياب النساء للنساء لا تصلح للرجال، وكذلك ما شاكلها وشابهها على هذا[٦]، وروى علي بن أبي طلحة عنه ـ رضي الله عنه ـ قال: خلق الله الخلق كلهم، بقدر، وخلق لهم الخير والشرَّ، فخير الخير السعادة، وشرُّ الشر الشقاوة[٧].

﴿وَمَآ أَمْرُنَآ﴾ أي أمر الساعة[٨].

﴿إِلَّا وَٰحِدَةٌ﴾ وحقه واحدٌ، قال أبوعبيدة: هي نعت للمعنى دون اللفظ مجازه وما أمرنا إلاَّ مرة واحدة[٩]. وقيل: معناه: وما أمرنا للشيء إذا أردنا تكوينه، إلاَّ كلمة واحدة كن فيكون،

---

(١) الجامع: ١٧/ ١٤٧، البحر المحيط: ٨/ ١٨٣.
(٢) في (ح) سماك العدوي وهو خطأ.
(٣) المحتسب: ٢/ ٣٠٠، الجامع: ١٧/ ١٤٧، البحر المحيط: ٨/ ١٨٣.
(٤) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٣٥، باهر البرهان: ١٤٢٢، الخازن ولم ينسبه،لباب التأويل: ٦/ ٢٣١.
(٥) لم أقف عليه.
(٦) أخرج ابن مردويه بنحوه، عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ ينظر: الدر المنثور: ٧/ ٦٨٥.
(٧) جامع البيان: ٢٧/ ١٤٥.
(٨) زاد المسير: ٨/ ١٠٢، التفسير: ٤/ ٢٠٦.
(٩) لم أقف عليه في مجاز القرآن، وينظر: الكشاف: ٤/ ٤٤١، معالم التنزيل: ٧/ ٤٣٦، لباب التأويل: ٦//٢٣٣.

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 451 / 665
2333342444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

لامراجعة فيها[١].

﴿كَلَمْحٍ بِٱلْبَصَرِ ۝٥٠﴾ (أي كخطف بالبصر.

فقيل: إنه يعني الساعة[٢].

وقيل: يريد كل شيء الساعة، وجميع مايريد)[٣].

ذكر أنَّ هذه الآيات نزلت في القدرية:

أخبرنا الشيخ أبوعبدالله الحسين بن محمد بن الحسين ـ رحمه الله ـ، بقراءتي عليه، في داري قال: حدثنا الفضل بن الفضل الكندي قال: حدثنا أبوعبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن النعمان[٤]، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن حفص[٥]، قال: حدثنا الحسين بن حفص[٦] قال: حدثنا سفيان، عن زياد بن إسماعيل السهمي[٧]، عن محمد بن عباد المخزومي[٨]، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: جاءت مشركو/ قريش إلى رسول الله ﷺ يخاصمونه في القدر فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ۝٤٧﴾ إلى آخر السورة[٩]. ١٣٩١/ب

---

(١) الكشاف: ٤/ ٤٤١، معالم التنزيل: ٧/ ٤٣٦، لباب التأويل: ٦// ٢٣٣.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) ساقط من (ح).

(٤) لم أقف عليه.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) الحسين بن حفص بن الفضل بن يحيىٰ الهَمداني الأصبهاني، القاضي، صدوق، مات سنة عشر أو إحدى عشرة ومائتين. (التهذيب: ١/ ٥٨٤، التقريب: ١٦٦).

(٧) زياد ويقال: يزيد بن إسماعيل المخزومي، أو السهمي، المكي، صدوق سيء الحفظ. (التهذيب: ٢/ ٢١٢، التقريب: ٢١٨).

(٨) محمد بن عباد بن جعفر بن رِفاعة بن أمية بن عائذ بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومي، المكي، ثقة. (التهذيب: ٥/ ١٤٦، التقريب: ٤٨٧).

(٩) **الحكم على الإسناد:**

فيه من لم أقف عليه، وزياد السهمي صدوق سيء الحفظ، أخرجه مسلم في كتاب القدر،=

وأخبرنا الحسين بن محمد، قال: حدثنا عبيدالله بن محمد بن شنبة، قال: حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا عبدالأعلى بن حمَّاد(١)، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: حدثني أبومخزوم(٢)، عن سيَّار أبي(٣) الحكم(٤)، قال: بلغنا أنَّ وفد نجران قالوا: أما الأرزاق والآجال فبقدر، وأما الأعمال فليست بقدر، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾﴾ إلى آخر الآيات(٥).

وأخبرني الحسين(٦) قال: حدثنا ابن شنبة(٧)، قال: حدثنا أبوحامد أحمد بن جعفر المستملي(٨) قال: حدثنا ابن أبي العوام(٩) قال: حدثنا أبي(١٠) قال: حدثنا الصباح بن سهل البصري،

= باب كل شيء بقدر، من طريق وكيع عن سفيان بنحوه، برقم: (٢٦٥٦)، ٤/٢٠٤٦.

(١) عبدالأعلى بن حماد بن نصر الباهلي مولاهم البصري، أبويحيىٰ المعروف بالنَّرسي، لا بأس به، مات سنة ست أو سبع وثلاثين ومائتين. (التهذيب: ٣/٢٩٣، التقريب: ٣٣١).

(٢) لم أقف عليه.

(٣) في (ح) ابن وهو خطأ.

(٤) سيار أبوالحكم العنزي، وأبوه يكنىٰ أباسيار، واسمه وردان وقيل: ورد، وقيل: غير ذلك، وهو أخو مساور الوراق لأمه ثقة، وليس هو الذي يروي عن طارق بن شهاب، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة. (التهذيب: ٢/ ٤٦٤، التقريب: ٢٦٢).

(٥) **الحكم على الإسناد:**

فيه من لم أقف عليه. وعبدالأعلى بن حماد لا بأس به، وأخرج بنحوه الواحدي في أسباب النزول عن بحر السقاء عن شيخ من قريش عن عطاء مرسلاً وبحر السقا ضعَّفه ابن حجر: ٤٢٠.

(٦) الحسين بن فنجويه ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٧) ابن شنبة: عبدالله بن محمد تقدم.

(٨) لم أقف عليه.

(٩) ابن أبي العوام، محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي العوام، صدوق ، تقدم.

(١٠) أحمد بن يزيد، أبوالعوام الرياحي، ثقة تقدم.

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 452 / 665
2333342444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:07:46
متصفح الويب فيرفكس

أبوسهل[١]، قال: حدثنا جعفر[٢] بن سليمان[٣]، عن خالد بن سلمة[٤]، عن سعيد بن عمرو[٥]، عن عمرو بن زرارة[٦]، عن أبيه[٧]، قال: كنت جالسًا عند رسول الله ﷺ فقرأ: ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾﴾ إلى آخرالسورة، فقال رسول الله ﷺ: «**نزلت هذه الآيات في أناس يكونون في آخر أمتي يكذبون بقدر الله تعالى**»[٨].

وأخبرنا أحمد بن محمد بن يعقوب بن محمويه الفقيه[٩]، بالقصر، قال: حدثنا أبوعلي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل[١٠]،

---

(١) صباح بن سهل، أبوسهل الواسطي البصري، قال البخاري وأبوحاتم وأبو زرعة: هو منكر الحديث، وقال الدارقطني: ضعيف، وابن حبان: لايجوز الاحتجاج بخبره. (الضعفاء والمتروكين للدارقطني: ٢٥٠، التاريخ الكبير: ٢/ ٣١٤، الجرح والتعديل: ٤/ ٤٤٢، ابن حبان: ١/ ٣٧٧، الضعفاء والمتروكين للذهبي: ١٩٣، لسان الميزان: ٣/ ٢٠٩).

(٢) في (ت) و(ح) جعفر. وفي الإصابة(حفص) وهو الصواب.

(٣) حفص بن سليمان، تقدم.

(٤) خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة، المخزومي ، الكوفي، المعروف بالفأفاء، أصله مدني صدوق رمي بالإرجاء، وبالنصب، قتل سنة اثنتين وثلاثين ومائة بواسط لما زالت دولة بني أمية. (التهذيب: ٢/ ٦٢، التقريب: ١٨٨).

(٥) سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة المخزومي، أورده ابن حبان في الثقات. (التاريخ الكبير: ٣/ ٥٠٠، الجرح والتعديل: ٤/ ٤٩، الثقات: ٦/ ٣٧٠).

(٦) عمرو بن زرارة الأنصاري: ذكره ابن حجر في الإصابة: ٤/ ٦٣٠.

(٧) زرارة الأنصاري ـ رضي الله عنه ـ أورده ابن حجر في الإصابة وقال: روى ابن شاهين وابن مردويه من طريق عمر أبي حفص، عن خالد بن سلمة، عن سعيد بن عمرو بن جعدة المخزومي، عن ابن زرارة الأنصاري عن أبيه قال: تلا رسول الله ﷺ يومًا هذه الآيات: ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾﴾ الإصابة: ٢/ ٥٦٣).

(٨) **الحكم على الإسناد:** في إسناده من لم أقف عليه، وصباح بن سهل منكر الحديث، وفيه خالد بن سلمة صدوق رمي بالإرجاء، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق جرير بن حازم عن سعيد بن عمرو بنحوه: ١٠/ ٣٣٢١، وأخرجه ابن مردويه وابن شاهين وابن منده والباوردي في الصحابة والخطيب في تالي التلخيص وابن عساكر عن زرارة ـ رضي الله عنه ـ الدر المنثور: ٧/ ٦٨٣.

(٩) لم أقف عليه.

(١٠) إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح بن عبدالرحمن الصفَّار المُلَحيُّ نسبة إلى المُلَح =

متصفح الصفحات 453 / 665 ذهاب إلى الصفحة
233334244441ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:08:00
متصفح الويب فيرفكس

قال: حدثنا الحسن بن عرفة العبدي[١]، قال: حدثنا مروان بن شجاع الجزري[٢]، عن عبدالملك بن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، قال: أتيت ابن عباس ـ رضي الله عنما ـ وهو ينزع[٣]، في زمزم، وقد ابتلت أسافِلُ ثيابه، فقلت له: قد تكلم في القدر، فقال: أوقد فعلوها، قلت: نعم، قال: فوالله ما نزلت هذه الآية إلاَّ فيهم: ﴿ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾﴾ الآيات، أولئك شرار هذه الأمة، لا تعودوا مرضاهم، ولا تصلوا على موتاهم، إن أريتني أحدًا منهم فقأت عينَيْه بأصبعي هاتين[٤].

وأخبرني عقيل بن محمد الفقيه، إنَّ أبا الفرج البغدادي أخبرهم عن محمد بن جرير، قال: حدثني يعقوب بن إبراهيم[٥]، قال: حدثنا هشيم[٦] قال: أخبرنا حُصين[٧]، عن سعيد[٨] بن

= والنَّوادر، الثقة الإمام النحوي المشهور، روى عنه الدار قطني وابن منده والحاكم ووثقوه، توفي ببغداد سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ٦/ ٢٩٩، سير أعلام النبلاء: ١٢/ ٩٧، لسان الميزان: ١/ ٥٤٧).

(١) الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، أبوعلي البغدادي، صدوق، مات سنة سبع وخمسين ومائتين، وقد جاوز المائة. (التهذيب: ١/ ٥٥٨، التقريب: ١٦٢).

(٢) مروان بن شجاع الجزري، أبوعمرو، وأبوعبدالله، الأموي مولاهم نزل بغداد صدوق له أوهام، مات سنة أربع وثمانين ومائة. (التهذيب: ٥/ ٣٨٥، التقريب: ٥٢٦).

(٣) ينزع: يستقي (اللسان «نزع»: ٨/ ٣٥٠).

(٤) **الحكم على الإسناد:** فيه من لم أقف عليه، ومروان بن شجاع صدوق له أوهام، وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير: ١٠/ ٣٣٢١، تفسير ابن كثير: ٤/ ٤١٦، وأخرجه ابن المنذر وابن مردويه عن أبي عباس ـ رضي الله عنهما ـ الدر المنثور: ٧/ ٦٨٣.

(٥) يعقوب بن إبراهيم الدورقي ثقة تقدم.

(٦) هشيم بن بشير، بوزن عظيم، ابن القاسم بن دينار السلمي، أبومعاوية بن أبي خازم، الواسطي، ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة، وقد قارب الثمانين. (التهذيب: ٦/ ٣٩، التقريب: ٥٧٤).

(٧) حصين بن عبدالرحمن السُّلمي، أبو الهذيل الكوفي ثقة تغيَّر حفظه في الآخر، مات سنة ست وثلاثين ومائة، وله ثلاث وتسعون. (التهذيب: ١/ ٦٠٩، التقريب: ١٧٠).

(٨) في (ت) و(ح) سعيد وفي التهذيب(سعد) وهو الصواب.

متصفح الصفحات
455 / 665
الذهاب إلى الصفحة

عبيدة[١]، عن أبي عبدالرحمن السلمي[٢]، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾ قال رجل: يارسول الله، ففيم العمل؟ أفي شيء نستأنفه ؟ أم في شيء قد فرغ منه؟ فقال رسول الله ﷺ: «اعملوا فكل امريء/ ميسَّر لما خلق له» ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾﴾ و﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾﴾[٣] ١/١٣٩٢أ

وأخبرني ابن فنجويه، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن صقلاب، قال: حدثنا أبوالحسن أحمد بن محمد بن عبيد[الله][٤] الطوابقي[٥]، قال: حدثنا علي بن حرب الطائي[٦]، قال: حدثنا أبومسعود يعني الزجاج[٧]، قال: حدثنا أبو سعد[٨]، عن طلق بن حبيب[٩]، عن كعب، قال: نجد في التوراة أنَّ القدرية يسحبون في

---

(١) سعد بن عبيدة السُّلمي أبوحمزة الكوفي ثقة من الثالثة، مات في ولاية عمر بن هبيرة على العراق. (التهذيب: ٢/ ٢٨٤، التقريب: ٢٣٢).

(٢) عبدالله بن حبيب بن رُبيِّعة بالتصغير، أبوعبدالرحمن السلمي، الكوفي ، المقرىء مشهور بكنيته، ولأبيه صحبة ثقة ثبت مات بعد السبعين. (التهذيب: ٣/ ١١٥، التقريب: ٢٩٩).

(٣) الحديث اسناده صحيح، رجاله ثقات، أخرجه البخاري من طرق الأعمش عن سعد بن عبيدة به بنحوه، كتاب التفسير، سورة﴿والليل إذا يغشى﴾: ٣/ ٣٢٩، وفي كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿ولقد يسرناالقرآن للذكر﴾: ٤/ ٤٩١.

(٤) ساقطة من (ت) والمثبت من(ح).

(٥) لم أقف عليه.

(٦) علي بن حرب بن محمد بن علي الطائي، صدوق فاضل، مات سنة خمس وستين ومائتين، وقد جاوز التسعين. (التهذيب: ٤/ ١٧٨، التقريب: ٣٩٩).

(٧) عبدالرحمن بن الحسن بن مسعود الموصلي، أبومسعود الزجاج، قال عنه أبوحاتم، يكتب حديث ولا يحتج به، وقال غيره، صالح الحديث .(الجرح والتعديل: ٥/ ٢٢٧، ميزان الاعتدال: ٤/ ٢٧٢، الضعفاء والمتروكين للذهبي: ٢٤١، لسان الميزان: ٣/ ٤٧٤).

(٨) أبو سعد سعيد بن المرْزُبان العبسي مولاهم، أبو سعد البقَّال، الكوفي ، الأعور ضعيف مدلِّس ، مات بعد الأربعين والمائة. (التهذيب: ٢/ ٣٣٦، التقريب: ٢٤١).

(٩) طلْق بن حبيب العنزي، بصري صدوق عابد، رُمي بالإرجاء، مات بعد التسعين. (التهذيب: ٣/ ٢٢، التقريب: ٢٨٣).

النار على وجوههم[١].

وأخبرني ابن فنجويه، قال: حدثنا موسى بن محمد بن علي، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن سنان[٢] قال: حدثنا عمرو بن منصور أبوعثمان القيسي[٣] قال: حدثني أسيد الثقفي[٤]، قال: حدثني ثابت البناني[٥] عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: تماروا عند رسول الله ﷺ في القدر، فكره ذلك رسول الله ﷺ كراهية شديدة، [حتى][٦] كأنما فُقِيء في وجهه حب الرمَّان حتى احمرَّ وجهُه من الغضب، فقال: فما أنتم؟ قالوا: تمارينا في القدر، فقال رسول الله ﷺ: «**كل شيء بقدر حتى هذه، وأشار بأصبعه السبابة، فضرب بها على ذراعِهِ الأيسر**»[٧].

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) عبدالله بن محمد بن سنان بن الشماخ، أبو محمد السعدي البصري، يعرف بالروحي، ولي قضاء الدينور، قال الدار قطني وغيره: متروك ، وقال عنه أبو بكر البرقاني: ليس بثقة، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث، وقال ابن عدي: كان يسرق الحديث: (الكامل لابن عدي: ٤/ ٢٦١، تاريخ بغداد: ١٠/ ٨٧، ميزان الاعتدال ٣/ ١٨١).

(٣) عمرو بن منصور القيسي، البصري القداح، أبو عثمان، صدوق، مات سنة خمس عشرة ومائتين. (التهذيب: ٤/ ٣٦٦، التقريب: ٤٢٧).

(٤) في (ح) أبوأسيد ولم أقف عليه.

(٥) ثابت البناني: ثقة عابد، تقدم.

(٦) ساقطة من (ت) والمثبت من (ح).

(٧) **الحكم على الإسناد :**

الحديث فيه عبدالله بن محمد بن سنان متروك، وفيه من لم أقف عليه.

أخرجه الترمذي في كتاب القدر، باب ما جاء في التشديد في الخوض، في القدر، من طريق صالح المُري عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ برقم: (٢١٣٣) وقال: وفي الباب عن عمر وعائشة وأنس، وهذا حديث غريب لا نعرفه إلاَّ من هذا الوجه من حديث صالح المري،وصالح المري له غرائب ينفرد بها لايتابع عليها: ٤/ ٣٨٦.

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 457 / 665
2333342444|ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:09:49
En
متصفح الويب فيرفكس

وأخبرني ابن السري النحوي[١]، في درب حاجب، قال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن محمد العُماني[٢]، قال: أخبرنا عبدالله بن أحمد بن عامر[٣]، قال: حدثنا أبي[٤] قال: حدثني علي بن موسى الرضي[٥] قال: حدثني أبي: موسى بن جعفر[٦]، قال: حدثني أبي: جعفر بن محمد[٧] قال: حدثني أبي: محمد بن علي[٨]، قال: حدثني أبي: عليُّ بن الحسين[٩]، قال: حدثني أبي: الحسين بن علي[١٠] قال: حدثني علي بن أبي طالب ـ رضي

(١) ابن السري النحوي: أبوالقاسم يعقوب بن أحمد بن السري العروضي لم أقف عليه.

(٢) أبوبكر محمد بن عبدالله بن محمد بن يوسف النيسابوري، يقال له الحفيد، وهو ابن بنت العباس بن حمزة الواعظ، ويقال: له العماني أيضًا، حدث عنه الحاكم في تاريخه، مات سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.(تكملة الإكمال لابن نقطة: ٢/٢٦٦، لسان الميزان: ٢/٢٢٧).

(٣) عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي، قال ابن حجر: روى عن أبيه بتلك النسخة الموضوعة الباطلة، ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه، مات سنة أربع وعشرين وثلاثمائة. (الكشف الحثيث: ٢٢٩، لسان الميزان: ٣/٣٠٥).

(٤) أحمد بن عامر الطائي، قال ابن الجوزي هو محل التهمة.(الموضوعات: ٢/٣٦٦، لسان الميزان: ١/٢٩٦)

(٥) علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي الهاشمي، يلقب الرِّضى صدوق، والخلل ممن روى عنه، مات سنة ثلاث ومائتين، ولم يكمل الخمسين.(التهذيب: ٤/٢٣٢، التقريب: ٤٠٥).

(٦) موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن الهاشمي، المعروف بالكاظم، صدوق عابد، مات سنة ثلاث وثمانين.(التهذيب: ٥/٥٤٣، التقريب: ٥٥٠)

(٧) جعفر بن محمد الصادق: صدوق فقيه إمام تقدم.

(٨) محمد بن علي أبوجعفر الباقر: ثقة فاضل تقدم.

(٩) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، زين العابدين،ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، قال ابن عيينة عن الزهري: ما رأيت قرشيًا أفضل منه، مات سنة ثلاث وتسعين، وقيل: غير ذلك.(التهذيب: ٤/١٨٤، التقريب: ٤٠٠).

(١٠) الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبدالله المدني، سِبْط رسول الله ﷺ وريحانته، حفظ عنه، استشهد يوم عاشوراء سنة إحدى وستين، وله ست وخمسون سنة.(التهذيب: ١/٥٨٨، التقريب: ١٦٧).

الله عنهم ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ الله عزَّوجل قدَّر المقادير ودبَّر التدبير قبل أن يخلق آدم بألفي عام**»(١).

وأخبرني الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري(٢)، قال: حدثنا عمر بن أحمد بن القاسم النهاوندي(٣)، قال: حدثنا أحمد بن حماد بن سفيان(٤)، قال: حدثنا السري بن عاصم الهمداني(٥)، قال: حدثنا محمد بن مصعب القرقسائي(٦)، عن الأوزاعي(٧)، عن عَبَدةَ بن أبي لبابة(٨)، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الإيمان بالقدر يذهب الهمَّ والحزن**»(٩).

---

(١) **الحكم على الإسناد:**
موضوع فيه عبدالله بن أحمد بن عامر وأبوه يضعان الحديث، وأخرج الإمام مسلم في صحيحه، كتاب القدر، باب حجاج آدم وموسى ـ عليهما السلام ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة قال: وعرشه على الماء**»: ٤/ ٢٠٤٤.

(٢) الحسين بن محمد بن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٣) عمر بن أحمد بن القاسم النهاوندي: لم أقف عليه.

(٤) أحمد بن حماد بن سفيان، لم أقف عليه.

(٥) السري بن عاصم بن سهل، أبوعاصم الهمداني، مؤدب المعتز بالله، وقد ينسب إلى جده، قال عنه ابن عدي: يسرق الحديث، وقال عنه ابن حجر: ومن بلاياه قال: حدثنا محمد ابن مصعب حدثنا الأوزعي، عن عبدة، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعًا. . .وذكر الحديث، توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين. (الكامل: ٣/ ٤٦٠، المجروحين لابن حبان: ١/ ٣٥٥، لسان الميزان: ٣/ ١٦).

(٦) محمد بن مصعب بن صدقة القَرْقسائي، صدوق كثير الغلط، مات سنة ثمان ومائتين. (التهذيب: ٥/ ٢٧٢، التقريب: ٥٠٧).
* القَرْقسائي: نسبة إلى قرقيسيا، وهي ببلدة بالجزيرة قريبة من الرُّقَّة. (الأنساب: ٤/ ٤٧٦).

(٧) الأوزاعي: عبدالرحمن بن عمرو، ثقة جليل، تقدم.

(٨) عبدة بن أبي لبابة الأسدي مولاهم، ويقال: مولى قريش، أبو القاسم البزاز الكوفي، نزيل دمشق ثقة. (التهذيب: ٣/ ٥١١، التقريب: ٣٦٩).

(٩) **الحكم على الإسناد:**
الحديث إسناده ضعيف جدًا، فيه السري بن عاصم الهمداني، يسرق الحديث.

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 458 / 665
2333342444|ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:09:58
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات 459 / 665 ذهاب إلى الصفحة

وأخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين، قال: حدثنا محمد ابن علي بن الحسن الصوفي، قال: حدثنا زكريا بن يحيىٰ السَّاجي[١]، قال: حدثنا محمد بن/ المثنى، قال: حدثني إبراهيم ١٣٩٢/ب ابن أبي الوزير[٢]، قال: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري[٣]، عن سيف الكوفي[٤]، عن أبي فزارة[٥]، قال: قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: إذا كثرت القدرية بالبصرة، أتتفكت بأهلها، وإذا كثرت السبائية[٦]، بالكوفة، أتتفكت بأهلها[٧].

وبه عن الساجي، قال: حدثنا الحسن بن حميد[٨]، قال: حدثني عبدالله بن الحسن بن عبدالملك بن حسَّان الكلبي[٩]، قال:

= أورده ابن حجر في اللسان: ٣/ ١٦.
وأورده القرطبي في الجامع: ١٧/ ١٤٨.

(١) زكريا بن يحيىٰ الساجي البصري ثقة فقيه، مات سنة سبع وثلاثمائة. (التقريب: ٢١٦).

(٢) إبراهيم بن عمر بن مطرف الهاشمي مولاهم، أبوإسحاق بن أبي الوزير المكي نزيل البصرة، صدوق. (التهذيب: ١/ ١٥٨، التقريب: ٩٢).

(٣) مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري، أبوعبدالله الكوفي، نزيل مكة ودمشق، ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة. (التهذيب: ٥/ ٣٨٧، التقريب: ٥٢٦).

(٤) سيف الكوفي لم أستطع تمييزه.

(٥) أبوفزارة: راشد بن كيسان العبسي، أبوفزارة الكوفي، ثقة من الخامسة. (التهذيب: ٢/ ١٣٩، التقريب: ٢٠٤).

(٦) السبائية: هم أصحاب عبدالله بن سبأ وهي: صنف من الغالية وهم الذين غلوا في حق أئمتهم حتى أخرجوهم من حدود الخليقة، وحكموا فيهم بأحكام الإلٰهية فربما شبهوا واحدًا من الأئمة بالإله والغالية فرقة من الشيعة. (الملل والنحل للشهرستاني: ١/ ١٧٤).

(٧) **الحكم على الإسناد:**
مرسل وفيه من لم أقف عليه. ولم أقف على تخريجه.

(٨) لم أقف عليه.

(٩) لم أقف عليه.

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 460 / 665
2333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:10:20
منصف الويب فيرفكس

حدثني سعيد بن محمد الغساني[١]، قال: لما أخذ أبوشاكر الديصاني[٢] بالبصرة، فأقرَّ أنه ديصاني[٣]، ومكان يظهر القول بالرفض والقدر، فقيل له: لم اخترت القدر والرفض؟ قال: اخترت القول بالقدر لأخرج أفعال العباد من قدرة الله وأنه ليس بخالقها، فإذا جاز أن يخرج بعض الأشياء عن قدرته جاز أن يخرج عن قدرته الأشياء كلها، واخترت القول بالرفض، لأتصل بالطعن إلى نقلة هذا الدين، فإذا بطل النقلة وفسد بطل المنقول[٤].

وأخبرني الحسين بن محمد، قال حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن الدقاق[٥]، قال: حدثنا محمد بن عبدالعزيز[٦]، قال: حدثنا عبدالله بن عبدالوهاب[٧]، قال: حدثنا الدَّرَاوْردي[٨]، قال: قال لي [أبوسهيل][٩][١٠]: إذا سلم عليك القدرية فُردَّ عليهم كما

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) الديصانية هي: فرقة من الثنوية أثبتوا أصلين: نورًا وظلامًا، فالنور يفعل الخير قصدًا واختيارًا، والظلام يفعل الشر طبعًا واضطرارًا. (الملل والنحل: ١/ ٢٥٠).

(٤) لم أقف عليه.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) عبدالله بن عبدالوهاب الحَجبي، أبومحمد البصري، ثقة مات سنة ثمان وعشرين ومائتين، وقيل: سبع. (التهذيب: ٣/ ١٨٧، التقريب: ٣١٢).

(٨) عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدَّراوَرْدي، أبومحمد الجهني مولاهم المديني، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطيء، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة. (التهذيب: ٣/ ٤٤٧، التقريب: ٣٥٨).

* الدَّراوَرْدي: بفتح الدال والراء والواو وسكون الراء الأخرى وكسر الدال الأخرى وسُمي بذلك لأنه كان يقول للرجل إذا أراد أن يدخل أندراور فلقبه أهل المدينة الدراوردي. (الأنساب: ٢/ ٤٦٧).

(٩) في (ت) أبوسهل والتصويب من (ح).

(١٠) أبوسهيل: نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي التيمي، أبو سهيل المدني، ثقة مات بعد =

يُرد على اليهود قل وعليك[١].

وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أنَّ النبي ﷺ قال: «كل شيء بقدر، حتى العجز والكيس[٢]»[٣].

قوله عزَّوجل: ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَآ أَشْيَاعَكُمْ﴾ أشباهكم ياأهل مكة في الكفر من الأمم الماضية[٤].

﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ۝٥١﴾ يتذكر ما كان في تلك الأمم ويتعظ بها[٥].

﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ۝٥٢﴾ في كتب الحفظة، من خير أو شر يعني الأشياع[٦] وقيل: في اللوح المحفوظ[٧].

﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ﴾ منهم ومن أعمالهم[٨].

= الأربعين والمائة. (التهذيب: ٥/ ٥٨٧، التقريب: ٥٥٨).

(١) لم أقف عليه.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب القدر، باب كل شيء بقدر، من طريق عمرو بن مسلم عن طاوس عن أبي عمر ـ رضي الله عنه ـ بمثله برقم: (٢٦٥٥): ٤/ ٢٠٤٥.

(٣) الحديث ساقط من (ح).

(٤) جامع البيان: ١٤٦/٢٧، الوسيط: ٢١٦/٤، معالم التنزيل: ٤٣٦/٧، الكشاف: ٤٤١/٤، باهر البرهان: ١٤٢٢، زادالمسير: ١٠٢/٨، الجامع: ١٤٨/١٧، تفسير النسفي: ٢٠٦/٤، لباب التأويل: ٢٣٣/٦.

(٥) تأويل مشكل القرآن: ٢٤٠، الوسيط: ٢١٦/٤، معالم التنزيل: ٤٣٦/٧، زاد المسير: ١٠٢/٨، لباب التأويل: ٢٣٣/٦.

(٦) جامع البيان: ١٤٦/٢٧، الكشاف: ٤٤١/٤، معالم التنزيل: ٤٣٦/٧، زاد المسير: ١٠٣/٨، الجامع: ١٤٩/١٧، تفسيرالنسفي: ٢٠٦/٤، لباب التأويل: ٢٣٣/٦، البحر المحيط: ١٨٤/٨.

(٧) الوسيط: ٢١٦/٤، معالم التنزيل: ٢٣٦/٧، زادالمسير: ١٠٣/٨، الجامع: ١٤٩/١٧، لباب التأويل: ٢٣٣/٧.

(٨) الوسيط: ٢١٦/٤، الكشاف: ٤٤١/٤، معالم التنزيل: ٤٣٦/٧، تفسيرالنسفي: ٢٠٧/٤، لباب التأويل: ٢٣٣/٦، البحر المحيط: ١٨٤/٨.

﴿مُّسْتَطَرٌ ﴿٥٣﴾﴾ مكتوب محفوظ عليهم[١] يقال: كتَبَ واكتتبت، وسطرت واستطرت بمعنىً، وكذلك قرأتُ واقترأت[٢].

وقيل: مكتوب على فاعليه أن يفعلوه ومكتوب إذا فعلوه[٣][٤].

قوله عزَّوجل: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ المؤمنين الذين يتقون الشرك.

﴿فِى جَنَّٰتٍ﴾ بساتين.

﴿وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾﴾ [٥] وأنهار، وحده لرؤوس الآي[٦]، كقوله: ﴿وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴿٤٥﴾﴾.

وقيل: وحّد على طريق الجنس[٧].

وقال الضحاك: يعني في ضياء وسعة، ومنه النهار[٨]، قال

---

(١) معاني الفراء: ٣/١١١، جامع البيان: ٢٧/١٤٧، ونسب الماوردي كلمة (مكتوب) للحسن وعكرمة وابن زيد، ونسب (محفوظ) لقتادة النكت والعيون: ٥/٤٢٠، معالم التنزيل: ٧/٤٣٦، زادالمسير: ٨/١٠٣.

(٢) مجاز القرآن لأبي عبيدة: ٢/٢٤١، معالم التنزيل: ٧/٤٣٦.

(٣) الجامع: ١٧/١٤٩.

(٤) ساقط من (ح).

(٥) وقع في أعلى اللوحة (ب) ما نصه:
وقرأ الجمهور (ونهر) على الأفراد والهاء مفتوحة، والأعرج ومجاهد وحميد وأبو السمال والفياض بن غزوان بسكونها، والمراد به الجنس أن أريد به الأنهار أو يكون معنىٰ ونهر وسعة في الأرزاق والمنازل، ومنه قول قيس بن الخطيم: ملكت بها كفي فأنهرت فتقها، أي أوسعت فتقها، وقرأ زهير العرقبي والأعمش وأبو نهيك وأبومجلز واليماني بضم النون والهاء، جمع نَهر، كرهْن ورُهُن أو نهر كأسد وأُسد وهو مناسب لجمع جنات، وقيل: نهر جمع نهار ولا ليل في الجنة وهو بعيد. . .بحر أبي حيان: ٨/١٨٤.

(٦) ينظر: الوسيط: ٤/٢١٦، معالم التنزيل: ٧/٤٣٧، زاد المسير: ٨/١٠٣، الجامع: ١٧/١٤٩، لباب التأويل: ٦/٢٣٣.

(٧) أورده الزمخشري بلفظ آخر، الكشاف: ٤/٤٤٢، تفسيرالنسفي: ٤/٢٠٧.

(٨) معاني الفراء: ٣/١١، معالم التنزيل: ٧/٤٣٧، الزمخشري ولم ينسبه، الكشاف: ٤/٤٤٢، زادالمسير: ٨/١٠٣، الجامع: ١٧/١٤٩، تفسيرالنسفي: ٤/٢٠٧، لباب =

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 462 / 665
233334244444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:10:40
متصفح الويب فيرفكس

الشاعر[١]:

مَلكتُ بها كفي فَأنْهرتُ فَتْقَها يَرىٰ قَائمٌ مِنْ دُونها ماوراءها[٢]

أي أوسعت خرقها.

وقرأ الأعرج وطلحة بن مصرِّف[٣] وقتادة: بضمتين، كأنها جمع نهار يعني لاليل لهم[٤].

قال الفراء: أنشدني بعض العرب:

إنْ تـكُ ليليًـا فـإنـي نهـرُ مَتىٰ أرى الصُّبح فلا أنْتظرُ[٥]

أي صاحب النهار وقال آخر:

لولا الثريدان هلكنا بالضمر ثـريـد ليـل وثـريـد بـالنهـر[٦]

﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ﴾ في مجلس حق لا لغو فيه، ولا تأثيم[٧] وهو الجنة[٨].

﴿عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾﴾ ملك قادر، و﴿عند﴾ إشارة إلى

= التأويل: ٦/ ٢٣٣.

(١) هو قيس بن الخطيم.

(٢) ديوان قيس بن الخطيم .(من خلفها): ٤٦، زاد المسير: ٨/ ١٠٣، الجامع: ١٧/ ١٤٩، ديوان الحماسة: ١/ ٥٤.

ملكتُ: شددت، أنهرت: أجريت الدم، وهو هنا يصف قتله لابن عبد القيس فيقول: طعنه بالرمح فأوسع الطعنة حتى يرى القائم من دونها الشيء الذي وراءها.

(٣) طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب، أبو محمد، ويقال: أبوعبدالله الهمداني اليامي الكوفي، تابعي كبير، له اختيار في القراءة، مات سنة اثنتي عشرة ومائة.(غاية النهاية: ١/ ٣٤٣).

(٤) الجامع: ١٧/ ١٤٩، ونسبه القاضي لابن محيصن، القراءات الشاذة: ٨٧.

(٥) معاني الفراء: ٣/ ١١١، جامع البيان: ٢٧/ ١٤٨، القرطبي وينسبه للفراء، الجامع: ١٧/ ١٥٠.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) جامع البيان: ٢٧/ ١٤٨، النكت والعيون: ٥/ ٤٢١، معالم التنزيل: ٧/ ٤٣٧، الجامع: ١٧/ ١٥٠، لباب التأويل: ٦/ ٢٣٣.

(٨) الجامع: ١٧/ ١٥٠.

متصفح الصفحات
463 / 665
الذهاب إلى الصفحة
2333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:10:51
متصفح الويب فيرفكس

القربة، والزلفة، والرتبة[١].

قال الصادق[٢]: مدح الله تعالى المكان بالصدق، فلا يقعد فيه إلاَّ أهل الصِدق[٣].

وأخبرني ابن فنجويه[٤]، قال: حدثنا موسى بن محمد[٥]، قال: حدثنا الحسن بن علَّوية[٦]، قال: حدثنا إسماعيل بن عيسى[٧]، قال: حدثنا المسيب[٨][٩] عن إبراهيم البكري، عن صالح بن [حيان][١٠][١١] عن عبدالله بن بريدة[١٢]، أنه قال في قوله تعالى: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾﴾ أنَّ أهل الجنة يدخلون كل يوم على الجبار عزَّوجل، فيقرؤن القرآن على ربهم تبارك وتعالى، وقد جلس كل امريء منهم مجلسه، الذي هو مجلسه على منابر من الدرِّ، والياقوت والزبرجد والذهب، والزمرد، والفضة، بقدر أعمالهم، فلم تقرَّ أعينهم بشيء قط كما تقرَّ بذلك، ولم يسمعوا شيئًا أعظم ولا أحسن منه، ثم ينصرفون إلى منازلهم قريرة

---

(١) الوسيط: ٤/٦١٦، الجامع: ١٧/١٥٠، تفسيرالنسفي: ٤/٢٠٧، لباب التأويل: ٦/٢٣٣.

(٢) جعفر الصادق، تقدم.

(٣) ينظر: معالم التنزيل: ٧/٤٣٧، الجامع: ١٧/١٥٠، لباب التأويل: ٦/٢٣٣.

(٤) ابن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٥) موسى بن محمد، تقدم ولم أقف عليه.

(٦) الحسن بن علوية، ثقة تقدم.

(٧) إسماعيل بن عيسى ثقة تقدم.

(٨) في (ح) المسيب بن شريك.

(٩) المسيب بن شريك متروك، تقدم.

(١٠) في (ت) حسان، والتصويب من (ح) والتهذيب.

(١١) صالح بن حيان القرشي. الكوفي، ضعيف. (التهذيب: ٢/٥٢٣، التقريب: ٢٧١).

(١٢) عبدالله بن بريدة، ثقة تقدم.

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 464 / 665
233334244444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:11:02
منصة الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 465 / 665
2333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:11:12
منصة الويب قبل فرقكس

أعينهم إلى مثلها من الغد[١].

وأخبرني الحسين بن محمد بن عبدالله الحديثي[٢]، قال: حدثنا سعد بن محمد بن إسحاق الصيرفي[٣]، قال: حدثنا محمد ابن عثمان بن أبي شيبة[٤]، قال: حدثنا زكريا بن يحيىٰ[٥] قال: حدثنا عمرو بن ثابت[٦] عن [أبيه[٧]][٨]، عن عاصم بن ضمرة[٩] عن جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنهما ـ قال: بينا رسول الله ﷺ يومًا في مسجد المدينة، إذ ذكرَ بعض أصحابه الجنة، فقال رسول الله ﷺ: **«إنَّ لله تعالى لواءً من نور، وعمودًا من زبرجد، خلقهما قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفيِّ سنة، مكتوب على رداء ذلك اللواء لاإلٰه إلاَّ الله محمد رسول الله، آل محمد خير البرية، عليٌّ صاحب اللواء إمام القوم»**، فقال: عليٌّ: الحمد لله الذي/ ١٣٩٣/ب هدانا بك وشرفنا وأكرمنا، فقال له النبي ﷺ: **«أما علمت أنَّ من أحبنا وانتحل محبتنا أسكنه الله تعالى معنا، وتلا: ﴿مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ**

---

(١) **الحكم على الإسناد:**
ضعيف جدًا لانقطاعه فيه المسيب بن شريك متروك، وصالح بن حيان ضعيف.
أخرجه الحكيم الترمذي عن بريدة مرفوعًا. (الدر المنثور: ٧/ ٦٨٧).

(٢) الحسين بن محمد: ابن فنجويه ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٣) سعدبن محمد بن إسحاق الصيرفي، تقدم ولم أقف عليه.

(٤) محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثقة، كان بصيرًا بالحديث، تقدم.

(٥) زكريا بن يحيىٰ، لم أستطع تمييزه.

(٦) عمرو بن ثابت، وهو ابن أبي المقدام الكوفي ولى بكر بن وائل، ضعيف رمي بالرفض، مات سنة اثنتين وسبعين ومائة. (التهذيب: ٤/ ٣٠٩، التقريب: ٤١٩).

(٧) ساقط من (ت)، والمثبت من (ح).

(٨) ثابت بن هرمز الكوفي، أبوالمقدام الحداد مشهور بكنيته، صدوق يهم، من السادسة. (التهذيب: ١/ ٣٩٢، التقريب: ١٣٣).

(٩) عاصم بن ضمرة السلولي، الكوفي، صدوق، مات سنة أربع وسبعين. (التهذيب: ٣/ ٣٢، التقريب: ٢٨٥).

مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾[١].

وأخبرني ابن فنجويه[٢]، قال: حدثنا ابن ماجة[٣]، قال: حدثنا الحسن بن أيوب[٤]، قال: حدثنا عبدالله بن أبي زياد[٥]، قال: حدثنا سيار[٦] قال: حدثنا رياح القيسي[٧] عن ثور بن يزيد[٨] عن خالد بن معدان[٩]، قال: بلغنا أنَّ الملائكة يأتون المؤمنين يوم القيامة، فيقولون ياأولياء الله انطلقوا، فيقولون: إلى أين؟ فيقولون: إلى الجنة، فيقولون: إنكم لتذهبون بنا إلى غير بغيتنا، فيقال: وما بغيتكم؟ فيقولون: المقعد مع الحبيب[١٠].

وسمعت أباالقاسم الحبيبي، يقول: سمعت أبامحمد أحمد ابن محمد بن إبراهيم البلاذري، يقول: سمعت بكر بن

---

(١) **الحكم على الإسناد:**
ضعيف، فيه عمرو بن ثابت، ضعيف رمي بالرفض، وثابت بن هرمز، صدوق يهم، أخرجه أبونعيم عن جابر ـ رضي الله عنه ـ (الدر المنثور: ٧/ ٦٨٨).

(٢) ابن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٣) ابن ماجة، محمد بن يزيد، حافظ تقدم.

(٤) الحسن بن أيوب، تقدم.

(٥) عبدالله بن أبي زياد القطواني صدوق تقدم.

(٦) سيار بن حاتم العنزي، صدوق له أوهام، تقدم.

(٧) رياح بن عمرو القيسي، أبو المهاجر الزاهد الكوفي، قال عنه أبوزرعة صدوق، وأورده ابن حبان في الثقات، وقال عنه ابن حجر: هو من زهاد المبتدعة بالكوفة. (الجرح والتعديل: ٣/ ٥١١، الثقات: ٦/ ٣١٠، ديوان الضعفاء للذهبي: ١٤٠، لسان الميزان: ٢/ ٥٤٤).

(٨) ثور بن يزيد، أبوخالد الحمصي، ثقة ثبت إلاَّ أنه يرى القدر، مات سنة خمسين ومائة، وقيل: ثلاث أو خمس وخمسين. (التهذيب: ١/ ٤٠٢، التقريب: ١٣٥).

(٩) خالد بن معدان الكلاعي، ثقة عابد يرسل كثيرًا تقدم.

(١٠) **الحكم على الإسناد:**
مرسل فيه أصحاب بدع، رياح بن عمرو وثور بن يزيد، أخرجه الحكيم الترمذي عن ثور بن يزيد. (الدر المنثور: ٧/ ٦٨٧).

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 466 / 665
233334244444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:11:20
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 467 / 665

عبدالرحمن[١]، يقول: كان ذو النون المصري يحض أصحابه على التهجد، وقيام الليل، فإذا حسَّ فيهم فترة قال:

كـــدوا أوليـــاء الله كـــدوا فـــإنَّ لـــلأوليـــاء عتقـــا
مقعـد صـدق بكشـف حجـب يـوم يـرون الجليـل حقـا[٢]

(١) بكر بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، أبوعبدالرحمن الكوفي، القاضي، ويقال له بكر بن عبيد، ثقة مات سنة إحدى أو اثنتي عشرة ومائتين، وقيل سنة تسع عشرة. (التهذيب: ١/ ٣٦٣، التقريب: ١٢٧).

(٢) لم أقف عليه.

2333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:11:28
منصة الويب قبل فرقكس

متصفح الصفحات
468 / 665
الذهاب إلى الصفحة
2333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

﴿سورة الرحمن عزّ وجل﴾(١)

مكية، وقيل: مدنيّة، والصحيح: هو الأول(٢) لما روى هشام بن عروة، عن أبيه، قال: أول من جهر بالقرآن بمكة بعد النبي ﷺ عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ وذلك أنَّ الصحابة قالوا: ماسمعت قريش هذا القرآن يجهر به، فمن رجل يسمعهموه، فقال ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ: أنا فقالوا: إنا، نخشى عليك منهم، وإنما نريد رجلاً له عشيرة يمنعونه، فقال: دعوني، فإنَّ الله تعالى سيمنعني، ثم قام عند المقام فقال: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴿٢﴾ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ﴿٣﴾﴾ ثم تمادىٰ رافعًا بها صوته، وقريش في أنديتها، فتأملوا، وقالوا: ما يقول ابن أم عبد، فقالوا: هو يقول الذي يزعم محمد أنه أنزل عليه(٣)، ثم قاموا إليه جعلوا يضربونه وهو يقرأ، حتى بلغ منها ما شاء الله ثم انصرف إلى أصحابه، وقد أثروا في وجهه، فقالوا: هذا الحديث خشينا عليك(٤).

وفي الحديث أنَّ النبي ﷺ قام بنخلة، يصلي صلاة الصبح، فقرأ سورة الرحمن، ومرَّ النفر من الجن، فآمنوا به(٥).

ففي هذا دليلٌ على أنها مكية/ ، وهي سبعون وست آيات في ١٣٩٤/أ

---

(١) في (ح) تقدست أسماؤه وجلَّ ثناؤه.

(٢) ينظر: فضائل القرآن: ٣٤، دلائل النبوة: ٧/١٤٣، النكت والعيون: ٥/٤٢٢، زاد المسير: ٨/١٠٥، الجامع: ١٧/١٥١، لباب التأويل: ٧/٢، البحر المحيط: ٨/١٨٧.

(٣) ساقطة من (ح).

(٤) أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة: (١٥٣٥)، مرسلاً من طريق يحيىٰ بن عروة بن الزبير عن أبيه قال: كان أول من جهر بالقرآن بعد رسول الله ﷺ بمكة عبدالله ابن مسعود، وأورده ابن هشام في السيرة عن ابن إسحاق بنحوه: ١/٣٣٦، وابن الأثير في أسد الغابة: ٣/٣٨٣، والقرطبي في الجامع: ١٧/١٥١.

(٥) ساقطة من (ح)، وسيأتي تخريجه.

متصفح الصفحات
469 / 665
الذهاب إلى الصفحة
2333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:11:44
متصفح الويب فيرفكس

البصري، وسبع في المدنيَّين، والمكي، وثمانٍ في الكوفي، والشامي، اختلفوا في خمس آيات، عد الكوفي، والشامي ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝١﴾ وعدالكوفي والبصري، والشامي ﴿خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ۝٣﴾ الأول، وكلهم عدَّ ﴿وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ ۝١٠﴾ إلاَّ المكي، وكلهم عدَّ ﴿يكذب بها المجرمون﴾ إلاَّ البصري، وعد المدنيان، والمكيُّ ﴿شُوَاظٞ مِّن نَّارٖ﴾[1] وعدد كلامها ثلثمائة وإحدى وخمسون كلمة، وحروفها ألف وستمائة وستة وثلاثون حرفًا[2].

أخبرنا الأستاذ أبوالحسن علي بن محمد بن الحسن الخبازي[3]، قال حُدِّثْتُ عن أحمد بن الحسن المقرىء[4] قال: حدثنا محمد بن يحيى الكسائي[5]، قال: حدثنا هشام البربري[6]، قال: حدثنا علي بن حمزة الكسائي[7]، قال: حدثنا موسى بن جعفر[8] عن أبيه جعفر[9]، عن أبيه[10]، عن علي بن الحسين[11]،

---

(١) الاختلافات ساقطة من (ح).

(٢) ينظر: البيان: ٢٣٧، لباب التأويل: ٢/٧، القول الوجيز: ٣٠٤، منارالهدى: ٢٧١.

(٣) أبوالحسن علي بن محمد الخبازي ، ثقة تقدم.

(٤) أحمد بن الحسن،أبوالحسن البغدادي، المعروف بالبطي، مقرىء ضابط جليل مشهور، قرأ على محمد بن يحيىٰ الكسائي، وهو من أجلِّ أصحابه، توفي سنة ثلاثين وثلاثمائة.(غاية النهاية: ١/٤٧).

(٥) محمد بن يحيىٰ أبوعبدالله الكسائي الصغير البغدادي، مقرىء محقق جليل شيخ متصدر، ثقة، أخذ القراءة عن هاشم البربري، مات سنة نيف وسبعين ومائتين. (تاريخ بغداد: ٤/١٩٢، غاية النهاية: ٢/٢٧٩).

(٦) هاشم بن عبدالعزيز، أبومحمد البربري البغدادي المقرىء وهم من سماه هشامًا، روى عن أبي الحسن الكسائي،وروى عنه محمد بن يحيىٰ الكسائي.(غاية النهاية: ٢/٣٤٨).

(٧) علي بن حمزة الكسائي: ثقة تقدم.

(٨) موسى بن جعفر الكاظم: صدوق عابد، تقدم.

(٩) جعفر بن محمد بن علي الصادق: صدوق فقيه إمام، تقدم.

(١٠) محمد بن علي بن الحسين، ثقة فاضل تقدم.

(١١) علي بن الحسين زين العابدين، ثقة ثبت عابد فقيه،تقدم

عن أبيه[١]، عن علي ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**إنَّ لكل شيء عروسًا وعروس القرآن سورة ﴿الرحمن﴾**[٢]».

وأخبرنا أبوالحسن أحمد بن إبراهيم العبدوي قراءةً عليه، سنة أربع وثمانين وثلاثمائة، قال: أخبرنا أبوعمرو محمد بن جعفر ابن محمد الحيرى، قال: حدثنا إبراهيم بن شريك بن الفضل الكوفي، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله، عن سلام بن سليم، قال: حدثنا هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب ـ رضي الله عنه ـ، قال: قال رسول الله ﷺ «**من قرأ سورة ﴿الرحمن﴾ رحم الله ضعفه، وأدى شكر ما أنعم الله عليه**[٣]».

وروي أنَّ قيس بن عاصم المنقري قال للنبي ﷺ: يامحمد اتل عليَّ مما أنزل الله عليك فقرأ عليه سورة ﴿الرحمن﴾ فقال: أعِدها فأعادها ثلاثًا، فقال: والله إنَّ له لطلاوةً، وإنَّ عليه لحلاوةً، وإنَّ أسفله لمغدِق، وإنَّ أعلاه لمُثمرٌ، وما يقول هذابشر، وأنا أشهد أن لاإله إلاَّ الله، وأنَّك رسول الله[٤][٥]!

---

(١) الحسين بن علي بن أبي طالب، سبط رسول الله ﷺ تقدم.

(٢) **الحكم على الإسناد:**
فيه هاشم بن عبدالعزيز مسكوت عنه، وفيه موسى بن جعفر صدوق عابد، وجعفر بن محمد صدوق فقيه.
أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، باب في تعظيم القرآن، من طريق علي بن الحسن عن أحمد بن الحسن به بمثله: ٢/ ٤٩٠.
وأورده القرطبي في الجامع: ١٧/ ١٥١. وأورده السيوطي وعزاه للبيهقي: ٧/ ٦٩٠.

(٣) **الحكم على الإسناد:**
ضعيف جدًا فيه سلام بن سليم متروك، وهارون بن كثير مجهول.
أخرجه الواحدي في الوسيط: ٤/ ٢١٧.
أخرجه الزمخشري في الكشاف: ٤/ ٤٥٤.
وتقدم الكلام عليه في أول سورة الحجرات.

(٤) ساقط من (ح).

(٥) رواه الثعلبي بدون إسناد ولم أقف عليه.

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 471 / 665
2333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قوله عزَّوجل: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ۝٢﴾ أي علَّمه نبيَّه ﷺ (١)، نزلت حين قالوا: وما الرحمن؟(٢).

وقيل: نزلت جوابًا لأهل مكة حين قالوا: إنما يعلمه بشر(٣)، (وهو رحمن اليمامة، يعنون مسيلمة الكذاب فأنزل الله تعالى: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ ۝١﴾ وهو الكثير الرحمة(٤).

وقال الحسن: هو اسم لايستطيع العباد أن ينتحلوه(٥))(٦) ﴿خَلَقَ / ٱلْإِنسَٰنَ ۝٣﴾ قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ، ١٣٩٤/ب وقتادة: يعني آدم عليه السلام(٧)، ﴿عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ۝٤﴾ أسماء كل شيء(٨).

وقيل: علمه اللغات كلها(٩)، وكان آدم عليه السلام يتكلم

---

(١) ساقط من (ح).

(٢) معالم التنزيل: ٧/ ٤٤١، زاد المسير: ٨/ ١٠٥، الجامع: ١٧/ ١٥٢، لباب التأويل: ٧/ ٢، البحر المحيط: ٨/ ١٨٧.

(٣) معالم التنزيل: ٧/ ٤٤١، الجامع: ١٧/ ١٥٢، لباب التأويل: ٧/ ٢، البحر المحيط: ٨/ ١٨٨.

(٤) معاني الزجاج: ٥/ ٩٥.

(٥) ينظر: النكت والعيون: ٥/ ٤٢٢.

(٦) ساقط من (ح).

(٧) ينظر: الطبري ونسبه لقتادة، جامع البيان: ٢٧/ ١٤٩، معاني الزجاج: ٥/ ٩٥، الماوردي ونسبه للحسن وقتادة، النكت والعيون: ٥/ ٤٢٣، الواحدي ولم ينسبه، الوسيط: ٤/ ٢١٧، وينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٤١، الكشاف: ٥/ ٤٤٣، زاد المسير: ٨/ ١٠٦، الجامع: ١٧/ ١٥٢، لباب التأويل: ٧/ ٢.

(٨) معالم التنزيل: ٧/ ٤٤١، زادالمسير: ٨/ ١٠٦، الجامع: ١٧/ ١٥٢، لباب التأويل: ٧/ ٢.

(٩) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٤١، زاد المسير: ٨/ ١٠٦، الجامع: ١٧/ ١٥٢، لباب التأويل: ٧/ ٢، البحر المحيط: ٨/ ١٨٨.

بسبعمائة ألف لغة، أفضلها العربية[١].

وقال الآخرون: أراد جميع الناس، لأنَّ الإنسان اسم للجنس[٢].

ثم اختلفوا في معنى البيان: فروى عن قتادة، أنه قال: علَّمه بيان الحلال والحرام، وبيَّن له الخير والشر، وما يأتي وما يذر ليحتج بذلك عليه[٣]، وقال أبو العالية، ومُرَّة الهمداني[٤]، وابن زيد: يعني الكلام فضَّله به على سائر الحيوان[٥].

وقال الحسن: النطق والتمييز[٦]وقال محمد بن كعب: مايقول، وما يُقال له[٧].

وقال السدي: علَّم كل قوم لسانهم الذين يتكلمون به[٨].

وقال يمان: الكتابة والخط بالقلم[٩]، نظيره: ﴿عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝

---

(١) معالم التنزيل: ٧/ ٤٤١، لباب التأويل: ٧/ ٢.

(٢) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ١٤٩، معاني الزجاج: ٥/ ٩٥، الوسيط: ٤/ ٢١٧، معالم التنزيل: ٧/ ٤٤١، زاد المسير: ٨/ ١٠٦، الجامع: ١٧/ ١٥٢، لباب التأويل: ٧/ ٢.

(٣) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ١٥٠، الماوردي مختصرًا في النكت والعيون: ٥/ ٤٢٣، زاد المسير: ٨/ ١٠٦، البحر المحيط: ٨/ ١٨٨.

(٤) مرة بن شراحيل الهمداني أبوإسماعيل الكوفي، يقال له: مرة الطيب، ويقال له: الخير، ثقة عابد، بصير بالتفسير، مات سنة ست وسبعين، وقيل بعد ذلك.(التقريب: ٥٢٥، طبقات المفسرين للداودي: ٢/ ٣١٧).

(٥) أورده الطبري عن ابن زيد، جامع البيان: ٢٧/ ١٥٠، الواحدي عنهم جميعًا، الوسيط: ٤/ ٢١٧، وينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٤١، الجامع: ١٧/ ١٥٢، لباب التأويل: ٧/ ٢، البحر المحيط: ٨/ ١٨٨.

(٦) ينظر: النكت والعيون: ٥/ ٤٢٣، الوسيط: ٤/ ٢١٧، معالم التنزيل: ٧/ ٤٤١، زاد المسير: ٨/ ١٠٦.

(٧) ينظر: زاد المسير: ٨/ ١٠٦، البحر المحيط: ٨/ ١٨٨.

(٨) ينظر: الوسيط: ٤/ ٢١٧، معالم التنزيل: ٧/ ٤٤١، الجامع: ١٧/ ١٥٣، لباب التأويل: ٧/ ٢.

(٩) ينظر: الماوردي ولم ينسبه في النكت والعيون: ٥/ ٤٢٣، زادالمسير: ٨/ ١٠٦، =

متصفح الصفحات
473 / 665
الذهاب إلى الصفحة
2333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

﴿عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥﴾[1].

وقال ابن كيسان: ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ۝٣﴾ يعني محمدًا ﷺ.

﴿عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ۝٤﴾ يعني ما كان وما يكون، لأنه بين[2] عن الأولين والآخرين وعن يوم الدين[3].

(وقال الضحاك: البيان الخير والشر[4].

وقال الربيع بن أنس: هو ما ينفعه مما يضره[5])[6].

وقال قتادة: ﴿ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ۝٥﴾ أي بحساب ومنازل، لايعدوانها ولا يحيدان عنها[7] قاله ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ، وقتادة، وأبومالك[8][9].

وقال ابن زيد، وابن كيسان: أنهما بحسب الأوقات والأعمار والآجال، ولولا الليل والنهار والشمس والقمر لم يدر أحدٌ كيف

= الجامع: ١٧/ ١٥٣، لباب التأويل: ٧/ ٢، البحر المحيط: ٨/ ١٨٨.

(١) سورة العلق، الآية: ٤، ٥.

(٢) في (ح): «كان يبين».

(٣) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٤١، زاد المسير: ٨/ ١٠٦، الجامع: ١٧/ ١٥٢، الخازن ولم ينسبه، لباب التأويل: ٧/ ٢، البحر المحيط: ٨/ ١٨٨.

(٤) ينظر: النكت والعيون: ٥/ ٤٢٣، زاد المسير: ٨/ ١٠٦، الجامع: ١٧/ ١٥٢، البحر المحيط: ٨/ ١٨٨.

(٥) أورده الماوردي بلفظ الضحاك في النكت والعيون: ٥/ ٤٢٣، الجامع: ١٧/ ١٥٢.

(٦) ساقط من (ح).

(٧) ساقطة من (ح).

(٨) أبومالك غزوان الغفاري، أبو مالك الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة من الثالثة. (التهذيب: ٤/ ٤٥٢، التقريب: ٤٤٢).

(٩) أورده الفراء ولم ينسبه، ينظر: معاني القرآن: ٣/ ١١٢، الطبري ونسبه إليهم جميعًا، جامع البيان: ٢٧/ ١٥١، ابن أبي حاتم ونسبه لابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ التفسير: ١٠/ ٣٣٢٢، الماوردي ونسبه لابن عباس ـ رضي ا لله عنهما ـ ، النكت والعيون: ٥/ ٤٢٣، الواحدي ولم ينسبه، الوسيط: : ٤/ ٢١٧، معالم التنزيل: ٧/ ٤٤٢، القرطبي ونسبه عنهم جميعًا، الجامع: ١٧/ ١٥٣.

يحسب شيئًا، لو كان الدهر كله ليلاً كيف يحسب، أو نهارًا كيف يحسب[١].

وقال الضحاك: يجريان بقدر[٢][٣].

وقال مجاهد: ﴿بِحُسْبَانٍ ۝٥﴾ كحسبان الرحى[٤] يعني: قطبها يدوران في مثل قطب الرحى[٥].

وقال السدي: بآجال كآجال الناس، فإذا جاء أجلهما هلكا[٦]، نظيره: ﴿كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾[٧].

وقال يمان: يجريان بأجل الدنيا، وقضائها وفنائها[٨]، ﴿والحسبان﴾ قد يكون مصدر حسبت احسُبُ[٩] حسابًا وحُسْبانًا، مثل الغُفران والكُفران والرُّجحان والنُّقصان، والسبحان والبُرهان، وقد يكون جمع الحساب، كالشهبان والركبان والقضبان والرُّهبان، وارتفع ﴿ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ﴾ بإضمار فعل مجازه: الشمس والقمر تجريان بحسبان.

وقيل: مبتدأه وخبره فيما بعده، ونظم الآية: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ

(١) أورده الطبري عن ابن زيد، جامع البيان: ٢٧/ ١٥٠، الماوردي ونسبه لابن زيد، النكت والعيون: ٥/ ٤٢٣، معالم التنزيل: ٧/ ٤٤٢، الجامع: ١٧/ ١٥٣، لباب التأويل: ٧/ ٢.

(٢) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ١٥١، معالم التنزيل: ٧/ ٤٤٢، الجامع: ١٧/ ١٥٣.

(٣) في (ح): «بقدرته».

(٤) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ١٥١، الجامع: ١٧/ ١٥٣.

(٥) تفسير مجاهد: ٦٣٩، جامع البيان: ٢٧/ ١٥١، النكت والعيون: ٥/ ٤٢٤، معالم التنزيل: ٧/ ٤٤٢، الجامع: ١٧/ ١٥٣، الخازن ولم ينسبه، لباب التأويل: ٧/ ٢، البحر المحيط عن مجاهد: ٨/ ١٨٨.

(٦) ينظر: النكت والعيون: ٥/ ٤٢٣، الجامع: ١٧/ ١٥٣.

(٧) سورة الرعد، الآية: ٢.

(٨) لم أقف عليه.

(٩) ساقط من (ح).

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 474 / 665
2333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:12:27
منصة الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 475 / 665
23333424444441ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:12:34
منصة الويب قبل فرقكس

﴿ٱلْقُرْءَانَ ۝٢﴾[1] / وقدر الشمس والقمر. ١٣٩٥/أ

وقيل: هو مردود على البيان، أي علمه البيان أنَّ الشمس والقمر بحسبان، وموضع بحسبان رفع على خبر الشمس[2] ويقال: سعة الشمس سبعة[3] آلاف فرسخ وأربعمائة فرسخ في مثلها، وسعة القمر ألف فرسخ في ألف فرسخ، مكتوب في وجه الشمس: لا إله إلاَّ الله، محمد رسول الله، خلق الله الشمس بقدرته وأجراها بأمره، وفي بطنها مكتوب: لاإله إلاَّ الله محمد رسول الله، سبحان من رضاه كلام، وغضبه كلام، ورحمته كلام، وعذابه كلام، وفي وَجه القمر مكتوب: لاإله إلاَّ الله محمد رسول الله خلق الله القمر، وخلق الظلمات والنور، وخلق الخير والشر بقدرته، يبتلي بذلك من شاء بخلقه، وفي باطنه لاإله إلاَّ الله محمد رسول الله، طوبى لمن أجرى الله الخير على يديه، والويل لمن أجرى الشر على يديه[4].

قوله عزَّوجل: ﴿وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ۝٦﴾ فالنجم مثل: العشب والبقل، وليس له ساق من الأشجار، وكان ينبسط على وجه الأرض[5]، وقال السدي: هو جميع النبات[6]، سمي نجمًا لطلوعه من الأرض، والشجر: كل ماله ساق، وسجودهما سجود

(١) جامع البيان: ٢٧/١٥٢، معالم التنزيل: ٧/٤٤٢، الجامع: ١٧/١٥٣.
(٢) جامع البيان: ٢٧/١٥٢.
(٣) في (ح): «ستة»، وفي هامشه «سبعة».
(٤) لم أقف عليه عند غير المصنف.
(٥) جامع البيان: ٢٧/١٥٢، معاني الزجاج: ٥/٩٦، ابن أبي حاتم، ونسبه لابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ التفسير: ١٠/٣٣٢٢، غريب القرآن للسجستاني: ٤٥٠، النكت والعيون: ٥/٤٢٤، معالم التنزيل: ٧/٤٤٢، الكشاف: ٤/٤٤٣، باهر البرهان: ١٤٢٤.
(٦) ينظر: جامع البيان: ٢٧/١٥٢.

ظلهما[١].

وقال مجاهد وقتادة: هو الكوكب، وسجوده طلوعه[٢] (وقال الفراء: سجودهما أنه يستقبلان الشمس إذا طلعت، ثم يميلان معها حين ينكسر الفيء[٣].

وقال أبومسلم: السجود من جميع الموات: الاستسلام والانقياد لما سخَّر له أي يخضعان لما يريد منهما[٤].

وقيل: سجودهما دوران الظل معهما[٥]، ويجوز أن يريد بهما الأمرين)[٦].

﴿وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا﴾ فوق الأرض[٧].

﴿وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ ۝٧﴾ قال مجاهد: الميزان العدل[٨].

---

(١) النكت والعيون: ٥/٤٢٤، معالم التنزيل: ٧/٤٤٢، زاد المسير: ٨/١٠٧، الجامع: ١٧/١٥٤.

(٢) ينظر: جامع البيان: ٢٧/١٥٣، الماوردي ونسبه لمجاهد، النكت والعيون: ٥/٤٢٤، معالم التنزيل: ٧/٤٤٢، ابن الجوزي، ونسبه لمجاهد، زاد المسير: ٨/١٠٧، لباب التأويل: ٧/٣.

(٣) معاني الفراء: ٣/١١٢، أبوبكر السجستاني ولم ينسبه، غريب القرآن: ٤٥٠، الماوردي ونسبه للفراء، النكت والعيون: ٥/٤٢٤، زادالمسير: ٨/١٠٧، الجامع: ١٧/١٥٤.

(٤) ينظر: القرطبي ولم ينسبه، الجامع: ١٧/١٥٤.

(٥) معاني الزجاج: ٥/٩٦، الماوردي ونسبه للزجاج، النكت والعيون: ٥/٤٢٤، باهر البرهان: ١٤٢٤، القرطبي ونسبه للزجاج، الجامع: ١٧/١٥٤.

(٦) ساقط من (ح).

(٧) ينظر: معاني الفراء: ٣/١١٣، جامع البيان: ٢٧/١٥٤، معاني الزجاج: ٥/٩٦، النكت والعيون: ٥/٤٢٤، الوسيط: ٤/٢١٨، معالم التنزيل: ٧/٤٤٢، لباب التأويل: ٧/٣.

(٨) تفسير مجاهد: ٦٤٠، وأورده الفراء ولم ينسبه في معاني القرآن: ٣/١١٣، الطبري ونسبه لمجاهد، جامع البيان: ٢٧/١٥٥، والزجاج ولم ينسبه في معاني القرآن: ٥/٩٦، الماوردي ونسبه لمجاهد وقتادة، ينظر: النكت والعيون: ٥/٤٢٤، الواحدي ونسبه للزجاج، الوسيط: ٤/٢١٨، معالم التنزيل: ٧/٤٤٢، باهر البرهان: ١٤٢٥، زاد المسير: ٨/١٠٧، الجامع: ١٧/١٥٤.

متصفح الصفحات
477 / 665
الذهاب إلى الصفحة
2333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:12:51
منصة الويب قيرفكس

وقال الحسن وقتادة والضحاك: هو الذي يوزن به لينتصف به الناس بعضهم من بعض[١].

وقال الحسين بن الفضل: الميزان: القرآن[٢]، وأصل الوزن التقدير[٣].

﴿أَلَّا تَطْغَوْا﴾ ألا تجوروا[٤].

﴿فِي الْمِيزَانِ ۝٨﴾ قال ابن عباس: يعني لئلا تميلوا ولا تظلموا فتميلوا اللسان وتجاوزوا الحق في الميزان[٥].

وقيل: لا تطغوا فيه لأنَّ ما لايضبط في الوزن موضوع، (وأعيد ذكر الميزان من غير إضمار؛ ليكون قائمًا بنفسه ولا يكون مضمنًا بالأول.

وقيل: لأنها نزلت في وقتين[٦]، فالأول أولى، وفي «أنَّ» وجهان: أحدهما: أن يكون هي الناصبة للفعل، والمعنى «لئلا تطغوا»/ والآخر: للتفسير كأنه قيل: «لاتطغوا» وهو أجود لأنَّ ١٣٩٥/ب العطف عليها أمر[٧].

﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ﴾ بالعدل)[٨][٩].

---

(١) أورده الزجاج ولم ينسبه، معاني القرآن: ٥/ ٩٦، الماوردي ونسبه للضحاك، النكت والعيون: ٥/ ٤٢٤، الواحدي ولم ينسبه، الوسيط: ٤/ ٢١٨، البغوي عنهم جميعًا، معالم التنزيل: ٧/ ٤٤٢، زاد المسير: ٨/ ١٠٧، الجامع: ١٧/ ١٥٤، الخازن ولم ينسبه، لباب التأويل: ٧/ ٣.

(٢) ينظر: زاد المسير: ٨/ ١٠٧، الجامع: ١٧/ ١٥٤.

(٣) معالم التنزيل: ٧/ ٤٤٢.

(٤) النكت والعيون: ٥/ ٤٢٥، زاد المسير: ٨/ ١٠٧.

(٥) ينظر: البغوي ولم ينسبه، معالم التنزيل: ٧/ ٤٤٢.

(٦) لم أقف على القولين.

(٧) ينظر: الكشاف: ٤/ ٤٤٤، البحر المحيط: ٨/ ١٨٩.

(٨) ساقط من (ح).

(٩) الماوردي ونسبه لمجاهد، النكت والعيون: ٥/ ٤٢٥، معالم التنزيل: ٧/ ٤٤٢، الجامع: =

وقال أبوالدرداء ـ رضي الله عنه ـ: أقيموا لسان الميزان بالقسط[١].

وقال ابن عيينة: الإقامة باليد، والقسط بالقلب[٢].

﴿وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ۝٩﴾ لا تنقصوا ولا تبخسوا الكيل والوزن ولا تطغوا فيهما[٣].

وقال قتادة في هذه الآية: اعْدِلْ ياابن آدم كما تُحب أن تُعدَل عليك، وأوف كما تُحب أن يُوفى لك، فإنَّ العدل صلاح الناس[٤].

قراءة العامة «تُخسروا» بضم التاء وكسر السين.

وقرأ بلال بن أبي بردة[٥] وأبان بن عثمان[٦] «تَخسِروا» بفتح التاءوكسر السين ـ وهما لغتان ـ، يقال: أخسر الميزان وخسَّره[٧][٨].

﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا﴾ بسطها على الماء[٩][١٠] ﴿لِلْأَنَامِ ۝١٠﴾

= ١٥٥/١٧.

(١) ينظر: معالم التنزيل: ٤٤٢/٧، الجامع: ١٥٥/١٧، الخازن ولم ينسبه، لباب التأويل: ٣/٧.

(٢) ينظر: معالم التنزيل: ٤٤٢/٧، الجامع: ١٥٥/١٧، لباب التأويل: ٣/٧.

(٣) جامع البيان: ١٥٥/٢٧، غريب القرآن للسجستاني: ٤٥٠، النكت والعيون: ٤٢٥/٥، الوسيط: ٢١٨/٤، معالم التنزيل: ٤٤٢/٧.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، قاضي البصرة، مقلّ مات سنة نيف وعشرين. (التهذيب: ٣٧٣/١، التقريب: ١٢٩).

(٦) أبان بن عثمان بن عفان الأموي، أبو سعيد، وقيل: أبوعبدالله، مدني، ثقة مات سنة خمس ومائة. (التهذيب: ١٢٧/١، التقريب: ٨٧).

(٧) ينظر: المحتسب: ٣٠٣/٢، البحر المحيط: ١٨٩/٨.

(٨) وقع على هامش اللوحة(ب) ما يلي نصه:
وقرأ بلال أيضًا فيما حكىٰ عنه ابن جني (تَخسَروا) بفتح التاء وكسر السين، من خسِر، بكسر السين. . . . .ابن عطية: ٢٢٥/٥.

(٩) الوسيط: ٢١٨/٤.

(١٠) ساقط من (ح).

أي للخلق[١].

قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ والشعبي: للأنام: كل شيء دبَّ أو درج، وفي لفظ لكل ذي رُوح[٢].

وقال الحسن: للجن والإنس[٣].

﴿فِيهَا فَٰكِهَةٌ﴾ يعني أنواع الفواكه[٤].

وقال ابن كيسان: يعني ما يفكههم الله به من النعم التي لاتحصى، وكل النعمة يتفكَّه بها[٥].

﴿وَٱلنَّخْلُ ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ ﴿١١﴾﴾ أوعية التمر واحدها كمّ، وكل ما ستر شيئًا فهو كم وكمة، ومنه: كم القميص. ويقال للقلنسوة كُمَّة[٦]، قال الشاعر:

فقلت لهم كيلوا بكمّة بعضكم دراهمكم أني كذلك للختل[٧][٨]

وقال الضحاك: ﴿ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ ﴿١١﴾﴾ ذات الغُلف[٩].

---

(١) ينظر: معاني الفراء: ٣/١١٣، جامع البيان: ٢٧/١٥٦، غريب القرآن للسجستاني: ٤٥٠، معالم التنزيل: ٧/٤٤٢، الكشاف: ٤/٤٤٤.

(٢) ينظر: الطبري عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ جامع البيان: ٢٧/١٥٦، ونسبه الماوردي لمجاهد وقتادة والسدي، النكت والعيون: ٥/٤٢٥، زاد المسير: ٨/١٠٧.

(٣) ينظر: جامع البيان: ٢٧/١٥٦، النكت والعيون: ٥/٤٢٥، الكشاف: ٤/٤٤٤، زاد المسير: ٨/١٠٨، الجامع: ١٧/١٥٥.

(٤) الوسيط: ٤/٢١٨، معالم التنزيل: ٧/٤٤٢، زاد المسير: ٨/١٠٨، الجامع: ١٧/١٥٦، تفسيرالنسفي: ٤/٢٠٨، لباب التأويل: ٧/٣.

(٥) ينظر: معالم التنزيل: ٧/٤٤٢.

(٦) معاني الزجاج: ٥/٩٧، معالم التنزيل: ٧/٤٤٢، الجامع: ١٧/١٥٦، اللسان (كمم): ١٢/٥٢٦.

(٧) الجامع: ١٧/١٥٦.

(٨) في (ح): «أكيل».

(٩) ينظر: الواحدي ولم ينسبه، الوسيط: ٤/٢١٨، معالم التنزيل: ٧/٤٤٢، زادالمسير: ٨/١٠٨.

وقال الحسن: أكمامها ليفها الذي يكمم فيه[١].

وقال قتادة: رفاتها[٢].

وقال ابن زيد: الطلع قبل أن ينفتق[٣].

وقال عكرمة: ذات الأحمال[٤].

﴿وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ﴾ الحب: الحنطة والشعير ونحوهما[٥].

وقال مجاهد: ﴿ٱلْعَصْفِ﴾ ورق الشجر والزرع[٦].

قال ابن السكيت[٧]: تقول العرب لورق الزرع: العصف والعصيفة، والجِلّ بكسر الجيم[٨] قال علقمة بن عبدة:

تسقي مذانب قد مالت عصِيفتُها حدُورُها من أَتيّ الماء مطمومُ[٩]

---

(١) ينظر: جامع البيان: ١٥٧/٢٧، النكت والعيون: ٤٢٥/٥، معالم التنزيل: ٤٤٢/٧، الجامع: ١٥٦/١٧، لباب التأويل: ٣/٧.

(٢) ينظر: جامع البيان: ١٥٧/٢٧.

(٣) ينظر: جامع البيان: ١٥٧/٢٧، النكت والعيون: ٤٢٥/٥، معالم التنزيل: ٤٤٢/٧، النيسابوري ولم ينسبه، باهرالبرهان: ١٤٢٧، الجامع: ١٥٦/١٧.

(٤) ينظر: الجامع: ١٥٦/١٧.

(٥) جامع البيان: ١٥٧/٢٧، النكت والعيون: ٤٢٦/٥،الوسيط: ٢١٨/٤، معالم التنزيل: ٤٤٢/٧، زاد المسير: ١٠٨/٨، الجامع: ١٥٦/١٧، لباب التأويل: ٣/٧

(٦) ينظر: الطبري وأورده بلفظ :(العصف) الورق من كل شيء، قال: يقال للزرع إذا قطع: عصافة، وكل ورق فهو عصافة، جامع البيان: ١٥٩/٢٧، معالم التنزيل: ٤٤٣/٧، الجامع: ١٥٦/١٧.

(٧) يعقوب ابن إسحاق بن السكيت، أبو يوسف، البغدادي، النحوي، المؤدب، شيخ العربية، مؤلف كتاب «اصلاح المنطق» مات سنة أربع وأربعين ومائتين. ياقوت الحموي، معجم الأدباء: ٥٠/٢. سيرأعلام النبلاء: ٤١/١٠.

(٨) ينظر: الجامع: ١٥٧/١٧.

(٩) شرح الديوان: (زالت عصيفتها): ٣٥، مجاز القرآن لأبي عبيدة: ٢٤٢/٢، جامع البيان: ١٥٨/٢٧، الجامع: ١٥٧/١٧، اللسان (عصف) الشطر الأول: ٢٤٧/٩.

تسقي: يقصد الناقة، مذانب: جع مذنب وهو مسيل الماء إلى الأرض، عصيفتها: أي ورقها، حدورها: ماانحدر منها واطمأن، الأتي: الجدول، أي مايسيل من الماء في الجدول، المطموم: المملوء بالماء.

وقال ابن كيسان: «العصف» ورق كل شيء خرج منه الحب يبْدُو أولاً ورقًا ثم يكون سوقًا، ثم يُحدِثُ الله عزَّوجل فيه أكمامًا، ثم يُحدثُ في الأكمام الحب(١).

وقال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ برواية الوالبي: هو التبن(٢)، ومثله قال الضحاك(٣)، وروى عطية عنه: «العصف» ورق الزرع الأخضر إذا قطع رؤوسه، ويبس(٤)، نظيره: ﴿كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ۝٥﴾(٥).

﴿وَالرَّيْحَانُ ۝١٢﴾ قال مجاهد: هو الرزق(٦)، وهي رواية عكرمة، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: كل ريحان في القرآن فهو رزق(٧).

وقال مقاتل بن حيان: ﴿الريحان﴾ الرزق بلغة حمير(٨).

قال الشاعر(٩):

---

(١) ينظر: الوسيط: ٤/٢١٨، معالم التنزيل: ٧/٤٤٣، الخازن ولم ينسبه، لباب التأويل: ٧/٣.

(٢) ينظر: جامع البيان: ٢٧/١٥٨، تفسيرابن أبي حاتم: ١٠/٣٣٢٣، النكت والعيون: ٥/٤٢٦، معالم التنزيل: ٧/٤٤٣، زاد المسير: ٨/١٠٨، الجامع: ١٧/١٥٦، لباب التأويل: ٧/٣.

(٣) ينظر: جامع البيان: ٢٧/١٥٨، معالم التنزيل: ٧/٤٤٣.

(٤) ينظر: جامع البيان: ٢٧/١٥٨، النكت والعيون: ٥/٤٢٦، معالم التنزيل: ٧/٤٤٣، زاد المسير: ٨/١٠٨، الجامع: ١٧/١٥٦، لباب التأويل: ٧/٣.

(٥) سورة الفيل، الآية: ٥.

(٦) ينظر: جامع البيان: ٢٧/١٥٩، النكت والعيون: ٥/٤٢٦، الوسيط: ٤/٢١٨، معالم التنزيل: ٧/٤٤٣، زاد المسير: ٨/١٠٨، الجامع: ١٧/١٥٧، لباب التأويل: ٧/٣.

(٧) ينظر: جامع البيان: ٢٧/١٥٩، معالم التنزيل: ٧/٤٤٣، الجامع: ١٧/١٥٧، لباب التأويل: ٧/٣.

(٨) أورده القرطبي ونسبه للضحاك، الجامع: ١٧/١٥٧.

(٩) الشاعر هو النمر بن تولب.

متصفح الصفحات ذهاب إلى الصفحة 481 / 665
233334244444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:13:26
منصف الويب فيرفكس

سـلامُ الإلـه ورَيحـانُـه وَرَحمتُـه وسَمـاءٌ درَرْ
على المَلِك القَرِم وابن الهمام وليث الكتيبة والمفتخر[١][٢]

وروى سعيد بن جبير، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أيضًا: الريحان الريح[٣].

وقال ابن زيد، والحسن: هو ريحانكم هذا الذي يشم[٤].

وقال الضحاك: هو الطعام، قال: ﴿والعصف﴾ هو: التِّبن، والريحان ثمرته[٥].

وعن ابن عباس أيضًا: هو خضرة الزروع[٦].

وقال سعيد بن جبير: هو ما قام على ساق[٧].

قراءة العامة: ﴿وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾﴾ كلها مرفوع، بالرد على الفاكهة[٨] ونصبها كلها ابن عامر، وأبو حيوة، والمغيرة، بالرد على الأرض في قوله: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا﴾ أي خلقها أي

---

(١) البيت الثاني ساقط من (ح).

(٢) ديوان النمر بن تولب، البيت الأول: ٣٤٥، مجازالقرآن لأبي عبيدة، البيت الأول: ٢/٢٤٣، جامع البيان: ١٦١/٢٧، غريب القرآن للسجستاني: ٤٥٠، النكت والعيون: ٤٢٦/٥، زاد المسير: ١٠٨/٨، الجامع: ١٥٧/١٧، اللسان (روح): ٤٥٩/٢.

(٣) ينظر: جامع البيان: ١٥٩/٢٧.

(٤) ينظر: النكت والعيون: ٤٢٦/٥، الوسيط: ٢١٨/٤، معالم التنزيل: ٤٤٣/٧، الزمخشري ولم ينسبه، الكشاف: ٤٤٥/٤، باهر البرهان: ١٤٢٨، زاد المسير: ١٠٩/٨، الجامع: ١٥٧/١٧، لباب التأويل: ٣/٧.

(٥) ينظر: جامع البيان من غير لفظ: والريحان، ثمرته: ١٥٨/٢٧، ١٦٠، معالم التنزيل: ٤٤٣/٧، لباب التأويل: ٣/٧.

(٦) ينظر: جامع البيان: ١٦٠/٢٧، تفسير ابن أبي حاتم: ٣٣٢٣/١٠، النكت والعيون: ٤٢٦/٥، زاد المسير: ١٠٩/٨، الجامع: ١٥٧/١٧.

(٧) ينظر: جامع البيان: ١٦٠/٢٧، الجامع: ١٥٧/١٧.

(٨) ينظر: السبعة: ٦١٩، معالم التنزيل: ٤٤٣/٧.

وخلق الحب ذا العصف والريحان[١].

وقرأ يحيىٰ والأعمش وابن محيصن ومجاهد، وحمزة، والكسائي، وخلف: ﴿وَٱلرَّيۡحَانُ ۝١٢﴾ بالجر عطفًا على ﴿العصف﴾ أي فيها الحب ذو العصف، وذو الريحان، أي ذو الورق والرزق[٢].

وقيل: ﴿العصف﴾ المأكول من الحب، والريحان الصحيح، الذي لم يؤكل[٣].

ثم خاطب الجن والإنس، فقال: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ﴾ نِعَم[٤] ﴿رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝١٣﴾ أيه الثقلان، أي فبأي نعمة من نعمه تكذبان يامعشر الجن والإنس، لأنها نعم تدل الجن والإنس، على وحدانيته[٥].

لما أخبرني الحسين بن محمد المقري[٦] بقراءتي عليه، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم الختلي[٧]، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالخالق[٨]، قال: حدثنا عبدالوهاب الورَّاق[٩]، قال:

---

(١) ينظر: السبعة: ٦١٩، التذكرة: ٢/٥٧٦، الكشف: ٢/٢٩٩، التيسير: ١٦٧، معالم التنزيل: ٧/٤٤٣.

(٢) ينظر: السبعة: ٦١٩، التذكرة: ٢/٥٧٦، الكشف: ٢/٢٩٩، التيسير: ١٦٧، معالم التنزيل: ٧/٤٤٣، الجامع: ١٧/١٥٨، النشر: ٢/٣٨٠.

(٣) ينظر: معاني القراء: ٣/١١٤، جامع البيان: ٢٧/١٦١، زاد المسير: ٨/١٠٨، ١٠٩، الجامع: ١٧/١٥٧.

(٤) جامع البيان: ٢٧/١٦١، تفسيرابن أبي حاتم: ١٠/٣٣٢٣.

(٥) جامع البيان: ٢٧/١٦٢، تفسيرابن أبي حاتم: ١٠/٣٣٢٣، الجامع: ١٧/١٥٨.

(٦) الحسين بن محمد: ابن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٧) أحمد بن جعفر بن سلم الختلي: ثقة ثبت تقدم.

(٨) أحمد بن محمد بن عبد الخالق، أبوبكر الورَّاق روى عنه أحمد بن جعفر بن سلم وعلي ابن محمد بن لؤلؤ وكان ثقة معروفًا بالخير والصلاح، مات سنة تسع وثلثمائة. (تاريخ بغداد: ٥/٢٦١).

(٩) عبدالوهاب بن عبدالحكم بن نافع، أبوالحسن الورَّاق، البغدادي، ويقال له ابن الحكم، =

حدثنا أبوإبراهيم الترجماني[١]، قال: حدثنا هشام بن عمار الدمشقي[٢]، قال: حدثنا الوليد بن مسلم[٣]، قال: حدثنا زهير بن محمد[٤]، عن محمد بن المنكدر[٥]، عن جابر بن عبدالله ـ رضي الله عنهما ـ قال: قرأ علينا رسول الله ﷺ سورة﴿الرحمن﴾ حتى ختمها، ثم قال: «**مالي أراكم سكوتًا لَلْجنُّ كانوا أحسن منكم ردًّا، ما قرأتُ عليهم هذه الآية من مرة ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ/ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾﴾ إلاَّ قالوا: ولا بشيء مِن نِعمتك ربَّنا نكذب فلك الحمد**»[٦]. ١٣٩٦/ب

وقال بعضهم: الخطاب للإنس، وثنى ـ على عادة العرب في الخطاب ـ للواحد بلفظ التثنية، وقد بيَّنا ذلك في سورة ﴿ق﴾ في قوله: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ﴾[٧][٨].

= ثقة مات سنة خمسين ومائتين، وقيل: بعدها. (التهذيب: ٣/ ٥٠٣، التقريب: ٣٦٨).

(١) إسماعيل بن إبراهيم بن بسَّام البغدادي، أبوإبراهيم الترجماني، لابأس به، مات سنة ست وثلاثين ومائتين. (التهذيب: ١/ ٢٣٢، التقريب: ١٠٥).

(٢) هشام بن عمار الدمشقي: صدوق مقرىء كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح، تقدم.

(٣) الوليد بن مسلم، ثقة كثير التدليس والتسوية، تقدم.

(٤) زهير بن محمد التميمي، أبو المنذر الخراساني، سكن الشام، ثم الحجاز، رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضُعف بسببها، قال البخاري عن أحمد: كأنَّ زهيرًا الذي يروي عنه الشاميون آخر! وقال أبوحاتم: حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه، مات سنة اثنتين وستين ومائة. (الجرح والتعديل: ٣/ ٥٨٩، التقريب: ٢١٧).

(٥) محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهُدير، التيمي، المدني، ثقة فاضل، مات سنة ثلاثين أو بعدها. (التهذيب: ٥/ ٢٨٢، التقريب: ٥٠٨).

(٦) **الحكم على الإسناد:**

ضعيف فيه زهير بن محمد التميمي، ضعيف.

أخرجه الترمذي في التفسير من طريق عبدالرحمن بن واقد عن الوليد بن مسلم به بمثله، وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلاَّ من حديث الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد: ٥/ ٣٧٢.

(٧) سورة ق، الآية: ٢٤.

(٨) معالم التنزيل: ٧/ ٤٤٣.

(وقيل: إنَّ أوَّل ما ذكر في الكلام الإنسان، ثم خاطب الجان معه، ولأنه قال: ﴿الأنام﴾ والأنام هم الجن والإنس[١])[٢].

وأما الحكمة في تكرار قوله: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾﴾ فقال القتيبي: إنَّ الله تعالى عدَّد في هذه السورة نعماءه، وذكَّر خلقه ألاءه، ثم اتبع ذكر كل خلَّة وصفها ونعمة، وصفها بهذه الآية، وجعلها فاصلة بين كل نعمتَيْن لينبههم على النعم، ويقررهم بها، وهو كقولك لرجل أحسنت إليه، وتابعت عليه بالأيادي وهو في ذلك ينكرك ويكفرك: ألم تكن فقيرًا فأغنيتك؟ أفتنكر هذا؟ ألم تكن عريانًا فكسوتك؟ أفتنكر هذا، ألم أحملك وأنت راجل؟ أفتنكر هذا؟ ألم تكن خاملاً؟ فعززتك أفتنكر هذا؟ ألم تكن صرورة[٣] فحججت بك، أفتنكر هذا؟ والتكرار سائغ في كلام العرب، حسنٌ في مثل هذا الموضع[٤]، قال الشاعر:

المم بسكوته[٥] المم المم[٦]

وقال آخر:

كم نعمة كانت لكم كم كم وكم[٧]

وقال آخر:

وكادت فزارة أولى بنا فأولى فزارة أولى فزارة[٨]

---

(١) ساقط من (ح).

(٢) ينظر: تأويل مشكل القرآن: ٢٢٨، زاد المسير: ٨/١٠٩.

(٣) صرورة: أي لم يحج قط، أصله من الصر الحبس والمنع، اللسان (صرر): ٤/٤٥٣.

(٤) تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة: ٢٣٩، معالم التنزيل: ٧/٤٤٣، زاد المسير: ٨/١١١، الجامع: ١٧/١٥٩، أمالي المرتضي: ١/١٢٣.

(٥) في (ح): «بلومه».

(٦) لم أقف عليه.

(٧) تأويل مشكل القرآن: ٢٣٦، زاد المسير: ٨/١١١، الجامع: ١٧/١٦٠.

(٨) لم أقف عليه.

متصفح الصفحات ذهاب إلى الصفحة 485 / 665
233334244444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:14:17
منصة الويب قبل فوكس

وقال آخر:

لاتَقْتُلي مُسْلِمًا إنْ كنتِ مُسْلِمَةً إياكِ مِنْ دَمه إيَّاك إيَّاك[١][٢]

وقال آخر:

لاتَقطعنَّ الصديق ما طَرفتْ عيناكَ منْ قول كاشح أشِرِ
ولا يملَّن من زيارته زُرْهُ وَزُرْهُ ثم زُرْه زُرْ وزُرِ[٣]

وقال الحسين بن الفضل: التكرير لطرد الغفلة وتأكيد الحجة[٤].

قوله عزَّوجل: ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ﴾ يعني آدم عليه السلام[٥].

﴿مِن صَلْصَٰلٍ﴾(وهو الطين اليابس الذي يسمع له صلصلة[٦]

﴿كَٱلْفَخَّارِ ﴿١٤﴾﴾ قال قتادة: قال الأعشى يصف ناقة:

عَنْتريسٌ تَعدُوا إذا حرك السَّوْ سوْطُ كَعَدْوِ المُصلصِل الجَوَّالِ[٧]

يعني حمار الوحش إذا خرج صوت أضراهن، والفخار الطين المطبوخ بالنار[٨]، وقال في موضع آخر: ﴿مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ

(١) الجامع: ١٧/ ١٦٠، فتح القدير: ٥/ ١٣٣.
(٢) ساقط من (ح).
(٣) الجامع: ١٧/ ١٦٠.
(٤) ينظر: الجامع: ١٧/ ١٦٠، فتح القدير: ٥/ ١٣٣.
(٥) جامع البيان: ٢٧/ ١٦٣،النكت والعيون: ٥/ ٤٢٨، زاد المسير: ٨/ ١١٠، الجامع: ١٧/ ١٦٠.
(٦) الطبري ونسبه لمجاهد وقتادة، جامع البيان: ٢٧/ ١٦٣، غريب القرآن للسجستاني: ٤٥٠،الكشاف: ٤/ ٤٤٥، الجامع: ١٧/ ١٦٠.
(٧) الديوان (إذا مسها): ١٩٥، شرح الديوان (إذا مسها): ٢٩٨. العنتريس: الناقة الصلبة القوية، المصلصل: المرتفع الصوت وقد أراد به حمار الوحش لكثرة نهيقه، الجوال: من جال يجول: أي طاف ولم يستقرّ، وهنا يصف الناقة بأنها صلبة قوية، تعدو وإذا مسها السوط،كما يعدو حمار الوحش الجوّال.
(٨) غريب القرآن للسجستاني: ٤٥٠،الجامع: ١٧/ ١٦٠، تفسيرالنسفي: ٤/ ٢٠٩، لباب التأويل: ٧/ ٤.

متصفح الصفحات 486 / 665 ذهاب إلى الصفحة
233334244444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:14:28
منصف الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 487 / 665
الخميس 25 أيلول 10:14:37
233334244444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
متصفح الويب فيرفكس

مَّسْنُونٍ ﴿٢٦﴾﴾[١] وقال: ﴿إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ ﴿١١﴾﴾[٢]، وقال: ﴿كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ﴾[٣]، وذلك متفق في المعنى، وذلك أنه أخذ من الأرض، فعجنه فصار طينًا، ثم انتقل فصار كالحمأ المسنون، ثم انتقل فصار صلصالاً/ كالفخار)[٤][٥]. ١٣٩٧/أ

﴿وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ﴾ قال الحسن، والضحاك: خلق إبليس وهو أبوالجن[٦].

وقال أبوعبيدة: الجانّ واحد الجن[٧].

﴿مِن مَّارِجٍ﴾ هو اللهب الصافي الخالص الذي لا دخان له[٨].

وقال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: هو ثعبان النار الذي يكون في لسانها إذا التهبت[٩].

وقال عكرمة: هو أحسنها[١٠]، وهو من قولهم: مرج أمر

---

(١) سورة الحجر، الآية: ٢٦.
(٢) سورة الصافات، الآية: ١١.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ٥٩.
(٤) ساقط من (ح).
(٥) الكشاف: ٤/ ٤٤٥، زاد المسير: ٨/ ١١٠، الجامع: ١٧/ ١٦١، لباب التأويل: ٧/ ٤.
(٦) ينظر: النكت والعيون: ٥/ ٤٢٩، معالم التنزيل: ٧/ ٤٤٤، الكشاف: ٤/ ٤٤٥، الجامع: ١٧/ ١٦١، لباب التأويل: ٧/ ٤، البحر المحيط: ٨/ ١٩٠.
(٧) مجاز القرآن لأبي عبيدة: ٢/ ٢٤٣، الجامع: ١٧/ ١٦١، اللسان ونسبه لأبي عبيدة، «مرج»: ٢/ ٣٦٥.
(٨) معالم التنزيل: ٧/ ٤٤٤، الكشاف: ٤/ ٤٤٥، ابن الجوزي ونسبه لمقاتل، زاد المسير: ٨/ ١١٠، الجامع: ١٧/ ١٦١، اللسان(مرج): ٢/ ٣٦٦، تفسيرالنسفي: ٤/ ٢٠٩، لباب التأويل: ٧/ ٤.
(٩) زادالمسير: ٨/ ١١٠، الجامع: ١٧/ ١٦١.
(١٠) جامع البيان: ٢٧/ ١٦٥.

القوم يمرج، إذا اختلط[١]، (ومنه قوله ﷺ «**كيف بك إذا كنت في قوم مرجت عهودهم وأماناتهم**[٢]» يقول اختلطت وذهبت بهم كل مذهب ويقال: مرج الماء إذا سال وجرى ولم يكن له مانع.

وقيل: هو من مرج الشيء إذا اختلط، ولم يستقر[٣] وقال مجاهد: هو كل ما اختلط بعضه ببعض من اللهب الأحمر، والأصفر، والأخضر، وهو الذي يعلو النار إذا أوقدت[٤].

وقال أبوعبيدة: خلقه من خلط النار[٥].

وقيل: المارج كل مرسل غير ممنوع[٦][٧].

﴿مِن نَّارٍ ﴿١٥﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾ رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ﴾

قال مجاهد[٨]: مشرق الشتاء، ومشرق الصيف[٩] ﴿وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾﴾ مغرب الصيف والشتاء[١٠].

---

(١) معالم التنزيل: ٧/ ٤٤٤، اللسان (مرج): ٢/ ٣٦٥.

(٢) أخرج بنحوه أبوداود في كتاب الملاحم، باب الأمر والنهي: ٤/ ١٢٢، وابن ماجه في كتاب الفتن، باب التثبت في الفتنة: ٢/ ١٣٠٨، وأخرجه الإمام أحمد برقم: (٢٦٨٩٣): ١٠/ ٢٤٦.

(٣) النكت والعيون: ٥/ ٤٢٨، الكشاف: ٤/ ٤٤٥، اللسان (مرج): ٢/ ٣٦٥.

(٤) تفسير مجاهد: ٦٤٠، جامع البيان: ٢٧/ ١٦٣، النكت والعيون: ٥/ ٤٢٨، معالم التنزيل: ٧/ ٤٤٤، زاد المسير: ٨/ ١١٠، الجامع: ١٧/ ١٦١، لباب التأويل: ٧/ ٤.

(٥) ينظر: مجازالقرآن: ٢/ ٢٤٣، النكت والعيون: ٥/ ٤٢٨، زاد المسير: ٨/ ١١٠، الجامع: ١٧/ ١٦١.

(٦) ساقط من (ح).

(٧) ينظر: النكت والعيون: ٥/ ٤٢٨، الجامع: ١٧/ ١٦١.

(٨) ساقط من (ح).

(٩) تفسير مجاهد: ٦٤١، وأورده الفراء ولم ينسبه في معاني القرآن: ٣/ ١١٥، جامع البيان: ٢٧/ ١٦٦، النكت والعيون: ٥/ ٤٢٩، الوسيط: ٤/ ٢٢٠، البغوي ولم ينسبه، معالم التنزيل: ٧/ ٤٤٤، الزمخشري ولم ينسبه الكشاف: ٤/ ٤٤٥، النيسابوري ولم ينسبه، باهر البرهان: ١٤٣١، ابن الجوزي ولم ينسبه، زاد المسير: ٨/ ١١٢.

(١٠) تفسير مجاهد: ٦٤١، معاني الفراء: ٣/ ١١٥، الطبري ونسبه لمجاهد وقتادة، جامع =

متصفح الصفحات ذهاب إلى الصفحة 488 / 665
233334244444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:14:46
منصة الويب قيرفكس

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ﴾ العذب والملح، أي خلاَّهما وأرسلهما وخلقهما[١].

﴿يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾﴾ وقيل: مرج: خلط[٢].

﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ﴾ حاجز وحائل من قدرة الله وحكمته[٣].

وقال الحسن، وقتادة: بحر فارس، وبحر الروم، وما بينهما برزخ الجزائر[٤].

وقال سعيد بن جبير: يعني بحرًا في السماء، وبحرًا في الأرض[٥].

وقال الحسن: ﴿مرج البحرين﴾ بحر الروم، وبحر الهند، وأنتم البرزخ والحاجز بينهما[٦].

وقال مجاهد، والضحاك: بحر السماء، وبحر الأرض، يلتقيان في كل عام[٧].

= البيان: ٢٧/١٦٦، النكت والعيون: ٥/٤٢٩،معالم التنزيل: ٧/٤٤٤، الكشاف: ٤/٤٤٥، باهر البرهان: ١٤٣١، زاد المسير: ٨/١١٢.

(١) الجامع: ١٧/١٦٢.

(٢) معاني الزجاج: ٥/١٠٠، الجامع: ١٧/١٦٢.

(٣) معاني الزجاج: ٥/١٠٠، معالم التنزيل: ٧/٤٤٤، زاد المسير: ٨/١١٢، لباب التأويل: ٧/٤.

(٤) ينظر: جامع البيان: ٢٧/١٦٧،١٦٨، النكت والعيون: ٥/٤٢٩، معالم التنزيل: ٧/٤٤٤، زاد المسير: ٨/١١٢، الجامع: ١٧/١٦٢، لباب التأويل: ٧/٤.

(٥) جامع البيان: ٢٧/١٦٧، الماوردي ونسبه لابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ النكت والعيون: ٥/٤٢٩، زاد المسير: ٨/١١٢،الجامع: ١٧/١٦٢.

(٦) ينظر: معالم التنزيل: ٧/٤٤٤، لباب التأويل: ٧/٤.

(٧) أورده الطبري عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ جامع البيان: ٢٧/١٦٧، البغوي عن مجاهد والضحاك، معالم التنزيل: ٧/٤٤٤، ابن الجوزي ونسبه لابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ زاد المسير: ٨/١١٢، الجامع: ١٧/١٦٢، لباب التأويل: ٧/٤.

متصفح الصفحات
489 / 665
2333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

وقيل: يلتقي طرفاهما[١].

وقال قتادة: ﴿برزخ﴾ حاجز، وهو هذا اليبس[٢].

وقيل: ما بين السماء والأرض[٣][٤].

﴿لَّا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾﴾ لا يختلطان، ولا يتغيران ولا يبغي أحدهما على صاحبه فيصير العذب ملحًا والملح عذبًا[٥].

وقال قتادة: ﴿لايبغيان﴾ لا يطغيان على الناس فيغرقا بهم[٦].

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾ يَخْرُجُ مِنْهُمَا﴾ قرأ نافع وأبوجعفر وشيبة والأعرج والزهري، وأبو عمرو، ويعقوب والجحدري، وابن أبي إسحاق: «يُخرَجُ» ـ بضم الياء وفتح الراء ـ على الفعل المجهول، واختاره أبوعبيد، وأبوحاتم لقوله تعالى: ﴿وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا﴾[٧] ولم يقل ويخرُجُ منه، وقرأ الباقون «يَخرُج» بفتح الياء وضم الراء[٨] على أنَّ اللؤلؤ هو فاعل، وقوله «منهما» يعني من البحرين، قال أهل المعاني: وإنما يخرج من أحدهما وهو الملح دون العذب، ولكن مثل هذا جائز في كلام العرب، أن تذكر

---

(١) ينظر: النكت والعيون: ٥/ ٤٣٠، الجامع: ١٧/ ١٦٢.

(٢) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ١٦٨.

(٣) القول ساقط من (ح).

(٤) لم أقف عليه.

(٥) معاني الفراء: ٣/ ١١٥، معاني الزجاج: ٥/ ١٠٠، النكت والعيون: ٥/ ٤٣٠، الوسيط: ٤/ ٢٢٠، زاد المسير: ٨/ ١١٢.

(٦) ينظر: الجامع: ١٧/ ١٦٢، لباب التأويل: ٧/ ٤.

(٧) سورة النحل، الآية: ١٤.

(٨) ينظر: السبعة: ٦١٩، التذكرة: ٢/ ٧٥٦، الكشف: ٢/ ٣٠١، التيسير: ١٦٧، التلخيص: ٤٢٥.

متصفح الصفحات 490 / 665 ذهاب إلى الصفحة
233334244444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:15:10
منصة الويب فيرفكس

شيئين ثم تخصَّ أحدهما بفعل دون الآخر[١] كقوله عزَّوجل: ﴿يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ﴾[٢] وإنما تأتي الرسل من الإنس دون الجن[٣]، قاله الكلبي، ونحو قوله: ﴿وَجَعَلَ ٱلۡقَمَرَ فِيهِنَّ نُورٗا﴾[٤] وإنما هو في إحداها وقيل: لأنه قد ذكرها وجمعهما، فإذا خرج من أحدهما فقد خرج من الآخر[٥].

وقيل: يخرج من ماء السماء وماء البحر[٦].

﴿ٱللُّؤۡلُؤُ وَٱلۡمَرۡجَانُ ٢٢﴾ قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ والضحاك، وقتادة: «اللؤلؤ» كبار الدر، والمرجان صغاره[٧] واحدة الدر: لؤلؤة، وعن الحسن بالعكس[٨].

وقال مُرة: المرجان جيد اللؤلؤ[٩].

وروى السدي عن أبي مالك[١٠]: أنَّ «المرجان» الخرز الأحمر[١١].

---

(١) ينظر: معاني الزجاج: ٥/١٠٠، معالم التنزيل: ٧/٤٤٥، الكشاف: ٤/٤٤٦، زاد المسير: ٨/١١٢.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٣٠.

(٣) معالم التنزيل: ٧/٤٤٥، الجامع: ١٧/١٦٣.

(٤) سورة نوح، الآية: ١٦.

(٥) معاني الزجاج: ٥/١٠٠، الوسيط: ٤/٢٢٠، الجامع: ١٧/١٦٣.

(٦) معالم التنزيل: ٧/٤٤٥.

(٧) ينظر: جامع البيان: ٢٧/١٧٠، معالم التنزيل: ٧/٤٤٥، زاد المسير: ٨/١١٣، الجامع: ١٧/١٦٣، لباب التأويل: ٧/٤، البحر المحيط: ٨/١٩٢.

(٨) ينظر: جامع البيان: ٢٧/١٧١، ابن الجوزي ونسبه لمجاهد والسدي ومقاتل، زاد المسير: ٨/١١٣، الجامع: ١٧/١٦٣، لباب التأويل: ٧/٤.

(٩) ينظر: جامع البيان: ٢٧/١٧١، البحر المحيط: ٨/١٩٢.

(١٠) أبومالك غزوان الغفاري، تقدم.

(١١) ينظر: الماوردي، ونسبه لابن مسعود النكت والعيون: ٥/٤٣١، البغوي ولم ينسبه، معالم التنزيل: ٧/٤٤٥، الكشاف ولم ينسبه: ٤/٤٤٥، ابن الجوزي ونسبه لابن مسعود، زادالمسير: ٨/١١٣، القرطبي ونسبه لابن مسعود وأبي مالك، الجامع: =

وقال عطاء الخرساني: هو البُسَّذ[١]، يدل عليه قول ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ: المرجان حجر[٢]، والذي حكينا من أنَّ المراد بالبحرين: القطر والبحر يلتقيان فيكون العذب كاللقاح للملح، فيعود الكناية إليهما، قول الضحاك[٣]، ورواه عطية عن ابن عباس، وليثٌ عن مجاهد، وتصديقهم ما أخبرنا ابن فنجويه[٤]، قال: حدثنا علي بن محمد بن لؤلؤ[٥]، قال: أخبرنا الهيثم بن خلف[٦]، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي[٧]، قال: حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جُريج في قوله: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾﴾ قال: إذا مطرت السماء فتحت الأصداف أفواهها، فحيث ما وقعت قطرة كانت لؤلؤة[٨].

ولقد ذُكر لي أنَّ نواةً كانت في جوف صدفة، فأصاب القطرةُ

= ١٦٣/١٧، ينظر: لباب التأويل: ٤/٧، أبوحيان، البحرالمحيط: ١٩٢/٨.

(١) أورده الطبري ونسبه لكعب الأحبار، جامع البيان: ١٧٠/٢٧، معالم التنزيل: ٤٤٥/٧، الكشاف: ٤٤٥/٤.

(٢) ينظر: جامع البيان: ١٧١/٢٧.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) ابن فنجويه ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٥) علي بن محمد بن أحمد بن نصير، يعرف بابن لؤلؤ، أبوالحسن الثقفي، الورَّاق، وثقه غير واحد، وكان فيه قليل تشيع، مات سنة سبع وسبعين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ٨٨/١٢، سير أعلام النبلاء: ٤٠٢/١٢، لسان الميزان: ٢٩٦/٤).

(٦) الهيثم بن خلف بن محمد بن مجاهد، أبو محمد الدوري البغدادي، من كبار الحفاظ، كان كثير الحديث جدًا ضابطًا لكتابه، مات سنة سبع وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ٦٤/١٤، سير أعلام النبلاء: ٢٨٦/١١، لسان الميزان: ٢٧١/٦).

(٧) أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدورقي، النكري، البغدادي، ثقة حافظ، مات سنة ست وأربعين ومائتين. (التهذيب: ٧٧/١، التقريب: ٧٧).

(٨) **الحكم على الإسناد:** فيه من لم أقف عليه. وأورده الطبري عن ابن عباس: جامع البيان: ١٧٢/٢٧، وابن أبي حاتم عن ابن عباس. التفسير: ٣٣٢٤/١٠، والبغوي عن ابن جريج معالم التنزيل: ٤٤٥/٧، وينظر: زاد المسير: ١١٣/٨، الجامع: ١٦٣/١٧.

بعض النواة ولم تُصيب البعضَ، فكان حيث أصابت القطرة من النواة لؤلؤة وسائرها نواة[١].

وأخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري العدل، قال: حدثنا موسى بن محمد بن علي بن عبدالله، قال: قرأ أبي علي أبي محمد الحسن بن علَّوية القطان، من كتابه وأنا أسمع، حدثنا بعض أصحابنا، قال: حدثني رجل من أهل مصر يقال له طسم[٢]: حدثنا أبو حذيفة، عن أبيه، عن سفيان الثوري، قال: ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾﴾ فاطمة وعلي ـ رضي الله عنهما ـ/ ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾﴾ قال: الحسن والحسين ـ رضي الله عنهما ـ. ورُوي هذا القول عن سعيد بن جبير، وقال: ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ﴾ يعني محمدًا ﷺ والله أعلم[٣]. ١٣٩٨/أ

وقال بعض أهل الإشارة: ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ﴾ أحدهما معرفة القلب، والآخر معصية النفس، بينهما برزخ الرحمة والعصمة، ولا يبغيان لا تؤثر معصية النفس في معرفة القلب.

وقال ابن عطاء: بين العبد وبين الرب بحرانِ، بحر النجاة وهو القرآن، من تعلق به نجا، وبحر الهلاك وهو الدنيا، من مال وركن إليها هلك[٤].

وقيل: بحر الدنيا وبحر الآخرة: ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ﴾ وهو القبر. قال الله تعالى: ﴿وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾﴾[٥].

---

(١) أورده القرطبي ونسبه للثعلبي، الجامع: ١٧/ ١٦٣.
(٢) لم أقف عليه.
(٣) الإسناد ضعيف فيه راوي مجهول، وأخرجه ابن مردويه عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ وأنس بن مالك ، (الدر المنثور: ٧/ ٦٩٧).
(٤) ينظر: حقائق التفسير: ب/ ٣٢٥.
(٥) سورة المؤمنون، الآية: ١٠٠.

متصفح الصفحات 493 / 665 ذهاب إلى الصفحة
2333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:15:39
منصة الويب فيرفكس

﴿لَا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾﴾ لا يخل أحدهما بالآخر قبل أجله.

وقيل: هما بحرا الغفل والهوى. ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ﴾ وهو لطف الله تعالى ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾﴾ التوفيق والعصمة.

وقيل: بحر الحياة، وبحر الوفاة ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ﴾ وهو الأجل، وقيل: بحر الحجة والشبهة ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ﴾ وهو النظر والاستدلال ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾﴾ الحق والصواب[١].

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾ وَلَهُ الْجَوَارِ﴾ السفن الكبار[٢].

﴿الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ﴾ قرأ الضحاك والنخعي ويحيىٰ والأعمش، وأبوبكر والمفضل، عن عاصم، وحمزة وخلف ﴿المنشِئات﴾ بكسر الشين[٣].

وقرأ الباقون بالفتح[٤]، وهو اختيار أبي عبيد وأبي حاتم، فمن قرأ بالكسر أراد المقابلات المبتدئات اللواتي أنشأن بجريهن وسيرهن، يقال: أنشأت السحابة إذا ابتدأت، وأنشأ الشاعر يقول، ومن قرأ بالفتح فهو يعني المخلوقات المسخرات اللاتي ابتديء بهن[٥]، (وقيل: من قرأ بالكسر فمعناه الرافعات الشرع، ومن قرأ

---

(١) وقع أعلى هامش اللوحة(أ) مانصه:
وذكر الثعلبي في (مرج البحرين) ألغازاً وأقوالاً باطلة لا يجب أن نلتفت إلى شيء منها.... ابن عطية: ٥/٢٢٧.

(٢) جامع البيان: ٢٧/١٧٣، معاني الزجاج: ٥/١٠١، الوسيط: ٤/٢٢٠، معالم التنزيل: ٧/٤٤٥، الجامع: ١٧/١٦٤.

(٣) ينظر: معاني الفراء: ٣/١١٥، السبعة: ٦٢٠، التذكرة: ٢/٥٧٦، الكشف: ٢/٣٠١، التيسير: ١٦٧، التلخيص: ٤٢٥، النشر: ٢/٣٨١.

(٤) ينظر: السبعة: ٦٢٠، التذكرة: ٢/٥٧٦، الكشف: ٢/٣٠١، التيسير: ١٦٧، التلخيص: ٤٢٥، النشر: ٢/٣٨١.

(٥) معالم التنزيل: ٧/٤٤٥، الجامع: ١٧/١٦٤.

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 495 / 665
2333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

بالفتح فمعناه المرفوعات الشرع[١].

وقال مجاهد: المنشئات: مارفع قلعه من السفن[٢].

﴿كَٱلْأَعْلَٰمِ ﴿٢٤﴾﴾ أي كالجبال[٣]، قال الشاعر[٤]:

إذا قَطَعْن علَمًا بدَا علَمْ[٥])[٦]

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٥﴾﴾ قوله عزَّوجل: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا﴾ أي كل من على الأرض من حيوان كناية عن غير مذكور، كقول الناس: ما عليها أكرم من فلان، يعنون الأرض، وما بين لابتيها أفضل منه، يريدون حرَّتي المدينة، ونحو قوله: ﴿حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ ﴿٣٢﴾﴾[٧] يعني الشمس.

﴿فَانٍ ﴿٢٦﴾﴾ هالك[٨].

قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: لما نزلت هذه الآية، قالت الملائكة:/ هلك أهل الأرض، فنزلت: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾[٩]، فأيقنت الملائكة بالهلاك، ويقال: النعمة في ذلك ١٣٩٨/ب

---

(١) النكت والعيون: ٥/ ٤٣١، معالم التنزيل: ٧/ ٤٤٥، الكشاف: ٤/ ٤٤٦، باهر البرهان: ١٤٣٢.

(٢) تفسير مجاهد: ٦٤١، جامع البيان: ٢٧/ ١٧٣، الماوردي ونسبه للكلبي، النكت والعيون: ٥/ ٤٣١، معالم التنزيل: ٧/ ٤٤٥، زاد المسير: ٨/ ١١٣، الجامع: ١٧/ ١٦٤، البحرالمحيط: ٨/ ١٩٢.

(٣) معاني الفراء: ٣/ ١١٥، جامع البيان: ٢٧/ ١٧٤، غريب القرآن: ٤٥٠، النكت والعيون: ٥/ ٤٣٢، الوسيط: ٤/ ٢٢٠، معالم التنزيل: ٧/ ٤٤٥، الجامع: ١٧/ ١٦٤.

(٤) هو جرير الخطفي.

(٥) ديوان جرير: ٥١٢، مجاز أبي عبيدة: ٢/ ٢٤٤، جامع البيان: ٢٧/ ١٧٤، معاني الزجاج: ٥/ ١٠٠.

(٦) ساقط من (ح).

(٧) سورة ص، الآية: ٣٢.

(٨) الوسيط: ٤/ ٢٢١، زاد المسير: ٨/ ١١٤.

(٩) سورة القصص، الآية: ٨٨.

منصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 496 / 665
2333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:16:08
منصفح الويب فيرفكس

التسوية بين الخلق في الموت[١].

﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ﴾ أي: ويبقى الله عزَّوجل (قال الشاعر:

قَضى على خَلْقه المنايا فكلُّ شيء سواه فان[٢]

وقال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: ويبقى مايُراد به وجه الله[٣]، ومثله قول الصديق: الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلاَّ ذكر الله، وما يراد به وجه الله[٤])[٥].

﴿ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾﴾ قراءة العامة بالواو، وقرأ عبدالله بن مسعود، وأبيٌّ، ومحمد بن السميفع: ﴿ذي الجلال﴾ بالياء على نعت الرب تعالى[٦].

أخبرني الحسين بن محمد بن فنجويه[٧] ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن عبدالله[٨]، قال: حدثنا عبيدالله ابن أحمد بن منصور الكسائي[٩]، قال: حدثنا الحارث بن

---

(١) الجامع: ١٧/ ١٦٥.
(٢) لم أقف عليه.
(٣) ينظر: الجامع: ١٧/ ١٦٥.
(٤) أخرجه الترمذي عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعًا، كتاب الزهد، باب ماجاء في هوان الدنيا على الله عزَّوجل وقال: هذا حديث حسن غريب: ٤/ ٤٨٥، وأخرجه ابن ماجه عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ مرفوعًا في كتاب الزهد، باب مثل الدنيا: ٢/ ١٣٧٧.
(٥) ساقط من (ح).
(٦) ينظر: معاني الفراء: ٣/ ١١٦، جامع البيان: ٢٧/ ١٧٤، البحر المحيط: ٨/ ١٩٢.
(٧) ابن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.
(٨) أحمد بن جعفر بن حمدان، تقدم ولم أقف فيه على جرح أو تعديل.
(٩) عبيدالله بن أحمد بن منصور الكسائي، أبو محمد مولى بني هاشم، من أهل همذان، قدم بغداد وحدث بها، سمع محمدبن خليد الحنفي وزهير بن حرب وغيرهم وروى عن محمد ابن مخلد وغيره. قال أبوالفضل صالح بن أحمد بن الحافظ: محله الصدق. (تاريخ بغداد: ١٠/ ٣٣٨).

عبدالله[١]، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن عثمان الوقاصي[٢]، قال: حدثنا محمد بن كعب القرظي[٣]، قال: قال عبدالله بن سلام[٤] ـ رضي الله عنه ـ: بعث إليَّ رسول الله ﷺ فقال: يابن سلام، إنَّ الله عزَّوجل يقول: ﴿ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾﴾ فأما الإكرام فقد عرفتُ، فما الجلال؟ فقال: بأبي أنت وأمي يانبي الله إنا نجد في الكتب أنها الحية المحيطة بالعرش، قال: «**فكم بينها وبين الجنان التي يسكن الله تعالى عباده**» قال: مدى سبعمائة عام قال: فنزل جبريل عليه السلام بتصديقه[٥].

وأخبرني الحسين بن محمد[٦]، قال: حدثنا أحمد بن جعفر ابن حمدان[٧]، قال: حدثنا يوسف بن عبدالله بن ماهان[٨]، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل[٩]، قال: حدثنا حماد بن سلمة[١٠]،

---

(١) لم أستطع تمييزه.

(٢) لم أقف على هذا الاسم، وذكر السمعاني عثمان بن عبدالرحمن الوقاصي، متروك، ولا أعلم هل هو هذا أم لا؟ ينظر: ٥/ ١٧٨.

(٣) محمد بن كعب القرظي، ثقة عالم، تقدم.

(٤) عبدالله بن سلام بن الحارث، أبويوسف، من ذرية يوسف النبي عليه السلام. حليف القوافل من الخزرج، الإسرائيلي ثم الأنصاري، كان حليفًا لهم، وكان من بني قينقاع، يقال: كان اسمه الحصين، فغيَّره النبي ﷺ، أسلم أول ما قدم النبي ﷺ المدينة، وقيل: تأخر إسلامه إلى سنة ثمان. مات سنة ثلاث وأربعين. (الاستيعاب: ٣/ ٩٢١، أسد الغابة: ٣/ ٢٦٥، الإصابة: ٤/ ١١٩).

(٥) **الحكم على الإسناد:**
ضعيف فيه من لم أقف عليه. ولم أقف على تخريجه.

(٦) الحسين بن محمد: ابن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٧) أحمد بن جعفر بن حمدان: تقدم ولم أقف فيه على جرح أو تعديل.

(٨) يوسف بن عبدالله بن ماهان، تقدم، ولم أقف عليه.

(٩) موسى بن إسماعيل المِنقري، أبو سلمة التبوذكي، مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين. (التهذيب: ٥/ ٥٢٩، التقريب: ٥٤٩).

(١٠) حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبوسلمة، ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة، مات سنة سبع وستين ومائة. (التهذيب: ٢/ ١٠، التقريب: ١٧٨).

قال: أخبرنا سعيد الجريري[١]، عمن سمع اللجلاج[٢]، يقول: سمعت معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ، وكان له أخًا وصديقًا، قال: سمعته يقول: أنَّ رسول الله ﷺ مرَّ برجل يصلي، وهو يقول: ياذا الجلال والإكرام، فقال رسول الله ﷺ: «**قد استجيب لك**[٣]».

وأخبرني الحسين بن محمد[٤] قال: حدثنا محمد بن الحسن ابن بشر[٥]، قال: حدثنا بكر بن أبي الحصيب المصِّيصي[٦] قال: حدثنا هلال بن العلاء[٧]، قال: حدثنا أبو الجوَّاب[٨]، قال: حدثنا عمار بن رُزيق[٩] عن الأعمش[١٠]، عن يزيد الرقاشي[١١]، عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألظوا بياذا الجلال**

---

(١) سعيد بن إياس الجريري، ثقة تقدم.

(٢) اللجلاج العامري، والد خالد مولى لبني زهرة، له صحبة، سكن الشام، مات وهو كان غلامًا في عهد النبي ﷺ، مات بدمشق. (الإستيعاب: ٣/ ١٣٤٠، أسد الغابة: ٤/ ١٨٧، الإصابة: ٥/ ٦٨٢).

(٣) **الحكم على الإسناد:**
ضعيف فيه راوٍ مجهول، وأخرجه الترمذي موصولاً في كتاب الدعوات من طريق سفيان عن الجريري عن أبي الورد به بنحوه، وقال هذا حديث حسن: ٥/ ٥٠٥. فيرتقي للحسن لغيره.

(٤) الحسين بن محمد: ابن فنجويه ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٥) محمد بن الحسن بن بشر بن صقلاب تقدم ولم أقف عليه.

(٦) بكر بن أبي الحصيب المصيصي، تقدم ولم أقف عليه.

(٧) هلال بن العلاء بن هلال بن عمر الباهلي مولاهم، أبوعمر الرقي، صدوق مات في المحرم، سنة ثمانين ومائتين، وقد قارب المائة. (التهذيب: ٦/ ٥٣، التقريب: ٥٧٦).

(٨) الأحوص بن جوَّاب، الضبي، يكنىٰ أبا الجواب، كوفي، صدوق ربما وهم، مات سنة إحدى عشرة ومائتين. (التهذيب: ١/ ١٨٤، التقريب: ٩٦).

(٩) عمار بن رزيق الضبي، أو التميمي، أبو الأحوص الكوفي، لابأس به، مات سنة تسع وخمسين ومائة. (التهذيب: ٤/ ٢٤٠، التقريب: ٤٠٧).

(١٠) الأعمش: سليمان بن مهران، ثقة حافظ، يدلس، تقدم.

(١١) يزيد بن أبان الرَّقاشي، أبوعمرو البصري، القاص، زاهد ضعيف، مات سنة عشر ومائة. (التهذيب: ٦/ ١٩٠، التقريب: ٥٩٩).

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 498 / 665
2333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:16:31
متصفح الويب فيرفكس

والإكرام[١]».

وأخبرني ابن فنجويه، قال: حدثنا ابن صقلاب، قال: حدثنا ابن أبي الحصيب، قال: حدثنا محمد بن يونس[٢]، عن بشر بن عمر[٣]، قال: حدثنا وُهيْب بن خالد[٤] عن ابن عجلان[٥]، عن سعيد المقبري، قال: أنَّ رجلاً ألحَّ فجعل ينادي ويقول: اللهم ياذا الجلال والإكرام، اللهم ياذا الجلال والإكرام، فنودي أن قد سمعتُ فما حاجتك[٦].

(وروى بريدة[٧] ـ رضي الله عنه ـ أنَّ النبي ﷺ سمع رجلاً يدعو، ويقول: اللهم إني أسألك بأنك أنت الله الذي لاإله إلاَّ

---

(١) **الحكم على الإسناد:**
فيه يزيد بن أبان ضعيف والأحوص بن جواب صدوق ربما وهم، وفيه من لم أقف عليه، أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات، من طريق الرحيل بن معاوية عن الرقاشي به بمثله: ٥/ ٥٠٤.

(٢) محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكُدَيْمي، أبو العباس السامي ـ بالسين ـ البصري، ضعيف، ولم يثبت أنَّ أبا داود روى عنه، مات سنة ست وثمانين ومائتين. (التهذيب: ٥/ ٣٢٠، التقريب: ٥١٥).
* الكُدَيْمي: بضم الكاف، وفتح الدال وسكون الياء نسبه إلى الجد الأعلى كديم. (الأنساب: ٥/ ٣١).

(٣) بشر بن عمربن الحكم الزهراني، الأزدي، أبومحمد البصري، ثقة، مات سنة سبع وقيل تسع ومائتين. (التهذيب: ١/ ٣٤٥، التقريب: ١٢٣).

(٤) وُهيب ـ بالتصغير ـ بن خالد بن عجلان الباهلي، مولاهم، أبوبكر البصري، ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بأخرة، مات سنة خمس وستين ومائة، وقيل: بعدها. (التهذيب: ٦/ ١٠٦، التقريب: ٥٨٦).

(٥) محمد بن عجلان المدني، صدوق إلاَّ أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، مات سنة ثمان وأربعين ومائة. (التهذيب: ٥/ ٢٠٤، التقريب: ٤٩٦).

(٦) **الحكم على الإسناد:** فيه محمد بن يونس ضعيف، ومحمد بن عجلان صدوق اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، وفيه من لم أقف عليه. الجامع: ١٧/ ١٦٦.

(٧) بريدة بن الحصيب بن عبدالله‌بن الحارث الأسلمي، غزا مع رسول الله ﷺ ست عشرة غزوة، مات في خلافة يزيد بن معاوية سنة ثلاث وستين. (الإستيعاب: ١/ ١٨٥، أسد الغابة: ١/ ٣٦٧، الإصابة: ١/ ٢٨٦).

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 499 / 665
233334244444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:17:06
منصة الويب فيرفكس

أنت، المنان بديع السماوات والأرض، ذوالجلال والإكرام، فقال النبي ﷺ: «**لقد دعا الله باسمه الأعظم، الذي إذا سئل به أعطى، وإذا دعي به أجاب**»(١).

وقيل: ﴿ذو الجلال﴾ ذو العظمة والكبرياء، والعلو والسنا، والقهر والغلبة، والسلطان، ﴿والاكرام﴾ هو الاحسان والإنعام، والإفضال واللطف(٢)(٣).

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٣٨ يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ من ملك وأنس وجن وغيرهم، لا غنى بأحد منهم عنه تعالى، كلهم يسأله حاجته.

وقال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ وأبوصالح: فأهل السماوات يسألونه المغفرة، ولا يسألونه الرزق، وأهل الأرض يسألونه إياهما جميعًا(٤).

(وقال ابن جريج: ويسأله الملائكة الرزق لأهل الأرض(٥) وفي الحديث: «**إنَّ من الملائكة ملكًا له أربعة أوجُه، وجهٌ كوجه الإنسان، وهو يسأل الله الرزق لبني آدم، ووجه كوجه الأسد، وهو يسأل الله الرزق للسباع، ووجه كوجه الثور، وهو يسأل الله الرزق**

---

(١) أخرجه الترمذي في كتاب الدعوات من طريق عاصم الأحول وثابت عن أنس ـ رضي الله عنه ـ: ٥/ ٥١٤.

(٢) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٤٥، لباب التأويل: ٧/ ٥.

(٣) ساقط من (ح).

(٤) الماوردي ونسبه للكلبي. النكت والعيون: ٥/ ٤٣٢، الواحدي ونسبه لأبي صالح، الوسيط: ٤/ ٢٢١، البغوي ونسبه لابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ، معالم التنزيل: ٧/ ٤٤٥، الجامع: ١٧/ ١٦٦، البحر المحيط: ٨/ ١٩٣، الدر المنثور: ٦/ ١٤٣.

(٥) ينظر: النكت والعيون: ٥/ ٤٣٢، البغوي ونسبه لمقاتل معالم التنزيل: ٧/ ٤٤٥، الجامع: ١٧/ ١٦٦، البحر المحيط: ٨/ ١٩٣، الدر المنثور: ٦/ ١٤٣.

للبهائم، ووجه كوجه النسْر، وهو يسأل الله الرزق للطير[١]»[٢].

﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢٩﴾﴾ نزلت في اليهود في قول مقاتل، حين قالوا: إنَّ الله لايقضي يوم السبت شيئًا، فأنزل الله تعالى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢٩﴾﴾[٣].

أخبرنا أبوالقاسم عبدالله بن محمد بن إبراهيم الحُرضي[٤]، قال: حدثنا أبوأحمد عبدالله بن عدِي الحافِظُ[٥]، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن نصر بن طويط أبوالفضل البزار[٦]، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي[٧]، قال: حدثنا عمرو ابن بكر[٨]، قال: حدثنا حارث بن عبدة بن أبي رياح الغسَّاني[٩] عن أبيه: عبدة بن أبي رياح[١٠]، عن منيب بن عبدالله الأزدي[١١]

(١) أورده القرطبي في تفسيره، الجامع: ١٧/١٦٦.
(٢) ساقط من (ح).
(٣) ينظر: معالم التنزيل: ٧/٤٤٦، زاد المسير: ٨/١١٤، لباب التأويل: ٧/٥.
(٤) أبوالقاسم عبدالله بن محمد بن إبراهيم الحرضي، لم أقف عليه.
(٥) أبوأحمد عبدالله بن عدي بن عبدالله بن القطان، صاحب كتاب (الكامل في ضعفاء الرجال) قال ابن عساكر: كان ثقة على لحن فيه، وقال حمزة السهمي: كان ابن عدي حافظًا متقنًا، قال الذهبي: جرَّح وعدَّل وصحَّح وعلَّل، وتقدم في هذه الصناعة على لحن فيه، يظهر في تأليفه. (سيرأعلام النبلاء: ١٢/٢٨٦، طبقات الشافعية للسبكي: ٣/٣١٥).
(٦) عبدالله بن محمد بن نصر بن طويط، أبو الفضل البزار لم أقف عليه.
(٧) إبراهيم بن محمد بن يوسف بن سَرْج الفريابي، نزيل بيت المقدس، صدوق تكلم فيه، مات بعد المائتين. (التهذيب: ١/١٦٦، التقريب: ٩٣).
(٨) عمرو بن بكر بن تميم السَكْسَكي، الشامي، متروك، مات قبل المائتين. (التهذيب: ٤/٣٠٩، التقريب: ٤١٩).
(٩) ذُكر من شيوخ عمرو بن بكر، حارث بن عبيد ويقال: عبيدة بن رياح الغساني ولم أقف عليه.
(١٠) لم أقف عليه.
(١١) لم أقف عليه.

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 501 / 665
233334244444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:17:27
متصفح الويب فيرفُكس

متصفح الصفحات
502 / 665
الذهاب إلى الصفحة
2333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

عن أبيه عبدالله بن منيب [١] ـ رضي الله عنهما ـ قال: تلا علينا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢٩﴾﴾ فقلنا وفي لفظ قال عبدالله بن سلام: يارسول الله وما ذاك الشأن؟ قال: «**يغفر ذنبا ويفرج كربًا، ويرفع قومًا ويضع آخرين**»[٢].

وحدثنا أبوبكر محمد بن أحمد بن عبدوس المُزكِّي[٣] املاءً، قال: أخبرنا أبوحامد أحمد بن محمد بن يحيىٰ البزَّاز[٤]، قال: حدثنا يحيىٰ بن الربيع المكي[٥]، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: حدثنا أبوحمزة الثمالي[٦]، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ، قال: إنَّ مما خلق الله تعالى لوحًا من درةٍ بيضاء، دفَّتاه ياقوتة حمراء، قلمه نور أبيض، وكتابته نور أخضر،

---

(١) عبدالله بن منيب الأزدي، له صحبة، وذكروا حديثه هذا. (الاستيعاب: ٣/٩٩٨، أسد الغابة: ٣/٣٩٩، الإصابة: ٤/٣٤٧).

(٢) **الحكم على الإسناد:**
ضعيف جدًا، فيه عمرو بن بكر متروك، أخرجه الطبري من طريق عبدالله بن محمد الغزي عن إبراهيم الفريابي به بمثله، جامع البيان: ٢٧/١٧٦، ورواه بلفظه ابن ماجه في المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية، من طريق يونس بن حلبس عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ: ١/٧٣، وأبو الشيخ في العظمة: ٢/٤٨٠، والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي الدرداء: ٢/٣٥، والحسن بن سفيان في مسنده وابن مردويه وابن عساكر كلهم عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ. الدر: ٧/٦٩٩.

(٣) محمد بن أحمد بن عبدوس بن أحمد، أبوبكر النيسابوري النحوي الفقيه، عُقد له مجلس الإملاء سنة ثمان وثمانين، ومات سنة ست وتسعين وثلاثمائة. (سيرأعلام النبلاء: ١٣/٢٥، إنباه الرواة: ٣/٥٦)
* المُزَكِّي: بضم الميم وفتح الزاي وتشديد الكاف، هذا اسم لمن يزكي الشهود ويبحث عن حالهم ويبلغ القاضي حالهم. (الأنساب: ٥/٢٧٥).

(٤) لعله أحمد بن يحيىٰ بن عمر بن حفص أبوبكر البزاز الواسطي، روى عنه علي بن محمد ابن لؤلؤ الورَّاق قال عنه الخطيب: ماعلمت من حاله إلاَّ خيرًا، (تاريخ بغداد: ٥/٣٢٥).

(٥) يحيىٰ بن الربيع المكي، لم أقف عليه.

(٦) أبوحمزة الثمالي: ثابت بن أبي صفية، ضعيف رافضي تقدم.

ينظر الله سبحانه فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة، يخلق ويرزق ويميت ويحيىٰ ويعز ويذل ويفعل ما يشاء[١].

وقال مجاهد، وعبيد بن عمير: من شأنه تعالى أنه يجيب داعيًا ويعطي سائلاً، ويفك عانيًا، ويشفي سقيمًا، ويغفر ذنبًا، ويفرج كربًا، ويتوب على قوم، ويعذب آخرين[٢].

وقال سفيان بن عيينة: الدَّهر كلُّه عندالله تعالى يومان، أحدهما: مدة أيام الدنيا، والآخر: مدة أيام الآخرة، فالشأن الذي هو فيه اليوم الذي هو مدة الدنيا: الاختبار بالأمر، والنهي والإحياء والإماتة والإعطاء والمنع والإعزاز والإذلال، والشأن الذي هو في الآخرة: الجزاء والحساب، والثواب والعقاب[٣].

وقال الحسين بن الفضل ـ رحمه الله ـ: هو سَوْق المقادير إلى المواقيت[٤].

ويقال: شأنه جل وعلا أنه يخرج كلَّ يوم وليلة ثلاثة عساكر، عسكرًا من أصلاب الأباء إلى أرحام النساء، وعسكرًا من أرحام النساء إلى ضيق الدنيا، وعسكر من الدنيا إلى القبور، ثم يرتحلون

---

(١) **الحكم على الإسناد:**
ضعيف فيه أبوحمزة الثمالي، ضعيف رافضي، وفيه من لم أقف عليه، أخرجه عبدالرزاق في تفسيره من طريق آخر: ٣/٢٦٨، وينظر: جامع البيان: ٢٧/١٧٦، والوسيط: ٤/٢٢٢، معالم التنزيل: ٧/٤٤٦، لباب التأويل: ٧/٥.

(٢) ينظر: تفسير مجاهد: ٦٤٢، تفسير عبدالرزاق: ٣/٢٦٧، جامع البيان: ٢٧/١٧٥، النكت والعيون: ٥/٤٣٣، وأخرجه البيهقي عن الأعمش قال: سمعت مجاهدًا يذكر عن عبيد بن عمير وذكره: ٢/٣٦.

(٣) تفسيرابن عيينة: ٣٣٠، أورده الماوردي ونسبه لابن بحرالنكت والعيون: ٥/٤٣٣، البغوي ونسبه لابن عيينة، معالم التنزيل: ٧/٤٤٦، باهر البرهان: ١٤٣٢، القرطبي ونسبه لابن بحر الجامع: ١٧/١٦٦، لباب التأويل: ٧/٥، البحر المحيط: ٨/١٩٣.

(٤) ينظر: معالم التنزيل: ٧/٤٤٧، زاد المسير: ٨/١١٤، القرطبي ونسبه للكلبي ، الجامع: ١٧/١٦٧، الخازن ونسبه للحسين بن الفضل، لباب التأويل: ٧/٥.

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 503 / 665
233334244444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:17:45
متصفح الويب فيرفكس

جميعًا إلى ربِّ العالمين تعالى[١].

وقال الربيع بن أنس: يخلق خلقًا، ويميت آخرين، ويرزقهم ويكلؤهم[٢].

وقال سويد بن جبلة الفزاري[٣] ـ رضي الله عنه ـ: يعتِق رقابًا، ويقحم عقابًا، ويعطي رغابًا[٤].

وقيل: هو الجمع والتفريق[٥] وقال أبوسليمان الداراني، رحمه الله: هو إيصاله المنافع إليك، ودفعه المضار عنك، فلِم تغفل عن طاعة من لايغفل عن برك، ولو كافأك بمعصيتك ما أطعمك ولا سقاك[٦].

وقال أيضًا في هذه الآية: كل يوم له إلى العبيد برّ جديد[٧].

ويحكى أنَّ بعض الأمراء سأل وزيره عن هذه الآية؟ فلم يعرف معناها، واستمهله إلى الغد، فرجع الوزير كئيبًا إلى منزله، فقال له غلام أسود: يامولاي، مالك؟ ما أصابك؟ فزجره، فقال: يامولاي أخبرني فلعل الله تعالى يسهل لك الفرج على يدي، فأخبره بذلك فقال له: عُد إلى الأمير، وقل له: إنَّ لي غلامًا أسود إن أذنت لي فسَّر لك هذه الآية، ففعل ذلك، فدعا الأميرُ الغلامَ، فسأله عن ذلك، فقال له: أيُّها الأمير شأن الله تعالى أن يولج الليل

---

(١) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٤٦، لباب التأويل: ٧/ ٥.

(٢) وأورده السيوطي وعزاه لعبد بن حميد عن الربيع، الدر المنثور: ٦/ ١٤٣.

(٣) سويد بن جبلة الفزاري، ذُكرفي الصحابة وهو غلط، وليست له صحبة، وحديثه مرسل. (الإصابة: ٣/ ٣٠٤).

(٤) ينظر: تفسيرابن أبي حاتم: ١٠/ ٣٣٢٥،النكت والعيون: ٥/ ٤٣٣، البحر المحيط: ٨/ ١٩٣، الدر المنثور: ٦/ ١٤٣.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) ينظر: حقائق التفسير: أ/ ٣٢٥، وأورده الخازن مختصرًا في لباب التأويل: ٧/ ٥.

(٧) ينظر: حقائق التفسير: أ/ ٣٢٥ ، معالم التنزيل: ٧/ ٤٤٧، لباب التأويل: ٧/ ٥.

متصفح الصفحات 504 / 665 الذهاب إلى الصفحة
2333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:17:58
متصفح الويب فيرفكس

في النهار، ويولج النهار في الليل، ويخرج الحيَّ من الميت، ويخرج الميت من الحيِّ، ويشفي سقيمًا ويسقم سليمًا، ويبتلي معافًا، ويعافى مبتلىً، ويعزُّ ذليلاً، ويذل عزيزًا، ويُفقر غنيًا، ويغني فقيرًا، فقال الأمير له: أحسنت ياغلام، وفرَّجت عنِّي فرَّج الله عنك، ثم أمر بخلع ثياب الوزارة فكساها الغلام، فقال: يامولاي، وهذا من شأن الله عزَّوجل[١].

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٣٠ سَنَفْرُغُ لَكُمْ﴾ قرأ عبدُ الله، وأبيٌّ: ﴿سنفرغ إليكم﴾.

وقرأ الأعمش، وإبراهيم: ﴿سيُفرغ لكم﴾ بضم الياء وفتح الراء على الفعل المجهول[٢] وقرأ ابن شهاب، والأعرج: ﴿سنفرغ﴾ بفتح النون والراء، قال الكسائي: هي لغة تميم، وقرأ يحيىٰ بن وثاب، وزر بن حبيش، والسلمي، وحمزة، والكسائي، وخلف ﴿سيَفرُغ﴾ بفتح الياء وضم الراء،وقد روى عن الأعمش أيضًا، واختاره أبوعبيد، اعتبارًا بقول: ﴿يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ فاتبع الخبر الخبر، وقرأ الباقون: بفتح النون وضم الراء[٣] وهي لغة تِهامة، واختاره أبوحاتم.

فإن قيل: أنَّ الفراغ لايكون إلاَّ عن شغل، والله سبحانه وتعالى لا يشغله شأن عن شأن، قلنا: اختلف العلماء في معنى هذه الآية، فقال قوم: هذا وعيد وتهديد من الله تعالى لهم، كقولك لأتفرغن لك، وليس لك شغل[٤]، (وفي حديث النبي ﷺ أنه لما

---

(١) الجامع: ١٧/ ١٦٧.
(٢) الجامع: ١٧/ ١٦٩، البحرالمحيط: ٨/ ١٩٤.
(٣) ينظر: السبعة: ٦٢٠، التذكرة: ٢/ ٥٧٧، التيسير: ١٦٧، النشر: ٢/ ٣٨١.
(٤) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ١٧٧، النكت والعيون: ٥/ ٤٣٤، الوسيط: ٤/ ٢٢٢، معالم التنزيل: ٧/ ٤٤٧، الجامع: ١٧/ ١٦٨، لباب التأويل: ٧/ ٥.

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 506 / 665
2333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:18:16
منصة الويب فيرفكس

بايع الأنصار ليلة العقبة، صاح الشيطان: ياأهل الجباجب[١] هذا مذمَّم يبايع بني قيلة[٢] على حربكم، فقال النبي ﷺ: « **هذا أَزبُّ**[٣] **العقبةِ، أما والله ياعدوَّ الله لاتفرغنَّ لك**[٤]» أي اقتصد إلى أبطال أمرك، وهذا قول ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ والضحاك)[٥].

وقال آخرون: معناه سنقصد لكم بعد الترك والإمهال، ونأخذ في أمركم، وقد يقول القائل الذي لا شغل له: قد فرغت لي وفرغت لشتمي، أي أخذت/ فيه وأقبلت عليه[٦]، قال جرير بن الخطفى ١٤٠٠/ب ـ رحمه الله ـ:

ولمَّا اتقىٰ القَيْنُ العِراقِيُّ باسْتِهِ فرغْتُ إلى القَيْن المقيَّد بالحجل[٧]

أي قصدته بما يسوءه، وهذا القول اختيار القتيبي، والكسائي[٨].

وقال بعضهم: إنَّ الله عزَّوجل وعد على التقوى، وأوعد على الفجور، ثم قال: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ﴾ مما وعدناكم وأوجبنا إليكم،

---

(١) الجابجب: بيوت مكة، (معجم مااستعجم: ٢/ ٣٦٢).

(٢) قيلة: بنت كاهل بن عذرة بن قضاعة، أم الأوس والخزرج، (السيرة النبوية: ١/ ٢٣٢).

(٣) أزب: أي شيطان، (النهاية في غريب الحديث: ١/ ٤٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده من طريق ابن إسحاق عن معبد بن كعب بن مالك بن أبي ابن كعب بن القين أخو بني سلمة عن عبيدالله بن كعب عن كعب بن مالك وذكر الحديث بلفظ: «هذا أذبُّ العقبة، هذا ابنُه أذيب، أسمع أي عدوالله أما والله لأفرغنَّ لك: ٥/ ٣٥٧.

(٥) ساقط من (ح).

(٦) معاني الزجاج: ٥/ ٩٩، معالم التنزيل: ٧/ ٤٤٧، زاد المسير: ٨/ ١١٥، لباب التأويل: ٧/ ٦.

(٧) الديوان (في الحجل) : ٢/ ٩٥٢، شرح الديوان (في الحجل): ٤٦٤،المثلث للبطليوسي: ٢/ ٣٤٤، باهر البرهان: ١٤٣٣، اللسان (فرغ): ٨/ ٤٤٥.
أراد بالقين العراقي: البعيث، الحجل: القيد، القين المقيد: الفرزدق.

(٨) تأويل مشكل القرآن: ١٠٥.

متصفح الصفحات
507 / 665
الذهاب إلى الصفحة
2333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

وأخبرناكم فنحاسبكم، وننجز لكم ما وعدناكم، ونوصل كلًّا إلى ما وعدناه، فنتم ذلك ونفرغ منه، وإلى هذا ذهب الحسن، ومقاتل، وابن زيد[١].

وقال ابن كيسان: الفراغ للفعل الوقوف عليه دون غيره[٢].

﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾﴾ أي الجن والإنس، دليله قوله عزَّوجل في عقبه: ﴿يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ﴾ سُمِّيا ثقلين لأنهم ثقل على الأرض، أحياء وأمواتًا. قال الله تعالى: ﴿وَأَخۡرَجَتِ ٱلۡأَرۡضُ أَثۡقَالَهَا ﴿٢﴾﴾[٣][٤] وقال بعض أهل المعاني: كل شيء له قدر وزن ينافس فيه، فهو ثقل[٥] وقيل لبيض النعامة: «ثقل» لأنَّ واجده وصائده يفرح إذا ظفر به، قال الشاعر[٦]:

فتـذكـرا ثقـلا رثيـدًا بعـدَمـا ألقت ذُكاء يمينها في كافِر[٧]

وفي حديث النبي ﷺ: **«إني تارك فيكم ثقلين لن تضلوا ما تمسَّكتم بهما كتاب الله، وعترتي لن يفترقا، حتى يراد عليّ الحوض[٨]»** فجعلهما ثقلين إعظامًا لقدرهما.

---

(١) ينظر: البغوي ونسبه للحسن ومقاتل معالم التنزيل: ٧/٤٤٧، الجامع: ١٧/١٦٨، لباب التأويل: ٧/٦.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) سورة الزلزلة، الآية: ٢.

(٤) البحر المحيط: ٨/١٩٤.

(٥) معالم التنزيل: ٧/٤٤٧، الجامع: ١٧/١٦٩، اللسان (ثقل): ١١/٨٨.

(٦) هوثعلبة بن صعير المازني يذكر الظليم وهو الذَكَر من النعام والنعامة.

(٧) اللسان (ثقل): ١١/٨٨.

(٨) أخرجه مسلم بلفظ قريب في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة، من طريق أبوحيان عن يزيد بن حيان وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم عن زيد بن أرقم ـ رضي الله عنهم ـ برقم: (٢٤٠٨)، ٤/١٨٧٣، ١٨٧٤، والنسائي في سننه في كتاب المناقب، من طريق مسلم: ٥/٥١، وأحمد في مسنده برقم: (١١١٠٤) من طريق إسماعيل بن أبي إسحاق الملائي عن عطية عن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ وبرقم: (١١١٣١) من طريق الأعمش عن عطية =

وقال جعفر الصادق بن محمد الباقر: سمّى الجن والإنس ثقلين لأنهما مثقلان بالذنوب[١].

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾﴾ قوله عزّوجل: ﴿يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ﴾ ولم يقل «استطعتما» لأنهما فريقان في حال الجمع، كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴿١٥﴾﴾[٢] ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾[٣].

﴿أَن تَنفُذُوا۟﴾ تجوزا، وتخرجوا[٤] ﴿مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ أي أطرافهما ونواحيهما[٥].

﴿فَٱنفُذُوا۟﴾ ومعنى الآية: إن استطعتم أن تجوزوا من أطراف السماوات والأرض فتعجزوا ربكم حتى لايقدر عليكم فجوُزوا، وإنما يقال لهم هذا يوم القيامة[٦].

وقال الضحاك: يعني هاربين من الموت، فأخبر أنه لا محيل ولامحيص ولامنفذ من الموت،وأنه لايجيرهم أحد منه، ولو نفذوا أقطار السماوات والأرض لكانوا في سلطان الله وملكه[٧].

﴿لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ ﴿٣٣﴾﴾ وهو البينة من الله تعالى والسلطان

= العوفي، عن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ وبرقم: (١٩٣٣٢)، من طريق علي بن ربيعة عن زيد بن أرقم ـ رضي الله عنه ـ: (٤/ ٣٠، ٣٦)، (٧/ ٨٤).

(١) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٤٧، الجامع: ١٧/ ١٦٩؛ لباب التأويل: ٧/ ٦.

(٢) سورة النمل، الآية: ٤٥.

(٣) سورة الحج، الآية: ١٩.

(٤) جامع البيان: ٢٧/ ١٧٧،معالم التنزيل: ٧/ ٤٤٨.

(٥) جامع البيان: ٢٧/ ١٧٧، معاني الزجاج: ٥/ ٩٩،الوسيط: ٤/ ٢٢٢، معالم التنزيل: ٧/ ٤٤٨، زاد المسير: ٨/ ١١٥، لباب التأويل: ٧/ ٦.

(٦) جامع البيان: ٢٧/ ١٧٧، معالم التنزيل: ٧/ ٤٤٨، زادالمسير: ٨/ ١١٦، لباب التأويل: ٧/ ٦.

(٧) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ١٧٧، النكت والعيون: ٥/ ٤٣٤، زاد المسير: ٨/ ١١٦، الجامع: ١٧/ ١٧٠، لباب التأويل: ٧/ ٦.

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 508 / 665
233334244444441ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:18:39
منصف الويب فيرفكس

/ الحجة[١] وقال ابن عباس ـ رضي الله عنهما: ـ ان استطعتم أن ١٤٠١/أ
تعلموا ما في السماوات والأرض فاعلموا ذلك، ولن تعلموه إلاَّ بسلطان[٢].

وقال ابن عباس، وعطاء: لا تخرجون من سلطاني[٣]، وقيل: معناه لاتنفذون إلاَّ إلى سلطاني، الباء بمعنى إلى كقوله تعالى: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي﴾[٤] أي أحسن إليَّ[٥]:

قال الشاعر[٦]:

أسِيئي بِنا أو أحسِني لا ملومةٌ لـدَيْنـا ولا مقْلِيَّـةٌ إن تقلَّـت[٧]

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٣٤﴾ وفي الخبر: يحاط على الخلق يوم القيامة بالملائكة، وبلسان من نار، ثم ينادون ﴿يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ﴾[٨] فذلك قوله تعالى: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ﴾ قرأ ابن كثير والحسن، وابن أبي اسحاق، وابن محيصِن، وحُميد، ومجاهد، ونصر بن عاصم: ﴿شِواظ﴾ ـ بكسر الشين ـ، وقرأ الباقون: بالضم[٩]، وهما لغتان بمعنى نحو صِوار[١٠] من البقر،

---

(١) تفسير مجاهد: ٦٤٢، جامع البيان: ١٧٨/٢٧، النكت والعيون: ٤٣٤/٥، معالم التنزيل: ٤٤٨/٧، زاد المسير: ١١٦/٨.

(٢) ينظر: جامع البيان: ١٧٨/٢٧، الماوردي ونسبه لعطية العوفي النكت والعيون: ٤٣٣/٥، معالم التنزيل: ٤٤٨/٧، زاد المسير: ١١٥/٨، الجامع: ١٧٠/١٧، لباب التأويل: ٦/٧.

(٣) ينظر: الطبري ونسبه لابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ جامع البيان: ١٧٨/٢٧، تفسيرابن أبي حاتم: ٣٣٢٥/١٠، زاد المسير: ١١٦/٨، الجامع: ١٧٠/١٧.

(٤) سورة يوسف، الآية(١٠٠).

(٥) ينظر: الجامع: ١٧٠/١٧.

(٦) هو كثير عزة.

(٧) الديوان: ١٥٢، الجامع: ١٧٠/١٧.

(٨) ينظر: الوسيط: ٢٢٣/٤، معالم التنزيل: ٤٤٨/٧، الجامع: ١٧٠/١٧.

(٩) ينظر: السبعة: ٦٢١، التذكرة: ٥٧٧، التيسير: ١٦٧، النشر: ٣٨١/٢.

(١٠) الصوار: القطيع من البقر، (اللسان (صور): ٤٧٥/٤).

وصُوار[١]، واختار أبوعبيد، وأبوحاتم: الضمَّ وهو اللهب الذي لا دخان فيه، قاله أكثر المفسرين[٢].

وقال مجاهد: هو اللهب الأخضر المتقطع من النار[٣].

قال حسان بن ثابت: يهجو أمية بن أبي الصلت:

هجوتك فأخْتَضعْتَ لها بِذُلٍّ بقافيةٍ تأجَّجُ كالشُّواظِ[٤]

وقال رؤبة:

إنَّ لهُم منْ وَقِعنا أقْياظَا ونارُ حرْبٍ تُسْعِرُ الشُّواظَا[٥]

وقال الضحاك: هو الدخان الذي يخرج من اللهب، ليس بدخان الحطب[٦].

﴿وَنُحَاسٌ﴾ قرأ مجاهد، وعكرمة وأبو العالية: ﴿ونِحاس﴾ بكسر النون وضمَّ الباقون[٧]، والنونَ وهي اللغة السائرة المعروفة، قرأ ابن كثير، وابن محيصن، وحميد، ومجاهد، وأبوعمرو، وروح

---

(١) ينظر: معاني الفراء: ٣/١١٧، الوسيط: ٤/٢٢٣، معالم التنزيل: ٧/٤٤٨، الجامع: ١٧/١٧١.

(٢) ينظر: جامع البيان: ٢٧/١٨٠، النكت والعيون: ٥/٤٣٤، الوسيط: ٤/٢٢٣، معالم التنزيل: ٧/٤٤٨، باهر البرهان: ١٤٣٣، زاد المسير: ٨/١١٦، الجامع: ١٧/١٧١، لباب التأويل: ٧/٦.

(٣) ينظر: جامع البيان: ٢٧/١٨٠، النكت والعيون: ٥/٤٣٥، معالم التنزيل: ٧/٤٤٨، زاد المسير: ٨/١١٦، الجامع: ١٧/١٧١، لباب التأويل: ٧/٦.

(٤) ورد البيت في الديوان بلفظ:

مجلَّلةٍ تَعمَّمُه شنارًا مُضرَّمة تأجَّجُ كالشواظ

الديوان: ١٤٢، شرح الديوان: ٢٩٥، النكت والعيون: (همزتك، بذل نفس) ٥/٤٣٥، الجامع: ١٧/١٧١.

(٥) لم أقف عليه في الديوان، وينظر: جامع البيان: ٢٧/١٨٠، النكت والعيون: ٥/٤٣٥.

(٦) ينظر: جامع البيان: ٢٧/١٨١، الجامع: ١٧/١٧١، البحر المحيط: ٨/١٩٥.

(٧) ينظر: السبعة: ٦٢١، التذكرة: ٢/٥٧٧، التيسير: ١٦٧، الجامع: ١٧/١٧١، النشر: ٢/٣٨١.

متصفح الصفحات
511 / 665
الحميس 25 أيلول 10:19:09
233334244444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
منصف الويب فيرفكس

عن يعقوب، وابن أبي إسحاق، وعيسى بن عمر: ﴿نحاسٍ﴾ بالخفض عطفًا على النار، واختاره أبوحاتم، وقرأ الباقون بالرفع عطفًا على الشواظ[١]. قال سعيد بن جبير النحاس الدخان[٢]، وهي رواية أبي صالح والعوفي، والوالبي، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ[٣]، قال النابغة:

تضيء كَضَوءِ سِراج السَّليط لم يجعَلِ الله فيه نُحاسًا[٤]

قال الأصمعي: سمعت أعرابيًا يقول: السليط دهن السمسم بالشام، ولا دخان فيه[٥].

وقال مجاهد وقتادة: هوالصفرالمذاب يصب على رؤسهم[٦]، هي رواية/ العوفي، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ[٧]. ١٤٠١/ب

وقال مقاتل: هي خمسة أنهار من صفر مذاب تجري من تحت العرش على رؤوس أهل النار، ثلثه أنهار على مقدار الليل، ونهران على مقدار النهار[٨].

---

(١) ينظر: التذكرة: ٢/٥٧٧، العنوان: ١٨٤، إتحاف فضلاء البشر: ٤٠٦.

(٢) ينظر: جامع البيان: ٢٧/١٨٢، الوسيط: ٤/٢٢٣، معالم التنزيل: ٧/٤٤٨، باهر البرهان: ١٤٣٤، زاد المسير: ٨/١١٦، الجامع: ١٧/١٧١، البحر المحيط: ٨/١٩٥.

(٣) ينظر: جامع البيان: ٢٧/١٨٢، الوسيط: ٤/٢٢٣، معالم التنزيل: ٧/٤٤٨، زاد المسير: ٨/١١٦، الجامع: ١٧/١٧٢، البحر المحيط: ٨/١٩٥.

(٤) لم أقف عليه في الديوان، وينظر: النكت والعيون: ٥/٤٣٥، زاد المسير: ٨/١١٧.

(٥) أورده الفراء ولم ينسبه، ينظر: معاني القرآن: ٣/١١٧، زاد المسير: ٨/١١٧، الجامع: ١٧/١٧٢.

(٦) ينظر: جامع البيان: ٢٧/١٨٢، النكت والعيون: ٥/٤٣٥، معالم التنزيل: ٧/٤٤٩، الكشاف: ٤/٤٤٩، زاد المسير: ٨/١١٧، الجامع: ١٧/١٧٢، البحر المحيط: ٨/١٩٥.

(٧) ينظر: جامع البيان: ٢٧/١٨٢، معالم التنزيل: ٧/٤٤٩، زاد المسير: ٨/١١٧، الجامع: ١٧/١٧٢، لباب التأويل: ٧/٦.

(٨) ينظر: زاد المسير: ٨/١١٧، الجامع: ١٧/١٧٢.

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 512 / 665
2333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:19:19
منصف الويب فيرفكس

وقال ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ النحاس: المهل[١].

وقال الربيع: القِطر[٢].

وقال الضحاك: دردي الزيت المغلي[٣].

وقال الكسائي: هو النار الذي له ريح شديدة[٤].

﴿فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾﴾ تنتقمان وتمنعان من ذلك، ولا ناصر لكما من الله[٥].

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ﴾ انفرجت[٦].

﴿ٱلسَّمَآءُ﴾ فصارت أبوابًا، لنزول الملائكة[٧]، بيانه قوله: ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ﴿٢٥﴾﴾[٨].

﴿فَكَانَتْ﴾ فصارت.

﴿وَرْدَةً﴾ مشرقة، وقيل: مغبرة[٩]، وقيل: حمراء كلون الورد[١٠].

وقال قتادة: إنها اليوم خضراء، وسيكون لها يومئذ لون آخر[١١]، وعن أبي الجوزاء: أما سمعتِ العربُ يسمَّى الخيل

---

(١) ينظر: معالم التنزيل: ٧/٤٤٩، باهر البرهان: ١٤٣٤، الجامع: ١٧/١٧٢، لباب التأويل: ٧/٦.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) ينظر: الكشاف: ٤/٤٤٩، الجامع: ١٧/١٧٢.

(٤) الجامع: ١٧/١٧٢.

(٥) معالم التنزيل: ٧/٤٤٩، لباب التأويل: ٧/٦.

(٦) معالم التنزيل: ٧/٤٤٩، زاد المسير: ٨/١١٧، لباب التأويل: ٧/٦.

(٧) الوسيط: ٤/٢٢٣، معالم التنزيل: ٧/٤٤٩، لباب التأويل: ٧/٦.

(٨) سورة الفرقان، الآية: ٢٥.

(٩) ينظر: النكت والعيون: ٥/٤٣٦.

(١٠) ينظر: النكت والعيون: ٥/٤٣٦، باهر البرهان: ١٤٣٥.

(١١) ينظر: الوسيط: ٤/٢٢٣، معالم التنزيل: ٧/٤٤٩، الجامع: ١٧/١٧٣، البحر المحيط: ٨/١٩٥.

الورد[١].

وقال الفراء: أراد الفرَسَ الوردة تكون في الربيع وردةً إلى الصفرة، فإذا اشتد البرد كانت وردةً حمراء، فإذا كان بعد ذلك كانت وردةً إلى الغُبرة، فشبه تكوُّن السماء بتلون الوردة من الخيل[٢].

﴿كَالدِّهَانِ ﴿٣٧﴾﴾ قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: والضحاك وقتادة والربيع: يعني كلون الفرس[٣] على تفسير الفراء.

قال ابن عباس: الفرس الورد في الربيع كميت أصفر، وفي أول الشتاء كميت أحمر، فإذا اشتد الشتاء كان كميتًا أغبر[٤].

وقال مجاهد وأبو العالية: كالدهن[٥]، وهي رواية شيبان، عن قتادة قال: الدهان جمع دهن، والدهن ألوان، فشبه السماء بألوانه[٦].

وقال عطاء بن أبي رباح: كعصير الزيت يتلون في الساعة ألوانًا[٧].

وقال الحسين بن الفضل: كصبيب الدهن، يتلون[٨]، وقال

---

(١) ينظر: البحر المحيط: ٨/ ١٩٥.

(٢) معاني الفراء: ٣/ ١١٧، النكت والعيون: ٥/ ٤٣٦،الوسيط: ٤/ ٢٢٤، معالم التنزيل: ٧/ ٤٤٩، باهر البرهان: ١٤٣٥، زاد المسير: ٨/ ١١٧، الجامع: ١٧/ ١٧٣، البحر المحيط: ٨/ ١٩٥.

(٣) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ١٨٣، الوسيط: ٤/ ٢٢٤، معالم التنزيل: ٧/ ٤٤٩، الجامع: ١٧/ ١٧٣.

(٤) جامع البيان: ٢٧/ ١٨٣.

(٥) ينظر: تفسير مجاهد: ٦٤٢، جامع البيان: ٢٧/ ١٨٤، باهر البرهان: ١٤٣٧، الجامع: ١٧/ ١٧٣.

(٦) الدر المنثور: ٧/ ٧٠٣.

(٧) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٤٩، لباب التأويل: ٧/ ٧.

(٨) لم أقف عليه.

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 513 / 665
233334244444441ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:19:28
منصة الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 514 / 665
2333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

ابن جريج: تذوب السماء، فتصير ذائبة حمراء كالدهن الذائب، حتى يصيبها حرّ جهنم(١).

وقال مقاتل: كدهن الورد الصافي(٢).

وقال المؤرج: كالوردة الحمراء(٣).

وقال الكلبي: كالأديم الأحمر، وجمعه أدهنة، ودهن(٤).

أخبرني ابن فنجويه(٥)، قال: حدثنا ابن ماجه(٦)، قال: حدثنا ابن أيوب(٧)، قال: حدثنا القطواني(٨)، قال: حدثنا سيَّار(٩) قال: حدثنا عبدالقدوس بن الحُوارى(١٠) قال: لقمان الحنفي(١١) قال النبي ﷺ أتى على شاب في جوف الليل وهو يقرأ: ﴿فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ ﴿٣٧﴾﴾/ فوقف الشابُّ وخنقته العبرة، ١٤٠٢/أ وجعل يقول: وَيحي من يوم تتشقق فيه السماء، ويحي، فقال النبي ﷺ: «**ويحك يافتى مثلها، فوالذي نفسي بيده لقد بكت ملائكة**

---

(١) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٤٩، الجامع: ١٧/ ١٧٤، لباب التأويل: ٧/ ٧.

(٢) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٤٩.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) ينظر: معاني الفراء: ٣/ ١١٧، جامع البيان: ٢٧/ ١٨٤، النكت والعيون: ٥/ ٤٣٦، معالم التنزيل: ٧/ ٤٤٩، الكشاف: ٤/ ٤٥٠، باهر البرهان: ١٤٣٧، زاد المسير: ٨/ ١١٨، الجامع: ١٧/ ١٧٣، لباب التأويل: ٧/ ٧.

(٥) ابن فنجويه: ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٦) ابن ماجة: محمد بن يزيد صاحب السنن، حافظ تقدم.

(٧) ابن أيوب: الحسن بن أيوب، تقدم.

(٨) القطواني: عبدالله بن أبي زياد القطواني، صدوق، تقدم.

(٩) سيَّار بن حاتم: صدوق له أوهام، تقدم.

(١٠) عبدالقدوس بن الحواري، الأزدي من أهل البصرة، قال ابن أبي حاتم: كان أبي يحسن الثناء عليه، ويطنب، مات سنة ست وأربعين ومائتين. (الجرح والتعديل: ٦/ ٥٦، الأنساب: ٢/ ٢٨٥.

* **الحواري**: هذا إنما يشبه النسبة، وهو اسم. (الأنساب: ٢/ ٢٨٥).

(١١) لعله: لقمان بن عامر الوصابي، أبوعامر الحمصي، صدوق، من الثالثة. (التهذيب: ٤/ ٥٧٩، التقريب: ٤٦٤).

السماء من بكائك[١]».

(وقال الضحاك: الوردة: الفرس لاختلاف ألوانها، والدهان: جمع دهن، أي خالصة الورد الأحمر من كل شيء، يعني أنه يتغير ألوان السماء من يوم الفزع الأكبر[٢] قال: الفرزدق يصف أسدًا:

ألقى عليه يديه ذوا قومية ورد يدُق مجامع الأوصال

والدهان الأديم الأحمر وينشد:

ومخاصم قاومت في كبد مثل الدهان فكان لي العدد[٣]

أي مثل الأديم الأحمر)[٤]

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴿٣٩﴾﴾ قال الحسن، وقتادة: لا يسألون عن ذنوبهم، لأنَّ الله تعالى علمها منهم وحفظها عليهم وكتبتها الملائكة[٥]، ورواه العوفي، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ وعنه أيضًا: لايسأل الملائكة المجرمين عن ذنوبهم، لأنهم يعرفونهم بسيماهم، دليلُه: ما بعده، وإلى هذا القول ذهب مجاهد[٦] عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أيضًا في قوله: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾﴾[٧] وقوله: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ

---

(١) **الحكم على الإسناد:** فيه من لم أقف عليه، وسيار بن حاتم صدوق له أوهام، وأخرجه محمد بن نصر عن لقمان بن عامر الحنفي، الدر: ٧/ ٧٠٣.

(٢) زاد المسير: ٨/ ١١٨.

(٣) لم أقف على البيتين في الديوان.

(٤) ساقط من (ح).

(٥) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ١٨٥، معالم التنزيل: ٧/ ٤٤٩، زاد المسير: ٨/ ١١٨، الجامع: ١٧/ ١٧٤، لباب التأويل: ٧/ ٧.

(٦) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ١٨٥، معالم التنزيل: ٧/ ٤٥٠، زاد المسير: ٨/ ١١٨، الجامع: ١٧/ ١٧٤، لباب التأويل: ٧/ ٧.

(٧) سورة الحجر، الآية: ٩٢.

منصة الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 516 / 665

﴿إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴿٣٩﴾﴾ قال: لايسألنهم هل عملتم كذا وكذا، ليعرف ذلك منهم، لأنه أعلم بذلك منهم، ولكنه يسألهم لم عملتموها سؤال توبيخ(١).

وقال عكرمة: هي مواطن لايُسأل في بعضها، ويُسأل في بعضها(٢).

وقال أبوالعالية: لا يسأل غير المجرم عن ذنب المجرم(٣).

وقال قتادة: كانت المسألة قبلُ، ثم ختم على أفواههم وتكلمت الجوارح(٤).

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أيضًا لايسألون سؤال شفاء وراحة، وإنما يسألون سؤال توبيخ وتقريع(٥).

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾ يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ﴾ وهو سواد الوجوه، وزرقة العيون، قاله الحسن(٦) وقيل: بعلامتهم(٧)(٨).

﴿فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى﴾ أي بشعور مقدم رؤوسهم ﴿وَٱلْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾﴾ التي يمشون عليها، (وقال الضحاك: يجمع بين ناصيته، وقدميه في

---

(١) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٥٠، الجامع: ١٧/ ١٧٤، لباب التأويل: ٧/ ٧.

(٢) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٥٠، لباب التأويل: ٧/ ٧، البحر المحيط: ٨/ ١٩٥.

(٣) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٥١، الجامع: ١٧/ ١٧٤، لباب التأويل: ٧/ ٧، البحر المحيط: ٨/ ١٩٥.

(٤) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ١٨٥، النكت والعيون: ٥/ ٤٣٦، الكشاف: ٤/ ٤٥٠، الجامع: ١٧/ ١٧٤، البحر المحيط: ٨/ ١٩٥.

(٥) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٥٠، زاد المسير: ٨/ ١١٨، لباب التأويل: ٧/ ٧، البحر المحيط: ٨/ ١٩٥.

(٦) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ١٨٦، معالم التنزيل: ٧/ ٤٥٠، زاد المسير: ٨/ ١١٨، الجامع: ١٧/ ١٧٥، لباب التأويل: ٧/ ٧، البحر المحيط: ٨/ ١٩٦.

(٧) القول ساقط من (ح).

(٨) معاني الزجاج: ٥/ ١٠١.

منصف الصفحات
اذهب إلى الصفحة 517 / 665

سلسلة من وراء ظهره[١].

وقيل: تسحبهم الملائكة إلى النار، ويقذفون فيها، يعني تارة تأخذ بناصيته، /تجره على وجهه، وتارة تأخذ بقدميه، وتسحبه ١٤٠٢/ب على رأسه[٢])[٣].

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾ هَٰذِهِۦ﴾ أي يقال لهم هذه. ﴿جَهَنَّمُ ٱلَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿١٤﴾﴾ المشركون وينكرونها.

﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا﴾ أي يمشون مرة إلى هذه ومرة إلى هذا[٤].

﴿وَبَيْنَ حَمِيمٍ﴾ وهو الماء الحار[٥].

﴿ءَانٍ ﴿٤٤﴾﴾ هو الذي قد انتهى حرّه[٦].

وقال قتادة: ﴿آن﴾ طبخ منذ خلق الله السماوات والأرض، يقول: إذا استغاثوا من النار جعل غياثهم ذلك، فهم يطوفون بين الحميم وبين الجحيم[٧].

وقال كعب الأحبار: إنَّ واديًا من أودية جهنم يجتمع فيه

---

(١) ينظر: الكشاف: ٤/ ٤٥١، ونسبه ابن الجوزي للثعلبي، زاد المسير: ٨/ ١١٨، الجامع: ١٧/ ١٧٥، لباب التأويل: ٧/ ٧، البحر المحيط: ٨/ ١٩٦.

(٢) ينظر: الكشاف: ٤/ ٤٥١، زادالمسير: ٨/ ١١٩، الجامع: ١٧/ ١٧٥، لباب التأويل: ٧/ ٧، البحرالمحيط: ٨/ ١٩٦.

(٣) ساقط من (ح).

(٤) النكت والعيون: ٥/ ٤٣٧، الجامع: ١٧/ ١٧٥، لباب التأويل: ٧/ ٧، البحرالمحيط: ٨/ ١٩٦.

(٥) جامع البيان: ٢٧/ ١٨٦.

(٦) الطبري ونسبه لابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ ومجاهد وسعيد والضحاك وقتادة والحسن وسفيان، ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ١٨٧، معاني الزجاج: ٥/ ١٠٢، تفسيرابن أبي حاتم: ١٠/ ٣٣٢٥، النكت والعيون: ٥/ ٤٣٧، الوسيط: ٤/ ٢٢٤، معالم التنزيل: ٧/ ٤٥٠، باهر البرهان: ١٤٣٨، زادالمسير: ٨/ ١١٩، الجامع: ١٧/ ١٧٥.

(٧) جامع البيان: ٢٧/ ١٨٨، معالم التنزيل: ٧/ ٤٥٠، الكشاف: ٤/ ٤٥١، زادالمسير: ٨/ ١١٩، البحر المحيط: ٨/ ١٩٦.

صديد أهل النار، فينطلق بهم، وهم في الأغلال، فيغمسون بأغلالهم في ذلك الوادي حتى ينخلع أوصالهم، ثم يخرجون منها وقد أحدث الله لهم خلقًا جديدًا، فيلقون في النار[١]، فذلك قوله: ﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴿٤٤﴾﴾ والنعمة فيما وصف من هول القيامة، وعذاب المجرمين ما في ذلك من الزجر عن المعاصي، والترغيب في الطاعات.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٥﴾﴾.

قوله عزَّوجل: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ﴾ أي قيامه بين يدي ربه للحساب، فترك المعصية[٢].

وقيل: مقامه قيامة لربه[٣]، بيانه: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾﴾[٤] وقيل: قيام ربه عليه[٥] بيانه: ﴿أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ﴾[٦].

وقال إبراهيم: ومجاهد: هو الرجل يهم بالمعصية، فيذكر الله فيدَعُها من مخافة الله تعالى[٧].

وقيل: معناه من خاف مقام ربه منه، وأنه بحيث لا يخفى

---

(١) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٥٠، الكشاف: ٤/ ٤٥١، الجامع: ١٧/ ١٧٦، لباب التأويل: ٧/ ٧، البحر المحيط: ٨/ ١٩٦.

(٢) جامع البيان: ٢٧/ ١٨٨، الوسيط: ٤/ ٢٢٥، معالم التنزيل: ٧/ ٤٥١، زاد المسير: ٨/ ١١٩، الجامع: ١٧/ ١٧٦، لباب التأويل: ٧/ ٨.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) سورة المطففين، الآية: ٦.

(٥) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٥١، زاد المسير: ٨/ ١١٩، الجامع: ١٧/ ١٧٦، لباب التأويل: ٧/ ٨، البحر المحيط: ٨/ ١٩٦.

(٦) سورة الرعد، الآية: ٣٣.

(٧) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ١٨٩، النكت والعيون: ٥/ ٤٣٧، الوسيط: ٤/ ٢٢٥، معالم التنزيل: ٧/ ٤٥١، زاد المسير: ٨/ ١٢٠، الجامع: ١٧/ ١٧٦.

عليه شيء من أمره، وهو من باب المراقبة[١][٢].

وقال ذو النون المصري: علامة خوف الله أن يؤمنك خوفه من كل خوف[٣].

وقال السريّ: معناه أنَّ الخائف يكون بين الخوف المزعج والشوق المغلق، وفي لفظ شيئان مفقودان الخوف المزعج[٤]. اهـ.

﴿جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾﴾ بستانان من الياقوت الأحمر، والزبرجد الأخضر، ترابها الكافور والعنبر، وحماتها المسك الأدفر، مسيرة كل بستان منهما مائة سنة، وفي وسط كل بستان دار من النوار[٥].

وقال محمد بن علي الترمذي: جنة لخوفه من ربه، وجنة لتركه شهوته[٦] وقال مقاتل: هما جنة عدن وجنة النعيم[٧].

وعن أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ أنَّ النبي ﷺ[٨]/ ١/١٤٠٣ قال: جنتان من ذهب للسابقين، وجنتان من فضة للتابعين[٩].

وفي رواية عن أبي موسى ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ: جنتان مِن فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما، وما فيهما وما بين القوم وبين أن يرَوا ربَّهم إلاَّ رداء الكبرياء على وجهه

---

(١) ينظر: لباب التأويل: ٧/٨.
(٢) القول ساقط من (ح).
(٣) ينظر: حقائق التفسير: ب/٣٢٦.
(٤) ينظر: حقائق التفسير: ب/٣٢٦.
(٥) لم أقف عليه.
(٦) ينظر: معالم التنزيل: ٧/٤٥١، الجامع: ١٧/١٧٦، لباب التأويل: ٧/٨.
(٧) ينظر: النكت والعيون: ٥/٤٣٨، الوسيط: ٤/٢٢٥، معالم التنزيل: ٧/٤٥١، الجامع: ١٧/١٧٧، لباب التأويل: ٧/٨، البحرالمحيط: ٨/١٩٦.
(٨) الجملة ساقطة من (ح).
(٩) أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب الزهد، عن أبي موسى الأشعري، موقوفًا: ٧/١٥٤، والحاكم في مستدركه في كتاب الإيمان، موقوفًا، وقال هذا اسناد صحيح على شرط مسلم: ١/١٥٨.

منصف الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 520 / 665

في جنة عدن[١].

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنَّ النبي ﷺ قال: «**أتدرون ما هاتان الجنتان؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «**هما بستانان في بساتين قرارهما لابت، وفروعهما ثابت وشجرهما نابت**»[٢].

وأخبرني عقيل[٣]: إجازة، قال: أخبرنا المعافى[٤]، قراءةً قال: أخبرنا محمد بن جرير الطبري[٥]، قال: حدثني محمد بن موسى الحَرَشِي[٦] قال: حدثنا عبدالله بن الحارث القرشي[٧]، قال: حدثنا شعبة بن الحجاج[٨] قال: حدثنا سعيد[٩] الجريري[١٠]، عن محمد بن سعد[١١] عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ قال: قرأ رسول الله ﷺ:

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب التفسير من طريق أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن عبدالله بن قيس عن أبي موسى عبدالله بن قيس: ٦/٥٦، وفي كتاب التوحيد من نفس الطريق: ٨/١٨٥، وأخرجه مسلم من نفس الطريق: ١/١٦٣، والنسائي في كتاب النعوت برقم: (٧٧٦٥): ٤/٤١٩، وابن ماجة في المقدمة برقم: (١٨٦): ١/٦٦، وأحمد في مسنده برقم: (١٩٧٠٢)، (١٩٧٥٢): ٧/١٦٢، ١٧٢.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) عقيل بن محمد بن أحمد الجرجاني تقدم.

(٤) المعافىٰ بن زكريا: كان من أعلم الناس في وقته، تقدم.

(٥) محمد بن جرير الطبري، إمام جليل مفسر، تقدم.

(٦) محمد بن موسى الحرشي، أبوجعفر، لقبه شاباص، ثقة حافظ من الثانية عشرة. (التقريب: ٥٠٩).
* الحَرَشي: بفتح الحاء والراء، نسبة إلى بني الحريش بن كعب بن ربيعة بن صعصعة. (الأنساب: ٢/٢٠٢).

(٧) عبدالله بن الحارث بن عبدالملك المخزومي، أبومحمد المكي، ثقة من الثامنة. (التهذيب: ٣/١١٢، التقريب: ٢٩٩).

(٨) شعبة بن الحجاج، ثقة حافظ متقن، تقدم.

(٩) سعيد بن إياس الجريري، ثقة، تقدم.

(١٠) في (ح): «شعبة» وهو خطأ.

(١١) محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري، أبو القاسم المدني، نزيل الكوفة، كان يلقب ظل الشيطان لقصره، ثقة، قتله الحجاج بعد الثمانين والمائة. (التهذيب: ٥/١١١، التقريب: ٤٨٠).

﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ ﴾ فقلت: وإن زنا وإن سرق؟ قال: وإنْ زنا وإنْ سرق، وإن رغم أنفُ أبي الدرداء[١].

وقيل: إنما كانت اثنتين ليتضاعف له السرور، بالتنقل من جنة إلى جنة.

وقيل: نزلت في أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ[٢][٣] ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ ﴾ قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: ألوان[٤]، وواحدها فن، من قولهم افتنَّ فلان في حديثه، أي أخذ في فنون منه وضروب[٥].

وقال الضحاك: ألوان الفواكه[٦].

وقال مجاهد: الأفنان الأغصان واحدها فنن[٧] (قال النابغة:

---

(١) **الحكم على الإسناد:**
في إسناده عقيل بن محمد؛ مسكوت عنه.
أخرجه النسائي في كتاب التفسير برقم: (١١٥٦١)، من طريق إسماعيل، عن الجريري، قال: حدثني موسىٰ عن محمد بن سعد بن أبي وقاص، أنَّ أبا الدرداء قال: وذكر الحديث، وبرقم: (١١٥٦٠)، من طريق محمد بن أبي حرملة، عن عطاء بن يسار عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ وذكر الحديث: ٦/ ٤٧٨، ٤٧٩، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده برقم: ٨٦٩١، من طريق محمد بن حرملة عن عطاء بن يسار عن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ: ٣/ ٢٧٧.

(٢) النكت والعيون: ٥/ ٤٣٧، الجامع: ١٧/ ١٧٧، الدر المنثور: ٦/ ١٤٥.

(٣) ساقط من (ح).

(٤) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ١٩١، النكت والعيون: ٥/ ٤٣٨، معالم التنزيل: ٧/ ٤٥٢، زاد المسير: ٨/ ١٢٠، الجامع: ١٧/ ١٧٨، لباب التأويل: ٧/ ٨.

(٥) جامع البيان: ٢٧/ ١٩١، معالم التنزيل: ٧/ ٤٥٢.

(٦) ينظر: النكت والعيون: ٥/ ٤٣٨، الوسيط: ٤/ ٢٢٦، معالم التنزيل: ٧/ ٤٥٢، زاد المسير: ٨/ ١٢٠، لباب التأويل: ٧/ ٨.

(٧) ينظر: الوسيط: ٤/ ٢٢٦، معالم التنزيل: ٧/ ٤٥٢، زاد المسير: ٨/ ١٢٠، الجامع: ١٧/ ١٧٨.

منصة الصفحات 522 / 665 الذهاب إلى الصفحة

دُعاء حَمامَةٍ تدعو هَديلاً مِفَجَّعةٍ على فَنَنٍ تُغَنِّي[١][٢]

وقال عكرمة: ظل الأغصان عل الحيطان من كل ناحية[٣]، ألم تسمع قول الشاعر:

ماهاجَ شَوقك من هديل حمَامةٍ تبكي على فنن الغُصون حمامًا[٤][٥]

وقال الحسن: ذواتا ظلال[٦] وهو كقوله: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾[٧].

وقال الضحاك: ذواتا أغصان، وفصول، وغصونها كالمعروشات يمس بعضها على بعض، وهي رواية العوفي، عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ[٨].

وقال قتادة: ذواتا سعة وفضل على ماسواهما[٩]، وقال ابن كيسان: ذاوتا أصول[١٠].

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾﴾ قال ابن عباس ١٤٠٣/ب ـ رضي الله عنهما ـ: تجريان ماءً بالزيادة/ والكرامة من الله تعالى

---

(١) الديوان (بكا): ٢٥١، الجامع: ١٧/ ١٧٨، فتح القدير: ٥/ ١٤٠.
الهديل: زعموا أنه ذكر للحمام كان على عهد نوح فقدته انثاه فبكته، وكل نائحة من الحمام تنوح عليه. الفنن: الغصن.

(٢) البيت ساقط من (ح).

(٣) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ١٩١، تفسيرابن أبي حاتم: ١٠/ ٣٣٢٦، معالم التنزيل: ٧/ ٤٥٢، زاد المسير: ٨/ ١٢٠، الجامع: ١٧/ ١٧٨، لباب التأويل: ٧/ ٨.

(٤) النكت والعيون: ٥/ ٤٣٨، اللسان (هدل): ١١/ ٦٩١، فتح القدير: ٥/ ١٤٠.

(٥) البيت ساقط من (ح).

(٦) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٥٢، لباب التأويل: ٧/ ٨.

(٧) سورة الواقعة، الآية: ٣٠.

(٨) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ١٩٢.

(٩) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ١٩٢، معالم التنزيل: ٧/ ٤٥٢، الجامع: ١٧/ ١٧٨، لباب التأويل: ٧/ ٨.

(١٠) لم أقف عليه.

على أهل الجنة[١].

وقال الحسن: تجريان بالماء الزلال، إحدى العينين: التسنيم، والأخرى السلسبيل[٢].

وقال عطية: أحدهما من ماء غير آسن، والأخرى من خمر لذة للشاربين[٣]. وقيل: إنهما تجريان من جبل من مسك[٤].

وقال أبوبكر[محمد بن عمرو][٥] الورّاق: فيهما عينان تجريان لمن كانت له في الدنيا عينان تجريان دموعًا بالبكاء من مخافة الله[٦]، وقيل: تجريان من أصولهما[٧].

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٥١ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ زَوْجَانِ ۝٥٢﴾ صنفان وكلاهما حُلو يستلذ به[٨].

قال ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ: ما في الدنيا ثمرة حلوة ولا مرَّة، إلاَّ وهي في الجنة، حتى الحنظل إلاَّ أنه حلو[٩].

(وقيل: ضربان متشاكلان لتشاكل الذكر والأنثى، كالرطب

---

(١) ينظر: معالم التنزيل: ٤٥٢/٧، الجامع: ١٧٨/١٧، لباب التأويل: ٨/٧، البحر المحيط: ١٩٦/٨.

(٢) ينظر: الوسيط: ٢٢٦/٤، معالم التنزيل: ٤٥٢/٧، باهر البرهان: ١٤٣٩، زاد المسير ونسبه لابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: ١٢٠/٨، الجامع: ١٧٨/١٧، لباب التأويل: ٨/٧، البحر المحيط: ١٩٦/٨.

(٣) ينظر: معالم التنزيل: ٤٥٢/٧، زاد المسير: ١٢٠/٨، الجامع: ١٧٨/١٧، لباب التأويل: ٨/٧، البحر المحيط: ١٩٦/٨.

(٤) ينظر: الجامع: ١٧٩/١٧، البحر المحيط: ١٩٦/٨.

(٥) ساقط من (ت) والمثبت من (ح).

(٦) ينظر: زاد المسير: ١٢٠/٨، الجامع: ١٧٩/١٧.

(٧) لم أقف عليه.

(٨) الجامع: ١٧٩/١٧.

(٩) ينظر: معالم التنزيل: ٤٥٣/٧، الجامع: ١٧٩/١٧، لباب التأويل: ٨/٧، البحر المحيط: ١٩٦/٨.

منصف الصفحات
524 / 665
b333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

واليابس من النوع[١].

وقيل: ضربان: ضرب معروف، وضرب من شكله غريب[٢][٣].

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾ مُتَّكِـِٔينَ﴾ حال.

﴿عَلَىٰ فُرُشٍ﴾ جمع فراش.

﴿بَطَآئِنُهَا﴾ جمع بطانة هو مايلي الأرض منها[٤].

﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ وهو ما غلظ من الديباج وخشن[٥] وظواهرها مِنْ سندس، وهو الديباج الرقيق. وقيل: أصله «استربه» اسم أعجمي، فعرب بالقاف.

وقال ابن مسعود وأبوهريرة ـ رضي الله عنهما ـ: هذه البطاين فما ظنكم بالظواهر[٦].

وقيل لسعيد بن جبير: البطائن من استبرق، فما الظواهر؟ قال: هذا مما قال الله تعالى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ[٧]﴾[٨] وعنه أيضًا قال: بطائنها من استبرق، وظواهرها من نور

---

(١) ينظر: الوسيط: ٤/٢٢٦، معالم التنزيل: ٧/٤٥٢، زاد المسير: ٨/١٢٠، الجامع: ١٧/١٧٩، لباب التأويل: ٧/٨، البحر المحيط: ٨/١٩٧.

(٢) ينظر: البحر المحيط: ٨/١٩٧.

(٣) ساقط من (ح).

(٤) ينظر: معاني الزجاج: ٥/١٠٤، الوسيط: ٤/٢٢٦، معالم التنزيل: ٧/٤٥٣، زاد المسير: ٨/١٢١، الجامع: ١٧/١٧٩، لباب التأويل: ٧/٨.

(٥) جامع البيان: ٢٧/١٩٣، الوسيط: ٤/٢٢٦، معالم التنزيل: ٧/٤٥٣، الجامع: ١٧/١٧٩، لباب التأويل: ٧/٩.

(٦) أورده الطبري عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ جامع البيان: ٢٧/١٩٣، الوسيط: ٤/٢٢٦، معالم التنزيل: ٧/٤٥٣، زاد المسير: ٨/١٢١، الجامع: ١٧/١٧٩، لباب التأويل: ٧/٩.

(٧) سورة السجدة، الآية: ١٧.

(٨) ينظر: جامع البيان: ٢٧/١٩٤، الوسيط: ٤/٢٢٦، معالم التنزيل: ٧/٤٥٣.

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 525 / 665

جامد[١] قال الحسن: البطائن هي: الظواهر[٢][٣].

وقال الفراء: أراد بالبطائن الظواهر[٤]، قال المؤرج: هو بلغة القبط، قال: وقد يكون البطانة ظاهرة والظاهرة بطانة لأن كل واحد منهما يكون وجهًا، تقول العرب: هذا ظهر السماء وهذا بطن السماء لظاهرها الذي تراه[٥]. وأنكر ابن قتيبة وغيره هذا، وقالوا: لا يكون هذا إلاَّ في ذي الوجهين المتساويين، إذا ولى كل واحد منهما قوم كالحائط بينك وبين قوم، وعلى ذلك أمر السماء[٦].

قال القتيبي: هذا من عجيب التفسير، وكيف يكون البطانة ظهارة، والظهارة بطانة؟ والبطانة/ مابطن من الثوب، وكل من شأن ١٤٠٤/أ الناس إخفاؤه، والظهارة ما ظهر منه، ومن شأن الناس إبداؤه، وهل يجوز لأحد أن يقول لوجه مصلًّى هذا بطانته، ولماولي الأرض هذاظهاره؟ والله لايجوز هذا، وإنما أراد الله سبحانه أن يُعرِّفنا لطفه من حيث يعلم فضل هذه الفرش، وأنَّ ماولي الأرض منهاإستبرق، وإذا كانت البطانة كذلك فالظهارة أعلى وأشرف[٧]، وكذلك قول النبي ﷺ: «لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذه الحلة»[٨] فذكر

---

(١) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٥٣، الجامع: ١٧/ ١٧٩.

(٢) ينظر: الجامع: ١٧/ ١٧٩، البحر المحيط: ٨/ ١٩٧.

(٣) القول ساقط من (ح).

(٤) معاني الفراء: ٣/ ١١٨، القرطبي ونسبه الفراء الجامع: ١٧/ ١٧٩، البحر المحيط: ٨/ ١٩٧، اللسان ونسبه للفراء (بطن): ١٣/ ٥٦.

(٥) أورده ابن منظور في اللسان ولم ينسبه، (بطن): ١٣/ ٥٦.

(٦) ينظر: الجامع: ١٧/ ١٨٠، اللسان (بطن): ١٣/ ٥٦.

(٧) أورده ابن منظور ولم ينسبه، اللسان (بطن): ١٣/ ٥٦.

(٨) أخرجه البخاري في كتاب الهبة وفضلها من طريق شيبان عن قتادة عن أنس ـ رضي الله عنه ـ: ٣/ ١٤١، وفي كتاب الأيمان والنذور من طريق أبي الأحوص عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب ـ رضي الله عنه ـ: ٧/ ٢٢٠، وأخرجه مسلم في الفضائل، باب من فضائل سعد بن معاذ ـ رضي الله عنه ـ من طريق شيبان عن قتادة عن أنس ـ رضي الله عنه ـ: =

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 526 / 665

المناديل دون غيرها، لأنها أحسن ويصدق قول القتيبي، ما حكينا عن ابن مسعود وأبي هريرة ـ رضي الله عنهما ـ والله أعلم.

وقال عبدالله بن الزبير ـ رضي الله عنهما ـ في قتلة عثمان ـ رضي الله عنه ـ: قتلهم الله شر قِتلة ونجا من نجا منهم تحت بطون الكواكب، يعني هربوا ليلاً فجعل ظهورَ الكواكب بطونها[١].

﴿وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ﴾[٢] أي مايجتني من ثمرها، ﴿دان﴾ قريب[٣].

قال أبوحَزْرَة[٤]:[٥] يناله القائم والقاعد والمضطجع[٦].

وقال قتادة: لايرد أيديهم عنها بُعد ولا شولٍ[٧][٨].

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٥٥ فِيهِنَّ﴾ أي في الجنان.

= برقم(٢٤٦٩): ٤/ ١٩١٦.

(١) لم أقف عليه.

(٢) وقع أعلى هامش اللوحة(أ) ما نصه:

وقرأ عيسى بفتح الجيم وكسر النون، كأنه أمال النون إن كانت الألف قد حذفت في اللفظ، كما أمال أبوعمرو (حتى نرى الله)، وقرىء (وجِنى) بكسر الجيم، والضمير في (فيهن) عائد على الجنات، الدال عليهن جنتان، إذ كل فرد فرد له جنتان، فصح أنها جنان (كثيرة) وإن كان الجنتان أريد بهما حقيقة التثنية وأنَّ لكل جنس من الجن والإنس جنة واحدة، فالضمير يعود على ما اشتملت عليه الجنة من المجالس والقصور، والمنازل، وقيل: يعود على الفرش، أي فيهن معدات للاستماع وهذاقول حسن قريب المأخذ، وقال الزمخشري: ﴿فيهن﴾ في هذه الآلاء المعدودة من الجنتين والعينين والفاكهة والجنىٰ انتهى، وفيه بُعد، وقال الفراء: كل موضع من الجنة جنة فلذلك قال فيهن... من البحر لأبي حيان: ٨/ ١٩٧.

(٣) معالم التنزيل: ٧/ ٤٥٣.

(٤) أبوحَزْرَة: يعقوب بن مجاهد القاصّ ، يكنى أباحزرة، وهو بها أشهر، صدوق، مات سنة تسع وأربعين ومائة، أو بعدها.(التهذيب: ٦/ ٢٤٢، التقريب: ٦٠٨).

(٥) ساقطة من (ح).

(٦) ينظر: معالم التنزيل ولم ينسبه: ٧/ ٤٥٣،الجامع: ١٧/ ١٨٠، لباب التأويل: ٧/ ٩.

(٧) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ١٩٤، النكت والعيون: ٥/ ٤٣٩، الوسيط: ٤/ ٢٢٧، معالم التنزيل: ٧/ ٤٥٣، الجامع: ١٧/ ١٨٠، لباب التأويل: ٧/ ٩.

(٨) القول ساقط من (ح).

﴿قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ﴾ غاضات الأعين، قد قصرت طرفهن على أزواجهن، فلا ينظرن إلى غيرهم ولا يردن غيرهم(١).

وقال ابن زيد: تقول لزوجها وعزة ربي ما أرى في الجنة شيئًا أحسن منك، فالحمد لله الذي جعلك زوجي وجعلني زوجك(٢).

﴿لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ﴾ لم يجامعهن ولم يفترِعنَ(٣)، وأصله من الدم، ومنه قيل للحائض: طامث، كأنه قال: لم يدمهن بالجماع(٤) ﴿إِنسٞ قَبۡلَهُمۡ وَلَا جَآنّٞ﴾ قال ابن عباس: هن الآدميات اللاتي يمتن أبكارًا(٥)

وقال مجاهد: إذا جامع الرجل فلم يسمّ انطوى الجانّ على أحليله، فجامع معه، فذلك قوله تعالى: ﴿لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ إِنسٞ . . .﴾ الآية(٦) ومنه قول النبي ﷺ: «**أيما امرأة ماتت بجمع لم تطمث دخلت الجنة**(٧)» وقال الشاعر:(٨)

---

(١) جامع البيان: ٢٧/١٩٥، تفسيرابن أبي حاتم: ١٠/٣٣٢٦، النكت والعيون: ٥/٤٣٩،الوسيط: ٤/٢٢٧، معالم التنزيل: ٧/٤٥٣، زاد المسير: ٨/١٢١.

(٢) ينظر: جامع البيان: ٢٧/١٩٥، الوسيط: ٤/٢٢٧، معالم التنزيل: ٧/٤٥٣.

(٣) وقع في هامش اللوحة(أ) ما نصه:
فرع البكر افتضَّها كافترعها. . . قاموس : ٩٦٤.

(٤) جامع البيان: ٢٧/١٩٥، الوسيط: ٤/٢٢٧، معالم التنزيل: ٧/٤٥٤، زاد المسير: ٨/١٢٢، الجامع: ١٧/١٨١، لباب التأويل: ٧/٩.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) ينظر: جامع البيان: ٢٧/١٩٦، معالم التنزيل: ٧/٤٥٤، الجامع: ١٧/١٨١، لباب التأويل: ٧/٩.

(٧) وهو جزء من حديث أخرجه أبوداود في الجنائز، باب في فضل من مات بالطاعون بلفظ والمرأة تموت بِجُمْع شهيدة: ٣/١٨٥، والنسائي في كتاب الجنائز، باب النهي عن البكاء على الميت: ٢/١٤، وأخرجه ابن ماجه في كتاب الجهاد، باب ما يرجَى فيه الشهادة: ٢/٩٣٧، وأورد ابن الأثير مثله في النهاية: ١/٢٩٦، ولم أقف على كلمة (لم يطمث)، وقال البغوي قوله تموت بجمع هي أن تموت وفي بطنها ولد أو تكون التي تموت ولم يمسها رجل. (شرح السنة: ٥/٤٣٥).

(٨) هو الفرزدق.

متصفح الصفحات 528 / 665 الذهاب إلى الصفحة

دفعن إلىَّ لم يُطْمثن قبلي وهنَّ أصحُّ من بَيْضِ النَّعامِ[١]

وفيه دليل على أنَّ الجني يغشى.

قال سهل: من أمسك طَرْفَة في الدنيا عن اللذات عُوِّض في الآخرة القاصرات[٢].

وقال أرطأة بن المنذر[٣]: سألت ضمرة بن حبيب[٤] هل للجن من ثواب ؟ قال: نعم، وقرأ هذه الآية، قال: إنما يعني الجان لأنَّ/ المؤمنين منهم أزواجًا من الحور، فالإنسيات للإنس والجنيات للجن، ففيه دليل على أنَّ الجن يثابون، قاله ضمرة[٥] (وقيل: إنَّ الضمير في قوله: ﴿فيهن﴾ يعود على الفرش التي بطائنها من استبرق[٦].

١٤٠٤/ب

وقيل: يعني في هاتين الجنتين وسائر ما أعدَّلهم[٧])[٨].

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٥٧ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ۝٥٨﴾.

قال قتادة: صفاء الياقوت في بياض المرجان[٩].

أخبرني الحسين بن محمد بن الحسين[١٠] قال: حدثنا هارون

---

(١) ديوان الفرزدق (مشين): ٢٤٠، الجامع: ١٨١/١٧، اللسان (طمث): ١٦٦/٢.

(٢) ينظر: حقائق التفسير: ب/٣٢٦.

(٣) أرطأة بن المنذر الألهاني، أبوعدي الحمصي، ثقة، مات سنة ثلاث وستين ومائة. (التهذيب: ١٨٨/١، التقريب: ٩٧).

(٤) ضمرة بن حبيب بن صهيب الزُّبيدي، أبوعتبة الحمصي، ثقة مات سنة ثلاثين ومائة. (التهذيب: ٥٦٩/٢، التقريب: ٢٨٠).

(٥) ينظر: جامع البيان: ١٩٦/٢٧، الجامع: ١٨١/١٧، لباب التأويل: ٩/٧، البحر المحيط: ١٩٨/٨.

(٦) الجامع: ١٨٠/١٧.

(٧) الجامع: ١٨٠/١٧.

(٨) ساقط من (ح).

(٩) ينظر: معالم التنزيل: ٤٥٤/٧، زاد المسير: ١٢٢/٨، لباب التأويل: ٩/٧.

(١٠) الحسين بن محمد بن الحسين: ابن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

ابن محمد بن هارون[١]، قال: حدثنا حازم بن يحيىٰ الحلواني[٢][٣] قال: حدثنا سهل بن عثمان العسكري[٤] قال: حدثنا عبيدة بن حميد[٥]، عن عطاء بن السائب عن عمرو بن ميمون[٦] عن عبدالله ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**إنَّ المرأة من الجنة، ليُرى بياضُ ساقِها مِن وراء سبعين حلة من حرير ومُخّها من وراء العظم لأنَّ الله تعالى يقول: ﴿كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ۝٥٨﴾ فأما الياقوت فإنه حجر لو أدخلت فيه سلكًا ثم استصفيته لرأيته من ورائه**»[٧].

وروى سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون، قال: إنَّ المرأة من الحور العين لتلبس سبعين حلة، فيرى مخ ساقها من وراء ذلك، كما ترى الشراب الأحمرفي الزجاجة البيضاء[٨].

وقال الحسن: هي في صفاء الياقوت، وبياض المرجان[٩]

---

(١) هارون بن محمد بن هارون، تقدم ولم أقف عليه.

(٢) في (ح): «الخولاني».

(٣) حازم بن يحيىٰ الحلواني، لم أقف عليه.

(٤) سهل بن عثمان بن فارس الكندي، أبن مسعود العسكري، نزيل الري، أحد الحفاظ، له غرائب، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين. (التهذيب: ٢/ ٤٤٢، التقريب: ٢٥٨).

(٥) عبيدة بن حميد الكوفي، أبوعبدالرحمن، المعروف بالحذاء التيمي، أو الليثي، أو الضبي، صدوق نحوي، ربما أخطأ، مات سنة تسعين ومائة وربما جاوز الثمانين. (التهذيب: ٤/ ٥٢، التقريب: ٣٧٩).

(٦) عمرو بن ميمون الأودي أبوعبدالله، ويقال: أبويحيىٰ مخضرم مشهور، ثقة عابد نزل الكوفة، مات سنة أربع وسبعين، وقيل: بعدها. (التهذيب: ٤/ ٣٦٧، التقريب: ٤٢٧).

(٧) **الحكم على الإسناد:**
فيه من لم أقف عليه، أخرجه الترمذي في كتاب صفة الجنة، باب في صفة نساء أهل الجنة، من طريق فروة بن أبي المغراء، عن عبيدة بن حميد به بمثله: ٤/ ٥٨٣.

(٨) أخرجه الترمذي في كتاب صفة الجنة، باب في صفة نساء أهل الجنة، من طريق فضيل ابن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد ـ رضي الله عنه ـ: ٤/ ٥٨٤.

(٩) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ١٩٧، زاد المسير ولم ينسبه: ٨/ ١٢٢، الجامع: ١٧/ ١٨٢.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٥٩ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ۝٦٠﴾ (هل) في كلام العرب على أربعة أوجه:

الأول: بمعنى «قد» كقوله عزَّوجل: ﴿هل أتى﴾[١] وَ﴿هل آتاك﴾[٢].

والثاني: بمعنى الاستفهام، كقوله عزَّوجل: ﴿فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا﴾[٣].

والثالث: بمعنى الأمر، كقوله سبحانه: ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾[٤] أي فانتهوا.

والرابع: بمعنى ما الجحد، كقوله عزَّوجل: ﴿فَهَلْ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ۝٣٥﴾[٥] وقوله ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ﴾[٦].

أخبرني ابن فنجويه[٧] ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا ابن شنبة[٨]، وابن حمدان[٩]، والفضل بن الفضل[١٠]، والحسين بن علي بن الفضل[١١]، قالوا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن بهرام[١٢]، قال: حدثنا الحجاج بن يوسف المكتب[١٣]، قال: حدثنا بشر بن

---

(١) سورة الإنسان، الآية: ١.
(٢) سورة الغاشية، الآية: ١.
(٣) سورة الأعراف، الآية: ٤٤.
(٤) سورة المائدة، الآية: ٩١.
(٥) سورة النحل، الآية: ٣٥.
(٦) ينظر: الجامع: ١٧/ ١٨٢، مغني اللبيب: ٤٦٠.
(٧) ابن فنجويه: «ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم».
(٨) ابن شنبة: عبيدالله بن محمد بن شنبة، تقدم.
(٩) ابن حمدان: أحمد بن جعفر بن حمدان الدينوري، تقدم.
(١٠) الفضل بن الفضل الكندي تقدم.
(١١) الحسين بن علي بن الفضل لم أقف عليه.
(١٢) إسحاق بن إبراهيم بن بهرام لم أقف عليه.
(١٣) الحجاج بن يوسف المكتب، ذكر المزي ممن روى عن بشر الحجاج بن يوسف بن قتيبة =

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 530 / 665
b333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:23:05
منصف الويب فيرفكس

متصفح الصفحات 531 / 665 الذهاب إلى الصفحة

الحسين[١]، عن الزبير بن عدي[٢]، عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: قرأ رسول الله ﷺ/ : ﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ﴾ ١٤٠٥/أ ثم قال: هل تدرون ما قال ربكم عزَّوجل؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: هل جزاءُ من أنعمتُ عليه بالتوحيد إلاَّالجنة[٣].

وحدثناأبوالعباس سهل بن محمد بن سعيد المروزي[٤] ـ رحمه الله ـ لفظًا قال: حدثني [جدي][٥] أبوالحسن محمد بن محمود بن عبيدالله[٦] قال: أخبرنا عبدالله بن محمود[٧] قال: حدثنا محمد بن مبشر[٨] قال: حدثنا إسحاق بن زياد الأبجلي[٩] قال: حدثنا بشر بن عبيدالله[١٠] الدارسي[١١] عن بشر بن

= ولم أقف عليه.

(١) بشر بن الحسين، أبومحمد الأصبهاني الهلالي، صاحب الزبير بن عدي، قال البخاري فيه نظر، وقال الدار قطني: متروك، وقال أبوحاتم يكذب على الزبير، وقال الدار قطني: يروي عن الزبير بواطيل، والزبير ثقة، والنسخة موضوعة.(التاريخ للبخاري: ٢/ ٧١، الضعفاء والمتروكين، للدارقطني: ١٥٩، الجرح والتعديل: ٢/ ٣٥٥، لسان الميزان: ٢/ ٢٨).

(٢) الزبير بن عدي الهمداني اليامي، أبوعبدالله الكوفي، ولي قضاء الري، ثقة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة.(التهذيب: ٢/ ١٩١، التقريب: ٢١٤).

(٣) **الحكم على الإسناد :**

الحديث إسناده ضعيف جدًا فيه بشر بن الحسين متروك، وقد أخرجه البغوي من نفس طريق الثعلبي: ٤٥٦/٧، وابن الجوزي بدون سند: ١٢٣/٨، وعزاه في الدر للحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» والديلمي في مسند الفردوس وابن النجار في تاريخه عن أنس ـ رضي الله عنه ـ: ١٤٩/٦، وأورده القرطبي عن أنس ـ رضي الله عنه ـ: ١٨٢/١٧.

(٤) أبوالعباس سهل بن محمد بن سعيد المروزي لم أقف عليه.

(٥) ساقط من (ت) والمثبت من (ح).

(٦) جده أبوالحسن محمد بن محمود بن عبيدالله، لم أقف عليه.

(٧) عبدالله بن محمود، لم أقف عليه.

(٨) محمد بن مبشر، لم أقف عليه.

(٩) إسحاق بن زياد، الأبجلي، لم أقف عليه.

(١٠) في (ت) و(ح) (عبيدالله) وهو خطأ والصواب (عبيد).

(١١) بشربن عبيد، أبوعلي الدارسي، البصري، منكرالحديث، إذا روى إنما يروي عن ضعيف

عبادة[١]، عن جعفر بن بُرْقان[٢]، عن ميمون بن مِهران[٣]، قال: سمعت ابن عمر، وابن عباس ـ رضي الله عنهم ـ يقولان: قال رسول الله ﷺ: «﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿٦٠﴾﴾ قال: **يقول الله تبارك وتعالى: هل جزاء من أنعمت عليه بمعرفتي وتوحيدي إلاَّ أن أسكنه جنتي، وحظيرة قدسي برحمتي**[٤].

وأخبرني الحسين بن محمد بن أهيم النيستاني[٥] ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا أبي عبدالملك بن محمد بن عدي[٥]، قال: حدثنا صالح بن شعيب الخوَّاص[٦] ببيت المقدس، قال: حدثنا عبيدة بن بكار[٧]، قال: حدثنا محمد بن جابر اليمامي[٨] عن ابن المنكدر: ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿٦٠﴾﴾ قال: هل جزاء من أنعمتُ عليه

= مثله، أو مجهول أو محتمل، أو يروي عمن يرويه عن أمثالهم. (الجرح والتعديل: ٢/ ٣٦٢، الكامل: ٢/ ١٥).

(١) لم أقف عليه.

(٢) جعفر بن بُرقان الكلابي، أبوعبدالله الرقي، صدوق يهم في حديث الزهري، مات سنة خمسين ومائة، وقيل: بعدها. (التهذيب: ١/ ٤٣٣، التقريب: ١٤٠).

(٣) ميمون بن مهران الجزري، أبوأيوب، أصله كوفي نزل الرقة، ثقة فقيه، ولي الجزيرة لعمر ابن عبدالعزيز، وكان يرسل، مات سنة سبع عشرة ومائة. (التهذيب: ٥/ ٥٧٥، التقريب: ٥٥٦).

(٤) **الحكم على الإسناد:** فيه من لم أقف عليه، وفيه بشر بن عبيد منكر الحديث وجعفر بن برقان صدوق يهم. أورده القرطبي عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ: ١٧/ ١٨٢، لباب التأويل: ٧/ ١٠.

(٥) لم أقف عليهما.

(٦) لم أقف عليه. الخوَّاص: بفتح الخاء وتشديد الواو وهو اسم لمن ينسج الخوص، وهو لمن يعمل المراوح من سعف النخل، الأنساب: ٢/ ٤١١.

(٧) لم أقف عليه.

(٨) محمد بن جابر بن سيَّار، بن طارق الحنفي، اليمامي، أبوعبدالله، أصله من الكوفة، صدوق ذهبت كتبه فساء حفظه، وخلط كثيرًا وعمي فصار يلقن ورجحه أبوحاتم على ابن لهيعة، مات بعد السبعين والمائة. (التهذيب: ٥/ ٥٤، التقريب: ٤٧١).

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 532 / 665
b333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:23:26
متصفح الويب فيرفكس

بالإسلام إلاَّ الجنة[١].

وقال ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ هل جزاء من عمل في الدنياحسنًا، وقال لاإله إلاَّ الله إلاَّ الجنة في الآخرة[٢].

وقال السدي: هل جزاء الذين أطاعوني في الدنيا إلاَّ الكرامة في الآخرة[٣].

وقال الصادق: هل جزاء من أحسنتُ إليه في الأزل إلاَّ حفظ الإحسان عليه إلى الأبد[٤].

قال محمد بن الحنفية، والحسن رحمهما الله: هي مسجلة للبر والفاجر في دنياه، وللبرِّ في آخرته[٥] ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ قوله عزَّوجل: ﴿وَمِن دُونِهِمَا﴾ يعني من دون الجنتين الأوليين.

﴿جنتان﴾ أخريان. ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٣﴾﴾ اختلف العلماء في معنى قوله: ﴿ومن دونهما﴾ فقال ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ: ومن دونهما في الدرج[٦].

وقال ابن زيد: في الفضل[٧]. وقال ابن جريج: هن أربع،

---

(١) **الحكم على الإسناد:** فيه من لم أقف عليه، وفيه محمد بن جابر اليمامي صدوق ذهبت كتبه فساء حفظه وخلط كثيرا وعمي فصار يلقن. ينظر: جامع البيان: ٢٧/١٩٩.

(٢) ينظر: تفسيرابن أبي حاتم: ١٠/٣٣٢٧،النكت والعيون: ٥/٤٤٠، الوسيط: ٤/٢٢٧، معالم التنزيل: ٧/٤٥٥، زاد المسير: ٨/١٢٣، الجامع: ١٧/١٨٢، لباب التأويل: ٧/١٠، وعزاه السيوطي في الدر لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم وابن مردويه: ٦/١٤٩.

(٣) ينظر: الجامع ونسبه لابن زيد: ١٧/١٨٢.

(٤) ينظر: حقائق التفسيرأ/٣٢٦، النكت والعيون: ٥/٤٤٠، الجامع: ١٧/١٨٣.

(٥) ينظر: جامع البيان: ٢٧/١٩٩، الكشاف: ٤/٤٥٣، الجامع: ١٧/١٨٣، الدر المنثور: ٦/١٤٩.

(٦) ينظر: جامع البيان: ٢٧/١٩٩، معالم التنزيل: ٧/٤٥٦، زاد المسير: ٨/١٢٤، الجامع: ١٧/١٨٣، لباب التأويل: ٧/١٠.

(٧) ينظر: جامع البيان: ٢٧/٢٠٠، معالم التنزيل: ٧/٤٥٦، زاد المسير: ٨/١٢٤، الجامع:=

متصفح الصفحات ذهاب إلى الصفحة 533 / 665
b333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:23:36
متصفح الويب فيرفكس

جنتان منهما للسابقين المقربين، فيهما من كل فاكهة زوجان، وجنتان لأصحاب اليمين، فيهما فاكهة ونخل ورمان[١].

وقال الفضل بن يحيىٰ: أراد غيرهما وسواهما إلاَّ أنهما دون الأوليين في المنزلة[٢].

قال الكسائي/ : أمامهما في مقابلتهما[٣]، قال الأعشىٰ: ١٤٠٥/ب

وفلاة مِنْ دُونهما يخرِسُ السَّفْرَ وَمِيلٍ يُفضي إلى أمْيالِ[٤]

أي ميل الفلاة الأولى، ودليل هذا التأويل قول الضحاك: الجنتان الأوليان من ذهب وفضة، والأخريان من ياقوت وزمرد، وهما أفضل من الأوليين[٥].

وقال الحسن: الأوليان للسابقين، والأخريان للتابعين[٦][٧] ﴿مُدْهَامَّتَانِ ﴿٦٤﴾﴾ خضروان تضرب خضرتها إلى السواد من كثرة الريِّ[٨] قال ذو الرمَّة:

= ١٨٣/١٧، لباب التأويل: ١٠/٧.

(١) ينظر: معالم التنزيل: ٤٥٦/٧، الجامع: ١٨٣/١٧، لباب التأويل: ١٠/٧.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) ينظر: معالم التنزيل: ٤٥٦/٧، لباب التأويل: ١٠/٧.

(٤) الديوان (رُبَّ خَرْقٍ من دونها): ١٩٣، شرح الديوان (رُبَّ خَرْقٍ من دونها) : ٢٩٥.
الخرق: المكان الفسيح الذي تلعب فيه الريح، ويقصد أنَّ المسافة بينه وبين امرأته طويلة جدًا، وتفصلها عنها قفار موحشة تخيف المسافرين.

(٥) معالم التنزيل: ٤٥٦/٧، الجامع: ١٨٤/١٧، لباب التأويل: ١٠/٧.

(٦) النكت والعيون: ٤٤١/٥، والخازن ونسبه لأبي موسى الأشعري، لباب الخازن: ١٠/٧، البحر المحيط: ١٩٩/٨.

(٧) القول ساقط من (ح).

(٨) تفسير مجاهد: ٦٤٣، معاني الفراء: ١١٩/٣، جامع البيان: ٢٠٠/٢٧، معاني الزجاج: ١٠٣/٥، تفسير ابن أبي حاتم: ٣٣٢٧/١٠، النكت والعيون: ٤٤١/٥، الوسيط: ٢٢٨/٤، معالم التنزيل: ٤٥٧/٧، زاد المسير: ١٢٤/٨.

كسا الأُكَم بُهم غضَّةً حبَشيَّةً تُؤامًا ونُقعانُ الظُّهورِ الأقارع[١]

فجعلها حبشية لما اشتدت خضرتها.

وقيل: ملتفتان[٢] ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٥﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿١٦﴾﴾ ممتلئتان فياضتان بالماءِ لا ينقطعان، والنضخ أكثر من النضح كالرش، والنضخ كالبزل)[٣].

قال الحسن وعطاء بن أبي مسلم: تنبعان ثم تجريان[٤].

وقال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: تنضخان بالخير والبركة على أهل الجنة[٥].

وقال ابن مسعود ـ رضي الله عنه: ـ تنضخان على أولياء الله بالمسك، والكافور[٦].

وقال سعيد بن جبير: نضاختان بالماء، وأنواع الفاكهة وألوانها[٧].

قال أنس: تنضح بالمسك والعنبر في دور أهل الجنة، كما

---

(١) الديوان (بهمى، الأكارع): ٢/ ٩٣، باهر البرهان(بهمى، الأكارع): ١٤٤٣، اللسان (قرع): ٨/ ٢٦٩. البهمى: نبت تجد به الغنم وجدًا شديدًا مادام أخضر، حبشية: سوداء من شدة خضرتها، تؤاما: اثنين، النقعان: حيث يستنقع الماء، الظهور: ما ارتفع من الأرض، الأقارع من الأرض: الصلاب.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) ساقط من (ح).

(٤) ينظر: القرطبي ولم ينسبه، الجامع: ١٧/ ١٨٥.

(٥) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٢٠٣، الزجاج، ولم ينسبه ، معاني القرآن: ٥/ ١٠٣، معالم التنزيل: ٧/ ٤٥٧، ابن الجوزي ونسبه للحسن، زاد المسير: ٨/ ١٢٤، الجامع: ١٧/ ١٨٥، لباب التأويل: ٧/ ١١.

(٦) أورده الواحدي ونسبه لابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ الوسيط: ٤/ ٢٢٨، معالم التنزيل: ٧/ ٤٥٧، زاد المسير: ٨/ ١٢٤، الجامع: ١٧/ ١٨٥، لباب التأويل: ٧/ ١١.

(٧) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٢٠٢، النكت والعيون: ٥/ ٤٤١ زادالمسير: ٨/ ١٢٤، الجامع: ١٧/ ١٨٥، البحر المحيط: ٨/ ١٩٨.

تنضح طش المطر[١].

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٧﴾ فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿١٨﴾﴾ وإنما أعاد ذكر النخل والرمان، وهما من جملة الفواكه، للتخصيص والتفضيل، كقوله: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ﴾[٢] وهما من الملائكة ومن الرسل، وكما قال: ﴿حَٰفِظُوا۟ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾[٣] وقوله: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾[٤] وهذا كله داخل في قوله: ﴿مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ﴾ وكما قال: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾[٥] ففصلا بالواو لفضلهما[٦].

أخبرني ابن فنجويه[٧]، عن ابن شنبة[٨] حدثنا الفريابي[٩] عن مِنْجاب بن الحارث[١٠]، قال: أخبرنا علي بن مسهر[١١]، عن

---

(١) ينظر: تفسير ابن أبي حاتم: ١٠/٣٣٢٨، النكت والعيون: ٥/٤٤١، معالم التنزيل: ٧/٤٥٧، لباب التنزيل: ٧/١١، أبوحيان ونسبه لسعيد بن جبير، البحر المحيط: ٨/١٩٨، الدر المنثور: ٦/١٥٠.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٩٨.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٣٨.

(٤) سورة الحج، الآية: ١٨.

(٥) سورة الأحزاب، الآية: ٧.

(٦) ينظر: جامع البيان: ٢٧/٢٠٣، معاني الزجاج: ٥/١٠٣، الوسيط: ٤/٢٢٨، معالم التنزيل: ٧/٤٥٧، زاد المسير: ٨/١٢٥، الجامع: ١٧/١٨٦، لباب التأويل: ٧/١١.

(٧) ابن فنجويه: ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٨) ابن شنبة: عبيدالله بن محمد بن شنبة، تقدم.

(٩) الفريابي: جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، تقدم.

(١٠) مِنْجاب بن الحارث بن عبدالرحمن التميمي، أبومحمد الكوفي، ثقة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين. (التهذيب: ٥/٥١٦، التقريب: ٥٤٥).

(١١) علي بن مُسْهر القرشي الكوفي، قاضي الموصل، ثقة له غرائب بعد أن أضرّ، مات سنة تسع وثمانين ومائة. (التهذيب: ٤/٢٢٩، التقريب: ٤٠٥).

مسعر[١] عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة[٢]، قال: «إنَّ نخل الجنة نضيد ما بين أصله إلى فرعه، وثمرها كأمثال القلال، كلما نزعت واحدة عادت مكانها مثلها أحسن منها، العنقود منها اثنا عشر ذراعًا، وأنهار الجنة تجري في غير أخدود، قال: قلت له: من حدثك؟ قال: أما إني لم أخترعه هكذا، حدثني مسروق[٣].

وأخبرني ابن فنجويه[٤] قال: حدثنا عمر بن أحمد بن القاسم[٥] عن عبدالله بن العباس الطيالسي[٦]، عن أحمد بن حفص[٧]. قال: حدثني أبي[٨] قال: حدثني إبراهيم بن طهمان[٩]،

---

(١) مسعر بن كِدام بن ظهير الهلالي، أبوسلمة الكوفي، ثقة ثبت فاضل، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائة. (التهذيب: ٥/ ٣٩٨، التقريب: ٥٢٨).

(٢) أبوعبيدة بن عبدالله بن مسعود، مشهور بكنيته، والأشهر أنه لاإسم له غيرها، ويقال اسمه عامر، كوفي ثقة،والراجح أنه لايصح سماعه من أبيه، مات بعد سنة ثمانين. (التهذيب: ٣/ ٥٠، التقريب: ٦٥٦).

(٣) **الحكم على الاسناد**: ضعيف لانقطاعه، وأخرج ابن المبارك في كتاب «الزهد» باب من طلب العلم لغرض في الدنيا، من طريق سفيان عن عمرو بن مرة به بنحوه: ١/ ٥٢٤؛ وأخرج هناد في كتاب الزهد، باب ثمار أهل الجنة من طريق مسعر وسفيان والمسعودي عن عمرو بن مرة به بنحوه: ١/ ٩٤.

(٤) ابن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير تقدم.

(٥) عمر بن أحمد بن القاسم، تقدم.

(٦) عبدالله بن العباس بن عبيدالله الطيالسي، أبومحمد البغدادي، سمع أحمد بن حفص بن عبدالله، روى عنه محمد بن مخلد وغيره، وكان ثقة مات سنة ثمان وثلاثمائة. (الأنساب: ٤/ ٩٣).

* الطيالسي: بفتح الطاء وكسر اللام، نسبه إلى «الطيالسة» وهي التي تكون فوق العمامة، (الأنساب: ٤/ ٩١).

(٧) أحمد بن حفص بن عبدالله راشد السُّلمي النيسابوري، أبوعلي بن أبي عمرو، صدوق، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين. (التهذيب: ١/ ٨٦، التقريب: ٧٨).

(٨) حفص بن عبدالله بن راشد السلمي، أبوعمرو النيسابوري قاضيها، صدوق مات سنة تسع ومائتين. (التهذيب: ١/ ٦٢٢، التقريب: ١٧٢).

(٩) إبراهيم بن طهمان الخراساني، أبوسعيد، سكن نيسابور ثم مكة، ثقة، يُغرب، وتُكلم فيه للإرجاء، ويقال رجع عنه، مات سنة ثمان وستين ومائة. (التهذيب: ١/ ١٤٧، التقريب: ٩٠).

منصف الصفحات ذهاب إلى الصفحة 537 / 665
b333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:24:14
منصف الويب فيرفكس

منصف الصفحات ذهاب إلى الصفحة 538 / 665

عن مطر[١]، قال: نخل الجنة عروقها فضة، وجذوعها ذهب، وسعفها حلل، وقنوانها در، وهي أحلى من العسل، وألين من/ ١٤٠٦/أ الزبد، وأبيض من الثلج، وأضوء من الشمس[٢] ليس له عجم[٣].

وأخبرني ابن فنجويه[٤] ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا ابن حمدان[٥] قال: حدثنا ابن ماهان[٦] عن موسى ابن إسماعيل[٧]، عن حماد بن سلمة[٨] عن أبي [هارون][٩] العبدي[١٠] عن أبي سعيد الخدري، ـ رضي الله عنه ـ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**نظرت إلى الجنة، فإذا الرمَّانة من رمَّانها كجلد البعير المقتب**[١١]، **وإذا**

---

(١) مطر بن طهمان الوراق، أبورجاء السلمي مولاهم، الخراساني سكن البصرة، صدوق كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف مات سنة خمس وعشرين ومائة، ويقال: سنة تسع. (التهذيب: ٥/ ٤٣٤، التقريب: ٥٣٤).

(٢) ساقط من (ح).

(٣) **الحكم على الإسناد**: ضعيف لعضاله، فقد سقط التابعي والصحابي إلاَّ أنه يرتقي للحسن لغيره بالطرق الأخرى، فقد أخرج ابن أبي حاتم بنحوه، من طريق الفضل بن دكين عن سفيان عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ : ١٠/ ٣٣٢٨، وأخرج الحاكم بنحوه من طريق سفيان عن حماد، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ وقال: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (المستدرك: ٢/ ٥١٧)، والبغوي من نفس الطريق، معالم التنزيل: ٧/ ٤٥٧.

(٤) ابن فنجويه: ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٥) ابن حمدان: أحمد بن جعفر بن حمدان، تقدم.

(٦) ابن ماهان: علي بن زنجويه بن ماهان، تقدم.

(٧) موسى بن إسماعيل المنقري، ثقة ثبت، تقدم.

(٨) حماد بن سلمة، ثقة عابد، تقدم.

(٩) في (ت) هرمد، والتصويب من (ح).

(١٠) أبوهارون العبدي، عمارة بن جُوَيْن، أبوهارون العبدي، مشهور بكنيته، متروك ومنهم من كذَّبه، شيعي، مات سنة أربع وثلاثين ومائة. (التهذيب: ٤/ ٢٤٧، التقريب: ٤٠٨).

جوين.

(١١) المقتب: الإبل التي توضع الأقتاب على ظهورها (النهاية في غريب الحديث: ٤/ ١١).

طيرها كالبخت[١] وإذا فيها جارية، قلت: ياجارية لمن أنتِ؟ قالت: لزيد بن حارثة[٢]، فبشرت بها زيدًا، وإذا في الجنة ما لا عين رأتْ ولا أُذنٌ سمعت، ولا خطرَ على قلب بشر[٣]».

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٦٩ فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ۝٧٠﴾ قال الكسائي: ذكر الله عزَّوجل الجنتين والجنتين، ثم جمعهن فقال: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ۝٧٠﴾[٤] قراءة العامة، بالتخفيف.

وقرأ أبورجاء العطاردي، (وبكر بن عبدالله المزني، وقتادة، ومحمد بن السُّميفع)[٥] ﴿خيّرات﴾ بالتشديد[٦].

أخبرني ابن فنجويه[٧]، قال: أخبرنا ابن حبش[٨]، قال: حدثنا ابن مجاهد[٩] عن الصاغاني[١٠]، عن عبدالله بن بكر[١١]،

---

(١) البخت: الإبل، (اللسان (بخت): ٢/٩).

(٢) زيد بن حارثة بن شراحيل الكعبي، أبو أسامة مولى رسول الله ﷺ تبنَّاه رسول الله ﷺ فكان يدعىٰ زيد بن محمد حتى جاء الله بالإسلام، ثم تزوج أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ فولدت له أسامة، ثم تزوج زينب بنت جحش، فطلقها ثم زوَّجه النبي ﷺ أم كلثوم بنت عقبة، شهد بدرًا وما بعدها، وقتل في غزوة مؤتة.(الاستيعاب: ٢/٥٤٢، أسد الغابة: ٢/٣٥٠، الإصابة: ٢/٥٩٨).

(٣) **الحكم على الإسناد:** ضعيف جدًا فيه أبوهارون العبدي متروك وأخرج بنحوه ابن أبي حاتم عن أبي سعيد الخدري.(الدر: ٧/٧١٧).

(٤) لم أقف عليه.

(٥) ساقط من (ح).

(٦) معاني الزجاج: ٥/١٠٤، البحر المحيط: ٨/١٩٨.

(٧) ابن فنجويه: ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٨) ابن حبش: الحسين بن محمد بن حبش ثقة ثبت، تقدم.

(٩) ابن مجاهد: أحمد بن موسى بن مجاهد ثقة، تقدم.

(١٠) محمد بن إسحاق الصَّغاني ويقال الصاغاني، أبوبكر، نزيل بغداد، ثقة ثبت ، مات سنة سبعين ومائتين.(التقريب: ٤٦٧).

(١١) عبدالله بن بكر بن عبدالله المزني البصري، صدوق، من السابعة. (التهذيب: ٣/١٠٣، التقريب: ٢٩٧).

منصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 540 / 665
https://333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

عن أبيه، أنه قرأ ﴿فيهن خيّرات﴾ بتشديد الياء، وهما لغتان مثل: هَيْن وهيِّن، وليْن وليِّن، (وضيْق وضيِّق، وأصل خيّرات خيرات مخفف[١])[٢].

أخبرني عقيل بن محمد الفقيه[٣] أنَّ أبا الفرج البغدادي[٤] أخبرهم عن محمد بن جرير[٥]، قال: حدثنا أحمد بن عبدالرحمن بن وهب[٦]، عن محمد بن الفرج الصدفي[٧]، عن عمرو بن هاشم[٨]، عن ابن أبي كريمة[٩] عن هشام بن حسان[١٠]، عن الحسن[١١] عن أمِّه[١٢] عن أم سلمة[١٣]، ـ رضي الله عنها ـ قالت:

---

(١) اللسان (خير): ٤/ ٢٦٤.

(٢) ساقط من (ح).

(٣) عقيل بن محمد الفقيه، تقدم.

(٤) أبوالفرج البغدادي، المعافى بن زكريا، تقدم.

(٥) محمد بن جرير الطبري، تقدم.

(٦) أحمد بن عبدالرحمن بن وهب بن مسلم المصري، لقبه بَحْشَلْ يكنىٰ أباعبيدالله صدوق تغير بأخره، مات سنة أربع وستين ومائتين.(التهذيب: ١/ ١٠٢، التقريب: ٨٢).

(٧) محمد بن الفرج الصدفي الدمياطي ، له ذكر في ترجمة ابن أبي كريمة عند ابن عدي.(الكامل: ٣/ ٢٦٢).

(٨) عمرو بن هاشم البيروتي، صدوق يخطيء، مات بعد المائتين.(التهذيب: ٤/ ٣٦٩، التقريب: ٤٢٨).

(٩) ابن أبي كريمة: سليمان بن أبي كريمة، ضعفه أبوحاتم،وقال ابن عدي، عامة أحاديثه مناكير.(الجرح والتعديل: ٤/ ١٣٨،الكامل: ٣/ ٢٦٢، لسان الميزان: ٣/ ١١٦).

(١٠) هشام بن حسان الأزدي القردوسي، ثقة روايته عن الحسن وعطاء مقال، تقدم.

(١١) الحسن البصري، تقدم.

(١٢) خيرة، أم الحسن البصري، مولاة أم سلمة، مقبولة، (التهذيب: ٦/ ٥٤٠، التقريب: ٧٤٦).

(١٣) أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم القرشية المخزومية، أم المؤمنين، اسمها هند كانت زوج ابن عمها أبي سلمة بن عبدالأسد بن المغيرة، فمات عنها، فتزوجها النبي ﷺ ، وكانت ممن أسلم قديمًا هي وزوجها وهاجرا إلى الحبشة، وهي آخر من مات من أمهات المؤمنين ـ رضي الله عنها ـ .(الاستيعاب: ٤/ ١٩٣٩، أسد=

منصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 541 / 665

قلت لرسول الله ﷺ: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿خيرات حسان﴾ قال: «خيرات الأخلاق حسان الوجوه»[١].

وقال الحسن: خيرات فاضلات[٢].

قال إسماعيل بن أبي خالد[٣]: عذارى[٤].

وقال جرير بن عبدالله[٥] مختارات[٦].

وقال المفسرون: خيرات ليس بدرنات ولا زفرات ولا بخرات ولا متطلعات ولا متشوفات ولا متسلطات ولا عاملات ولا طوافات في الطرق، ولا يعوين ولا يؤذين[٧].

وأخبرنا الحسين بن محمد بن عبدالله العدل[٨] قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسن الصوفي[٩] قال: حدثنا [حامد بن

= الغابة: ٧/ ٣٢٩، الإصابة: ٨/ ٢٢١).

(١) **الحكم على الإسناد:**
إسناده ضعيف لأنَّ فيه سليمان بن أبي كريمة ضعفه أبوحاتم وابن عدي، وهشام بن حسان روايته عن الحسن ضعيفة، أخرجه عبد الرزاق في تفسيره عن قتادة: ٣/ ٢٧٢، وعبد بن حميد عن قتادة: ٦/ ١٥٠: وقال الهيثمي في مجمع الزوائد، رواه الطبراني، وفيه سليمان بن أبي كريمة، ضعفه أبوحاتم وابن عدي: ٧/ ١١٩، والطبري من طريق أحمد بن عبدالرحمن بن وهب عن محمد الصدفي به بمثله: ٢٧/ ٢٠٥، وابن عدي: ٧/ ١١٩.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم أبوعبدالله البجلي، ثقة ثبت مات سنة ست وأربعين ومائة. (سير أعلام النبلاء: ٦/ ٣٨٣، التهذيب: ١/ ٢٤٤، التقريب: ١٠٧).

(٤) لم أقف عليه.

(٥) جرير بن عبدالله بن جابر البجلي ، صحابي مشهور، مات سنة إحدى وخمسين، وقيل بعدها. (الإصابة: ١/ ٤٧٥، التقريب: ١٣٩).

(٦) ينظر الماوردي ولم ينسبه، النكت والعيون: ٥/ ٤٤٢، القرطبي ولم ينسبه، الجامع: ١٧/ ١٨٧.

(٧) النكت والعيون: ٥/ ٤٤٢، معالم التنزيل: ٧/ ٤٥٨.

(٨) الحسين بن محمد بن عبدالله: ابن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير تقدم.

(٩) محمد بن علي بن الحسن الصوفي، تقدم.

منصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 542 / 665

محمد[١]] شعيب البلخي[٢] عن سريج بن يونس[٣]، عن سلم بن قتيبة[٤]، عن [سلاَّم][٥] بن مسكين[٦] عن قتادة[٧] عن عقبة بن عبدالغافر[٨] قال: بينما أهل الجنة يأخذ بعضهم بأيدي بعض، فإذا بالحور العين يأخذ بعضهن بأيدي بعض، ويتغنين بأصوات لم تسمع الخلائق بأحسن منها ولا بمثلها، ويقلن: نحن الراضيات فلا نسخط أبدًا ونحن المقيمات فلا/ نظعن أبدًا ، ونحن الخالدات فلا نموت أبدًا، ونحن الناعمات فلا نبؤس أبدًا، ونحن خيرات حسان حبيبات لأزواج كرام[٩]. ١٤٠٦/ب

وقال الأسود[١٠] عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: إنَّ الحور العين إذا قلن هذه المقالة أجابتهن المؤمنات من نساء أهل

---

(١) في (ت) حسام الدين والتصويب من (ح).

(٢) حامد بن محمد بن شعيب بن زهير، أبوالعباس البلخي المؤدب، سكن بغداد، وحدَّث بها عن سريج بن يونس وغيره، روى عن علي بن محمد بن لؤلؤ وأحمد بن جعفر بن سلم وغيرهما، قال الدارقطني وغيره: ثقة، مات سنة تسع وثلاثمائة.(سؤلات السهمي، للدارقطني: ١٩٧، تاريخ بغداد: ٨/ ١٦٥، معجم شيوخ الإسماعيلي: ٢/ ٦٣١.

(٣) سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي، أبو الحارث، مروذي الأصل، ثقة عابد، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين.(التهذيب: ٢/ ٢٧٢، التقريب: ٢٢٩).

(٤) سلم بن قتيبة، صدوق ،تقدم.

(٥) في (ت) سافع والتصويب من (ح).

(٦) سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي، البصري، أبوروح، يقال اسمه سليمان، ثقة رمي بالقدر، مات سنة سبع وستين ومائة. (التهذيب: ٢/ ٤٦١، التقريب: ٢٦١).

(٧) قتادة بن دعامة، ثقة ثبت ، تقدم.

(٨) عقبة بن عبد الغافر الأزدي العوذي أبونهار، البصري، ثقة، قديم الموت، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة.(التهذيب: ٤/ ١٥٠، التقريب: ٣٩٥).

(٩) **الحكم على الاسناد:**

إسناده حسن، فيه سلم بن قتيبة صدوق أخرج ابن المنذر عن مجاهد نحوه من غير ذكر أخذ بعضهم بأيدي بعض. الدر المنثور: ٧/ ٧١٧.

(١٠) الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، أبوعمرو أو أبو عبدالرحمن، مخضرم ثقة مكثر فقيه، مات سنة أربع أو خمس وسبعين. (التهذيب: ١/ ٢٧٥، التقريب: ١١١).

الدنيا: نحن المصليَّات وما صليتُنَّ، ونحن الصائمات وما صمتنَّ، ونحن المتوضيات وما توضأتنَّ، ونحن المتصدقات وما تصدَّقتن، قالت عائشة ـ رضي الله عنها ـ: فَغلبْنهن والله[١].

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٧١ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ﴾ محبوسات مستورات[٢] ﴿فِي الْخِيَامِ ۝٧٢﴾ في الحجال يقال: امرأة قصيرة وقصورة ومقصورة، إذا كانت مخدَّرة مستورة لا تخرج[٣]، قال الشاعر[٤]:

وأنت التي حبّبتِ كلَّ قصيرةٍ إليَّ وما يدري بذاكَ القصائرُ
عنيتُ قصيراتِ الحجال ولمْ أُرِد قِصار الخُطا شرُّ النساء البحاترُ[٥]

وقال مجاهد: قصرن على أزواجهن، فلا يبغين بهم بدلاً[٦].

أخبرنا ابن فنجويه[٧]، قال: حدثنا ابن شاذان[٨]، قال: حدثنا القطان[٩] قال: حدثنا ابن حسان[١٠][١١] قال: حدثني نصر

---

(١) لم أقف عليه.
(٢) ينظر: النكت والعيون: ٥/٤٤٢، الوسيط: ٤/٢٢٩، معالم التنزيل: ٧/٤٥٨، زاد المسير: ٨/١٢٦.
(٣) معالم التنزيل: ٧/٤٥٨، الكشاف: ٤/٤٥٤، زاد المسير: ٨/١٢٦، الجامع: ١٧/١٨٩.
(٤) هو كثير عزة.
(٥) الديوان: ٣٦٩، زاد المسير: ٨/١٢٦، اللسان (قصر): ٥/٩٩. قصيرة: محبوسة في البيت محجوبة. القصائر: جمع قصيرة. قصيرات الحجال: النساء المقصورات في الحجال، وهي جمع حجلة أي خدر المرأة. البحاتر: جمع بحتر وهو القصير المجتمع الخلق.
(٦) ينظر: جامع البيان: ٢٧/٢٠٦.
(٧) ابن فنجويه: ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.
(٨) ابن شاذان: الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أبوعلي البغدادي البزاز، روى عن أبي سهل بن زياد القطان، قال عنه الخطيب: كان صحيح السماع، صدوقًا، وقال غيره، ثقة. (تاريخ بغداد: ١٣/٢٦٧، تذكرة الحفاظ: ٣/١٠٧٥).
(٩) القطان أحمد بن محمد بن زياد أبو سهل القطان صدوق، تقدم.
(١٠) في (ت) وَ(ح) ابن حسان وهو خطأ والصواب ابن حيان.
(١١) ابن حيان: محمد بن عيسى بن حيَّان، أبوعبدالله المدائني، روى عنه أبوسهل القطان، وأبوبكر بن مجاهد، ضعَّفه الدار قطني وغيره. (سؤالات حمزة للدارقطني: ١٦٩، تاريخ بغداد: ٣/٢٠٣).

منصة الصفحات
544 / 665
ذهاب إلى الصفحة
b333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:25:26
منصة الويب فيرفكس

العطار[١] قال: أخبرنا عمر بن سعد[٢] عن أبان بن أبي عياش[٣] عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو أنَّ حوراء بصقت[٤] في بحر ملح لَعذب ذلك البحر من عذوبة ريقها، (ولو أنها طلعت بمعصمها أو سوارها أو نصيفها على أهل الأرض لأضاء لهم ما بين السماء والأرض، ولو أنها اطلعت وجهها لأظلمت الشمس من ضياء وجهها كما يظلم الكوكب الخفي إلى جانب الشمس)[٥]**»[٦].

وقوله: ﴿فِي ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾﴾ جمع خيمة قال ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ: لكل زوجة خيمة من ياقوت أو لؤلؤة، طولها ستون ميلاً[٧].

وتصديق هذ التفسير ما أخبرني ابن فنجويه[٨] قال: حدثنا ابن شنبة[٩] قال: حدثنا الفريابي[١٠]، قال: حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة[١١] قال: حدثنا [يزيد بن هارون][١٢] عن همَّام بن يحيىٰ[١٣]

---

(١) نصر العطار لم أقف عليه.

(٢) في (ح) عمر بن سعيد ولم أستطيع تمييزه.

(٣) أبان بن أبي عياش: فيروز البصري، أبو إسماعيل العبدي، متروك مات في حدود الأربعين والمائة. (التهذيب: ١/١٢٨، التقريب: ٨٧).

(٤) في (ح): «بزقت».

(٥) ساقط من (ح).

(٦) الحديث إسناده ضعيف جدًا؛ لضعف أبان بن أبي عياش وفيه من لم أقف عليه، وأخرجه ابن أبي الدنيا عن شيخ من أهل البصرة لم يسمه عنه، ينظر: الترغيب والترهيب برقم (٥٧١٦): ٤/٢٩٩.

(٧) لم أقف عليه بهذ اللفظ.

(٨) ابن فنجويه: ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٩) ابن شنبة عبيدالله بن محمد، تقدم.

(١٠) الفريابي: جعفر بن محمد الفريابي: جعفر بن محمد الفريابي، تقدم.

(١١) أبوبكر بن أبي شيبة: عبدالله بن محمد، تقدم.

(١٢) في (ت) يزيد بن الغوث، والتصويب من (ح) وهو ثقة، تقدم.

(١٣) همام بن يحيىٰ دينار العَوْذي، أبوعبدالله أو أبوبكر البصري، ثقة ربما وهم، مات سنة =

منصف الصفحات
545 / 665
ذهاب إلى الصفحة

عن أبي عمران الجوني[١] عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري[٢] عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «الخيمة درة واحدة، طولها في السماء ستون ميلاً، في كل زاوية منها أهل [للمؤمن][٣] لا يراهم الآخرون[٤].

وأخبرني عقيل بن محمد الفقيه[٥] أنَّ أبا الفرج البغدادي القاضي[٦] أخبرهم عن محمد بن جرير[٧] قال: حدثني يحيىٰ بن طلحة اليربوعي[٨] عن فضيل بن عياض[٩] عن هشام[١٠]، عن

= أربع ـ أو خمس ـ وستين ومائة. (التهذيب: ٦/ ٤٤، التقريب: ٥٧٤).

* العوذي: بفتح العين وسكون الواو نسبه إلى بني عوذ، وهو بطن من الأزد. (الأنساب: ٤/ ٢٥٦).

(١) أبوعمران الجوني، عبدالملك بن حبيب الأزدي، أو الكندي، أبوعمران الجوني، مشهور بكنيته، ثقة، مات سنة ثمان وعشرين ومائة، وقيل بعدها. (التهذيب: ٣/ ٤٦٨، التقريب: ٣٦٢).

(٢) أبوبكر بن أبي موسى الأشعري، اسمه عمرو، أو عامر، ثقة مات سنة ست ومائة، وكان أسن من أخيه أبي بردة. (التهذيب ٦/ ٣٠٢، التقريب: ٦٢٤).

(٣) ساقط من (ت) و المثبت من (ح) والصحيحين.

(٤) **الحكم على الإسناد:**

صحيح، رجاله ثقات، أخرج البخاري بنحوه في التفسير، تفسير سورة ﴿الرحمن﴾ باب ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِي ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾﴾ من طريق عبد العزيز بن عبد الصمد عن أبي عمران الجوني به بنحوه: ٦/ ٥٦، ومسلم في كتاب الجنة وصفه نعيمها وأهلها، باب في صفة خيام الجنة وما للمؤمنين فيها من الأهلين من طريق يزيد بن هارون عن همام عن أبي عمران الجوني به بمثله: ٤/ ٢١٨٢.

(٥) عقيل بن محمد الفقيه، تقدم.

(٦) أبوالفرج البغدادي، المعافىٰ بن زكريا، تقدم.

(٧) محمد بن جرير الطبري، تقدم.

(٨) يحيىٰ بن طلحة بن أبي كثير اليربوعي، الكوفي، لين الحديث. (التهذيب: ٦/ ١٤٥، التقريب: ٥٩٢).

(٩) فضيل بن عياض بن مسعود التميمي، أبوعلي الزاهد المشهور، أصله من خراسان، وسكن مكة، ثقة عابد إمام، مات سنة سبع وثمانين ومائة، وقيل قبلها. (التهذيب: ٤/ ٤٨٢، التقريب: ٤٤٨).

(١٠) هشام بن حسان، تقدم.

منصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 546 / 665

محمد،[١] عن ابن عباس/ ـ رضي الله عنهما ـ في قوله عزَّوجل: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِي ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾﴾ قال: الخيمة لؤلؤة أو ياقوتة واحدة، أو زمردة واحدة، أربع فراسخ في أربعة فراسخ، لها أربعة آلاف مصراع من ذهب[٢]. ١٤٠٧/أ

وأخبرني أبوعبدالله الحيرى[٣][٤] حدثنا عبدالله بن إبراهيم بن أيوب المتوتي[٥] قال: حدثنا أبوشعيب عبدالله بن الحسن [الحراني[٦] عن محمد][٧] بن موسى القرشي[٨]، ثنا حبان بن هلال اليشكري[٩][١٠] عن سليمان بن المغيرة[١١]، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: قال النبي ﷺ: «**مررتُ ليلة أسري بي في الجنة بنهر حافتاه قباب المرجان، فنُوديتُ منه السلام عليك يارسول الله، فقلت: ياجبريل مَن هؤلاء؟**» قال: «**هؤلاء جوار من الحور العين، استأذن ربهن في أن يسلمن عليك**

---

(١) محمد بن سيرين، تقدم.

(٢) **الحكم على الإسناد:**
ضعيف لضعف يحيىٰ بن طلحة، وأخرجه الطبري من طريق يحيىٰ ابن طلحة في جامع البيان: ٢٧/٢٠٨، وينظر: ابن الجوزي، زاد المسير: ٨/١٢٧.

(٣) في (ح): «ابن فنجويه».

(٤) أبو عبدالله الحيري: ابن فنجويه، ثقة كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(٥) عبدالله بن إبراهيم بن أيوب، تقدم.

(٦) أبوشعيب عبدالله بن الحسن الحراني: صدوق، تقدم.

(٧) في (ت) أدمج الاسمين في اسم واحد «أبوشعيب عبدالله بن الحسن بن موسى القرشي، والتصويب من (ح).

(٨) محمد بن موسى القرشي، لم أقف عليه.

(٩) في (ح): «السكري».

(١٠) حبان بن هلال اليشكري، لم أقف عليه.

(١١) سليمان بن المغيرة القيسي مولاهم البصري، أبوسعيد، ثقة ثقة قاله يحيىٰ بن معين، أخرج له البخاري مقرونًا وتعليقًا، مات سنة خمس وستين ومائة. (التهذيب: ٢/٤٢١، التقريب: ٢٥٤).

متصفح الصفحات 547 / 665 الذهاب إلى الصفحة
b333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:25:58
متصفح الويب فيرفكس

فأذن لهن، فقلن: نحن الخالدات فلا نموت أبدًا، نحن الناعمات فلا نبأس أبدًا، نحن الراضيات فلا نسخط أبدًا، أزواج رجال كرام، ثم قرأ النبي ﷺ: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ قال: محبوسات»[١].

﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٣٣ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ﴾ أي: لم يمسسهن.

﴿إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ۝٧٤﴾ قراءة العامة بكسر الميم[٢] واختاره أبوعبيد وأبوحاتم، قرأ أبو حيوةالشامي، وطلحة بن مصرف والأعرج والشيرزي[٣] عن الكسائي: بالضم في الحرفين ﴿يطمثهن﴾ وكان الكسائي يكسر إحداهما ويضم الأخرى ويخير في ذلك فإذا ضم الأولى كسر الآخر[٤] والعلة فيه ما أخبرنا أبومحمد بن شنبة بن محمد المقري[٥] ـ رحمه الله ـ قال: أخبرني أبوعمرو[٦] ومحمد بن محمد بن عبدوس[٧] قال: حدثني ابن شنبوذ[٨] قال: قال أخبرني

---

(١) **الحكم على الإسناد:** في إسناده من لم أقف عليه. وأخرج البيهقي في البعث عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ بنحوه: ١٩٨، وابن مردويه عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ الدر المنثور: ٧/ ٧١٨.

(٢) ينظر: السبعة: ٦٢١، التذكرة: ٢/ ٥٧٨، التيسير: ١٦٧، النشر: ٢/ ٣٨١.

(٣) عيسى بن سليمان أبوموسى الحجازي المعروف بالشيرزي الحنفي، مقرىء عالم بوجوه القراءات نحوي معروف كان من قدماء أصحاب الكسائي، بغية الوعاة للسيوطي، غاية النهاية: ١/ ٦٠٨).

(٤) ينظر: السبعة: ٦٢١، التذكرة: ٢/ ٥٧٨، التيسير: ١٦٧، النشر: ٢/ ٣٨١.

(٥) عبيدالله بن شنبة، تقدم.

(٦) أبوعمرو: أحمد بن محمد بن حفص الحيري، ثقة تقدم.

(٧) لعله محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن عبدوس بن كامل، أبوالحسين الدلال الزعفراني، ثقة، مات سنة ثلاث ـ أو أربع ـ وتسعين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ١/ ٢٨٠).

(٨) ابن شنبوذ: أبوالحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ، البغدادي، شيخ الإقراء بالعراق، أستاذ كبير، أحد من جال في البلاد في طلب القراءات، مع الثقة والخير والصلاح والعلم، تخير لنفسه حروفًا من شواذ القراءات تخالف الإجامع، فقرأ بها، فصنف العلماء كتبًا في الرد عليه، مات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد: ١/ ٢٩٥، سير أعلام النبلاء: ١١/ ٦٤٣، معرفة القراء: ١٥٦، غاية النهاية: ٢/ ٥٢).

منصف الصفحات
548 / 665 ذهاب إلى الصفحة
b333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:26:07
منصف الويب قبل فرنكس

عياش بن محمد الجوهري[١] عن أبي عمر الدوري عن الكسائي قال: إذا رفع الأول كسر الآخر، وإذا رفع الآخر كسر الأول، قال: وهي قراءة أبي إسحاق السبيعي، قال: وقال أبو إسحاق: كنت أصلي خلف أصحاب علي بن أبي [طالب][٢] ـ رضي الله عنه ـ فأسمعهم يقرأون: ﴿لم يطمُثهن﴾ برفع الميم وكنت أصلي خلف أصحاب عبدالله ـ رضي الله عنه ـ فكنتُ أسمعهم يقرأون ﴿لَمْ يطمِثْهُنَّ﴾ بكسر الميم، فاستعمل الكسائي الأثرين لئلا يخرج من هذين الأمرين[٣] وهما لغتان: (طمث يطمِث ويطمُث، مثل يعرِشون ويعرُشون وإنما أعاد قوله: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ﴾ ليبين أنَّ صفة الحور المقصورات في الخيام كصفة الحور القاصرات الطرف، يقول: إذا ضجروا كانت/ لهم الخيام في تلك الحال)[٤]. ١٤٠٧/ب

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٧٥ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ﴾ قال سعيد بن جبير: الرفرف رياض الجنة[٥].

﴿خُضْرٍ﴾ مخضبة[٦] وروى ذلك عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ واحدتها رفرفة والرفارف جمع الجمع.

وروى العوفي عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: قال:

---

(١) عياش بن محمد بن عيسى أبوالفضل الجوهري، البغدادي، مشهور، مات سنة تسع وتسعين، ومائتين. (تاريخ بغداد: ١٢/ ٢٧٤، غاية النهاية: ١/ ٦٠٧).

(٢) ساقط من (ت) والمثبت من (ح).

(٣) ينظر: السبعة: ٦٢١، البحر المحيط: ٨/ ١٩٨، فتح القدير: ٥/ ١٤١.

(٤) ساقط من (ح).

(٥) ينظر: الفراء ولم ينسبه، معاني القرآن: ٣/ ١٢٠، جامع البيان: ٢٧/ ٢١١، النكت والعيون: ٥/ ٤٤٣، معالم التنزيل: ٧/ ٤٥٨، زاد المسير: ٨/ ١٢٧، الجامع: ١٧/ ١٩٠، لباب التأويل: ٧/ ١١، البحر المحيط: ٨/ ١٩٩.

(٦) معالم التنزيل: ٧/ ٤٥٨.

الرفرف فضول المجالس والبسط والفرش[١] قال عنترة[٢]:

عنه فضول الفرش والمجالس[٣]

وقال قتادة والضحاك ـ رحمهماالله ـ: مجالس خضر فوق الفراش[٤] وقال الحسن والقرظي: هي البسط[٥].

وقال ابن عيينة: هي الزرابي[٦].

وقال ابن كيسان: هي المرافق[٧]، وهي رواية قتادة عن الحسن[٨].

وقال أبوعبيدة: هي حاشية الثوب[٩].

وقيل: كل ثوب عريض عند العرب فهو رفرف[١٠] قال ابن مقبل[١١]:

---

(١) ينظر: جامع البيان: ٢٧/٢١٢، معالم التنزيل: ٧/٤٥٨، زاد المسير: ٨/١٢٧، الجامع: ١٧/١٩٠، لباب التأويل: ٧/١١، البحر المحيط: ٨/١٩٩.

(٢) عنترة بن عمرو بن شداد العَبْسي، وكان من أشد زمانه وأجودهم بما ملكت يده، شهد حرب داحس والغبراء فحسن فيها بلاؤه، وحمدت مشاهده(الشعر والشعراء: ١٥٣، طبقات فحول الشعراء: ١/١٥٢).

(٣) لم أقف عليه في الديوان.

(٤) ينظر: جامع البيان: ٢٧/٢١٢، ٢١٣، الواحدي ونسبه للضحاك، الوسيط: ٤/٢٣٠، معالم التنزيل: ٧/٤٥٩.

(٥) أورده الواحدي ونسبه للحسن، الوسيط: ٤/٢٣٠، معالم التنزيل: ٧/٤٥٨، الجامع: ١٧/١٩٠.

(٦) ينظر: معالم التنزيل: ٧/٤٥٩، الجامع: ١٧/١٩٠، لباب التأويل: ١٧/١١، البحر المحيط: ٨/١٩٩.

(٧) ينظر: معالم التنزيل: ٧/٤٥٩، الجامع: ١٧/١٩٠، لباب التأويل: ٧/١٢، البحر المحيط: ٨/١٩٩.

(٨) ينظر: الجامع: ١٧/١٩٠، البحر المحيط: ٨/١٩٩.

(٩) لم أقف عليه في المجاز، وأورده القرطبي ونسبه لأبي عبيدة، الجامع: ١٧/١٩٠.

(١٠) ينظر: معالم التنزيل: ٧/٤٥٩، الكشاف: ٤/٤٥٤، الجامع: ١٧/١٩٠، لباب التأويل: ٧/١٢.

(١١) هو تميم بن أُبي بن مُقْبل من بني العجلان وكان مخضرمًا أدرك الإسلام فأسلم، وكان =

منصف الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 549 / 665
b333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:26:17
منصف الويب فيرفكس

منصة الصفحات
550 / 665 ذهاب إلى الصفحة
b333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:26:27
منصة الويب قبل فرقكس

وإنا لنزالون نعشى نعالنا سواقط من أصناق ريط ورفرف[١]

(وأصل الرفرف من رف النبت يرف، إذا صار غضًّا نضيرًا كان المعنى ذوات رفرف[٢])[٣].

﴿وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾﴾ قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: هي الزرابي[٤].

وقيل: الطنافس الثخان[٥] وهي جمع واحدتها (عبقرية)، وقد ذكر عن العرب أنها تسمي كل شيء من البسط عبقريًا[٦].

قال قتادة: العبقري عتاق الزرابي[٧].

وقال مجاهد: هو الديباج[٨].

وقال أبوالعالية: هي الطنافس المحملة إلى الرقة ماهي[٩].

وقال الحسن: هي الدرانيك، يعني النخاخ[١٠].

= يبكي أهل الجاهلية وبلغ مائة وعشرين سنة.(الشعر والشعراء: ٣٠٢، طبقات فحول الشعراء: ١/ ١٤٣، الإصابة: ١/ ٣٧٧).

(١) لم أقف عليه.

(٢) ينظر: اللسان: ٩/ ١٢٤، الصحاح، الجامع: ١٧/ ١٩١.

(٣) ساقط من (ح).

(٤) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٢١٣، البغوي ولم ينسبه، معالم التنزيل: ٧/ ٤٥٩، الجامع: ١٧/ ١٩٢، لباب التأويل: ٧/ ١٢.

(٥) ينظر: معاني الفراء: ٣/ ١٢٠، جامع البيان: ٢٧/ ٢١٣، تفسيرابن أبي حاتم: ١٠/ ٣٣٢٨، البغوي ولم ينسبه معالم التنزيل: ٧/ ٤٥٩، الجامع ونسبه للفراء: ١٧/ ١٩٢، لباب التأويل: ٧/ ١٢،

(٦) اللسان(عبقر): ٥٣٥، الوسيط: ٤/ ٢٣٠.

(٧) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٢١٣، الواحدي ولم ينسبه، الوسيط: ٤/ ٢٣٠، معالم التنزيل: ٧/ ٤٥٩.

(٨) ينظر: جامع البيان: ٢٧/ ٢١٤، النكت والعيون: ٥/ ٤٤٣، الجامع: ١٧/ ١٩٢، البحر المحيط: ٨/ ١٩٩.

(٩) ينظر: معالم التنزيل: ٧/ ٤٥٩، لباب التأويل: ٧/ ١٢.

(١٠) لم أقف عليه.

وقال القتيبي: كل ثوب موشي عند العرب، عبقري[١].

قال أبوعبيدة: هي منسوب إلى أرض يعمل فيها الوشي[٢] فنسبه إليها كل شيء حمل، قال ذو الرمة:

حتى كأنَّ رياض القُفِّ ألبسها من وشي عبقر تَجليلٌ وتنجيدُ[٣]

قال: ويقال: أنَّ عبقر أرض يسكنها الجن، فنسب إليها كل مبالغ في الوصف[٤]، قال الشاعر[٥]:

بخيلٍ عليها جِنَّةٌ عبقريةٌ جَديرُون يومًاأنْ ينالوُا فيستَعْلوا[٦]

وقال قطرب: ليس بمنسوب ، ولكنه بمنزلة قولك: كرسي وكراسي، بُخْتي وبخاتي[٧].

وقال الخليل: كل جليل نفيس فاضل وفاخر من الرجال والنساء وغيرهم عند العرب عبقري[٨]، ومنه قول النبي ﷺ في عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ(ثم أخذ الدلو عمر بن الخطاب، فاستحالت غربًا)[٩] فلم أر عبقريا من الناس يفري فرية[١٠].

---

(١) ينظر: معالم التنزيل: ٧/٤٥٩، الجامع: ١٧/١٩٢، لباب التأويل: ٧/١٢، البحر المحيط: ٨/١٩٩.

(٢) ينظر: مجاز القرآن لأبي عبيدة: ٢/٢٤٦، معالم التنزيل: ٧/٤٥٩، الجامع: ١٧/١٩٢.

(٣) ديوان ذوالرمة: ٢/١٦٠، اللسان (عبقر): ٤/٥٣٤.

(٤) الجامع: ١٧/١٩٢، لباب التأويل: ٧/١٢، النهاية في غريب الحديث: ٣/١٧٣.

(٥) هو زهير بن أبي سلمى.

(٦) شرح الديوان (ويستعلوا): ١٠١، مجازالقرآن: ٢/٢٤٦، معاني الزجاج: ٥/١٠٥، الجامع: ١٧/١٩٢، اللسان: (عبقر): ٤/٥٣٥.
جنة: جمع جِنٌّ، ويراد: من جن عبقر، وعبقر، أرض يريد كأنهم في خبثهم جن عبقر، جديرون: أي خليقون، يستعلوا: يظفروا ويعلوا.

(٧) الجامع: ١٧/١٩٢.

(٨) معالم التنزيل: ٧/٤٥٩، الجامع: ١٧/١٩٢، لباب التأويل: ٧/١٢.

(٩) ساقط من (ح).

(١٠) قطعة من حديث أخرجه البخاري في فضائل الصحابة باب مناقب عمر بن الخطاب =

(وقال قتادة: هي المرافق[١]، ونعت العبقري بالحسان على أنه جمع، والواحدة عبقرية، ويكون أيضًا عبقري اسم الجنس[٢]، وقرأابن محيصن وحُميد، ومحمد بن السميفع: ﴿رفارف وعباقري﴾ حسان على الجمع)[٣][٤].

حدثنا أبومحمد الحسن بن علي بن المؤمل[٥]، بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبوالعباس الأصم[٦] قال: حدثنا أبوبكر محمدبن إسحاق الصَّغاني[٧] قال: حدثنا الحسين بن محمد[٨] ح، وأخبرني الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري[٩]، قال حدثنا الفضل بن الفضل الكندي[١٠] قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن ناصح[١١]،

= ـ رضي الله عنه ـ من طريق أبي بكر بن سالم عن سالم عن عبدالله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ ٤/ ١٩٨، ومسلم في فضائل الصحابة، باب من فضائل عمر ـ رضي الله عنه ـ برقم: (٢٣٩٢)، من طريق يونس عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ : ٤/ ١٨٦٠.

(١) لم أقف عليه.

(٢) اللسان (عبقر): ٤/ ٥٣٤.

(٣) ساقط من (ح).

(٤) المحتسب: ٢/ ٣٠٥، البحر المحيط: ٨/ ١٩٩، فتح القدير: ٥/ ١٤٣.

(٥) الحسن بن علي بن المؤمل بن الحسن، أبومحمد المؤملي، الماسوجسي الثقة العدل من بيت العلم والعدالة، حدث عن الأصم، مات سنة سبع وأربعمائة. (المنتخب من السياق: ١٨٠).

(٦) محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل الأصم، أبوالعباس الأموي مولاهم، السناني المعقلي النيسابوري، الأصم، وثقه الذهبي، مات سنة ست وأربعين وثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء: ١٢/ ١٠٦، تذكرة الحفاظ: ٣/ ٨٦٠).

(٧) محمد بن إسحاق الصَّغاني، أبوبكر، نزيل بغداد، ثقة ثبت، مات سنة سبعين ومائتين. (التهذيب: ٥/ ٢٤، التقريب: ٤٦٧).

(٨) لم أقف عليه.

(٩) الحسين بن محمد الدينوري: ابن فنجوية، ثقة، كثير الرواية للمناكير، تقدم.

(١٠) الفضل بن الفضل الكندي، تقدم.

(١١) لم أقف عليه.

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 553 / 665

قال: حدثنا أحمد بن زهير بن حرب[١]، قال: حدثنا أبوأحمد الحسين بن محمد المروزي[٢]، قال: حدثنا الأرطباني[٣] وهو ابن عم عبدالله بن عون[٤] عن عاصم الجحدري عن أبي بكرة[٥] ـ رضي الله عنه ـ، أنَّ النبي ﷺ قرأ: ﴿متكئين على رفرف خضر وعباقري حسان﴾[٦] ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾﴾ (يامعشر الجن والإنس التي عادت عليكما.

﴿تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾﴾ وتجحدان.

﴿تَبَارَكَ﴾ أي تقدس وتمجَّد.

﴿ٱسْمُ رَبِّكَ﴾ أي ربِّك.

﴿ذِى ٱلْجَلَٰلِ﴾ العظمةِ)[٧].

---

(١) أحمد بن زهير بن حرب شداد النسائي الأصل البغدادي ، أبوبكر بن أبي خيثمة الحافظ الكبير، قال الخطيب: كان ثقة عالمًا متقنًا حافظًا بصير بأيام الناس وأئمة الأدب، أخذ علم الحديث عن أبيه، كان الناس ينسبونه إلى القول بالقدر، مات سنة سبع وتسعين ومائتين.(تاريخ بغداد: ٤/ ١٦٢، لسان الميزان: ١/ ٢٧٧).

(٢) الحسين بن محمد بن بهرام التميمي،أبو أحمد أو أبو علي المرُّوذي نزيل بغداد، ثقة مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، أو بعدها بسنة أو سنتين .(التهذيب: ١/ ٦٠٠، التقريب: ١٦٨).

(٣) عبدالله بن حفص الأرطباني، أبو حفص البصري، صدوق، من السابعة .(التهذيب: ٣/ ١١٨، التقريب: ٣٠٠).

(٤) عبدالله بن عون بن أرطبان،أبو عون البصري، ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسِن، مات سنة خمسين ومائة على الصحيح.(التهذيب: ٣/ ٢١١، التقريب: ٣١٧).

(٥) أبوبكرة: نفيع بن الحارث بن كلدة بن عمرو الثقفي ، أبوبكرة صحابي مشهور بكنيته، وقيل اسمه: مسروح،أسلم بالطائف وكان من فضلاء الصحابة تدلىٰ إلى النبي ﷺ من حِصن الطائف ببكرة فاشتهر بأبي بكرة ، سكن البصرة، ومات بها سنة إحدى أو اثنتين وخمسين.(الاستيعاب: ٤/ ١٥٣٠، أسد الغابة: ٥/ ٣٣٤، الإصابة: ٦/ ٤٦٧).

(٦) **الحكم على الإسناد:**

في إسناده من لم أقف عليه، وفيه عبدالله الأرطباني صدوق. وقد ذكره القرطبي ونسبه للثعلبي: ١٧/ ١٩٣.

(٧) ساقط من (ح).

﴿وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾﴾ الإنعام، قرأ المغيرة وأبوحيوة وابن عامر ﴿ذوالجلال﴾ بالواو على نعت اسم، وكذلك هو في مصاحفهم وقرأ الباقون: ﴿ذي الجلال﴾ بالياء على نعت الرب تعالى[١].

(وأما ابن ذكوان والمغيرة: قرآ ﴿الإكرام﴾ بالإضجاع، وقرأ ورش بين اللفظين، وفتح الباقون، وقرأ يعقوب ﴿الجوارى﴾ بياء في الوقف، وحذف الباقون[٢]، وقرأ أهل الشام: ﴿أيُّه الثقلان﴾ بضم الهاء والباقون بفتحها[٣])[٤].

(١) ينظر: السبعة: ٦٢١، التذكرة: ٢/٥٧٨، التيسير: ١٦٨، النشر: ٢/٣٨٢، البحر المحيط: ٨/١٩٩، فتح القدير: ٥/١٤٤.
(٢) فتح القدير: ٥/١٣٤.
(٣) السبعة: ٦٢٠، الجامع: ١٧/١٩٣، فتح القدير: ٥/١٣٧.
(٤) ساقط من (ح).

منصف الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 554 / 665
b333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:27:04
منصف الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 555 / 665

الخاتمة

وبعد:

فقد تم بحمدلله وتوفيقه ومنّه وكرمه الانتهاء من دراسة وتحقيق الجزء المقرر من كتاب «**الكشف والبيان عن تفسير القرآن**» لأبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي (من أول سورة الحجرات إلى آخر سورة الرحمن). وخلصت فيه إلى النتائج التالية:

١ـ يعد تفسير الإمام الثعلبي مصدرًا مهمًّا من مصادر كتب التفسير، نهل منه كثير من المفسرين الذين جاءوا من بعده، كالواحدي، والبغوي، والقرطبي، وغيرهم.

٢ـ جمع الثعلبي بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي، كما بينت ذلك في مقدمة التحقيق.

٣ـ اهتم الإمام الثعلبي بذكر الأحاديث المسندة وهذا يجعله مصدرًا من مصادر العزو والتخريج.

٤ـ اهتم الإمام الثعلبي بنسبة معظم الأقوال لأصحابها سواء كان تفسير آية أو قراءة قرآنية، أو شرح غريب أو بيت شعر، أو غير ذلك.

٥ـ اعتمد الثعلبي على الكثير من الكتب التي هي الآن في عداد المفقودات، مما يرفع من مكانة تفسيره.

٦ـ إن الإمام الثعلبي وإن وصف بأنه حاطب ليل، كما قال ذلك عنه ابن تيمية، إلاَّ أنه عاد وقال: فيه سلامة من البدع وإن ذكرها تقليدًا لغيره[١].

وبناءً على ماسبق فإني أوصي بالاهتمام بتراثنا الإسلامي

---

(١) مقدمة في أصول التفسير: ٣٥، ٦٢.

الضخم، والذي لم يجد ـ مع الأسف ـ العناية الكافية، ومنها هذا التفسير، والذي ظهر لنا مدى أهميته وقيمته، والله أسأل أن يوفق علماء المسلمين، وطلبة العلم في استخراج هذه الكنوز العلمية، مما يجعلها بين يدي القراء، إنه خير مسؤول، وأكرم مجيب، وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين.

منصة الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 556 / 665
5b33334244444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:27:39
منصة الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 557 / 665

الفهارس العامة

أولاً: فهرس الآيات القرآنية.
ثانيًا: فهرس الأحاديث.
ثالثًا: فهرس الأثار.
رابعًا: فهرس الأشعار.
خامسًا: فهرس الأعلام.
سادسًا: فهرس الغريب.
سابعًا: فهرس الأماكن والبلدان.
ثامنًا: فهرس المصادر والمراجع
تاسعًا: فهرس الموضوعات.

الخميس 25 أيلول 10:27:50
5b33334244444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
منصة الويب قبل فوكس

أولاً: فهرس الآيات القرآنية

الآيــة	رقمها	الصفحة
سورة البقرة		
ـ ﴿يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا...﴾	٦١	٤٤٢
ـ ﴿۞ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾	١٢٤	٣٦٨
ـ ﴿أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ﴾	١٣١	٣٦٩،١٢٧
ـ ﴿فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾	١٨٦	٣١٨
ـ ﴿عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ﴾	٢٣٦	٢٤٥
ـ ﴿حَٰفِظُوا۟ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾	٢٣٨	٥٣٧
ـ ﴿وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ﴾	٢٤٥	٣٨٧
ـ ﴿فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ﴾	٢٧٥	٢٥٣
سورة آل عمران		
ـ ﴿كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ﴾	٥٩	٤٨٨
ـ ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾	١١٠	٤٣٦
ـ ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ..﴾	١٣٥	٣٦٠
سورة النساء		
ـ ﴿مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾	٣	٢٤١
ـ ﴿وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾	٢٣	
ـ ﴿إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾	٣١	٣٥٥
سورة المائدة		
ـ ﴿فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ﴿٣١﴾﴾	٣١	٣٧٦
ـ ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾﴾	٩١	٥٣١
سورة الأنعام		
ـ ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ﴾	١٢٢	٣٨٥
ـ ﴿يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ﴾	١٣٠	٤٩٢
سورة الأعراف		
ـ ﴿فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا﴾	٤٤	٥٣١

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 558 / 665
5b33342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:27:59
متصفح الويب فيرفكس

- ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ ١٥٦ ٣٦١
- ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ﴾ ١٧٩ ٢٥١
- ﴿لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ﴾ ١٨٧ ٣٩١

سورة التوبة

- ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَٰهًا وَاحِدًا﴾ ٣١ ٢٤٩
- ﴿فَإِن رَّجَعَكَ اللَّهُ إِلَىٰ طَائِفَةٍ مِّنْهُمْ﴾ ٨٣ ١٣٩

سورة يونس

- ﴿رِيحٌ عَاصِفٌ﴾ ٢٢ ٤٣٢

سورة هود

- ﴿وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾ ٦ ٢٢٣، ٢٥٢
- ﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ﴾ ٦٧ ٢٥٣
- ﴿أَوَىٰ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ ٨٠ ٢٤٠
- ﴿مِّن سِجِّيلٍ﴾ ٨٢ ٢٣٧

سورة يوسف

- ﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ﴾ ٣٢ ١٧٤
- ﴿وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا﴾ ٢٣ ٤٤٣
- ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾ ٨٢ ٢٢٣، ١٨٤
- ﴿ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ﴾ ٩٩ ٤٤٢
- ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي﴾ ١٠٠ ٥١٠

سورة الرعد

- ﴿كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ ٢ ٤٧٥
- ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ ٢٦ ٣٨٧
- ﴿أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾ ٣٣ ٥١٩

سورة إبراهيم

- ﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ إِلَّا أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي﴾ ٢٢

سورة الحجر

- ﴿مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ ٨ ٣٥٣
- ﴿مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾ ٢٦ ٤٨٨

منصة الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 559 / 665
55b3333424444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:28:13
منصة الويب قبل فوكس

- ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾﴾ ٩٢ ١٣٨، ٥١٦

سورة النحل

- ﴿وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا﴾ ١٤ ٤٩١
- ﴿فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٣٥﴾﴾ ٣٥ ٥٣١
- ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ﴾ ٣٨ ١٣٨
- ﴿وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾﴾ ٧٨ ٢٥١

سورة الإسراء

- ﴿لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا﴾ ١ ٣٤٢
- ﴿وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا ﴿١٣﴾﴾ ٢٦١
- ﴿أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا﴾ ٩٢ ٢٩٥

سورة الكهف

- ﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا﴾ ٢٢ ٣٤٢
- ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ﴾ ٧٩ ٢٠٠
- ﴿رَحْمَةً مِنْ رَبِّي﴾ ٩٨ ٣٤٧

سورة مريم

- ﴿مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ﴾ ٥٨ ٢٧٥
- ﴿فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا﴾ ٧٥ ٤٣٦

سورة طه

- ﴿فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ ٧١ ٢٢٣

سورة الأنبياء

- ﴿بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾﴾ ٢٦ ٢٣١
- ﴿وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا﴾ ٣٢ ٢٦٤
- ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً﴾ ٨١ ٤٣٢
- ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ ٩٨ ٤٤٢

سورة الحج

- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ ١٨ ٥٣٧
- ﴿مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ ١٨ ٥٣٧
- ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ ١٩ ٥٠٩

منصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 560 / 665
55b3333424444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:28:22
منصفح الويب قبل فوكس

منصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 561
665 /
الخميس 25 أيلول 10:28:33
55b3333424444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
منصفح الويب فيرفكس

سورة المؤمنون

- ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ﴾ ٢٠ ٣٤٧
- ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِۦ جِنَّةٌ﴾ ٢٥ ٤١٨
- ﴿وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾﴾ ١٠٠ ٤٩٤
- ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِۦ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا۟ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٢٥﴾﴾ ٢٥

سورة الفرقان

- ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ﴿٢٥﴾﴾ ٢٥ ٥١٣

سورة الشعراء

- ﴿فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾﴾ ٢٦ ١٦١
- ﴿تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٩٧﴾﴾ ٩٧ ١٦١
- ﴿قَالُوا۟ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰنُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ ﴿١١٦﴾﴾ ١١٦ ٤١٨
- ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ ١٨٧ ٢٩٥

سورة النمل

- ﴿فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾﴾ ٤٥ ٥٠٩
- ﴿بِمَا ظَلَمُوٓا۟﴾ ٥٢ ٣٥٢
- ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾ ٦٠ ٣٥٢
- ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ﴾ ٦٧ ٣١٣

سورة القصص

- ﴿شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾ ٨٨ ٤٩٦

سورة العنكبوت

- ﴿وَلَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَآ ءَايَةًۢ بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣٥﴾﴾ ٣٥ ٢٣٩
- ﴿فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ ٦٥ ٢٥١
- ﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ﴾ ١٣

سورة الروم

- ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَا۟ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ﴾ ٣٩ ٨٤

سورة لقمان

- ﴿وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ ٣٢ ٢٥٠

منصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 562 / 665
55b3333424444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:28:44
منصفح الويب فيرفكس

سورة السجدة

ـ ﴿قَلِيلًا مَّا﴾	٩	٢٥١
ـ ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾	١٧	٥٢٥
ـ ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا﴾	١٨	٨٣
ـ ﴿جَنَّتُ ٱلْمَأْوَىٰ﴾	١٩	٣٣٦

سورة الأحزاب

ـ ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾	٧	٥٣٧

سورة سبأ

ـ ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَٱلطَّيْرَ﴾	١٠	١٨٥
ـ ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ ﴿١٣﴾﴾	١٣	٢٥١

سورة يس

ـ ﴿لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا﴾	٧٠	١٩١

سورة الصافات

ـ ﴿إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍۭ ﴿١١﴾﴾	١١	٤٨٨

سورة ص

ـ ﴿حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ ﴿٣٢﴾﴾	٣٢	٤٩٦

سورة الزمر

ـ ﴿لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ﴾	٣	١٨٤

سورة غافر

ـ ﴿وَمَآ أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٢٩﴾﴾	٢٩	٢٠٠

سورة الزخرف

ـ ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ﴾	٨٧	٢٥٠
ـ ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ . . .﴾	٩	٢٥٠

سورة ق

ـ ﴿قٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ﴿١﴾ بَلْ عَجِبُوٓا۟﴾	١ـ٢	١٣٨
ـ ﴿أَلْقِيَا فِى جَهَنَّمَ﴾	٢٤	٤٨٥

منصف الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 563 / 665
55b3334244444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:28:53
منصف الويب قبل فوكس

سورة الذاريات

ـ ﴿فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا﴾	٣٥	١٢٧
﴿مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٦﴾﴾	٣٦	١٢٧

سورة الطور

ـ ﴿وَمَآ أَلَتْنَٰهُم﴾	٢١	١٢٧
﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم﴾	٢١	٣٧٥

سورة الرحمن

ـ ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى﴾	٢٩	٣٧٧

سورة الواقعة

ـ ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾﴾	٣٠	٥٢٣
ـ ﴿۞ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾﴾	٧٥	٣٠٦
ـ ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾﴾	٦٦	٢١٨

سورة المجادلة

ـ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا۟ فِى ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُوا۟﴾	١١	١١٥
ـ ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ﴾	٢٢	٢٦١

سورة الحاقة

ـ ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾﴾	٧	٤٣٢
ـ ﴿فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ ﴿٤٧﴾﴾	٤٧	٣٥٢

سورة نوح

ـ ﴿وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾	١٦	٤٩٢

سورة الإنسان

ـ ﴿هَلْ أَتَىٰ﴾	١	٥٣١
ـ ﴿وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ﴾	٢٤	٢٤٠

سورة النبأ

ـ ﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾﴾	١٢	٢٠٩
ـ ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا﴾	٣٨	١٣٥

منصف الصفحات
اذهب إلى الصفحة 564 / 665

سورة التكوير

- ﴿وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ۝٦﴾ ٦ ٢٦٥
- ﴿وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ ۝١٠﴾ ١٠ ٢٦١
- ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ۝٢٣﴾ ٢٣ ٣١٥، ٣٣٣

سورة المطففين

- ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٦﴾ ٦ ٥١٩

سورة الغاشية

- ﴿هَلْ أَتَىٰكَ﴾ ١ ٥٣١

سورة الفجر

- ﴿وَٱلْفَجْرِ ۝١﴾ ١ ١٣٧
- ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ۝١٤﴾ ١٤ ١٣٨

سورة الشمس

- ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ۝١﴾ ١ ١٣٨
- ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ۝٩﴾ ٩ ١٣٨

سورة الليل

- ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ۝٤﴾ ٤ ٣٧٥

سورة الضحى

- ﴿وَٱلضُّحَىٰ ۝١﴾ ١ ١٣٧
- ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا﴾ ٣ ١٣٧

سورة الشرح

- ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١﴾ ١ ٣٢٢
- ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۝٤﴾ ٤ ٣٢٢

سورة العلق

- ﴿عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤﴾ ٤ ٤٧٤
- ﴿عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥﴾ ٥ ٤٧٤
- ﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ۝١٥﴾ ١٥ ١٧٤

55b3334244444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:29:02
منصف الويب فيرفكس

منصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 565 / 665

سورة البينة

- ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ ٥ ٢٤٩

سورة الزلزلة

- ﴿ وَأَخۡرَجَتِ ٱلۡأَرۡضُ أَثۡقَالَهَا ۝٢ ﴾ ٢ ٥٠٨

سورة القارعة

- ﴿ كَٱلۡفَرَاشِ ٱلۡمَبۡثُوثِ ۝٤ ﴾ ٤ ٤١٧

سورة الفيل

- ﴿ كَعَصۡفٖ مَّأۡكُولِۭ ۝٥ ﴾ ٥ ٤٨٢

سورة الكافرون

- ﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ۝١ ﴾ ١ ١٩٦

55b3333424444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:29:11
منصفح الويب فيرفكس

منصف الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 566 / 665

ثانيًا: فهرس الأحاديث

طرف الحديث	الصفحة
حرف الألف	
ـ أتقاهم. . .	١٢٣
ـ أتمشي أمام من هو خير منكم. . .	٦٣
ـ إذا دخل أهل الجنة الجنة سأل أحدهم. . .	٢٧٧
ـ إذا ذكر الله عزَّوجل فانتهوا. . .	٢٨٠
ـ إذا رأيتم المداحين فاحثوا. . .	٣٦٣
ـ أرسل رسول الله ﷺ قميصه . . .	٣٧٦
ـ أقرأني رسول الله ﷺ: «إنِّي أنا الرزَّاق. . .	٢٥٤
ـ أقرب الملائكة من الله تعالى. . .	٣١٨
ـ أكلتم أخاكم واغتبتموه	١٠٧
ـ ألظوا بيا ذاالجلال. . .	٤٩٩
ـ ألاأخبركم لم سمىٰ الله. .	٣٧٠
ـ أمابعد أيها النَّاس	١٢٠
ـ أما ترضى أن تعيش حميدًا	٦٦
ـ أما علمت أنَّ من أحبنا. . .	٤٦٦
ـ أما والذي نفسي بيده لأقضينَّ. . .	٢٩٤
ـ أمَّر القعقاع بن معبد. . .	٥٩
ـ أمر رسول الله ﷺ بلالاً. . .	١١٥
ـ إنَّ أدنى أهل الجنة منزلة. . .	٢٨٢
ـ إنَّ أهل الجنة يدخلون كل يوم. . .	٤٦٥

- إنَّ الرجل يزني ثمَّ يتوب. . . ١١٣
- إنَّ السحاب تمر بأهل الجنة. . . ١٨٩
- إنَّ الله تعالى كتب على ابن آدم ٣٥٧
- إنَّ الله تعالى يجعل البحار ٢٦٥
- إنَّ الله تعالى وكَّل بعبده. . . ١٦٥
- إنَّ الله حرَّم على الأرض. . . ١٣٩
- إنَّ الله عزَّ وجل قدَّر المقادير. . ٤٥٩
- إنَّ الله عزَّ وجل لا ينظر إلى صوركم. . . ١٢١
- إنَّ الله عزَّوجل يقول يوم القيامة. . . ١٢٢
- إنَّ الله يرفع ذرية المؤمن. . . ٢٧٦
- إنَّ المؤمنين وأولادهم في الجنَّة. . . ٢٧٨
- إنَّ المرأة من الجنة. . . ٥٣٠
- أنَّ النبي ﷺ قام بنخلةٍ يصلي . . ٤٦٩
- أنَّ النبي ﷺ قرأ متكئين. . . . ٥٥٤
- أنْ تذكر أخاك بما يكره. . . . ١٠٧
- أنَّ رسول الله ﷺ بعث سرية فغنموا. . . ٢١٧
- أن تغفر اللهم تغفر جمًّا. . . . ٣٥٦
- إنَّ لكل شيء عروسًا. . . ٤٧١
- إن للشيطان لمَّة. . . ٣٥٩
- إنَّ لله تعالى لواء من نور. . . . ٤٦٦
- إنَّ مقعد ملائكتك على ثنيتيك. . . ١٦٢
- إنَّ من الملائكة ملكًا. . . ٥٠١
- إنَّ هذا القرآن نزل بحزن. . . ٣٩٦
- إنا نزن أعمال بني آدم. . . ٣٩٤

منصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 567 / 665
55b3333424444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:29:50
منصفح الويب فيرفكس

- أنَّه قرأ عند النبي ﷺ سورة والنجم. . . ٣٩٩
- إنَّه ليس لأحدٍ أنْ يدخل. . . ٢٦٣
- إنِّي تاركٌ فيكم ثقلين. . . ٥٠٨
- أو مسلمًا فإنِّي أُعطي الرجل. . ١٢٦
- إيَّاكم والظن فإنَّ الظنَّ أكذب. . . ١٠٠
- أيَّما امرأةً ماتت بجمع. . . ٥٢٨
- الإيمان بالقدر يذهب الهم. . . ٤٥٩
- اعملوا فكلٌّ ميسرٌ . . . ٢٥٢
- اغتبتم أخاكم. . . ١٠٧
- انتزعت الريح من قبورهم ٤٣٠
- انتهيت إلى السدرة. . . ٣٣٨
- انظر فإنْ رأيت منهم. . . ٨٢

حرف الباء

- بادروا بالأعمال سبعًا. . . ٤٤٩
- البحر نارٌ في نار. . . ٢٦٥٠
- بينماأهل الجنَّة يأخذ بعضهم أيدي بعض ٥٤٣
- بينهما كمابين القمر. . . . ٢٨٣

حرف التاء

- تحاجت الجنَّة والنَّار. . . ١٨١
- تفكَّروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق. . . ٣٨٠
- تلك العزَّى ولن تعبد. . . ٣٤٤

حرف الثاء

- ثمَّ أخذ الدلو عمر ٥٥٢

منصة الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 568 / 665
55b3333424444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:30:00
منصة الويب قبل فرقكس

منصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 569
665 /
55b3333424444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:30:08
منصفح الويب فيرفكس

حرف الجيم

- جنَّتان من ذهب للسابقين. . . ٥٢٠
- جنتان من فضَّة آنيتهما. . . ٥٢٠

حرف الخاء

- خلق الله الأرض يوم الأحد. . . ١٩٣
- خيرات الأخلاق. . . ٥٤٢
- الخيمة درَّة واحدة. . . ٥٤٦

حرف الراء

- رأسه حبك حبك. . . ٢٠٩
- رأيت على كلِّ ورقةٍ منها ٣٣٧
- رأيت نورًا. . . ٣٢٨
- رأيته مرَّتين بفؤادي. . . ٣٢٧

حرف السين

- سمعت النبي ﷺ يقرأ. . . ١٤٦

حرف الظاء

- ظللتم تأكلون لحم سلمان. . . ٩٩

حرف العين

- على أنقابها ملائكة. . . ١٩١

حرف الغين

- غفرانك ربنا. . . ٣٣٨

حرف الفاء

- فإذا إبراهيم عليه السلام في السماء ٢٦٢

- فإنَّك لا تفضلهم إلاَّ في الدِّين. . . ١١٥
- فحجي عنه. . . ٣٧٥
- فراش من ذهب ٣٣٧
- فكم بينها وبين الجنان. . . ٤٩٨
- فماأصبتما من لحم أخيكما. . . . ١١١
- فينا نزلت هذه الآية. . . ٩٦

حرف القاف

- قال الله تعالى: «يابن آدم لا تعجز. . . ٣٧٢
- قال نعم. . . ٣٧٥
- قال أرأيتم إنْ فعلت ذلك. . . ٤٠٦
- قد استجيب لك. . . ٤٩٩
- قد نهى رسول الله عن صوم ذلك يوم. . . ٥٨.
- قرأ النبي ﷺ سورة والنجم ٣٩٧

حرف اللام

- كاتب الحسنات على يمين الرجل. . ١٦٣
- كان رسول الله ﷺ ذات يوم يمر ببعض. . . ١١٦
- كذبوا مامن نسمة. . . ٣٦٢
- كرم الرجل دينه وتقواه. . . . ١١٩
- كل ابن آدم يبلى إلاَّ عجب. . . ١٣٩
- كل شيءٍ بقدر. . . ٤٥٧، ٤٦٢
- كيف بك إذا كنت في قوم. . . ٤٨٩
- كيف بك ياعبدالله. . . ١٤٢

منصة الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 570 / 665
55b3333424444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:30:17
منصة الويب قبرفكس

منصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 571 / 665
55b33334244444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:30:25
منصفح الويب فيرفكس

حرف اللام

- لا تحل الصدقة لغني. . ٣١١
- لاتزال جهنَّم يلقى. . . ١٨٠
- لاتماروا في القرآن ٣٣١
- لا طبيبها الذي خلقها. . . ٣٧٤
- لافكرة في الرب. . . ٣٧٩
- لاقود لهما. . . . ٦٢
- لامحل عليكم العام. . . . ١٤٨
- لا يلج النَّار من بكى. . . . ٣٩٤
- لا يركبنَّ هذا البحر إلاَّ حاج. . . ٢٦٥
- لقاب قوس أحدكم في الجنَّة. . . ٣١٩
- لقد دعا الله باسمه الأعظم. . . . ٥٠١
- لما عُرجَ بي مررت بقوم. . . ١١١
- لما نزلت هذه الآية قالت الملائكة ٤٩٦
- لمناديل سعد في الجنَّة. . . ٥٢٦
- اللهم إنَّ قريشًا جاءتك. . . ٤٤٧
- اللهم اشهد. . . ٤٠٣
- اللهم سلِّط عليه كلبًا من كلابك ٣٠٨
- لو أنَّ أحدكم فرَّ من رزقه . . . ٢٣٠
- لو أنَّ حوراء بصقت. . . ٥٤٥
- لو تعلمون ماأعلم لضحكتم قليلاً. . . ٣٨١

حرف الميم

- ماحدث عمر رضي الله عنه النبي ﷺ بعد ذلك ٦٩
- مالي أراكم سكوتًا للجن كانوا أحسن. . . ٤٨٥

- مامن أحدٍ من أهل الجنة ٢٨٢
- مامن حافظين يرفعان إلى الله... ١٦٤
- مايضرك ماكان قبل هذا ٧٧
- مررت ليلة أُسري بي... ٥٤٧
- المسلم أخو المسلم لا يظلمه... ٨٩
- من أتى كاهنًا فسأله... ٢٨٦
- من جلس في مجلس كثر فيه لغطه ٢٩٩
- من سرَّه أنْ يكون أكرم النَّاس... ١١٩
- من صلَّى بعد المغرب ركعتان.. ١٩٦
- من قرأ سورة ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾... ٤٠١
- من قرأ سورة ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١﴾.. ٤٠١
- من قرأ سورة الحجرات... ٥٢
- من قرأ سورة الرحمن... ٤٧١
- من قرأ سورة ﴿قٓ﴾ هوَّن الله عليه... ١٣١
- من قرأ ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ﴾... ٢٠٤
- من قرأ سورة ﴿وَٱلطُّورِ ۝١﴾.. ٢٥٩

حرف النون

- نزلت هذه الآيات في أُناس... ٤٥٤
- نظرت إلى الجنَّة فإذا الرمانة... ٥٣٩

حرف الهاء

- هذا أزب العقبة... ٥٠٧
- هل جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد... ٥٣٢
هل من جزاء من أنعمت عليه بمعرفتي.. ٥٣٣

منصفح الصفحات
ذهب إلى الصفحة 572 / 665
55b3333424444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:30:36
منصفح الوب فيرفكس

- هلا قلت إنَّ أبي هارون. . . ٩٥
- هما بستانان في بساتين. . . ٥٢١
- هما خيرٌ من الدنيا وما فيها ٣٠٠

حرف الواو

- وإنْ زناوإنْ سرق. . . . ٥٢٢
- وفيٌ بعمله. . . . ٣٧١
- ويحك قطعت ظهر أخيك. . . ٣٦٣
- ويحك يافتى مثلها. . . ٥١٦

حرف الياء

- ياأنس ويلٌ للأغنياء من الفقراء. . . ٢٢٠
- ياجبريل ماظننت أنَّ الله تعالى. . . ٣١٥
- يابن أم معبد هل تدري. . . ٩١
- يحاط على الخلق يوم القيامة ٥١٠
- يسير الراكب في ظل الفنن. . . ٣٣٦
- يغشاها رفرف من طير. . ٣٣٨
- يغفر ذنبًاويفرِّج كربًا. . . ٥٠٣

منصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 573 / 665
55b3333424444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:30:47
منصفح الويب فيرفكس

منصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 574
665 /
55b3333424444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:30:55
منصفح الويب قبل فوكس

ثالثا: فهرس الآثار

حرف الألف

إذا كثرت القدرية بالبصرة. . . ٤٦٠
أذهب الشهوات منها. . . ٧١
أنَّ أهل مكَّة سألوا رسول الله ﷺ. . . ٤٠٧
إنَّ الحور العين إذا قلن. . . ٥٤٣
إنَّ الرجل من قوم نوح. . . ٤١٩
إنَّ الله تعالى قد سبقت منه كلمة. . . ١٧٩
إنَّ الملائكة يجتنبون الإنسان. . . ١٦٣
أنَّ النبي ﷺ رأى ربه عزَّوجل. . . ٣٢٥
أنَّ النبي ﷺ سجد في(والنجم). . . ٣٠٢
أنَّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ لهم. . . ٣٩٨
إنَّ لله تعالى ملائكة. . . ١٦٦
إنَّ مماخلق الله تعالى لوحًا. . . ٥٠٣
إنَّ نخل الجنَّة نضيد. . . ٥٣٨
إنَّ واديًامن أودية جهنَّم. . . ٥١٨
إنا قد نهينا عن التجسس ١٠٦
انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ ٤٠٤، ٤٠٨
انشق القمر ونحن مع النبي ﷺ ٤٠٥

حرف الباء

بلغنا أنَّ الملائكة يأتون. . . ٤٦٧
بلغناأنَّ مساكن الرياح. . . ٢٠٤

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 575
665 /
55b3333424444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:31:03
منصفح الويب فيرفكس

حرف الجيم

جاءت مشركو قريش إلى رسول الله... ﷺ ٤٥٢

حرف الخاء

الخيمة لؤلؤة أو ياقوتة ٥٤٧

حرف الراء

رأى رفرفًاأخضر ٣٤١
رأى محمدﷺ ربه عزوجل ٣٢٦
رويدًا أين تذهب ٣٣٠

حرف السين

سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه... ٣١٧
سمعت عبدالله بن الزبير... ٣٣٩

حرف القاف

قدمت المدينة لأُكلِّم رسول الله ﷺ... ٢٦٨

حرف الكاف

كان آخر فعل النبي ﷺ أنّه ترك... ٣٩٩
كان ذوو الألباب من أصحاب محمد ﷺ... ١٩٧
كان مشركو مكّة عند النبي ﷺ... ٤٥٠
كان نبيًّا وسمي تبعًا ١٤٩

حرف اللام

لا تصوموا قبل أنْ يصوم نبيكم ٥٨
لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ٥٦
لكلِّ زوجةٍ خيمة... ٥٤٥

لما أُسري برسول الله ﷺ انتهى به إلى السدرة ٣٣٥

حرف الميم

ماأراك إلاَّ صادقًا ٢٦٥
ما رؤي النبي ﷺ ضاحكًا... ٣٩٦
ما في الدنيا ثمرةٌ حلوة... ٥٢٤
مامن أحد من هذه الأمة... ٣٦٤
من زعم أنَّ محمدًا ﷺ رأى ربه... ٣٣٣
من كان عليه محرر من ولد إسماعيل... ٧٩

حرف النون

نخل الجنَّة عروقها فضَّة ٥٣٩
نزلت في أبي جهل ٣٦٦
نزلت في العاص بن وائل ٣٦٦
نزلت في الوليد ٣٦٥
نزلت في رجل قال لأهله... ٣٦٥
نزلت في عثمان بن عفَّان رضي الله عنه ٣٦٤
نعم والله والإيمان أثبت ٣٨٢

حرف الهاء

هذا المحروم ٢١٩
هم الجفاة من بني تميم ٨١
هو بحرٌ تحت العرش ٢٦٨

حرف الواو

والله لا أرفع صوتي إلاَّ كأخي السرار ٦٩

منصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 576 / 665
55b3333424444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:31:12
منصفح الويب فيرفكس

حرف الياء

يابنية لا تقولي ذلك ١٦٨
يعتق رقابًا ويقحم عقابًا ٥٠٥

منصة الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 577 / 665
55b3333424444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:31:24
منصة الويب قبل فكس

منصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 578
665 /
55b33334244444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:31:40
منصفح الويب فيرفكس

رابعًا: فهرس الأبيات الشعرية

حرف الألف

وماأدري وسوف إخال أدري أقوم آل حصن من نساء ٩٤
إذا طلع النجم عشاء فابتغ للرَّاعي كساء ٣٠٤
فشج بها الأماعز وهي تهوي هوي الدلو أسلمهاالرشاء ٣٠٧

حرف الباء

ضازت بنو أسدٍ بحكمهم إذ يجعلون الرأس كالذنب ٣٥٠
بزينب الممّ قبل أنْ يرحل الركب وقل إنَّ علينا فماملك القلب ٣٥٨
تخال بها سعرًا إذا السعر هزَّها ذميل وإيقاع من السير متعب ٤٣٤
أبلغ بني ثعل عنِّي مغلغلة جهد الرسالة لا ألتّاولا كذبًا ١٢٨
ـأثعلبة الفوارس أو رياحًا عدلت بهم طهية والخشابا ٢٤٠
أسعى لأطلب رزقي وهو يطلبني والرزق أكثر لي مني له طلبًا ٢٣٠
إذا سقط السماء بأرض قومٍ وعيناه وإنْ كانوا غضابًا ٢٢٣
لقد نقبت في الآفاق حتَّى رضيت من الغنيمة بالإياب ١٩٠
خليلي مرابي على أم جندب نقضي لبانات الفؤاد المعذب ١٧٢
الماء منهمرٌ والسد منحدرٌ والقصب مضطمر واللون غربيب ٤٢١
لكلِّ دهرٍ قد لبست أثوابًا حتَّى أكتسي الرأس قناعًا أشيبًا ٢٥٣
لنا ذنوبٌ ولكم ذنوب فإنْ أبيتم فلنا القليب ٢٥٥
لعمرك والمنايا طارقاتٌ لكلِّ بني أبٍ منها ذنوب ٢٥٦
كم من فقيرٍ بحمد الله قد جبرت ومكثر نواته دار محروب ٢٨٦

حرف التاء

ذهب الدهر بعمرو بن حلي والهبنات ٤٣٠
أمَّا كان عبادًا كفيًاكدارم بلى ولأبيات بها الحجرات ٨٠
وليلة ذات ندى سريت ولم يلتني عن هواهاليت ١٢٨
اسيئي بنا أو أحسني لا ملولةً لدينا ولا مقلية إنْ تقلت ٥١٠

حرف الجيم

فجالت والتمست به حشاها فخر كأنَّه خوط مريج ١٤١

كأنَّ الثرايا هودجٌ فوق ناقة يحث به حادٍ من الليل مزعج ٣٠٥

حرف الحاء

ألا عللاني قبل نوح النوائح وقبل اضطراب النفس بين الجوانح ٤٣٧
قلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع أصوله واجتز شيحًا ١٧٣

حرف الدال

فأعطى قليلاً ثمَّ أكدى بماله ومن يبذل المعروف في النَّاس يحمد ٣٦٦
أنْ أجز علقمة بن سعدٍ سعيه لم أجزه ببلاء يومٍ واحد ٣٧٨
وشباب حسن أوجههم من إيادٍ بن نزار بن معد ٤١٦
يادار ميَّة بالعلياء فالسند أقوت وطال عليهاسالف الأبد ٨٤
للموت فينا سهام غير مخطئة من لم يكن ميتًافي اليوم مات غدًا ٤٣٧
ومخاصم قاومت في كبد مثل الدهان فكان لي العدد ٥١٦
مرج الدين فاعددت له مشرف الحارك محبوك الكتد ١٤٢
مابال نومك مثل نوم الأرمد أرقًا كأنَّك لا تزال تسهد ١٥٢
لساني كليل وقلبي شديد وعيني بأدمعهالا تجود ١٨٤
ترى النَّاس أفواجًا إلى باب داره كأنَّهم رجلاً دبا وجراد ١٨٣
فقرب للفخار مجاشعيًا إذا ماجاش وانتفخ الوريد ١٥٩
لئن كنت منِّي في العيان مغيبًا فذكرك عندك في الفؤاد عتيد ١٦٦
الرزق في القرب وفي البعد أطلب للعبد من العبد ٢٣٠

حرف الراء

راح تمريه الصبا ثمَّ انتحى فيه شؤبوب جنوب منهمر ٤٢٠
وفرت ثقيف إلى لاتها بمنقلب الخائب الخاسر
من أمور حدثت أمثالها تبتري عود القوي المستمر ٤٢٩
نصرنا رسول الله والدِّين عنوة على رغم عاتٍ من معد وحاضر ٧٥
أصحوت اليوم أم شاقتك هر ومن الحب جنون مستعر ٤٣٤
فيدركنا نغم داجن سميع بصير طلوب نكر ٤٣٥
بلال خير النَّاس وابن الأخير ٤٣٦
سلام الإله وريحانه ورحمته وسماء درر ٤٨٣
إنْ تك ليليا فإنِّي نهر متى أرى الصبح فلا أنتظر ٤٦٤

منصفح الصفحات ذهاب إلى الصفحة 579 / 665
55b3333424444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:31:48
منصفح الويب فيرفكس

لولا الثريدان هلكنا بالضمر	ثريد ليل وثريد بالنهر	٤٦٤
لا تقطعن الصديق ماطرفت	عيناك من قول كاشح أشر	٤٨٧
أبني لا تظلم بمكة لا الصغير ولا الكبير	واحفظ محارمها بني ولا يغرنك الغرور	١٥٤
إنّي ضمنت لمن أتاني ماجنى	وأبي وكان وكنت غير غدور	١٦٠
لعمرك مايغني الثراء عن الفتى	إذا حشرجت يومًاوضاق بها الصدر	١٦٨
ألكني إليها وخير الرسول	اعلمهم بنواحي الخبر	١٦١
قد غدا يحملني في أنفه	لاحق إلاّ الإطلين محبوك ممر	٢٠٩
ترى الرجل النحيل فتزدريه	وحشو ثيابه جلد مرير	٣١١

حرف الزاي

إذا لقيتك عن شحط تكاشرني	وإنْ تغيبت كنت الهامز اللمز	٩٦

حرف السين

تضيء كضوء سراج السليط	لم يجعل الله فيه نحاسًا	٥١٢

حرف الضاد

أبا منذر رمت الوفاء فهبته	وحدت كماحاد البعير عن الدحض	١٦٩

حرف الطاء

هجوتك فاختضعت لها بذل	بقافية تأجج كالشواظ	٥١١
إنَّ لهم من وقعنا أقياظًا	ونار حربٍ تسعر الشواظا	٥١١

حرف العين

نحن الكرام فلا حي يعادلنا	فينا الرؤوس وفينا تقسم الربع	٧٣
إنَّ الذوائب من فهر وإخوتهم	قد شرعوا سنَّة للنَّاس تتبع	٧٤
متى ما يكن مولاك خصمك جاهد	تظلم ويصرعك الذين تصارع	٨٦
كساالأكم بهم غضة حبشية	تؤاما ونقعان الظهور الأقارع	٥٣٦
فإنْ تزجراني يا ابن عفّان أنزجر	وإنْ تدعاني أحم عرضًاممنعًا	١٧٣
أمن ريحانة الدَّاعي السميع	يؤرقني وأصحابي هجوع	٢١٦
حتَّى استمرت على شزر مريرته	مستحكم الرأي لا قحمًاولا ضرعًا	٣١١
سائل بني الأشعران جئتهم	ما كان أنباء بني واسع	٣٠٩

حرف الفاء

إنّي ألم بك الخيال يطيف	ومطافه لك فكرة وشغوف	٣٦٠

منصف الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 580 / 665
55b3334244444441ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:31:57
منصة الويب قيرفكس

متصفح الصفحات
581 / 665
الذهاب إلى الصفحة
555b33334244444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:32:09
En
متصفح الويب فيرفكس

وإنَّا لنزالون نعشى نعالنا سواقط من أصناف ريطٍ ورفرف
نحن بماعندنا وأنت بما عندك راضٍ والرأي مختلف ١٦٠

حرف القاف

كدوا أولياء الله كدوا فإنَّ للأولياء عتقا ٤٦٨
قعدت به قدم الفخاري فأصبحت أسبابه مرفصة من حالق ١٨٢
وسوس يدعو مخلصًا رب الفلق سرًّا وقد آذن باز من عقق ١٥٨
مسودَّة الأطراف من وسم العرق مايرة الضبعين مصلاة العتق ٢٧١
فقلت لسيدنا ياحليم أنَّك لم تأس أسوًا رقيقًا ٢٨٨
وردت اعتسافًاوالثريا كأنَّها على قمَّة الرأس ابن ماء محقق ٣٠٥

حرف الكاف

لئن هجرت أخا صدقٍ ومكرمةٍ لقد مريت أخا ماكان يمريكا ٣٣١
ياعزَّ كفرًا بك لا سبحانك إنِّي رأيت الله قد أهناك ٣٤٤
لا تقتلي مسلمًا إنْ كنت مسلمةً إيَّاك من دمه إياك إياك ٤٨٧
كأنَّما جللها الحواك طنفسةٌ في وشيها حباك ٢٠٨
حتَّى استعانت بماءٍ لا رشاء لها من الأباطح في حافاته البرك ٢٠٨
مكلل بأصول النبت تنسجه ريح خريق لضاحي مائة حبك ٢٠٩

حرف اللام

فتدليت عليه قافلاً وعلى الأرض غيايات الطفل ٣١٦
ترمي الفجاج بها الركبان معترضًا أعناق سابقة من حالهاالجدل ٤١٧
ولما رأونا باديًا ركباتنا على موطن لا تخلط الجد بالهزل ٨٠
عنتريس تعدوا إذا حرك السو سوط كعدوا المصلصل الجوال ٤٨٧
وفلاة من دونهما يخرس السفر وميل يفضي إلى أميال ٥٣٥
ولمَّا اتقى القين العراقي باسته فرغت إلى القين المقيَّد بالحجل ٥٠٧
ألقى عليه يديه ذو قومية ورد يدق مجامع الأوصال ٥١٦
فمر بنا رجلٌ من النَّاس وانزوى إليهم من الحي اليمانين أرجل ١٨٣
تسمع للحلي وسواسًاإذا انصرفت كمااستعان بريح عشرق زجل ١٥٨
قفا نبك من ذكر حبيبٍ ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل ١٧٣

كان الثرياعلقت في مصامها بأمراس كتّان إلى صم جندل ٣٠٥

حرف الميم

إنْ كنت صادقة الذي حدَّثني فنجوت منجى الحارث بن هشام ٣٢٣
ألا هل أتى تيم بن عبدمناءة على الشنيء فميا بيننا ابن تميم ٣٤٦
فإنْ تنأ عنَّا نتقصك وإنْ تغب فسهمك مضوّز وانفك راغم ٣٥٠
ألم خيال من قتيلة بعدما وهي حبلها من حبلنا فتصرَّما ٣٦٠
أتيناك كيما يعرف النَّاس فضلنا إذا حالفونا عند ذكر المكارم ٧٥
وأفضل مانلتم من المجد والعلى ردافتنا من بعد ذكر الأكارم ٧٦
بني دارم لا تفخروا إنَّ فخركم يعود وبالاً عند ذكر المكارم ٧٦
فتنتج لكم غلمان أشأم كلهم كاحمر عاد ثمَّ ترضع فتفطم ٤٣٩
إنَّا لنضرب بالسيوف رؤوسهم ضرب القذار بقيعة القدام ٤٣٩
تسقي مذانب قد مالت عصيفتها حدورها من آتي الماء مطموم ٤٨١
ألم بسكوته المم المم ٤٨٦
كم نعمةٍ كانت لكم كم كم وكم ٤٨٦
ماهاج شوقك من هذيل حمامة تبكي على فنن الغصون حمامًا ٥٢٣
دفعن إليَّ لم يطمثن قبلي وهن أصح من بيض النعام ٥٢٩
إذا شاء طالع مسجورة ترى حولهاالنبع والساسما ٢٦٦
ومطعم الغنم يوم الغنم مطعمه أنَّى توجَّه والمحروم محروم ٢١٩
شهدت على أحمد أنَّه رسول الله باريء النسم ١٥٦

حرف النون

ومهمهين قذقين مرتين قطعته بالسمت لا بالسمتين ٣٢١
وقد آلت قبائل لا تولي مناة ظهورها متحرفينا ٣٤٦
تريك إذا دخلت على خلاء وقد أمنت عيون الكاشحينا
قضى على خلقه المنايا فكل شيءٍ سواه فان ٤٩٧
ويوم الحزن إذا حشدت معد وكان النَّاس إلاَّ نحن دينّا ٢٠١
قفا نبك من ذكرى حبيبٍ وعرفان ١٧٣

حرف الهاء

بين المحبين سرٌّ ليس يغشيه قولٌ ولا قلمٌ للخلق يحكيه ٣٢٢

متصفح الصفحات ذهاب إلى الصفحة 582 / 665
555b3333424444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:32:18
متصفح الويب فيرفكس

لاهت فماعرفت يومًا بخارجة يا ليتها خرجت حتَّى رأيناها ٣٤٧
تطاول هذا الليل واسودَّ جانبه وأرَّقني أنْ لاحبيبٌ ألاعبه ١٠٤
كم غادروا يوم القليب غداة تلك الداهية ٢٥٦
ملكت بها كفي فأنهرت فتقها يرى قائم من دونها ماوراءها ٤٦٤
وكادت فزارة أولى بنا فأولى فزارة إلى فزارة ٤٨٦
فباتت تعد النجم في مستحيرة سريع بأيدي الآكلين جمودها ٣٠٦
فتوسطا عرض السري وصدعا مسجورة متجاورًا قلامها ٢٦٦
لوكان في صخرةٍ في البحر راسيةٍ صمًا ململة ملس نواحيها ٢٣٠
عن ذات أولية أساود ريها وكان لون الملح فوق شفارها ٢١١
قد كنت قبل لقاءكم ذا مرَّة عندي لكلِّ مخاصم ميزانة ٣١٢

حرف الواو

بخيل عليها جنَّة عبقرية جديرون يومًا أنْ ينالوا فيستعلوا ٥٥٢

حرف الياء

قوافي كالسلام إذا استمرت فليس يرد مذهبهاالتظني ٣٢١
ياعزَّى شدى شدَّة لا سوى لها على خالد ألقي القناع وشمري ٣٤٥
مايصنع العبد بعز الغنى والعز كل العز للمتقي ١٢٣
بينما نحن بالبلاكث فالقاع سراعًا والعيس يهوي هويًا ٣٠٨

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 583 / 665
555b33334244444441ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:32:28
منصة الويب قبل فكس

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 584
665 /

خامسًا: فهرس الأعلام

حرف الألف

أبو إسحاق السبيعي(عبدالله)	٤٢١
(أبو الأزهر)أحمد بن الأزهر	٤٠٣
أبَان بن أبي عياش	٥٤٥
أبَان بن عثمان	٤٧٩
إبراهيم بن أبي الوزير	٤٦٠
إبراهيم بن الجنيد	٣٨٠
إبراهيم بن الحسين بن ديزيل	٢٠٦
إبراهيم بن خالد الصنعاني	٣٩٤
إبراهيم بن زهير الحلواني	٣٢٧
إبراهيم بن سهلويه	٣٩٥
إبراهيم بن شريك بن الفضل	٥١
إبراهيم بن طهمان	٥٣٨
إبراهيم بن عيسى	٣٠٧
إبراهيم بن قدامة	١٤٧
إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي	٥٠٢
إبراهيم بن مضارب بن إبراهيم	٣٧٦
إبراهيم بن هاشم البغوي	٢٢٤
إبراهيم بن يزيد النخعي	٢١٦
أبو إبراهيم الترجماني	٤٨٥
أبو أسامة(حامد بن أسامة القرشي)	٢٣٢

555|3333424444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:32:37
منصف الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
585 / 665
الذهاب إلى الصفحة
555b33334244444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:32:46
منصة الويب قبل فرقكس

أبو إسحاق الشيباني(سليمان) ٣٢٦
أبو إسحاق الهمداني(عمرو بن عبدالله) ٢٥٤
أبو الأسباط المعلم ٣٤٠
أبو الأشهب ٤٣٣
أبي بن كعب ٥٢
أحمد بن إبراهيم الدورقي ٤٩٣
أحمد بن إبراهيم العبدوي(أبو الحسن) ٥١
أحمد بن أبي الحواري ٧٠
أحمد بن أيوب الرجائي ١٦١
أحمد بن العاصم الأنطاكي ١٣٦
أحمد بن الحسن المقرىء ٤٧٠
أحمد بن الحسن بن سعيد بن عثمان الحزان الكلابي ٥٥
أحمد بن الحسن بن عبدالجبّار الصوفي ٩٠
أحمد بن الفرح المقري ٣٧١
أحمد بن جعفر المستملي(أبو حامد) ٤٥٣
أحمد بن جعفر بن حمدان ١٦٢
أحمد بن جعفر بن مسلم الختلي ١٦١
أحمد بن حازم ١٢٢
أحمد بن حفص ٥٣٨
أحمد بن حماد بن سفيان ٤٥٩
أحمد بن حنبل ٢٥٤
أحمد بن زهير بن حرب ٥٥٤
أحمد بن سعيد الحمال ١١٤
أحمد بن عامر الطائي ٤٥٨

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 586 / 665
555b33334244444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:32:55
منصة الويب قبل فرقكس

أحمد بن عبدالرحمن بن وهب ٥٤١
أحمد بن عبدالله بن يونس ٥٢
أحمد بن علي بن حبش ٢٨١
أحمد بن عيسى بن السكين البلدي ٨١
أحمد بن محمد بن إبراهيم البلاذري(أبو محمد) ١٦٤
أحمد بن محمد بن الحسين بن حفص ٤٥٢
أحمد بن محمد بن جعفر بن الطيب الكلاباذي ٢٢١
أحمد بن محمد بن حسن بن الشرقي ١٣٠
أحمد بن محمد بن صدقة ٣٤٠
أحمد بن محمد بن عبدالخالق ٤٨٤
أحمد بن محمد بن عبدالكريم(أبوطلحة) ٣٧٢
أحمد بن محمد بن علي الدينوري ١٢٠
أحمد بن محمد بن يحيى البزاز (أبوحامد) ٥٠٣
أحمد بن محمد بن يعقوب بن محموية ٤٥٤
أحمد بن محمد بن يوسف ٣٩٨
أحمد بن موسى(أبوبكر) ١٦٥
أحمد بن يحيى بن إسحاق الحلواني ٦٣
أحمد بن يزيد العوام ٥٧
أحمد بن يوسف السلمي ١٨١
أرطأة بن الأشعث العدوي ١٦١
أرطأة بن المنذر ٥٢٩
أسامة بن زيد بن الحارثة ٩٨
أسباط بن اليسع ٢٠٣
أسباط بن محمد القرشي ١١٢

متصفح الصفحات
587 ذهاب إلى الصفحة
665 /
555b33334244444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:33:06
منصفح الويب فيرفكس

إسحاق بن إبراهيم بن بهرام ٥٣١
إسحاق بن إبراهيم بن راهويه ٥٩
إسحاق بن بشر ٢٦٨
إسحاق بن زياد الأبجلي ٥٣٢
إسحاق بن محمد ٣٠٧
إسحاق بن منصور الصعدي ٣٧٨
إسرائيل بن يونس ٢٠٦
أسلم بن العدوي ٥٢
أسلم المنقري ٢٥٨
إسماعيل بن أبي خالد ٥٤٢
إسماعيل بن إسحاق القاضي ٤٣١
إسماعيل بن العبَّاس بن محمد الورَّاق ٢٢٩
إسماعيل بن رافع الأنصاري ٨٩
إسماعيل بن سعدان(أبوعلي) ١٤٩
إسماعيل بن عيسى العطار ١٠٥
إسماعيل بن قتيبة ١٦٥
إسماعيل بن محمد بن إسماعيل(أبوعلي الصفار) ٤٥٤
إسماعيل بن يزيد الأصفهاني ١٠٨
أنس بن عياض ٢٨٤
أنس بن مالك بن النضر ٩٤
أيوب بن أبي تميمة ١٠٣
أيوب بن خوط ٢٠٤
أيوب بن موسى ٢١٨
ابن أبي إسحاق ١٣٢

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 588 / 665
555b33334244444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:33:15
منصة الويب قبل فرقكس

الأحوص بن جواب ٤٩٩
الأرطباني(عبدالله بن حفص) ٥٥٤
الأسود بن يزيد النخعي ١٩٥
الأصمعي(عبدالملك) ١٨٣
الأعشى (ميمون بن قيس) ١٥٨
الأعور بن بشامة ٧٩
الأقرع بن حابس ٥٩
الأوزاعي(عبدالرحمن بن عمرو) ١٢١
الأحنف بن قيس ٢١٥
أبو أمية ٢٩٨
امرؤ القيس ١٧٢

حرف الباء

أبوبحر البكراوي ٣٢٥
أبو برزة الأسملي ١٩٨
أبو بكر الصديق ٥٩
أبو بكر الورَّاق(غندر محمدبن جعفر) ١٦٨
أبوبكر الورَّاق(محمد بن عمر) ١٣٥
أبوبكر بن أبي العوم الرياحي ٥٧
أبوبكر بن أبي شيبة ٢١٨
أبوبكر بن خنب ٥٧
أبوبكر بن عبدالرحمن ٣٠٨
أبوبكر البكراوي ٣٢٥
أبوبكر بن عبدالله ٢٢٥
أبوبكر بن عيَّاش ١٧٧

أبوبكر بن مالك القطيعي ١٦٢
أبوبكر بن موسى الأشعري ٥٤٦
أبوبكر (محمد بن أحمد بن عبدوس) ٢٣٦
أبوبكرة (نفيع بن الحارث) ٥٥٤
ابن بزة ٢٢٤
البراء بن عازب ٢٩٦
البزي (أحمد بن محمد) ٣٤٨
باقل بن راقم الباني ٢٠٣
بريدة بن الحصيب ١٣٣
بسَّام بن عبدالله الصيرفي ٣٨٤
بشر بن الحسين ٥٣٢
بشر بن المفضل ٤٠٧
بشر بن عباده ٥٣٣
بشر بن عبيدالله الدارسي ٥٣٢
بشر بن عمر الزهراني ٥٠٠
بشر بن معاذ العقدي ١٨٠
بشير بن النعمان الأنصاري ٨٦
بكر بن أبي الحصيب المصيصي ١٤٧
بكر بن عبدالرحمن بن أبي ليلى ٤٦٨
بكر بن عبدالله المزني ٩١
بلال بن أبي برده ٤٧٩
بلال بن رباح ٩٣
بندار بن الحسين ٣٢٣

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 589 / 665
555|333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:33:27
منصة الويب قبل فرقكس

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 590 / 665
555b33334244444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:33:34
منصة الويب فيرفكس

حرف التاء

تمام بن نجيح ١٦٤

حرف الثاء

أبو ثروان ١٧٣
ثابت البناني ١٦٥
ثابت بن قيس ٦٤
ثابت بن هرمز ٤٦٦
ثعلب (أحمد بن يحيى) ٢٠٠
ثمامة بن عبدالله ١٩٧
ثور بن يزيد ٤٦٧

حرف الجيم

أبو الجراح ٣٩٤
أبو الجوزاء(أوس) ١٣٤
أبو جبيرة الضحاك ٩٦
أبو جعفر الرازي (عيسى) ٣٢٦
أبو جعفر السدوسي ٢٦٧
أبو جعفر يزيد بن القعقاع ٨٠
ابن جريج (عبدالملك بن عبدالعزيز) ٥٩
الجريري (سعيد بن إياس) ١١٢
الجنيد ٢٤٧
جابر بن عبدالله ٥٦
جباره بن المغلس ٢٧٦
جبير بن مطعم ٢٦٨

جرير الخطفي ٢٤٠
جرير بن عبدالله ٥٤٢
جعفر بن أبي جعفر الأشجعي ٧٠
جعفر بن الزبير الحنفي ١٦٢
جعفر بن برقان ٥٣٣
جعفر بن حيان العطاردي ٣٧١
جعفر بن محمد (أبوبكرالخزاز) ٣٩٥
جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي ١٠٠
جعفر بن محمد علي بن بن الحسين(الصادق) ١٦١
جميل بن الحسن ١٦١
جميلة بنت عبدالله بن أبي بن سلول ٦٦
جهضم بن عبدالله اليمامي ١٠٦
جويبر بن سعيد الأسدي ٢٦٨

حرف الحاء

أبوالحسن الكارزي ٢٢٧
أبوالحسين النوري ٣٢٢
أبوالحسين الورَّاق ٨٣
أبوحاتم (سهل بن محمد) ١٢٧
أبو حامد الخارزنجي (أحمد بن محمد) ٢٠١
أبو حذيفة (أحمد بن محمد بن علي) ١٢٠
أبو حزرة (يعقوب بن مجاهد) ٥٢٧
أبو حمزة (عمران بن عطاء) ١٤٠
أبو حمزة الثمالي ٣٠٧
أبو حيوة(شريح بن يزيد) ٢٧٣

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 591 / 665
555|333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:33:45
En
متصفح الويب فيرفكس

ابن أبي الحصيب ١٤٧
ابن أبي الحواري ١٤٧
ابن حبش (الحسين بن محمد الدينوري) ١٠١
ابن حميد (محمد) ١٥٠
الحارث ٢٠٦
الحارث الأعور ٩٠
الحارث بن النعمان ٢٢٠
الحارث بن عبدالله ٤٩٨
الحارث بن هشام ١١٥
الحجَّاج بن عبدالله بن أبي الخليل ٤٠٠
الحجاج بن يوسف المكتب ٥٣١
الحسن بن أبي الحسن البصري ٥٦
الحسن بن أيوب ٢٠٤
الحسن بن حميد ٤٦٠
الحسن بن سعيد الخراز ٤٠٤
الحسن بن شاذان ٥٤٤
الحسن بن عرفة العبدي ٤٥٥
الحسن بن علوية ١٠٥
الحسن بن علي الفارسي ٢١٨
الحسن بن علي المؤمل ٥٥٣
الحسن بن محمد الحنفية ٣٥٥
الحسن بن محمد بن حبيب (أبو القاسم) ٧١
الحسن بن محمد بن عبيدالله بن أبي يزيد ٢٢٤
الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب ٢١٧

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 592 / 665
555|333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:33:54
منصة الويب قبل فرقكس

الحسن بن موسى الأشيب ٣٧٠
الحسن بن واصل ٣٨٠
الحسين بن أبي يحيى المقدسي ٤٠٩
الحسين بن أحمد القاضي البيهقي (أبوعلي) ٤٣١
الحسين بن الكميت الموصلي ٢٨٣
الحسين بن حفص ٤٥٢
الحسين بن سعيد المخرمي (أبومحمد) ٢٢٩
الحسين بن علي بن أبي طالب ١٩٤
الحسين بن علي بن الفضل ١٩٢
الحسين بن محمد السفياني ٣٧٨
الحسين بن محمد المروزي ٥٥٤
الحسين بن محمد المقري ١٢٦
الحسين بن محمد أهيم النيستاني ٥٣٣
الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجوية
الثقفي الدينوري ٥٨
الحسين بن واقد ٢٤٣
الحطيئة العبسي ١٧٩
الحكم بن عتيبة ١٨٥
حازم ٣٩٤
حازم بن يحيى الحلواني ٥٣٠
حاطب بن قيس بن مالك ٨٦
حامد بن محمد بن شعيب البلخي ٥٤٣
حبال بن رفيدة التيمي ٥٧
حبان بن علي العنزي ٦١

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 593 / 665
555|333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:34:02
منصف الويب فيرفكس

حبان بن هلال اليشكري ٥٤٧
حبيب بن ربيعة ٤٠٨
حجاج بن محمد المصيصي الأعور ٢٩٨
حدير بن كريب (أبوالزاهرية) ٣٧٢
حسام الدِّين شعيب البلخي
حسان بن ثابت ٧٤
حسَّان بن عطية المحاربي ١٨٢
حصين بن عبدالرحمن السلمي ٤٠٥
حصين بن مخارق (أبوجنادة) ٥٦
حضرمي بن لاحق التميمي ٣٨٦
حفص بن عبدالله السلمي ٥٣٨
حفص بن عمر بن عبدالعزيز ٣٧١
حكام بن سلم ٣٢٦
حماد بن سلمة ١٦٢
حمزة الزيات ١٩٦
حمزة بن الحسين البزاز (أبوعيسى) ١١٣
حميد بن قيس الأعرج ١٨٥
حوشب بن مسلم ٢٨٣

حرف الخاء

الخليل بن أحمد الفراهيدي ١٧٢
خالد الربعي ١١٤
خالد بن الوليد ٦٧
خالد بن سلمة ٤٥٤
خالد بن معدان ١٩٧

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 594 / 665
555b33334244444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:34:13
منصة الويب قبل فرقكس

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 595 / 665
555b33334244444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:34:22
منصفح الويب فيرفكس

خباب بن الأرت ٩٣
خلف بن هشام ٢٢٥
خيرة أم الحسن ٥٤١

حرف الدال

أبو الدرداء ٦٣
ابن دريد (محمد بن الحسن) ١٥٥
الدراوردي (عبدالعزيز بن محمد) ٤٦١
داخل الهذلي ١٤١
داود ٣٠٨
داود بن أبي هند ٣٣٣
دعبل بن علي بن رزين ٢٣٠
دلال بنت أبي المدل ٣٨١
أبو ذؤيب الهذلي ٢٥٦
أبو ذر الغفاري ٣٢٨
أبن أبي ذئب ٣٩٩
ذو الرمَّة ٢٦٦
ذو النون المصري ٢٤٧

حرف الراء

أبو رجاء الخراساني (عبدالله بن واقد) ١١٢
أبو رجاء العطاردي ٩٩
أبو رزين ١١٨
أبو رمثة ٣٧٤
أبوروق ١١٨

ابن رجاء المكي(عبدالله) ١٢٠
الراعي النميري ٣٠٥
الربيع بن أنس ٢٠٧
الربيع بن سليمان ٣١٧
رؤبة بن العجاج ١٢٨
راشد بن سعد المقرىء ١١١
رباح بن زيد القرشي ٣٩٤
ربيعة بن أمية بن خلف ١٠٢
رشدين بن كريب ١٩٥
رغبان مولى حبيب بن مسلمة ١٩٨
رقية بنت النبي ﷺ ٣٠٨
روح بن عبادة ٤٠٣
روح بن عبدالمؤمن ٤٤٧
رويس محمد بن المتوكل ٤٤٧
رياح بن عمرو القيسي ٤٦٧

حرف الزاي

أبو الزناد(عبدالله بن ذكوان) ١٠٠
أبو زبير المكي(محمد بن مسلم) ١١٠
أم زيد ٨٧
الزبرقان بن بدر ٧٣
الزبير بن عدي(الهمداني) ٥٣٢
الزجاج ٤١٠
الزهري(محمد بن مسلم) ١٠١
زاذان ٢٧٨

متصفح الصفحات
596 / 665
555b33334244444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:34:32
منصة الويب قبل فوكس

زبان بن فائد ٣٧٠
زر بن حبيش ١٣١
زرارة الأنصاري ٤٥٤
زرارة بن أبي أوفى ٣٠٠
زرارة بن مصعب ١٠٢
زفر بن الهذيل العنبري ٥٧
زكريابن يحيى ٤٦٦
زكريابن يحيى الساجي ٤٦٠
زكريابن يحيى يعقوب المقدسي ١٢٠
زنجوية بن محمد ١٦٥
زهدم بن الحارث المكي ٢٦٩
زهير بن أبي سلمى ٩٣
زهير بن محمد ٤٨٥
زياد بن أبي مسلم ٣٩٦
زياد بن إسماعيل السهمي ٤٥٢
زياد بن أيوب ٦٨
زياد بن علاقة ١٤٦
زيد بن أرقم ٧٩
زيد بن أسلم ٥٢
زيد بن ثابت الضحاك ١٠٣
زيد بن حارثة ٥٤٠
زيد بن وهب الجهني ١٠٥

حرف السين

أبو سبرة الجهني(معبد) ٣٤٠

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 597 / 665
555b33334244444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:34:41
منصفح الويب فيرفكس

أبو سعد سعيد بن (المرزبان) ٤٥٦
أبوسعيد الخدري ١٠٨
أبوسفيان بن حرب ١١٦
أبوسلمة بن عبدالرحمن بن عوف ٦٩
أبوسليمان الداراني(عبدالرحمن بن أحمد) ٧١
أبوسهل القطان ٢٣٦
أبوسهيل(نافع بن مالك) ٤٦١
أم سلمة المخزومية ٥٤١
ابن السري (النحوي) ٤٥٨
ابن السكيت (يعقوب بن إسحاق) ٤٨١
ابن سيرين (محمد) ٨٨
السدي (إسماعيل بن عبدالرحمن) ٦١
السري بن خزيمة الأبيوردي ٢٢١
السري بن عاصم الهمداني ٤٥٩
سالم بن أبي جعد ٣٠٠
سالم بن عجلان الأفطس ٢٧٧
سالم مولى أبي حذيفة ٦٧
سبرة بن عمرو ٧٨
سبيعة بنت الأحب ١٥٣
سريج بن يونس ٥٤٣
سعد ٤٠٦
سعد بن عبدالله ٨١
سعد بن عبيدة ٤٥٦
سعد بن مالك الساعدي ٣٧٠

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 598 / 665
555|333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:34:52
منصة الويب قبل فكس

سعد بن مالك القرشي ١٢٦
سعد بن محمد بن إسحاق الصيرفي ٢٧٦
سعد بن هشام ٣٠٠
سعيد بن أبي سعيدالمقبري ٨٩
سعيد بن أبي عروبة ١٨٠
سعيد بن المسيب ٢١٦
سعيد بن جبير ١٤١
سعيد بن زيد النفيل العدوي ٦٩
سعيد بن عامر الضبعي ٦٨
سعيد بن عمارة بن صفوان الكلاعي ٢٢٠
سعيد بن عمرو بن جعدة ٤٥٤
سعيد بن محمد الغساني ٤٦١
سعيد بن مسعدة(الأخفش) ٦٤
سعيد بن يعقوب الطالقاني ٣٩٥
سفيان ٢٤٦
سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ٨٧
سفيان بن عيينة ١٤٦
سفيان بن نشيط ٢٦٣
سلام بن سليم المدايني ٥١
سلام بن مسكين ٥٤٣
سلامة بن جندل ٤٢١
سلامة بن سليمان الطويل ٢٤٣
سلم بن قتيبة(أبوقتيبة) ١٣٠
سلمان الفارسي ٩٣

متصفح الصفحات
599 / 665
555b33334244444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:35:01
منصة الويب قبل فوكس

سلمة بن الفضل ١٥٠
سلمة بن شبيب النيسابوري ١٠١
سليمان بن أبي سليمان(أبوإسحاق) ٣٢٦
سليمان بن المغيرة ٥٤٧
سليمان بن بلال ٣١٧
سليمان بن طرخان التيمي ٣٢٥
سليمان بن مهران الأعمش ١٠٥
سمير ٨٦
سنان بن سعد(سعد بن سنان) ٣٧٩
سنيد بن داود المصيصي ١١٤
سهل بن سعد الساعدي ٣٧٠
سهل بن عبدالله التستري ٨٣
سهل بن عثمان العسكري ٥٣٠
سهل بن محمد بن سعيد المروزي(أبوالعباس) ٥٣٢
سهيل بن أبي صالح ٢٩٩
سهيل بن عمرو ١١٦
سويد بن جبلة الفزاري ٥٠٥
سيار أبو الحكم ٤٥٣
سيار بن حاتم ٣٣٤
سيف الكوفي ٤٦٠

حرف الشين

أبو شاكر الديصاني ٤٦١
أبوشعيب الحراني(عبدالله بن الحسن) ١٢١
ابن شاذان(الحسن بن أبي بكر) ٥٤٤

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 600 / 665
555b33334244444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:35:11
منصفح الويب فيرفكس

ابن شنبة(عبيدالله بن محمد) ٩٠
ابن شنبوذ(أبو الحسن محمد بن أحمد) ٥٤٨
ابن شنبوذ(عبدالله) ١١٣
ابن شهاب(محمد بن مسلم) ٣٩٨
الشبلي(أبوبكر البغدادي) ١٩١
الشيرازي(عيسى بن سليمان) ٥٤٨
شباب(خليفة بن خياط) ٢٢٨
شبل بن عباد ٢٢٤
شريك بن أبي نمر ٣١٧
شريك بن عبدالله النخعي ٢٧٧
شعبة بن الحجاج ١٣١
شمر بن عطية ٢٦٤
شهر بن حوشب ٣٨٠
شيبان بن عبدالرحمن التميمي ٤١١
شيبة بن نصاح ١٧٧

حرف الصاد

ابن صدقة (أحمد بن محمد) ٣٤٠
ابن صقلاب (محمد بن الحسن بن بشر) ١٤٧
الصاغاني (محمد بن إسحاق) ٥٤٠
الصباح بن سهل ٤٥٤
صالح بن أبي الخليل ٣٩٦
صالح بن حيَّان ٤٦٥
صالح بن شعيب الخواص ٥٣٣
صدقة بن عبدالله السمين ٢٢٩

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 601 / 665
555b33334244444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:35:24
منصة الويب قبل فكس

صدي بن عجلان(أبوأمامة) ٥٢
صفوان بن عمرو ١١١
صماء بنت بسر ٣٨١
صهيب الرومي ٩٣

حرف الضاد

أبو الضحى (مسلم بن صبيح) ٤٠٩
الضحاك بن مزاحم ٥٤
ضمرة بن حبيب ٥٢٩
ضمرة بن ربيعة ١١٣

حرف الطاء

أبو الطيب الخياط ٢٢٧
أبو الطيب بن حفصون ١١٤
ابن الطاهر(أبوبكر بن طاهر) ٨٣
الطرماح بن حكيم ٤٧٣
طالوت بن عباد الصيرفي ١٦٢
طاهر المقدسي ٣٨٢
طاوس بن كيسان ٣٥٧
طرفة ١٦٩
طسم ٤٩٤
طلحة بن عمرو الحضرمي ١١٢
طلحة بن محمد بن جعفر الشاهد ٣٤٠
طلحة بن مصرف ٣٣١
طلق بن حبيب العنزي ٤٥٦

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 602 / 665
555b33334244444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:35:32
منصة الويب قبل فرقكس

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 603 / 665
555|333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:35:42
منصة الويب قبل فرقكس

حرف الظاء

أبو ظبيان(حصين بن جندب) ٤٤٠

حرف العين

أبو العالية (الرياحي) ١٩٠
أبو العباس الأصم ٥٥٣
أبو العباس السراج ٦٨
أبو عاصم الضحاك بن مخلد ٨٩
أبوعبدالرحمن السلمي(عبدالله بن حبيب) ٤٠٨
أبوعبدالله الأغر ١٤٨
أبوعبدالملك بن محمد بن عدي ٥٣٣
أبو عبيد القاسم بن سلام ١٧٨
أبو عبيدة(معمر بن المثنى) ٢٤٠
أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود ٢٨٦
أبوعمرو بن العلاء ١٢٧
أبو عمير النحاس ٤٢٧
أبو عوانة(وضاح بن عبدالله) ٤٠٩
أبو عمران الجوني ٥٤٦
أبوعمرو الحيري ٣٠٣
ابن عامر
ابن عجلان (محمد) ٥٠٠
ابن عطاء(أبوالعباس) ١٣٩
ابن علية (إسماعيل بن إبراهيم) ٤٠٨
العباس بن زفر ٣٧٩

متصفح الصفحات
604 ذهاب إلى الصفحة
665 /
555b33334244444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:35:52
منصة الويب قبل فرقكس

العباس بن عبدالمطلب ٣٧٦
العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب ١٠٦
العوام بن حوشب ٣٦١
عاصم الأحول ٢١٨
عاصم الجحدري ١٧١
عاصم بن بهدله بن أبي النجود ١٣١
عاصم بن ضمرة ٤٦٦
عاصم بن عدي العجلاني ٦٥
عامر بن سعد ١٢٥
عامر بن شراحيل الشعبي ٥٦
عباد بن الحصين ٨٠
عبَّاد بن العوام ٦٨
عباد بن كثير الثقفي ١١٢
عبَّاس بن الفرج الرياشي ١٥٦
عبد الأعلى بن حماد ٤٥٣
عبدالحميد بن جعفر ٧٢
عبدالخالق بن علي بن عبدالخالق ٥٦
عبدالرحمن بن إبراهيم السلمي ٣٧٩
عبدالرحمن ابن أبزى ٢٥٩
عبدالرحمن بن بشر بن الحكم ١٨١
عبدالرحمن بن جبير ١١١
عبدالرحمن بن حماد ٤٣٥
عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العمري ٦٢
عبدالرحمن بن عثمان الوقاصي ٤٩٨

عبدالرحمن بن عوف الزهري ١٠٢
عبدالرحمن بن محمد بن محبوب ٣٨٠
عبدالرحمن بن مهدي ٣٧٢
عبدالرحمن بن هرمز الأعرج ١٠٠
عبدالرحمن بن يزيد النخعي ٢٥٤
عبدالرحمن بن يعقوب الجهني ١٠٦
عبدالرزاق بن همام النافع ١٠١
عبدالعزيز الكناني ٢٣١
عبدالقدوس الحواري ٥١٥
عبدالله بن إبراهيم بن أيوب ١٢٣
عبدالله بن أبي بن أبي سلول ٨٥
عبدالله بن قيس ٣٣٩
عبدالله بن أحمد الشعراني ٢٣١
عبدالله بن أحمد بن حنبل ٢٥٤
عبدالله بن أحمد بن عامر ٤٥٨
عبدالله بن الأرقم ١٠٤
عبدالله بن الحارث المخزومي ٥٢١
عبدالله بن الحارث الهاشمي ٣٢٩
عبدالله بن الحسن الحرَّاني ٥٤٧
عبدالله بن الحسن بن عبدالملك بن حسن الكلبي ٤٦٠
عبدالله بن الحكم بن أبي زياد ٢٠٤
عبدالله الزبير ٥٩
عبدالله بن السائب ٣٩٥
عبدالله بن الفضل الخراساني المدني ٥٨

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 605 / 665
555|333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:36:01
منصف الويب فيرفكس

عبدالله بن المبارك ١١٠
عبدالله بن بكر المزني ٥٤٠
عبدالله بن حامد الأصبهاني ٥٥
عبدالله بن حامد بن محمد الرازي ٤٠٣
عبدالله بن دينار ١٢٠
عبدالله بن رواحة ٨٥
عبدالله بن سعد بن أبي سرح ٣٦٤
عبدالله بن سلام ٤٩٨
عبدالله بن سليمان بن الأشعث(أبوبكر) ٢٤٧
عبدالله بن شبرمة بن الطفيل الضبي ٥٦
عبدالله بن شدَّاد بن الهاد ١٤٥
عبدالله بن شقيق العقيلي ٣٢٨
عبدالله بن طاهر ٣٧٦
عبدالله بن عبَّاس ٥٤
عبدالله بن عباس الطيالسي ٥٣٨
عبدالله بن عبدالرحمن الدقاق ٤٦١
عبدالله بن عبدالرحمن بن أبزى ٢٥٨
عبدالله بن عبدالوهاب ٤٦١
عبدالله بن عثمان بن عبدان ١٢٥
عبدالله بن عدي القطان ٥٠٢
عبدالله بن عمرو الباهلي ٣٩٣
عبدالله بن عون بن أرطبان ٥٥٤
عبدالله بن لهيعة ٣٧٠
عبدالله بن ماهان ٣٧٩

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 606 / 665
555|333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:36:09
منصة الويب قبل فرقكس

عبدالله بن محمد إبراهيم الحرضي ٥٠٢
عبدالله بن محمد بن سنان ٤٥٧
عبدالله بن محمد بن عبيد القرشي (أبوبكر) ٧٠
عبدالله بن محمد بن محمد البلخي ٢٠٣
عبدالله بن محمد بن نصر بن طويط ٥٠٢
عبدالله بن محمود ٥٣٢
عبدالله بن مسعود ١٠٥
عبدالله بن مسلمة ٣٩٩
عبدالله بن منيب ٥٠٣
عبدالله بن نافع الصائغ ٣٩٨
عبدالله بن وهب بن مسلم ٣١٧
عبدالله بن يوسف بن باموية ٨١
عبدالملك بن أحمد بن حبيب ١٦٥
عبدالواحد بن محمد بن سعيد الأرغياني ٢٣٢
عبدالوارث ٦٦٦
عبدالوارث بن سعيد ٣٩٧
عبدالوهاب الثقفي ٣٣٣
عبدالوهاب الوراق ٤٨٤
عبدالوهاب بن أبي عصمة ١٠٨
عبدالوهاب بن مجاهد بن جبر ١٧١
عبدة بن أبي رياح ٥٠٢
عبدة بن أبي لبابة ٤٥٩
عبدة بن سليمان الكلابي ٢٨٢
عبيدالله بن أحمد بن منصور الكسائي ٤٩٧

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 607 / 665
555b33334244444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:36:19
منصف الويب فيرفكس

عبيدالله بن إياد بن لقيط	٣٧٤
عبيدالله بن أحمد بن يعقوب المقرىء	١٠٦
عبيدالله بن جامع المقرىء	١١٤
عبيدالله بن عبدالله أبي سمرة	٢٦٧
عبيدالله بن عمر	١٢٣
عبيد بن صبيح الكناني	١٤٥
عبيد بن عمير	١٨٦
عبيد بن يعيش	٣٣٥
عبيدة الضبي	٤٠٤
عبيدة بن بكار	٥٣٣
عبيدة بن حميد	٥٣٠
عتاب بن أسيد بن أبي العيص	١١٥
عتيق بن يعقوب	١٤٧
عثمان الأعرج	٢٠٤
عثمان بن أبي شيبة	٢٧٨
عثمان بن عطاء بن أبي مسلم	٤٠٢
عثمان بن نصر	٢٧٧
عروة بن الزبير	٢٨١
عطاء بن أبي رباح	٦٣
عطاء بن أبي مسلم الخرساني	٦١
عطاء بن أبي ميمونة	٤٠٠
عطاء بن السائب	٤٠٨
عطاء بن يسار الهلالي	٣٩٩
عطية بن مسلم العوفي	٥٥

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 608 / 665
555|233342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:36:29
منصة الويب قبل فوكس

عفان بن مسلم ٣٢٨
عقبه بن عبدالغافر ٥٤٣
عقيل بن محمد بن أحمد الجرجاني ١٥٠
عكرمة(مولى ابن عباس) ٩٥
علقمة بن عبدة التميمي ٢١٩
علقمة بن قيس النخعي ٤٠٤
علي بن أبي طلحة ٥٤
علي بن أحمد ١٤٩
علي بن إشكاب ١٠٦
علي بن الحسين بن علي ٤٥٨
علي بن حرب الطائي ٤٠٥
علي بن ربيعة الوالبي ٣٠٤
علي بن زنجوية ١٠١
علي بن زيد بن جدعان ٢٠٣
علي بن سهل الرملي ٤٠٨
علي بن عبدالرحيم القناد ١٩٢
علي بن عثام العامري ٢٣٢
علي بن عثمان النفيلي الحراني ٢٢٠
علي بن علي ٣٠٧
علي بن عياش الحمصي ٢٢٠
علي بن عيسى الضبعي(عمرو) ٣٢٥
علي بن محمد الطنفاسي ١١٠
علي بن محمد المصري ٣٧٨
علي بن محمد بن الحسين الخبازي(أبوالحسين) ٦٢

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 609 / 665
555b3333424444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:36:41
منصة الويب قبل فرقكس

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 610 / 665
http://55233334244444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:40:23
منصة الويب قبل فكس

علي بن محمد بن لؤلؤ	٤٩٣
علي بن مسهر	٥٣٧
علي بن موسى الرضي	٤٥٨
علي بن يزيد الصدائي	٢٢٩
عمَّار بن رزيق الضبي	٤٩٩
عمار بن ياسر	٩٣
عمارة بن زاذان	١٩٧
عمر بن أحمد بن القاسم النهاوندي	١٤٥
عمر بن أحمد بن عمر القصباني	٣٣٩
عمر بن الحسن بن علي بن مالك القاضي (أبو الحسين)	٥٥
عمربن الحكم	٧٢
عمر بن الخطاب	٥٨
عمر بن عبدالعزيز المصري	٢٨١
عمر بن مالك الشيباني(أبوالحسين)	٥٥
عمر بن محمد بن عبدالله الترمذي	٣٢٨
عمر بن نوح البجلي	١٠٨
عمر بن يونس اليمامي	١٠٦
عمران	٨٧
عمران بن عبدالرحمن بن أبي ليلى	٤٠٠
عمرو بن الأهتم	٧٧
عمرو بن العاص	٢٨٨
عمرو بن الناقد	٢١٨
عمرو بن امرىء القيس	١٦٠

عمر بن بكر ٥٠٢
عمرو بن ثابت ٤٦٦
عمرو بن زرارة الأنصاري ٤٥٤
عمرو بن شرحبيل الهمداني ٣٦١
عمرو بن طلحة ١٥١
عمرو بن عبدالله البصري ٣٠٣
عمرو بن عبدالله بن عبيد(أبوإسحاق) ٢٥٤
عمرو بن عبيد ٢٦٤
عمرو بن عثمان بن عفَّان ٢٤٧
عمرو بن علي الفلاسي ٨٩
عمرو بن كلثوم ٣٦٢
عمرو بن محمد ٢٠٣
عمرو بن مرة ٢٧٦
عمرو بن معدي كرب ٢١٦
عمرو بن منصور القيسي ٤٥٧
عمرو بن ميمون ٥٣٠
عمرو بن هاشم ٥٤١
عمير بن مرداس ٣٧٩
عنتر بن شدَّاد ٥٥٠
عوف بن أبي جميلة الأعرابي ١٦٣
عوف بن مالك ٢٩٨
عون بن أبي شدَّاد ٢٣٦
عياش بن محمد الجوهري ٥٤٩
عيسى الثقفي ١٣٢

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 611 / 665
5552333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:40:36
منصة الويب فيرفكس

عيسى بن عبيد ٣٢٦
عيينة بن حصن الفزاري ٧٨

حرف الغين

غزوان الغفاري (أبو مالك) ٣٩١
غندر(محمد بن جعفر) ١٦٨

حرف الفاء

أبو الفرج البغدادي القاضي ١٥٠
أبو فزارة راشد بن كيسان ٤٦٠
ابن فضيل(محمد بن غزوان) ١٩٥
الفراء (يحيى بن زياد) ١٠٨
الفرزدق ١٦٠
الفضل بن الفضل الكندي ١١٣
الفضل بن شيبان ٤١٣
الفضل بن عبَّاس بن مهران ١٦٢
الفضل بن محمد بن المسيب الشعراني ٧١
فضيل بن عياض ٥٤٦
فضيل بن مرزوق ٢٢٩

حرف القاف

أبو القاسم الحبيبي ٣١٥
أبو قلابة(عبدالله بن زيد) ١٠٣
القاسم ١٨٦
القاسم بن أبي شيبة ٧٢
القاسم بن عبدالرحمن المسعودي ٣٧١

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 612 / 665
5552333424444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:40:45
منصة الويب فيرفكس

القاسم بن عبدالرحمن مولى بني أمية ٦١٩
القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ٢٨٥
القاسم بن عبدالرحمن الدمشقي ١٦٢
القعقاع بن معبد بن زرارة ٥٩
القواس(أحمد بن محمد) ٣٤٨
قتادة بن دعامة السدوسي ٦٠
قتيبة بن سعيد ا لثقفي ١٠٠
قدار بن سالف ٤٣٨
قطبة بن مالك ١٤٦
قطرب(محمد بن المستنير) ٢٧٠
قنبل ٢٩١
قيس بن الربيع ٢٧٦
قيس بن عاصم بن سنان ٧٧
قيس بن مسلم ٢١٧

حرف الكاف

أبو كريب(محمد بن العلاء) ١٩٥
ابن أبي كريمة(سليمان) ٥٤١
ابن كثير(عبدالله) ١٢٩
ابن كيسان(محمد بن أحمد) ١٣٧
الكسائي(علي بن حمزة) ١٠٨
الكلبي(محمد بن السائب) ٦١
الكميت الأسدي ٣٤٦
كثير بن مرة ٣٧٢
كثير بن يحيى بن كثير ٢٦٤

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 613 / 665
5552333342444444441ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:40:53
منصة الويب فيرفكس

كريب بن أبي مسلم ١٩٥
كعب الأحبار ٣٣٤
كهمس ١٠٩
كوثر بن حكيم ٩١

حرف اللام

اللجلاج ٤٩٩
لبيد بن ربيعة ٢٦٦
لقمان الحنفي ٥١٥
ليث بن أبي سليم ٣٨٦

حرف الميم

أبو المغيرة عبدالقدوس(بن الحجاج) ١١١
أبو مالك(غزوان الغفاري) ٣٩١
أبومحجن الثقفي ١٠٣
أبو محمد ٢٦٣
أبومحمد المخلدي(الحسن بن أحمد) ٦٨
أبو مخزوم ٤٥٣
أبو مسعود(عبدالرحمن بن الحسن) ٤٥٦
أبو مصعب(أحمد بن أبي بكر) ٤٤٩
أبو معاذ النحوي ٣٣٠
أبو معمر(عبدالله بن سخبره) ٤٠٣
أبو منصور الحمشاذي(محمد بن عبدالله) ٢٠١
ابن أبي مليكة(عبدالله بن عبيد الله) ٥٩
ابن أبي مليكة الأحول ٣٩٥

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 614 / 665
5552333424444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:41:13
منصة الويب قبل فرقكس

ابن مجاهد(أحمد بن موسى)	٢٢٤
ابن محيصن(محمد بن عبدالرحمن)	١٨٥
ابن مسلم	١٧٠
ابن مقبل(تميم)	٥٥٠
المؤرج بن عمرو	١٩٠
المؤمل بن إسماعيل	٢٥٨
المحاسبي(الحارث بن أسد)	١٨٦
المسيب بن شريك	١٠٥
المغيرة بن مقسم	٤٠٩
المفضل بن سلمة الضبي	٢٠١
المفضل بن محمد	١٧٧
ماعز بن مالك	١١٠
مالك بن إسماعيل	٢٠٦
مالك بن أنس	٦٨
مالك بن دينار	٢٦٩
مبارك بن فضالة	٣٢٥
مبشر بن إسماعيل الحلبي	١٦٤
مجالد بن سعيد	٣٢٩
مجالد بن عبدالواحد	٤٠٠
مجاهد بن جبر	٦٠
محرر بن هارون	٤٤٩
محمد بن إبراهيم بن زياد	٤٤٩
محمد بن إبراهيم بن ناصح	٥٥٣
محمد بن أبي بكر المقدمي	١٢٣

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 615 / 665
5552333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:41:30
منصة الويب قيرفكس

محمد بن أحمد الأنباري ٤٣١
محمد بن أحمد القاضي(أبو الرجاء) ٢٢٧
محمد بن أحمد بن سادة الكرابيسي ١٣٠
محمد بن أحمد بن عصام ٢٨١
محمد بن أحمد بن محمد بن عبدوس ٢٣٦
محمد بن إسحاق الصغاني ٥٥٣
محمد بن إسحاق المسوحي ٨٩
محمد بن أيوب الرازي ١٦٤
محمد بن إسحاق بن يسار ١٥٠
محمد بن الحسن الأصفهاني ٢٥٨
محمد بن السميفع ١٣٢
محمد بن الفرج الصدفي ٥٤١
محمد بن الفضيل بن غزوان ١٩٥
محمد بن القاسم بن أحمد الماوردي ١٣٠
محمد بن القاسم بن الخطيب ٢٢٩
محمد بن الليث المروزي ١٢٥
محمد بن المثنّى ٣٣
محمد بن المرتفع ٢٢١
محمد بن المصفى ١١١
محمد بن المنكدر ٤٨٥
محمد بن جابر اليمامي ٥٣٣
محمد بن جبير بن مطعم ٤٠٥
محمد بن جرير الطبري(أبو جعفر) ١٥٠
محمد بن جعفر(غندر) ١٦٨

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 616 / 665
5552333424444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:41:44
منصة الويب قبل فرقكس

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 617 / 665
5552333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:41:55
منصة الويب قبل فرقكس

محمد بن جعفر بن أبي يزيد الصيرفي ٤٠٥
محمد بن جعفر بن محمد(أبو عمرو) ٥١
محمد بن حمدان ٢٤٦
محمد بن حمدون بن خالد(أبوبكر) ٢٢٠
محمد بن خلف ٣٠٦
محمد بن زكريا ٣٨٠
محمد بن زكريا بن عبدالله الجوزقي ١٢٥
محمد بن زهير الأيلي ٣٢٥
محمد بن زياد ٢٤٧
محمد بن سعد ٥٢١
محمد بن سفيان ٤٣٠
محمد بن سليمان بن أبي ضمرة ٣٣٩
محمد بن سيما بن الفتح الحنبلي ٣٧٨
محمد بن صالح بن هاني الوراق(أبوجعفر) ٧١
محمد بن عاصم ٣٦١
محمد بن عباد المخزومي ٤٥٢
محمد بن عبدالرحمن الدغولي ١٢٥
محمد بن عبدالرحمن بن الغزوان ٢٧٧
محمد بن عبدالعزيز ٢٦٣
محمد بن عبدالله الأصفهاني ٣٦١
محمد بن عبدالله الرازي ٣٨٢
محمد بن عبدالله المقرىء ١٢٠
محمد بن عبدالله بن أحمد الأصفهاني(أبوعبدالله) ٧٠
محمد بن عبدالله بن بزيع ٤٠٧

محمد بن عبدالله بن حمدويه ١٠٨
محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان ٢٤٧
محمد بن عبدالله بن محمد العماني ٤٥٨
محمد بن عبدالله بن محمد بن النعمان ٤٥٢
محمد بن عبدالوهاب ٢٣٢
محمد بن عبيدالله بن مرزوق ٣٢٨
محمد بن عثمان ٢٧٨
محمد بن عثمان بن أبي شيبة ٢٧٦
محمد بن علي الترمذي ٣٨٤
محمد بن علي الوراق ١١٣
محمد بن علي بن الحسن الصوفي ٢١٧
محمد بن علي بن الحسين ٢١٤
محمد بن عمر بن حفص ٢٢١
محمد بن عمران بن أسد الموصلي ٢٨٢
محمد بن عمران بن عبدالرحمن بن أبي ليلى ٤٠٠
محمد بن عمرو بن علقمة ٦٩
محمد بن قرظة ٤٣٠
محمد بن كعب القرظي ٩١
محمد بن ماجة(محمد بن يزيد) ٢٠٤
محمد بن مبشر ٥٣٢
محمد بن محبوب البصري ٣٩٧
محمد بن محمد بن عبدوس ٥٤٨
محمد بن محمود بن عبيدالله ٥٣٢
محمد بن مسلم الطائفي ٢١٨

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 618 / 665
5552333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:42:06
منصة الويب قبل فرقكس

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 619
665 /
الخميس 25 أيلول 10:42:16
http://55233334244444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
منصة الويب قيرفكس

محمد بن مصعب القرقسائي	٤٥٩
محمد بن معن	٢٤٧
محمد بن منصور	٤٠٠
محمد بن موسى الحرشي	٥٢١
محمد بن موسى القرشي	٥٤٧
محمد بن موسى بن الفضل النيسابوري(أبو سعيد)	٧٠
محمد بن هيضم	٣٧٣
محمد بن يحيى الذهلي	٣٩٨
محمد بن يحيى الكسائي	٤٧٠
محمد بن يحيى المعنى	٣٨٠
محمد بن يزيد(المبرد)	٩٥
محمد بن يزيد العدل	٤٠٠
محمد بن يونس	٣٩٣،٥٠٠
مخلد بن جعفر باقرحي	٢٦٧
مرة الهمداني	٤٧٣
مروان بن شجاع الجزري	٤٥٥
مروان بن معاوية الفزاري	٤٦٠
مسروق بن الأجدع الوادعي	٥٨
مسعر بن كدام	٥٣٨
مسكين بن عبدالله	٢٨٣
مسور بن مخرمة	١٠٢
مضارب بن إبراهيم	٣٧٦
مطر الوراق	٤٢٧
مطرف بن عبدالله الشخير	٢١٤

مطرف بن عبدالله بن مطرف	٣٩٨
معاذ بن جبل	١٠٧
معافى بن زكريا	١٥٠
معاوية بن صالح	٣٧٢
معتمد بن سليمان	٣٧١
معلى بن عبدالرحمن الواسطي	٧٢
معلى بن مهدي	٢٨٣
معمر بن راشد	١٠١
معود الحكماء(معاوية بن مالك)	٢٢٣
مقاتل بن حيان	٢٦٠
مقاتل بن سليمان الخرساني	١١٥
مقسم بن بجرة	٤٠٦
مكي بن إبراهيم التميمي	٣٢٧
مكي بن عبدان	٣٩٨
منجاب بن الحارث	٥٣٧
منيب بن عبدالله الأسدي	٥٠٢
مهران العطار	٣٢٦
موسى بن إسماعيل	٢٣٦
موسى بن جعفر بن محمد الكاظم	٤٥٨
موسى بن عبيدة	٣٢٧
موسى بن عقبة	١٢٠
موسى بن محمد الدينوري(أبوالقاسم)	٦٣
موسى بن محمد بن علي	١٠٥
موسى بن وردان العامري	١٠٧

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 620 / 665
5552333342444444441ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:42:29
منصة الويب قبرفكس

ميمون بن الأصبغ ٣٣٩
ميمون بن سياه البصري ١٠٩
ميمون بن مهران ٥٣٣

حرف النون

نبهان التمار ٣٥٩
أبو نصر التمار ٩١
أبو نضرة(المنذر بن مالك) ١١٢
أبونعيم(الفضل بن دكين) ١٢٢
ابن أبي نجيح(عبدالله) ٢٣٢
النابغة الذبياني ٨٤
النزال بن سبرة ٢٦٨
النضر بن شميل ١٨٢
النعمان بن عبدالسلام التيمي ٥٧
النمر بن تولب ٢٢٦
نافع المديني ٩١
نصر العطار ٥٤٥
نصر بن عاصم ١٣٢
نصر بن علي الجهضمي ٢٣٦
نعيم بن همار ٣٧٢
نوح بن أبي مريم ٢٠٣
نوح بن قيس ٢٣٦

حرف الهاء

أبو هارون العبدي ٥٣٩

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 621 / 665
55523333424444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:42:41
منصة الويب فيرفكس

هارون بن المغيرة ٢٢٣
هارون بن كثير ٥٢
هارون بن محمد
هارون بن معروف المروزي ١١٣
هارون بن موسى ١٣٢
هاشم بن القاسم الحمداني ٨١
هاشم بن عبدالعزيز البربري ٤٧٠
هشام بن حسَّان ١١٤
هشام بن عبدالملك(أبوالتقى) ١٦٤
هشام بن عروة ٢٨١
هشام بن عمار الدمشقي ٢٩١
هشام بن يوسف الصنعاني ٥٩
هشام بن يوسف النهشلي ١٤٦
هشيم بن بشير ٤٥٥
هلال بن العلاء ٤٩٩
هلال بن يساف ٣٣٤
همام بن منبه ١٨١
همام بن يحيى ٣٢٨
هناد بن السري ٢٨٢
هند بنت عتبة ٤٤٨
هيثم بن خلف ٤٩٣

حرف الواو

أبو وائل(شفيق بن سلمة) ١٦٨
ابن وهب(عبدالله) ٣١٧

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 622 / 665
5552333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:42:52
منصة الويب قبل فرقكس

الوالبي(أبوخالد) ١٤١
الوليد بن عقبة بن أبي معيط ٨٢
الوليد بن مسلم ٣٩٥
واصل الأحدب ١٦٨
ورش(عثمان بن سعيد) ٢٠٢
وقاء بن إياس ٣٧٣
وكيع بن الجراح ٢٨١
وهب بن منبّه ١٣٤
وهيب بن خالد ٥٠٠

حرف الياء

أبو يحيى البزاز ٣٨٠
ابن يوسف ٢٣٦
يحيى بن أبي بكير ٢٥٤
يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي ١١٠
يحيى بن أيوب المقابري ١١٢
يحيى بن الربيع المكي ٥٠٣
يحيى بن جعفر بن أبي طالب ٢٣٦
يحيى بن حماد ٤٠٩
يحيى بن سعيد القطان ١٢٣
يحيى بن سليم ١٠٩
يحيى بن صالح الوحاظي ٣٣٩
يحيى بن طلحة اليربوعي ٥٤٦
يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير ٣٣٦
يحيى بن عبدالحميد ٣٧٣

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 623 / 665
5552333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:43:04
منصة الويب قبل فرقكس

يحيى بن عبدالله البابلتي ١٢١
يحيى بن عبدالله التيمي ٥٧
يحيى بن عبدالله السلمي ٢٠٣
يحيى بن كثير ٢٦٤
يحيى بن معاذ الرازي ١٩١
يحيى بن منصور الحاكم ٢٢٧
يحيى بن واضح ٣٢٦
يحيى بن وثاب ١٩٦
يحيى بن يحيى التميمي ١٦٥
يحيى بن يعمر ١٩٠
يزيد بن أبان الرقاشي ٤٩٩
يزيد بن أبي حبيب ٣٧٩
يزيد بن خمير ١٩٧
يزيد بن زريع ١٨٠
يزيد بن شجرة ١١٦
يزيد بن عبدالله بن قسيط ٣٩٩
يزيد بن مرثد ٢٢٩
يزيد بن هارون ٦٨
يعقوب بن إبراهيم ٤٠٨
يعقوب بن إسحاق الحضرمي ٥٤
يعقوب بن القاسم ٢٤٧
يعلى بن الأشدق ٨١
يمان بن رئاب ٢٤٢
يوسف بن أبي طيبة ٢٨١

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 624 / 665
5552333342444444441ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:43:15
منصة الويب فيرفكس

يوسف بن الحسين ٣٨٢
يوسف بن يعقوب القاضي ١٢٣
يوسف بن يعقوب بن يوسف ٢٣٦
يونس بن أبي إسحاق السبيعي ١٢٥
يونس بن بكير ٣٣٥

المبهمات

ابن عم لأبي هريرة(ابن الهضاض) ١١٠
رجل(جعيل بن سراقة) ١٢٦
رجل بمكَّة ٦٣

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 625 / 665
5552333342444444441ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:43:25
منصة الويب قبل فكس

متصفح الصفحات
626 / 665
اذهب إلى الصفحة
http://55233334244444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:43:37
منصة الويب قبل فرفكس

سادسًا: فهرس الغريب

- أبَرَه: ١٥١
- ابن ماء: ٣٠٥
- أتي: ٤٨١
- أرمد: ١٥٢
- أزب: ٥٠٧
- أسلمها: ٣٠٨
- أطل: ٢٠٩
- اعتراه: ٦١
- اعتسافا: ٣٠٥
- الأقارع: ٥٣٦
- أقوت: ٨٤
- ألمَّ: ٣٦٠
- أم جندب: ١٧٣
- أماعز: ٣٠٨
- أمراس: ٣٠٥
- أمررت الحبل: ٣١١
- أنهرت: ٤٦٤
- البحاتر: ٥٤٤
- البخت: ٥٤٠
- برك: ٢٠٩
- بلابل: ١٥٣
- بلا كث: ٣٠٨

- برمة: ٦٧
- بنات نعش: ٢٠٥
- بهم: ٥٣٦
- تبتري: ٤٢٩
- تبوع: ٤٣٥
- تدليت: ٣١٦
- تسقي: ٤٨١
- تسهد: ١٥٢
- تصديع: ٢٦٦
- تصرم: ٣٦٠
- التظني: ٣٢١
- تؤاما: ٥٣٦
- ثبير: ١٥٤
- الثريا: ٣٠٥
- جالت: ١٤١
- جديرون: ٥٥٢
- جللها: ٢٠٨
- جنة: ٥٥٢
- الجنوب: ٢٠٥
- جوال: ٤٨٧
- جودي: ٤٢٥
- حارك: ١٤٢
- حبشية: ٥٣٦
- حبك: ٢٠٩

متصفح الصفحات
627 / 665
الذهاب إلى الصفحة
5552333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:43:48
منصة الويب قبل فرقكس

- حبي الضلوع: ٤٣٥
- الحجزة: ٤٢٥
- الحجل: ٥٠٧
- حدورها: ٤٨١
- حشا: ١٤١
- حشرج: ١٦٨
- حقو: ٩٤
- حنق: ١٥١
- حنقًا: ١٥٢
- الحواك: ٢٠٨
- حومة الوغى: ٧٥
- خبطت: ٢٥٦
- الخراصون: ٢٨٦
- خرق: ٥٣٥
- الخروع: ٣١٣
- خضرة اللحم: ٩٩
- خوط: ١٤١
- دارعين: ٧٥
- الدبور: ٢٠٥
- الدحض: ١٦٩
- الدخول: ١٧٣
- دلاء: ١٤٧
- دمدم: ١٤٨
- دوخلّة: ٢٢٣

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 628 / 665
55523333424444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:44:04
منصة الويب قبل فرقكس

- الذنوب: ٢٥٦
- ذوائب: ٧٥
- ربع: ٧٤
- رخيص: ١٥٤
- الرشاء: ٣٠٨
- رهط: ١٢٦
- ريح خريق: ٢٠٩
- الزجل: ١٥٨
- الساسم: ٢٦٦
- سبيبة: ٩٤
- السجر: ٢٦٦
- سديف: ٧٤
- سرار: ٦٩
- سري: ٢٦٦
- سرية: ٢١٧
- سقط اللوى: ١٧٣
- السلام: ٣٢١
- السمت: ٣٢١
- سند: ٨٤
- شأس: ٢٥٦
- شاقتك: ٤٣٤
- شج: ٣٠٨
- شحط: ٩٦
- شذاذ: ٢٣٨

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 629 / 665
5552333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:44:22
منصة الويب قبل فرقكس

- شزر: ٣١١
- الصبا: ٢٠٥
- صحوت: ٤٣٤
- صرورة: ٤٨٦
- صم جندل: ٣٠٥
- الصن: ٤٣٥
- صوار: ٥١٠
- ضبة: ٦٦
- الضرع: ٣١٢
- الضروس: ٤٣٥
- طالع: ٢٦٦
- الطست: ٢٣٢
- الطفل: ٣١٦
- طنفسة: ٢٠٨
- طول: ٦٧
- الظهور: ٥٣٦
- عات: ٧٥
- عبقر: ٥٥٢
- عجب الذنب: ١٣٩
- عذق: ١٥٣
- عرصة: ١٥٤
- عرض: ٢٦٦
- العشرق: ١٥٨
- عصيفتها: ٤٨١

متصفح الصفحات
630 / 665 الذهاب إلى الصفحة
5552333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:44:35
منصة الويب قبل فرقكس

- العقبة: ٢١١
- العلباء: ١٥٩
- علياء: ٨٤
- علية: ٨٧
- عنت: ٨٤
- عنتريس: ٤٨٧
- العنفقة: ١٦٣
- عنوة: ٧٥
- غربيب: ٤٢١
- غيايات: ٣١٦
- غيضة: ١٤٩
- غيلة: ١٥١
- فغم: ٤٣٥
- فنن: ٥٢٣
- قافلاً: ٣١٦
- قتار: ٨٩
- قتيلة: ٣٦٠
- قحم: ٣١٢
- قذفين: ٣٢١
- قزع: ٧٤
- قصائر: ٥٤٤
- قصيرات الحجال: ٥٤٤
- قصيرة: ٥٤٤
- القلام: ٢٦٦

متصفح الصفحات
631 / 665 الذهاب إلى الصفحة
5552333424444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:44:50
متصفح الويب فيرفكس

- القليب: ٢٥٦
- قيلة: ٥٠٧
- القين: ٥٠٧
- كتان: ٣٠٥
- كتد: ١٤٢
- الكروبيون: ٢٠٤
- اللبنات: ١٧٣
- لمز: ٩٦
- المتقصف: ٣١٣
- محصد: ١٥٣
- مخاض: ٧٥
- مدارأة: ٨٦
- مذانب: ٤٨١
- مذهبها: ٣٢١
- المرهفات الصوارم: ٧٧
- مريرة: ٣١١
- المستمر: ٤٢٩
- مسجورة: ٢٦٦
- مشاشة: ٧٥
- مصادر: ٧٥
- مصامها: ٣٠٥
- مصدق: ٨٢
- مصلصل: ٤٨٧
- مطموم: ٤٨١

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 632 / 665
5552333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:45:00
منصة الويب قيرفكس

- المقتب: ٥٣٩
- ملكت: ٤٦٤
- منافر: ٧٥
- المهمة: ٣٢١
- مُؤَنَّى: ٧٧
- النبع: ..... ٢٦٦، ٣١٣
- النتن: ٨٥
- النجم: ٢٠٩
- نقضي: ١٧٣
- نقعان: ٥٣٦
- هام: ٧٥
- هدل: ٥٢٣
- هدر: ٤٣٤
- همز: ٩٦
- هيج: ١٥٠
- وجم: ٣٠٩
- وزْك: ٤٣١
- الوسواس: ١٥٨
- وسوس: ١٥٨
- وقر: ٦٤
- الوِقر: ٢٠٥
- يستعلوا: ٥٥٢
- ينزع: ٤٥٥

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 633 / 665
5552333342444444441ibback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:45:13
منصة الويب قبل فرفكس

متصفح الصفحات
634 / 665 الذهاب إلى الصفحة

سابعًا: فهرس الأماكن والبلدان

- باقردي: ٤٢٥.
- بئر معونة: ٦١.
- برذعة: ٢٧٧.
- طرسوس: ٢٩٨.

الخميس 25 أيلول 10:45:24
55523333424444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
منصة الويب قبل فكس

متصفح الصفحات 635 / 665 ذهاب إلى الصفحة

ثامنًا: فهرس المصادر والمراجع

ـ إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، لأحمد بن محمد البنا تحقيق: علي محمد الصباغ، مطبعة المشهد الحسيني.

ـ الإتقان في علوم القرآن، تأليف، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، قدم له وعلق عليه، الأستاذ محمد شريف سكر، راجعه الأستاذ: مصطفى القصاص، الطبعة الأولى، دار إحياء العلوم، بيروت: ١٤٠٧/ ١٩٨٧م.

ـ أدب الكاتب، تأليف أبي محمدعبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، حققه وضبط غريبه وشرح أبياته والمهم من مفرداته محمد محي الدين عبدالحميد.

ـ أساس البلاغة، الإمام الكبير جارالله أبي القاسم محمود الزمخشري، بتحقيق الأستاذ: عبدالرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت.

ـ أسباب نزول القرآن، تصنيف الإمام أبوالحسن علي بن أحمد الواحدي، تحقيق ودراسة كمال بسيوني زغلول، بيروت، لبنان.

ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر، تحقيق: علي محمد البجاوي، الطبعة الأولى، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة، تأليف عزالدين ابن الأثير أبي الحسن علي ابن محمد الجوزي، تحقيق وتعليق: الشيخ علي محمد معوّض، الشيخ عادل أحمد عبدالموجود، لطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م.

ـ الاشتقاق لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق: وشرح

متصفح الصفحات 636 / 665 اذهب إلى الصفحة

عبدالسلام محمد هارون، الطبعة الثالثة، مكتبة الخانجي بمصر.
ـ الإصابة في تمييز الصحابة، تأليف ابن حجر العسقلاني، حقق أصوله وضبط علامه، ووضع فهارسه علي محمد البجاوي، الطبعة الأولىٰ، دار الجيل، بيروت: ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
ـ الأضداد محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
ـ إعراب القرآن، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس، تحقيق الدكتور: زهيرغازي زاهد، مطبعة العاني، بغداد.
ـ إعراب القرآن الكريم وبيانه، لمحي الدين الدرويش، دار ابن كثير: ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
ـ الأعلام، لخير الدين الزركلي، الطبعة الثالثة.
ـ الأعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي، دار الكتاب العربي، بيروت.
ـ الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، شرحه وكتب هوامشه: الأستاذ عبده علي مهنا والأستاذ سمير جابر، الطبعة الأولىٰ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م.
ـ الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، تأليف: الأمير الحافظ علي بن هبة الله بن ماكولا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ ـ ١٩٩٠م.
ـ أمالي المرتضى، غرر الفوائد ودرر القلائد للتشريف المرتضي علي بن الحسين الموسوي، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة.
ـ إملاء ما منَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع

القرآن، تأليف: أبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
ـ أنباه الرواة على أنباة النحاة، للقفطي علي بن يوسف، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية.
ـ أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تأليف ناصر الدين أبي سعيد عبدالله الشيرازي البيضاوي، مؤسسة شعبان، بيروت.
ـ الأنساب، للإمام أبي سعيد عبدالكريم بن محمد التميمي السمعاني، تقدم وتعليق: عبدالله عمر البارودي، الطبعة الأولى، دار الفكر بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
ـ باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن، تأليف العلاَّمة محمَّد النيسابوري الغزنوي، دارسة وتحقيق: سعاد بنت صالح بابقي، دراسة مقدَّمة لنيل درجة الماجستير.
ـ البحر الزخار المعروف بمسند البزار للحافظ الإمام أبي بكر أحمد ابن عمرو البزار، تحقيق د/ محفوظ الرحمن زين الله، الطبعة الأولى، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، مؤسسة علوم القرآن، بيروت: ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.
ـ البحر المحيط لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي الغرناطي، الطبعة الثانية، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ؛ ١٩٧٨م.
ـ البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، لعبد الفتَّاح بن عبدالغني القاضي، الطبعة الأولى، مكتبة الدَّار بالمدينة المنورة.
ـ البداية والنهاية، تأليف: أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت: ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.
ـ البسيط في تفسير القرآن، لعلي بن أحمد الواحدي، من مصورات جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي، برقم(١٢٠٠) تفسير.

متصفح الصفحات
637 / 665
ذهاب إلى الصفحة
5552333424444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:46:03
En
متصفح الويب فيرفكس

ـ البعث والنشور، تأليف الإمام الحافظ أبي بكر بن أحمد البيهقي، تحقيق: أبو هاجر محمَّد السعيد زغلول، الطبعة الأولى، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه: ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.

ـ البيان في عد آيات القرآن، تأليف أبي عمرو الداني الأندلسي، تحقيق د/عانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت.

ـ تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضي الزبيدي، الطبعة الأولى، المطبعة الخيرية، مصر، ١٣٠٦هـ.

ـ تأويل مشكل القرآن، تأليف أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، شرحه ونشره، السيد أحمد صقر، المكتبة العلمية.

ـ تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان، الطبعة الثانية، ليدن، ١٩٤٣م.

ـ التاريخ الكبير، تأليف الحافظ النقاد شيخ الإسلام أبي عبدالله إسماعيل البخاري، دار الكتب العلمية، بيروت.

ـ تاريخ بغداد أو مدينة السلام، تأليف، الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دراسة وتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

ـ تاريخ جرجان، تأليف: حمزة السهمي، الطبعة الرَّابعة، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ.

ـ تاريخ خليفة بن خياط، تأليف: أبي عمرو خليفة بن خياط

متصفح الصفحات
638 / 665
اذهب إلى الصفحة
5552333424444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:46:16
متصفح الويب فيرفكس

العصفري، تحقيق: الدكتور: مصطفى فواز، والدكتورة: حكمت فواز، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

ـ تاريخ الصحابة الذين روى عنهم الأخبار، الإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حبّان البستي، تحقيق: بوران الضناوي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

ـ التبصرة في القراءات السبع للإمام المقريء أبي محمد مكي بن أبي طالب، تحقيق الدكتور: محمد غوث الندوي، الطبعة الثانية، الدار السلفية، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

ـ تبصير المنتبه بتحريرالمشتبه، تأليف ابن حجر العسقلاني، تحقيق: علي محمد البجاوي، مراجعة محمد النجار، المكتبة العلمية، بيروت.

ـ التبيان في أقسام القرآن، الإمام شمس الدين أبوعبدالله محمد الحنبلي الدمشقي المعروف بابن قيم الجوزية، علق عليه وصححه، فواز أحمد زمرلي، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، بيروت: ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

ـ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للإمام الحافظ جمال الدين أبي الحجاج المزي، الطبعة الثانية، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ١٤١٤هـ ١٩٩٣م.

ـ تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، تأليف عبدالله بن يوسف الزيلعي، اعتنى به سلطان الطبيشي، الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ، دار ابن خزيمة الرياض.

ـ تذكرة الحفاظ، للإمام أبوعبدالله شمس الدين محمد الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت.

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 639 / 665
5552333424444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:46:28
En
متصفح الويب فيرفكس

ـ التذكرة في القراءات الثمان، للإمام أبي الحسن طاهر بن غلبون المقريء الحلبي، تحقيق، أيمن رشدي سويد، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.

ـ تذكرة الموضوعات للعالم العلاَّمة: محمد طاهر بن علي الهندي الفتني، وفي ذيلها قانون الموضوعات والضعفاء، للعلامة المذكور.

ـ الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، عبدالعظيم المنذري، تحقيق: مصطفى محمَّد عمارة، الطبعة الأولى، دار الحديث، القاهرة، ١٤٠٧هـ.

ـ التسهيل لعلوم التنزيل، للشيخ الإمام محمد بن أحمد بن جزي الكلبي، دار الفكر بيروت.

ـ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، تأليف الإمام أبي الفضل أحمد ابن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، اعتنى به ووثقه أيمن صالح شعبان، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

ـ تفسير أبي السعود المسمىٰ إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، للإمام أبي السعود محمد العمادي، دار احياء التراث العربي، بيروت.

ـ تفسير عبدالرزاق، تصنيف الإمام المحدث عبدالرزاق بن همام الصنعاني، دراسة وتحقيق دكتور، محمود عبده، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

ـ تفسير غريب القرآن، أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة، تحقيق أحمد صقر، دار الكتب العلمية بيروت، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

ـ تفسير القرآن العظيم ، للإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 640 / 665
5552333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:46:39
متصفح الويب فيرفكس

الدمشق، كتب هوامشه وضبطه، حسين بن إبراهيم زهران، المكتبة التجارية، مكة المكرمة.
ـ تفسير القرآن العظيم، تأليف الإمام الحافظ عبدالرحمن بن محمد الرازي ابن أبي حاتم، تحقيق أسعد الطيب، الطبعة الأولى مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
ـ التفسير الكبير، للإمام الفخر الرَّازي، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، طهران.
ـ تفسير مجاهد للإمام أبي الحجاج مجاهد بن جبر التابعي، تحقيق: عبدالرحمن الطاهر السورتي.
ـ تفسير النسفي للإمام الجليل، أبي البركات عبدالله النسفي، دار الكتاب العربي، بيروت.
ـ تقريب التهذيب، للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني، قدم له دراسة وافية وقابلة بأصل مؤلفه مقابلة دقيقة، محمد عوَّامة، الطبعة الرابعة دار القلم بيروت: ١٤١٢هـ/ ١٩٢٢م.
ـ تكملة الإكمال للحافظ أبي بكر محمد بن عبدالغني البغدادي المعروف بابن نقطة، تحقيق الدكتور: عبدالقيوم عبدرب النبي، مركزإحياء التراث، مكة المكرمة: ١٤١٨هـ.
ـ تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير لابن حجرالعسقلاني، تحقيق: محب السنة النبوية، وخادمها السيد عبدالله هاشم اليماني المدني، دار المعرفة بيروت.
ـ التلخيص في القراءات الثمان، للإمام أبي معشر عبدالكريم بن عبدالصمد الطبري، دراسة وتحقيق، محمَّد حسن عقيل موسى، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 641 / 665
5552333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:46:50
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات 642 / 665 ذهاب إلى الصفحة

ـ تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، تأليف أبي الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني، تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف، عبدالله الصديق، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

ـ تهذيب تاريخ دمشق الكبير، للإمام الحافظ ثقة الدين أبو القاسم الشافعي المعروف بابن عساكر، هذبه ورتبه الشيخ، عبدالقادر بدران، الطبعة الثانية، دار المسيرة، بيروت: ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

ـ تهذيب التهذيب: للإمام الحافظ شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر تحقيق الشيخ، خليل مأمون شيحا، والشيخ عمر السلامي، والشيخ علي ابن مسعود، الطبعة الأولى، دار المعرفة، بيروت: ١٤١٧هـ/ ١٩٩٤م.

ـ تهذيب اللغة أبومنصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: الأستاذ محمدعبدالمنعم خفاجي، والأستاذ: محمود فرج العقدة، مراجعة الأستاذ: علي محمد البجاوي، الدار المصرية للتأليف والترجمة: ١٣٦٧هـ.

ـ التيسير في القراءات السبع، تأليف الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، عني بتصحيحه أوتو تزل، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

ـ الثعلبي ودراسة كتابه الكشف والبيان عن تفسير القرآن، د/ محمَّد أشرف المليباري، رسالة مقدَّمة إلى الجامعة الإسلامية، شعبة التفسير لنيل درجة الدكتوراة، ١٤٠٥هـ.

ـ الثقات، للإمام الحافظ محمد بن حبان ابن أحمد أبي حاتم التميمي، الطبعة الأولى، مؤسسة الكتب الثقافية.

ـ جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للإمام ابن جرير الطبري،

تحقيق صدقي جميل العطار، دار الفكر بيروت، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

ـ الجرح والتعديل، تأليف الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي، الطبعة الأولى دار الكتب العلمية، بيروت.

ـ جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، أبوزيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، حققه وعلق عليه وزاد عليه وزاد في شرحه الدكتور، محمد علي الهاشمي، الطبعة الأولى، لجنة البحوث والتأليف والترجمة والنشر، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

ـ جمهرة أنساب العرب؛ لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي، تحقيق وتعليق: عبدالسلام محمد هارون، الطبعة الخامسة، دار المعارف.

ـ حجة القراءات، الإمام الجليل أبو زرعة عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة، محقق الكتاب ومعلق حواشيه، سعيد الأفغاني، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

ـ حقائق التفسير للسلمي (مخطوط) مصور في جامعة محمدبن سعود الإسلامية تحت رقم: ١٩٧٩٠٢م.

ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، تأليف الإمام الحافظ، أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، دراسة وتحقيق: مصطفى عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

ـ حلية الأولياء، وطبقات الأصفياء، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، الطبعة الثانية، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

متصفح الصفحات
643 / 665
الحمس 25 أيلول 10:47:17
5552333342444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
منصف الويب فيرفكس

ـ الحماسة البصرية، تأليف: صدر الدين علي بن الحسن البصري، تحقيق: مختار الدين أحمد، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

ـ خزانة الأدب، ولب لباب لسان العرب، تأليف: عبدالقادر بن عمر البغدادي، قدَّم له ووضع فهارسه وهوامشة، د/ محمد نبيل طريفي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

ـ الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جنِّي، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية.

ـ الدر المصون في علم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق: د/أحمد محمد الخراط، الطبعة الأولى، دار القلم دمشق، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.

ـ الدر المنثور في التفسير بالمأثور للإمام عبدالرحمن جلال الدين السيوطي، دار الفكر بيروت.

ـ دول الإسلام، الإمام شمس الدين أبي عبدالله محمد الذهبي، حققه وعلق عليه حسن إسماعيل مروة، الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت: ١٩٩٩م.

ـ دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، لأبي بكر أحمد بن الحسين بالبيهقي، وثق أصوله وخرَّج حديثه وعلق عليه: الدكتور عبد المعطي قلعجي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية بيروت: ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

ـ دلائل النبوة لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، الطبعة الثانية، دائرة المعارف العثمانية، ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م.

ـ ديوان الأعشى، شرحه وضبطه: الدكتور عمر فاروق الطبَّاع، دار

متصفح الصفحات
644 / 665
اذهب إلى الصفحة
5552333424444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:47:31
منصة الويب قبل فرقكس

القلم، بيروت.
ـ ديوان امريء القيس، تأليف: حسن السندوبي، الطبعة السابعة، المكتبة الثقافية، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
ـ ديوان جرير، بشرح محمد بن حبيب، تحقيق: الدكتور نعمان محمد أمين طه، الطبعة الثالثة، دار المعارف.
ـ ديوان حاتم الطائي مع دراسة أدبية مفصَّلة عن الجود والأجواد في تاريخ الأدب العربي، بقلم: فوزي عطوي، الشركة اللبنانية للكتاب، بيروت، ١٩٦٩م.
ـ ديوان حسَّان بن ثابت، دار صادر، بيروت للطباعة والنشر.
ـ ديوان ذي الرمة، غيلان بن عقبة العدوي، شرح الإمام أبي نصر أحمد الباهلي، حقَّقه وقدَّم له وعلَّق عليه الدكتور عبدالقدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان، ١٤٠٢هـ.
ـ ديوان الراعي النميري، جمعه وحقَّقه: راينهرت فايبرت، المعهد الألماني، بيروت، ١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م.
ـ ديوان طرفة بن العبد، تقديم وشرح وتعليق الدكتور، محمد حمود، دار الفكر اللبناني.
ـ ديوان عمرو بن أبي ربيعة، قدَّم له ووضع هوامشه وفهارسه، الدكتور: فايز محمد، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
ـ ديوان عنترة بن شدَّاد، دار بيروت، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.
ـ ديوان الفرزدق، دار صادر بيروت، ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م.
ـ ديوان كثير عزة، جمعه وشرحه، د/ إحسان عبَّاس، دار الثقافة، بيروت، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.
ـ ديوان لبيد بن ربيعة العامري، دار صادر، بيروت، ١٣٨٦هـ.

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 645 / 665
5552333424444444libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:47:43
متصفح الويب فيرفكس

ـ ديوان النابغة الذبياني، شرح وتقديم: عبّاس عبدالساتر، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
ـ ذكر أخبار أصبهان، تأليف الحافظ، أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، دار الكتاب الإسلامي.
ـ ذيل تاريخ بغداد، تأليف الإمام محب الدِّين أبي عبدالله محمد بن محمود المعروف، بابن النجَّار البغدادي، دراسة وتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
ـ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم، والسبع المثاني، للعلاَّمة أبي الفضل شهاب الدِّين السيد محمد الألوسي البغدادي، إدارة الطباعة المنيرية بمصر.
ـ زاد المسير في علم التفسير، تأليف الإمام أبي الفرج جمال الدين عبدالرحمن بن الجوزي، الطبعة الثالثة المكتب الإسلامي، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.
ـ زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن قيم الجوزية، تحقيق: شعيب الأرنؤط، عبد القادر الأرنؤط، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة: ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.
ـ الزهد للإمام العالم أحمد بن حنبل الشيباني الطبعة الأولى، دار الريان، القاهرة، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.
ـ الزهد للإمام شيخ الإسلام عبدالله بن المبارك، حقَّقه وعلَّق عليه حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت.
ـ الزهد للإمام الزاهد هناد بن السري الكوفي التميمي، تحقيق: محمَّد أبي الليث الخير آبادي، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
ـ سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ، للشيخ الفاضل أبي الفوز

متصفح الصفحات
انتقل إلى الصفحة 646 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:50:10
متصفح الويب فيرفكس

محمد البغدادي الشهير بالسويدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

ـ سؤالات الحاكم النيسابوري، للدارقطني في الجرح والتعديل، دراسة وتحقيق، موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، الطبعة الأولى، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

ـ سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، للدارقطني وغيره، من المشايخ، في الجرح والتعديل، دراسة وتحقيق، موفق بن عبدالله بن عبد القادر، الطبعة الأولى، مكتبة المعارف الرياض، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

ـ السبعة في القراءات لابن مجاهد، تحقيق الدكتور، شوقي ضيف الطبعة الثالثة، دار المعارف .

ـ سنن أبي داود، الإمام الحافظ المصنف أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

ـ سنن ابن ماجه، الحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني، حقق نصوصه، محمد فؤاد عبدالباقي، دار الحديث، القاهرة، ١٤١٤هـ ١٩٩٤م.

ـ سنن الترمذي لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة، تحقيق، كمال يوسف الحوت، دار الفكر بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

ـ السنن الكبرى، تصنيف الإمام: أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: د/ دكتور عبدالغفّار البنداري وسيد حسن، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

ـ سنن النسائي، للحافظ أبي عبدالرحمن بن شعيب النسائي، دار الفكر بيروت.

ـ سير أعلام النبلاء، للإمام شمس الدين محمد، بن أحمد الذهبي،

متصفح الصفحات
انتقل إلى الصفحة 647 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:50:31
متصفح الويب فيرفكس

تحقيق محب الدين أبي سعيد العمروي، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

ـ السيرة النبوية، لابن هشام، تحقيق: مصطفى السقاف إبراهيم الأبياري، عبدالحفيظ شلبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب للمؤرخ االفقيه الأديب، أبي الفلاح عبدالحي بن العماد الحنبلي، تحقيق، لجنة احياء التراث العربي، دار الآ فاق الجديدة، بيروت.

ـ شاعرات العرب جمع وتحقيق: عبدالبديع صقر، الطبعة الأولى، المكتب الإسلامي، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

ـ شرح أشعار الهذليين، صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، حقَّقه: عبدالستار أحمد فراج، راجعه: محمود محمد شاكر، مكتبة دار العروبة.

ـ شرح ديوان الأعشى الكبير، قدَّم له ووضع هوامشه وفهارسه، الدكتور: حنا نصر الحتي، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

ـ شرح ديوان امرىء القيس، تأليف: حسن السندوبي، الطبعة السابعة، المكتبة الثقافية، بيروت، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

ـ شرح ديوان جرير، المجموعة الكاملة، تأليف محمد إسماعيل عبدالله الصاوي، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.

ـ شرح ديوان حسَّان بن ثابت الأنصاري، وضعه وضبط الديوان وصحَّحه: عبدالرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

ـ شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، صنعة: أبي العبَّاس ثعلب، قدَّم له ووضع هوامشه وفهارسه الدكتور: حنا نصر الحتي، الطبعة

منصفح الصفحات
انتقل إلى الصفحة 648 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:50:47
منصفح الوب فيرفكس

الأولى، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
ـ شرح ديوان علقمة بن عبده الفحل، للأعلم الشنتمري، قدَّم له، ووضع هوامشه وفهارسه الدكتور: حنا نصر الحتي، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
ـ شرح السنة، للإمام محي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، حققه وعلق عليه وخرَّج أحاديه، شعيب الأرناؤط، الطبعة الثانية، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
ـ شرح القصائد المشهورات الموسومة بالمعلَّقات، صنعه ابن نحاس، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
ـ شرح المعلَّقات السبع للقاضي الإمام أبي عبدالله الحسين بن أحمد الزوزني، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.
ـ شرح المفصَّل، للشيخ العالم موفق الدين بن يعيش النحوي، عالم الكتب، بيروت.
ـ شرح هاشميات الكميت بن زيد الأسدي، بتفسير أبي رياش أحمدابن إبراهيم القيسي، تحقيق: الدكتور داود سلوم، والدكتور نوري حمودي القيسي، الطبعة الأولى، عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، بيروت، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
ـ شعب الإيمان، الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
ـ شعراء إسلاميون، الدكتور نوري حمودي القيسي، الطبعة الثانية، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م.
ـ شعراء النصرانية في الجاهلية، جمعه: لويس شيخو، مكتبة

متصفح الصفحات
انتقل إلى الصفحة 649 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:50:58
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
650 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf

الآداب.
ـ الشعر والشعراء، تأليف أبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة، الطبعة الخامسة، دار احياء العلوم، بيروت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
ـ الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي، أبي الفضل عيَّاض اليحصبي، دار الفكر، بيروت : ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
ـ الصاحبي، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق السيد أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي، وشركاه، القاهرة.
ـ الصحاح، تاج اللغة، وصحاح العربية، سماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد، عبدالغفور عطَّار، الطبعة الثانية، دار العلم للملايين ،بيروت، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
ـ صحيح البخاري، للإمام أبي عبدالله ممد بن إسماعيل بن بردذبة البخاري، درا العربية، بيروت.
ـ صحيح البخاري، للإمام أبي عبدالله محمد بن بردذبة البخاري، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
ـ صحيح مسلم، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج، تحقيق فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
ـ الضعفاء الكبير، أبوجعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، حققه ووثقه الدكتور، عبدا لمعطي أمين قلعجي، الطبعة الأولى، دار الكتب العليمة، بيروت.
ـ الضعفاء والمتروكون، للإمام الحافظ أبي الحسن على الدار قطني البغدادي، دراسة وتحقيق، موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، الطبعة الأولى، مكتبة المعارف، الرياض: ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
ـ طبقات الأولياء لابن الملقِّن.
ـ طبقات الحنابلة، أبو الحسين محمَّد بن أبي يعلى، دار المعرفة،

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 651 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:51:21
متصفح الويب فيرفكس

بيروت.
ـ طبقات الشافعية، تأليف جمال الدين عبدالرحيم الأسنوي، تحقيق عبدالله الجبوري، دار العلوم، ١٤٠١هـ ١٩٨١م.
عبدالفتاح الحلو، ومحود الطناجي، دار أحياء الكتب العربية.
ـ طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين أبي نصر عبدالوهَّاب السبكي، تحقيق: عبدالفتَّاح محمد الحلو، محمود محمد الطناحي، دار إحياء الكتب العربية.
ـ طبقات الشعراء لابن المعتز، تحقيق: عبدالستَّار أحمد فراج، الطبعة الثالثة، دار المعارف بمصر.
ـ طبقات فحول الشعراء، لمحمد بن سلام الجمحي، تحقيق، محمود شاكر، مطبعة المدني المؤسسة السعودية بمصر.
ـ الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد الهاشمي البصري، دراسة وتحقيق، محمد عبدالقادر عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
ـ طبقات المفسرين، أحمد بن محمد الأدنه وي، تحقيق، سليمان بن صالح الحربي، الطبعة الأولى، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧.
ـ طبقات المفسرين، تصنيف الحافظ شمس الدين محمد بن علي الداودي، راجع النسخة وضبط أعلامها، لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت.
ـ طبقات المفسرين، تصنيف الإمام الحافظ الشيخ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، راجع النسخة وضبط أعلامها، لجنة العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت.
ـ طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي

متصفح الصفحات 652 / 665 الذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:51:33
متصفح الويب فيرفكس

الأندلسي، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، دار المعارف بمصر.

ـ العبر في خبر من غبر، للإمام شمس الدين الذهبي، تحقيق أبوهاجر محمدالسعيد ابن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت.

ـ العظمة، أبوالشيخ الأصبهاني، أبومحمد عبدالله بن محمد بن حيان، دراسة وتحقيق رضا الله بن محمد إدريس المباركفوري، الطبعة الأولى، دار العاصمة الرياض، ١٤٠٨هـ.

ـ ا لعلل الواردة في الأحاديث النبوية، الحافظ أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، تحقيق محفوظ الرحمن السلفي، الطبعة الأولى، دار طيبة، الرياض، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.

ـ العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تأليف: أبي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي، تحقيق وتعليق: محمد محي الدين عبدالحميد، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء.

ـ العنوان في القراءات السبع، لأبي طاهرإسماعيل بن خلف المقريء، الأنصاري، تحقيق الدكتور زهير زاهد، والدكتور خليل العطية، الطبعة الأولى، عالم الكتب، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٦٥م.

ـ غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبي الخير محمد بن الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت.

ـ غريب الحديث، ابن قتيبة عبدالله بن مسلم، تحقيق الدكتور عبدالله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد.

ـ غريب القرآن وتفسيره لأبي عبدالرحمن عبدالله بن يحيى بن المبارك اليزيدي، حقَّقه: محمد سليم الحاج، الطبعة الأولى، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

ـ فضائل القرآن، للإمام أحمد شعيب النسائي، تحقيق الدكتور فاروق حمادة، الطبعة الأولى، دار الثقافة المغرب، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.
ـ فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الفكر بيروت، ١٤١٤هـ ١٩٩٣م.
ـ الفتح السماوي بتخريج أحاديث تفسير القاضي البيضاوي المناوي، تحقيق: محمد السلفي، الطبعة الأولى، دار العاصمة، الرياض، ١٤٠٩هـ.
ـ فتح القديرالجامع بين فني الرواية والدراية، من علم التفسير، تأليف محمد بن علي بن محمد الشوكاني، المكتبة الفيصلية.
ـ الفتوحات الإلٰهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية، تأليف سليمان بن عمر العجيلي، الشافعي الشهير بالجمل، المكتبة التجارية الكبرى، مصر.
ـ فضائل الصحابة للإمام أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل، حققه وخرج أحاديثه، وصي الله محمد عباس، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة بيروت.
ـ فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة، أبوعبدالله بن محمد بن أيوب بن الضريس البجلي، تحقيق، غزوة بدير، الطبعة الأولى، دارالفكر، دمشق، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
ـ فقه اللغة وسر العربية، لأبي منصور الثعالبي، حقَّقه ورتَّبه ووضع فهارسه: مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبدالحفيظ شلبي، الطبعة الأخيرة، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.
ـ فهرست ابن خير.
ـ الفهرس الشامل للتراث، مخطوطات التفسير وعلومه، مؤسسة

منصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 653 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:51:43
منصفح الويب فيرفكس

البيت، الأردن.
ـ الفهرست لابن النديم، تحقيق الشيخ إبراهيم رمضان الطعبة الأولى، دار المعرفة ، بيروت، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.
ـ الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، لمحمد بن علي الشوكاني، تحقيق: عبدالرحمن اليماني، الطبعة الثالثة، المكتب الإسلامي، بيروت.
ـ القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، تأليف خادم العلم والقرآن، عبدالفتاح القاضي، دار أحياء الكتب العربية.
ـ القاموس المحيط، تأليف العلامة اللغوي، مجد الدين محمد الفيروز آبادي، تحقيق، مكتب تحقيق التراث، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
ـ قصص الأنبياء المسمَّى بالعرائس للثعلبي، المكتبة الشعبية، بيروت.
ـ القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز، للشيخ رضوان بن محمد بن سليمان المعروف بالمخللاتي، حققه وعلق عليه، عبدالرزاق بن علي بن موسى، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
ـ الكافي الشاف، في تخريج أحاديث الكشاف، للحافظ ابن حجر العسقلاني، بذيل الكشاف، الطبعة الثالثة، دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
ـ الكامل في التاريخ، للإمام العلامة عمدة المؤرخين، أبي الحسن علي بن الأثير، تحقيق نخبة من العلماء، الطبعة الثانية، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٨٧هـ ١٩٦٧م.
ـ الكامل في ضعفاء الرجال، للإمام أبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني، الطبعة الثالثة، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 654 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:51:54
متصفح الويب فيرفكس

ـ كتاب التوابين للإمام موفق الدين أبي محمد بن قدامة المقدسي، تحقيق وتعليق، وضبط خالد عبداللطيف السبع العلمي، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

ـ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للإمام محمود بن عمر الزخشري، رتبه وضبطه وصححه مصطفى حسين أحمد، الطعبة الثالثة، دار الكتاب، العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

ـ الكشف الحثيث عمَّن رُمي بوضع الحديث، برهان الدين الحلبي، حققه وعلق عليه، صبحي السامرائي، مطبعة العاني ، بغداد.

ـ كشف الخفاء ومزيل الإلباس عمَّا اشتهر من الأحاديث على ألسنة النَّاس، سبط ابن الجوزي إسماعيل محمد العجلوني، الطبعة الثانية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٥١هـ.

ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، للعالم الفاضل الأديب، مصطفى بن عبدالله الشهير بحاجي خليفة،دار احياء التراث العربي، بيروت.

ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لمؤلفة أبي محمد مكي ابن أبي طالب القيسي، تحقيق الدكتور محي الدين رمضان، الطبعة الرابعة ، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

ـ الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات؛ لأبي البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال، تحقيق ودراسة: عبدالقيوم عبد رب النبي، مركز البحث العلمي، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

ـ لباب التأويل في معاني التنزيل، تأليف الإمام علاء الدين علي بن محمد البغدادي الصوفي، المعروف بالخازن، دار الفكر، بيروت.

منصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 655 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:52:10
منصفح الوب فيرفكس

ـ اللباب في تهذيب الأنساب، تأليف: عز الدين ابن الأثير الجزري، المكتبة الفيصلية.
ـ لسان العرب، للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن منظور الأفريقي، المصري، دار صادر، بيروت.
ـ لسان الميزان تأليف الإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد، معوض، دار الكتب العلمية، بيروت.
ـ اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، للإمام جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، المكتبة التجارية الكبرى بمصر.
ـ المثلث، لابن السيد البطليوسي، تحقيق ودراسة الدكتور صلاح مهدي الفرطونسي، دار الحرية للطباعة.
ـ مجاز القرآن، صنعه أبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي، عارضه بأصوله وعلق عليه الدكتور، محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، بالقاهرة.
ـ المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، للإمام الحافظ محمد ابن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي، تحقيق، محمود إبراهيم زايد، الطبعة الأولى، دار الوعي ، حلب: ١٣٩٦هـ.
ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، الطبعة الثالثة، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
ـ المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، للإمام الحافظ أبي موسى محمد بن أبي بكر الأصفهاني، تحقيق: عبدالكريم الغرباوي، الطبعة الأولى، دار المدني، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
ـ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تأليف

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 656 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:52:23
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 657 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:52:37
متصفح الويب فيرفكس

أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق على النجدي ناصف، الدكتور عبدالفتاح إسماعيل شلبي.

ـ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، القاضي أبومحمد عبدالحق، ابن غالب بن عطية الأندلسي تحقيق عبدالسلام عبدالشافي، محمد، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت.

ـ المذكر والمؤنث، أبوالعباس محمد بن يزيد المبرد، حققه وقدم له وعلق عليه الدكتور، رمضان عبدالتواب، وصلاح الدين الهادي، مطبعة دار الكتب: ١٩٧٠م.

ـ مسائل الإمام أحمد بن حنبل، رواية ابنه عبدالله بن أحمد، تحقيق: زهير الشاويش، الطبعة الأولى، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

ـ المستدرك على الصحيحين، للإمام الحافظ أبي عبدالله محمد الحاكم النيسابوري، دارسة وتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

ـ مسند أبي داود الطيالسي، للحافظ الكبير سليمان بن دواود بن الجارود الفارسي البصري، الشهير بأبي داود الطيالسي، دار المعرفة، بيروت.

ـ المصنف، للحافظ الكبير أبي بكر عبدالرزاق بن همام الصغاني تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الثانية، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

ـ المسند للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: صدقي محمد جميل العطار، الطبعة الثانية، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

ـ المصفى بأكف أهل الرسوخ من علم النَّاسخ والمنسوخ، لابن الجوزي، تحقيق الدكتور: حاتم صلاح الضامن، الطبعة الأولى،

عالم الكتب، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.
ـ مسند أبي يعلى الموصلي، للإمام أبي يعلى أحمد بن علي الموصلي، تحقيق وتعليق: إرشاد الحق الأثري، الطبعة الأولى، دار القبلة، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
ـ المصنف في الأحاديث والآثار، للإمام الحافظ أبي بكر عبدالله بن أبي شيبة الكوفي العبسي، تحقيق: محمد عبدالسلام شاهين، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.
ـ معالم التنزيل، للإمام محي السنَّة أبي محمد الحسين البغوي، تحقيق: محمد عبدالله النمر، عثمان جمعة، سليمان الحرش، الطبعة الثانية، دار الطيبة، الرياض، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
ـ معاني القرآن، تأليف أبي زكريا يحيى بن زياد الفرَّاء، تحقيق: الأستاذ/ محمد علي النجار، أحمد يوسف نجاتي.
ـ معاني القرآن، علي بن حمزة الكسائي، أعاد بناءه وقدم له الدكتور عيسى شحاتة عيسى، الطبعة الأولى، دار قباء للطباعة والنشر، ١٩٩٨م.
ـ معاني القرآن وإعرابه للزجاج أبي إسحاق إبراهيم بن السري، تحقيق: د/ عبدالجليل عبده شلبي، الطبعة الأولى، عالم الكتب، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
ـ معجم الأدباء، لياقوت الحموي، الطبعة الثالثة، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.
ـ المعجم الأوسط للحافظ أبي القاسم سليمان الطبراني، حققه وخرجه وفهرسه، أيمن صالح شعبان، سيد أحمد إسماعيل، الطبعة الأولى، دار الحديث القاهرة، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
ـ معجم البلدان للإمام شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت الحموي،

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 658 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:52:48
متصفح الويب فيرفكس

دار صادر، بيروت.
ـ معجم شواهد العربية، تأليف عبدالسلام محمد هارون، الطبعة الثانية، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
ـ معجم مااستعجم من أسماء البلاد والمواضع، تأليف: أبي عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري الأندلسي، حقَّقه وضبطه: مصطفى السقا، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشرة، ١٤٠٥هـ/ ١٩٥١م.
ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، وضعه محمد فؤاد عبدالباقي، الطبعة الثانية، دار الحديث، القاهر، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
ـ معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق وضبط: عبدالسلام هارون.
ـ المعجم الكبير للحافظ أبي القاسم سليمان الطبراني، حقَّقه وخرَّج أحاديثه، حمدي السلفي، الطبعة الثانية، دار إحياء التراث.
ـ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، مطبعة بريل في مدينة ليدن، ١٩٣٦م.
ـ معرفة القرَّاء الكبار على الطبقات والأعصار، تأليف الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد الذهبي، تحقيق: أبي عبدالله محمد الشافعي، الطبعة الأولى دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
ـ المغني في الضعفاء، الإمام الحافظ، شمس الدين محمد الذهبي، تحقيق: د/ نور الدين عتر.
ـ المغازي للواقدي، محمد بن عمر بن واقد، تحقيق: د/ مارسدن جونس، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
ـ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لجمال الدين ابن هشام

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 659 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:53:00
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 660 / 665

الأنصاري، حقَّقه وعلَّق عليه، الدكتور مازن المبارك، ومحمد علي حمدالله، راجعه: سعيد الأفغاني، الطبعة السادسة، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٥م.

ـ مفحمان الأقران في مبهمات القرآن، الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي، قدم له وعلق عليه، محمد إبراهيم سليم، مكتبة القرآن.

ـ مفتاح العلوم، تأليف أبي يعقوب يوسف بن أبي بكر السكاكي، المكتبة العلمية الجديدة، بيروت.

ـ مقدمة في أصول التفسير، شيخ الإسلام ابن تيمية ، حقَّقه وخرج أحاديثه وفهرسه: عصام فارس الحرستاني، محمد شكور حاجي امرير، الطبعة الأولى، دار عمار، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

ـ المقتضب، صنعة أبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق، محمد عبدالخالق عصيمة، القاهرة، ١٣٨٦هـ.

ـ مكارم الأخلاق ومعاليها، لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي، تحقيق ودراسة د/ سعاد سليمان الخندقاوي، الطبعة الأولى، مطبعة المدني المؤسسة السعودية بمصر، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

ـ المكتفي في الوقف والابتداء في كتاب الله عزَّ وجل، للإمام المقري أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، دراسة وتحقيق: د/ يوسف عبدالرحمن المرعشلي، الطبعة الأولى، مؤسسة الرِّسالة، بيروت، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

ـ الملل والنحل، تأليف أبي الفتح محمدبن عبدالكريم، بن أبي بكرأحمد الشهرستاني، تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

ـ المنار المنيف في الصحيح والضعيف، للإمام شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أبي بكر الحنبلي، المعروف بابن القيم الجوزية،

حققه وخرج نصوصه، وعلق عليه، عبدالفتاح أبوغدة، الطبعة الثانية، مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

ـ المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور، انتخبه: إبراهيم الصريفيني، تحقيق: محمد أحمد عبدالعزيز، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

ـ منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتداء، أحمد بن محمد بن عبدالكريم الأشموني، دار المصحف، دمشق، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

ـ المنتخب من مسند عبد بن حميد، للإمام الحافظ أبي محمد عبد بن حميد، حقَّقه وضبط نصَّه وخرَّج أحاديثه: السيد صبحي، السامرَّائي، الطبعة الأولى، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م

ـ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تأليف: أبي الفرج عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٣٥٨هـ.

ـ المؤتلف والمختلف للإمام الحافظ أبي الحسن علي الدار قطني البغدادي، دارسة وتحقيق: الدكتور: موفَّق عبدالقادر، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

ـ موضح أوهام الجمع والتفريق، لأبي بكر أحمد بن ثابت الخطيب، دار الفكر.

ـ الموضوعات للعلاَّمة السلفي الإمام أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي القرشي، ضبط وتقديم وتحقيق: عبدالرحمن محمد عثمان، الطبعة الثانية، دار الفكر، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

ـ موطأ الإمام مالك، رواية يحيى بن يحيى الليثي، دار الكتب العلمية، بيروت.

ـ ميزان الاعتدال في نقد الرِّجال، تأليف الإمام الحافظ، شمس

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 661 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:53:21
متصفح الويب فيرفكس

الدين الذهبي، دراسة وتحقيق وتعليق الشيخ/علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبدالموجود، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

ـ ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه، لابن البارزي، تحقيق: د/ حاتم صالح الضامن، الطبعة الأولى، عالم الكتب، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

ـ النَّاسخ والمنسوخ، للزهري، تحقيق: د/ حاتم صالح الضامن، الطبعة الأولى، عالم الكتب، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

ـ الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم، لابن حزم الأندلسي، تحقيق: د/ عبدالغفار سليمان البنداري، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

ـ النَّاسخ والمنسوخ في كتاب الله تعالى، لقتادة بن دعامة السدوسي، تحقيق: د/ حاتم صالح الضامن، الطبعة الأولى، عالم الكتب، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

ـ الناسخ والمنسوخ في كتاب الله عزَّ وجل، أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس، دراسة وتحقيق: د/ سليمان بن إبراهيم اللاحم، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.

ـ الناسخ والمنسوخ من كتاب الله عزَّ وجل، هبة الله بن سلامة بن نصر المقريء، تحقيق: زهير الشاويش، ومحمد كنعان، الطبعة الأولى، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر، القاهرة، جمال الدين أبو المحاسن، يوسف بن تغزي بردي الأتابكي، دار الكتب.

ـ نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات كمال الدِّين، عبدالرحمن بن محمد الأنباري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم دار النهضة، مصر.

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 662 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:53:30
متصفح الويب فيرفكس

ـ نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن، للإمام أبي بكر السجستاني، دار الكتب العلمية، بيروت.
ـ النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، أشرف على تصحيحه علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت.
ـ النكت والعيون، تصنيف: أبي الحسن علي بن محمد الماوردي البصري، راجعه وعلَّق عليه السيد عبدالمقصود بن عبدالرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت.
ـ النهاية في غريب الحديث والأثر، للإمام مجد الدِّين المبارك الجزري ابن الأثير، دار الفكر، بيروت.
ـ نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول ﷺ، تأليف محمد الحكيم الترمذي، تحقيق الدكتور: أحمد السابح، والدكتور السيد الجميل، الطبعة الأولى، دار الريان، القاهرة، ١٤٠٨هـ.
ـ الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل أيبك الصفدي اعتناء هلموت ريتر، الطبعة الثانية، دار النشر، فرانز شتايز بقيسبادن.
ـ الوسيط في تفسير القرآن المجيد، تأليف: أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، تحقيق وتعليق: عادل عبدالموجود، علي معوض، أحمد صيرة، أحمد الحمد، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.
ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدِّين أحمد ابن محمد خلكان، حقَّقه الدكتور إحسان عبَّاس، دار صادر، بيروت.
ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدِّين أحمد بن خلكان، حقَّقه وعلَّق حواشيه وصنع فهارسه، محمد محي الدين عبدالحميد، الطبعة الأولى، مطبعة السعاد، مصر،

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 663 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:53:40
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 664 / 665

١٣٦٧هـ/١٩٤٨م.

ـ همع الهوامع، شرح جمع الجوامع في علم العربية، جلال الدِّين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، عُنِي بتصحيحه السد محمد بدر الدِّين النعساني، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:53:48
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 665 / 665
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/4128.pdf
الخميس 25 أيلول 10:54:07
منصفح الويب فيرفكس

ثامنًا: فهرس الموضوعات

شكر وتقدير	٣
المقدمة	٥
أسباب اختيار البحث	٦
خطة البحث	٨
منهج في البحث والتحقيق	٩
الباب الأولالدراسة	١٢
الفصل الأول: ترجمة المؤلف	١٣
المبحث الأول اسمه ونسبه ولقبه وكنيته	١٤
المبحث الثاني: ولادته ونشأته وطلبه للعلم وتأثره بالحالة السياسية والاجتماعية	١٥
المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه	١٨
المبحث الرابع: مؤلفاته	٢٠
المبحث الخامس: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه	٢٢
المبحث السادس: وفاته	٢٣
الفصل الثاني:	
المبحث الأول: اثبات نسبة الكتاب لمؤلفه	٢٥
المبحث الثاني: أهمية الكتاب وذكر مصادره فيه	٢٨
المبحث الثالث: منهج الثعلبي في كتابه الكشف والبيان	٣٤
الباب الثاني: التحقيق. .	٤١
وصف النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق	٤٢
وصف النسخة المحمودية	٤٢
الفروق بين النسختين	٤٢